



٤٧٩

مَجَالِسُ

لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
نُسخة المعجم المفهرس

مؤلفه الشريف الميرزا محمد باقر
المتابعة لجامعة طهران



٤٧٩

نَهْجُ الْبَلَاغَةِ

لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نُسخةُ الْمُتَجَبِّهِ الْمُفَهَّرِ

مع

شَرْحِ الْكَلِمَاتِ الْقَرِيبَةِ

مَصَادِرِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

جَدْوَلِ إِبْخِلَافِ النَّهْجِ الْمَطْبُوعَةِ

مَوَارِدِ شَيْءٍ مِنْ إِبْخِلَافِ الْمِبَارَةِ

مُؤَسَّسَةِ النُّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ

الَّتِي تَتبعُهَا الْجَمَاعَةُ الْمُدَرِّسِينَ بِمِيقَاتِ الْمَشْرِقَةِ

شابك ٥ - ٣١٩ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٩٧٨
ISBN 978 - 964 - 470 - 319 - 5



نهج البلاغة

- السيّد الشريف الرضي عليه السلام
- الحديث
- مؤسّسة النشر الإسلامي
- ٢٤٠
- الثامنة
- ٢٠٠٠ نسخة
- ١٤٣٤ هـ. ق

- جمع :
- الموضوع :
- طبع ونشر :
- عدد الصفحات :
- الطبعة :
- المطبوع :
- التاريخ :

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجامعة المدرّسين بقم المشرفة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا ونبينا محمد وآله البيامين.

من الواضح المعلوم أن كتاب نهج البلاغة يعتبر من أشرف الكتب بعد القرآن الكريم وأعظمها وأهمها لكونه يشتمل على كلام مولى المؤمنين أمير المؤمنين علي عليه أفضل صلوات المصلين قد جُمعت فيه الخطب والكتب والبيكم اللاتي تبحث حول التوحيد والنبوة والإمامة والمعاد والمسائل الأخلاقية والتربوية والسياسية التي يحتاج إليها عامة الناس في حياتهم الفردية والاجتماعية، ولذا أصبح نهج البلاغة بجرأاً يفتخر منه الفيلسفي المسائل الفلسفية والكلامي الأبحاث الكلامية والمفسر عند تفسيره الآيات القرآنية والعارف ينهل من بحر العرفان ويتفقه بكلامه كل جاهل ويهتدي به كل ضالة، وكيف لا وأنه كلام من ترفع في حجر الرسول الأعظم وأول من آمن به صلى الله عليه وآله وتنفذ من ثدي النبوة ولم يكفر بالله طرفة عين، أجل هو ولي المؤمنين ويمسح بالدين وأبو السطين الحسن والحسين سلام الله عليهم أجمعين.

فملئ البشرية كافة أن تجمل هذا الكتاب المبارك نصب عينها في جميع الحقول كي تتخذ الجادة الوسطى في كل مجالات الحياة وتصل الى السعادة الأبدية وتأمين من المزالق والهلكات.

وقد قامت المؤسسة بطبع هذا السفر الجليل مع هذه الخصوصيات كالحجم المناسب للسفر والحضر ومقابلته مع نسخ ثمينة وقديمة وبذكر مصادر نهج البلاغة في هامش الكتاب وحذف الأخطاء المطبعية وغيرها، وتحمد الله سبحانه على ما وقفها لهذه الخطوة الكريمة، كما وتشكر فضيلة الشيخ محمد الدشتي على ما قلعه من خلعة جديرة في هذا المجال سائلاً المولى جل وعلا التوفيق له ولها في سبيل التعريف بالاسلام العزيز والذي حصلت عليه الحوزة العلمية بعد الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني دام ظله العالي، وفي ظل العناية الخاصة لولي مصر عبّلى الله فرجه.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة

كلمة المصتح

(حول نهج البلاغة بعنوانه الجديد: نسخة المعجم المفهرس)،

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ السنين الغابرة وحتى اليوم، ولاسيما في سمراتنا التبليجية، كنا نلتبس بوضوح فراغاً في المكتبة الإسلامية لا يملأه إلا الكتاب الشريف «نهج البلاغة» لمول الموحدين أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام. وكنا نأمل أن يأتي يوم يصبح هذا المصدر الإسلامي الأصيل والغني العظيم، وجزاياً ضرورية خاصة، في متناول أيدي المشتاقين إليه. والمزايا اللازمة من قبيل الأمور التالية:

- ١- أن يكون طباعة جيدة جداً، ومن حيث الحجم وعدد الصفحات مناسباً للسفر.
- ٢- أن يُذكر في هامش الكتاب تفسير اللغات الفرية (بأرقام متسلسلة في كل صفحة) ليستطيع القارئ أن يجد المعنى المطلوب يسر.
- ٣- أن يُذكر في هامش الكتاب وفي نهاية كل خطبة أو كتاب أو كلمة له عليه السلام مصادرها وأسانيدها، نقلاً عن الكتب الكثيرة المنشورة في هذا الموضوع.
- ٤- أن يُقابل الكتاب بالنسخ القديمة المعتبرة منه، فتذكر موارد الاختلاف في متن الكتاب.
- ٥- أن يلحق بالكتاب جدول يبين موارد اختلاف ترتيب أرقام الخطب والكتب في الشروح المطبوعة للكتاب، ليتمكن المحققون من الإفادة من مختلف النصوص والشرح لها.

وبعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الزعيم العظيم الإمام الحسيني «روحي له الفداء» وفي خلال الرحلات المختلفة، وإرسال المبلتين من طلاب العلم الدينية إلى جبهات الحرب المفروضة، وإقامتهم بين المجاهدين في ربابا الدفاع والكفاح، أخذت هذه الفكرة تشغل أفكارنا أكثر من ذي قبل، حتى توصلنا - و بعد خمس سنين من العمل الدائم - لنشر كتاب «المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة» والذي باتمام العمل فيه ونشره نحقق أمناً التقديم في تقديم الكتاب إلى طلابه بتلك المزايا المذكورة في صفحات قليلة بالنسبة إلى العمل الكثير فيه.

مزايا هذا الكتاب في عنوانه الجديد: نهج البلاغة. نسخة المعجم المفهرس:

قبل أن نقوم بالعمل لتحقيق الأهداف المذكورة والبدء بتحقيق الكتاب، كنا بحاجة إلى نسخة مطبوعة من الكتاب نقوم بالتحقيق حوله ونحقق معه المزايا المذكورة، ولهذا اخترنا طبعاً الدكتور صبحي الصالح، وبدأنا حولها بالأعمال التالية:

أولاً تحقيق نصوص الكتاب: قابلنا هذه النسخة المختارة بسائر النسخ الموجودة وأحسبنا زهاء ١٧٥٠ مورداً لاختلاف المفردات والجمل طبعها في «المعجم المفهرس» وبعد نشر الكتاب تعرفنا على إحدى النسخ الخطية القديمة والتي يعود تاريخ كتابتها إلى أوائل القرن الخامس الهجري، لدى آية الله الحاج الشيخ حسن زاده الآلي، كتب في آخرها: «تم الكتاب بمون الوهاب سنة ١٢١١ هـ».

وعم تقديم شكرنا الوافر وتقديرنا لهذا الأستاذ الكبير، أنبأنا مقابلة الكتاب بهذه النسخة الجديدة - لنا - وضمن العمل أفلنا بماتنازبه نسخة قيمة أخرى يعود تاريخ كتابتها إلى سنة ٨٨٧ هـ هي في حوزة الفاضل المحترم السيد مهدي الحسيني الاجرودي، كما أفلنا مما نجحناه آية الله حسن زاده في مقابلة هاتين النسختين. ثم أفضنا إلى نسختنا المختارة ما لم يكن فيها من المفردات والجمل كانت زهاء ٥٧٦ مورداً مهمتاً من اختلاف النسخ. ثم توصلنا إلى نسخة أخرى من القرن الخامس من منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، هي بخط الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب من كبار العلماء في القرن الخامس الهجري، فأعدنا عمل المقابلة من جديد فكان أن عثرنا على زهاء ٣٥٠ مورداً جديداً من الاختلاف أضفناها إلى النسخة المختارة، وكان نتيجة ذلك أن نسخة كتابنا «المعجم المفهرس لنهج البلاغة» تضمنت ٦٦١ مورداً لاختلاف النسخ الموجودة، شملت على مزايا النسخ التالية:

- ١- النسخة المخطوطة النفيسة جداً لأية الله الحاج الشيخ حسن زاده الآلي لسنة ١٢١١ هـ.
- ٢- النسخة المخطوطة من القرن الخامس في حوزة الفاضل المحترم السيد مهدي الحسيني الاجرودي، وقد جاء في نهايتها: «فرغت من قراءته على مولاي وسيدي الإمام الكبير، العالم الحرير، زين الدين، جمال الاسلام، فريد العصر، محمد بن أبي نصر: آدم الله ظله، وكثر في أهل الاسلام والفضل مثله. في شهر ربيع الأول من شهر سنة: سبع وثمانين وخمسة هجرية. وبعد القراءة عرضت هذه النسخة على النسخة المقروءة على السيد الكبير العلامة ضياء الدين علم الهدى قدس الله روحه ونور ضريحه»

٣- النسخة المخطوطة من منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، بخط الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب. وقد كتب الشيخ آقا بزرگ الطهراني في موسوعة (أعلام الشيعة) في قسم (التاسيس في أعلام القرن الخامس) يقول: «كتب ابن المؤدب هذه النسخة سنة ١٢١١ هـ».

ثانياً - تصحيح النواوين في أوائل الخطب: ضمن مقابلة نسختنا بالنسخ المخطوطة المذكورة تم اختيار عناوين صحيحة للخطب، كانت بنسخها تختلف عما في النسخة المطبوعة، وصححنا بها ما أباده من نظرات خاطئة أو منحرفة.

ثالثاً - تصحيح المفردات وتحقيقها وتفسيرها: بما آتاه كان من علماء إخواننا أبناء السِّنة بما لهم من نظام عقائدي يخصص في بعض مضامينه، فن الطبعي أنه لم يحفظ الجلياد دائماً، فابتنى في كثير من الموارد بالإنحراف أو التحريف، أو إبداء آراء تخالف الحقيقة والواقع، وقد تم تصحيح تلك المفردات والجملة وتكبل بعض الجمل كالتالي:

١ - تصحيح الأخطاء الطباعة.

٢ - تصحيح الأخطاء في ترتيب اللغات وتفسيرها وترقيمها.

٣ - حذف التفسيرات المخالفة للحقيقة، وتفسير المفردة أو الجملة بما يناسبها: فتلأثرنا كلنا على لفظة «السقية» حاول أن يفسرها بما يتفق مع معتداته وآرائه فهو يفسر السقية بالخطبة ٦٧ هكذا: «سقية اجتمع فيها الصحابة بعد وفاة النبي (ص) لاختيار خليفة له»، فهل صحيح ما ادَّعاء من اجتماع الصحابة في السقية؟ لقد أجاب على هذا السؤال كبار علماء أهل السنة في الكتب الخاصة بهذا الموضوع: بأنه لم يجتمع جميع الصحابة في السقية، وإنما اجتمع فيها من كان بعدد الحكومة بعد النبي (ص) وتنازعوا فيما بينهم عليها. ثم هل كان يحق لهم ذلك؟ ولم يرض على ما وقع في «غدير خم» أكثر من ستين يوماً، ذلك اليوم الذي نصب فيه الرسول الكريم علياً عليه السلام للامامة والخلافة وعزَّته إلى ملا المسلمين، وبايعة بذلك جميع الصحابة. ولذلك صحتناها هكذا: سقية اجتمع فيها بعض الصحابة لاختيار الخليفة بنبر الحق.

٤ - تصحيح المفردات التي لها أسس عقائدية، وحذف التفسيرات الخاطئة والتحريف، فتلأثرنا فنفقنا ألفاظ: العدالة، والعصمة، والشفاعاة خطأ أو تحريفاً..

٥ - تصحيح شروحه حول المواد التاريخية المذكورة في «نهج البلاغة» فتلأثرى له أحكاماً غير صحيحة بالنسبة للشورى، وفدك، فحد فناها.

٦ - نراه يختار من كل مورد من موارد اختلاف النسخ تلك العبارة التي تتفق وعقيدته: فتلأثرى لا نعتبر نحن ما اختاره في الحكمة ١٩٠ وصحتناها هكذا «واعيها أن تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة»؟!

٧ - نرى موارد في النسخ المخطوطة جاء فيها اسم الامام علي عليه السلام، ولأنه يتألم يذكر اسم الامام، أو ذكره بأسلوبه الخاص إتياباً «عليه السلام» أومع ذكر «كرّم الله وجهه» أما نحن فقد أتبنا في جميع الكتاب بعد اسم رسول الاسلام العظيم: صلّى الله عليه وآله، وبعد اسم الامام علي أو سائر الائمة المصومين: عليه، أو عليهم السلام: وبعد ذكر لفظ الجلالة: سبحانه وتعالى.

٨ - نراه في كثير من الموارد -و بمجى مختلفة، بل حتى بدون مناسبة- يأتي بذكر الحفلاء الثلاثة في نصوص الكتاب، أو عناوينه الخاصة، أو في تفسيره للمفردات، مع ذكر «رضي الله عنه». ونرى تصرفه في الموارد التي يتظلم فيها الامام علي عليه السلام ويترّ ويشكّون الشورى التي شكلها عمر، أو بعض الحيوانات التي تمّت على عهد عثمان، فلا أقل من أن يقتل من غلوا الشورى بادمج جملة «رضي الله عنه» بين النصوص وفي من الكلمات. إن مواقفنا نذكرنا بالكلمة الجميلة للشهادة المطهري إذ يقول: إن الأجنب إنما يتناولون نهج البلاغة بأغراض سياسية، وإن كانوا لا يتوقفون لأغراضهم، فقد وجد الامام علي عليه السلام سبيلى الى الفكر الانساني العام أحسن مما تطرق اليه هؤلاء.

رابساً مصادر نهج البلاغة: ومن مرزاياء هذه النسخة أنها تنصّص (مصادر نهج البلاغة) في هامش صفحات الكتاب، والتي أوضحن عنها بعض الشيء في «المعجم المفهرس» فراجع.

خامساً - وجود جدول لاختلاف أرقام الخطب والكتب والكلمات القصار في مختلف الشروح.

إنّ المحققين من المراجعين الى نهج البلاغة، بمراجعتهم الى هذا الجدول بإمكانهم أن يفيدوا من مختلف شروح نهج البلاغة أنها كانوا. ولزيد الأطلاع على هذا الموضوع بإمكانكم أن تراجعوا مقدمة كتاب المعجم المفهرس. وكلّي أمل أن يتقبل الامام علي عليه السلام هذه الخطوة القصيرة مثاً في خدمة «نهجه» بلفظه وكرمه وحبّه وأوليائه.

وختاماً نقدم جزيل شكرنا لسؤلى مؤسسة النشر الاسلامي المحترمين على ما بذلوه من جهد، ومساعدتهم لنا في طبع ونشر هذا الكتاب، وبمساعهم القيمة حقّقوا ما قلناه والحمد لله ربّ العالمين.

محمد الدشتي

شهر رمضان المبارك ١٤٠٧ هـ

- مصادر الحظية ١:١: عيون المواط والحكم: الراسي ٢. البحار ج ٧٧ ص ٣٠٠ و٢٣٣: المجلس ٣. ربيع الأبرار: الزنفرى (باب الشبه والكواب) ٤. شرح نهج البلاغة: القطب الرئاسي ٥. تحف العقول: الحرائق ٦. أصول الكافي ج ١ ص ١٤٠: الكشي ٧. الاحتجاج: الطبرسي ج ١ ص ١٥٠. ٨. مطالب السؤل: عبيد بن طلحة الشافعي ٩. دستور معالم الحكم: القاضى القضاى ص ١٥٣. ١٠. قصر الفخر الرئاسي ج ٢ ص ١٦٤. ١١. الحكمة والمواط: علي بن حسين شاذلي الواسطي ١٢. الإرشاد ص ١٠٥. ١٣. المفيد ص ٢٤. ١٤. عيون الإخبار: الصدوق ١٥. الأمالي ج ١ ص ٢٢: الطبرسي.

الحل الملائكة

- ١٨- ثُمَّ فَتَحَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَاءَ طَوَارِدُ مِنْ تَحْتِهَا، وَبَيْنَهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ، وَزُجُوجٌ لَا يَنْتَحِبُونَ، وَصَائِرُونَ^(١) لَا يَنْزِيلُونَ^(٢)، وَنُحُورٌ لَا يَنْتَابُونَ، وَلا يَنْفُخُ نَوْمُ الْيُونِ، وَلا سَهْوُ الْقَوْلِ، وَلا قَرَّةُ الْإِنْسَانِ، وَلا غَلَّةُ الشَّيْبَانِ، وَبَيْنَهُمْ أُمَّةٌ عَلَى وَجْهِ، وَالْبَيْتَةُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَتُخَلَّفُونَ (مترددون) بِقَضَائِهِ وَأَوْرَاقِهِمْ الْخَطَفَةُ لِيَمِيدِهِ، وَالسُّنَّةُ (السنة) الْإِبْرَامِي جَانِيهِ، وَبَيْنَهُمْ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِينِ ٢١- السُّقْلُ أَقْدَامُهُمْ، وَالْمَلَوَقَةُ مِنَ السَّمَاءِ أَلْفِيَا أَغْطَاهُمْ، وَالْخَارِجَةُ مِنَ الْأَطْفَارِ أَرْكَائُهُمْ، وَالْمُنَابِتَةُ لِقَوَائِمِ الرُّضَى أَخْطَاهُمْ، نَاكِسَةٌ دَوْرَةٌ ٢٢- إِبْدَارُهُمْ، مُتَلَفَعُونَ^(٣) نَحْتَهُ بِأَيْخِيهِمْ، مُقَرَّبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجُبُ الْبَرِّ، وَأَشَارُ الْقُدْرَةِ، لَا يَنْتَوَحُونَ رُكْبَتَهُ بِالتَّصْوِيرِ، ٢٣- وَلَا يَهْرُونَ عَلَيْهِ مِغْيَاتُ الْمُتَوَسِّعِينَ (المطوقين)، وَلَا يَحْمُونَ بِالْأَمَّاكِزِ وَلَا يَجِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ.

مدح خلق لهم عليه السلام

- ٢٤- ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزَنٍ^(٤) الْأَرْضِ وَهَبْلِهِ، وَعَذِيبِهَا وَتَسْبِيحِهَا^(٥)، ثُرْبَتِهَا سَلَامًا^(٦)، بِأَلَمِهَا حَتَّى خَلَعَتْ، وَأَلَامَهَا^(٧) بِالْبَلَاءِ^(٨)، حَتَّى لَزَبَتْ^(٩)، فَجَلَّ بِهَا سُورَةُ ذَاتِ أَهْنَاءِ^(١٠) وَوُضُولِ، وَأَغْصَاءِ وَفُضُولِ، أَجْمَعًا حَتَّى اسْتَشْكَنْتَ، وَأَمْلَعْنَا^(١١) حَتَّى ضَلَعْنَا^(١٢)، ٢٦- يَوْفَتُ مَعْلُودُ رَوْدَادِ (نيل) مَعْلُودٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَتَلْتَلِفُ (تضغلت) إِنْشَاءً ذَا أَذْعَانٍ يَجْلِيهَا، وَيَكْرِى بِصَرْفِهَا، وَجَوَارِحُ يَحْدِيهَا^(١٣)، ٢٧- وَأَوْدَادُ يَحْدِيهَا، وَمَعْرِقَةٌ يَغْرُقُ بِهَا بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْأَذْوَابِ وَالْأَشْيَاءِ وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَجْنَاسِ، مَتَّحُونَ بِطَيْفَةِ الْأَزْوَاجِ الْمُخْلَقَةِ، وَالْأَشْيَاءِ ٢٨- الْمُؤْتَلِفَةِ (مقتة)، وَالْأَصْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ، وَالْأَخْطَاطِ الْمُتَابِعَةِ، مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرِّ، وَالْبَلَاءِ وَالْمُجُودِ، وَاشْتَادَى^(١٤) أَفْ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةُ وَبِيعَتَهُ ٢٩- لَتَلِيْمُهُ، وَعَهْدُ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ، فِي الْإِدْعَاءِ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَالْعُرُوعِ (والخُوعِ) لَتَكْرِيمِهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «اسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ» ٣٠- أَخْشَرَتِ الْعَيْنُ، وَغَلَّتْ عَلَيْهِ الْقُوَّةُ، وَتَوَزَّرَ بِجَلْفَةِ النَّارِ، وَاسْتَوْثَقَ خَلْقُ الصَّلَاحِ، فَأَعْلَاهُ اللَّهُ التَّيَرَةَ اسْتِخْفَافًا لِلْخَطِيئَةِ، وَاسْتِثْنَاءًا لِلْبَلِيَّةِ، ٣١- وَانْجَارًا لِلْيَعِيَةِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ مِنْ الْمُنْظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ».

ثُمَّ اسْتَكْبَرَتْ سُبْحَانَهُ أَدَمَ دَرَارًا أَرَادَتْ فِيهَا عَيْتَهُ، وَأَمَنَ فِيهَا مَحَلَّتَهُ، وَخَلَقَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ، فَاقْتَرَفَهُ^(١٥) عَوْدَهُ نَقَمَاتٍ عَلَيْهِ بِدَارِ السَّعَادِ ٣٢- وَتَوَافَقَ الْأَوْبَارُ، فَجَاءَ الْيَتِيمَ يَحْكُو، وَالتَّوْبَةَ يَوْحِي، وَاسْتَبَدَلَ بِالْجَدَلِ^(١٦) وَجَلَدًا^(١٧)، وَبِالْإِفْرَاجِ نَمًا، ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي ٣٣- تَوْبَتِهِ، وَقَلَّاهُ كَلِمَةً رَحِيمَةً، وَعَوَدَهُ الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ، وَأَمِيطَهُ إِلَى دَارِ الْكَلِيَّةِ، وَتَنَاسَلَ النَّبِيُّ.

المعادو للأساء عليهم السلام

وَأَصْلَفُ سُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيِّهِ أَنْبِيَاءَهُ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ يَتَفَقَّهُ^(١٨)، وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ (إيمانهم) لَمَّا بَدَلَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ ٣٥- فَجَلَّاهُ عَنْهُ، وَأَتَّخَذُوا الْأَلْبَانَةَ^(١٩) مَتْنًا، وَاجْتَنَلَتْهُمُ^(٢٠) الشَّيَاطِينُ عَنْ تَرْفِيهِ، وَأَفْطَحَتْهُنَّ عَنْ عِبَادَتِهِ، فَجَمَعَ فِيهِمْ رُسُلَهُ، وَوَأَثَرُ^(٢١) ٣٦- إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ، لِيَسْتَأْذِنَهُمْ بِشَأْنِ طَيْرَتِهِ، وَيَدْعُوهُمْ شَيْئًا يَغْنِيهِ، وَيَخْجُرُوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ، وَيُثْبِتُوا لَهُمْ ذَلَالِينَ الْقَوْلِ، وَيُرْوِّعُهُمْ ٣٧- آيَاتِ الْقُدْرَةِ: مِنْ سَعْفِ قَوْفِهِمْ مَرْفُوعٍ، وَبِهَادِ تَحَنُّنِ مَوْضُوعٍ، وَمَعَايِشِ تَحْيِيهِمْ، وَاجَالِ تَغْيِيهِمْ، وَأَوْصَابِ^(٢٢) نَهْمِهِمْ، وَأَخْفَابِ تَنَابُعِ عَلَيْهِمْ، وَكَمْ يَخْلُقُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقًا مِنْ شَيْءٍ مُزْرَلٍ، أَوْ كَيْابِ مُزْرَلٍ، أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ، أَوْ مَحْجَةٍ^(٢٣) قَائِمَةٍ: رَمَلٌ لَا تَقْصُرُ بِهِمْ ٣٩- قَلَّةٌ عَدِيمَةٌ، وَلَا كَثْرَةٌ الْكُنُوبِينَ لَهُمْ: مِنْ سَابِي شَيْءٍ لَهُ مَنْ يَنْتَهِي، أَوْ غَائِبٍ عَرَفَهُ مَنْ قَبْلَهُ: عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتْ^(٢٤) ذَقِيبُ الْقُرُونِ، وَتَضَعَتْ^(٢٥) الدُّهُورُ، وَتَلَفَّتْ الْآيَاتُ، وَتَخَلَّفَتْ الْأَلْبَانَةُ.

مدح النبوة صلى الله عليه وآله

إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا، رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٤١- وَسَلَّمْ لِانْجَارِ عَدِيهِ^(٢٦)، وَانْسَامِ تَوْبَتِهِ، مُأْخُذًا عَلَى السَّبِيحِ يَتَفَقَّهُ، مَشْهُورَةً حَيَاتُهُ^(٢٧)، كَرِيْسًا مِلَادُهُ، وَأَهْلَ الْأَرْضِ (الارضين) يَوْمَئِذٍ يَلُ مَعْرِفَتُهُ ٤٢- وَأَهْلُهُ مُشْتَرَفَةٌ، وَطَرِيقُ (طوائف) مُشْتَفَّةٌ، بَيْنَ نَفْسِهِ فِي خَلْقِهِ، أَوْ مُلْجِدٍ^(٢٨) فِي أَسْبِيهِ، أَوْ مُبِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ، فَهَذَا هُوَ بَيْنَ الصَّلَاحِ، وَأَنْفَعُهُمْ بِكَاتِبِهِ ٤٣- لِحَيَالَتِهِ، ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِيَحْمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لِقَاءَهُ، وَرَوَّعِي لَهُ مَا عِنْدَهُ، وَأَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا، وَرَجَعَ بِهِ عَنْ مَقَامِ (مقارنه معان) الْكُلُوبِ ٤٤- فَغَنَصَهُ إِلَيْهِ كَرِيْسًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَلَفَتْ فِيكُمْ مَا خَلَفَتْ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَّيْهَا، إِذْ لَمْ يَتَرَكُوهُمْ مَقَلًا، بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاصِحٍ، وَلَا ٤٥-

والمراد وعد الله بإرسال محمد صلى الله عليه وسلم على رسله لسان أنبيائه السابقين
(٢٨) سبحة: علامته هي ذكرت في كتب الأنبياء السابقين الذين بشروا به
(٢٩) الحادي في اسم الله الذي يميل به عن حقيقة سماء

(٢٦) محيهم: عهدهم
(٢٧) الأنداد: الأشتال، وأراد الميرورين من فوهه سبحانه وتعالى
(٢٨) استشفهم: بالجمع - مرخصهم عن قصد
(٢٩) وقتر إليهم أنبياء: أرسلهم وبين كل نبي ومن بعده فترة - وقوله: وليستأذنه: ليطلب الأذنة
(٣٠) الأوصاب: الناس
(٣١) المعجزة: الظاهرية الخارقة العادة
(٣٢) تسلسلت: بالياء - ليعمل - مفتتة متتابعة
(٣٣) الصبر في: عذبه - في نال

وهو الجلباب من الدين
(٣٤) ملجدها: جعلها حلبة - سماء حلبة
(٣٥) متشكلات: يمتدح حتى كانت تسبح في مملكتها إذا حلت عليها فراخ
(٣٦) سفل: ككرم - وفتح: قام مشتبها - يتخذه في جعلها في خدمة ماله
(٣٧) متشادي اللامعة: وجمعت - ظاهريها بالذات
(٣٨) فطرتم: عذرة - الضلال - أي الظن من عذرة فأغواء
(٣٩) الجلال: بالحريص - مخرج
(٤٠) فوجل: الخوف

(٤١) صلاته: فاعرف صفة
(٤٢) لا يتزكروا: لا يذكروا
(٤٣) الشدة جمع: سادن وهو المأمور
(٤٤) متكلمون: من فتح القلوب إذا فتح
(٤٥) حزن: الأرض - ومزجها
(٤٦) سبغ: الأرض - ما سلع بها
(٤٧) سن: لاه - حبه
(٤٨) ألقها: خلطها وعجنها
(٤٩) القلة: النقص - من البتل
(٥٠) لزوب: من باب نصر - نعى الخصم وبنت وشدت
(٥١) الأسته: جمع جنس - الكسر

عَلِمَ قَائِلِهِ (١) :

الفرقان والاحكام العرفية

- ٤٦- كِتَابٌ رُبُّكُمْ فِيكُمْ : مُبَيِّنًا حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ ، وَفَرَائِضَهُ وَفَضَائِلَهُ ، وَنَائِيَهُ وَمُسَوِّغَهُ (٢) ، وَرَحْمَتَهُ وَعَزَائِمَهُ (٣) . وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ ،
٤٧- وَجَبْرَهُ وَأَسْأَلَهُ . وَتَرْسُلَهُ وَمَعْلُومَهُ (٤) ، وَتَحَكُّمَهُ وَمُتَنَابِهَهُ (مُتَنَابِهَةٌ) (٥) ،
مُسَرِّعُهُ مُخَلِّعُهُ (جَهْلُهُ) مُبَيِّنًا غَوَايِصَهُ ، بَيْنَ مَا حُذِرَ مِنْهُ عَلَيْهِ . وَمَوْسِعِ
٤٨- عَلَى الْبَيِّنَاتِ فِي جَهْلِهِ (٦) . وَبَيِّنَ مُثَبِّتٍ فِي الْكِتَابِ فَرْصَهُ ، وَمَعْلُومٍ فِي
السُّنَنِ نَسْخَهُ ، وَوَجِبَ فِي السُّنَةِ أَخْذُهُ ، وَمُرْشِي فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ ،
٤٩- وَبَيِّنَ وَاجِبٍ يَوْفِيهِ ، وَزَائِلٍ فِي مُتَغَيِّبِهِ . وَمُبَيِّنَ بَيْنَ مَحَارِمِهِ ، مِنْ
كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ ، أَوْ صَغِيرٍ أُرْصَدَ لَهُ غُفْرَانُهُ ، وَبَيِّنَ مَقْبُولٍ
٥٠- فِي أَذْنَاهُ ، مُوسِّرٍ فِي أَفْصَاهُ .

ومعنا هو دهر الحرج

- وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ ، الَّذِي جَعَلَهُ ثِلَّةً لِلْعَالَمِ ،
٥١- يَرُدُّونَهُ وَرُودَ الْأَنْتَامِ ، وَيَأْتِيُونَ إِلَيْهِ وَلَوْهُ الْحَتَامِ (٧) ، وَجَعَلَهُ سُبْحَانَهُ
عَلَامَةً لِنَوَاصِيهِمْ لِيُطَيِّبُوا ، وَإِدْعَائِهِمْ لِيُزَيِّبُوا ، وَأَخَذَ مِنْ خَلْقِهِ شَاعَا
٥٢- أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ ، وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ ، وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ ،
وَتَشَبَّهُوا بِسَلَاطِكِهِ الْمُطِيبِينَ بِعَرِيضِهِ ، يُخَرِّضُونَ الْأَرَابَاحَ فِي مَنَاجِرِ عِيَادَتِهِ ،
٥٣- وَيَتَبَادَرُونَ عَنْهُ مَوَدَّةَ مُفَرِّقَتِهِ ، جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْإِسْلَامِ عِلْمًا ،
وَلِلْعَالَمِينَ حَرَمًا ، فَرَضَ حَقَّهُ ، وَأَوْجَبَ حُجَّتَهُ ، وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ
٥٤- وَفَادَتَهُ (٨) ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَهُوَ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » .

٢- ﴿لَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ﴾

بعد انصرافه من صفين

وفيها حال التماس قبل البعثة وسعة الالهي ثم سعة قوم الحرج

- ١- أَخَذَهُ اسْتِغْنَامًا لِيُغْنِيَهُ ، وَاسْتِغْلَامًا لِيُزَيِّبَهُ ، وَاسْتِغْفَامًا مِنْ مُتَغَيِّبَتِهِ .
وَاسْتِغْنَاءَهُ قَافَةً إِلَى كِفَايَتِهِ ، إِنَّهُ لَا يَقِيلُ مِنْ هَدَاهُ ، وَلَا يَبْلُ (٩) مِنْ

(٢٥) الهرميس : جمع فرصة ، وهي
الجنة التي بين الحب والكتب لا
تزال تُرْسَدُ من العباد .
(٢٦) الشُّبُور : اللذات .
(٢٧) العالي : الملك الذي يجاوز الحد بالإفراط .

وهي الطريق .
(١٨) التفاضل : جمع منهل ، وهو
مُزْدَرُ النهر .
(١٩) الاستغناء : جمع غنى ، وهو
تفكير كادفم للإنسان .
(٢٠) الافلاخ : جمع طلعت بالكسر
لنور النهار ، وشبهها ، كالغنى
بغير والقدم للإنسان .
(٢١) الشفاك : جمع شفاك كَشَفَنَدَ :
وهو طَرَفُ الحافر .
(٢٢) التمتع : مركبة الملاذ وما تنتهي
وتنضم به .
(٢٣) التفتيش : بالفتح : الرعاء .
(٢٤) التوكيل : الترجيع .

- (٨) الوقادة : القزابة .
(٩) وأل : مفارعا بَيِّنٌ . مثل وعد
يُعد . كما يجوز .
(١٠) مَغْصَصٌ : كل شيء : خالصة .
(١١) مَذْخَرَةُ الشيطان : أي أيا تبغده
وتطرد .
(١٢) الخلال : جمع نعم : القويات ، جمع
مُكَلَّة . بضم الكاء وسكونها بعد الميم .
(١٣) التجندم : اتقطع .
(١٤) السواري : جمع سارية . وهي
المشود والذات عامة .
(١٥) الشجر : جمع النون وسكون الجيم :
الأصل .
(١٦) دَوَّسَتْ : كاندَرَسَتْ : انطسَتْ .
(١٧) الشرك : جمع شركاء ككتاب .

١٤- الْوَلَابِيَّةُ ، وَيَهْمُ الْوَجِبَةُ وَالْوَرَاةُ ، الْآنَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ، وَتَقُولُ إِلَى مُتَقَلِّبِهِ !

٣- وَمِنْ أَهْلِ الْوَلَابِيَّةِ

وَيَحْيِ الْمَرْوُوقَةَ بِالْفَتْحِ

وتشتمل على التكمي في امر الخلافة ثم ترجع سره عنها ثم جامعة الناس له

- ١- أَنَا وَلَقَدْ تَفَضَّلْتُكُمْ (فَلَا) إِنِّي فَخَاةٌ إِذْ إِنِّي لَيْتُمْ أَنَا مُتَحَمِّلٌ مِنْهَا مَحَلُّ الْفَضْلِ مِنَ الرُّحَا . يَنْحَدِرُ عَنْي السُّبُلُ ، وَلَا يَرْفَعُ إِلَيَّ الطُّيَرُ ، فَسَدَلْتُ (١)
- ٢- دُونَهَا ثَوْبًا ، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَفْحًا (٢) . وَطَقِيفْتُ أَرْزَنِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ يَبْدِجَءَ (جدة) (٣) أَوْ أَصِيرَ عَلَ طَخِيَّةٍ (ظلمة) (٤) عَتِيَاءَ ، يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيُجَبِّدُ فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤَمَّرٌ حَتَّى يَلْقَى دُبَّهٖ !

ترجم المص

- ١- فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَآئَا أَجَى (١) ، فَصَبَرْتُ وَفِي الصَّبْرِ قَدَى ، وَفِي الصَّبْرِ حَيَا (٢) ، أَرَى تَرَأَى (٣) نَهْجًا ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ ، فَأَذَلْتُ بِهَا (٤) إِلَى فَلَانٍ بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَدَلُ بِعَوْدِ الْأَعْمَى ،
- ٥- شَتَا مَا يَبْوِي عَلَى كَوْمِهَا (١) وَيَوْمَ حَيَانَ أَخِي جَابِيسَ - فَبَاجِعًا !! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا (٢) فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدْنَا لآخرَ يَتَدَ - وَفَاتِيهٖ - لَشَدَّ مَا نَشْطَرُ خَرْعَتِهَا (٣) ! - فَصَبَرْتُ فِي خَوْزَةِ خَشَاءَ يَغْلُظُ كَلَمَتَهَا (كلامها) (٤) ، وَيَخْشَرُ سَهْمًا ، وَيَكْشَرُ الْإِعَارَ (٥) فِيهَا ، وَالْإِعَارُ مِنْهَا .

- ٧- فَصَاحِبَهَا كَرَائِبِ الصَّبَةِ (١٠) إِنِ اشْتَقَّ (١١) لَهَا خَرَمٌ (١٢) ، وَإِنْ أَسْلَسَ (١٣) لَهَا نَقَصَمَ (١٤) ، فَمَضَى (١٥) النَّاسُ - لَعَمْرُ اللَّهِ - بِخَبَلِ (١٦) وَبَسَاسِ (١٧) ، وَتَلَوْنَ وَأَخْفِزَاصِ (١٨) ، فَصَبَرْتُ عَلَى طَوْلِ السُّلُوبِ ، وَتَبَدَّدَ الْمِخْنَةُ ، حَتَّى - إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحْلَمُهُمْ ، فَبَآءَ وَلِلْمُتَوَرَّى (١٩) !
- ٩- مَتَى اغْتَرَضَ الرَّبُّ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ ، حَتَّى صَبَرْتُ أَزْنَ إِلَى هَذِيهِ - النَّظَائِرِ (٢٠) ! لَكِنِّي اسْتَفْتَيْتُ (٢١) إِذْ اسْتَفَا ، وَطَرْتُ إِذْ طَارُوا ، فَصَنَّا (٢٢) رَجُلًا مِنْهُمْ لِيَصْنِيهِ (٢٣) ، وَمَا لَ الْأَخَرُ لِيَصْنِيهِ ، مَعَ هُنَّ وَهْنِ (٢٤) .
- ١٠- إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَاجِيًا جُضْنِيهِ (٢٥) ، بَيْنَ تَبْيِيلِهِ (٢٦) وَتَغْلِيظِهِ (٢٧) ، وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَنْصَحُونَ (٢٨) مَا لَ اللَّهِ خُصْمَةَ الْإِبِلِ بَيْنَةَ الرَّبْعِ (٢٩) ، إِلَى أَنْ انْتَكَبَتْ (٣٠) عَلَيْهِ قَتْلُهُ ، وَأَجَهَرَ (٣١) عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، وَكَتَبَتْ (٣٢) بِوَيْ بَعَثَتْهُ (٣٣) !

ملحمة طلو السلام

- ١- قَمَا رَاعِيهِ إِلَّا وَالنَّاسُ كَرَّزَفِ السُّعْرِ (١) ، إِلَى ، يَنْتَالُونَ (٢) عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، حَتَّى لَقَدْ وُلِيَ الْخَسَنَانُ ، وَشَقَّ عِطْفَايَ (عطافي) (٣) مُخْتَبِئِينَ (٤) .
- ٢- حَوْلِي كَرَبِيضَةُ الْقَتَمِ (٥) فَلَمَّا نَهَضَتْ بِالْأَمْرِ نَكَبَتْ طَائِفَةً (٦) ، وَنَزَعَتْ أُخْرَى (٧) ، وَقَسَطَ آخَرُونَ (٨) ، كَانَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سَخَانَةً (فسق) (٩) .
- ٣- يَقُولُ : «يَلَيْكُ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجَلْتُهَا لِلْبُيُوتِ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَعَوَّاهَا ، وَلَكِنْهُمْ (١٠) .

- (١) تَلَقَّيْتُهَا : لِيَهَا كَاتِبِيص .
- (٢) سَدَلْتُ الْهَرَبَ : أَرَاهَا .
- (٣) طَوَيْتُ عَنْهَا كَفْحًا : مَا لَ عَنْهَا .
- (٤) الْبَدَاةُ : بِالْجَيْمِ وَالْقَالِ الْمَجْدُ : الْمَطْلُوعَةُ .
- (٥) طَخِيَّةٌ : بَطَاءُ فَخَاءَ بَعْدَهَا يَاءُ ، وَتَلَبَّثُ أَرْكَانًا : طَلَمَةُ .
- (٦) أَجَى : أَرَمَ ، مِنْ حَجَبِي بِعَ كَرَمِي : أَوْلَجَ بِهِ وَكَرَمَتِي .
- (٧) الْخَصْمَا : مَا اغْتَرَضَ فِي الْحَقِّ مِنْ عَطْمٍ وَنَحْوِهِ .
- (٨) الْوَرْتُ : لِلرَّيَاتِ .
- (٩) أَوَّلًا يَا : أَلَى بِهَا .
- (١٠) الْكُؤُورُ : الْقَوْمُ ، الرُّسُلُ أَوْ مَعَ أَدَاةِ .
- (١١) يَسْتَقِيلُهَا : يَطْلُبُ إِسَاءَةً مِنْهَا .
- (١٢) نَشْطَرُ : خَرْعَتِهَا : انْتِفَاعًا فَاطِلٌ كُلِّ مِنْهَا شَطْرًا . وَالْفَرْعُ ثَلَاثَةُ كَاتِلِيهِ لِمَرَّةٍ .
- (١٣) كَلَمَتُهَا : جَرَحَهَا ، كَانَ يَقُولُ : خَشَرْتُهَا يَجْرَحُ جَرَحًا غَلِيظًا .
- (١٤) الْعَارُ : الْفِرْقَةُ وَالْكَثْرَةُ .
- (١٥) فَخَصْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا لَيْسَتْ يَدُكُورُ .
- (١٦) اشْتَقَّ الْهَرَبَ وَهَضَ : كَفَّ بِرِيسَاهُ .
- (١٧) حَتَّى السُّبُلُ ذُقَرَا : (الضَّمُّ النَّاقِ) خَلْفَ الْأَدْنَى بِجَانِبِ الرِّجْلِ .
- (١٨) عَرَمَتْ : قَطَعَتْ .
- (١٩) اسْتَفْتَيْتُ : أَرَسِي .
- (٢٠) تَلَقَّيْتُكُمْ : رَمِي بِنَفْسِي فِي الصَّخْمَةِ أَيْ لَعَلْتُ .
- (٢١) مَتَى الْقَدَى : انْطَلَا وَأَصِيرَا .
- (٢٢) عَطِيفٌ : سِيرَ عَلَى غَيْرِ هَدًى .
- (٢٣) الْفَتَّاسِي : بِالْكَسْرِ : إِذَا هَضَبَ الْفَرَسُ مِنَ الرُّكُوبِ .
- (٢٤) الْغَرَضِي : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ خُطٍّ مَسْتَقِيمٍ ، كَأَنَّهُ يَسِيرُ عَرَضًا فِي حَالِ سِرِّهِ طَوِيلًا .
- (٢٥) أَصْلُ السُّلُوبِ : الْاسْتِنَارَةُ . وَفِي ذِكْرَهَا مَا يُشَارَةُ إِلَى لِسَةِ الدِّبْنِ عَلَيْهِمْ نَحْمُ لِيَخْتَارُوا أَحَدَهُمْ خِلَافَةً .

- (٢٦) انْقِلَابًا : جَمْعُ تَغْيِيرٍ أَيْ انْتَابِإِ بِفَعْمٍ بِمَعْنَى دَوْنِهِ .
- (٢٧) اسْتَفَاطَاطَ : دَنَا مِنَ الْأَرْضِ .
- (٢٨) مَضَى مَضًى وَمَضًى مَضًى : مَالٌ .
- (٢٩) الْهَضْنُ : التَّخَيُّبُ وَالْمُخَافَةُ .
- (٣٠) مَعَ هُنَّ وَهْنٍ : أَيْ أَعْرَاضٍ أُخْرَى أَكْرَمَ ذِكْرَهَا .
- (٣١) نَاجِيًا جُضْنِيهِ : رَافِعًا لَهَا .
- (٣٢) وَالْجُضْنُ : مَا بَيْنَ الْإِبِلِ وَالْكَتِفِ ، بِقَادِ الْكُفْرِ جَاءَ نَاجِيًا جُضْنِيهِ .
- (٣٣) التَّيْبِيلُ : الرُّوْثُ وَقَدَّرَ الْوُجُوبَ .
- (٣٤) الْخُصْمَةُ : مَوْضِعُ الْمَلْفِ .
- (٣٥) الْخُصْمُ : أَكَلُ الشَّيْءِ الرُّطْبُ ، وَالْخُصْمَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ مَصْدَرٌ مِنْهُ .
- (٣٦) التَّبَيُّتُ : بِكَسْرِ الِوْنِ - كَاتِبَاتٍ فِي مَعْنَاهُ .
- (٣٧) فَتَكَبَّتْ عَلَيْهِ قَتْلُهُ : انْتَفَضَ .
- (٣٨) أَجَهَرَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ : تَشَمَّ قَتْلَهُ .
- (٣٩) كَتَبَتْ بِهِ : مِنْ كَتَبَ بِهِ الْوُجُودُ : إِذَا سَطَرَ لَوْجَهُ .
- (٤٠) الْفَيْضَةُ : بِالْكَسْرِ : الْفَيْضُ وَالْأَفْئُورُ وَالْفَيْضَةُ .
- (٤١) عَرَفَ الْفَيْضُ : مَا كَرَّرَ عَلَى عَقْلًا مِنْ الشَّرِّ ، وَهُوَ ثَلَاثِينَ يَنْصَرِفُ بِهِ الْمَلِكُ فِي الْكُرَّةِ وَالْإِزْدَحَامِ .
- (٤٢) يَنْتَالُونَ : يَنْتَابُونَ مَزْجَحِينَ .
- (٤٣) شَقَّ عِطْفَايَ : خَدَّشَ جَانِبَاهُ مِنَ الْإِسْمَلَاكِ .
- (٤٤) وَجَعَتْ هُنَّ : الطَّائِفَةُ الرَابِعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .
- (٤٥) تَلَقَّيْتُهَا طَلَمًا : تَلَقَّيْتُ عَهْدَهَا ، وَأَرَادَ الْوَدَاعَ الطَّائِفَةَ الثَّلَاثَةَ أَصْحَابَ الْجَمَلِ وَطَلَمَةُ وَالْجَيْمُ خَاصَّةً .
- (٤٦) مَرَكَبَتْ : خَرَجَتْ : وَفِي الْمَعْنَى الدِّبْنِ : تَلَقَّيْتُ . وَأَرَادَ بِتِلْكَ الطَّائِفَةَ الْمَارِقَةَ الْمَطْرُوحَ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ .
- (٤٧) قَسَطَ آخَرُونَ : جَارُوا . وَأَرَادَ بِالْجَارِينَ أَصْحَابَ صَفِينٍ .

مصادر الخطبة ١-٣٢ : الجمل من ٢٢ : القيد - ٢ : فهرست التجاشي ٣-٩٢ : فهرست ابن القيم ص ٢٢٤-٤ : الانصاف في الامامة : ابن قتيبة الرززي - ٥ : معاني الأعيان : الصدوق ص ٣٢٣-٦ : علل الشرايع : الصدوق - ٧ : القصد الفرد الجزء الرابع : ابن عبيد بن النضر ٣٢٨ هـ - ٨ : البحار ٨ الكتابي - ٩ : شرح معجم البلاءة : القطب الرزازي - ١٠ : المناقب : ابن الجوزي - ١١ : الفرقة الثانية : القطبي - ١٢ : الارشاد ص ١٣٥ : القيد (للتوقي ٤١٢) - ١٣ : المعنى : القاضي عبدالجبار (للتوقي ٤١٥ هـ) - ١٤ : ثمر الصدور - ١٥ : نزهة الأديبة : الوزير يوسف الدين (للتوقي ٤٢٢ هـ) - ١٦ : الشافي ص ٢٠٣ : الشريف الرضي - ١٧ : الأملاني : الباقع هلال بن عبيد بن جعفر الأملاني - ١٨ : الأملاني : الشيخ الطائفة الطوسي - ١٩ : نقذ الحواشي ص ١٣٣ : سبط ابن الجوزي (٦٥٤ هـ) - ٢٠ : شرح القول : الحزاني ص ٢١-٢٢ : شرح الخطبة الشافعية : السيد الرضي علم الهدى (للتوقي ٤٣٣ هـ) - ٢٢ : الانصاف ص ١٧ : القيد - ٢٣ : الاحتجاج ص ٢٨١ : الطبرسي - ٢٤ : الحاشي : البرقي - ٢٥ : المستنصر ١ ج ص ٣٣٣ : الزمخشري - ٢٦ : جميع الامثال ج ١ ص ١٩٧ : القيدان (٥١٨ هـ)

أَفْعَزْتُمْ (افزعتم) (١٨) عَنِ السَّارِ (١٩) وَفَرَّ (٢٠) سَمِعَ لَمْ يَفْعَ (سمع) (الوافية) (٢١)
وَكَيْفَ يَزَاهِي السَّيِّئَةَ (٢٢) مِنْ أَسْمَةِ الصَّحَّةِ (٢٣) وَبِطَجَانٍ (٢٤) لَمْ يَفْأَرْفَ (٢٥)
الْخَفَّانَ (٢٦) مَا زِلْتَ أَنْتَظِرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ الْقَدَرِ، وَتَوَسَّعْتُكُمْ (٢٧) بِحِلْيَةِ
الْمُفْتَزِينَ (٢٨)، حَتَّى سَتَرَنِي عَنْكُمْ جِلْبَابُ الدِّينِ (٢٩)، وَبَعَّرَ بَيْنَكُمْ صِفْقُ
النَّبِيِّ (٣٠) أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَى الْحَقِّ فِي جَوَادِ الْمَصْلَةِ (٣١)، خَبَثَ تَلَفُفُونَ
وَلَا ذَلِيلَ (٣٢) وَتَخْفِرُونَ وَلَا تَنْهِيُونَ (٣٣)

الْيَوْمَ أَنْظِرُ لَكُمْ الْمَجْمَعَةَ (٣٤) فَاتَّيَبَانِ! غَرَبَ (هَرَبَ) (٣٥) زَائِي أَمْرِي
تَخَلَّفَ عَنِّي! مَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مَذْ أَرَبْتُهُ! لَمْ يُوْجِسْ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ حَيْفَةً (٣٦) عَلَى نَفْسِهِ، بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلَبَةِ الْجَهَالِ وَذَوَّلَ الصَّلَاحِ!
الْيَوْمَ تَوَاقَفْنَا (٣٧) عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. مَنْ وَفَّقَ سَاءَ لَمْ يَنْظُمَا!

٥- ﴿١٠٠﴾

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاطبه القياس وأبو سليمان
ابن حرب في أن يلهمها بالحدقة

المنوع من الحدقة عليه السلام

أَيُّهَا النَّاسُ، شَقُّوا أَوْرَاقَ الْفَيْزِ بِسُغْنِ السَّجَاةِ، وَعَرَّجُوا عَنْ طَرِيقِ
الْمُتَنَافَرَةِ، وَصَمُّوا نِيحَانِ الْمُنَافَرَةِ. أَلْقَحْ مَنْ نَقَحَ بَخَّاحٍ، أَوْ
اسْتَسَمَّ فَكَّرَاحٍ هَذَا مَا أَجِبَ (٣٨)، وَلَقَمَتْهُ بَعْضُهَا آكِلُهَا. وَمُجْتَنِي-
الْشَّرَّةَ لِيَغَيِّرَ وَقْتُتَ إِسْنَاعِهَا (٣٩) كَالزَّادِ يَغَيِّرُ أَرْضَهُ.

خلقه وطه

فَإِنْ أَقُلْ يَقُولُوا: حَرَّصَ عَلَى الْمُلْكِ، وَإِنْ اسْكُنْتَ يَقُولُوا: ٣٠-

خَلَيْتَ النَّبِيَّ (١) فِي أَغْيَئِهِمْ. وَزَفَقَهُمْ زِيْرَجُهَا (٢) !
١٦- أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ. وَبَرَأَ النَّفْسَ (٣)، لَوْلَا خُصُورُ الْخَاصِرِ (٤)،
وَيَتَامُ الْحُجْبَةُ بِوُجُودِ النَّاصِرِ (٥)، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْكَلَمَةِ إِلَّا بِقَارُوا (٦)
١٧- عَلَى كَيْفَةٍ (٧) عَلِيمٍ. وَلَا سَبَّ (٨) مَظْلُومٍ، لِأَقْبَسَتْ خَبْلَهَا عَسَلُ
غَارِبِهَا (٩). وَلَسَقَتْ أَجْرَهَا بِكَاسِ أُولِهَا، وَلَا لَقَيْتُمْ ذُنُوبَكُمْ هَلِهُ
١٨- أَرَاهَهُ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةٍ عَنِّي (١٠) !

قالوا: وقام إليه رجل من أهل السواد (١١) عند بلوغه إلى هذا الموضع
من خطبته، فنالوه كتاباً (١٢) (قيل: إنه فيه مسائل كان يريد الإجابة عنها)،
فأقبل ينظر فيه (فلما فرغ من قراءته) قال له ابن عباس: يا
أمير المؤمنين، لو أطردت خُبَيْتُكَ (١٣) من حيث أغضبت (١٤) !
فَقَالَ: حَيْثَمَا بَاتَنَ عَبَّاسُ! بَلَّكَ يَفِيقَةُ (١٥) هَذَرَتْ (١٦) ثُمَّ
فَرَّتْ (١٧) !

قال ابن عباس: فوالله ما أسفت على كلام قط كأمفي على هذا
الكلام ألا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد.

قال الشريف رضي الله عنه: قوله عليه السلام: وكراب الصبية إن أشنت لها خرم، وإن
أسلس لها نخم، يريد أنه إذا شد عليها في جذب الزمام وهي تنازعها رأسها خرم أنها،
وإن أرسل لها شيا مع صميتها نخمعت به فلم يلحقها، يقال: أشنت الناقة، إذا جلبت رأسها
بالزمام فرضه. وشغها أيضاً: ذكر ذلك ابن الكيث في إصلاح الخط، وإنما قال:
«أشنت لها» ولم يقل: واشغها لأنه جملة في مقابلة قوله «أسلس لها» فكان عليه السلام قال:
إن رفع لها رأسها بمعنى أسكس عليها بالزمام.

٤- ﴿١٠٠﴾

وهي من أصح كلامه عليه السلام وفيها يحط الناس ويهيم من صلاتهم

١- بِنَا أَهْمَيْتُمْ فِي الظُّلُمَاءِ، وَنَسْتُمْ (١) ذُرُوءَ اللَّيْلِ، وَبِنَا

- (١) حَكَيْتَ لَهَا: مِنْ حَكَيْتَ الْمَرَّةَ
إِذَا فَرَّغْتَ بِحِكْمَتِهَا.
- (٢) فَرَجِيحُ: هَوْنٌ مِنْ وَشَى أَوْ جَوَّهَر.
- (٣) الْقِسْمَةُ: حُرْكَه - أَوْجُوهِي فِي
الشَّرْ لَوْجِ، وَبَرَأَهَا: خَلَقَهَا.
- (٤) أَرَادَ وَبِطَاحُهَا: هَذَا مِنْ خُصَرِ
لَيْسَتِي، فَمُخْصَرُهُ يَكُونُ بِالْيَةِ.
- (٥) أَرَادَ وَبِطَاحُهَا: هَذَا: الْجَيْشُ الَّذِي
يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى إِزْمَامِ الْمَخْرَجِينَ
- (٦) بِالْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الصَّحِيحَةِ.
- (٧) أَلَا يَكْفُرُوا: أَلَا يَوَافِقُوا مَقْرُونِ.
- (٨) الْكَلَامُ: مَا يَبْشُرُ الْآكِلَ مِنْ
التَّكَلُّفِ وَالْمَكْرَبِ عِنْدَ امْتِلَاءِ
الْبَطْنِ بِالطَّعَامِ، وَالْمَرَادُ اسْتِزَارُ
الطَّامِ بِالْمَقْرُونِ.
- (٩) السَّكَبُ: مَدَدُ الْجَوْحِ، وَالْمَرَادُ
مَنْ هَمَّ خَرَقَهُ.
- (١٠) الْهَارِبُ: الْكَامِلُ، وَالْكَلَامُ تَحِيلُ
فَرَكِ زِلْزَالِ الْأَمْرِ.
- (١١) عَفْطَةُ هَتَرَ: مَا تَنَزَّهَ مِنْ أَهْلِهَا.
- (١٢) وَأَكْرَمَ مَا يَسْتَعْلَى ذَلِكَ فِي الصَّحْبِ
وَأَنْ كَانَ الْأَكْثَرُ فِي الْاسْتِعْمَالِ
وَالْتَفَتُهُ بِالْوَلَدِ.
- (١٣) السَّوَادُ: الْهَرَقُ، وَسَمِّيَ سَوَاداً
لِقُصْرَتِهِ بِالزَّادِ وَالْإِنْجَارِ وَالْهَرَبِ
نَسِي الْأَخْضَرِ أَسْوَدَ.
- (١٤) أَطْرَدْتَ خُبَيْتُكَ: أَتَيْتُ
بِخَبْلَةٍ أُخْرَى، مِنْ الْمَرَادِ الْبُحْرِ
إِذَا تَابَعَ جَزِيرَتَهُ.
- (١٥) أَفْضَيْتُ: أَهْلُ أَضَى: خَرَجَ
إِلَى الْهَضَاءِ، وَالْمَرَادُ هَذَا سَكُوتُ
الْإِسْمِ صَاحِبِ كَانَ يَرِيدُ قَوْلَهُ:
- (١٦) الْفَعْلُفَعْلُ: بِكَسْرِ فَكُونُ كَسَرٍ:
عِي - كَالرَّكْرِ يَفْرَحُ الْبَعِيرُ مِنْ
فِي إِذَا حَاجَ.
- (١٧) هَذَرَتْ: أَهْلَكْتُ صَوْتاً كَصَوْتِ
الْبَعِيرِ عِنْدَ إِخْرَاجِ الْفَتْلَةِ مِنْ فِيهِ.
- (١٨) وَبِنَا الْمَدِيرَ إِلَيْهَا نَسِيَةً إِلَى الْآدَمِ.
- (١٩) فَرَّتْ: سَكَّتْ وَهَدَأَتْ.
- (٢٠) نَسْتُمْ عَلَيْهِ: رَكِبْتُمْ سَافَهَا

- (٢١) جِلْبَابُ الدِّينِ: مَا لَبَسُوهُ مِنْ
رَسْمِ الطَّاهِرَةِ.
- (٢٢) جَوَادِ الْفَيْزِ: الْمَوَادُّ جَمْعُ
جَادَةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ. وَالْمَصْلَةُ
يَنْقُصُ الصَّادُ وَكُوهَا: الْأَرْضُ
يُقْبَلُ سَالِكُهَا.
- (٢٣) تَمْشِيُونَ: تَمْشُونَ بِهِ، مِنْ أَمَامِهِ
أَرْكَبْتُمْ: أَنْظَرُوا سَافَهَا.
- (٢٤) الْقِسْمَةُ: الْبَيْتَةُ، وَقَدْ شَبَّهَا
مَرْوَزُهُ وَإِنْشَارَتُهُ لِنُفُوسِهِا عَلَى مَنْ
لَا بِصِيرَةٍ لَهُمْ.
- (٢٥) غَرَبَ: غَابَ، وَالْمَرَادُ: لَا رَأْيَ
لِي تَخَلَّفَ عَنِّي.
- (٢٦) لَمْ يُوْجِسْ مُوسَى حَيْفَةً: لَمْ
يَسْتَحْشِرْ خُوبَةً، أَمْعَدًا مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: وَفَاوْجِسْ فِي نَفْسِهِ
حَيْفَةً مُوسَى.
- (٢٧) تَوَاقَفْنَا: تَلَقَّيْنَا وَتَوَاقَفْنَا.
- (٢٨) الْأَجِينُ: الْمُنْفِرُ الطَّعْمِ وَالْوَلَدِ لَا
يَسْتَنَاقُ. وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْخَلَافَةِ.
- (٢٩) إِسْنَاعُهَا: نَفْسُهَا وَإِزْمَامُهَا نَحْمَهَا.
- (٣٠) وَفَرَّ (هَرَبَ) (٣١) زَائِي أَمْرِي
تَخَلَّفَ عَنِّي! مَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مَذْ أَرَبْتُهُ! لَمْ يُوْجِسْ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ حَيْفَةً (٣٢) عَلَى نَفْسِهِ، بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلَبَةِ الْجَهَالِ وَذَوَّلَ الصَّلَاحِ!
الْيَوْمَ تَوَاقَفْنَا (٣٣) عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. مَنْ وَفَّقَ سَاءَ لَمْ يَنْظُمَا!
- (٣٤) الْيَوْمَ أَنْظِرُ لَكُمْ الْمَجْمَعَةَ (٣٥) فَاتَّيَبَانِ! غَرَبَ (هَرَبَ) (٣٦) زَائِي أَمْرِي
تَخَلَّفَ عَنِّي! مَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مَذْ أَرَبْتُهُ! لَمْ يُوْجِسْ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ حَيْفَةً (٣٧) عَلَى نَفْسِهِ، بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلَبَةِ الْجَهَالِ وَذَوَّلَ الصَّلَاحِ!
الْيَوْمَ تَوَاقَفْنَا (٣٨) عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. مَنْ وَفَّقَ سَاءَ لَمْ يَنْظُمَا!
- (٣٩) كَالزَّادِ يَغَيِّرُ أَرْضَهُ.

٨- وَمِنْ أَمْرِهِ

يعني به الزجر في حال اقتضت ذلك ويدعوه للدخول في البيعة الثانية

يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِبَيْتِهِ ، وَلَمْ يَبَايِعْ بِقَلْبِهِ ، فَقَدْ أَفْرَأَ بِالْبَيْعَةِ ١-٤
وَأَدْعَى الْوَيْعَةَ ١-٥ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ يُعْرَفُ ، وَلَا فَاخِلٌ فِيهَا
خَرَجَ شَيْءٌ .

٩- وَمِنْ أَمْرِهِ

في سعة وسعة خسومه ويقال إنا في أصحاب الجبل

وَقَدْ أَرْعَعُوا وَأَبْرَعُوا ١-١١ ، وَمَعَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْقَتْلُ ١-١٢ ، وَلَكِنَّا
نُرِيدُ حَتَّى نَوْفِعَ ١-١٣ ، وَلَا نُضِلُّهُ حَتَّى نُنْظِرَ .

١٠- وَمِنْ أَمْرِهِ

يريد الشيطان أو يعني به عن قوم

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ ، وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَرَجُلَهُ ١-١٤ ،
وَأَنْ مِمِّي لَبِيسِي ١-١٥ ، مَا لَيْسَتْ عَلَى نَفْسِي ١-١٦ ، وَلَا لَيْسَ عَلَيَّ ١-١٧
أَلَّهُ لِأَفْرَعُنَ ١-١٨ لَهْمُ حَوْصَا أَنَا بَيْعَتُهُ ١-١٩ لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ ١-٢٠ وَلَا
يُفْرِدُونَ إِلَيْهِ .

١١- وَمِنْ أَمْرِهِ

لايه محمد بن الحنفية لما أعطاه الراية يوم الجبل

تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا تَزُلْ عَنْ نَاجِيَتِكَ ١-٢١ ، أَمِيرُ ١-٢٢ أَلَّهُ جَمْعُكُمْ ١-٢٣ ،
يَدُ ١-٢٤ فِي الْأَرْضِ قَدْ مَكَتَ أَرْبُؤُكُمْ بِشَرِّكَ أَقْصَى الْقَوْمِ ، وَغَضِبَ بَصْرَكَ ١-٢٥ ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ أَلِهِ سُبْحَانَهُ .

جَزَعُ ١-٢٦ مِنْ أَلَمَاتٍ ! هَتَهَاتُ ١-٢٧ بَعْدَ الشَّيْءِ وَالْيَئِ ١-٢٨ ! وَأَلَّهُ لَأَبْرُ ١-٢٩
أَبِي طَالِبٍ أَسْرَ بِالْمَوْتِ مِنَ الْفَقْلِ يَنْدِي أُمُّهُ . بَلْ أُنْذِمْتُ ١-٣٠ عَلَى
مَكُونٍ عَلِمَ لَوْ نَحْنُ بِهِ لَأَضْطَرَبْتُمْ أَضْطِرَابَ الْأَرَابِيِّ ١-٣١ فِي الطَّوِيِّ ١-٣٢
الْمَبْنَةِ !

١٢- وَمِنْ أَمْرِهِ

لما أثير عليه بالا يتبع طلحة والزبير ولا يرصد لها القتال

وفيه بين عن سفته بأنه عليه السلام لا يدع

١- وَأَلَّهُ لَا أَكُونُ كَالْفَصْرِ : نَنَامُ عَلَى طَوْلِ اللَّذَمِّ ١-٣٣ ، حَتَّى يَمِيلَ
إِلَيْهَا طَالِبُهَا . وَيَحْتَلِمُ ١-٣٤ رَاصِعُهَا ١-٣٥ ، وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمَقْبِلِ
٢- إِلَى الْخَلْقِ الْمُتَغَيِّرِ عَنْهُ ، وَبِالسَّيْرِ الْمَاجِي الرَّبِيبِ ١-٣٦ أَبَدًا .
حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى يَوْمِي . قَوْلُهُ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي ، مُتَأَنِّيًا عَلَى
مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا .

١٣- وَمِنْ أَمْرِهِ

يلم فيها اتباع الشيطان

١- أَتَحْلُو الشَّيْطَانَ لِأَرْجَمِهِ بِلَاكًا ١-٣٧ ، وَتَحْذَرُهُ لَهْ أَشْرَاكًا ١-٣٨
فَنَاصُ وَفَرَحَ ١-٣٩ فِي صُلُوبِهِمْ ، وَدَبَّ وَدَرَجَ ١-٤٠ فِي حُجُورِهِمْ ، فَتَنْظَرُ
٢- بِأَعْيُنِهِمْ . وَنَلَقَ بِالْبَيْتِهِمْ . فَرَكِبَ بِهِمُ الرُّكْلَ ١-٤١ ، وَزَيْنَ لَهُمْ
الْحَقْلَ ١-٤٢ . فَمِلَ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ ١-٤٣ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ
سَالِكًا بِلِ عَلَى لِسَانِهِ !

- | | |
|---|--|
| (١) جَزَعُ : خَلَفَ . | (١٠) الْغَرِيبُ : الَّذِي يَكُونُ فِي حَالِ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ . |
| (٢) هَتَهَاتُ : يَنْتَدِي ، وَالرَّادُ فِي مَا صَاحِبُهُ يَنْتَقِلُ مِنْ جَزَعِهِ مِنَ الْمَوْتِ عِنْدَ سَكُونِهِ . | (١١) مِلَاةُ الشَّيْءِ : مَكْرُ الْمِيمِ وَضَعُهَا قَوْمُهُ الَّذِي يَسْتَلْذِقُ بِهِ . |
| (٣) بَعْدَ الشَّيْءِ وَالْيَئِ : بَعْدَ الشَّعَاءِ كِبَارُهُ وَصَفَارُهُ . | (١٢) الْأَشْرَافُ : جَمْعُ شَرَفٍ وَهُوَ مَا يُشَادُّ بِهِ ، مَكَاتِمُ آتَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَخْلَافِ . |
| (٤) أُنْذِمْتُ : الْفُتُورَةُ . | (١٣) بَايَعَ وَفَرَحَ : كَاتِبٌ عَنْ تَرْكِهِ صُدُورُهُ وَطَوْلُ مَكْنَتِهِ فِيهَا ، لِأَنَّ الطَّالِبَ لَا يَبِيعُ إِلَّا فِي عَمَةٍ ، وَفَرَاغِ الشَّيْطَانِ : وَسَاوِيَةٍ . |
| (٥) الْأَرَابِيَّةُ : جَمْعُ رِثَاءٍ بِمَعْنَى الْجِلِّ . | (١٤) دَبَّ وَدَرَجَ : تَرَقَّى فِي حُجُورِهِمْ كَمَا يَتَرَقَّى الْفَقْلُ فِي حِمَرٍ وَهَذِهِ . |
| (٦) الطَّوِيُّ : جَمْعُ طَوِيَةٍ وَهِيَ الْبَرَّةُ ، وَالْبَرَّةُ الْعَبْدَةُ : الْعَبْدَةُ . | (١٥) الرُّكْلُ : الْفَتْلُ وَالْخَطَأُ . |
| (٧) الْفَرَاغُ : صَوْتُ الْحِمَرِ أَوْ الصَّوَا أَوْ غَيْرِهَا . تَصْرُبُ لَهُ الْأَرْضُ ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ . | (١٦) الْحَقْلُ : أَيْضَ الْخَطَأِ . |
| (٨) يَحْتَلِمُهَا : يَنْدِمُهَا . | |
| (٩) رَاصِعُهَا : صَالِحُهَا الَّذِي يَتَرَقَّى | |

- | | |
|---|---|
| (١٧) النَّاجِيَةُ : أَقْصَى الْفَرَسِ . وَجَمْعُهُ نَوَاجِدُ . وَإِنَّا عَصَى الرَّجُلَ عَلَى أَسَانِهِ اسْتَدْبَرَ حَبِيبَتَهُ . | (١٧) "فَرَكِبَهُ" حَكَتْهُ : حَارَ شَرِكَاكُهُ |
| (١٨) أَمِيرُ : أَمْرٌ مِنْ أَعَارٍ . أَيْ ابْنُ جَمْعَتِكَ هَذَا تَعَالَى كَمَا يَبْدُلُ الْعَبْرُ مَالَهُ لِيَسْتَعِيرَ . | (١٨) الْفَرَكِيَّةُ : الْفَرَكِيَّةُ وَمَا يَسْمَرُ فِي الْقَلْبِ وَبَيْنَهُمْ . |
| (١٩) يَدُ : يَدُ الْقَدَمِ : شَيْئُهُ ، مَنْ وَتَدُ . يَدُ . | (١٩) لَوْعَدُوا وَابْتَرَعُوا : لَوْعَدُوا وَتَدَعُوا . |
| (٢٠) غَضِبَ : غَضَبَ : كَتَمَ . وَالرَّادُ هَذَا : لَا يَهْتَلِكُ مِنْهُ هَالِكٌ . | (٢٠) الْهَفْلُ : الْجَبِينُ وَالْمُحَرُّ . |
| | (٢١) لَسَا تُرْعِدُ حَتَّى تَوْفِعَ : لَا تَهْدُ عَدُوًّا إِلَّا بِدَانٍ تَوْفِعَ يَهْدُوهُ آخَرُ . |
| | (٢٢) فَرَكِبَ : جَمْعُ رَاكِبٍ . |
| | (٢٣) مَا لَيْسَتْ عَلَى نَفْسِي : مَا أَوْفَعْتُهَا فِي الْبَيْتِ وَالْإِيمَانِ . |
| | (٢٤) الْفَرَقَةُ الْمَرْغُوبَةُ : مَلَأَهُ حَتَّى قَانَسَ . |
| | (٢٥) الْبَايَعُ : الْبَيْعَةُ . |
| | (٢٦) يَفْرِدُونَ عَنْهُ : يَمْرُدُونَ بَعْدَ الْأَسَاءَةِ . |

مصادر الخطبة ٦: ١- التاريخ ج ٦ ص ٣١٠٧: القري (في حوادث سنة ٣٦) - ٢- غرب الحديث: ابومحمد القاسم بن سلام - ٣- الصَّحاح للجوهري: (المتوفى قبل صدور التبع بخمسة سنوات) - ٤- الأمل ج ١ ص ٥٢: الطوسي - ٥- الفريدين: ابن عبيدة الحموي - ٦- الكامل ج ٣ ص ٤٧٨: الطبري - ٧- ثمار القلوب ج ١ ص ٤٠٣: ابن خنيسر ثمال - ٨- المستدرج ص ٧١: الطبري

مصادر الخطبة ٧: ١- ربيع الأبرار الغزالي ج ١ البقرة ١٠٩ - ٢- النهاية في غريب الحديث ج ٢ ص ٥٠: ابن الأثير

مصادر الخطبة ٨: ١- الجبل: المفيد ردة الله عليه ص ١٧٥ - ٢- الجبل: الواقفي

مصادر الخطبة ٩: ١- الجبل: الواقفي - ٢- الجبل: المنبدي ص ١٧٧ - ٣- رواها ابن أعم في فتوحه ورواها الخليل الخوارزمي

مصادر الخطبة ١٠: ١- الأرشاد ص ١١٨: المفيد

مصادر الخطبة ١١: ١- نزهة الأبدان الطائري - ٢- ربيع الأبرار باب القتل والشهادة (الجزء الرابع): الغزالي

١٢- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ فِى الْأَمْثَلِ﴾

لما اظفر الله باصحاب الجمل ، وقد قال له بعض اصحابه ، وحدث ان اخي فلانا كان شاعرا يري ما نتركه الله به على اعدائنا

- ١- فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اَهْوَى ^(١) اُحْبِلْ مَتْنًا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَقَدْ شَهِدْنَا ، وَلَقَدْ شَهِدْنَا ! فَنَعَزْنَا هَذَا أَقْوَامَ (قوم) فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ ، سَبَّزَعْتَ بِيَوْمِ الزُّمَانِ ^(٢) . وَيَعْرَى بِيَوْمِ الْإِبْرِيَانِ

١٣- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ فِى الْأَمْثَلِ﴾

في ذم أهل البصرة بعد وفاة الجمل

- ١- كُنْتُمْ جُنْدُ الْمَرْءِ ، وَابْتِاعَ الْبُهَيْمَةَ ^(١) ، رَعَا ^(٢) فَاجْتَنَبْتُمْ ، وَغَرَّ ^(٣) فَهَرَيْبْتُمْ ، أَخْلَعَكُمْ دِقَاقُ ^(٤) ، وَعَدَّكُمْ شِقَاقُ ^(٥) ، وَدَبْنَكُمْ ^(٦) .
- ٢- يَفَاقُ ^(٧) ، وَمَاؤُكُمْ زُعَاقُ ^(٨) ، وَالْمُعِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَرْتَنُ ^(٩) ، بِذُنُوبِهِ ، وَالشَّاجِصُ عَنْكُمْ مَنَادُوكَ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ . كَأَنِّي بِسَجْدَتِكُمْ كَجُجُو ^(١٠) .
- ٣- سَيِّئَةٌ ^(١١) . قَدْ بَشَّتَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ مِنْ قَوْفِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا ، وَغَرَّقَ مَنْ فِي سَيْئِهَا .
- ٤- وفي رواية : وَأَيُّكُمْ اللَّهُ لَتَغْرَقَنَّ بِلَدْنِكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُجُو سَيِّئَةٍ ، أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ ^(١٢) .
- ٥- وفي رواية : كَجُجُو طَيْرٍ فِي لُجَّةٍ بَحْرٍ ^(١٣) .
- ٦- وفي رواية أخرى : يَلَادُكُمْ أَنْثَى ^(١٤) يَلَادُهَا نَرَّةٌ : أَقْرَبُهَا مِنْ النَّسَاءِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ النَّسَاءِ ، وَبِهَا نِسْمَةٌ أَغْشَارِ الشَّرِّ ، الْمُخْتَصِيسُ فِيهَا

١٤- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ فِى الْأَمْثَلِ﴾

في مثل ذلك

- أَرْضَكُمْ قَرِيبَةً مِنَ النَّسَاءِ ، بِجِدَّةٍ مِنَ النَّسَاءِ . خَتَّ عُولُوكُمْ ، وَتَفَيْتُمْ عُولُومَكُمْ ^(١) ، فَأَنْتُمْ غَرَضُ ^(٢) يُنَابِلِ ^(٣) ، وَأَكَلَةُ لِأَكِلِ . وَغَرِيسَةٌ لِبَالِصِلِ ^(٤) (صائد)

١٥- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ فِى الْأَمْثَلِ﴾

فيما روى عنه للسليمن بن قاطع عن

- وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِوِ النَّسَاءِ ، وَمَلِكُ (ملك) بِوِ الْإِنْسَاءِ ، لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِي الْمَلِكِ سَعَةً . وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ ، فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَشَقُّ !

١٦- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ فِى الْأَمْثَلِ﴾

لما يروع في المدينة وفيها يغير الناس بعمه بما تقول إليه احوالهم وفيها يفسهم إلى السلام

- ذُنِي ^(١) بِمَا أَقُولُ وَهَيْبَةً ^(٢) . وَأَنَا بِوِ زَيْمٍ ^(٣) . إِنْ مِنْ مَرَحَتِ لَهُ ^(٤) .
- الزَّيْمُ ^(٥) : عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّلَاتِلِ ^(٦) ، حَاجِرَتُهُ ^(٧) : أَقْوَرُ عَنْ نَفْسِهِ .
- الشَّيْبَاتُ ^(٨) : أَلَا وَإِنَّ لِيَيْنَتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا ^(٩) . يَوْمَ بَشَّتَ اللَّهُ ^(١٠) .
- نَبِيَّةٌ (نبيكم) ضَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالَّذِي يَغْتَفِرُ بِالْحَقِّ لِنَبِيلِنِ ^(١١) ، بَلْبَلَةٌ ،

- (١) هوى احبك : أي مله وعبه .
- (٢) مَرَحَتِ بِمِ الْفَرَانِ : يروى على غير انتظار كما يهود الأتق بالزفاف .
- (٣) ابتاع البهيمه : يريد بالبهيمة الجمل ، ونعت مشهورة .
- (٤) زعقا الجمل : لظن زعاده ، وهو صوته المعروف .
- (٥) غرق الجمل : جرح أو ضربت قرقته ، أو ذبح .
- (٦) اختصص الجمل : دينة .
- (٧) زعاق : ماله .
- (٨) موهبتين : من الاتيان والرهن ،
- (٩) جومر : العنق : صمدا .
- (١٠) الجومر : عظم الصدر .
- (١١) جالعة : وانتهى على صمدا .
- (١٢) لجو جمل وحدها لحن : مزوجة .
- (١٣) الفتن : اندر وأوسع .
- (١٤) شرف المسجد : جمع شرفة وهي أعلى مكان به .
- (١٥) سفحت طومكم : سفحت : صارت سيبة ، يا عيفه وطيش وحلومكم : جمع حلوم وهو الفل . فهي كالباراة فيها : خفت عنركم .

- (١٦) الغرضي : ما ينشد ليرى بالهام .
- (١٧) التنايل : القارب التنايل .
- (١٨) فريسة لاصال : أي لاصائد به .
- (١٩) في طلب فريسة .
- (٢٠) قاطع عثمان : ما منه قاتل من الأراضي . وكان الأصل فيها أن تنف عنها على أبناء السيل وأشباهم كطوائمه لحاوية ومروان .
- (٢١) الكافة : العهد .
- (٢٢) وهيبه : مرحوة ، من الرهن .
- (٢٣) الزعيم : الكليل ، يريد أنه ضامن لصدق ما يقول .
- (٢٤) هبيرة : بكر فتح . جمع هيرة : بمعنى الرحلة .
- (٢٥) التلات : هفتوبات .
- (٢٦) حاجرته : شنته .
- (٢٧) تفحسم فتيهتها : هزدي فيها .
- (٢٨) عادت كهيتها : رجعت إلى حالها الأول .
- (٢٩) لفتلتن : لفتلتن . ومنه : لفتلتن : لفتلتن : اصطلت .

مصادر الخطبة ١٢ : ١- الحسن ج ١ ص ٢٦٢ (كتاب مصابيح الظلم) البرق

مصادر الخطبة ١٣ : ١- الأخبار القوال ص ١٥٣ : الديبوري - ٢- مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧٧ : السوي - ٣- حيون الأخبار ج ١ ص ٢١٧ ابن قتيبة - ٤- العقد الفريد ج ٤ ص ٣٢٨ : ابن عبد ربه - ٥- البحار الجلسي - ٦- تذكرة الخواص : سبط ابن الجوزي - ٧- الأراشد ص ١٢٣ : للسفدي - ٨- الجمل : واقدي ص ٢٠٣ - ٩- الجمل ص ٢٠١ : المنذ - ١٠- الاحتجاج ص ٢٥٠ : البرقي .

مصادر الخطبة ١٤ : ١- كتاب الجمل ص ٢١٧ : المنذ - ٢- كتاب الجمل : الواقدي - ٣- الأخبار القوال ص ١٥١ : الديبوري - ٤- حيون الأخبار ج ١ ص ٢١٧ : ابن قتيبة - ٥- مروج الذهب ج ٢ ص ٣٦٨ : السوي - ٦- العقد الفريد ج ٢ ص ١٦٦ - ٧- تذكرة الخواص : سبط ابن الجوزي
مصادر الخطبة ١٥ : ١- كتاب الأول : أبو هلال العسكري - ٢- دعاء الإسلام ج ١ ص ٣٩٦ : القاضي التتامن - ٣- إنبات الوصية ص ١٢٠ : السوي
مصادر الخطبة ١٦ : ١- كتاب البيان والتبيين ج ٢ ص ١٦٦ : أبو عثمان الجاحظ - ٢- النهاية ج ٣ ص ١٣٢ : ابن الأثير - ٣- الأراشد ص ١٣٩ : المنذ - ٤- حيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٣ ج ١ ص ٦٠ : ابن قتيبة - ٥- العقد الفريد ج ٢ ص ١٦٦ : ابن عبد ربه - ٦- التاريخ ج ٢ ص ٢٩٠ : البوطي الكلي - ٧- روضة الكافي وأصول الكافي ج ١ ص ٣٩٦ : الكليني - ٨- الحكمة الخالدة ص ١١١ : ابن مسكويه - ٩- قوت القلوب ج ١ ص ٢٩٠ : ابوطالب الكلي - ١٠- كتاب الغيبة ص ١٠٧ : التتامن - ١١- إنبات الوصية ص ١٢٤ : السوي - ١٢- المسترشد ص ١٣٠ - ١٣- الجمل ص ٤٩ : المنذ - ١٤- الجمل : الداني - ١٥- كتاب خطب على عليه السلام : الداني

١٧- وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَأُتِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ أَنَّهُ رُسُلُ اللَّهِ

في صفه من يتصدى للحكم بين الأمة وليس ذلك بأهل

وفيها : بعض الحقائق إلى الله سبحانه

- ١- الصف الأول : إِنَّ ابْنُ الْخَلَاءِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ وَكَأَنَّ اللَّهَ إِلَى نَفْسِهِ ^(١) ، فَهُوَ جَائِزٌ عَنْ قَدَمِ السَّبِيلِ ^(٢) ، شَتَوْتُ ^(٣) بِكَلَامٍ بَذَعَهُ ^(٤) ، وَدَعَا خَلَاءَهُ ، فَهُوَ فَنَنَّهُ لِمَنْ أَتَيْنَاهُ بِهِ ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، مُقِيلٌ لِمَنْ أَتَيْنَاهُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَيَبْدُو وَتَأْتِيهِ ، حَسَالُ خَطَايَا غَيْرِهِ ، رَهْنٌ ^(٥) بِخَطِيئَتِهِ ^(٦) .
- ٢- الصف الثاني : وَرَجُلٌ قَسَسَ جَهْلًا ^(٧) ، مُوَضِّعٌ فِي جَهْلِ الْأُمَمِ ^(٨) ، عَادَ غَادِرٌ ^(٩) فِي أَفْئَاتِهِ ^(١٠) الْفِتْنَةِ ، عَمَّ ^(١١) بِمَا فِي عَقِيدَتِهِ ^(١٢) ، قَدْ ذُكِرَ سَاءُ أَشْيَاءَ النَّاسِ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ ، بَكْرٌ ^(١٣) فَانْتَكَزَتْ مِنْ جَنَعٍ ، مَا قُلَ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كُتِرَ ، حَتَّى إِذَا أُنْزِلَتْ مِنْ مَاءِ آجِنٍ ^(١٤) ، وَكُنْتُ ^(١٥) (كُنْتُ) مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ ^(١٦) ، جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَائِبًا لِيَخْلِيصَ ^(١٧) سَا الْقَبْسَ عَلَى غَيْرِهِ ^(١٨) ، فَإِنْ تَرَكْتَ بِهِ إِحْدَى الْيَمِينَاتِ حَيًّا لَهَا خَوْفًا ^(١٩) رُثًا ^(٢٠) مِنْ رَأْيِهِ ، ثُمَّ قَطَعَهُ بِهِ ، فَهُوَ مِنْ لَيْسَ الشُّبُهَاتِ فِي بَثْلِ نَسَجِ التَّكْذُوبِ : لَا يَتَوَقَّى أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ ، فَإِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ ، وَإِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ . جَاهِلٌ خَطَا ^(٢١) جَهَالَاتٍ ، عَاشَ ^(٢٢) رَكَّابَ عَشَوَاتٍ ^(٢٣) ، لَمْ يَنْصُرْ عَلَى الْعِلْمِ .
- ٣- يَعْرِضُ قَاطِعٌ . يَتَذَوَّرُ ^(٢٤) (يَتَذَوَّرُ) (إِذَا) (الرَّيْبُ) (الْبَحْثُ) (الْهَيْمُ) لَا مَرِي ^(٢٥) . - وَكَأَنَّ - بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَهْلًا لِمَا قَرِطَ ^(٢٦) (يُؤَيِّسُ) ^(٢٧) . لَا يَحْسَبُ الْعِلْمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَتَىكَ ، وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِهِ مَا يَلْقَى مَذْعَبًا لَغَيَرِهِ ، وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَنَمَ بِهِ ^(٢٨) لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ .

- ٤- وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ^(١) ، وَتَسْمَعُ ^(٢) سَوْمَ الْقِيَرِ ^(٣) ، حَتَّى يَبْدُو اسْتَعْلَمَ أَغْلَاكُمْ ، وَأَعْلَاكُمْ اسْتَعْلَمَ ، وَلَيْسَ مِنْ سَابِقُونَ كَانُوا قَصُورًا ، وَلَيْسَ مِنْ سَابِقُونَ كَانُوا سَبُورًا . وَاللَّهُ مَا كُنْتُ وَشَيْءٌ ^(٤) ، وَلَا كُنْتُ كَيْدُهُ . وَلَقَدْ نُنِيتُ بِهَذَا الْقَامَرِ ، وَهَذَا الْيَوْمِ . أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خِيَلٌ شُسُ ^(٥) حِيلٌ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَخِيَلَتْ لُجْمَتُهَا ^(٦) . فَتَحَسَّنَتْ ^(٧) بِهِمْ فِي النَّارِ . أَلَا وَإِنَّ الشُّعْرَى مَطَابِرُ ذُلٍّ ^(٨) ، حِيلٌ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَأَعْطَا أَرْشَهَا . فَارْزُقْنَهُمُ الْجَنَّةَ . حَقٌّ وَبَاطِلٌ . وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَيْنٌ أَمِيرُ الْبَاطِلِ لَغِيْمًا فَعَلَ ، وَلَيْنٌ قُلُ الْحَقِّ قَلْبًا وَلَعَلَّ ، وَلَقَدْ أَدْبَرَ شَيْءٌ فَاقْبَلْ !

قال السيد الشريف : وأقول : إن في هذا الكلام الألف من مواقع الإحسان ما لا تبلغه مواقع الاستحسان ، وإن حظ العجب منه أكثر من حظ العجب به . وفيه - مع الحال التي وصفنا - زوائد من الصفات لا يقوم بها لسان ، ولا يتلخص فيها إيمان ^(١) ، ولا يعرف ما أقول إلا من ضرب في هذه الصناعة بحث ، وجرى فيها على هوى ^(٢) ، وما يتعللها إلا لافلحون ^(٣) .

ومن هذه العجوبة وفيها باسم الناس إلى ثلاثة أصناف

- ٧- شَيْلٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ : سَاعٌ سَرِيعٌ نَحَا ، وَطَالِبٌ يَطِيسُ رَجَا ، وَمُعَصَّرٌ فِي النَّارِ هَوَى . الْيَسِينُ وَالشَّالُ مَصْلَةٌ ، وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى .
- ٨- فِي الْجَادَةِ ^(١) ، عَلَيْهَا بَقِيَ الْكِتَابُ وَتَارَتْ الشُّبُورُ ، وَمِنْهَا مَنَعَتْ السُّنَّةُ . وَلَيْسَ بِمَعِيرٍ الْمَافِيَةِ . هَلَكَ مَنْ ادَّعَى ، وَخَابَ مَنْ أَفْزَى . مَنْ أَلْبَسَ مَصْفَحًا يَلْخَقُ هَلَكًا . وَتَحَقَّى بِأَمْرِهِ جَهْلًا أَلَا يَتَوَقَّذُهُ . لَا يَهْلِكُ عَلَى الشُّعْرَى سَيْحٌ ^(٢) أَهْلٌ ، وَلَا يَطْلُقُ عَلَيْهَا زَرْعٌ قَوْمٌ . فَاسْتَشِيرُوا .
- ٩- فِي بَيُوتِكُمْ ، وَأَخْلِيصُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَالنُّوْبَةَ مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَلَا يَخْشَدُ حَامِدٌ إِلَّا وَرَيْهٌ ، وَلَا يَلْمُ لَأَيْسَمٌ إِلَّا نَفْسَهُ (ذَب)

- (١) حَيْطَابٌ : صيغة المبالغة من عيط إلى إله إله إله في كل غير هدى .
- (٢) طَائِلٌ : عيط في الكلام .
- (٣) عَشَوَاتٌ : جمع عشوة مثله الأول : وهي ركوب الأمر على غير هدى .
- (٤) يَتَذَوَّرُ : يتر ، وهو أضاع من يَتَذَوَّرُ إِذْرَاءً . قال الله تعالى : وَأَصْبَحَ حَسْبًا تَذَوَّرُوا الْفِرَاحَ .
- (٥) فَتَحَسَّنَتْ : فتنمت .
- (٦) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٧) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٨) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٩) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١٠) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١١) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١٢) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١٣) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١٤) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١٥) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١٦) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١٧) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١٨) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (١٩) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢٠) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢١) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢٢) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢٣) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢٤) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢٥) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢٦) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢٧) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢٨) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٢٩) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .
- (٣٠) الْيَمِينَاتِ : التي يمينها .

- (١) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٤) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٥) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٦) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٧) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٨) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٩) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١٠) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١١) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١٢) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١٤) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١٥) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١٦) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١٧) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١٨) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (١٩) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢٠) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢١) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢٢) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢٤) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢٥) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢٦) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢٧) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢٨) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٢٩) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ
- (٣٠) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ : تَنَزَّلُ : كَأَمْسَرُ

مصادره الخطبة ١٧ : ١- أصول الكافي ج ١ ص ٥٥ : الكافي - ٢- قوت القلوب ج ١ ص ٢٩٠ : إبطال الكي - ٣- الجمع بين العريين : المروي - ٤- التهذيب مادة عيط : ابن الأثير - ٥- أصول المذهب ص ١٣٥ : القاضي التتامن - ٦- الأمال ج ١ ص ٢٤٠ : الطوسي - ٧- الاحتجاج ج ١ ص ٣٩٠ : الطبرسي - ٨- الأرواح ص ١٠٩ : الفيد - ٩- عيون الأخبار ج ١ ص ٦١ : ابن قتيبة - ١٠- دعاء الإسلام ج ١ ص ١١٨ - ١١- المسترشدة ص ٧٥ : الطبري - ١٢- غريب الحديث : ابن قتيبة .

- مَا يُدْرِكُ مَا عَلَيَّ بِمَا لِي ، عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الْأَجْبِينَ ١ حَالِكُ ١ .
 ابْنُ حَالِكٍ ١ شَافِي ١ ابْنُ كَافِرٍ ١ وَاللَّهُ لَقَدْ أَسْرَكَ الْكُفْرَ مَرَّةً ١ وَالْإِسْلَامَ
 أُخْرَى (مرة) ١ فَكَذَلِكَ بَيْنَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَالِكٌ وَلَا حَسْبُكَ ١ وَإِنْ أَمَرْنَا كُلَّ
 عَلَى قُوَّيهِ السَّيْفِ ، وَتَاقَ إِلَيْهِمُ الْحَنْفَ ، لَحَرِي ١ أَنْ يَنْقُتَهُ الْأَقْرَبُ ،
 وَلَا يَأْتِيَهُ الْأَبْعَدُ ١

قال السيد الشريف : يريد عليه السلام أنه أسرني الكفر مرة وفي الإسلام مرة . ولما
 نزل : دل على قومه السيف : فأراد به حبيبا كان للأخت مع خالد بن الوليد بالبيعة ،
 غزاه قومه ومكر بهم حتى أوقع بهم خالد ، وكان قومه بعد ذلك يسبونهم وعرفت النار ،
 وهو اسم لقادر عنهم .

٢٠ - وَمَعْلُومٌ

- وفيه ينظر من الغلة وينبه إلى البراءة
 فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ عَابْتُمْ مَا قَدْ عَابَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لِحَرْعَتُمْ وَوَلَّيْتُمْ ١ .
 وَسَيِّئْتُمْ وَأَطَعْتُمْ ، وَلَكِنْ مَجْزُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَابَنُوا ، وَغَرِيبٌ مَا
 يُطْرَحُ الْجَبَابِ ١ وَلَقَدْ بَصُرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ . وَأَسْمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ ١ .
 وَغَدِيتُمْ إِنْ اخْتَلَيْتُمْ . وَبَحَى ١ أَقُولُ لَكُمْ : لَقَدْ جَاغَرَكُمْ الْبَيْتُ ١ ،
 وَزَجَرْتُمْ بِمَا فِيهِ مَزْدَجَرٌ . وَمَا يُبْلَغُ عَنْ اللَّهِ بِئَذْ زُلِّي السَّاءُ ١ (أ) . إِلَّا ١ .
 الْبَيْتُ ١ .

٢١ - وَمَعْلُومٌ

- وهي كلمة جامعة لصفة والمكة
 فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَانَتَكُمْ ، وَإِنْ وَرَّاهُمْ السَّاعَةُ ١ تَحْلُوكُمْ ١ (أ) تَحْفَقُوا ١ (أ) .
 تَلَحُّقُوا ، فَإِنَّمَا يَنْتَظِرُ بِأُولَئِكَ تَجَرُّكُمْ .
 قال السيد الشريف : أقول : إن هذا الكلام لو وزن : بعد كلام الله سبحانه وبعد كلام
 رسول الله صل الله عليه وآله ، بكل كلام لال به ولهما ، وبرز عليه سائفا . فلما نزل عليه
 السلام : تخفوا لتحلوا ، فما سمع كلام أقل منه سمعوا ولا آخرته من حصولا . وما
 أبعد غورا من كلمة : وأنتع (١٢) تظفها (١٣) من حكمة ١ وقد بينا في كتاب والمصالح
 على عظم قدرها وشرف جهرها .

- نَصْرُحُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدَّمَاءَ ، وَتَمَجُّ مِنْهُ الْخَوَارِثُ ١ . إِلَى اللَّهِ أَشْكُرُ
 ١-١١ مِنْ مَشْرِ يَمُوتُونَ جَمَلًا ، وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا ، لَيْسَ فِيهِمْ سِلْمَةٌ أَبَدٌ ١
 مِنْ الْكِتَابِ إِذَا نَلَّي حَقَّ يَدَايِهِ ، وَلَا سِلْمَةٌ أَنْفَقُ ١ بَيْنًا وَلَا أَغْلَى نَسْنَا
 ١-١٢ مِنْ الْكِتَابِ إِذَا حُرِفَ عَنْ مَوَاضِيهِ ، وَلَا عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ الْغُرُوبِ ،
 وَلَا أَغْرَفُ مِنَ الْفُكْرِ ١

١٨ - وَمَعْلُومٌ

في ذم اختلاف العلماء في الفتياء
 وفيه يعلم أهل الرأي ويكلم أمر الحكم في أمور الدين للقرآن

- ١- تَرَدُّعٌ أَحَدِيهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ .
 ثُمَّ تَرَدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بَيْنَهُمَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ .
 ٢- ثُمَّ يَجْتَسِعُ الْقَضَاءُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِتْمَامِ الَّذِي اسْتَفْضَاهُمْ ١ (أ) فَيُصَوِّبُ
 آرَاءَهُمْ جَمِيعًا - وَاللَّهُمَّ وَاحِدٌ ١ وَتَبِيتُهُمْ وَاحِدٌ ١ وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ ١ !
 ٣- أَفَامَرَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالْإِخْلَافِ فَأَطَاعُوهُ ١ أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَصَمَوْهُ ١
 الحكم للقرآن
 ٤- أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا قَانَصًا قَانَسْتَنَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ١ أَمْ كَانُوا
 شُرَكَاءَ لَهُ ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرَى ١ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٥- دِينًا نَامًا فَصَوَّرَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَلْيِينِهِ وَأَدَائِهِ ، وَاللَّهُ
 سُبْحَانَهُ يَقُولُ : مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ١ وَفِيهِ بَيِّنَاتٌ لِكُلِّ
 ٦- شَيْءٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ
 فَقَالَ سُبْحَانَهُ : وَلَوْ كَانِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
 ٧- كَثِيرًا . وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَيْقُنُ ١ وَبَاطِنُهُ عَيْقُنُ ١ ، لَا تَفْسَى
 عَجَائِلُهُ ، وَلَا تَنْقُصِي غَرَائِبُهُ ، وَلَا تَخْفُفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِوَيْ .

١٩ - وَمَعْلُومٌ

قاله لأشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة يغضب : فغضب في بعض كلامه شيء اعترضه
 الأئمة فيه ، فقال : يا أئمة المؤمنين ، هل عليكم لالك ؟ فغضب عليه السلام إليه بصره
 ثم قال ،

- | | |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| (١) الحج : رفع الصوت . وحج | (١) الإمام الذي استفاضهم : الملقبة |
| (٢) الموارث هنا : تحليل لحدة الظلم ، | (٢) التي ولاهم القضاء . |
| (٣) وشدة الجور . | (٣) حين منجيب : بأنواع |
| (٤) أيؤمن من بارتت السلفة : كسدت | (٤) البيان : وأضي التي : أصحبي . |
| (٥) أنفق من الشقاق : بالتم - وهو | (٥) الغرور : والغرور : من |
| الزواج . | ويعمل يؤمل . |

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| (١) نيزون عليه . | (١) جاعركمكم الهير : انتصت |
| (٢) الساعة : يوم الهيابة . | (٢) لتبكم جهرا وصرحتم لكم بواقب |
| (٣) تلتحقوا : المراد هنا التحقق من | (٣) أمورك ، والهير جمع عيرة . |
| (٤) لوزار الشهود . | (٤) والهير : للموعدة . |
| (٥) أنفق : من قولهم : «لأع ، وأنتع» | (٥) وسئل الهاء : للملاكمة . |
| (٦) أي تاجع . أي إظهار الطعن | (٦) تلتحقوكم : تنسروكم إلى ما |
| (٧) التفتة : الماء العاني . | (٧) تلتحقوكم : تنسروكم إلى ما |

مصادر الخطبة ١٨ : ١- مطالب السؤل ج ١ ص ٤٤١ : طلحة الشافعي ٢- الاحتجاج ص ١٣٩ : الطبرسي (القول ٥٥٨ هـ) ٣- دعاء الإسلام ج ١ ص ٩٣ :
 القاضي التستاني ٤- بصائر الدرجات : الشافعي ٥- ورواه ابن أذينة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . انظر (مستدرک الوسائل ج ٣ ص ١٧٤) ٦- البصائر
 والدخائر ج ١ ص ٧ : إبراهيم التريحي
 مصدر الخطبة ١٩ : ١- الأغاني ج ٨ ص ١٥٩ : ابوالفرج الأنصاري (الترقي قبل صدور نهج البلاغة بأربعة وأربعين عاما)
 مصدر الخطبة ٢٠ : ١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٠٥ : الكليني
 مصادر الخطبة ٢١ : ١- المصالح ص ٨٧ : الشريف الرضي ٢- التلويح ج ٥ ص ١٥٧ : القنبري

٢٢- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

حين بلغه خبر التاكيد ببيعتهم

دم اللعنة

- غفيرة^(١) في أهل أو مال أو نفس فلا تكونن له فتنه^(٢)، فإن المرء-
المسلم ما لم يفتن فتناء^(٣) تطهر^(٤) فيخضع لها إذا كثرت ويغفر بها
لإنام الناس، كان كالفالاح^(٥) الباسير^(٦) الذي ينظر أول فوزة-
من فداجه توجب له النعمن^(٧)، ويرفع بها عنه العزم^(٨)، وكذلك المرء
المسلم البريء من الحيانة ينظر من الله إحدى الشئبني^(٩)، إما داعي-
الله فما عنده خير له، وإما رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال، ومنه
دينه وحسبه^(١٠)، وإن المال والدين حرت الدنيا، والمعمل الصالح حرت^(١١)
الآخرة، وقد يجتمعها الله تعالى لأقوام، فأخذوا من الله ما حذرهم^(١٢)
من تعصيه^(١٣) (شخصه)، وأخوه خيبة ليست بتعصيه^(١٤)، وأعلموا في غير رياء-
ولا شتم^(١٥)، فإنه من يغفل بغير الله بكلمة الله^(١٦) لمن عبل له^(١٧)، نزل
الله منازل الشهداء، ومعاينة الشهداء، ومرافقة الأنبياء^(١٨).

جامع الاسماء

- أهلها الناس، إنه لا يستغني الرجل^(١٩) وإن كان ذا مال - عن
عزيريه^(٢٠) (عشيرته)، ودفاعهم عنه بأيديهم^(٢١) والدينهم^(٢٢)، ومم أعظم الناس-
حقيقة^(٢٣) من ورأيه^(٢٤)، وألهمهم لغية^(٢٥)، وأعطهم عليه عند نازلة
إذا نزلت به^(٢٦)، ولسان الصدق^(٢٧) يجعله الله لمرء في الناس خير له^(٢٨)-
من المال يرثه غيره^(٢٩).

- ومنها : ألا لا يغفل أحدكم عن القرابة يرى بها الخاصة^(٣٠)
أن يسلمها باليدي لا يرده إن أسكتها ولا ينفعه إن أهلكها^(٣١)، ومن
يقضي يده عن عشيريه^(٣٢)، فإنما يقضي بينه عنهم يد واجدة^(٣٣)، ويقضي^(٣٤)
بينهم عنه أيد كثيرة^(٣٥)، ومن تلى حاشيته يستد من قومه المودة (الحبة)

قال السيد الشريف: أقول : الغفيرة هنا الزيادة والكثرة - من فوهم الجمع الكبير :
الجم الغفير، والجماء الغفير، ويرى و يغفوه من أهل أو مال، والغفوة : الخبار من

- (١٠) الباسير : الذي يلعب بفيلاح المير
أي : القمار . وفي الكلام تقديم
وتأخير . ونسخت^(١) كالباير الفالاح .
قوله تعالى (وغرابي سود) .
وحشش^(٢) ان التفتين صفتان، وإن
كانت إحداها إما تأتي بعد
الأخرى إذا صحتا .
(١١) الصدير : مصدر غدر^(٣) تعصيا : لم
يسئ له عذر .
(١٢) بكلمة الله : يتركه . من وكل^(٤)
بكل^(٥) مال وذن يزن .
(١٣) حنيفة : كنيئة : رعاية وكلاءة .

- (١٤) الشفت : بالتحريك . : الفرق
والانذار .
(١٥) لسان الصدق : حسن الذكر بالحق .
(١٦) الخاصة : الفقر والحاجة الشديدة ،
وهي مصدر غش^(١) الرجل - من
باب عشم . خصام^(٢) وخصاصة :
احتياج وافترق ، قال تعالى : ويوترون
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة^(٣) .
(١٧) أهلك المال : يهلكه .

- (١) دم^(١) حرزته : حشم وحفهم وهو
بالتشديد أدل على الكثير . ويروي
مخففا أيضا من باب ضرب ونصر .
(٢) الحنبت : بالتحريك : ما يجلب
من بلد إلى بلد ، وهو فعل بمعنى
مفعول مثل سكب بمعنى سكب ،
والمراد هنا بقره واستجلب جلبته
جميع جماعته ، قوله دم^(٢) حر به .
(٣) الخصاب : بكسر الهمزة ، الأصل
أو الميت وأول كل شيء .
(٤) التصف : بالكسر ، المنصف ، أي :
لم يحكموا رجلا عادلا بيني وبينهم .

- (٥) أما الله فقلت : أي تركت
إرضاع ولدها بعد أن ذهب لها .
يشبه به طلب الأمر بعد فواته .
(٦) هيلتهم : تركتهم .
(٧) الفيلول : يفتح الله . المراد أي لا
يبق ما هو ولد . وهو دعاء عليهم
بالوفا .
(٨) غفيرة : زيادة وكثرة .
(٩) التالغ : الطائر ، متلغ^(١) يتلغج
- كتمر يصر - : طفر وقفز .
ومنه المثل : ومن بات الحكم
وحده يتلغج^(٢) .

٢٣- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

وتشيل على جلب الفداء بالهدم وتاديب الأغنياء بالشفقة

مجلس العزاء

- أما بعد ، فإن الأئم^(١) ينزل من السماء إلى الأرض كقطرات المطر إلى
كل نفس بما قسم لها من زيادة أو نقصان ، فإن رأى أحدكم لأخيه

مصادر الخطبة ٢٢ : ١- الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٩٤ ، ابن تقيية - ٢- الغارات : هلال التقى - ٣- المسترشد ص ٩٩ : الطبري - ٤- كشف المحجة ص ١٧٣ : السيد ابن
طاووس - ٥- الامالي ج ١ ص ١٧٢ : الطبري - ٦- المناقب ص ١١٧ : الخوارزمي - ٧- النهاية ج ١ ص ١٧١ و ج ٢ ص ١٦٧ : ابن الأثير - ٨- الارشاد : للنفيد ص ١٢٠ - ٩-

الوافي ص ٢٧ كتاب الجهاد - ١٠- الجمل ص ١٢٨ : المنجد - ١١- الكافي ج ٥ ص ٥٣ : الكليفي .

مصادر الخطبة ٢٣ : ١- الكافي ج ٢ ص ٢٩٤ : الكليفي - ٢- العقد الفرد ج ٢ ص ٣٦٦ : ابن عبد ربه - ٣- كتاب صفين ص ١٠ نصيرين مزامح - ٤- ورواه ابن واضح في
تاريخ ج ٢ ص ١٢٩ - ٥- ربيع الأبرار (باب الكسب والمال) : الأغشري - ٦- كنز العمال ج ٨ ص ٢٢٥ : اللقئ الحندي - ٧- تاريخ دمشق : ابن عساکر - ٨- غريب الحديث ج ٢
البرقة ص ١٨٢ : ابوبعيد ابن سلام - ٩- النهاية ج ٢ ص ٤٦٨ : ابن الأثير - ١٠- الجمع بين الغريبتين : الحموي - ١١- عيون الأخبار ج ١ ص ١٨٩ - ١٢- الكافي ج ٢ ص ١٢٣ باب
صلة الرحم - ١٣- الإمامة وسياسة ج ١ ص ١٧ : ابن تقيية - ١٤- التاريخ ج ٢ ص ١٨٢ : البيهقي

الْمُسْلِمَةِ . وَالْأُخْرَى الْمُنَافِقَةِ (١٠) . فَيَنْتَوِعُ جَهَنَّمُ (١١) . وَقَلْبُهَا (١٢) .
وَقَلْبَانِهَا (١٣) . مَا تَنْتَعِجُ (تَص) مِنْهُ إِلَّا بِالْإِسْبِزْجَاعِ وَالْإِسْبِرْخَامِ (١٤) .
ثُمَّ انْتَصَرَفُوا . وَفَرِقِينَ (١٥) . مَا نَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَلِمَةً (١٦) . وَلَا أَرِيقَ لَهُمْ
دَمٌ . قُلُوا أَنْ أَمْرًا شَلِيحًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَشْفَا مَا كَانَ بِهِ مَلُوسًا .
بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَلِيْرًا ، قِيَا عَجَبًا ! عَجَبًا - وَاللَّهِ - بُيِئَتِ الْقُلُوبُ
وَبَجِلَّتِ لَهُمْ مِنْ اخْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى تَابِلِيهِمْ ، وَتَفَرَّقَكُمْ عَنْ-
حَقِّكُمْ ! فَفَبِحَا لَكُمْ وَتَرَحًا (١٧) ، حِينَ مِيزْتُمْ عَرَضًا (١٨) بِمَرَى بِمَارَ
عَلَيْكُمْ وَلَا تَعْبُرُونَ ، وَتَعْبُرُونَ وَلَا تَعْبُرُونَ . وَيَعْصِي اللَّهُ وَتَعْصُونَ ١٠-
فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ (الصيف) قُلْتُمْ : هَذِهِ حِمَارَةُ الْفَيْظِ (١٩)
أَتُهَلْنَا بِسَيْحِ عَنَّا الْحَرِّ (٢٠) . وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشَّوْءِ-
قُلْتُمْ : هَذِهِ صِبَاةُ الْفَرِّ (٢١) ، أَتُهَلْنَا بِنَسْلِجِ عَنَّا الْفَرْدُ ، كُلُّ هَذَا
فِرَارٌ مِنَ الْحَرِّ وَالْفَرِّ ، فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْفَرِّ تَعْبُرُونَ ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ-
مِنْ الشَّيْعِرِ أَقْرُ !

المرور بالناس

بِأَشْيَاءِ الرُّجَالِ وَلَا رِجَالًا ! حُلُومُ الْأَطْفَالِ ، وَغُفُولُ رِبَابَاتِ الْحَجَالِ (٢٢) .
لَزِدْتِ أُنَى لَمْ تَرِي أَرْحَمَ . وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَرَقَةً - وَاللَّهِ - جَزَتْ نَدْمًا ، وَأَعْقَبَتْ
سَدَمًا (فنا) (٢٣) . فَاتْلُكُمُ اللَّهَ لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَبْحًا (٢٤) ، وَتَحَنَّنْتُ (٢٥)
صَدْرِي عَيْظًا ، وَجَرَّعْتُمُونِي نُدْبَ (٢٦) الْتِهَامِ (٢٧) أَنْفَاسًا (٢٨) ، وَأَفْسَنْتُمْ
عَلَيَّ رَأْيِي بِالْغِيَاظِ وَالْجِلْدَانِ ، حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ : إِنَّ ابْنَ أَبِي-
١٥-

غَفِرَتْ يَدُ الْبَاسِ ، وَغَرِيَتْ (١) أَثَانَةُ الْبُنَاعِ (٢) . فَخَلُّوا لِلْحَرْبِ
١- أَهْبَتْهَا (٣) ، وَأَعْلَوْا لَهَا عَهْدَهَا ، فَقَدْ شَبَّ لَهَا (٤) ، وَعَلَا سَهَا (٥) ،
وَأَسْتَشِيرُوا (٦) الصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ أَذْعَى إِلَى النَّصْرِ .

٢٧- ٢٨

وقد قلنا يستحسن بالفتاح حين ورد غير غزو الأبرار جيش معاوية فم
ينهبوا . وفيها يذكر فضل الجهاد ، ويستحسن الناس ، ويدرك على المهرب ،
ويطعن عليهم التهمة لعدم طاعته

مطل الجدول

١- أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ
أَوْلِيَائِهِ ، وَهُوَ لِبَاسُ الْقُدْرَةِ ، وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَمِيْنَةُ ، وَجَنَّةُ (١) الزُّبَيْفَةِ
٢- فَتَنْزَعُ رَغْبَةً عَنْهُ (٢) أَلَسَنَةُ اللَّهِ تَوْبُ الدَّلِّ ، وَشَيْطَةُ التَّلَاةِ ، وَوَبَّتْ (٣)
بِالسَّعَادِ وَالْقَمَاعَةِ (٤) ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ (الأعداد) (٥) ، وَأُوْدِيلَ الْحَقُّ
٣- مِنْهُ (٦) بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ ، وَسِيَمَةِ الْخُفِّ (٧) ، وَمُنْجِ النَّصْفِ (٨)

لستحسن الناس

الْأَوَّلَانِ قَدْ دَعَوْتُمْ إِلَى قِتَالِ (حرب) هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَسِرًّا
وَأَعْلَانًا . وَقُلْتُمْ لَكُمْ : أَغْرَوْكُمْ قَتْلُ أَنْ يَغْرَوْكُمْ . قَوْلُهُمَا مَا غَرَى قَوْمٌ
قَطُّ فِي غَيْرِ دَارِهِمْ (١) إِلَّا ذَلُّوا . فَتَوَاكَلْتُمْ (٢) وَتَنَادَلْتُمْ حَتَّى شَفَّتْ
٥- عَلَيْكُمْ الْفَارَاتُ (٣) ، وَبَلَّغَتْ عَلَيْكُمْ الْأَوْدَانَ . وَهَذَا أَخُو عَابِدٍ وَقَدْ وَرَدَتْ
خَبْلَةُ الْأَنْبَارِ (٤) . وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ الْبَكْرِيَّ . وَأَزَّانَ خَيْلَكُمْ عَنْ
٦- مَسَاجِدِهَا (٥) ، وَلَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ

برده ، والقر - بالضم - الرد .
وقيل : هو برد الشتاء خاصة .
(٢٢) حِجَالٌ : جمع حَجَلَةٍ وهي إهبة .
وموضع يرب السور . ورويات
الحجالة : الشتاء .
(٢٣) السَّدَمُ : حركة : ألم مع آفة
أو غيظ وعلف كبرج .
(٢٤) هَجَّ : ما في الرحمة من الصديد ،
وفله كعاج .
(٢٥) شَتَمَ صَدْرِي : ملاكمته .
(٢٦) التُّبَّيْطُ : جمع تَبَّيْطٍ كبرصة
وجرح . لفظاً ومعنى .
(٢٧) التَّهَامُ : بالفتح . الحسم ، وكل
تغالب فهو بالفتح إلا البيان
والثغاف . فهما بالكسر .
(٢٨) أَفْطَأَ : أي جرعة بعد جرعة .
المزاد أن أفطأه أَسْتُ معة
بجرعه .

الحجالات

(٢٢) التَّهَابُ : بفتحين : جمع تَهَابٍ
بالضم فسكون : السور المصنعة .
(٢٣) رَعْلُهَا : بضم الراء والين . جمع
رَعَاتٍ ، ورعات جمع رَعْتَةٍ ،
وهو غراب من الخرز .
(٢٤) الاسترجاع : تزييد الصوت بالكاء
مع القول : إن فـ ونا وإله وإيجون ،
والاسترجاع : أن تناشده الرحمة .
(٢٥) والفرق : تامين كل كثرهم لم
ينقص مدعهم يدوي (موفورين) .
(٢٦) التَّكَلُّمُ : بالفتح . الجرح .
(٢٧) تَرَحَّطًا : بالتحريك . أي مآ وجزأ .
(٢٨) الغرض : ما ينصب ليرى بالهيام .
ونحوها . فقد ماروا بتزلة اللطف
بربهم الرامون .
(٢٩) حَمَارَةُ الْفَيْظِ : بتشديد الراء ،
ورما خفت في غرورة الشعر :
شدة الحر .
(٣٠) الناصب : بالهاء المجعولة .
التخفيف والسكرين .
(٣١) صِبَاةُ الشَّوْءِ : تشديد الراء : شدة

العودة لحن تذكرة .
(١٣) سِيمَ : التَّشْيِيقُ : أي : أولي
التَّكَلُّفُ ، وكلفته . والخصف
الذل والشفقة أيضاً .
(١٤) التَّصَدَّقُ : العدل ، ومنع جهول ،
أي حرَّصَ العدل بأن سلفه عليه
من يبلِّغه على أمره فيظلمه .
(١٥) عَقْرُ الدَّارِ : بالضم . وسطها وأصلها
(١٦) فَوَاكَلْتُمْ : وكل كل مكم الأمر
إلى صاحبه ، أي لم يجرؤ أحد
نمكم ، بل أحاله كل كل الأمر .
(١٧) شَفَّتْ الْفَارَاتُ : سُرَّقت عليكم
من كل جانب كما يشن الله مغزاً
دفعة بعد دفعة .
(١٨) الْأَوْدَانُ : بلدة في شام . الفرات
الشري ، ويقالها على الجانب الآخر
هَيْتُ .
(١٩) الْمَسَاجِدُ : جمع مَسْجِدَةٍ - بالفتح -
وهي المسجدة والمزبج حيث يفتنى
طروق الأعداء .
(٢٠) الْمَعَادَةُ : النسيبة .
(٢١) الْحِجَلُ : بالكسر والفتح وبكسر

(١) غَرِيَتْ : ذلَّتْ وهانت .
(٢) الْبُيَاغُ : المنزى .
(٣) أَهْبَتْهَا : عُدَّتْهَا .
(٤) شَبَّ لَهَا : استأجرة ، وأصله
صعود طرف النار الأعلى .
(٥) سَهَا : غرماً .
(٦) اسْتَعَارَ الصَّبْرَ : استأجره شامراً كما
يلزم الشعر الجسد .
(٧) جَنَّةُ - بالضم - وقابته ، والجنَّةُ :
كل ما استقر به .
(٨) رَغْبَةً عَنْهُ : زُهداً به .
(٩) دُفِئَتْ سِيْرُ السَّجُودِ مِنْ دِفْنَةٍ .
أي : ذلَّتْ .
(١٠) الْإِسْهَابُ : الضمار والذل ، والفضل
منه تنسب من باب كثرتم .
(١١) الْإِسْهَابُ : ذهاب العقل أو كثرة
الكلام . أي حبل بينه وبين الخير
بكثرة الكلام بلا فائدة . وروي :
(ضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ) جمع
سد أي الحجب .
(١٢) أَوْدِيلَ لِحَقٍّ عَنْهُ : أي : صارت

• • •

مصادر المحطة ٢٧ : ١- البيان والتبيين ج ١ ص ١٧٠ وج ٢ ص ٦٦ الجاحظ ٢- عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٦ : ابن قتيبة - الأخبار الطوال ج ٢١١ : البهري ٤-
الغارات : هلال التقي ٥- الكامل ج ١ ص ١٣ : البرز ٦- الأغاني ج ١ ص ٤٥ : أبو الفرج الأصبهاني ٧- مقاتل الطالبين ج ٨ ص ٢٧ : معالي الأخبار ج ٣٠٩ : الصدوق
٩- أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٤٢ : البلاذري ١٠- صروح الذهب ج ٢ ص ٤٠٣ : المسعودي ١١- المقصد الفريد ج ٢ ص ١١٣ : ابن عبد ربه ١٢- الكافي ج ٥ ص ٤ :
الكليني ١٣- دعاء الإسلام ج ١ ص ٤٥٥ : القاضي السمان ١٤- الاحتجاج ج ٢ ص ٢٥١ : الطبرسي ١٥- التهجيد ج ٦ ص ١١٣ : الطوسي

الزهد في الدنيا ، ويضطر إلى عمل الآخرة لكان هذا الكلام . وكفى به قاطعة لتلحق الآمال ، وقادماً زناد الأملات والازدجار . ومن أعجبه قوله عليه السلام : « لا ركن الزم البستان » وعقداً للشيء ، والسكينة والجنة والكتابة النار . فإن فيه - مع ضخامة اللفظ ، وعظم قدر المعنى ، وسداد الخبر ، وواقف الشيء - سرّاً عجباً ، ومعنى لطيفاً ، وهو قوله عليه السلام : « والسكينة الجنة ، والكتابة النار » فخالفت بين العطفين لاختلاف المعنيين ، ولم يقل : « السكينة النار » كما قال : « والسكينة الجنة » ، لأن الإيجاب لا يكون إلى أمر محبوب ، وغرض مطلوب ، وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجوداً في النار ، نموذجاً فيها : « لا يجوز أن يقول : « والسكينة النار » - بل قال : « والكتابة النار » ، لأن العاطفة قد ينشئ إليها من لا يسره الانتهاء إليها . ومن يسره ذلك - فصنع أن يعبر بها عن الأمرين معاً ، فليس في هذا الموضع كالصبر والامتنان ، قال الله تعالى : « قُلْ نَشْكُرُكُمْ فَإِنْ تَضَيَّرْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَعَلَيْكُمْ » ولا يجوز في هذا الموضع أن يقال : سببكم - بكونكم بالله - في النار ، بل قال ذلك ، فباطح عجب ، وغوره بعيد لطيف . وكذلك أكثر كلامه عليه السلام . وفي بعض النسخ : وقد جاء في رواية أخرى ، « والسكينة الجنة » - بضم السين - والسكينة عندهم : اسم لا يعمل السابق إلا سيقن مال أو عرص - والميمان مغاربة ، لأن ذلك لا يكون جزاءً على فعل الأمر المأمور وإما أن يكون جزاءً على فعل الأمر المأمور .

٢٩ -

بعد غارة الصحاح في قيس صاحب معاوية على الحاج بعد قصة المحكم وفيها يستنشد أصحابه لما حدث في الأطراف

أيها الناس . المُنْجِمَةُ أَتَدْنَاهُمْ . المُنْخَلِفَةُ أَهْوَاهُمْ ^(١) . كَلَامُهُمْ ^(٢) . بَيُومِي ^(٣) العُمُ الصَّلَاب ^(٤) . وَفِيكُمْ يُلْمَعُ بَيْكُمُ الْأَعْدَاءُ ! تَقُولُونَ ^(٥) في الكمال (بالسك) : كَيْتَ وَكَيْتَ ^(٦) . فَإِذَا جَاءَ الْفِتَانُ قُلْتُمْ : جِيئِي ^(٧) حَيَادٍ ^(٨) . إِمَّا عَرَّتْ دَعْوَهُ مِنْ دَعَاكُمْ ، وَلَا اسْتَرْاحَ قَلْبُ مَنْ قَلَسَاكُمْ ، أَغْلِيلُ بِأَصْلِيلٍ ^(٩) . وَسَأَلْتُمُونِي التَّطَوُّلَ ^(١٠) ، وَدَاعَ ذِي الدِّبْسِ ^(١١) . أَلْمَطُولُ ^(١٢) . لَا يَنْتَعِ الضَّمِيمُ الدَّلِيلُ ! وَلَا يَزِدُّكَ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ ! أَيُّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَشْتَمُونَ ، وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ يَتَّبِعِي تَقَابِلُونَ ؟ الْمَعْرُورُ وَاللَّهِ ^(١٣) . مَنْ عَرَّزْتُمُوهُ ، وَمَنْ فَرَّ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ - وَاللَّهِ - بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ ^(١٤) ،

١٦ - طَالِبٌ رَجُلٌ شَجَاعٌ ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْخَرْبِ

فَهْ أَبْرُهُمْ ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاساً (مقاماً) ^(١) . وَأَقْدَمَ فِيهَا نِقَاماً ^(٢) . بَيْنِي أَلْقَدَ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَّغْتُ الْخَيْرِينَ ، وَهَاتِلَةً قَدْ قَدَّرْتُ عَلَى النَّسِينَ ^(٣) ! وَلَكِنْ لَا زَأْلِي لِمَنْ لَا يَلْعَا !

٢٨ -

وهو فصل من المحلبة التي لزمها الحمد لله غير مقطوع من رحمة هـ وفيه أحد عشر تنبيهاً

١ - أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا أَذْبَرَتْ ، وَأَذْنَتْ ^(١) . يَوْذَاعَ ^(٢) ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِإِطْلَاعِ ^(٣) . أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَصَارَ ^(٤) . وَعَدَا ^(٥) . السَّاقِ . وَالسَّعَةِ الْجَنَّةِ ^(٦) ، وَالْقَابَةِ النَّارِ ، أَفَلَا تَأْتِبُ مِنْ حَلِيقَتِيهِ قَبْلَ مَيْتِيهِ ^(٧) ؟ أَلَا عَامِلٌ لِيَفْصِيهِ قَبْلَ يَوْمِ يَوْمِي ^(٨) ؟ أَلَا وَدُنْكُمْ فِي ^(٩) . أَيَّامٍ أُمْلِي مِنْ وَزَائِي أَجَلٍ ، فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامٍ أَتَيْهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ ، وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ . وَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامٍ أَتَيْهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ . فَقَدْ خَسِرَ عَمَلُهُ ، وَضُرَّهُ أَجَلُهُ . أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ ^(١٠) . أَلَا وَدَائِي لَمْ أَرْ كَمَالَجَنَةً نَامَ طَالِبُهَا . وَلَا كَانَتَارٍ نَامَ حَارِبُهَا . أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ . وَمَنْ لَا يَنْفَعِيهِمْ (بضم) ، بِإِلَهْدِي مَجْرَ (بفتح) ، بِإِلَهْدِي إِلَى الرَّدَى . أَلَا وَدُنْكُمْ قَدْ أَمْرُسُهُ بِالطَّنْ ^(١١) . وَدَلَيْتُمْ عَلَى الزَّوَادِ ، وَإِنَّ أَخَوْتُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَتَنْتَنَانُ : أَتَبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَثَلِ ، فَتَزِدُّوهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْزَرُونَ (تَحْزَرُونَ) بِوَيْ أَنْفُسِكُمْ ^(١٢) . عَدَا ^(١٣) .

قال السيد الشريف - رضي الله عنه - وأقول : إنه لو كان كلام يأخذ بالأعناق إلى

فحقيقة الضمير : إحداهما الضمور

وهو الزوال وخفة اللحم ، وإما

يُمل ذلك بالمثل لتخف في الجري

يوم السابق

السكينة . بالتحريك . القابَةِ الي

عيب على السابق أن يصل إليها

التيك : الموت والأجل

الطَّن : الضم . بضم . اشتداد الحاجة

وسوء الحالة

الرقبة . بالفتح . هي مصدر رقيب

الرجل - من باب علم - رها بالفتح

وبالتحريك والضم ، ومما عاف

الطن : بالسكون والتحريك - الرجل

من الدنيا وفعله كتحقيق

محززون أنفسكم : تحفظوا من

(١) مِرَاساً : مصدر مارسه مجازسة

ومراساً . أي عالج وزاوله وعافاه

(٢) ذَرَقْتُ عَلَى السَّيْنِ : زِدْتُ عَلَيْهِ

وروي المبرد وَتَيْقَتْ وهو بجاء

(٣) أَقْبَلَتْ : أَقْبَلَتْ

(٤) أَشْرَفَتْ بِإِطْلَاعِ : أَبْلَتْ عَلَيْهِ بَنَفَتْ

(٥) الْمَصَارَ : الموضع والفرس الذي

تَضَرَّرَ فِي الْحُلِيِّ ، وتضير الخيل

أَنْ تَرِيَهُ وَيَكْثُرُ مَطْلَاهُ وَمَاوَاهُ حَتَّى

تَسْنَن ، مِنْ كَمَلَتْ مَطْلَاهُ وَمَاوَاهُ

وتجري في المباد حتى تعزل ،

مَنْ تَزِدُّ إِلَى الْقَوْتِ ، والمدة أربعم

يوماً . وقد يطلق الضمير على العمل

الأول أو الثاني ، وإطلاقه على

الأول لأنه مقدمة لثاني ، ولأن

الفتيدان : الميل والاعتراف من

النبي . وَحَيَادٍ : سبي على الكسر

كما في قوله في فتح ، وهي

من أساء الأفعال كَحَرَّكَ

(١٧) أعالي بأصائل : جمع أمثلة

والأصائل منقطة بالأعالي : أي

أنكم تطولن بالأصائل التي لا

جلوى لها

(١٨) يريد تطويلها على تطويل الموعد

والطَّن : فيه

(١٩) أَلْمَطُولُ : الكثير الطول ، وهو

تأخير أداء الدين بلا عذر

(٢٠) السهم الأعجب : هو من سهام

التيير الذي لا يخطئ له

الملاك الأبدى

(١١) أهووفهم : أروهم وما قيل إليه

قروهم ، الأرواء جمع هوى ، بالضم

(١٢) بَيُومِي : يُلْمَعُ وَيُتَقَبَّطُ

(١٣) هَمُّ : جمع أَسَم ، وهو من

الهجرة الضمب الضمب

والصليب : جمع صليب ، والصليب

الشديد ، وباء غريب وطريف ،

وضعت وضيعات

(١٤) كَيْتَ وَكَيْتَ : كَلَسَانِ لَا

تستعمل إلا مكررين : إذا

مع والى العطف وإما بدونها وهي

كناية من الحديث

(١٥) حَيَادٍ : كلمة يقولها

المغرب عند الفجر ، وهي من

مصادر الخطبة ٢٨ : ١ - الأرشاد ص ١٣٨ : الفيد - ٢ - البيان والبيان ج ١ ص ١٧١ وج ٢ ص ٦٦ : الجاحظ - ٣ - أعجاز القرآن ص ٢٢٢ : الباقول - ٤ - تحف الطول : الحزاق

٥ - العقد الفريد ج ٢ ص ٣٦٥ : ابن عبد ربه - ٦ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣٥ : ابن تقيية - ٧ - صروح الضمب ج ٣ ص ٤١٣ وج ٢ ص ٤٢٤ : السمودي - ٨ - الوقي ج

ص ١٩٦ : الفيض - ٩ - الأرشاد ص ١١١ : الفيد - ١٠ - الإمامة والسياسة ج ١ ص ٤٥ : ابن تقيية - ١١ - الإقناع : السيرلي - ١٢ - الحكمة الخالدة ص ١٤٤ : ابن سكيو -

١٣ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٥ : الصدوق

مصادر الخطبة ٢٩ : ١ - البيان والبيان ج ١ ص ١٧٠ وج ٢ ص ٦٨ : الجاحظ - ٢ - الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٥٠ : ابن تقيية - ٣ - العقد الفريد ج ٤ ص ٧١ وج ٢ ص ١٦٤ :

ابن عبد ربه - ٤ - أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٠ : البلاذري - ٥ - دعاء الإسلام ج ١ ص ٣٩١ : القاضي التتنام - ٦ - تاريخ دمشق ج ١ ص ٣٠٦ : ابن سكر - ٧ - الأمال ج

ص ١١٢ : الطوسي - ٨ - الاختصاص ص ١٥١ : الفيد - ٩ - المسترشد ص ١٦٢ : الطبري - ١٠ - الاحتجاج ص ٢٥٤ : الطبري - ١١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٠٨ : البيهقي

١٢ - المستقصى ج ٢ ص ٣٥٨ : الزمخشري

مَعْنَى جَوْرِ الزَّمَانِ

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَفْعِ عُنُودِ^(١) وَزَمَنِ كُنُودِ^(٢) (شديد) ١- يُعَلِّدُ فِيهِ الْحَمِينَ مَيْمِنًا ، وَيَزِيدُكَ الظَّالِمَ فِيهِ عُنُودًا ، لَا تَنْتَفِعُ بِهَا عَيْلِنَا ، وَلَا نَسْأَلُ عَنْهَا جَلِيلًا ، وَلَا نَتَحَوَّنُ قَارِعَةً^(٣) حَتَّى تَحُلَّ بِنَا ٢-

اسْتَفْعِلَ الْمَصْبِيحِينَ

وَالنَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ : يَنْتَهِنُ مَنْ لَا يَنْتَعِمُ الْقَسَادُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَهَانَةً تَغْصِيهِ ، وَكَلَالَةً خَدُّ^(٤) ، وَتَغْيِيضًا وَفَرَو^(٥) ، وَيَنْتَهِنُ الْمُتَغْلِبُ^(٦) لِيَتَغَبَّى ، وَالْمُتَغْلَبُ بِشَرِّهِ ، وَالْمُغْلِبُ بِخَيْلِهِ^(٧) وَزَجِيلِهِ^(٨) ، قَدْ اشْرَطَ نَفْسَهُ^(٩) ، وَأَوْبَقَ وَيْنَهُ^(١٠) لِحُطَامِ^(١١) يَنْتَهَرُهُ^(١٢) ، أَوْ مَقْبَبِ^(١٣) يَبْعُدُهُ ، أَوْ يَنْتَهَرُ بَعْرَهُ^(١٤) . وَلَيْسَ الشَّجَرُ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِيَنْفِيكَ نَسْمًا ، وَمَا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَرَصًا إِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا ، قَدْ طَامَسَ^(١٥) مِنْ شَخْصِهِ ، وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ ، وَشَرَّ مِنْ نُفُوبِهِ ، وَزَخَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ ، وَأَتَّخَذَ بِشَرِّهِ^(١٦) اللَّهُ ذَرِيعَةً^(١٧) إِلَى الْمُغْصِيَةِ . وَيَنْتَهِنُ مَنْ أَبْعَدَهُ عَنْ طَلَبِ التَّلَكِّ ضُورُولُهُ نَفْسِهِ^(١٨) ، وَأَنْتَاطُاعُ سَبَبِهِ ، فَفَصَّرَتْهُ الْحَالُ عَلَى خَالِهِ ، فَتَحَلَّى بِأَسْمِ^(١٩) الْقَفَاقَةِ ، وَتَزَيَّنَ بِبِلَاسِ أَهْلِ الرِّهَادَةِ ، وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَاحِ^(٢٠) وَلَا مَعْدَى^(٢١)

الرَّامِضِينَ فِي اللَّحَى

وَيَنْجِي رِجَالُ غَضٍّ أَبْصَارَهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ ، وَأَرَأَى دُمُوعَهُمْ خَوْفَ^(٢٢) الْمَحْشَرِ ، فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍ^(٢٣) ، وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ^(٢٤) ، وَسَاكِنِ مَكْمُومٍ^(٢٥) ، وَدَاعٍ مُخْلِصٍ وَكَلَّالٍ^(٢٦) مُوَجِّعٍ . قَدْ أَخْلَعْنَهُمْ (أَحْلَتِهِمْ)^(٢٧)

٥- وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقِ^(٢٨) نَاصِلِ^(٢٩) . أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أَصْدُقُ قَوْلَكُمْ ، وَلَا أَطْعَمُ فِي نَصْرِ خَمٍ ، وَلَا أُوْعِدُ الْمَلُوفَ بِكُمْ . مَا بَالَكُمْ ؟ مَا دَوَّلُوكُمْ ؟ مَا بَالُكُمْ ؟ الْقَوْمُ رِجَالُ اثْنَانِ لَكُمْ : أَقْوَالًا يَنْتَهَرُ بِكُمْ (عمل) ، وَغَفْلَةً (عقل) مِنْ غَيْرِ زَعَرٍ ! وَطَعْمًا فِي غَيْرِ حَنْ ؟!

٣٠- وَمَنْ كَفَرَ بِمَنْ

فِي مَعْنَى قَتْلِ عَشْمَانَ

١- لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا ، غَيْرَ أَنْ مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : خَذَلَهُ مِنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ، وَمَنْ خَذَلَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : نَصَرَهُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي . وَأَنَا جَائِسٌ لَكُمْ أَلْمُوهُ ، أَشَانَرُ قَائِمًا الْآثَرَةُ^(٣٠) ، وَبَعْرُكُمْ فَلَسْتُمْ الْجَزَعُ^(٣١) ، وَلَيْدَ حُكْمٍ وَأَبْقِ فِي السُّنَائِيرِ وَالْجَارِغِ .

٣١- وَمَنْ كَفَرَ بِمَنْ

لَا أَتْلُو عَبْدَ اللَّهِ بِنِ عَالِي إِلَى الْوَيْهِ يَضْفِيهِ إِلَى قَاتِلِهِ حَرْبِ الْجَمَلِ

١- لَا تَلْفَظِينَ طَلَحَةً ، فَإِنَّكَ إِنْ تَلَفْتَ تَجِدَهُ كَالَّذِي رَأَيْتَهُ قَرْنَهُ^(٣٢) ، يَرْكَبُ الصَّعْبَ^(٣٣) وَيَقُولُ : هُوَ الذَّلُولُ . وَلَكِنْ إِلَى الرَّبِّهِ ، فَإِنَّهُ أَتَيْنَ عَرِيكَ^(٣٤) ، فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ ابْنُ خَالِكَ : عَرَفْتَنِي بِالْحِجَارِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْأَرِاقِ ، فَمَا عَدَا مَا بَيْنَا^(٣٥)

قَالَ الْبَيْدُ الشَّرِيفُ : وَهُوَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، أَعْنَى : ضَا عَدَا مَا بَيْنَا .

٣٢- وَمَنْ كَفَرَ بِمَنْ

وَلَيْهَا يَصِفُ زَمَانَهُ بِالْمُجُورِ ، وَيَقِمْ النَّاسَ فِيهِ حَسَبَ أَصْنَافٍ ، ثُمَّ يَزِدُ فِي الدُّنْيَا

- (٢١) ضُورُولَةُ النَّفْسِ - بِالْفِصْمِ : حَقَارَتُهَا . (٢٢) مَرَّاحٌ : مَصْرُوبِي مِنْ رَاحَ : إِذَا دَعَبَ فِي الشَّيْءِ . (٢٣) مَعْدَى : مَصْرُوبِي مِنْ غَدَا إِذَا دَعَبَ فِي الصَّبَاحِ . (٢٤) النَّادِ : الْمُنَادِ الْمَارِبِ مِنَ الْجَمَاعَةِ إِلَى الرَّحْدَةِ . (٢٥) الْقَمُوعُ : الْقَهُورُ . (٢٦) الْكُكُومُ : مَنْ وَكَمَ الْبَصِيرَةَ شَدَّ فَاهَ لَتَلَا بِأَكْلٍ أَوْ بَعْضٍ . (٢٧) كَلَّالٌ : حَزِينٌ . (٢٨) أَحْمَلُهُ : اسْتَغْطَى ذَكَرَهُ حَتَّى لَمْ يَبْتَدِ لَهُ بَيْنَ النَّاسِ نِيَاةٌ .

- الْمُجُورُ . (١) الْأَفْوَقُ : مِنَ السَّمَاءِ : مَكْشُورُ الْقَوْرِ وَالْقَوْرِ مَوْضِعُ الزُّرْنِ مِنَ السَّمَاءِ . (٢) قَاتِلُ : الْمَارِبِ عَلَى النَّصْلِ . وَلَا يَحْضِي طِيَشُ السَّهْمِ الَّذِي لَا يَفُوقُ لَهُ وَلَا يَنْصِلُ . (٣) أَسَاءَ الْآثَرَةُ : أَسَاءَ الْإِسْبَادِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْفِضَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَزْعِمَكَ . (٤) أَسَاءَ الْبُخْرَةِ : أَيُّ لَمْ تَرْتَفِعْ فِي جِرْمِكَ . وَلَمْ تَقْوَا عِنْدَ الْحَدِّ الْأَوَّلِ بِكُمْ . (٥) عَالِمًا قَرْنَهُ مِنْ وَغْصِ الشَّعْرِ إِذَا خُفِرَ وَقُتِلَ وَلَوَاهُ : كَاتِبُهُ مِنْ تَنْطَرُسُهُ وَكَبِيرُهُ . (٦) يَرْكَبُ الصَّعْبَ : يَنْتَهِنُ بِهِ وَيَزْعِمُ أَنَّهُ ذَلُولٌ سَهْلٌ . وَالصَّعْبُ : الدَّائِيَةُ
- (٧) الْعَرِيكَ : الطَّبِيعَةُ . وَالْخَلْقُ : وَأَسْلَ التَّوَلَّى ذَلِكَ الْجَسَدُ بِالْإِدْبَاعِ وَغَيْرِهِ . (٨) عَدَاهُ الْأَمْرُ : حَرَمُهُ ، وَبَدَأَ : ظَهَرَ ، وَالْمَرَادُ : مَا الَّذِي صَرَكَ عَمَّا كَانَ بَدَا وَظَهَرَ مِنْكَ ؟ (٩) الْفُتُورُ : الْخِطَابُ مِنْ وَغْدَةٍ يَنْتَعِدُ كَصَرٍّ ، جَارٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَعَدَلٍ . (١٠) الْكُتُورُ : الْكُفُورُ . (١١) الْقَارِعَةُ : الْخَيْبَةُ يَفْرَعُ مِنْ يَزَلُ بَ ، أَيُّ : يَخْطِئُ . (١٢) كَلَالَةً خَدُّهُ : خَفِضَ سِلَاحَهُ عَلَى الْفُطْغِ فِي أَمْدَانِهِ ، بِمُسَالٍ : كَلَّالٌ خَيْبُ كَلَالَةً إِذَا لَمْ يَنْفُطِ ، وَالْمَرَادُ إِعْزَازُهُ مِنَ السَّلَاحِ . (١٣) نَفِيسٌ وَقَرُوهُ : قَلَّ مَا لَهُ

- مصادر الخطبة ٣٠-١- اسباب الأشراف ج ٥ ص ٩٨ و ١٠١ : البلاذري ٢- المسترشد ص ٨٠ : الطبري الاماسي ٣- الاغانى ج ١ ص ٦٦ : الاصباني ٤- الرسائل الكليني ٥- كتاب الحجفة ابن طائوس مصادر الخطبة ٣١-١- البيان والنتيج ج ١ ص ١١٥ : الجاحظ ٢- عيون الأخبار ج ١ ص ١١٥ و ١١٥ : ابن قتيبة ٣- المعقد الفريد ج ٤ ص ٣١٤ : ابن عبدربه ٤- الموفيات زبير بن بكار ٥- وفيات الأخياع ابن خلكان ٦- الجمل ص ١٥٣ : للفيدي ٧- كتاب الفاخر ص ٣٠١ : ابن حاصم مصادر الخطبة ٣٢-١- مطالب السؤل ج ١ ص ٩٠ : طلبة القاضي ٢- البيان والنتيج ج ١ ص ١٧٥ و ١٧١ : الجاحظ ٣- ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٧٦ : اللآذهي ٤- عيون الإخبار ج ٢ ص ٢٣٧ : ابن قتيبة ٥- المعقد الفريد ج ٢ ص ١٧٣ : ابن عبدربه ٦- اعجاز القرآن ص ١٩٥ : الباتلاني

فعل على مله السلام
أَنَا وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لَمَيِّ سَاقِيَهَا ^(١٧) حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِخَلْفِيهَا ^(١٨) مَا ^(١٩) .
عَزَزْتُ (صحت) وَلَا جَبْنْتُ (وهت) ، وَإِنْ سِيرِي هَذَا يَطْلِيهَا ، فَلَتَقْبُرَنَّ
(فلا تقبرين) ^(٢٠) الْبَابِلَ حَتَّى يَنْزِعَ الْحَقُّ مِنْ جَنِي .

جميع المعارج عليه

مَالِي وَلِعَرَنِي ! وَالله لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ ، وَلَقَاتَلْتُهُمْ مَقْتُونِينَ ،
وَأَنِّي لَسَاجِدُهُم بِالْأَنْسِ ، كَمَا أَنَا سَاجِدُهُم بِالْيَوْمِ ! وَالله مَا تَنْقِصُ بِنَا
قُرْبِي إِلَّا أَنَّ اللهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَذْخَلْتَانِي فِي حَزِينَا ، نَكُونَا كَمَا
قَالَ الْأَوَّلُ :

أَفَنَتِ لَعْمَرِي شُرَيْكَ الْمَخْضَرِ ^(٢١) صَاحِبَا
وَأَكَلْتُ بِالزُّبْدِ الْمُفْرَغَةَ الْجُبْرَا
وَنَحْنُ وَهَبْنَاكَ الْمَلَاةَ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيَّا ، وَهَلَّا حَوْلَكَ الْجُرَّةَ وَالسُّرَا

٣٠

في استنار النسل إلى أهل الشام بعد فراغه من أمر الحوارج ،
ولها يتألف بالناس ، وينسج لم يطرأ السداد

أَنْ لَكُمْ ^(٢٢) ! لَقَدْ سِثْتُ عَنَابَكُمْ ! أَرَضِيْتُمْ بِالْحَبَاةِ الدُّنْيَا مِنْ-
الْآخِرَةِ عَرُوسًا ؟ وَبِالَّذِ مِنْ الْفِرْ خَلْفًا ؟ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَى جِهَادٍ عَلَوْتُمْ
كَارَتْ أَعْيُنُكُمْ ^(٢٣) ، كَانَكُمْ مِنْ الْمَوْتِ فِي غَمَرَةٍ ^(٢٤) . وَبَيْنَ الدُّعُولِ-
فِي سَكْرَةٍ يُرْتَج ^(٢٥) عَلَيْهِمْ حَوَارِي ^(٢٦) قَتَمْتَهُمْ ^(٢٧) ، وَكَانَ قُلُوبُكُمْ
مَالُوسَةً ^(٢٨) ، فَانْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ . مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِفَقْرٍ سَجِسَ الْكَلْبَالِ ^(٢٩) .
وَمَا أَنْتُمْ بِرُسُكِي بِسَالٍ ^(٣٠) بِكُمْ . وَلَا ذَوَابِرَ ^(٣١) عِزٍّ يَفْتَقِرُ إِلَيْكُمْ . مَا أَنْتُمْ
إِلَّا كَابِلٌ ضَلَّ رِجْلَاهُ ، فَكَلَّمَاجِمَتْ (اجتمعت) مِنْ جَانِبٍ أَنْشَرَتْ مِنْ آخَرٍ ،
لَيْسَ - لَعَمْرُ اللهِ - سَعْرٌ ^(٣٢) نَارُ الْعَرَبِ أَنْتُمْ ! نَكُونُونَ وَلَا تَكُونُونَ ،
وَتُنْقَضُ أَرْطَاكُمْ فَلَا تَنْصَبُونَ ^(٣٣) ، لَا يَتَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ .

الْتِفَتُهُ ^(١) ، وَشَمَلْتُهُمُ اللَّذَّةَ ، قَهَمٌ فِي بَحْرِ أَجَاجٍ ^(٢) ، أَفْوَاهُهُمْ
١- حَازِرَةٌ ^(٣) ، وَقُلُوبُهُمْ قِرْوَةٌ ^(٤) ، قَدْ وَعْظُوا حَتَّى مَلُّوا ^(٥) ، وَقَوَّروا
حَتَّى قَلُّوا ، وَغَتَّلُوا حَتَّى قَلُّوا .

الفرقة هو العسا

١١- فَلَتَكُنِي الدُّنْيَا فِي أَهْيُكُمْ أَضَرَّ مِنْ خَالَةِ ^(٦) الْفَرْطِ ^(٧) ، وَفَرَاغَةُ
الْجَنَمِ ^(٨) ، وَأَنْتَظِرُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَنْطِيطَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ،
وَأَوْفُرْهَا قِيَمَةً ، فَإِنَّهَا قَدْ رَفَعَتْ مِنْ كَانَ أَشْفَقَ بِهَا يَنْتَكُمُ .

قال الشريف - رضي الله عنه - : أقول : وهذه الخطبة وما فيها من لا علم له إلى
معاوية ، وهي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام الذي لا ينك في ، وأين الذهب من الزمَامِ ^(٩) ؟
وإن الذهب من الأجاج ! وقد دلَّ على ذلك الدليل الخَبَرِيَّتِ ^(١٠) . وهذه التائفة الصغرى
عمر بن بحر الجاحظ ، فإنه ذكر هذه الخطبة في كتابه « البيان والتبيين » وذكر من فيها
إلى معاوية ، ثم تكلم من بعدها بكلام في معناه ، جعله أنه قال : وهذا الكلام بكلام علي
عليه السلام أشبه ، وعلمه في تصنيف الناس ، وفي الإخبار عما هم عليه من الفقر والإفلال ،
ومن التفتة والغرف ، ألق : قال : ومنى وجدنا معاوية في حال من الأحوال يسلك في كلامه
سلك الزهاد ، ومعناه المياد !

٣٣

عند خروجه لقتال أهل البصرة ، وفيها حكمة سمعت الرسل ،
ثم يذكر فضله ويعلم الحارجرين

١- قال عبدالله بن عباس - رضي الله عنه - : دخلت على أمير المؤمنين
عليه السلام ببذي قار وهو يخيف نعله ^(١١) ، فقال لي : ما قيمة هذا
٢- النعل ؟ فقلت : لا قيمة لها ! فقال عليه السلام : والله لبي أسبَّ إِلَيَّ
من إمرئكم ، إِلَّا أَنْ أَقِيمَ حَقًّا ، أَوْ أَدْفَعُ بَاطِلًا ، ثم خرج فخطب
الناس فقال :

٣- إِنَّ اللَّهَ يَثَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَيَسَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
يَفْرَأَ كِتَابًا ، وَلَا يَدْعِي نُبُوَّةَ ، فَسَاقِ النَّاسَ حَتَّى يَوْمًا مَحَلَّتُهُمْ ^(١٢) ،
وَيَلْعَنُهُمْ مُنْجَانُهُمْ ، فَتَشَقَّقَتْ قَتَاتُهُمْ ^(١٣) ، وَأَطَاعَتُهَا صَفَاتُهُمْ

بمعي أبداً ، وسجس : أحله من
و سجس الله ، بمعنى تثير وتكدر
وكان أصل استعمال : وما دلت
الذي بطلاها ،
(٢٧) يسأل بكم : يسأل على العدو
بهمكم وتوكم .
(٢٨) الزكوة من الجاه : ركنه ، ومن
الرجل عشرة وأصابعه .
(٢٩) السعير - بالفتح - مصدر سَعَرَ النار -
من باب نَفَعَ : أوقدها ، وبالفتح
جمع ساعر ، وهو ما أبتناه . والمراء
و ليس سرقوله الحرب أتم .
(٣٠) اشتغلت : غشيت .

الباطل وإظهار الحق .
(١٨) «اللعن» : لعن الخاص بالفرقة .
(١٩) أف لكم : كلمة تستعجر واستفاد
ومعناه .
(٢٠) ذَوَابِرُ الْأَهْمِ : اضطرابا من الجرح .
(٢١) العشرة : الواحدة من الشتر وهو
الشتر ، وعشرة الموت الشدة التي
ينتهي إليها المُنْتَخِرُ .
(٢٢) يَبْرُوحُ : بمعنى يَمْلِكُ ، تقول : ربح
الباب أي أهله .
(٢٣) الحواري - بالفتح - دوما كسر :
الحظيرة ومراجعة الكلام .
(٢٤) تَعْمَهُونَ : مضارع عَمِهَ ، أي
تفتشون وتترددون .
(٢٥) المألوسة : المخلوقة بمس الجنون .
(٢٦) سجس - بفتح كسر - كلمة تقال

هو الرمل المختلط بالتراب .
(١١) الخريت - بوزن سَكَيْتَ - : الحافق
في الدلالة ، وفعله كتحرج .
(١٢) يَخْفِيفُ تَعْلَةً : يسترها .
(١٣) يَوْمًا مَحَلَّتُهُمْ : أنزلتهم منزلتهم
(١٤) القاتل : العدو والراعب ، والمراد به
بقوة والبلية والدولة . وفي قوله
(استقامت قاتله) تحيل لاستقامته وحولهم .
(١٥) الساق : مؤخر الجيش السابق
للمقدمة .
(١٦) وَلَتَنَ جَلْفَاهُ : يمسها وأسرهما .
(١٧) لَكَبَّ : بمعنى تَكَبَّ ، وفي قوله
(لَا تَنْتَرِزُ) الباطل : تحيل حال
الحق مع الباطل كان الباطل شيء
اشتمل على الحق غشوه ، وصار
الحق في طيه ، فلا بد من كشف

(١) التفتة : انقاع الظلم بإضاح المال .
(٢) الأجاج : للطح .
(٣) حازرة : ساكنة .
(٤) قيرورة : بفتح كسر - بحروحة .
(٥) ملوا : أي أنهم أكثروا من وعظ
الناس حتى شربوا ذلك إذ لم يكن
لهم في القوم تأثير .
(٦) الحائلة : بالفتح - القشارة وما لا خير
فيه ، وأصلها ما يسقط من كل شيء فشر .
(٧) الفطرت : حركة . وروى السلم أو غير
السلم يدع به .
(٨) الجلتهم - بالحريك - : مضراصة -
يُجَزَّرُ به الصوف ، وقراءته : ما
يسقط منه عند القرض والحز .
(٩) أَشْفَقَ بِهَا : أشد تعلقاً بها .
(١٠) الزمَام - بالفتح - : التراب ، وقيل :

سبب العلوق

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ مَتَّعِيَةَ النَّاسِجِ الشَّقِيحِ التَّالِيَمِ الْمَجْرَبِ نُسُوتُ
الْخُسْرَ ، وَتَغْيِبَ السَّامَةِ . وَقَدْ كُنْتُ أُرْتَدُّكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي ٣-
وَنَخَلْتُ لَكُمْ مَعْرُون رَأْيِي ١١) ، لَوْ كَانَ يُطَاعُ بِغَيْبِي ١٢) أَمْرًا فَيَأْتِيكُمْ
عَلَى إِبَاءِ الْخَالِفِينَ الْجَهَاءُ ، وَالْمُتَابِعِينَ الصَّاءُ ، حَتَّى ارْتَابَ النَّاسُجُ ٤-
بِنَفْسِي ، وَصَنَ الرَّئِدُ بِقَدْحِي ١٣) ، كُنْتُ أَنَا وَأَيَّائِي كَمَا كَانَ أَمْرُ
مَرْكَانٍ ١٤) :

أَمْرُكُمْ أَمْرِي بِمَشْرَجِ الْوَلَى ١٥) فَلَمْ تَنْتَبِهُوا لِلْفُحِّ (الرشد) إِلَّا ضَحَى الْقَدِّ

٣٦- ﴿١٥﴾

في تخويف أهل النهروان ١٥)

فَأَنَا نَذِيرُكُمْ أَنْ تُصِيبُوا صَرْعِي ١٦) بِأَنَاءِ هَذَا الشَّهْرِ . وَيَأْمُضَامُ ١٧)
هَذَا الْقَائِلُ ١٨) ، عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رُبُّكُمْ ، وَلَا سُلْطَانِ مُبِينٍ مَعَكُمْ . قَدْ
طَوَّحْتُ ١٩) بِكُمْ الدَّارَ ، وَأَحْضَلْتُكُمْ الْإِفْقَارَ ٢٠) . وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ ٢١-
عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَيَأْتِيكُمْ عَلَى إِبَاءِ الْمُنَابِعِينَ (الغالفين) ، حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى
هَوَاكُمَا ٢٢) ، وَأَنْشَأْتُ مَنَازِيرَ أَهْلَاءِ الْهَامِ ٢٣) ، سَهَاءُ الْأَخْلَامِ ٢٤) ، وَلَمْ ٢٥-
أَتِ - لَا أَبَا لَكُمْ - بُجْرًا ٢٦) ، وَلَا أَدْرُتُ لَكُمْ صُرًّا

سَاهُونَ ، غَلِبَ وَاللهُ التَّخَاذُلُونَ ! وَأَيَّمُ اللهَ إِنِّي لِأَطْرُ بِكُمْ أَنْ تَوْ
٦- حَسِين (حسن) الْوَلَى ١١) ، وَأَسْتَحْرِ الْمَوْتَ ١٢) ، قَدْ انْفَرَجَتْ عَنِّي أَيْنِ
أَبِي غَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّأْسِ ١٣) . وَاللهُ إِذَا أَمْرًا يَمُكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِي
٧- يَعْرِقُ لَحْمَهُ ١٤) ، وَيَهْجُمُ عَظْمَهُ ، وَيَغْرِي ١٥) جِلْدَهُ . لَطِيفٌ عِزَّةً ،
ضَعِيفٌ مَا ضَعَتْ عَلَيْهِ جَوَائِسُ صَدْرِهِ ١٦) . أَنْتَ نَكَرَ ذَلِكَ إِذْ شِئْتَ
٨- فَمَا أَنَا قَوْلُكَ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ صَرْبٌ بِالنَّصْرِ ١٧) نَظِيرُ بَنَةِ قَرَانِ
الْهَامِ ١٨) ، وَنَطِيعٌ ١٩) السَّوَاعِدِ وَالْأَقْدَامِ ، وَيَفْصَلُ اللهَ بَعْدَ ذَلِكَ
مَا يَشَاءُ .

طريق المسند

٩- أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ سَهًا . وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ : فَمَا حَقُّكُمْ عَلَيَّ
فَالصَّيْحَةُ لَكُمْ ، وَتَوْفِيرُ يَتِيمِكُمْ ١١) عَلَيْكُمْ ، وَتَسْلِيمُكُمْ تَحِيْلًا تَحِيْلُوا ،
١٠- وَتَأْلِيْبُكُمْ تَحِيْلًا تَحِيْلُوا . وَأَمَّا حَتَّى عَلَيْكُمْ فَالْقَائِلَةُ بِالنَّيْبَةِ ، وَالصَّيْحَةُ
فِي التَّنْهِيْدِ وَالنَّيْبِ ، وَالْإِجَابَةُ جِئْنَ أَذْعُوكُمْ ، وَالطَّاعَةُ جِئْنَ أَمْرُكُمْ .

٣٥- ﴿١٥﴾

بعد التحكم وما يلقه من أمر الحكيم

وفيهما حداد على بلدته ، ثم بيان سبب العلو

الحمد على العلو

١- الْخُذْلُ لَهُ وَإِنْ أَتَى الدُّعْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ ١١) ، وَالْحَدَثُ ١٢)
الْجَبِيلِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ
٢- وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

- (١) حميص - كفتح - اشتد وعكبت
في دينه فهو حميص
(٢) الوقي: في الحرب ، وأصله الصوت
والجائنة
(٣) استختر: بلغ في النفوس غاية حدته
(٤) انفرجح انفراج الرأس : أي كما
ينفلق الرأس فلا يلتصق
(٥) يعرق لحمته : يأكل حتى لا يبق
منه شيء
(٦) غراي يغري : مرقق يرقق
(٧) ما ضعت عليه الجوايس : هو القلب
وما يثبت من الأوعية الدموية ،
والجوايس : الصلوع تحت الرقاب ،
والرأب : ما على الشقوق يتنبت من
عظم العنق
(٨) أكثر تكية : هي السيوف التي تنسب
إلى مشارف ، وهي قرى من أرض
العرب تنقل إلى الريف ، ولا يقال
في النسبة إليها مشارف ، لأن الجمع
ينسب إلى واحدة .
- (٩) قرآن: الهام : النظام الرفيع الذي
تلى الصفت .
(١٠) تطيع السوايد : تسقط ، وفعله
كيع وقال
(١١) الهية : الخراج وما يجود به بيت المال
(١٢) الحطيت الهامح : القتل ، من نفسه
الدين قطع . إذا قتله وعاده وبهتله
(١٣) الحديث : بالتحريك : الحادث ،
والمراد هنا ما وقع من أمر الحكيم
كما هو مشهور في التاريخ
(١٤) تحللت لكم معزوني : وللي
أخلصت ، من نخلت الدين بالخل
(١٥) قصير هو مولود جديد للمعروف
بالأبش ، والمولود مشهور في كتب الأئمة
(١٦) هن الرئد بقدره : هذه
كتابة أنه لم يمدد له رأي صالح
لشدة ما قلبي من خلاصهم
(١٧) وأص هو هون : هود ريدن : الضعيف
(١٨) مشترج القوي : اسم مكان ،

- الذي تراه . وقيل : إنه - عليه السلام -
خطابته الجواهر الذين قلهم بالنهروان
(٢٠) صرعي : جمع صريع ، أي طريق
(٢١) الأضغام : جمع ضغمت ، وهو
المطين من الوادي
(٢٢) العاط : ما سفل من الأرض
والمراد هنا المنخفضات
(٢٣) طوحت بك الدار : قد فتنكم
في مشاعه وتمتعه
(٢٤) احتللتكم الهامح : احتلكنم
أوقدكم في حياكم ، والمقدار :
القدر الإلهي
(٢٥) أهواء الهام : ضغاف العقل . الهام
الرأس ، وخفها كناية عن الطيش
وفلة العقل
(٢٦) سهاة الأخلام : السهاة :
الحسن ، والأخلام : القنول
(٢٧) البجر : بالهمز - الشر والأمر
الظنم والداهية
- وأصل القوي من الرمل : الجند
بعد الرملة : ومشتترجه : منقطعه
بمع وبسرة
(١٨) الشهوران : اسم لأسفل نهر بين
الحقائيق ، وطرفه على مقربة من
الكوفة في طرف صحراء خزروراء
وكان الذين غلبوه في التحكيم قد
نقضوا بيعته ، وجهروا بمدواته ،
وعاصروا له حرباً ، واجتمع معظمهم
عند ذلك الموضع ، وهؤلاء يقبلون
بالبحرورية لا تقدم أن الأرض التي
اجتمعوا عليها كانت تسمى خزروراء
وكان رئيس هذه الفئة الصفاء
حرقوس بن زهير السدي ،
ويكتب بذي الشريعة (تصغير بذي)
خرج إليهم أمير المؤمنين بعثهم في
الرجوع عن مقاتلتهم والعودة إلى
بيعتهم ، فأجابوا عليه بحرقوس
الهام وقال أصحابه عليه السلام :
فأمر بقتلهم . وقدم القتال بهذا الانذار

مصادر الخطبة ٣٥-١. أنساب الأشراف ص ٣٦٥. البلاذري ٢. التاريخ للقبيري ج ٦ ص ٤٣. ٣. ٣٣٦٨. ٤. الإمامة والسياسة ج ١ ص ١١٩. ابن قتيبة ٤. كتاب
صفتين : نصير من مزاحم ٥. تذكرة الخواص ص ١٠٣. سبط ابن الجوزي ٦. الأغاني ج ١ ص ٥. أبو الفرج الأصبهاني ٧. مروج الذهب ج ٢ ص ٤١٢. المسعودي ٨.
الكامل ج ١ ص ١٧١. ابن الأثير ٩. البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٢٨. ابن كثير ١٠. مجمع الأمثال ج ٣ ص ٢٢٨. البيهقي (٥٨٤ هـ)
مصادر الخطبة ٣٦-١. الوقفيات ص ٣٥٠. التزيين بكار ٢. التاريخ ج ١ ص ١٧. ٣. ٣٣٧٧. ٤. الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٤٧. ابن قتيبة ٤. تذكرة
الخواص ص ١١٠. سبط ابن الجوزي ٥. النهاية ج ١ ص ١٧. ابن الأثير ٦. مروج الذهب ج ٢ ص ٤١٢. المسعودي ٧. أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٧١. البلاذري ٨.
الأخبار الطوال ص ١٩٢. المينوي

٣٧- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ إِنَّمَا جَعَلْنَاهُ عِبَادَتَنَا عَفْوًَّا وَأَنَّا مُنْقِلُونَ﴾

يجري مجرى الخطبة

وفيه يذكر فضائله - عليه السلام - قاله بعد وقعة النهروان

تَسْمَعُونَ فِي قَوْلِهِ، وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمْرًا، حَتَّى تَكْتَفِيَ الْأُمُورُ عَنْ عَوَائِبِ
الْمَسَافَةِ، فَمَا يُنْزِلُكُمْ بِكُمْ نَارًا، وَلَا يُبَلِّغُ بِكُمْ مَرَامًا، دَعَوْتَكُمْ إِلَى نَصْرِ
إِبْرَاهِيمَ، فَجَزَعْتُمْ^(١)، جَزَعَةَ الْجَمَلِ الْأَسْرَ^(٢)، وَتَنَاقَلْتُمْ تَنَاقُلَ
النَّصْرِ الْأَذْيَرِ^(٣)، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَيْتِكُمْ جَنِدٌ مُتَذَابِبٌ ضَعِيفٌ، كَأَنَّكُمْ
يَسْأَلُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ .

قال السيد الشريف : أقول : قوله عليه السلام : «مُتَذَابِبٌ» أي مضطرب، من
قولهم : تذاببت الریح، أي اضطرب هبوبها، ومنه سمى القلب ذبًا، لاضطراب مشيه .

٤٠- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ إِنَّمَا جَعَلْنَاهُ عِبَادَتَنَا عَفْوًَّا وَأَنَّا مُنْقِلُونَ﴾

في الخروج لا سبع قوله «لا حكم إلا لله»

قال عليه السلام، كَلِمَةً حَقٌّ يَزَادُ بِهَا بَاطِلٌ لَا نَعْمَ إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا
لِلَّهِ، وَلَكِنْ هُؤُلَاءَ يَقُولُونَ : لَا إِثْرَةَ إِلَّا لِلَّهِ، وَإِنَّهُ لَا يُدْ بِلِئَالٍ مِنْ
أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يَمْعَلُ لِمَرْئِيهِ الدُّوَيْنَ، وَتَسْتَنْبِغُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيَبْلُغُ
اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ، وَيُصْنَعُ بِهِ الْقِيَامُ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْمَوْتُ، وَتَأْتِي بِسِ
السُّلَى، وَيُوْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرْحِقَ بَرٌّ، وَيُسْتَرَّاحَ
بَيْنَ فَاجِرٍ .

وفي رواية أخرى أنه عليه السلام لا سبع تحكيمهم قال :

حُكْمُ اللَّهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ .

وقال : أَمَّا الْإِثْرَةُ الْبَرَّةُ فَيَمْعَلُ فِيهَا الشَّيْءُ، وَأَمَّا الْإِثْرَةُ الْفَاجِرَةُ
فَيَسْتَنْبِغُ فِيهَا الشَّيْءَ، إِلَى أَنْ تَنْفَطِحَ مَدْنُهُ، وَتُدْرَكَ مَبِيتُهُ .

٤١- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ إِنَّمَا جَعَلْنَاهُ عِبَادَتَنَا عَفْوًَّا وَأَنَّا مُنْقِلُونَ﴾

وفيهما ينهي عن التمدد ويعلم منه

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَامُّ الصَّدْقِ^(١)، وَلَا أَكْظَمَ جَنَّةً^(٢) أَوْفَى^(٣) .
بَيْنَهُ، وَمَا يُغَيِّرُ مِنْ عِلْمٍ كَيْفَ الْمَرْجِعِ، وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ أَخْجَدَ

- (١) قَسَمُوا : خَارُوا وَجَبُّوا، وَلَيْسَ
مَعَهَا أَضْعَافُ كَمَا تَسْمَعُ الْآنَ .
- (٢) تَقَعُّوا : احْتَبَاوْا، وَأَمَدُ تَقَعَّتْ
الْقَصْدَ إِذَا دَخَلَ رَأْسُهُ فِي جِلْدِهِ .
- (٣) تَعَفُّوا : تَزَدَدُوا فِي كَلَامِهِمْ مِنْ
عَيْنٍ أَوْ حَضَرٍ .
- (١) الْفَرَقَةُ : السَّبْقُ .
- (٢) طَرَفَاتُ بَعَائِثِهَا : الْمَنَاقِبُ الْقَرَسُ
مَعْرُوفٌ، وَطَارَ بِهِ سَبْقٌ بِهِ .
- (١) اسْتَبَدَّتْ بِرَهَائِلِهَا : الرِّهَانُ :
الْبَيْعُ الَّذِي وَقَعَ التَّرَاهُنُ عَلَيْهِ .
- (٢) اسْتَبَدَّتْ بِهِ : اقْتَرَدَتْ بِهِ .
- (٣) لَمْ يَكُنْ فِي مَقْعَزٍ وَلَا مَقْعَزَةٍ : لَمْ
يَكُنْ فِي عَيْبٍ أَمَّا بِهِ، وَهُوَ مِنْ
الْمَقْعَزِ : الْوَقْعَةِ . وَالْمَقْعَزُ : الطَّنْ .
- (١) سَمَّيْتُ الْفَرَقَةَ : طَرَفَتَهُ .
- (٢) سَمَّيْتُ : بَلَّيْتُ .
- (٣) تَعَفُّوا : تَزَدَدُوا فِي كَلَامِهِمْ مِنْ
عَيْنٍ أَوْ حَضَرٍ .

- (١) اسْتَبَدَّتْ بِرَهَائِلِهَا : الرِّهَانُ :
الْبَيْعُ الَّذِي وَقَعَ التَّرَاهُنُ عَلَيْهِ .
- (٢) اسْتَبَدَّتْ بِهِ : اقْتَرَدَتْ بِهِ .
- (٣) لَمْ يَكُنْ فِي مَقْعَزٍ وَلَا مَقْعَزَةٍ : لَمْ
يَكُنْ فِي عَيْبٍ أَمَّا بِهِ، وَهُوَ مِنْ
الْمَقْعَزِ : الْوَقْعَةِ . وَالْمَقْعَزُ : الطَّنْ .
- (١) سَمَّيْتُ الْفَرَقَةَ : طَرَفَتَهُ .
- (٢) سَمَّيْتُ : بَلَّيْتُ .
- (٣) تَعَفُّوا : تَزَدَدُوا فِي كَلَامِهِمْ مِنْ
عَيْنٍ أَوْ حَضَرٍ .
- (١) اسْتَبَدَّتْ بِرَهَائِلِهَا : الرِّهَانُ :
الْبَيْعُ الَّذِي وَقَعَ التَّرَاهُنُ عَلَيْهِ .
- (٢) اسْتَبَدَّتْ بِهِ : اقْتَرَدَتْ بِهِ .
- (٣) لَمْ يَكُنْ فِي مَقْعَزٍ وَلَا مَقْعَزَةٍ : لَمْ
يَكُنْ فِي عَيْبٍ أَمَّا بِهِ، وَهُوَ مِنْ
الْمَقْعَزِ : الْوَقْعَةِ . وَالْمَقْعَزُ : الطَّنْ .
- (١) سَمَّيْتُ الْفَرَقَةَ : طَرَفَتَهُ .
- (٢) سَمَّيْتُ : بَلَّيْتُ .
- (٣) تَعَفُّوا : تَزَدَدُوا فِي كَلَامِهِمْ مِنْ
عَيْنٍ أَوْ حَضَرٍ .

مصادر الخطبة ٣٧: ١- الأمالي ص: ١٣٤، الصدوق: ٢- المحاسن والمساوئ ج ١ ص: ٨٥، البيهقي: ٣- اعجاز القرآن ص: ١٨٩، الباقراني: ٤- العقد الفريد ج ١ ص: ٢٠٧، ابن عبد ربه: ٥- الأمالي ص: ٢١٤، الصدوق

مصادر الخطبة ٣٨: ١- غرر الحكم ص: ٩٨، الأمدى: ٢- مطالب السؤل ج ١ ص: ١٧٠، طلمة الشافعي: ٣- رسائل الجاحظ ص: ١٢٥، ابوشام الجاحظ
مصادر الخطبة ٣٩: ١- الغارات: ابن هلال التقي (المتوفى ٢٨٣هـ)، ٢- أنساب الأشراف ج ٢ ص: ٤٠٤، البلاذري: ٣- التاريخ للطبري (حوادث سنة ٨٣٩) ج ٦ ص: ٣٤١
مصادر الخطبة ٤٠: ١- كتاب الأدم: الإمام عبيد بن إدريس الطبري (المتوفى ٢٠٤هـ)، ٢- التاريخ ج ٦ ص: ٤١، للتبري: ٣- قوت القلوب ج ١ ص: ٣٣، ابوشام
اللي: ٤- التاريخ ج ٢ ص: ١٣، ابن رافع: ٥- أنساب الأشراف ج ٢ ص: ٣٥٤، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧،

وَلَقَدْ عَهِدْتُ أَنَّهُ هَذَا الْيَوْمَ وَهَيْتَ^(١) ، وَقَبِلْتُ ظَهْرَهُ وَبَطَنَهُ^(٢) ، فَلَمْ أَرِ فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْفَيْتَانَ أَوْ الْكَفْرَ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . إِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَمِ وَالْأَحْثَانِ أَحَدًا ، وَأَوَّجَدَ النَّاسَ مَقَالًا^(٣) .
فَقَالُوا ، ثُمَّ تَقَمُّوا فَمَيَّرُوا .

٤٤- ﴿١٩١﴾

لا هرب متصلاً بن هيرة الصهباني إلى معاوية ، وكان قد ابتاع نسبي بني ناجية من عامل أمير المؤمنين عليه السلام واعتهم ، فسا طاله بالمال خلس به^(١) ، وهرب إلى الشام

قَبِيعُ اللَّهِ^(٢) مَصْلَقًا ، فَمَلَ فَمَلَ السَّادَةِ (السادات) ، وَفَرَّكَارَ التَّيْبِدا فَمَسَا .
أَنْطَقَ مَادِحَةً حَتَّى اسْكَنَهُ ، وَلَا صَدَقَ وَأَصَفَهُ حَتَّى بَكَّهَ^(٣) ، وَكَسَرُ أَقَامَ لَأَخَذَنَا مَيْسُورَهُ^(٤) ، وَأَنْتَظَرْنَا بِمَالِهِ وَمُؤَوَّرَهُ^(٥) .

٤٥- ﴿٢٠١﴾

وهو بعض خطبة طويلة خطبها يوم القدر ، وفيها يمدح الله ويذم الدنيا

حمد الله

الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَقْنُونٍ^(١) مِنْ رَحْمَتِهِ ، وَلَا مَخْلُوفٍ مِنْ نِعْمَتِهِ ، وَلَا-
مُيُوسٍ مِنْ مَقْزُوفِهِ ، وَلَا مُسْتَنْكَفٍ^(٢) عَنْ عِبَادَتِهِ ، الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ رَحْمَةٌ ، وَلَا تَفُتُّ لَهْ نِعْمَةٌ .

ثم الدنيا

وَالدُّنْيَا دَارٌ مُنِي^(١) لَهَا الْفَنَاءُ ، وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ^(٢) ، وَهِيَ-
حُلُورٌ خَصْرَاءُ ، وَقَدْ عَجَلَتْ لِلطَّالِبِ ، وَالْبَيْتِ^(٣) يَغْلِبُ النَّاطِلِ ،
فَارْتَجَلُوا مِنْهَا بِأَحْسَى مَا يَحْضُرِيكُمْ مِنْ الزَّوَادِ ، وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا قُوفَ^(٤) .
الْكَفَافِ^(٥) ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ الْبَلَاغِ^(٦) .

٢. اسْتَحَرَّ أَهْلَهُ الْقَدَرُ كَيْسًا^(١) ، وَتَسَنَّمَ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ .
مَا لَهُمْ ! قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! قَدْ بَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبَ^(٢) وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا .
٣. مَا يَنْسِبُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ ، فَيُدْخِلُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا ، وَيَتَفَهَّرُ^(٣) .
فُرُضَتْهَا مَنْ لَا حَرِيصَةَ لَهُ فِي الدُّنْيَا^(٤) .

٤٦- ﴿٢١١﴾

وفيها يمدح من اتباع الحق وحول الأمل في الدنيا

١. أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنْ اخْشَوْا مَا اخْشَاكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْتَانِ : أَنْبَاءُ الْهَوَى ،
وَطُولُ الْأَمَلِ^(١) ، فَأَمَّا أَنْبَاءُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ^(٢) .
٢. قَبِيسِي الْآخِرَةِ أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ خَلَاءَهَا (جدا)^(٣) ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا-
مُحَابَبَةُ^(٤) تَحْسِبَاتِ الْإِنَاءِ اسْتَبْطِهَا صَاحِبُهَا^(٥) . أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ-
٣. أَقْبَلَتْ ، وَكُلَّ مِنْهَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا-
مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ وَكَلِّ سَيَحُلُّ بِأَيِّدِيهِ (أنه) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْيَوْمَ
عَمَلٌ وَلَا جِسَابَ ، وَغَدًا جِسَابٌ ، وَلَا عَمَلٌ .

قال الشريف : أقول : الخفاء ، السرعة ، ومن الناس من يرويه وجده^(٦) .

٤٣- ﴿٢٢١﴾

وقد اشد الله عليه أصحابه بالاستعداد عرق أهل الشام بعد إرساله جريح من عبد الله
الجليل إلى معاوية ولم يزل معاوية على بيته

١. إِنْ اسْتَعْدَدَيْ لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٍ عِنْدَهُمْ ، إِغْلَاقَ لِلشَّامِ ،
وَصَرْفَ الْأَهْلِ عَنْ خَيْرٍ إِنْ أَرَادُوهُ . وَلَكِنْ قَدْ وَكَلَّ جَرِيرٍ وَقَدْ لَا يَقِيمُ^(١) .
٢. يَنْتَهَى إِلَّا مُتَعَدِّدًا أَوْ عَاصِيًا . وَالرَّأْيُ عِنْدِي مَعَ الْأَنَاءِ^(٢) قَارُودُوا^(٣) ،
وَلَا آخِرَهُ لَكُمْ الْإِعْذَابُ^(٤) .

- ١٥) قَبِيعَةُ اللَّهِ : أي حياء من الخير .
١٦) بَكَّهَتْ : فَرَعَتْ وَعَسَتْ .
١٧) مَيْسُورُهُ : ما تيسر له .
١٨) الْفُؤُورُ : مضمر وفتر المال ، أي تم .
١٩) مَقْنُونٌ : ميسور ، من القنوط .
٢٠) اسْكَنَهُ : اسكنه .
٢١) سَيِّئًا الْفَنَاءُ : بناء الفعل للمجهول .
٢٢) الجلاء : الخروج من الأوطان .
٢٣) الْقَبِيسُ يَغْلِبُ النَّاطِلُ : اخطأت

- ١) كَبِيسٌ - بالفتح - القطة والدكاء .
٢) الْحَوْلُ هَلْبَسٌ بضم الأول وتشديد الثاني من القطن هو البصر يتحول الأمور وتقلبها .
٣) الْحَرِيصَةُ : التحرج والتحزم من الأكام .
٤) طُولُ الْأَمَلِ : هو استنجاح الأمل ، والصواب بالمل .
٥) الْإِعْذَابُ : التشديد . الماضى السرعة .
٦) الْعَاصِيَةُ : بالضم - القبة من الماء والطين في الإناء .
٧) اسْتَبْطِهَا صَاحِبُهَا : تفرقت أبقاها فيها ، أو تركها تركها .

●●●

مصادر الخطبة ٤٢: ١- كتاب صفين: نصيرين مزاحم ص ٤٣- ٢- المجالس ص ٥٠: المفيد- ٣- حلية الأولياء ج ١ ص ٥٦: أيزم- ٤- مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣: السجدي- ٥- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٥٣: ابن قتيبة- ٦- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧: للكنلي- ٧- البحار ج ١٧: للجلبي- ٨- التاريخ ج ٢ ص ١٨٤: المغنولي- ٩- الرضا ص ١١١: المفيد- ١٠- الحكمة الخالدة ص ٤٤: ابن مسكويه- ١١- العقد الفريد ج ٢ ص ١١٢٤: ابن عبدبر- ١٢- روضة الكافي ص ٥٨: الكليني- ١٣- المناقب ج ٢٢: الخزاز ص ١٤- ١٤- الامال ج ١ ص ٢٣٣: الطوسي- ١٥- تذكرة الخواص ص ١٢٢: ابن الجوزي
مصادر الخطبة ٤٣: ١- المناقب ص ١٠٨: الخطيب الخزاز ص ٢- ٢- كتاب صفين ص ٢٠١: نصيرين مزاحم- ٣- الامامة والسياسة ج ١ ص ١٤: ابن قتيبة- ٤- العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٨: ابن عبدبر- ٥- لا يهضره الفقيه ج ١ ص ٤٦١: الصدوق- ٦- مصباح التهجد ص ٤٢: الطوسي- ٧- ذخائر العقبى ص ١١٢: الطبري
مصادر الخطبة ٤٤: ١- تاريخ الطبري ج ١ ص ٣١٤- ٢- الفارات: هلال التقي- ٣- انساب الأشراف ص ٤١: البلاذري- ٤- تاريخ دمشق ج ٥ ص ١١٠: عسك- ٥- مروج الذهب: السجدي- ٦- الأغاني ج ١ ص ١٠٠: أبو الفرج الاصبهاني- ٧- الفارات ج ١ ص ٧٧
مصادر الخطبة ٤٥: ١- لا يهضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٧: الصدوق- ٢- مصباح التهجد ص ٤٨: شيخ الطائفة الطوسي- ٣- ورد بعض هذه الخطبة في...- ٣- الرضا: المفيد- ٤- البيان والبيان ج ١ ص ١٧١: الجاحظ- ٥- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٥٥: ابن قتيبة- ٦- تحف العقول: الحراني- ٧- اعجاز القرآن ص ٢٢٢: الباقلي

بازومه، وهو شاطئ القرات، ويقال ذلك أيضاً لشلل البحر، وأصله ما استوى من الأرض. ويصير بالنطقة ماء القرات، ومن غرب العبارات وعصبتها.

٤٩ - وَهَلْ حَلَّةٌ مِنْ صَفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْهَلَامِ الْهَلَامِ

الْحَدِيثُ الَّذِي يَقُولُ ^(١) حَبِيبَاتُ الْأُمُورِ، وَذَلِكَ (ذَكَتْ) عَلَيْهِ أَعْدَمُ ^(٢) الطُّهُورِ، وَانْتَفَعَتْ عَلَى عَيْنِ الْبَصِيرِ، فَلَا عَيْنَ مَنْ لَمْ يَرَهُ تُكْزِرُهُ، وَلَا قَلْبَ مَنْ أَنْبَتْهُ بِبُصِيرِهِ: سَقَى فِي الْمَوْتُ فَلَا شَيْءَ أَغْلَى مِنْهُ، وَقَرَّبَ فِي الدُّنُوِّ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبَ مِنْهُ. فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ بَعْدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ. لَمْ يُطْلَعْ السُّقُوتُ عَلَى تَحْقِيدِ صَفِيهِ وَكَمْ يَحْجُبُهَا عَنْ وَاجِبِ تَعْرِيفِهِ، فَهُوَ الَّذِي نُخْبِتُ لَهُ أَعْلَامَ الْوُجُودِ. عَلَى إِفْرَارِ قَلْبٍ فِي الْجُودِ، تَنَالَى اللَّهُ عَنَّا بِقَوْلِهِ الشُّبُهُونِ ^(٣) (الشبهون) يهولون الجاحشون له علواً كبيراً!

٥٠ - وَهَلْ بَيَانٌ لَا يَجْرِبُ الْهَلَامُ بِهِ مِنَ الْهَلَامِ وَيَبَيِّنُ هَلَاكُ

إِنَّمَا بَدَأَ وَفُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءَ تَنْبُغٍ، وَأَحْكَامَ تَبْنُغٍ، بِحَالَتِهَا فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ. وَيَتَوَقَّعُ عَلَيْهَا رَجَالٌ وَرَجَالًا، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ. فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ رِجَازِ الْحَقِّ لَمْ يَخَفْ عَلَى الْمُرْتَانِينَ ^(١)، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ، انْتَفَعَتْ عَنْهُ الرُّسُ الْمُنَابِّينَ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا صِفَتُ ^(٢)، وَبَيْنَ هَذَا صِفَتُ. فَيُزَيَّرَانِ! فَهَذَا كَلَامُ بَسْتَوِي الشُّبُهَانِ عَلَى أُولِيائِهِ، وَيُنَجِّرُهُ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ الْخُسْفَى.

٥١ - مَا غَلَبَ أَصْحَابُ مَعَاوِيَةَ أَصْحَابَهُ عَلَيْهِ بِالْعَدْلِ عَلَى شَرِيئَةٍ

الفرات يصلح ومنعهم الله

قَدْ اسْتَفْتَحْتُمْ الْفِتَالَ ^(١)، فَأُفَارُوا عَلَى مَنَلَةٍ، وَتَأْخِيرُ مَحَلَّةٍ،

- ما دل على شيء، وأعلام الطهور : الأولة الظاهرة .
- (١١) المُرْتَانِينَ : الظالمين الحقيقة .
- (١٢) الحقيقة : حقيقة . بالسر . حقيقة من حشيش .
- مخطف فيها الرطب اليابس .
- (١٣) الحقيقة : مورد الظلمة من البحر .
- (١٤) اسْتَفْتَحْتُمْ الْفِتَالَ : طلوا .
- (١٥) تمكن أن تطعمهم القتال . كما يقال : فلان يستطيع الحديث . أي : يستدعيه .

- وساحل البحر .
- (١١) الفِتْرَانِيَّةُ : الفتر القبول .
- (١٢) الكفالات : الجواب و موطن .
- (١٣) الكفالات : أي : جعلوها رطناً .
- (١٤) الأعداء : جمع مدد ، وهو ما يستند به الجيش لغوته .
- (١٥) يَطْلُقُ الظلمات : علمها من باطنها .
- (١٦) الأعداء : جمع كتم . بالتحريك . وهو المثل يبتدى به ، ثم تم في كل

٤٦ - وَهَلْ عَزَمَ عَلَى السَّيْرِ إِلَى الشَّامِ

عند عزمه على السير إلى الشام وهو عزمه دعا به ربه عند وضع رجله في الركاب

١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْدَةِ السَّرِّ ^(١)، وَكَاتِبَةِ الْغُلْبِ ^(٢)، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْأَمَالِ وَالْأَزَلِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّرِّ، وَأَنْتَ الْحَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غَيْرُكَ، لِأَنَّ الْمُنْتَخَلِفَ لَا يَكُونُ مُنْتَضِحًا، وَالْمُنْتَضِحُ لَا يَكُونُ مُنْتَخَلِفًا.

قال السيد الشريف رضي الله عنه : وابتداء هذا الكلام مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد غناه أمير المؤمنين عليه السلام بأبلغ كلام ونعمه بلسن تمام ، من قوله : وَلَا يَجْتَمِعُ غَيْرُكَ ، إلى آخر الفصل .

٤٧ - فِي ذِكْرِ الْكُفَّةِ

١- كَأَنِّي بِكَ يَا كُفَّةَ مُتَمِّدِينَ مَدَّ الْأَيْمِ ^(١) الْمَكَاظِي ^(٢)، تُرَكِّبِينَ بِالْأَوَّلِ ^(٣)، وَتُرَكِّبِينَ بِالْآخِرِ، وَأَمَّا لِأَعْلَمَ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ جَبَّارٌ سُوءًا إِلَّا ابْتِلَاءَهُ اللَّهُ بِشَاغِلِهِ، وَزَمَّاهُ بِقَاتِلِهِ!

٤٨ - عِنْدَ الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ

قبله إنه خطب بها وهو بالخيعة خارجاً من الكوفة إلى صفين

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا وَقَبَ ^(١)، لَيْلٌ وَنَحْسٌ ^(٢)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ ^(٣)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَزَّزَ مَقْصُودَ الْإِنْعَامِ، وَلَا مَكَانَ الْإِنْفِصَالِ. ٢- أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَشَّتْ مَقَلَّتِي ^(٤)، وَأَمَرْتُهُمْ بِزُيُومٍ هَذَا اللَّطِيطِ ^(٥)، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَطْلُعَ هَذِهِ النُّظْمَةَ إِلَى شِرْزِمَةِ ^(٦)، وَأَجْعَلَهُمْ مِنْ أُمَّتِي ^(٧)، فَاتَّهَبْتُهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عُلُوِّكُمْ، وَاجْعَلْتُهُمْ مِنْ أُمَّتِي ^(٨)، فَاتَّهَبْتُهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عُلُوِّكُمْ.

قال السيد الشريف: أقول : بني - عليه السلام - باللطيط : ما هنا السنت الذي أمرهم

- (١) الْوَعْدَةُ : الثقة ، وأصله المكان .
- (٢) انْتَصَبَ لَكُزَّةً وَرَمَهُ وَغَرَسَ الرُّجُلَ فِيهِ .
- (٣) انْتَفَلَبَ : مصدر بمعنى الرجوع .
- (٤) الْأَيُّمُ : الجبل الذي .
- (٥) الْمَكَاظِي : نسبة إلى مكانها كتراب . وهي سوق كالت .
- (٦) تَقِيمُوا الْعَرَبَ فِي سَمَرَةِ بَيْتِ نَحْلَةٍ وَالطَّائِلَاتِ يَجْمَعُونَ إِلَيْهِ لِيَتَاكَلَفُوا
- (٧) - أي : يتأخروا .
- (٨) هَوَاتِلُ : القتال .
- (٩) وَكَاتِبَةٍ : مدخل .
- (١٠) هَسَقٌ : اشتدت ظلمته .
- (١١) عَقَلْتُ : جمع : غاب .
- (١٢) الْهَلَاكَةُ : بكسر الهمزة .
- (١٣) الجبش : ومقدمة الإنسان - بفتح .
- (١٤) الدال : صلوه .
- (١٥) اللَّطِيطُ : حافة الرمي وشيفته

مصادر الخطبة ٤٦ : ١- الفتح ج ٢ ص ٤٦١ : أمم الكوف - ٢- كتاب صفين : ١٣٢ نصبرين مزاحم ص ١٣٢ - ٣- دعاء الإسلام ج ١ ص ٣١٧ : القاضي السمان - ٤- وهذا الكلام مروى عن رسول الله (ص) انظر: تهذيب اللغة ج ٣ ص ١٥٣ . لأزهري - ٥- رايح الضالعين ص ١٧٧ الحديث ١٧٥ : للزري

مصادر الخطبة ٤٧ : ١- كتاب البلدان ص ١٦٣ : ابن الفقيه - ٢- ربيع الأبرار (الجزء الأول باب البلاد والديار) : الزعرى

مصادر الخطبة ٤٨ : ١- كتاب صفين : ١٣٢ و ١٣١ : ابن مزاحم - ٢- قال السيد عبد الزهراء الحسيني في كتاب مصادر نهج البلاغة وأسانيده ج ٢ ص ١٦ : ذكرها جماعة من أصحاب الشير

مصادر الخطبة ٤٩ : ١- كتاب الروضة في البحار ج ٦ ص ٣٠٤ : المجلسي - ٢- عيون الحكم والمواعظ . عل بن محمد بن شاذر الواسطي (المتوفى ٤٥٧ هـ)

مصادر الخطبة ٥٠ : ١- المحاسن ج ١ ص ٢٠٨ : البرق - ٢- أصول الكافي (باب البيع والرأى والمقاتلة) . والكوفي ورواه الكافي ص ٥٨ - ٤- كتاب التاريخ ج ٢ ص ١١٦ : ابن رافع - ٥- الصائغ والذو الخائصر ص ٣٢ : التوحيد - ٦- مشكاة الأنوار ص ٢٢٣ : الطبرسي - ٧- التاريخ ج ٢ ص ١١٧ : البخوي

مصادر الخطبة ٥١ : ١- كتاب صفين : نصبرين مزاحم . انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٣٢٩

إِلَيْهِ أَوْ رَحِمَةً بَيْنَهُمَا، ثُمَّ عَزَّمْتُ فِي الدُّنْيَا، مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ، مَا جَزَتْ أَفْعَالُكُمْ عَنْكُمْ - وَلَوْ لَمْ تَبْغُوا شَيْئًا مِنْ جَهَنَّمَ - أَتَمَنَعُ عَلَيْكُمْ ٨. أَلِيطَامَ . وَهَذَا إِذَا بَأْسَكُمْ لِإِبْرَاهِيمَ .

٥٣- ﴿١٢١﴾

في ذكرى يوم الشعر وسعة الأحذية

وَمِنْ تَمَامِ الْأَصْبَةِ (١) اسْتَبْرَأْتُ أَذْنِيَّ (٢)، وَسَلَامَةً عَيْنِيَّ، فَلَمَّا سَلِمَتِ الْأَذُنُ وَالْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأُنْجِيَّةُ وَتَمَّتْ . وَلَوْ كَانَتْ عَصَاةُ الْقُرْنِ (٣) تَجْرُ رِجْلَهَا إِلَى الْكُنْكَسِ (٤)

قال السيد الشريف : والسلك ما هنا المنهج .

٥٤- ﴿١٢٢﴾

وفيها يصف أصحابه بصفى حين طالع منهم له من قتال أهل العلم

فَتَنَاسَكُوا (١) عَلَى تَنَاسُكِ الْإِبْرِيلِ الْيَسِيرِ (٢) يَوْمَ وَرَدَهَا (٣)، وَقَدْ أَرْسَلَهَا رَاغِبًا، وَخَلَعَتْ مَتَابِعَهَا (٤)، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ قَاتِلِي، أَوْ يَتَحَسَّوْنَ قَاتِلِي بَعْضِي لَنِي . وَقَدْ قُلِّتُ هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَهُ وَظَهَرَهُ حَتَّى مَتَّعِي الزَّوْمَ (٥)، فَمَا وَجَدْتَنِي يَسْتَحْيِ إِلَّا قِيَالَهُمْ أَوْ الْجُحُودَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَتْ مُتَالِجَةً الْقِيَالِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مُتَالِجَةِ الْعِقَابِ (٦)، وَمَوْنَاتِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مَوْنَاتِ الْآخِرَةِ .

أَوْ رَوُّوا الْيُسُوفَ مِنَ الدَّمَاءِ تَرَوُّوا مِنَ الدَّمَاءِ، فَالْكُوثُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ، وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَافِرِينَ . أَلَا وَإِنْ مُتَابِعَةٌ قَادَ لَمَةُ (١) مِنَ الْوَأَةِ، وَعَسَى (٢) عَلَيْهِمُ الْخَيْرُ، حَتَّى يَجْتَلُوا نَحْوَهُمْ أَغْرَاضَ (٣) الْمَيْيَةِ .

٥٢- ﴿١٢٣﴾

وهي في التزميد في الدنيا، وتواب الله للزاهد، ونسب الله على الحق

للزاهد في الدنيا

١. أَلَا وَإِنْ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّعَتْ، وَأَدْنَتْ بِإِنْفِصَافٍ، وَتَنَكَّرَ مَقْرُوفُهَا (١) وَأَذْبَرَتْ حَذَاهُ (٢)، فَهِيَ تَخْفِضُ (٣) بِإِلْفَاءِ سَكَّانِهَا (سَكَنًا)، وَتَحْلُو (٤) بِأَلْوَنٍ جَبَرَتْهَا، وَقَدْ أَمُرُ (٥) فِيهَا مَا كَانَ حُلُومًا (٦)، وَكَبَرُ بَيْنَهَا مَا كَانَ صَفْوَ، فَلَمْ يَبْقَ (بَقِيَ) بَيْنَهَا إِلَّا سَلَّةٌ كَسَلَتْهُ الْإِدَاوَةُ (٧) أَوْ جُرْعَةٌ كَحَرَمَةِ الْمُتَغَلَّةِ (٨)، لَوْ تَمَزَّزَهَا الصُّبْيَانُ (٩) لَمْ يَنْفَعِ (١٠)، فَأَزِيمُوا (١١) عِيَادَ اللَّهِ الرَّحِيلَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْهُورِ (١٢) عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالِ، وَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ فِيهَا الْأَمَلُ، وَلَا يَطْلُوَنَّ عَلَيْكُمْ فِيهَا الْأَمَدُ .

جواب : والله

قَوْلُهُ لَوْ حَسَنَتْ حَبِيبَ الْوَلَدِ الْعِجَالِ (١٣)، وَوَعَوَّتْ بِهَيْبِلِ الْحَمَامِ (١٤)، وَجَازَمَتْ جُزَارَ (١٥) مُتَمَلِّي (١٦) الرُّجْبَانِ، وَخَرَّعَتْ إِلَى اللَّهِ فِي الْأَعْوَالِ وَالْأَوَالِدِ، الْيَمَاسَ الْقَرِيْبَةَ إِلَيْهِ فِي الرِّفَاقِ، دَرَجَةً عَنْدَهُ، أَوْ غُفْرَانَ سَيِّئَةٍ أَحْضَنَتْهَا كَيْفُهُ، وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ . لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا زَجِرَ لَكُمْ مِنْ تَوَابِيهِ . وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِي .

مع الله

٧. وَتَأْتِ لِي أَتَاكَتْ قُلُوبُكُمْ أَنْيَابًا (١٧) . وَسَأَلَتْ غُيُوبُكُمْ مِنْ رَحْمَةِ

- | | |
|---|---|
| <p>(١) التَّكَلُّفُ بِالْإِنْخِيفِ . الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ .
(٢) حَسَنَتْ عَلَيْهِمْ الْخَيْرُ : أَحَبَّهُ عَلَيْهِمْ وَجْهَهُ نَظْمًا .
(٣) الْأَفْرَاسُ : جَمْعُ غُرَسٍ وَهُوَ الْمَاءُ .
(٤) تَنَكَّرَتْ مَقْرُوفُهَا : خَلَّى وَجْهَهَا .
(٥) حَذَاهُ : سَاحِبُهُ ، سَرِيْعُهُ ، وَقَدْ سَبَقَ نَصِيرُهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : جَدَاهُ .
(٦) يَبْلِيغُ : أَيِ مُطْعَمُهُ الدَّرَجَاتِ وَالْمَعْرِ .
(٧) تَحْلُوهُمْ : تَذْوِيهِمْ وَتَسْوِيهِمْ .
(٨) تَحْدُو : بِالرَّوَالِ بَدَ الْهَالِ .
(٩) تَوَسَّعُوا بِالْوَرْدِ إِلَى الْهَالِ .
(١٠) أَمْرٌ لِي : صَارَ مَرًّا .
(١١) كَدَّرَ كَدْرًا : كَبَّرَ مَرًّا . وَكَدَّرَ : بَاضَ . كَدَّرَ : كَدَّرُورَةٌ .</p> | <p>(١٢) تَمَزَّزَتْ : تَغَيَّرَتْ لَوْنُهُ وَخَاطَطَ مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ .
(١٣) السَّلَّةُ : حَكْمَةٌ . بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ .
(١٤) الْإِدَاوَةُ : الْطَهْرَةُ . وَهِيَ إِذَا الْمَاءُ الَّذِي يَسْتَهْطَرُ بِهِ .
(١٥) الْكَسَلَةُ : بِالْفَتْحِ : حَصَاةٌ بَعْضُهَا الْمُسَافِرُونَ فِي إِثَامٍ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ الْمَاءَ فِيهِ لِيَسْرَهُ . فَيَتَوَلَّى كُلُّ مَنَّهُمْ مَقْدَارَ مَا غَرَسَ . فَيَطْلُو ذَاكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ . وَأَرَادُوا قَسَمَ الْبُورَةِ .
(١٦) الْحَمَامُ : الْفَصْرُ : الْإِنْتِصَاصُ قَلِيلًا غَلِيظًا .
(١٧) الرُّجْبَانُ : الصُّبْيَانُ .
(١٨) لَمْ يَنْفَعِ : لَمْ يَنْزِلْ .
(١٩) أَزِيمُوا الرَّحِيلَ : أَيِ اعْمُرُوا عَلَيْهِ .
(٢٠) بَقَالَ : أَرَبَ الْأَمْرَ . وَلَا يَقَالُ أَرَبَ</p> |
|---|---|

- الأنبياء .
(٢١) اسْتَبْرَأْتُ أَذْنِيَّ : تَنَقَّضَتْهَا حَتَّى لَا تَكُونَ جَمْعَةً أَوْ مَشْفُوقَةً .
(٢٢) عَصَاةُ الْقُرْنِ : مَكْسُورَةٌ .
(٢٣) تَجْرُ رِجْلَهَا إِلَى التَّنَاسُكِ : أَيِ عَرَاةٍ ، وَالْمَسْكُ : الْمَنَعُ .
(٢٤) تَنَاسَكُوا : تَرَاوَعُوا عَلَيْهِ لِإِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ .
(٢٥) الْيَسِيرُ : الْبَيْطُاشُ مِنَ الْإِبِلِ .
(٢٦) يَوْمَ وَرَدَهَا : يَوْمَ شَرَبَهَا لِلَّهِ .
(٢٧) الْقَاتِلِي : جَمْعُ الْقَاتِلِ . يَنْتَحِ الْمَلِكُ وَكُسْرَاهُ : جَبَلٌ مِنْ صُورٍ أَوْ شَمَرٍ يُشْتَمَلُ بِهِ بِالْبَرِّ .
- (١٠) الْقُورُ : الْمَكُورُ .
(١١) قَوْلُهُ الْعِجَالُ : الْقُرْنُ : جَمْعُ وَكَلَةٍ وَهِيَ كُلُّ أُنْثَى تَنَقَّضَتْ وَلَدَهَا .
(١٢) وَأَمَلُ الْقُرْنِ : ذَهَابُ الْعِلْمِ وَالْعِجَالِ مِنْ التُّرُقِ : جَمْعُ حَبْرٍ . وَهِيَ الَّتِي تَقْطَعُ وَلَدَهَا .
(١٣) حَقِيلُ الْحَمَامِ : صَوْتُهُ فِي بَكَاهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ .
(١٤) جَلَزَمَتْ : رَفَعَتْ أَصْوَاتَهَا ، وَالْجُزَارُ : الصَوْتُ الْمُرْعَعُ .
(١٥) الْفَتَكُ : الْمَطْفَعُ لِمَعَادٍ .
(١٦) نَعَمَاتُ الْعِيَالِ : ذَكَايَتُ ذَوَاتِنَا .
(١٧) الْأَصْحَابُ : الشَّاءُ الَّتِي تَطْلُبُ النَّارَ فَيَجْهَأُ بِهَا شُرُوقُ الشَّمْسِ مِنْ عِيدٍ

مصادر الخطبة ٥٢: ١- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٤٦١: الصدوق - ٢. المصباح ج ١ ص ٤٦١: الشيخ الطوسي - ٣. كتاب الحلية ج ١ ص ٧٧: أبو نعيم - ٤. الأمل ج ١ ص ٨٧: الفيد - ٥. المجالس ج ١ ص ٩٥: الفيد - ٦. من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٨: الصدوق
مصادر الخطبة ٥٣: ١- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٤٦١: الصدوق - ٢. مصباح المتجيد ج ٢ ص ٤٢٩: الطوسي - ٣. المناقب ج ١ ص ١٠٨: الخليلي الحواري - ٤. كتاب صفين ج ٢ ص ٢٠١: نصيرين مزاحم - ٥. الأمانة والسياسة ج ١ ص ٩٤: ابن قتيبة - ٦. العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٨: ابن عدي
مصادر الخطبة ٥٤: ١- العقد الفريد ج ٤: ابن عدي - ٢. التهاية ج ٢ ص ١٢٨: ابن الأثير - ٣. كتاب الجبل: ابن خنف - ٤. وأصف بما ذكرنا مصادر الخطبة ٢٦ - ٥. مجاز الأوزان المجلس - ٦. الأرواح ج ٢ ص ٤٢٧: الفيد - ٧. الإحجاج ج ٢ ص ٢٣٣: الطبرسي - ٨. العقد الفريد ج ٢ ص ١٢٥: ابن عدي - ٩. المستدرج ج ١ ص ٨٠: الفيد

٦٠. ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُفُوذُ الْوَعْدِ﴾

لا قبل الخروج قبله : يا أيها المؤمنون ، طاعة الوعد بأهمهم ١

كَلَّا وَاللَّهِ ، إِنَّمَا تُنْفَذُ فِي ضَلَالِ الرِّجَالِ ، وَكَرَارَاتِ الشَّهْرِ (١) ، كَلَّا نَجْمٌ (٢) مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطِيعٌ ، حَتَّى يَكُونَ أَخْرَجُهُمْ لَعْنًا سَلَابِينَ .

٦١. ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُفُوذُ الْوَعْدِ﴾

لَا تَقَاتِلُوا (تقاتلوا) الْخَوَارِجَ بِقَدِي ، فَنَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَالْخَطَاةُ ، (فأطيعي) كَيْفَ طَلَبَ الْبَاطِلُ فَأَذْرَكُهُ .

قال الشريف : حتى ملأه وأصابه .

٦٢. ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُفُوذُ الْوَعْدِ﴾

وَأَنْ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةٌ (١) حَسْبِي ، فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي أَفْرَجَتْ عَنِّي وَأَسْلَمْتَنِي ، فَجَنَيْتُ لَأَبِيحِشَ الْمُهْمِ (٢) ، وَلَا يَبْرَأُ الْكَلَمُ (٣) .

٦٣. ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُفُوذُ الْوَعْدِ﴾

يحلل من قسمة ههنا

١. أَلَا إِنَّ الشُّبُهَاتِ لَا يَسْلُمُ مِنْهَا إِلَّا بِهَا (بالزهد) . وَلَا يَنْجُو بِشَيْءٍ وَكَانَ ذَلِكَ : ابْتَدَأَ النَّاسُ بِهَا فَنَفَتْ ، فَمَا أَخَذُوهُ مِنْهَا لَهَا أَخْرَجُوا بَيْنَهُ وَخُوسِيُوا .
٢. وَمَا أَخَذُوهُ مِنْهَا لِغَيْرِهَا قِيَمُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا بِهِ ، فَإِنَّهَا عَيْدٌ ذَوِي الْقَوْلِ تَحْمِيهِ الظَّلْمَ ، بَيْنَ تَرَاهُ سَابِقًا (١) حَتَّى قَلَصَ (٢) ، وَزَايَا حَتَّى تَقْصُرَ .

٦٤. ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُفُوذُ الْوَعْدِ﴾

في المبادء إلى صالح الأفعال

١. فَأَتَوْهُمَا اللَّهُ عِيَادَةً ، وَبَادَرُوا أَجَالَكَ بِأَعْمَالِكُمْ (١) ، وَابْتَدَأُوا (٢) مَا يَبْقَى لَكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ ، وَتَزَوَّلُوا (٣) فَقَدْ جُدَّ بِكُمْ (٤) .
٢. وَاسْتَبْدَلُوا لِيَوْمَاتٍ فَقَدْ أَظْلَمَكُمْ (٥) ، وَكَوْنُوا قَوْمًا صَبِيحَ بِهِمْ فَاتَّبَعُوا .

وَعَلَيْكُمْ أَنْ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَكُمْ بِدَارٍ فَاتَّبَعُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ سَخَّاهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَيْنًا ، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سَلَى (١) ، وَمَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَبَيْنَ الْخَلْقِ ٣. أَوْ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ، وَإِنْ غَايَةً تَنْفَعُهَا السَّخَاءُ ، وَتُعْطِيهَا السَّاعَةَ . لَجَبِيْرَةٌ بِقَصْرِ الْمَوْتِ . وَإِنْ غَايَةً يَحْتَوِيهَا (٢) الْجَبِيدَانِ : الْبَلَاءُ وَالنَّهَارُ . لَحَرْ (٣) بِسُرْعَةِ الْأَوْتِ (٤) . وَإِنْ قَامُوا بِقَدَمِهِ بِالْقَوْرِ أَوْ الشَّقْوَةِ لَمْ يَنْجُوا إِلَّا بِفَعْلِ الْمَوْتِ . فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا . مِنَ الدُّنْيَا . مَا هُوَ تَحْرُزُونَ (يَحْزُونَ) بِهِ أَنْفُسُكُمْ عَدَا (٥) . فَاقْبَضُوا عَيْدَ رَبِّهِ . نَصَحَ نَفْسَهُ ، وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ ، وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ . فَإِنْ أَجَلُهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ ، وَأَمَلُهُ خَادِعٌ لَهُ . وَالْإِطْلَاقُ ٦. مُوَكَّلٌ بِهِ . يُزَيِّنُ لَهُ التَّصْبِيحَ لِيَرْكَبَهَا . وَيُسَبِّحُ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا (٦) . إِذَا مَجَسَتْ نَيْبَتُهُ عَلَيْهِ أَغْلَى مَا يَكُونُ عَنْهَا . قَبَا لَهَا حَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ ٧. ذِي عَقْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً . وَأَنْ تُوَدِّعَ أَبَايَاهُ إِلَى الشَّقْوَةِ ! نَسَأَ اللَّهُ سَخَّاهُ أَنْ يَحْتَضِرَ دِيَارَكُمْ مِنْ لَا تُظَاهِرُ بَيْعَةً (٧) ، وَلَا تَقْصُرُ (تَحْصِرُ) ٨. بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةً . وَلَا تَحُلْ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةً وَلَا كَاتِبَةً .

٦٥. ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُفُوذُ الْوَعْدِ﴾

وفيها مباحث لطيفة من العلم الأسمى

١. الْحَمْدُ لَهُ الَّذِي لَمْ يَنْسِقْ لَهُ حَالًا خَالًا ، فَيَكُونُ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ . آخِرًا . وَيَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا ، كُلُّ شَيْءٍ بِالْوَحْدَةِ غَيْرَةِ قَبِيلٍ ، وَكُلُّ غَرِيزٍ غَيْرَةٍ قَبِيلٍ ، وَكُلُّ قُوَى غَيْرَةٍ ضَعِيفٌ . وَكُلُّ ٢. مَالِكٍ غَيْرَةٍ مَمْلُوكٌ ، وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرَةٍ مُتَعَلِّمٌ . وَكُلُّ قَادِرٍ غَيْرَةٍ مُقَدِّرٌ وَيَتَجَبَّرُ . وَكُلُّ سَبِيحٍ غَيْرَةٍ يَسْمُ (١) عَنْ لَطِيفِ الْأَهْوَاتِ ، وَيُصْبِحُ ٣. كَبِيرُهَا ، وَيَتَغَبَّرُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا . وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرَةٍ يَفْقَهُ عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ . وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرَةٍ بَاطِنٌ ، وَكُلُّ بَاطِنٍ ٤. غَيْرَةٍ غَيْرَ ظَاهِرٍ . لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ لِتَشْفِيدِ سُلْطَانٍ . وَلَا تَخَوُّفٍ مِنْ

- (١) القرواء : قضاء : كتابة من الأرقام .
- (٢) وكلما تَجَمَّعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطِيعٌ : كلما ظهر أو طلع ومنهم من يفسد .
- (٣) الْهَلِكَةُ : القتل على غيرة غير شعور .
- (٤) من القول كيف يأتيه القاتل .
- (٥) المُلْكُ : العلم . : الرِّقَاةُ : والمُلْجَا : والحسن . وقد سفت .
- (٦) طاش منهم عن الحفظ . من باب : باع . أي : جاوره ولم يصب .
- (٧) الْكَلَمُ : بالفتح . : المجرى .
- (٨) ساجدا : مبدأ سائر الأفعال .
- (٩) قَلَصَ : انقبض .
- (١٠) وَبَادَرُوا أَجَالَكَ بِأَعْمَالِكُمْ : أي : ساقطوها وعاملوها بها .
- (١١) ابْجَاهُوا : افشروا ما بين من السبب الأسمى . ما يخرج من لغة الحياة الدنيا وشؤونها الفضية .
- (١٢) الْفَرَحَلُ : الانطلاق . والمراد هنا : لازمه . وهو : إصداق الله الذي لا بد من فرائض .

- (١٢) جُدَّ بِكُمْ : أي : حَبِطَ وَأَرْزَمَ لَدَى الرِّجْلِ .
- (١٣) احْكُم : قرب منكم من كان له ظلال قد أضاء عليكم .
- (١٤) سَدَّ : مغلل .
- (١٥) يَجْعُو : يسوء . والمجيدان القيل وقهار .
- (١٦) حَرْي : جليو .
- (١٧) الْأَوْتَةُ : الرحمة .
- (١٨) وَتَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ : أي : تحفظونها به .
- (١٩) يَسُوِّفُهَا : يؤجلها . ويؤخرها .
- (٢٠) لَا تُظَاهِرُ قَصَّةً : لا تطيع ، لا تدلل على بغيره حجاب القصة عما هو صالح إليه .
- (٢١) يَصْنَعُ : يصنع ضداد . مضارع : صنم . من باب علم . إذا أصيب بالصمم فقد السمع . وما نظم من الأصوات حتى فات المألوف الذي يصلح احتشاله يحدث فيها الصمم بعدد ما .

مصدر الخطبة ١٠٠-١٠١. انظر الخطبة ٥٩ (مصادر ما واحد)

مصادر الخطبة ٦١-١٠١. الحسن من ٣٨٥: البيت - ٢. مروج الذهب ج ٢ ص ١١٦: المسمى - ٣. الكامل ج ٢ ص ١٢٠: ابوالعباس البرد - ٤. علل الشرائع ص ٢٠١

الشدوق - ٥. التلخيص ص ١٨ الشيخ الطوسي

مصادر الخطبة ٦٢-١٠١. البداية والنهاية ج ١ ص ١٢: ابن كثير - ٢. كتاب الفتن: أبوداود (توفي قبل الزنى بنحو مائة وثلاثين عاماً سنة ٢٧٥ هـ المعروف: ابن اسحق

الجبستاني صاحب كتاب السنن) - ٣. غرر الحكم: ص ٨٩: الأمدى - ٤. ومع الإبرار (باب القتل والشهادة): العزري - ٥. كتاب صفتين ص ١٢٨: تعزير مزام

مصدر الخطبة ٦٣-١٠١. غرر الحكم: الأمدى: في حرف الألف تحت حرف (ن) الشدة

مصادر الخطبة ٦٤-١٠١. الغرر والدم الأمدى - ٢. ذكره الخواص ص ١١٥: سبط بن الجزري

مصادر الخطبة ٦٥-١٠١. التوحيد ص ١٦٢: الشدوق - ٢. حيون الحكم والمواظ: حل بن حمد بن شاكر البقي الواسطي - ٣. غرر الحكم ص ٢٢٨: الأمدى

لِلْوَيْلَةِ بَدَأَ . وَأَعْرَ لِلْكُفْرِ رَجُلًا . فَصَدَّأَ صَدَّأً (٣١) حَتَّى يَنْجَلِيَ
لَكُمْ عُمُودُ الْحَقِّ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ . وَاللَّهُ مَعَكُمْ . وَلَنْ يَبْزُقَكُمْ عَنْكُمْ (٣٢)

٦٧- وَمِنْ مَعَانِيهِ

قالوا : لما انتهت إلى لمع المؤمن عليه السلام أباه السيف (٣٣) بعد وفاته

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال عليه السلام :

ما قالت الأنصار ؟ قالوا : قالت : ما منا من ومنك لمع : قال عليه السلام :

فَلَمَّا اخْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ بَأْسًا .

يُخَسِّنُ إِلَى مُحْسِنِيهِمْ ، وَيَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ ؟

قالوا : وما في هذا من الحجة عليهم ؟

فقال عليه السلام :

لَوْ كَانَتْ الْإِيمَانَةُ (الامارة) فِيهِمْ لَمْ نَكُنِ الْوَيْلَةَ بِهِمْ .

ثم قال عليه السلام :

فَقَدْأَ قَالَتْ قُرَيْشٌ ؟ قالوا : احتجت بأنها شجرة الرسول صل

الله عليه وسلم ، فقال عليه السلام : اخْتَجُوا بِالشَّجَرَةِ ، وَأَصَاغُوا

الشَّجَرَةَ .

٦٨- وَمِنْ مَعَانِيهِ

لما قاله محمد بن أبي بكر مصر فقلت عليه وقتل

وَقَدْ أَرَدْتُ تَوَلِيَّةَ يَمْرُ هَاشِمٍ بِنِ عَتَبَةٍ ، وَلَوْ وَثِقْتُ إِيَّاهَا لَمَّا خَلَّ

لَهُمُ التَّرَمَةَ (٣٤) ، وَلَا أَنْهَزَهُمُ التَّرَمَةَ . بَلَا دَمَ لِمُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي بَكْرٍ ،

وَلَقَدْ كَانَ إِيَّ حَبِيبًا ، وَكَانَ لِي رَيْبًا .

وغرب السقاط . والمطلب :

المشود بالأختاب جمع مَثْبُ

بضتين . وهو حل بند .

سُرُودُ البيت .

(٣١) التَّحْجُجُ : بالتحريك . : الرسط .

(٣٢) كَسْرُهُ : بالكر . شَقَّ : الأسفل ،

كناية عن الحواب التي يفر إليها

المهزبون .

(٣٣) التَّصَدَّقُ : القصد . أي فاقبوا حل

تصدكم .

(٣٤) « لَنْ يَبْزُقَكُمْ عَنْكُمْ » : أن

يفضكم شيئاً من حرائمها .

(٣٥) ساقية بني ساعدة : اجتمع فيها

بعض لاختيار الحقيقة بغير حق .

(٣٦) التَّرَمَةُ : كل بقعة واسعة بين

الدور . والمراد ما جبل لهم جبالاً

للمتأولة . وأراد بالترمة تَرَمَةً

مصر . وكان محمد قد فر من عدوه متناً

منه أنه يجر نفسه . فأردوه وقتلوه .

أصداها .

(٢٠) التَّصَدَّقُ : جمع صد : وهو يت

البيت .

(٢١) التَّحْجُجُ : بحركة ، وسكتها مراعاة

للسجدة الثانية . : النظر من أحد

التفتين . وهو علان الضف .

(٢٢) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(٢٣) تَاقَبُوا بِاللَّيْلِ : تافوا : كاتسوا

وضاربوا . والظن : بالضم . : جمع

ظنة . وهي طرف البيت وحده .

(٢٤) صِلُوا السُّيُوفَ بِالْخَطَا : صلوا

من الرسل : أي : اجعلوا سيوفكم

متصلة بخطأ أعدائكم . : جمع

خطوة .

(٢٥) التَّحْجُجُ : بالفتح .

(٢٦) « عَارِي الْأَعْيَابِ » : هنا الأولاد .

لأنهم يفتخرون بغير آبائهم .

(٢٧) التَّحْجُجُ : بضمين . : السيل .

(٢٨) الرِّوَاقي المطلب : الرواق بكتاب

٥- عَوَاقِبُ زَمَانٍ ، وَلَا اسْتِغَاةَ عَلَى نِدِّ (٣٧) مُتَاوِرٍ (٣٨) ، وَلَا شَرِيكَ مُكَاتِرٍ (٣٩) ،

وَلَا عِيْدَ مُتَاوِرٍ (٤٠) ، وَلَكِنْ خَلَاقٍ مَرْبُوبُونَ (٤١) . وَبَعِيْدَ دَانِيُونَ (٤٢) .

٦- لَمْ يَخْلُفْ فِي الْأَشْيَاءِ قِيْقَالٌ : هُوَ كَاتِبٌ ، وَلَمْ يَنْتَ (٤٣) عَنْهَا قِيْقَالٌ :

هُوَ مِثْلُهَا بَأَيٍّ (٤٤) . لَمْ يُوْدِّ (٤٥) خَلْقٌ مَا ابْتَدَأَ . وَلَا تَنْذِيرٌ مَا ذَرَأَ (٤٦) ،

٧- وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْرٌ عَمَّا خَلَقَ ، وَلَا وَلَجَتْ (٤٧) عَلَيْهِ شَيْهَةٌ فَيَسَا قَصَى

وَقَفَرُوْ . بَلْ قَضَاءُ مُتَفَنٍّ ، وَيَعْلَمُ مُحْكَمٌ . وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ (٤٨) . الْمَأْمُورُ مَعَ

النَّصْرِ ، الْمَرْهُوبُ مَعَ النَّصْرِ !

٦٩- وَمِنْ مَعَانِيهِ

في تعلم الحرب

١- مُتَاوِرٍ الْمُسْلِمِينَ : اسْتَفْعَرُوا الْخَشْيَةَ (٣٧) . وَنَجَلَبُوا (٣٨) الشَّكِيَّةَ .

وَعَصُوا عَلَى التَّوَابِجِ (٣٩) ، فَإِنَّهُ أَنْبَى (٤٠) لِسُيُوفٍ عَنْ أَلْهَامٍ (٤١) .

٢- وَاجْلَبُوا الْأُتَى (٤٢) ، وَقَفَلُوا (٤٣) السُّيُوفَ فِي أَشْجَادِهَا (٤٤) . قَتَلَ سَلَهَا

وَالْحَطَاوُ الْخَزْرَ (٤٥) ، وَأَطْفَنُوا الْفَزْرَ (٤٦) . وَتَابَعُوا بِاللَّيْلِ (٤٧) . وَجَلَبُوا

السُّيُوفَ بِالْخَطَا (٤٨) ، وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ يَمِينُ اللَّهِ . وَمَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ

اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَاقْدَرُوا الْكُرْوَاسَتَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ (٤٩) فَإِنَّهُ عَارِي الْأَعْيَابِ (٥٠) .

٤- وَتَارَ يَوْمَ الْحِسَابِ . وَيُطَبِّرُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْسًا . وَاشْفُوا إِلَى التَّوْتِ

مَنْبَا شَحْبًا (٥١) ، وَعَلَيْكُمْ بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ ، وَالرَّوَاقي الْمَطْلَبِ (٥٢) ،

٥- فَاقْصِرُوا نَجَّةَ (٥٣) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَاتِبٌ فِي كِسْرِهِ (٥٤) . وَقَدْ قَسَمَ

(١) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(٢) التَّحْجُجُ : بحركة ، وسكتها مراعاة

للسجدة الثانية . : النظر من أحد

التفتين . وهو علان الضف .

(٣) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(٤) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(٥) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(٦) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(٧) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(٨) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(٩) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(١٠) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(١١) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

الحجاب بيتاً وشالاً .

(١٢) التَّحْجُجُ : بفتح التين . : الضلع في

مصادر الخطبة ٦٦ : ١ - كتاب صَحْبٍ : نصيرين مزاحم : انظر شرح نوع البلاغة لا بن إلى الحديث ج ١ ص ٤٧٩ و ٤٨٣ - ٢ - عبود الأخيار ج ١ ص ١١٠ : ابن فنية - ٣ -

البيان والتبيين ج ٢ ص ٤١٠ و ٢١١ : الجاحظ - ٤ - الحسن والمساوي ص ٤٥ : البيهقي - ٥ - بشارة المصطفى ج ١ ص ١٧٧ : في التفسير الطبري - ٦ - فتاوى معالم الحكم ج ١ ص ١٢٤ :

التأنيب التتامي - ٧ - تاريخ دمشق : خطبة ج ١ ص ١٢٦ : التبريزي - ٨ - مرجع الذهب ج ٢ ص ٣٨٠ : السمرقندي - ٩ - النهاية (في وَثَقَتْ) : ابن الأثير (ج ١ ص ٦٠١) هـ

مصادر الخطبة ٦٧ : ١ - بداية الإرب ج ١ ص ٢٠٢ - ٢ - غرر الحكم ج ٣ ص ٣٢٦ : الآدي - ٣ - المتجسس ج ١ ص ١٣ : الكرابيكي - ٤ - كتاب التلخيص : الجوهري - ٥ -

التاريخ الطبري ج ٦ ص ٢٢٣ : الاستياد : ترجمة عوف ابن ثلاثة ابن عبد الله - ٧ - مرجع الذهب : السمرقندي - ٨ - البصائر التوحيد (التلوي) (ج ١ ص ٤٠٤) هـ

مصادر الخطبة ٦٨ : ١ - الفاروات : ابن هلال الثقفي - ٢ - التاريخ ج ٦ ص ٦٣ و ٣٤١٣ : الطبري - ٣ - أسباب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٤ : البلاذري

٤ -

قال القزيف : بني بألود الإعراب ، وبألود العاصم . وهذا من أفصح الكلام .

٧١- ﴿وَلَمَّا أَتَاهَا نُوحٌ مِّنْ لَّدُنْهُ﴾

في ذم أهل العراق

وفيها يؤيدهم على ترك القتال والنسر بكاد يتم ، ثم تكذيبهم له

أما بعد يا أهل العراق . فإني أنتم كآلئزاة الخليل . خلعت فلما .
أنتمت ألتقت (١) ومات فيها (٢) . ومات نايئها (٣) . وورثها
أبتعداها والله ما أتيتكم اختياراً ، ولكن جئت إليكم سرفاً ولقد
بلغني أنكم تقولون : علي يكذب . فأنلكم الله تعالى ! فقل من
أخذب ؟ أعل الله ؟ فإنا أول من آمن به ! أم على نبي ؟ فإنا أول
من صدقه ! كلا والله . لكننا لهجة غيشت عنها ، ولم نكفوا من
أهلها . ونيل أمه (٤) كيلا يغير نساً ! لو كان له وعاء . ولتغفلن .
نساً بعد جين .

٧٢- ﴿وَلَمَّا أَتَاهَا نُوحٌ مِّنْ لَّدُنْهُ﴾

علم فيها الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه

وفيها بيان صفات الله سبحانه وصفة النبي والدعاء له

صلوات الله

اللهم داجي المدحوات (١) ، وداعيم التسمكات (٢) ، وجابل
القلوب (٣) على فطرئها (٤) : شبيها ومييدها .

٦٩- ﴿وَلَمَّا أَتَاهَا نُوحٌ مِّنْ لَّدُنْهُ﴾

في توبيخ بعض أصحابه

١- تخم أداريكم كما نذاري الكار المينة (١) ، والنياب التناعية (٢) !
كلما جيئت (٣) من جانيب نهكت (٤) بين آخر . كلما أطل عليكم
شبر (٥) من سائر أهل الشام ألق كل رجل بينكم بابه ، وأنجر
أنجر الفضة في جحرها ، والفضع في وجارها (٦) الدليل والله من
نصرتموه ! ومن ربي يكف قد ربي بأنون ناييل (٧) أنكم - والله -
لكثير في الباحات (٨) قليل نحت الرابات ، وإنني لكأيسم يسا
عليكم ، ويقيم أودكم (٩) . ولكي لا أرى إصلاحتكم بإفساد (عادي)
نفس . أضرع الله خلودكم (١٠) . وأنسر جدودكم (١١) ! لا تغفون
الحق كمنفركم الباطل . ولا تظنون الباطل كمنابكم الحق !

٧٠- ﴿وَلَمَّا أَتَاهَا نُوحٌ مِّنْ لَّدُنْهُ﴾

في سورة (١٢) اليوم الذي ضرب فيه

١- ملكتي عيني (١) وأنا جالس . فتشع (٢) لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم . فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت من أميك من
الأود واللد ؟ فقال : أذع عليهم . فقلت : أبلتني الله بهم خير
منهم . وأبدلتهم في شرا لهم مني .

- | | |
|--|--|
| <p>(١) البكار : كتاب . جمع بكر .
(٢) هني من الإبل . هنيته : بنح
فكر : التي اتفق دائل سناها
من الركوب . وطافرة سليم .
(٣) هيب : للعداء : المكافحة المتفرقة .
ومذركا : اتصالا بالرفق العام .
(٤) حيشة : حيشة .
(٥) نهكت : تفرقت .
(٦) الفسر : مجلس وسير . : القطة
من الجيش نمر أمام الجيش الكبير .
وأطل : أشر .
(٧) أنجر : دخل الجمر .
(٨) جحر : بالكسر . : جحر الضبع
وجحرها</p> | <p>(٩) الأقرى من الهام : ما كسر
فرق . أي موضع الزرته .
(١٠) والاصل : العاري من الصل .
ولهم إذا كان مكسور هتوق
عاري عن الصل لم يوتر في الرمة .
(١١) الفاحش : الفاحش .
(١٢) أودكم : بالتحريك . : إعرابكم
(١٣) أضرع الله عدوكم : أذل الله
وجرمكم
(١٤) وأنسر جدودكم : أي : سط
من حطركم . والتشع : الاضطراب
والملك والقيار .
(١٥) التشرة : بالضم . : التشر أهل
من آخر الليل .</p> |
|--|--|

- المسرات وأراد منها الأرضين .
(١٦) داعم التسمكات : فيها
وحاطها ، والمسرات : المرفعات
وهي السادات وأصلها سكت
بمعنى رمت .
(١٧) جابل القلوب : خالقتها .
(١٨) هيطرة : أول حالات المنطق
التي يكون عليها في بدء وجوده .

مصادر الخطبة ٦٩ : ١- أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٣٨ و ٤٥٨ و ٢- التاريخ ج ٢ ص ١٨٤ ابن واضح . ٣- الفاراء : ابن هلال الشق . ٤- التاريخ ج ٦ ص ٣٤٤ و

٤٤٥ : القري (في حوادث سنة ٣٩ هـ) . ٥- الأرشاد ص ١٢٨ : الفيد

مصادر الخطبة ٧٠ : ١- القليقات ج ٣ ص ٣٦ : ابن سعد . ٢- مقاتل الطالبين ص ١١٦ : أبو الفرج الأصبهي . ٣- العقد الفريد ج ٢ ص ٢٩٨ : ابن عبد ربه . ٤- ذيل
الأمالي ص ١٩٠ : أبو القاتل . ٥- الأمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٠ : ابن قتيبة . ٦- المغتالين : محمد بن حبيب البغدادي . ٧- الاستيعاب ج ٣ ص ٦١ : ابن عبد البر . ٨-
الأرشاد ص ٩ : الفيد . ٩- الفرو والدرج ج ٤ ص ٧٨ : الرضى . ١٠- أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٩٥ : البلاذري . ١١- التذكرة ص ١٧٤ : ابن الجوزي . ١٢- ذخائر العقبى
ص ١١٣ : الطبري

مصادر الخطبة ٧١ : ١- الاختصاص ص ١٥٥ : ابن داب المامر لوسى المادى الخطبة النبأسي . ٢- الأرشاد ص ١٦١ : الفيد . ٣- الاحتجاج ج ١ ص ٢٥٤ : الطبرسي .
٤- الكافي ج ٢ ص ٢٣٦ : الكليني . ٥- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٠١ : ابن قتيبة . ٦- المجالس ص ١٠٥ : الفيد . ٧- تذكرة الخواص ص ١٣٧ : سبط ابن الجوزي . ٨-
الاختصاص ص ١٥٥ : الفيد . ٩- مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٣٤ : الميدني

مصادر الخطبة ٧٢ : ١- غرب الحديث : ابن قتيبة . ٢- الفاراء : ابن هلال الشق . ٣- مجاز الألوارج ص ١٦ و ١٦٦ : الكاكي . ٤- ذيل الأمالي ص ١٧٣ : أبو القاتل .
٥- حبيب اللغة : الأزمري . ٦- النهاية : ابن الأثير . ٧- دستور معالم الحكم ص ١١٩ : القاضي القضاة . ٨- تذكرة الخواص ص ١٣٦ : سبط ابن الجوزي . ٩- الضعفة
المطوعة ص : الساجي

٧٣- ﴿١﴾

قال مروان بن الحكم بالبصرة

قالوا : أخذ مروان بن الحكم أسيراً يوم الجمل ، فاستشفع^(١) الحسن والحسين عليهما السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فكلما فيه ، فخل سبيله ، فقال له : يبائك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام :

أَوْ لَمْ يَبَايَعِي بَعْدَ قَتْلِ عُمَاسَ ؟ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْتِهِو ! إِنَّمَا كَفَّ^(٢) يَهُودِيَّةً^(٣) ، لَوْ بَايَعَتِي يَكْفُو لَقَتَرْتُ بِسَبِيهِ^(٤) . أَمَا إِنْ لَهُ إِسْرَةٌ كَلَعَهُ الْكَلْبُ أَنْفَهُ ، وَهُوَ أَبُو الْأَكْبَشِيِّ الْأَرْبَعَوِ^(٥) ، وَسَتَلَقَى الْأُمَةَ^(٦) بَيْنَهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا (موتاً) أَحْتَرُ !

٧٤- ﴿١﴾

لا عزموا على بيعة عثمان

لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي ، وَوَالَهُ الْأَمَلُ مَا سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جُزْءٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً ، الْيَسَاسُ لِأَجْرِ ذَلِكَ وَقُدْلِي ، وَرُغْدًا^(١) فِيمَا تَنَاسَلَتْهُ مِنْ زُخْرِيهِ وَزَرْبِجِ^(٢)

٧٥- ﴿١﴾

لا بالله اتهام بين أمية له بالمشاركة في دم عثمان

أَوْ لَمْ يَنْهَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَيْهِمْ يَا عَن قَرْفِ^(٣) ؟ أَوْ مَا دَرَعَ^(٤) الْهَيْهَالُ^(٥) سَابِقَتِي عَن تَهْمَتِي ! وَلَكِنَّا وَعَظَّمَهُ اللَّهُ بِوِ الْبَلْعِ مِنْ لِسَانِي . أَنَا حَبِجٌ

صفة للنمو على الله والى

٢- أَجْعَلْ شَرَائِفَ^(١) صَلَونِكَ^(٢) ، وَتَوَافِي^(٣) بَرَكَاتِكَ ، عَلَى سَمْعِي عَيْدِكَ وَرَسُولِكَ الْغَايِمِ^(٤) . لَا سَقَى ، وَالْغَايِبِ لِمَا انْتَلَقَ^(٥) ، ٣- وَالْمُكَلَّنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ ، وَالْدَّافِعِ جَنَاحَ الْأَبَابِيلِ^(٦) ، وَالْدَّافِعِ صَلَواتِ الْأَصَابِيلِ^(٧) ، كَمَا حُجِّلَ فَاضْلَعُ^(٨) ، قَالِمًا بِأَمْرِكَ . ٤- مُسْتَوْزِرًا^(٩) فِي مَرْضَانِكَ ، غَيْرَ نَاكِيلٍ^(١٠) عَن قَدَمِ^(١١) ، وَلَا وَاهٍ^(١٢) فِي عَزَمِ ، وَاهِيًا^(١٣) يَوْحِيكَ ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ ، مَانِيًا عَلَى نَفَادِ أَمْرِكَ ، حَتَّى أَوْزَى قَيْسَ الْقَاسِي^(١٤) ، وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْحَافِي^(١٥) ، وَهَيَّيْتُ بِه الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْصَاتِ^(١٦) الْفَتَنِ وَالْآقَامِ ، وَأَقَامَ بِمُوضَحَاتِ ٦- الْأَعْلَامِ^(١٧) ، وَتَرَاتِبِ الْأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَيْبُنُكَ التَّمَامُ ، وَخَارَنَ عَلَيْكَ الْمَحْزُونُ^(١٨) ، وَشَهِيدُكَ^(١٩) يَوْمَ الدِّينِ ، وَيَبِينُكَ^(٢٠) بِالْحَقِّ ، وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ .

العلم للنمو على الله والى

٧- اللَّهُمَّ أَنْسَحْ لَهُ مَسْحًا فِي ظِلِّكَ^(١) ، وَأَجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ^(٢) مِنْ فَضْلِكَ . اللَّهُمَّ وَأَعْلِ عَلَى بَنَاءِ الْبَايِعِينَ بِنَاءَهُ ، وَأَجْزِمْ لَدَيْكَ مَنَزَلَتَهُ ، وَأَتَمِّمْ لَهُ نَوْرَهُ ، وَأَجْزِهِ مِنْ أَيْتِمَائِكَ لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ ، مَرْضِي الْمَعْلَقَةِ ، ذَا سَطِيقِ عَدَلٍ ، وَخَطْبَةٍ فَضْلٍ . اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَتِهِ فِي ٩- بَرْدِ الْغَيْثِ وَقَرَارِ النِّعَةِ^(٣) ، وَمَتْنِ الشُّهُوتِ^(٤) ، وَاهْوَاهِ الْلَذَاتِ ، وَرَحَاهِ الدَّعْوِ^(٥) ، وَمُنْتَهَى الطَّمَائِنَةِ ، وَتَحَنُّنِ الْكِرَامَةِ^(٦)

الحال . والدَّعْوَةُ : سكون النفس واحتشائها .

(٢٥) تَحْتَفِ الْكِرَامَةُ : التحف : جمع شُحْفَةٍ ، وهي ما يكرم به الإنسان من البر والطف .

(٢٦) استشفها إليه : سألها أن تشفا له عنده . وليس من الجيد قولهم : استشفقت به .

(٢٧) كَفَّ يَوْدِيهِهَ أَي : غادره مأكرة .

(٢٨) الشُّكَّةُ : بالضم . الإِسْتِ ، وهما مما يجرس الإنسان على إستهائه ، وكفي به من الشر الخفي .

(٢٩) الْأَكْبَشِيُّ : جمع كَبَشٍ ، وهو من قوم زبنيهم .

(٣٠) زُخْرُوقٌ وَزَرْبِجَةٌ : أصل الزخروف : الذهب وكذلك الزرج . بكسرين بينهما سكن . ثم أطلق على كل منهما مَزُورٌ ، وأطلق ما يقال الزرج على الفريضة ونحوه أو جوهره .

(٣١) قَرْفِي : قَرْفٌ : قَرْفًا . بالفتح . عابه . واللام تهافت بسكون الراء .

(١٧) الْعِلْمُ الْخُرُوجُ : ما احتضن الله به من شاء من عباده .

(١٨) شَيْطَلُهُ : شاهدهك على الناس . كما قال الله تعالى : وَكَفَى إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا .

(١٩) بَتَيْتِكَ بِالْحَقِّ ، أَي : شَهِدْتُكَ ، فهو ضلي يلقى فعلوك كجرح وطريح .

(٢٠) السَّحْلُ : رَسَخَ لَهُ مَا عَدَّتْ أَنْ تَوْصِعَ فِي ظِلِّكَ أَي : إِنْكَاسًا وَبَرَكًا ، فَيَكُونُ الظِّلُّ جِازًا .

(٢١) مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ : أحواله ودرجاته .

(٢٢) قَرَأَ التَّحَنُّنَ : مستغفرها حيث تلوذ ولا تخفى .

(٢٣) مَتْنِ الشُّهُوتِ : متى جمع شُبهة . بالضم . وهي ما يشاء الإنسان لنفسه ، والاشتهاء ما يشتهي .

(٢٤) رَحْمَةُ الْفَقْدَةِ : الرخاء . من لومهم . رجل رَحِيمٌ الْبَالُ أَي : واسع .

(١٠) الْهَدْمُ - بضم هاء - : التهي إلى الحرب ، ويقال : هدمي قعدًا ، أَي سار ولم يرجع .

(١١) الْوَاهِي : الضعيف .

(١٢) وَاهِيًا لِيَوْحِيكَ ، أَي حافظًا وفاعلاً . وَهَيْتُ الْحَدِيثَ : حفظته وفهمته .

(١٣) أَوْزَى قَيْسًا هَاسِيًا : يقال : وَزَى الرَّثْمَ كَوْسَى - وَوَزَى - كَوَزَى - يَزِي وَوَزَى فهو وَكَزٌ : خرجت ناره ، وَأَوْزَيْتُهُ وَوَزَيْتُهُ وَأَسْتَوْزَيْتُهُ وَالْقَيْسَ : شُكْلًا مِنْ النَّارِ ، وَالْقَاسِي الذي يطلب النار .

(١٤) الْحَافِي : الذي يسير ليلاً على غير جادة واضحة ، فإضاءة الطريق له جعلها مضية ظاهرة .

(١٥) الْخَوْصَاتِ : جمع خَوْصَةٍ ، وهي المرة من الخوص .

(١٦) الْأَعْلَامُ : جمع عَلمٍ . بالتحريك . وهو ما يستدل به على الطريق كالنار ونحوه .

(١) الشَّرَائِفُ : جمع شُرْفَةٍ .

(٢) التَّوَافِي : الروايات .

(٣) الْغَايِمُ : لَا سَقَى : أَي : لَا غَدَاةٌ مِنَ التَّوْبَاتِ .

(٤) الْهَاجِعُ لَا انْتَلَقَ : كانت أبواب القلوب قد أغلقت بإقبال الضلال عن طواف الهداية فاتتحتها صل الله عليه وآله وسلم بآيات نوره .

(٥) جَنَاحَاتِ الْأَبَابِيلِ : جمع باطل على غير قياس . كَأَنَّ الْأَبَابِيلَ جَمْعٌ ضلال على غير قياس ، وجَنَاحَاتُهَا : جمع جَبْنَةٍ - بفتح فسكون - من جالت القدر إذ ارتفع غلباتها .

(٦) الصَّلَواتُ : جمع صَلَوةٍ ، وهي الصلوة ، والدافع من منهه إذا شُجِبَتْ حَتَّى يُلْفِتَ الشَّجْعَ مَخَافَةً .

(٧) لَا فَاغْتَلَبَ : أَي : نَهَضَ بِهَا قَرْوًا - وَالْفَتْلَةُ : القوة .

(٨) الْمُسْتَوْزِرُ : المارح المستعمل .

(٩) التَّائِكِلُ : التاكس والمأخُذُ ، أَي غير حيان .

مصادر الخطبة ٧٣ : ١- الطبقات ج ١ (في ترجمة مروان) : ابن سعد ٢- أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦١ : البلاذري ٣- ربيع الأبرار : الزعرشري ٤- تذكرة الخواص ص ٧٨ : سبط ابن الجزري ٥- النهاية ج ١ ص ٦٧ : ابن الأثير ٦- حياة الحيوان : القميري

مصادر الخطبة ٧٤ : ١- التاريخ : الطبري (في حوادث سنة ٢٣) ٢- تهذيب اللغة ج ١ ص ٣٤١ : الأزهري ٣- الجمع بين الفريدين : الهروي ٤- تنبيه الخواطر : الشيخ ورام ٥- النهاية : ابن الأثير (في حوادث سنة ٢٣)

مصادر الخطبة ٧٥ : ١- النهاية : ابن الأثير (في مادة قرف) ٢- مجمع البحرين : الطبري (في مادة قرف)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَاَيْتُ (١٩) مِنْ نَفْسِي ، وَلَمْ تَجِدْ لِي وَفَاءً عِنْدِي
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِسُلْطَانِي ، ثُمَّ خَافَ قَلْبِي . اللَّهُمَّ ٢-
اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْفَاظِ (٢٠) ، وَتَقَطَّاتِ الْأَلْفَاظِ (٢١) ، وَشَوَاهِدِ
الْجَنَانِ (٢٢) ، وَهَقَوَاتِ السَّانِ (٢٣)

٧٦- وَمَقَامَاتُ الْأَلْفَاظِ

قاله لبعض أسحابه لما عزم على السير إلى الحوارج ، وقد قال له : إن سرت يا أمير
المؤمنين ، في هذا الوقت ، غشيت ألا تنظر بمرادك ، من طريق علم النجوم
فقال عليه السلام

أَتَزْعَمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مَن سَارَ فِيهَا صُرِفَ عَنْهُ السُّوءُ ١-٢
وَتُخَوِّفُ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مَن سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضَّرُّ (٢٤) ؟ قُلْتُ صَدَقْتُ
بِهَذَا فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنُ ، وَاسْتَفْشَى عَنِ الْإِسْمَاعِيَّةِ بِاللَّهِ فِي نَيْلِ الْمَحْجُوبِ ٢-
وَوَقَعَ الْمَكْرُوهُ ، وَتَنَبَّأَ فِي قَوْلِكَ لِلْعَامِلِ بِأَمْرِكَ أَنْ يُؤَيِّدَكَ الْحَقُّ
فَوَدَّ رُبِّي ، لِأَنَّكَ - بِرُغْبِكَ - أَنْتَ حَقَبْتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي نَالَ فِيهَا ٣-
الْفُتُوحُ ، وَأَمِنَ الضَّرُّ !!

ثم قال عليه السلام : علو الناس فقال :

أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّا نَحْمُ وَنَعْلَمُ النُّجُومَ ، إِلَّا مَا يُهْدِي بِهِ لِي بَرٌّ أَوْ زُ-
بَحْرٌ ، فَلَيْتَا نَدْعُو إِلَى الْكَهَانَةِ ، وَنَحْمُ كَالْكَاهِنِ (٢٥) ، وَكَالْكَاهِنِ
كَالسَّاجِرِ ، وَالسَّاجِرُ كَالْكَافِرِ ! وَالكافر في النار ! سيروا على اسم الله .

٨٠- وَمَقَامَاتُ الْأَلْفَاظِ

بعد قراءته من حرب الجمل ، في قم الساعة

مَعَايِرِ النَّاسِ . إِنَّ النِّسَاءَ نَوَاقِصُ الْأَنْبِيَاءِ . نَوَاقِصُ الْخَطُوطِ ١٠-

٢- الْكَارِقِينَ (٢٦) ، وَخَصِيمَ التَّائِبِينَ الْمُرْتَابِينَ (٢٧) ، وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّصُ
الْأَشْيَاءَ (٢٨) . وَبِنَا فِي السُّدُورِ تَحَارَى الْبَيَادُ !

٧٦- وَمَقَامَاتُ الْأَلْفَاظِ

في الحديث على أصل السالم

١- رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا (عبدًا) سَمِعَ حُكْمًا (٢٩) ، فَوَعَى (٣٠) ، وَوَعِيَ إِلَى رِشَادَتِنَا (٣١)
وَأَخَذَ بِحُجْرَتِهِ (٣٢) ، هَادٍ نَجَا . رَاقِبَ رُبِّي ، وَخَافَ ذَنْبَهُ . قَدَّمَ خَالِيَا .
٢- وَعَمِلَ صَالِحًا (صالحًا) ، أَكْتَسَبَ مَذْخُورًا (٣٤) ، وَاجْتَنَبَ مَذْخُورًا ، وَرَمَى
غَرَضًا ، وَأَحْزَرَ عِرَاضًا . كَانَرَهُ هَوَاهُ (٣٥) ، وَكَذَّبَ شَاهُ . جَعَلَ الضُّبُرَ
٣- مَطِيَّةَ نَجَاتِي ، وَالشُّقْرَى عُدَّةً وَفَاتِي . رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْفَرَاءَ (٣٦) ، وَلَزِمَ
الْمَحْجَةَ (٣٧) الْبَيْضَاءُ . اغْتَنَمَ الْمَهْلَ (٣٨) ، وَبَادَرَ الْأَخْلَ . وَتَزَوَّدَ مِنْ
الْمَهْلِ (٣٩)

٧٧- وَمَقَامَاتُ الْأَلْفَاظِ

وذلك حين منعه سيد بن الناسف

إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يُكْفَرُونَنِي ثَرَاتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَغْوِيًا ،
وَاللَّهُ لَيَنْ بَيِّتَ لَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ نَقَصَ السَّحَابِ الْوِدَامَ الثَّرِيَّةَ !

قال الشريف : وبروي ، والرباب الوذامة ، وهو على القلب (١٣)

قال الشريف : قوله عليه السلام : يُكْفَرُونَنِي ، أي : يطغون في المال قليلاً كتموا
الثقة ، وهو الحيلة الواحدة من لئها . والودام : جمع وذامة ، وهي الحفرة (١٤) من
الكرش أو الكبد تنفع في الرباب تنفع .

٧٨- وَمَقَامَاتُ الْأَلْفَاظِ

من كليات كان ، عليه السلام ، يدعو بها

١- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَثْنُتُ أَظْمَرُ بِهِ يَمِي ، فَإِنَّ عُدَّتْ فَعُدَّ عَلَيَّ بِأَلْفَمُفَرَّةٍ

- (١٠) الفراء : الجيرة الواحدة .
- (١١) الخسعة : خيطة الطريق ومشتطه
- (١٢) المهل : هنا : مدة الحياة مع العافية ،
- (١٣) فإنه أشبهل فيها دون أن يوتخذ
- (١٤) بالوت أو تحلل به باقته
- (١٥) الغدا
- (١٦) هو على القلب : المراد من هذا
- (١٧) الرواية مقولة وعكسها .
- (١٨) المروة : بالنعم : القطعة . وفسر
- (١٩) صاحب القاموس والروضة
- (٢٠) يجتمع الخى والكترش
- (٢١) وأيتت : وعدت . وأى : كوعى
- (٢٢) وعذت : وضعت
- (٢٣) ومَرَزَاتِ الْأَلْفَاظِ : الإشارة بها .
- (٢٤) والألفاظ جمع لفظ ، وهو بطن
- (٢٥) العين . أما اللفاظ : وهو مؤخر
- (٢٦) العين . فلا تعرف له حصلاً إلا
- (٢٧) والخط .
- (٢٨) بضمين .
- (٢٩) تقطعات اللفاظ : لفرعا .
- (٣٠) شذوهرات الجشتان : القلب .
- (٣١) والاب : وشهوته : ما يكون من
- (٣٢) ميل من إلى غير القصة .
- (٣٣) هقوات السان : زلاته .
- (٣٤) حاق به الضر : أحاط به .
- (٣٥) الكاهن : من يذبح كسب البب .

- (١) تمال : (وأيتاه الحكم سيلاً) .
- (٢) وهى : حصة وفهم المراد
- (٣) فقا : قرب من الرشاد الذى دعا اليه .
- (٤) المحجزة : بالنعم : مفاد الزار ،
- (٥) والمراد الاتقاء والفصل ، يقال : أخذ فلان بحجزة فلان ، إذا
- (٦) اعصم به ولمأ إليه .
- (٧) اكتسب مَذْخُورًا : كتب بالسمل
- (٨) الجليل ثواباً بذكره وبمذبه لوقت حاجته .
- (٩) كَانَرَهُ هَوَاهُ : غاليه . وبروي
- (١٠) كَانَرَهُ : ماثلته أي : غاليه بكثرة أمارته الصالحة عليه .
- (١١) حَصِيمُ الْفَرَاتِينَ : خصيمهم ،
- (١٢) والمفران : المفسرجون من الذين
- (١٣) الْفَاتَرُونَ الْمُرَاتِبُونَ : الفاتقون لقيده
- (١٤) الذين لا يبين لهم .
- (١٥) الْأَصْلُ : يراد بها هنا مشتبهات
- (١٦) الْأَصَالُ والمواحد : تعرض على
- (١٧) القرآن فما وافقه فهو الحق المتزوج ، وما خالفه فهو الباطل المتزوج ، وهو
- (١٨) عليه السلام - قد جرى على
- (١٩) حكم كتاب الله في أمثاله ، فليس
- (٢٠) فتناز عليه إلا يشير إليه بطن ، ما
- (٢١) دلتهم أولاً أحكام الكتاب
- (٢٢) الحكم هنا : المحكمة ، قال الله

مصدر الخطبة ٧٦: ١- تخف العقول ص ١٥١: الحرائق ٢- كنز الفوائد ص ١٦٢: الكرايكي ٣- مطالب السؤل ج ١ ص ٥٩: محمد بن طلحة الشافعي ٤- عيون الحكم والمواظع: ابن شاكرو ٥- ربيع الارواح ج ١ الورقة ٢٣١ ٦- زهر الآداب ج ١ ص ٤٢: المحصرى ٧- غرر الحكم: الأمدى ٨- تذكرة الخواص ص ١٤٥: سبط ابن الجوزى ٩- روضة الكافي ص ١٧٢: الكلينى مصادر الخطبة ٧٧: ١- الأغانى ج ١١ ص ٢٩ و ٢٩: ابوالفرج الاصبهانى ٢- تذيب اللقعة ج ١٥ ص ٢٧: الازهري ٣- غريب الحديث: قاسم بن سلام ٤- المؤلف واختلف: ابن دريد ٥- الجمع بين القرين: محمد بن أبى اللبى الاصبهانى ٦- النهاية ج ١ ص ١٨٠، ابن الأثير ٧- جهرة الأمثال ج ١ ص ١٦٥: ابوعلاء المسكرى مصادر الخطبة ٧٨: ١- المآلة الخفارة: ابوعثمان الجاسط ٢- المناقب ص ٢٧٢: الخوارزمى مصادر الخطبة ٧٩: ١- كتاب صفين: ابراهيم بن الحسن بن ديزيل الحديث ٢- عيون اخبار الرضا: الصدوق ٣- الأمالى ص ٢٤٩: الصدوق ٤- عيون الجواهر: الصدوق. انظر فرج المهدى ص ٥٧. فرج المهدى في تاريخ علماء النجوم ص ٥٧ و ٥٩: السبب ابن طاروس ٦- أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٠: البلاذرى ٧- تذكرة الخواص ص ١٥٨: ابن الجوزى ٨- الاحتجاج ص ٣٥٧: الطبرسى مصادر الخطبة ٨٠: ١- تذكرة الخواص. سبط ابن الجوزى ٢- قوت القلوب ج ١ ص ٢٨٢: اباطال المكى (الترقى ٣٨٢) ٣- فروع الكافي ج ٥: الكلىنى ٤- المستند: ص ٨١: الطبرى الإمامى

وسلامه عليه .

٨٣- ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾

وهي الخطبة العجيبة وتسمى «الفراة»

وفيها نعت الله جل جلاله ثم الوصية بتقواه ثم التحفيز من الدنيا ثم ما يليق من دخول الآخرة ، ثم تنبيه الحقل إلى ما فيه ثم فصله عليه السلام في الحكم

صحة جل جلاله

- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِحُزْنِهِ ^(١) ، وَدَنَا بِعُزْلِهِ ^(٢) ، تَابَعَ كُلَّ ^(٣) غَيْبَةٍ وَفَضَّلَ ، وَكَافَى كُلَّ غَيْبَةٍ وَأَزَالَ ^(٤) . أَحْسَنَهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرِيمٍ ، وَسَوَّيَسَ نَعِيمٍ ^(٥) ، وَأَوْرَثَ بِهِ أَوَّلًا بَابِيَا ^(٦) ، وَأَسْتَشْفِي بِهِ قَرِيبًا هَابِيَا ، وَأَسْتَشْفِي قَاهِرًا قَادِرًا ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَاتِبًا نَاصِرًا ، وَأَسْتَهْدُ أَنْ مُحْسِنًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَيْهِ دُرُوسُهُ ، أَرْسَلَهُ ^(٧) لِنَفَازِ أَمْرِهِ ، وَأَنهَاهُ عُدُوهُ ^(٨) وَتَقْلِيمِهِ نُفُورُهُ ^(٩) .

الوجهة بالمعنى

- أَوْصِيَكُمْ عِيَادَ اللَّهِ بِعَقْوَى اللَّهِ الَّذِي صَرَّبَ الْأَنْفَالَ ^(١٠) ، وَوَقَّتَ ^(١١) لَكُمْ الْأَجَالَ ^(١٢) ، وَأَوَّلَكُمْ الرِّيَاسَ ^(١٣) وَأَرْفَعَكُمْ الْعَاشَ ^(١٤) ، وَأَخَاطَ (أَخَاطَكُمْ) بِكُمْ الْإِحْصَاءَ ^(١٥) ، وَأَرْسَدَكُمْ الْجَزَاءَ ^(١٦) ، وَأَتَرَكَكُمْ بِالْثَمَرِ الْوَالِغِ ^(١٧) ، وَالرَّقْدَ ^(١٨) الرَّوَابِغِ ^(١٩) ، وَأَلْتَرَكُم بِالْمَحْجَرِ الْوَالِغِ ^(٢٠) ، فَخَصَّصْتُكُمْ عَدَدًا ، وَوَعَلْتُ لَكُمْ مَدَدًا ^(٢١) ، فِي قَرَارِ خَيْرَةٍ ^(٢٢) ، وَقَدَّرَ ^(٢٣) بَيْرَهُ ، أَنْتُمْ مُحْتَبَرُونَ فِيهَا ، وَمُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا .

التفسير من المنها

- فَإِنَّ الدُّنْيَا رِزْقٌ ^(٢٤) مَشْرَبٌ ^(٢٥) ، وَدُوعٌ ^(٢٦) مَشْرَعَةٌ ^(٢٧) . يُؤْنِسُ ^(٢٨) مَنْظَرُهَا ^(٢٩) .

نَوَاقِصُ الْقُفُولِ : فَأَمَّا نَقْصَانُ إِسْمَانِهِمْ فَتَقُودُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ ^(٣٠) . فِي أَيَّامٍ خَيَافَةٍ ، وَأَمَّا نَقْصَانُ عُقُولِهِمْ فَتَهْدَاةُ امْتِرَافَتَيْنِ كَهْدَاةِ الرَّجُلِ الْوَاسِطِ ، وَأَمَّا نَقْصَانُ خُطُوبِهِمْ فَتَوَارِثُهُمْ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ مَوَارِيثِ الرِّجَالِ . فَأَتَقَفُوا شِرَارَ النِّسَاءِ ، وَكَرِهُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَا يُعْطِيهِمْ مِنَ الْمَرْغُوبِ حَتَّى لَا يَتَمَتَّعُوا فِي الشُّكْرِ .

٨١- ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾

في الزم

- ١- أَيُّهَا النَّاسُ، الرَّزَاةُ عَصْرُ الْأَلْبِ . وَالشُّكْرُ عِنْدَ (عَنِ) النِّعَمِ ، وَالْتَوَرُّعُ عِنْدَ الْحَرَامِ ، فَإِنْ عَزَبَ ^(١) ذَلِكُمْ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ ضَرْبَكُمْ ، وَلَا تَنْتَوُوا عِنْدَ النِّعَمِ شُكْرَكُمْ ، فَقَدْ عَذَرَ ^(٢) اللَّهُ الْبَيْتَ بِحُجَجٍ مُسْتَفْرِغَةٍ ^(٣) طَافِرَةٍ . وَكُتِبَ بَارِزَةٌ الْعُدُو ^(٤) وَاصِحَةٌ .

٨٢- ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾

في صفة الدنيا

- ١- مَا أَصْبَحَ مِنْ دَارٍ أَوْلَاهَا عَنَاءٌ ^(١) ، وَأَخْرَجَهَا فَنَاءٌ ^(٢) فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ ، وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ . مَنْ اسْتَشْفَى فِيهَا فِتْنٌ ، وَمَنْ أَفْتَقَرَ فِيهَا حَزَنٌ ، وَمَنْ سَاعَاها ^(٣) فَاتَتْهُ ، وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ ^(٤) . وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَرَهُ ، وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَغْمَتَهُ . وَإِذَا نَامَ النَّاسُ لَوَلَعَهُ السَّلامُ : وَمَنْ الْبَصَرُ بِهَا بَصَرَتْهُ وَجَدَ نَحْدَ مِنَ الْغَى الْمَجِيبِ ، وَالْفَرَضِ الْمُبِيدِ ، مَا لَا يُلْغِي غَايَةَ وَلَا يُلْغِي غُورَهُ ، لَا سَبِيحًا إِذَا قَرَأَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ : وَمَنْ ابْتَصَرَ إِلَيْهَا أَغْمَتَهُ ، فَإِنَّهُ يَجِدُ الْفَرْقَ بَيْنَ أَبْصَرَ بِهَا ، وَهُوَ أَبْصَرَ إِلَيْهَا ، وَاصْطَبَرَ أَبْرَأَ ، وَجَهِيًا بِأَهْرَأَ ! صَلَوَاتُ اللَّهِ

- (١١) إلهاء عُدُوهُ : إلهاءه . والندح ما : كناية عن المحجج القليلة والقليلة الي أنفست بنية الي . (١٢) تشاور : جمع تلمح : الأعيار الإلهية المنقولة للعقاب بل سوء الأعمال . (١٣) هربت الأفعال : جاء بها في الكلام . (١٤) لإيضاح المحجج ، وبغيرها في الأذهان . (١٥) وكنت الأجل : جعلها في أوقات عبودية لا تظم منها ولا تخطر . (١٦) الرقائ : ما ظهر من الباس . (١٧) أوقع لكم لعاش : أي : أوقع : يقال : رقع عَشْرَةٌ : بالقم . (١٨) رَقَعَتْ : أي : اتعت . (١٩) استحكم بالإحصاء : أي جعل إحصاء أملاككم واطمأن بها صلا . (٢٠) كالسور لا تغفلون منه ولا تنسونه

- (١) هَوْرٌ : الكف عن الشهات خوف (٢) الروع في الحرمان . يقال : (٣) روع الرجل - من باب علم وقطع وكرم وحسب - روعًا ، مثل وعَدَ وَوَرَعًا . يمتنعين كقولهم : وَوَرَعًا أي جانب الأيم . (٤) عَزَبَ عَنَهُ : أي : من باب ضرب ودخل . عَزَبُوا : يمتنعين كقولهم : أي : بعد عنكم . (٥) عَذَرَ : بمعنى أصف . وأصله ما حزنه لطلب . فأعترت فلانًا سلبت عذره أي : ما جعل له عذراً يذهب لو خالف ما نصحت به . (٦) مُسْتَفْرِغَةٌ : كاشفة عن ناعمتها الصريحة . (٧) بَارِزَةٌ الْعُدُو : طاهرته .

مصادر الخطبة ٨١: ١- معاني الأخبار ص ٢٥١: الصدوق ٢- المحصول ج ١ ص ١١: الصدوق ٣- المحاسن ص ٣٣٤: البرق ٤- غررالحكم ص ١١٩: ٥- روضة الواعظين ص ١٤٢: القتال ٦- مشكاة الأنوار ص ١٠٦: الطبرسي ٧- تحف العقول ص ١٠١ و ١٣٨ و ١٥٤: ابن شعبة الحمراني مصادر الخطبة ٨٢: ١- الكامل ج ١ ص ٨٨: البرد ٢- الأمالي ج ٢ ص ١١٧: ٣- القاتل ٤- الجنتي ص ٣١: ابن دريد ٥- تحف العقول ص ١٣٨: الحمراني ٥- العقد الفريد ج ٣ ص ١٧٢: ابن عبد ربه ٦- الأمالي ج ١ ص ١٥٣: الرضوي ٧- تذكرة الخواص ص ١٣٦: سط بن الجوزي ٨- مشكاة الأنوار ص ٢٤٣: الطبرسي ٩- غررالحكم ص ٨٩: الأمدى ١٠- كنز الفوائد ص ١٦٠: الكراجكي ١١- مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٣: السدوسي ١٢- الاختصاص ص ١٨٨: الفيد ١٣- الخفاف ص ٣٦٢: الحوازري ١٤- الكامل ج ١ ص ١٥٢: البرد مصادر الخطبة ٨٣: ١- تحف العقول ص ١٤٦: ابن شعبة ٢- دستور معالم الحكم ص ٥٩: القاضي القضاي ٣- غررالحكم: الأمدى ٤- عيون الحكم والمواعظ: ابن شاعر الليث الواسطي ٥- حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧: ابنزم ٦- النهاية: ابن الأثير ج ١ ص ١٣٢ و ج ٢ ص ٢٨٧: ٧- تذكرة الخواص ص ١٧١: ابن الجوزي ٨- الحكمة الخالدة ص ١١٢: ابن منكويه ٩- العقد الفريد ج ٢ ص ١٣٣: ابن عبد ربه ١٠- جميع الأمالي ج ٢ ص ٢٩: المبدئي ١١- المنصفي ج ١ ص ٢٤٠: الرضوي

وَيُوبِقُ (١) مَخْبِرُهُمْ. غُرُورَ حَائِلٍ (٢)، وَصَوَهُ أَقِيلَ (٣)، وَظِلَّ زَائِلٍ (٤)، هَيَّيْنَاهُ تَائِلًا (٥)، حَتَّى إِذَا أَيْسَ نَافِرُهَا، وَأَمْسَانُ نَافِرُهَا (٦)، قَصَصَتْ بِأَرْجُلَيْهَا (٧)، وَقَصَصَتْ بِأَيْدِيهَا (إِيجِلًا) (٨)، وَأَقَصَصَتْ (٩) بِأَسْمُهَا (١٠)، وَأَعْلَقَتْ (١١) الرِّمَّةَ أَوْعَانِ التَّيْبَةِ (١٢) قَائِلَةً لَهُ إِلَى غُنْكَ الْمَنْصَحِ (١٣)، وَوَحَفَةَ الرَّمَجِ (١٤)، وَتَمَنَّتْهُ الْمَحَلَّ (١٥) وَتَوَابَ الْمَعْلَ (١٦)، وَكَذَلِكِ (١٧)، الْخَلْفُ يَغْشَى السُّلْدَ (١٨)، لَا تَنْفُجُ التَّيْبَةُ أَخِيرَامًا (١٩)، وَلَا بَرَعَرِي الْكَافُونَ (٢٠) أَخِيرَامًا (٢١)، يَخْتَنُونَ بِثَلَا (٢٢)، وَيَتَصَوَّنُونَ (٢٣) أَرْسَلًا (٢٤)، إِلَى غَايَةِ الْإِنْتِهَاءِ، وَصَيَّورَ الْفَنَاءِ (٢٥)

بمد المود لبعث

حَتَّى إِذَا تَصَرَّصَتِ الْأُمُورُ، وَتَقَفَصَتِ الدُّهُورُ، وَأَزِفَتِ الشُّورُ (٢٦)، أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ صَرَائِحِ (٢٧) الْقُبُورِ، وَأَوْصَرِ الطُّيُورِ، وَأَوْجَرِ (٢٨) السَّاعِ، وَتَطَارِحِ الْمَهَالِكِ، بِرَاعَا إِلَى أَمْرِ، مُهْطِينَ (٢٩) إِلَى عَنَابِهِ، وَجِيلًا صُمُونًا (٣٠)، قِيَامًا صُغُوفًا، يَنْفُثُهُمُ الْبَصَرُ (٣١)، وَيُسْمِيَهُمُ الدَّاعِي، عَلَيْهِمْ يَبُوسُ الْإِسْكَانَةُ (٣٢)، وَصَرَعُ (٣٣) الْإِسْكَانَةِ، وَالذَّلَّةُ (٣٤)، قَدْ غَلَبَتْ الْجِيلَ، وَأَنْفَطَعَ الْأَمَلُ، وَهَوَتْ الْأَقْيَدَةُ (٣٥) كَاطِلَةً (٣٦).

وَعَثَمَتِ الْأَصْرَاتُ مَهْيَنَةً (٣٧)، وَالْجَمَّ الرَّمَقَ (٣٨)، وَظَمَّ الشَّقَقَ (٣٩)، وَأَرَعَعَتِ (٤٠) الْأَشْيَاعُ لِرَبْزَةِ الدَّاعِي (٤١) إِلَى قُضَلِ الْخِطَابِ (٤٢) ١٥٠، وَمَقَامِيَّةُ (٤٣) الْجَزَاءِ، وَتَكَالَ (٤٤) الْقِيَابُ، وَتَوَالِ الْقَوَابِ.

تنبيه اللط

عِيَادَ مَخْلُوقُونَ أَقْبِدَارًا، وَرَبُوبُونَ أَقْبِسَارًا (٤٥)، وَمَقْبُورُونَ (٤٦) ١٦، أَحْيَافَارًا (٤٧)، وَمُفَضَّنُونَ أَجْدَانًا (٤٨)، وَكَائِنُونَ رَقَانًا (٤٩)، وَمَعْرُونُونَ (٥٠) أَفْرَادًا، وَمَيَّيُونُونَ جَزَاءَ (٥١)، وَمَيَّيُونُونَ جِسَابًا (٥٢)، قَدْ أَهْلَوْا فِي ١٧، طَلَبِ الْمَرْجُحِ، وَهَلَّوْا سَبِيلَ الْمُنْهَجِ (٥٣)، وَعَمَّرُوا مَهْلَ الْمُنْتَجِبِ (٥٤)، وَكَيْفَتْ عَنْهُمْ سَدَّتِ الرِّيبَ (٥٥)، وَخَلَّوْا لِمَسَارِ الْجِيَادِ (الْحَيَارِ) (٥٦)، وَزَوِيَّةُ ١٨، الْأَرْيَادِ (٥٧)، وَأَنَاءُ الْمُقْتَنِسِ (الْمُقْتَنِ) الرُّنَادِ (الضَّيْنِ) (٥٨)، فِي مَدَّةِ الْأَجَلِ، وَمُضْطَرَبِ الْمَهْلِ (٥٩)

مثل الحصر

قَبَالَهَا أَثَلًا حَائِيَةً (٦٠)، وَمَوَاطِئَ شَائِيَةً، لَوْ صَادَفَتْ قُلُوبًا ١٩، زَاكِئَةً، وَأَشَاعًا رَائِيَةً، وَآرَاءَ غَائِيَةً، وَالْبَابَا حَائِيَةً إِنْ قَانَعُوا اللَّهَ نَفِيَةً مِنْ سَبِيحِ فَخْخٍ، وَافْتَرَفَتْ (٦١) فَاعْتَرَفَتْ، وَوَجَلَّ (٦٢) فَعَمِلَ ٢٠٠

عنه مفعلاً عن سواء : (ولا تفرز وزارة وزر أخرى) .
(١٥) التهج : الطريقة الواحدة التي دلت عليها التسمية المعطاة .
(١٦) وعمرؤا مفعولاً من المتعجب : المتعجب : المرعي : أي : أوتوا من السر مهلة من أجل : الرعي لو أرحس السمل .
(١٧) سدت الريب : السدت : جمع سدت فتحت . وهي الظلمة ، والريب : جمع ريب . وهي الشبهة وإيهام الأمر .
(١٨) دخلوا لِمَسَارِ الجياد : دخلوا : تركوا في مجال يتنافسون فيه إلى الحيرات . والبياد من الخيل : كرامها . والمصار : المكان الذي تضرع فيه الخيل . والمدة التي تضرع فيها أيضاً .
(١٩) روية الأرياد : إسماع الفكر في الأمر لكي على أسلم وجوهه ، والارتداد هنا : طلب ما يراد .
(٢٠) وأناة المقنيس الرناد : الأناة : الانتظار والفرقة . والمقنيس : الرناد ، أي : الذي أخذ يده مصباحاً ليرناد في غوته شيئاً غاب عنه .
(٢١) المضطرب : مدة الاضطراب . أي : الحركة في السمل .
(٢٢) حالية : غير عادية عن العوايد .
(٢٣) القرف : اكتسب . وظله وقرف بقرن ليلاه : أي : كتب يكسب وفي التزيل : (وليتخلفوا ما هم مخترعون) .
(٢٤) وجل : خاف .

من الترفع .
(٣١) مهينة : أي متخفية ، والمينة الكلام الخفي .
(٣٢) التجم الرق : كثر حتى امتلأت به الأرواء لفرزته فيها من النطق ، وكان كالصياح .
(٣٣) الشقق : حركة : الخوف .
(٣٤) أزعجت : مزتها بالرد .
(٣٥) ريزة الداعي : صوته وصيته ، ولا يقال ريزة ، إلا إذا كان فيها زجر وانذار ، فلها واحدة الزير أي الكلام الشديد .
(٣٦) قصل الخطاب : بنت الحكمة بين الله وبين عباده في الموقف .
(٣٧) مكافئة الجداء : المكافئة : المعادة ، أي : مبادلة الجداء الغير بالغير ، والشر بالشر .
(٣٨) الشكال : العذاب .
(٣٩) ومهروبون : يفلتون ، والانتصار والتبذ والتفهر .
(٤٠) أصل الاحتضار : حضور اللانكة لنفس الروح .
(٤١) الأحداث : جمع حدث . فتحت وهو القبر . واجتذت الرجل : اتخذ جذاً . ويقال : جذت بالقاء . ومفتنون الأحداث : يمحولون في غيبتهم .
(٤٢) الرقات : الخطأ . ويقال رقت : كثر وضرب . أي كثره ودفقه . أي : فته يده كما يفتن الدار .
(٤٣) والمظم البالي : مدببون أي : متجربون .
(٤٤) والدين : الجزاء ، قال تعالى : (مالك يوم الدين) .
(٤٥) مشيرون جيساباً : كل عيب على

(١٦) لا برعري الفان : أي لا يرجعون ولا يكتفون .
(١٧) الاجترام : امتثال من الجرم ، أي اتراف البليات .
(١٨) يمتحنون مثلاً : أي : يتكلمون بأصناف صور أعمال من سبقهم ، ويقتنون بهم .
(١٩) يتصونون أرسلاً : جمع رسل - بالتعريف . وهو القطع من الإبل والتم والميل .
(٢٠) صور الأمر : كتزور - مصيره وما يؤول إليه .
(٢١) أزفت الفتور : قرب البت .
(٢٢) الفرج : جمع فريج ، وهو الشق وسط القبر .
(٢٣) الأجرة : جمع وجار - كتاب وصحاب . وهو الحجر .
(٢٤) مهطعين : أي سرعين إلى معاده ، سبانه ، الذي وعد أن يبعثهم فيه .
(٢٥) وجلاً صمونا : الرميل : القطة من الخيل : يشبه في تلاحق بعضهم ببعض يرمل الخيل - أي : الجملة قليلة منها . لأن الإسراع لا يقع أحداً منهم بخلاف عن الآخر .
(٢٦) يتكلمهم فيسرهم : يجاوزهم . أي : يأتي عليهم ويحيط بهم .
(٢٧) والراد : لا يترتب واحد منهم عن غير الله .
(٢٨) لبوس الإسكانة : القُبُور .
(٢٩) الفتح : ما ليس ، والاسكانة : الضمور .
(٣٠) هرج - بالتعريف : الرمن ، والهمم ، والخروج .
(٣١) هوت الأندكة : عثت من المسرة والأل من النجاة .
(٣٢) كاطلة : سامة - كاطة لا يرمعها

(١) يوبق : يهلك .
(٢) حائل : اسم فاعل من حال ، إذا نزل وانقل .
(٣) وهوة الجبل : غالب لا يلبث أن يظهر على بيب .
(٤) الشدة : بالكسر . ما يستند إليه .
(٥) أو دامة يشتد بها السلف .
(٦) اطعن : نازها : نازها : اسم فاعل من ، نكز الشيء : من باب علم . أي : جيله فانكز .
(٧) قصص : هرس وقيره يقصص - من باب سرب ونسر . فصحاً وقاصماً .
(٨) أي : استن . وهو أن يرفع يديه ويترحمها ما .
(٩) وقصصت بأيدئها : اصطادت بشاها رحلها .
(١٠) اقتصت : قشقت مكانها من غير تأخير .
(١١) اعلمت بها : رتقت سلفه .
(١٢) أوعان التيب : جمع وعن - بالتعريف . أو فنع فكون . كما يقال نزع ريب . أي حال الموت .
(١٣) شكلة للضلع : صيق الرمقة - والمراد القبر .
(١٤) ممانية اللحم : مشادة مكانه من التبر والجمجم .
(١٥) لوب هتمل : جراؤه الأعم من قضاء وسادة .
(١٦) الخلف : المخارون . والسلف : المضمون . يبعث : ياء الخرج .
(١٧) كثر القاب بمعنى يبد . وأسله سكرن القربس بمد جريه . يقال : هذا القربس غيب حسن .
(١٨) لا تفتك الكنية : مقترفاً : أي لا تفتك الكنية عن اسمها ، أي : استصفاً للأحياء .

هَوَاهُ^(١)، كَادِحًا^(٢) سَبِيًّا لِدُنْيَاهُ، فِي لَدَاتٍ طَرَبٍ، وَبَدَوَاتٍ^(٣) أَرَبٍ، ثُمَّ لَا يَخْتَصِبُ رَزْوَةً^(٤)، وَلَا يَخْتَعُ نَفْيَةً^(٥)، فَتَاتِي فِي فَنَيْنِيهِ^(٦) ٤٨- غَرِيرًا^(٧)، وَعَاشٍ فِي هَقْوِيهِ^(٨) يَسِيرًا (السير) لَمْ يَفُودْ^(٩) يَوْصًا (غرضًا) وَلَمْ يَقْبِضْ مَقْتَرَصًا، دَعِيئَةً^(١٠) فَجَعَلَتِ النَّبِيَّةَ فِي غَيْرِ (غيرة) جَسَاجٍ^(١١)، ٤٩- وَسَتِي^(١٢) يَرَاوِي، فَظَلَّ سَادِرًا^(١٣)، وَبَاتَ سَاهِرًا، فِي غَسَرَاتِ الْآلَمِ، وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَلْقَامِ، بَيْنَ أَخْرَ شَفِيقٍ، وَوَالِدٍ- ٥٠ شَفِيقٍ، وَدَاعِيَةِ الْبَازِلِ خَزَعًا، وَلَا دِيَّةَ^(١٤) لِبَصْنَرٍ قَلْعًا، وَالْمَرَّةِ فِي سَكْرَةِ مَلْهَةٍ، وَغَمَرَةٍ^(١٥) سَكْرَةٍ، وَأَنَّهُ^(١٦) مُوجِعَةٌ، وَجَذْبَةٌ مُكْرَبَةٌ^(١٧)، ٥١- وَنَسَقَةٌ^(١٨) مُتَجَبَّةٌ، ثُمَّ أَذْرَجَ فِي أَفْخَانِيهِ مِيلِيًّا^(١٩) (مليسا)، وَجَذِبْتُ مُتَفَادًا سَلِيًّا^(٢٠)، ثُمَّ أَلْقَيْتُ عَلَى الْأَعْوَادِ رَجِيعَ وَصَبٍ^(٢١)، وَبَضَفُ^(٢٢) سَقَمٍ ٥٢- نَحْلُهُ خَدَقَةً^(٢٣) الْوَلْدَانِ، وَخَدَقَةً^(٢٤) الْإِخْوَانِ، إِلَى قَارِ غُرْبَتِي، وَتُنْقَطِعُ رُزْوَتِي^(٢٥)، وَتُغَرِّدُ وَخْشِي، حَتَّى إِذَا انْفَرَصَ الشَّمْسُ ٥٣- وَرَجَعَ التَّمْضِجُ (مضج) أَقْبَدِي فِي حَرَرِيهِ نَبِيًّا لِيَهْنَةَ^(٢٦) (السهول)، وَغَمَرَةٍ^(٢٧) الْإِنْيَحَانِ، وَأَعْظَمَ مَا هُنَالِكَ بِلَيْتَةٍ نَزُولِ الْحَجِيمِ^(٢٨)، وَتَصْلِيَّةٍ ٥٤- الْحَجِيمِ^(٢٩)، وَفُورَاتِ السَّيْرِ، وَفُورَاتِ الزُّبَيْرِ (السيح) لَا فَرَّةَ^(٣٠) مُرِيحَةٍ، وَلَا دَعَا^(٣١) مُرِيحَةٍ، وَلَا قَوَاةَ حَاجِرَةٍ، وَلَا مَوْتَةَ نَاجِرَةٍ ٥٥- وَلَا سِيَّةَ^(٣٢) مُسْلَبَةٍ، بَيْنَ أَلْوَارِ الْمَوْتَاتِ^(٣٣)، وَغَدَابِ السَّاعَاتِ إِنَّا بِاللَّهِ عَالِمُونَ !

٣٩- التَّهَجُّجُ الْمَطْلُوبُ، وَنَمَّ نَحْنِيَّةً^(١) فَانَلَاتِ الْغُرُورَ، وَلَمْ نَعَمْ^(٢) عَالِيَهُ مُشْبَهَاتِ الْأُمُورِ، طَائِرٌ بِسَرَحَةِ الْبِسْرِ، رَاحَةٌ^(٣) أَسْمَى^(٤)، فِي ٤٠- أُنْعَمَ نَوْبِي، وَأَتَمَّ يَوْمِي، وَقَدْ عَبَّرَ مَعْتَرِ الْعَاجِلَةِ^(٥) حَبِيدًا، وَقَدَّمَ زَادَ (ذات) الْأَجَلَةِ سَبِيًّا رِيَادَةً مِنْ وَجَلٍ^(٦)، وَأَخْشَصَ^(٧) فِي مَهَلٍ، ٤١- وَوَجِبَ فِي طَلَبٍ، وَدَعَبَ سَنَ هَرَبٍ، وَهَافَ^(٨) نَبِيٍّ عَدُوٍّ، وَنَظَرَ هُمُومًا سَامَةً^(٩)، فَكَنَى بِالْمَعْنَةِ ثَوْبًا وَتَوَلَّى، وَكَفَى بِالنَّارِ عَقَابًا وَتَوَلَّى! ٤٢- وَكَفَى بِاللَّهِ مُتَقِيمًا وَتَعْمِيرًا، وَكَفَى بِالْكِتَابِ حَسْبًا وَغَيْصًا^(١٠)، ٤٣- أَوْصِيكُمْ بِغَفْوِ اللَّهِ الَّذِي أَغْدَرَ بِمَا أَثْنَرُ، وَأَخْجَرَ بِمَا نَهَجَ، وَخَلَرَكُمْ عُدُوًّا نَقَدَ فِي الصُّدُورِ خَفِيًّا، وَنَفَثَ فِي الْأَذَانِ نَجِيًّا^(١١)، ٤٤- فَاقْبَلْ رَأْيِي، وَوَعِدَ قَسِي^(١٢)، وَزَيَّنْ سَيَّاتِ (النِّبَاتِ) الْخَرَابِسِ، وَهَوَّنْ مُرِيْقَاتِ الْمَطْلَمِ، حَتَّى إِذَا اسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ^(١٣)، وَاسْتَمْلَقَ رَيْبَتَهُ^(١٤)، أَكْثَرَ مَا زَيَّنَ^(١٥)، وَاسْتَظَنَّمَ مَا هَوَّنَ، وَخَدَّرَ مَا أَمَّنَ.

٤٥- أَمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَ فِي ظُلُمَاتِ الْأَحْزَامِ، وَشَفَّفَ الْأَشْرَارَ، نَظْفَةً وَنَظْفَةً (نَظْفًا - نَظْفًا)، وَعَلَقَ بِحَافٍ^(١٦)، وَخَيْبِنَا^(١٧) وَرَاضِعًا، وَوَلِيدًا ٤٦- وَرَاضِعًا^(١٨)، ثُمَّ مَنَعَهُ قَلْبًا حَافِظًا، وَلِسَانًا لَا فِطَا، وَبَصَرًا لَا لَظَا، لِيَعْنَهُمْ مُعْثِرًا، وَتُغَصَّرُ مُرْذِرًا، حَتَّى إِذَا قَامَ أَفْعَادُهُ، وَاسْتَوَى بَيْتَالُهُ^(١٩)، نَفَرَ مُتَكَبِّرًا، وَخَبَطَ سَادِرًا^(٢٠)، سَاتِحًا فِي غَرْبٍ ٤٧-

الوصية بالعبادة

وَمَا يَدْعُو إِلَى مِلَّةِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ

من سفر إلى سفر فكلَّ، والوَصْبُ الصب .
(١١) فهو - بكر اللون - مهزول .
(١٢) الحَقْدَةُ : هَا : الْأَوْعَانِ .
(١٣) الحَقْدَةُ : المَارُورِي فِي الصَّانِ .
(١٤) مُتَمْلَقُ الرُّوَّةِ : حَيْث لَا يَزُكُّ .
(١٥) يَهْنَةُ الْهَوَالِ : حَبِيزَةٌ .
(١٦) الْعَثْرَةُ : السَّطَطَةُ .
(١٧) الْحَجِيمِ : فِي الْأَصْلِ : لِلَّهِ الْخَلَارِ .
(١٨) الْعَصِيَّةُ : الْإِحْرَاقُ . وَالْمَرَادُ حَا دَعُولُ جَهَنَّمَ .
(١٩) السُّورَةُ : النَّدَى ، وَالزُّبَيْرُ : صَوْتُ النَّارِ حِينَ تَوَقَّدُهَا .
(٢٠) الْهَفْرَةُ : السَّكْرَةُ ، أَيْ لَا يَحْتَرُّ .
(٢١) الْعَذَابُ حَتَّى يَسْرِعَ الْمَذْبُوبُ مِنَ الْإِلْمِ .
(٢٢) دَعَا : رَاحَةً . وَرُيْحَةً وَرَجْعَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الصَّبِّ .
(٢٣) نَاجِرَةٌ : حَاصِرَةٌ .
(٢٤) السَّكْرَةُ : بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ أَوَّلَاتُ الْوَمِ .
(٢٥) وَالْوَارِثَاتُ : كُلُّ نَوْبَةٍ مِنْ تَوَرُّثِ الْعَذَابِ ، كَأَنَّهَا مَوْتٌ لِنَدْبَةٍ .
(٢٦) وَأَلْوَارِ هَذِهِ الْمَوْتَاتِ : أَلْوَانُهَا ، وَأَلْوَانُهَا .

(٢٥) لَا يَخْفَعُ مِنَ التَّقِيَّةِ : أَيْ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .
(٢٦) غَرِيرًا : رَازِقًا يَهْلِكُ . أَيْ مَرُورًا .
(٢٧) وَعَاشٍ فِي هَقْوِيهِ ... الْغَيْ : عَاشَ فِي أَفْخَانِهِ وَخَطِيئَتِهِ النَّافِثَةِ مِنْ لَحْظَا فِي تَقْدِيرِ الْعَوَالِمِ .
(٢٨) لَمْ يَفُودْ : أَيْ : لَمْ يَسْغُدْ ثَوْبًا وَلَمْ يَكْبُ .
(٢٩) دَعِيئَةً : غَضَبِيَّةً .
(٣٠) هَقَّرَ جِيصَاهُ : قَبَّلَا تَمَنَّتَهُ عَلَى الْخَلْقِ .
(٣١) السَّكْرَةُ : بَيْتُ السِّنِّ - الطَّرِيقَةُ .
(٣٢) «ظَلَّ سَادِرًا» أَيْ : حَاطَرًا .
(٣٣) الْإِنْيَحَانُ : السَّارِدَةُ .
(٣٤) الْهَفْرَةُ : النَّدَى : نَحْلُ الْبَطَلِ وَالْحَوَارِثُ ، وَالْكَارَةُ الْقَاطِعَةُ لِلْأَلَامِ .
(٣٥) الْإِلْمُ : بَيْتُ تَقْدِيرِهِ الْوَاقِعَةِ مِنَ الْإِلْمِ أَيْ التَّوَجُّعِ .
(٣٦) وَجَذْبَةٌ مُكْرَبَةٌ : أَيْ : جَذْبَاتُ الْأَفْخَانِ عِنْدَ الْإِحْفَافِ .
(٣٧) السُّورَةُ : سَائِلُ الْمَرِيضِ نَفْسَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ سَوْقًا وَسَوْقًا . وَسَيِّئٌ : عَلَى الْجَهْلِ . أَسْرَعَ فِي زَرْعِ الْفُوحِ .
(٣٨) أَيْلَسَ يَبْلِسُ : يَبْسُ ، يَبْسُ الْوَجْهِ سَبِيلِي .
(٣٩) وَسَيَّيَا : أَيْ : سَهْلًا لَعَمَ فَعَدَتْهُ عَلَى الْعَاسَةِ .
(٤٠) التَّوَجُّعُ مِنَ الْعَوَابِ : مَا جَعَلَ بِهِ

بِمِنْ أَضْوَاءَ .
(١١) شَفَّفَ الْإِسْكَارَ : جَعَلَ شَفَافًا .
(١٢) نَظْفَةً : نَظْفًا وَنَظْفًا . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ غِلَافُ الْقَلْبِ ، اسْتِمَارَةُ لِلنَّظْفَةِ .
(١٣) نَظْفَةً : نَظْفًا ، وَنَظْفًا وَنَظْفًا .
(١٤) نَظْفَةً : نَظْفًا ، وَنَظْفًا وَنَظْفًا .
(١٥) نَظْفَةً : نَظْفًا ، وَنَظْفًا وَنَظْفًا .
(١٦) نَظْفَةً : نَظْفًا ، وَنَظْفًا وَنَظْفًا .
(١٧) نَظْفَةً : نَظْفًا ، وَنَظْفًا وَنَظْفًا .
(١٨) نَظْفَةً : نَظْفًا ، وَنَظْفًا وَنَظْفًا .
(١٩) نَظْفَةً : نَظْفًا ، وَنَظْفًا وَنَظْفًا .
(٢٠) نَظْفَةً : نَظْفًا ، وَنَظْفًا وَنَظْفًا .

(١) لَمْ تَقْصِدْ : لَمْ تَرُدْ وَلَمْ تَسْرِفْ .
(٢) لَمْ تَعْمُدْ عَلَيْهِ : مِنْ صَمِيٍّ يَمُنُّ بِهِ .
(٣) الْقَسَمُ : بِالْفَمِّ - سَمَةُ الْبَشْرِ وَنَجِيمِهِ .
(٤) الْعَاجِلَةُ : الدُّنْيَا ، وَسَبِيَّتُهَا مُعْثِرًا .
(٥) لَبَا طَرِيقَ بَيْتِهِمْ إِلَى الْأَمْرِ ، وَهِيَ الْأَجَلَةُ .
(٦) «بَادَرَ وَتَجَلَّى» : أَيْ : سَبَقَ .
(٧) لَبَا إِلَى الْأَعْمَالِ عَوْدًا مِنْ لِقَاءِ الْأَعْوَالِ .
(٨) أَسْتَعْمَلَ : أَسْرَعَ ، وَمَعْنَى أَسْتَعْمَلَ ، وَكُنْتُ نَكْبًا : أَسْتَعْمَلْتُ .
(٩) الْمَرَادُ جِدَّ الْهَبْرِ فِي مَهْلَةِ الْحَيَاةِ .
(١٠) الْهَدْمُ : يَضْمِنُ . الْمَعْنَى : إِلَى أَمَامِ ، أَيْ يَمُنُّ بِمَنْعَةٍ .
(١١) وَخَيْبِنَا وَخَيْبِنَا : أَيْ : خَدَعْنَا .
(١٢) مَنَعَهُ قَلْبًا حَافِظًا : أَيْ : حَفِظَ قَلْبَهُ .
(١٣) أَسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ : الْقَرِينَةُ : الْقَرِيبَةُ .
(١٤) الْقَسَمُ : بِالْفَمِّ - سَمَةُ الْبَشْرِ وَنَجِيمِهِ .
(١٥) أَسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ : الْقَرِينَةُ : الْقَرِيبَةُ .
(١٦) أَسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ : الْقَرِينَةُ : الْقَرِيبَةُ .
(١٧) أَسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ : الْقَرِينَةُ : الْقَرِيبَةُ .
(١٨) أَسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ : الْقَرِينَةُ : الْقَرِيبَةُ .
(١٩) أَسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ : الْقَرِينَةُ : الْقَرِيبَةُ .
(٢٠) أَسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ : الْقَرِينَةُ : الْقَرِيبَةُ .

٨٧- (وَمِنْ آيَاتِهِ الْفُلُ الْمُنِيرُ)

وهي في بيان صفات المنقذ وسنات النجاة والنجية إلى مكان
الغرة العلية والظن المخلص، ليس الناس

- عِيَادَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِيَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، ١-
فَنَشْتَمِرُ الْخُرُونُ، وَتَجَلِبِبُ الْخُفُونُ (١)، فَرَمَزَ بِصَبَاحِ الْهَيْدَى (٢) فِي
قَلْبِهِ، وَأَعَادَ الْفَرَى (٣) لِيُؤَيِّدَ النَّازِلَ بِهِ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَيْعَةَ ٢-
وَمَوْنُ الشَّيْطَانِ، نَقَرَ قَبْضَةً (فَاقْصُرْ) وَدَكَّرَ فَاسْتَكْبَرَ، وَارْتَوَى مِنْ عَذَابِ
فِرَاتٍ سَهْلَتَ لَهُ مَوَارِدُهُ، فَقَرَّبَ نَهْلَهُ (٤)، وَسَلَّكَ سَبِيلَ جَدِّهِ (٥) ٣-
فَذَخَلَ سَرَائِلَ الشُّهُورَاتِ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُومِ، إِلَّا حَمًا وَاجِدًا انْفَرَدَ
بِهِ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْمَيِّ، وَشَارَكَ أَهْلَ الْهَوَى، وَصَارَ مِنْ مَقَاتِلِجِ ٤-
أَبْوَابِ الْهَيْدَى، وَمَتَالِيْقِ أَبْوَابِ الرُّدَى، فَذَابَعَرَ طَرِيقَهُ، وَسَلَّكَ
سَبِيلَهُ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ، وَقَطَعَ عِزَارَهُ (٦)، وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْمَرَى ٥-
بِأَوْتِقِهَا، وَمِنْ الْجِبَالِ بِأَيْتِنِهَا، فَهَوِيَ مِنَ الْبَيْتَيْنِ عَلَى بَطْرِ صَرْهِ الشَّمْسِ،
فَذَنَبَ نَفْسَهُ لَهْ، سُبْحَانَهُ، فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ، مِنْ إِصْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ ٦-
عَلَيْهِ، وَتَضْيِيقِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ، بِصَبَاحِ ظُلُمَاتِ، كَشَفَاتِ
عُثْرَاتِ (فُضُوتِ) (٧)، بِفَتْحِ مَبْهَمَاتِ، فَذَاعَ مُتَعَلِّمَاتِ، دَلِيلَ فَلَازِ (٨)، ٧-
يَقُولُ قِيَمُهُمْ، وَتَسْكُنُ قِيَمُهُمْ، قَدْ أَطْلَعَهُمْ لِهْ فَاسْتَخْلَصَهُ، فَهَوِيَ مِنْ
مَعَادِنِ بَيْتِهِ، وَأَوْنَادِ أَرْضِيهِ، قَدْ أَرَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ، فَكَانَ أَوَّلَ عَلَيْهِ ٨-
نَفَى الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ، بِصِفِ الْحَقِّ وَتَمَثَّلَ بِهِ، لَا يَدْعُ لِتَغْيِيرِ غَايَةِ
إِلَّا أَمَّا (٩)، وَلَا مِثْلَهُ (١٠)، إِلَّا قَصْدًا، قَدْ اسْتَكْنَى الْكِتَابَ مِنْ ٩-
رِثَائِهِ (١١)، فَهَوِيَ قَائِدَهُ وَإِمَامَهُ، بِحَلِّ حَيْثُ حَلَّ نَفْلَهُ (١٢)، وَبَنَزَلَ حَيْثُ
كَانَ مَنَزَلَهُ.

صفحة المساق

- وَأَخَّرَ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ، فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جَهَالِ ١٠-
وَأَصَالِيْلَ مِنْ ضَلَالِ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَافًا مِنْ خَبَائِلِ (جِبَالِ) غُرُورٍ، وَقَوَّلَ
زُورًا، فَذَخَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ (رَايِهِ)، وَعَطَفَ الْحَقَّ (١٣) عَلَى أَعْرَافِهِ ١١-
يُؤْمِنُ النَّاسُ مِنَ الْقَطَائِمِ، وَيَهْوُونَ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ، يَقُولُ: أَيْفُ
عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَيُفِيهَا وَقَفَ، وَيَقُولُ: أَفْخَرُ الْبَدْعِ، وَيَتَبَيَّنُ أَصْطَحُ ١٢-
١٣-

يَكُلُّ خِيَاهُ، وَالْفُؤَادَ عَلَى كُلِّ خِيَاهُ.

مطلة القائل

٢. فَلْيَبْسُطِ الْقَائِلُ يَنْكُحُ فِي أَيَّامٍ مَهْلِي، قَبْلَ إِرْوَاقِ أَجَلِهِ (١)، وَبِ
فَرَاغِهِ قَبْلَ أَوَانِ شُدَّيْهِ، وَفِي شَتَفِيهِ قَبْلَ أَنْ يُؤَخَّذَ بِكَلْبِيهِ (٢)،
٣. وَلْيَهْدِهِ لِنَفْسِهِ وَقَفِيهِ، وَلْيَتَزَوَّدَ مِنْ دَارِ غُلْفِيهِ لِذِلَالِ قَائِمِيهِ. فَاللهُ اللهُ
أَيُّهَا النَّاسُ، فَيَا اسْتَخْلَفَكُمْ (اسْخَلَكُمْ) مِنْ كِبَائِهِ، وَاسْتَوْعَدَكُمْ مِنْ حَقْوِيهِ،
٤. فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَيْنًا، وَلَمْ يَتَرَكْكُمْ سُدًى، وَلَسَمَ
بِدَعْمِكُمْ فِي جَهَانِهِ وَلَا عَمَى. قَدْ سَمَى آخِرَكُمْ (٣)، وَعَلِمَ اسْخَالَكُمْ،
٥. وَكَتَبَ آخِلَكُمْ. وَانْزَلَ عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ يَبَيِّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَعَمَرَ
فِيكُمْ نَبِيَّهُ (٤) أَرْفَانًا، حَتَّى اسْخَلَّ لَهُ وَلَكُمْ - فَيَا انْزِلْ مِنْ كِبَائِهِ -
٦. بَيْتَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ - عَلَى لِسَانِهِ - مَحَابَّهُ (٥) مِنْ
الْأَعْيَالِ وَمَكَارِهِ، وَنَوَائِمِهِ وَأَوَابِرِهِ. وَالْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْدِيَةَ، وَاتَّخَذَ
٧. عَلَيْكُمْ الْحِجَةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ، وَانْزَعَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابِ
شَدِيدٍ. فَاسْتَدْرَكُوا بَيْتَهُ أَيَّامَكُمْ. وَاصْبِرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ (٦)، فَهَذَا
٨. قَبِيلُ فِي تَجْيِيرِ أَيَّامِ الْبَاقِي تَكُونُ يَنْكُحُ فِيهَا الْقَلْبَةُ، وَاسْتَغَالُ عَنْ
الْمَوْطِئَةِ، وَلَا تَرْحُصُوا لِأَنْفُسِكُمْ. فَتَذَنَّبَ بِكُمْ الرُّحَصُ مَذَابِ
٩. الظُّلْمَةِ (٧). وَلَا تَنَاهُوا (٨) فَيَهْمُكُمْ بِكُمْ الْإِدْعَانُ عَلَى الْمَعْيِيَةِ. عِيَادَ
الله. إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَفُهُمْ لِرَبِّهِ، وَإِنْ أَغْشَاهُمْ لِنَفْسِهِ
١٠. أَغْشَاءُ لِرَبِّهِ، وَالْمُتَوَرِّدُ (٩) مِنْ عَيْنِ نَفْسِهِ. وَالْمُتَوَطِّطُ (١٠) مَنْ سَلِمَ
لَهُ بَيْتُهُ. وَالسَّيِّدُ مَنْ وَطِئَ بِغَيْرِهِ، وَالْفَقِيرُ مَنْ اخْتَدَعَ لِيَوْمِهِ وَغُرُورِهِ.
١١. وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ يَسِيرُ الرِّثَاءَ (١١) شِرْكًا، وَمِنْ جَانِبِ أَهْلِ الْهَوَى سَنَاءَ فَلْيَبْسُطِ (١٢)،
وَسُخْرَةً لِلشُّبُهَاتِ (١٣). جَابِئُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُخَابِثٌ لِلْإِسْنَانِ. الصَّادِقُ
١٢. عَلَى شَفَا شَجَاةٍ وَكَرَامَةٍ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرْفِ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ وَلَا
تَحَاسَبُوا، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِسْنَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ (١٤)، وَلَا
١٣. تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الْخَالِفَةُ (١٥)، وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِى التَّمَلُّ، وَيُنْشِي
الذِّكْرَ. فَالْكُتُبُ الْأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ، وَصَاحِبُهُ مَرُورٌ.

- (١) «إِرْوَاقُ الْأَجَلِ»: أَنْ يُسْجَلَ
الْفَتْرَةُ مِنْ تَذَكُّرِكَ مَا تَأْتِي مِنْ
السَّالِ، أَيْ: يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.
(٢) «كَلْبِيهِ»: بِالْحَرِكَةِ، أَلْفٌ، أَوْ
مُخْرَجُ التَّنَسُّسِ، وَالْأَوَّلُ بِالْكَسْرِ:
كِتَابُهُ مِنْ تَضْيِيقِ عَدَمِ مَدَارِكَةِ الْأَجَلِ.
(٣) «سَمَى آخِرَكُمْ»: بَيْنَ لَكُمْ أَصَالَكُمْ
وَحَدِّدَهَا.
(٤) «مَحَابَّهُ»: مَدَى فِي أَطْفِ.
(٥) «مَحَابَّتُهُ»: مَوَاضِعُ حُبِّهِ، وَهِيَ
الْأَصَالُ الصَّالِحَةُ.
(٦) «وَاصْبِرُوا لَهَا»: اجْبِرُوا لِأَصْحَابِ
مَصْرَافِهَا.
(٧) «الظُّلْمَةُ»: جَمْعُ ظُلْمٍ.
- (٨) «الْمَعْيِيَةُ»: إِطْرَافُ خِلَافٍ مَا فِي
الْهَوَى، وَالْإِدْعَانُ: مَطْلَعُ.
(٩) «الْمُتَوَرِّدُ»: الْمُنْخَرَجُ.
(١٠) «الْمُتَوَطِّطُ»: الْمُسْتَحَقُّ لَطْفِ الْفَوْسِ
إِلَيْهِ، وَالْفَرِيقَةُ فِي لَيْلٍ مِلَّ نَعْتِهِ.
(١١) «الرِّثَاءُ»: أَنْ تَمُوتَ لِرَبِّكَ النَّاسَ
وَقَلْبِكَ غَيْرَ رَاجِيَةٍ بِهِ.
(١٢) «شِرْكًا لِلْإِسْنَانِ»: مَوْضِعُ
لِسَانِهِ. وَدَاعِيَةُ فَعْلُولِهِ مِنْ.
(١٣) «سُخْرَةً لِلشُّبُهَاتِ»: مَكَانُ
الْخُفُوفِ، وَدَاعِلُهُ.
(١٤) «لَا تَحَاسَبُوا»: أَيْ: لَا تَبْغِضُوا، وَخَالِفَةُ
أَيُّ الْمَاحِظَةِ خَيْرٌ وَبَرَكَةُ.
(١٥) «يُنْشِي»: لَيْسَ الْقَائِلُ، وَهُوَ مَا
يَلِي الْبَدَنَ مِنَ الْجَبَاسِ، وَتَجَلِبِبُ:

- لَيْسَ الْجَبَابِ وَهُوَ مَا يَكُونُ
قَرَى جَمْعِ الْبَابِ، وَقَدْ سَبَقَ تَعْيِيرُهُ.
(١٦) «زَهَرَ بِصَبَاحِ الْهَيْدَى»: بَلَّالًا وَأَصَابًا.
(١٧) «الْفَرَى»: بِالْكَسْرِ، مَا يَهْبِئُ الْقَبِيضَ.
وَهُوَ مَا تَصِلُ الْمَالِحُ بَيْنَهُ فَتَدَا
الْمَوْتُ وَطَرُ الْوَجَلِ.
(١٨) «فَاقْصُرْ»: أَوَّلُ الْأَجَلِ. وَالْمَرَادُ:
أَخَذَ حَقْلًا لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْعَمَلِ.
وَهُوَ الشَّرْبُ النَّاتِي.
(١٩) «الْمَعْدِيَةُ»: بِالْحَرِكَةِ، - الْأَرْضُ
الْمُتَلَقِّ، أَيْ: الْعَالَمَةُ الْمُشْتَرِيَّةُ.
(٢٠) «وَمَا يَسِيلُ إِلَيْهِ بِهِ»: فِيهِ.
(٢١) «الْقَطَائِمِ»: جَمْعُ قَطْرَةٍ. بِالْفَتْحِ -
وَهُوَ سَطْلُ الْجَرِّ. وَالْمَرَادُ أَنَّهُ عَمَرَ
بِحَارِ الْمَالِكِ إِلَى سَوَاحِلِ النِّجَالِ.
- (٢٢) «عُثْرَاتُ»: جَمْعُ عَثْرَةٍ. بِالْحَرَكَةِ
الْفَلَاحِ. وَهِيَ الْأَمْرُ الْمُنِيسُ.
(٢٣) «فُضُوتُ»: جَمْعُ فُؤَادَةٍ، وَهِيَ
الْفُؤَادَةُ فِي الرُّسُولِ إِلَى الْخَلْقِ.
(٢٤) «أَمَّا»: قَصْدًا.
(٢٥) «نَفَى الْهَوَى»: يَمُوعُ عَنْ كُرْبِهِ الْهَاسَةِ.
(٢٦) «وَلَا مِثْلَهُ»: مِنْ رِثَائِهِ. أَيْ: تَجَلَّى
لِاقْتِيَادِهِ إِلَى أَكْبَاهِهِ، تَجَلَّى - إِلَيْهِ.
(٢٧) «وَعَطَفَ الْحَقَّ»: وَكَلَّمَ بِقَوْلِهِ إِلَى حَيْثُ شَاءَ.
(٢٨) «فَاقْصُرْ»: مَرَكَّةٌ. - نَحَاةُ
وَحَشْفَةٍ. وَتَقَلُّبُ الْكِتَابِ - مَا
يَجْعَلُ مِنْ أَوَامِرِ وَتَرْكِهِ.
(٢٩) «وَعَطَفَ الْحَقَّ»: حَلَّ الْحَقِّ عَلَى
رِثَائِهِ. أَيْ: لَا يَبْرُحُ حَقْلًا إِلَّا بِإِذْنِهِ.

فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى
 ١٣. فَتَبَيَّنَ ، وَلَا بَابَ الْعَمَى فَيَصُدُّ عَنْهُ . وَذَلِكَ تَبَيَّنَ أَفْعَالُهُ !
 مودة المصوب عليهم السلام
 « قَالَيْنِ تَذْهَبُونَ ؟ » وَأَنْتِ تَذْهَبُونَ (١) ، وَالْأَعْلَامُ (٢) قَالِيَةً ، وَالْأَبَانُ
 ١٤. وَابْصِرْهُ ، وَالنَّصَارَ (٣) مَنْصُوبَةٌ ، فَأَيْنَ بَنَاءُ بِكُمْ (٤) ، وَتَحْتَفِظْتُمَهُمْ (٥)
 وَبَيْنَكُمْ عِزَّةٌ (٦) تَبَيَّنَتْكُمْ (٧) ، وَهُمْ أَرْزَمَةُ الْحَقِّ ، وَأَعْلَامُ الدِّينِ ، وَاللَّيْنَةُ
 ١٥. الصُّلُوبُ ! فَانْزِلُوهُمْ بِأَخْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ ، وَوَدِّعُوهُمْ وَوَدَّعَ الْبَلِيسَ
 الْبَطَّانِي (٨)
 ١٦. أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
 « إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ بِنَا وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ ، وَيَبْقَى مَنْ بَقِيَ بِنَا وَلَيْسَ
 ١٧. بِبَالٍ ، فَلَا تَقُولُوا بِمَا لَا تَعْرِفُونَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تَنْكُرُونَ ،
 وَأَعْلَمُوهَا مَنْ لَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ - وَهُوَ أَنَا - أَلَّا أَغْتَلِبَ بِكُمْ بِالْقُلُوبِ
 ١٨. الْأَكْثَرُ (٩) ! وَأَتْرُكُ فَيْكُمْ الْقَلِيلَ الْأَصْغَرَ ! فَذَرَكْتُكُمْ فَيْكُمْ رَابِعَةً
 الْإِنْسَانَ ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . وَاللَّسْتُكُمْ الْعَالِيَةَ
 ١٩. مِنْ عَمَلِي . وَتَرَكْتُكُمْ (١٠) الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، وَأَرْزَيْتُكُمْ كَرَامِي
 الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي ، فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يَذُكُّ قُرْءَانَ الْبَصَرِ ،
 وَلَا تَتَغَلَّغْ لِيَّ إِلَيَّ الْبَيْكُ .
 طعن خلطو .
 ٢٠. وَمِنْهَا : حَتَّى يَطْلُبَ الطَّائِفُ أَنَّ الدُّنْيَا مَقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمَيَّةٍ (١١) ،
 تَسْتَحْجِمُهُمْ ذُرَاهُ (١٢) . وَتُورِدُهُمْ صَفْرَاهُ . وَلَا يَرْفَعُ عَنْ هَلِوَةِ الْأُمَمِ سَوْطُهَا
 ٢١. وَلَا سَيْفُهَا ، وَكَذَبَ الطَّائِفُ لِذَلِكَ . نَلَّ هِيَ مَجَّةٌ (١٣) مِنْ لَيْبِيزِ اللَّعْنَةِ
 يَنْتَعِمُونَ بِهَا بِرَفْعَةٍ . ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جَلَّةً !
 ٨٨. **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ آلِ أَبِي بَكْرٍ**
 ١. أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ آلَ لَمْ يَقْبِضُوا (بِقَبْضِهِمْ) (١٤) جَبَّارِي دَعْرِ قَطْ إِلَّا بَعْدَ تَحْمِيلِ
 - وَرَحَا ، وَلَمْ يَجْبِرْ (١٥) عَظَمَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَرْزُلٍ (١٦) ، وَبَلَاءِ

وَيَ دُونِ مَا اسْتَفْتَلْتُمْ مِنْ عَجَبٍ (١٧) وَمَا اسْتَنْبَرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ مَقْبَرٍ ٢-
 وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِلَيْسَ ، وَلَا كُلُّ ذِي سَنْعٍ بِسَيْعٍ ، وَلَا كُلُّ نَاطِقٍ
 بِبَيْعٍ . فَيَا عَجَبًا ! وَمَا لِي لَا أَحْبَبُ مِنْ حَقْلٍ هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى اخْتِلَافِ ٣-
 حُجْبَةٍ فِي دِينِنَا ! لَا يَقْتَصُونَ أَثَرُ نَبِيِّ ، وَلَا يَقْتَضُونَ بِمَلَكٍ وَصِي ،
 وَلَا يُؤَيِّنُونَ بِغَيْبٍ ، وَلَا يَقُولُونَ (١٨) عَنْ غَيْبٍ ، يَقُولُونَ فِي الشَّهَادَاتِ ، ٤-
 وَيَسِيرُونَ فِي الشُّهُوتِ . الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا ، وَاللَّشْكُ عِنْدَهُمْ مَا
 أَنْكَرُوا ، مَقَرَّعُهُمْ فِي التَّصْفِيَاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَتَوَلَّيَهُمْ فِي الْهَلَامَاتِ (الِهَمَاتِ) ٥-
 عَلَى آرَائِهِمْ . كَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ بِأَمٍّ نَفْسِي ، قَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِيمَا
 بَرَى بِمَرَى فَيَقَاتِ (وَيَقَاتِ وَمَوَقَاتِ) ، وَأَسَابَ مُحْكَمَاتِ .

٨٩. **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ آلِ أَبِي بَكْرٍ**

في الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وبلاغ السلام عنه

أَرْسَلَهُ عَلَى جِبْنٍ فَتَرَهُ (١٨) مِنَ الرُّسُلِ ، وَطَوَّلَ مَجْعَةً مِنَ الْأُمَمِ ، ١-
 وَأَعْزَمَ (١٩) مِنَ الْفِتَنِ ، وَأَنْشَارَ مِنَ الْأُمُورِ . وَنَلَّطَ (نَلَّطَ) مِنَ الْحُرُوبِ (٢٠)
 وَالدُّنْيَا كَاسِيَةً السُّورِ . ظَاهِرَةُ السُّورِ : عَلَى جِبْنٍ أَصْغَرٍ مِنْ وَدَّعَاهُ ٢-
 وَلِبَاسٍ مِنْ قَرْمَرَاهُ ، وَأَعْوَدَاهُ (٢١) مِنْ مَائِهَا . قَدْ ذَرَسَتْ مَنَازِلَ الْهُدَى ،
 وَطَهَّرَتْ أَعْلَامَ الرَّدَى . فَبَيَّ مَجْعَةً (٢٢) لَهَا، غَابَسَ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا . ٣-
 نَسَرَّهَا الْفِتْنَةَ (٢٣) . وَطَعَمَهَا الْجَيْفَةَ (٢٤) . وَسَيَّارَهَا (٢٥) الْخَوَفَ
 وَدِيَارَهَا (٢٦) السَّيْفِ . فَاعْتَبَرُوا عِيَادَةَ اللَّهِ ، وَأَذْكُرُوا بَيْتَ آلِي آبَائِكُمْ ٤-
 وَأَخْرَأَكُمْ بِهَا مَرْتَهُونُ (٢٧) . وَعَلَيْهَا مُحَاسِبُونَ . وَلَعَنِي مَا تَغَادَسَتْ
 بِكُمْ وَلَا بِهَيْمَ الْهُدُودِ ، وَلَا خَلَّتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْأَخْبَابُ (٢٨) ٥-
 وَالْقُرُونُ (الدُّهُورُ) ، وَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمِ كُنْتُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ بِبَيْدٍ . وَاللَّهُ مَا
 اسْتَحْكَمَ (أَسَاسَكُمْ) الرَّسُولَ فَيُنَازِلُكُمْ ، أَنَا ذَا سُمُوكُمْ ، وَمَا اسْتَاعَكُمْ الْيَوْمَ ٦-
 بِدُونِ اسْتِاعَتِكُمْ بِالْأَنْبَسِ ، وَلَا شَفَعَتْ لَهُمُ الْأَنْبَارُ ، وَلَا جُعِلَتْ لَهُمُ
 الْإِقْدَعَةُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، إِلَّا وَقَدْ أُغْطِيتُمْ بِظِلِّي فِي هَذَا الزَّمَانِ (الْأَوَّلِ) . وَوَاللَّهُ ٧-
 مَا بَصُرْتُمْ بَعْدَهُمْ شَيْئًا جَوْلَهُ . وَلَا أَصْفَيْتُمْ بِهِ (٢٩) وَخَرَمُوهُ ، وَلَقَدْ

- إذا رُجِدَ عَلَيْهِ .
 (١٧) وَلَا يَقُولُونَ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَتَنْدَبُ
 الْفَاءُ - مِنْ عَقَلْتُ عَنْ النَّبِيِّ .
 (٢٢) إِذَا كَفَفَتْ عَنْهُ ، أَي : يَسْتَحْسِنُونَ
 مَا بَدَأَ لَهُمْ اسْتِحْسَانُهُ ، وَيَسْتَحْسِنُونَ
 مَا خَطَرَهُمْ فِيهِ بِعَدْوٍ وَجُودٍ إِلَى
 دَلِيلٍ بَيْنَ وَجْهِ شَرِيعَةٍ وَاصِحَةٍ
 يَتَّقُ كُلَّ مَنَهِمْ بِغَوَاطِرِ نَفْسِهِ . كَانَهُ
 أَحَدُ مَنَهِمَا بِالْعُرْوَةِ الرَّوْنِ عَلَى مَا جَاءَ
 مِنْ جِهَلٍ وَنَفْسٍ .
 (١٨) الْفِتْنَةُ : مَا بَيْنَ زَمَانِي الرِّسَالَةِ .
 (١٩) الْحَزْمُ : مِنْ قَوْلِهِمْ وَأَعَزَّمُ الْعُرْسَ
 إِذَا مَرَّ جَائِعًا .
 (٢٠) نَلَّطَ : أَي : تَلَهَّبَ .
 (٢١) الْخَوَافِرُ : اللَّهُ . ذَهَابُ .
 (٢٢) وَتَحْمِيلُهُ : مِنْ نَجْمَةٍ .
 (٢٣) نَلَّطَ : أَي : تَلَهَّبَ .
 (٢٤) نَلَّطَ : أَي : تَلَهَّبَ .
 (٢٥) نَلَّطَ : أَي : تَلَهَّبَ .
 (٢٦) نَلَّطَ : أَي : تَلَهَّبَ .
 (٢٧) نَلَّطَ : أَي : تَلَهَّبَ .
 (٢٨) نَلَّطَ : أَي : تَلَهَّبَ .
 (٢٩) نَلَّطَ : أَي : تَلَهَّبَ .

- لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ : نَعْمَلُونَ وَنَعْرِفُونَ
 (١) بَالَاءَ الْمَجْهُولِ .
 (٢) الْأَعْلَامُ : الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَقِّ مِنْ
 مَعْجَزَاتٍ وَنُجُومٍ .
 (٣) الْفَارِ : جَمْعُ مَنَارَةٍ .
 (٤) يَسَاءُ بِكُمْ : مِنْ الْقِيَمَةِ بِمَعْنَى الضَّلَالِ
 وَالتَّكْوِينِ .
 (٥) تَحْمِيلُونَ : تَحْمِيلُونَ .
 (٦) عِزَّةٌ : رَجُلٌ . نَسَلُهُ وَرَمَقُهُ .
 (٧) وَوَدَّعَهُمْ وَوَدَّعَ الْمُرِيَّ الْعَالِيَةَ :
 أَي : مَكَّنَّهُمْ إِلَى جَانِبِ عَالَمِهِمْ
 مَسْرِعِينَ كَمَا تَسْرِعُ الْمِيَمُ . أَي : الْإِبِلَ
 الْعَالِيَةَ . إِلَى الْمَاءِ .
 (٨) الْفَتْلُ : مَا : بِمَعْنَى الْفَتْلِ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ (ص)

٩١- ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾

تعرف بحملة الأتياع (١)، وهي من جملات خيليه عليه السلام

وروى مسند في حقه عن الصادق جعفر بن محمد عليها السلام أنه قال - غلب أمر المؤمن عليه السلام هذه الحملة على منير القول، وذلك أن رجلاً أتاه فقال: يا أبا عبد الله، سألنا ربنا مشافراً عما بناه إزداده له حيا وبسه معرفة، فغضب وناذى، الصلابة جامة، فاجتمع الناس على غص السجد بأمله، فصد المير وهو مضطرب متعرج اللون، فصد الله وأثنى عليه وسر على النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال

وبعد الله معلو

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْقَرُ الْمَنَعَ وَالْجُودُ (١)، وَلَا يُكْبِرُ (٢).
٢. الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ، إِذْ كُلُّ مُطْعٍ مُنْقَصٌ بِوَاهُ، وَكُلُّ مَنَاسِبٍ مُدْمُومٌ مَا - خَلَاهُ، وَهُوَ الشَّانُ بِفَرَائِدِ النِّعَمِ، وَغَوَائِدِ الزَّيْدِ وَالْقِسْمِ، عِيَالُهُ الْخَلَائِقُ، ضَمِيرُ أَرْزَاقِهِمْ، وَقَدَرُ أَقْوَانِهِمْ، وَنَهْجُ سَبِيلِ الرَّاهِبِينَ - إِلَيْهِ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ، وَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ بِجُودٍ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلْ.
٣. الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلَ فَيَكُونُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَعْدَ فَيَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ، وَالرَّادُّ عَنِ النَّاسِ (٣) الْأَبْقَارُ عَنِ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ تُدْرِكُهُ، مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفُ مِنْهُ الْحَالُ، وَلَا كَانَ - فِي مَكَانٍ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ. وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ (٤) عَنْهُ مَادُونُ الْجِبَالِ، وَصَحَّكَتْ (٥) عَنْهُ أَصْدَاتُ الْبَحَارِ، مِنْ فِلْزٍ (فَلَق) أَلْبَجْسِ - وَالْفَيْحَانِ (٦)، وَتَنَارَةِ الدُّرِّ (٧) وَحَصِيدِ الْمَرْجَانِ (٨)، مَا أَثَرُ ذَلِكَ فِي جُودِهِ، وَلَا أَنْقَضَ سَعَةً مَا عِنْدَهُ. وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ دَخَائِرِ الْأَنْعَامِ - مَا لَا تَنْفِيهِ (٩) مَطَالِبُ الْأَنْبَاءِ، لِأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَبْقِيضُ (١٠)

مفعله معلو هو الدوران

٤. فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَأَنْتُمْ بِهِ (١١).

٨. تَوَكَّلْتَ بِكُمْ الْبَلِيَّةَ جَانِبَ جَهَنَّمَ (١) رَحُوا بِطَانَهَا (٢)، فَلَا يَبْرُكُكُمْ مَا أَصْحَبَ فِيهِ أَهْلُ الزُّرُورِ، فَلَيْسَ هُوَ طِيلٌ مُدْمُومٌ، إِلَى أَجَلٍ مُتَعَدِّدٍ.

٩٠- ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾

وتعتمد على قسم الحقائق وعظم غلوها، ويغنيها بالغنى

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ (١) الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا دَائِمًا، إِذْ لَا سَلَاةَ دَأْبُ الْأَرْجَاحِ، وَلَا حُبَّ دَأْبِ الْأَرْجَاحِ (٢)، وَلَا لَيْلٌ دَاجٍ (٣)، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ (٤)، وَلَا فَيْحَاجٍ (٥)، وَلَا قَعٌ دُوْ أَعْوَجَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ دَأْبُ يَهَادٍ (٦)، وَلَا خَلْقٌ دُوْ أَغْيَادٍ (٧): ذَلِكَ مُتَعَدِّدٌ (٨) الْخَلْقِ وَوَادِعُهُ (٩)، وَإِلَهُ الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ، وَالْمُسْتَسْقَى وَالْقَسْرَ دَائِمًا (١٠) فِي مَرْصَايِهِ: يُبْلِيَانِ كُلَّ جَبِيدٍ، وَيُغْرِبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ.
٢. قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ، وَأَصْحَى آثَارَهُمْ وَأَعْدَانَهُمْ، وَعَدَّدَ أَنْفُسَهُمْ، وَخَاتَمَ أُمُومَهُمْ (١١)، وَمَا نَحْفِي مُدْمُومُهُمْ مِنَ الصِّمِيرِ، وَمُسْتَقَرُّهُمْ وَمُسْتَوْدَعُهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالطُّهُورِ، إِلَى أَنْ تَنْتَهَى بِهِمُ الْغَايَاتُ.
٣. هُوَ الَّذِي اشْتَدَّتْ بِنَفْسِهِ (١٢) عَلَى أَغْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَأَلْسَمَتْ رَحْمَتُهُ الْأُولِيَاءَ فِي شِدَّةِ نِقْمَتِهِ، قَاهِرٌ مِنْ عَارِهِ (١٣)، وَمُدْمِرٌ مِنْ شِقَاةِ (١٤)، وَمُذِلٌّ مِنْ نَاوَاهُ (١٥)، وَعَالِيٌّ مِنْ عَادَاهُ، مِنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَمَنْ سَأَلَهُ إِعْطَاهُ، وَمَنْ أَرَفَرَهُ قَضَاهُ (١٦)، وَمَنْ شَكَرَهُ جَزَاهُ.
٤. عِيَادُ اللَّهِ: زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوَزَّنُوا، وَحَاسِبُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسَبُوا. وَتَنَقَّسُوا قَبْلَ غِيْبِ الْخِلَافِ، وَأَتَقَادُوا قَبْلَ غُصْبِ السَّيَاقِ (١٧). وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَمُنْ (١٨) عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ - سَهْمًا وَعِطًى وَزَاجِرٌ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا لَا زَاجِرٌ وَلَا وَعِطًى.

- (١) انفتاحها عن الدار وتنشقيها.
- (٢) هَلْجَرٌ - بكسر الهاء واللام - الجهر والنفس، والخبير والفضة الخالصة، والبقيان: ذهب ينمو في معدنه.
- (٣) تَشَاوَرَةُ الدُّرِّ - بالضم: متشاوره.
- (٤) حَصِيدِ الْمَرْجَانِ: مصدوره، يشير إلى أن المرجان نبات.
- (٥) أَقْلَهُ: يعني أفاة، وتفيد - كبحر - أي قسبي.
- (٦) يُلْغِيهِ: يفتح حرف المضارعة.
- (٧) غَاسٍ مِنَ التَّمْدِيدِ: غَاسٍ لَمَّا لَا زَمًا، وَغَاسَهُ اللَّهُ تَعْدِيًا.
- (٨) وَيَقَالُ: أَغَاةُ أَيْضًا، وَكَلَامًا يَمْنِي أَقْلَهُ وَأَدْبَاقَ مَا عِنْدَهُ.
- (٩) يُبْجِلُهُ: بالتخفيف، مسر.
- (١٠) وَأَبْلَغَ لَدَاهُ وَتَحَدَّهُ بِخِلَافٍ.
- (١١) وَالْقِسْمُ بِهِ: أي، أَيْتَمَ نَفْسَهُ كَمَا وَصَفَهُ أَتَمَّ بِهِ.

- (١٢) الرقي، ويقال: عَشَفَ عليه، وَعَشَفَ بِهِ - من باب كرم فيما - وأصل العيش الذي لا يقل له على حال واحدة لأغفران ولا يسكتان، عَالَةُ الْأَعْيُنِ: ما يشارك من النظر إلى ما لا يجل.
- (١٣) القصة: الضيق، ويعجز تكتة ونفقت على وزن ككتة وككتة.
- (١٤) عَارَاهُ: بالفتح، رَامَ شَارَكَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ عَزَّةٍ، غَالِيَهُ.
- (١٥) شَائِلُهُ: نَارَتُهُ.
- (١٦) قَاهَاهُ: خَالَفَهُ وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ سَهَّلَتْ لِنَدَائِكُ عَادَاهُ.
- (١٧) وَمَنْ أَرَفَرَهُ قَضَاهُ: جعل يقدم العمل الصالح بغيره القرض، والفرار عليه بغيره قضاء الدين.
- (١٨) إظهاراً لاختلاف الجراء، عمل العمل قال تعالى: وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْفَرُ عَنْ قَرْعِ سَاحَا فَيَضَاعُ لَهُ أَصْدَاغُ كَثِيرَةٌ.
- (١٩) الْهَنْفُ: يغم فسكون: عند

- (١) فالناب: تنية دالب، وهو المجدد.
- (٢) على حال واحدة لأغفران ولا يسكتان، عَالَةُ الْأَعْيُنِ: ما يشارك من النظر إلى ما لا يجل.
- (٣) القصة: الضيق، ويعجز تكتة ونفقت على وزن ككتة وككتة.
- (٤) عَارَاهُ: بالفتح، رَامَ شَارَكَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ عَزَّةٍ، غَالِيَهُ.
- (٥) شَائِلُهُ: نَارَتُهُ.
- (٦) قَاهَاهُ: خَالَفَهُ وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ سَهَّلَتْ لِنَدَائِكُ عَادَاهُ.
- (٧) وَمَنْ أَرَفَرَهُ قَضَاهُ: جعل يقدم العمل الصالح بغيره القرض، والفرار عليه بغيره قضاء الدين.
- (٨) إظهاراً لاختلاف الجراء، عمل العمل قال تعالى: وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْفَرُ عَنْ قَرْعِ سَاحَا فَيَضَاعُ لَهُ أَصْدَاغُ كَثِيرَةٌ.
- (٩) الْهَنْفُ: يغم فسكون: عند
- (١٠) فالناب: تنية دالب، وهو المجدد.
- (١١) على حال واحدة لأغفران ولا يسكتان، عَالَةُ الْأَعْيُنِ: ما يشارك من النظر إلى ما لا يجل.
- (١٢) القصة: الضيق، ويعجز تكتة ونفقت على وزن ككتة وككتة.
- (١٣) عَارَاهُ: بالفتح، رَامَ شَارَكَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ عَزَّةٍ، غَالِيَهُ.
- (١٤) شَائِلُهُ: نَارَتُهُ.
- (١٥) قَاهَاهُ: خَالَفَهُ وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ سَهَّلَتْ لِنَدَائِكُ عَادَاهُ.
- (١٦) وَمَنْ أَرَفَرَهُ قَضَاهُ: جعل يقدم العمل الصالح بغيره القرض، والفرار عليه بغيره قضاء الدين.
- (١٧) إظهاراً لاختلاف الجراء، عمل العمل قال تعالى: وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْفَرُ عَنْ قَرْعِ سَاحَا فَيَضَاعُ لَهُ أَصْدَاغُ كَثِيرَةٌ.
- (١٨) الْهَنْفُ: يغم فسكون: عند

مصادر الخطبة ٩٠: ١- عيون الحكم والمواعظ: الواسطي، ٢- غرر الحكم ١: ١٨٥، ٣- النهاية ج ٢: ٣٤٥، ٤- ابن الأثير

مصادر الخطبة ٩١: ١- العقد الفريد ج ٢: ٤٠٦، ٢- ابن عبد ربه ٢: ٢٠، التوحيد ص ٣٤، الصدوق ٣: ٣٤، ربيع الأبرار ج ١ باب الملائكة: الزعفراني، ٤- النهاية: ابن الأثير (وفسر غريباً في مواضع عديدة)، ٥- فرج المومون ص ٥٦: السديدان طاووس

وَدَسَّحَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا^(١) ، وَقَلَّلَ لِهَاجِرَتَيْنِ^(٢) بِأَرْوَاحِهِمَا ، وَالصَّاعِدِينَ^(٣) .
 ٣٣. بِأَفْئَالٍ خَلْقِيهِ ، حُرُونَهُ^(٤) يَقْرَأُهَا ، وَأَنَادَا بَعْدَ إِذْ هِيَ مُدْخَلَةٌ ،
 فَاتَّخَذَتْ (فَاتَّجَمَتْ) قَرَى أَرْوَاحِهِمَا^(٥) ، وَقَفَّ بَعْدَ الْإِثْنَانِ صَوَاتٍ^(٦) .
 ٣٤. أَتُوبُهَا ، وَأَقَامَ رَصْدًا^(٧) مِنْ الشَّهْبِ الرَّوَاقِبِ^(٨) عَلَى نَفْيِهَا^(٩) ،
 وَأَسْتَكْثَمَ أَنْ تَنْتَوِدَ^(١٠) فِي غَرْقِ الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِ (بَائِنَةً - رَائِدَةً)^(١١) ، وَأَتَرَسَا نَ^(١٢) .
 ٣٥. نَفَقَتْ مُشْتَلِكَةً لِأَمْرِهِ ، وَجَعَلَ شَسْهَاتِهَا آتِيَةً مُعِيرَةً^(١٣) لِهَاجِرَتِهَا ،
 وَفَرَمَهَا آتِيَةً مُتَوَمَّةً^(١٤) مِنْ لَيْلِيَّتِهَا ، وَأَجْرَأَهَا فِي سَنَاقِلِ^(١٥) مَجْرَاهَا ،
 ٣٦. وَقَدَّرَ سِرَّهَا (مَسِيرَهَا) فِي مَدَارِجٍ دَرَجِيَّتًا ، لِيُمَيِّزَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِيَسَارٍ ،
 وَلِيُعَيِّنَ عِنْدَ السَّيْنِ وَالْجَنَابِ بِمَقَادِيرِهَا ، ثُمَّ عَلَّقَ فِي جَوْفِهَا فَلَكَهَا^(١٦) ،
 ٣٧. وَنَاطَ^(١٧) بِهَا زَيْنَتَهَا ، مِنْ خِيَّاتٍ دَرَاجِيَّتًا^(١٨) وَمَصَابِيحٍ كَرَاكِيهَا ،
 وَوَضَعَ سِتْرَ قِي السَّحَرِ بِتَوَالِيهِ شَهْبَهَا ، وَأَجْرَأَهَا عَلَى أَذْلالِ^(١٩) تَسْجِيرِهَا ،
 ٣٨. مِنْ ثَبَاتٍ تَابِعِيَّتِهَا وَسَمِيرِ سَاتِرِهَا ، وَهَبُوطِهَا وَصُورِهَا (مُتَوَدِّهَا) ، وَتَحْوِيَّتِهَا^(٢٠) وَصُورِهَا .
 وَنَمَّ خَلَقَ شَجَاةَ لِسَانِهَا صَوَاتِي ، وَصَارَةَ الصَّغِيرِ^(٢١) الْأَعْلَى^(٢٢) مِنْ مَلَكُوتِهِ ، خَلَقًا يَلْبِيَا مِنْ تَلَاكِيهِ ، وَمَلَأَ بِهِمْ فُرُوجَ فِجَاجِهَا ،
 ٤٠. وَخَسَاهُمْ قَنُوقَ أَجْرَاحِهَا (أَجْلَاحِهَا)^(٢٣) ، وَبَيَّنَ فُجُوتَ بِلَاقِ الْفُرُوجِ وَجَلَّ^(٢٤) السَّيْبِينَ بَيْنَهُمْ فِي حَقَائِقِ^(٢٥) الْفَلَسِ^(٢٦) ، وَسَوَّرَاتِ^(٢٧) الشَّجَبِ^(٢٨) ،
 ٤١. وَسَوَّرَادِقَاتِ^(٢٩) الْمَجَرِ . وَوَرَّاهُ ذَلِكَ الرَّجِيجُ (الرَّزِيجُ)^(٣٠) الَّذِي تَشْتَكُ^(٣١) مِنْهُ الْأَسْنَاءُ سُبْحَاتِ^(٣٢) نَوْرِ تَرْدُوعِ الْأَبْصَارِ عَنْ بُلُوعِهَا . فَتَقَبَّضَ^(٣٣) خَافِيَةً^(٣٤) عَلَى حُدُودِهَا ، وَأَتَشَامَّ^(٣٥) عَلَى صَوَرِ مُخْتَلِفَاتِ ، وَأَقْدَارِ^(٣٦) مُتَفَارِقَاتِ (مُتَوَلِّفَاتِ) ، أُولَى أَجِبَةٍ ، وَتَسُجَّ حَلَالِ عَزِيَّةٍ ، لَا يَسْتَحِلُّونَ مَاطَرَهَا فِي

وَمَا هِيَ مِنْ مَدَّةِ اللَّاحَةِ

- (٣٧) مَعَادِلُ : جَمْعُ مَعْدِنٍ : سَحَلٌ
 السَّحْلُ : بِمَعْنَى الْإِصْدَاعِ .
 (٣٨) الْإِصْدَاعُ : جَمْعُ إِصْنَةٍ ، وَهِيَ
 الْحَقْدُ وَالْهَضْبَةُ .
 (٣٩) لَاقَى : لَمَسَ .
 (٤٠) فَتَقَبَّضَ : بِالْقَاتِلِ الْمَتَانَةِ ، مِنْ
 الْإِغْرَاقِ بِمَعْنَى عَرَبِ الْهَرَّةِ .
 (٤١) الْقَرْنُ : بَضْعُ الرَّأْسِ - الدُّنْسُ ،
 وَمَا يُطْبَعُ عَلَى الْهَبِّ مِنْ حُلِيِّ
 الْجِلْبَانَةِ .
 (٤٢) فَتَقَبَّضَ : بَضْعُ الدَّالِ ، جَمْعُ دَالِجٍ ،
 وَهُوَ : الْقَبْلُ بِاللَّهْ مِنْ السَّجَابِ .
 (٤٣) الْهَرَّةُ : هَذِهِ : الْغَلَاءُ وَالْهَيْلُورُ ،
 وَمِمَّا تَأْكُلُهُ : أَسَدُهُ عَلَى قَنَاقَةٍ ،
 أَوْ مِنْ حَيْثُ لَا يَبْعُرِي .
 (٤٤) الْإِبْهَامُ : بَالِيَةُ الشَّاةِ - هَذِي لَا
 يَبْعُرِي فِيهِ . وَهِيَ : غَلَاءُ بَيْهَامَةٍ .
 (٤٥) مُخَوَّرٌ : جَمْعُ مُخَرَّقٍ : أَيِ
 مَوْضِعِ الْخَرَقِ .
 (٤٦) وَجِعَ هَضْبَةً : طَبِيْعًا سَاكِنَةً .
 (٤٧) أَصْطَرَفَهُمْ : جَسَمَهُمْ فَرَاغِينَ مِنْ
 الْإِسْتِثْلَابِ بِفِيهَا .
 (٤٨) الْفَرَاةُ : شِدَّةُ الشَّوْقِ .
 (٤٩) الْقُرُوبَةُ : أَيِ تَوَرَّى وَطَلَى . الْهَشَرُ .

- (٣٧) التَّهَوَّرَاتُ : جَمْعُ سَفَرَةٍ ، وَهِيَ
 مَا يَسْتَعْتَرِجُ .
 (٣٨) التَّهَوَّرَاتُ : جَمْعُ سَرَادِقٍ ، وَهِيَ
 مَا يَسْتَعْدُّ عَلَى صَحْنٍ لِيَتَنَظَّلَ .
 (٣٩) الرَّجِيجُ : الْفَرَّةُ وَالْإِصْرَابُ .
 (٤٠) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 الْأَذَى لِنَدَمِ .
 (٤١) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٤٢) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٤٣) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٤٤) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٤٥) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٤٦) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٤٧) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٤٨) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٤٩) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥٠) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥١) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥٢) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥٣) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥٤) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥٥) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥٦) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥٧) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥٨) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٥٩) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ
 (٦٠) وَتَشْتَكُ مِنْهُ : تَحْمِلُ مِنْهُ

- (١١) وَصُورُهَا : أَيِ جِلِّ شَسِهَا
 الْأَجْرَامِ السَّالِوَةِ مَضِيَّةٍ يَمُرُ
 بِضُؤْنِهَا مِنْهُ الْهَلَوُ كَمَا دَامَا .
 (١٢) مَصْحُورَةٌ : هِيَ سُرُورُهَا فِي بَعْضِ
 أَوْرَاقِ الْعِلِّ فِي أَوْرَاقِهَا مِنَ الْفَرَحِ ،
 وَفِي جَمْعِ الْعِلِّ أَلْبَانَةً .
 (١٣) مُتَوَالِيَةً : أَيِ مُتَوَالِيَةً
 يَتَلَوَّنُ فِيهَا مِنْ مَذَكِرَتِهَا .
 (١٤) فَلَكَهَا : هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي لَوْنُهُ
 فِيهِ ، وَأَحْاطَ بِهِ ، وَفِي مَذَكِرَتِهَا
 وَنَاطَ بِهَا : عَلَّقَ بِهَا وَأَحْاطَ بِهَا .
 (١٥) دَرَاجِيَّتًا : كَرَاكِيهَا وَأَصْنَافُهَا .
 (١٦) أَذْلالِ : عَلَى وَزْنِ أَثْمَالٍ ، جَمْعُ
 ذَلٍّ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ حَقِيْقَةُ الْفَرَقِ .
 (١٧) الْهَضْبُ : السَّادُ .
 (١٨) الْخِيَّاتُ : جَمْعُ خَرٍّ .
 (١٩) فَرَقْلُ : وَجْهُ الصَّوْتِ .
 (٢٠) الْخَلْقَالُ : جَمْعُ خَلْقِيَّةٍ ،
 وَهِيَ الرُّوْحُ بِمَاطٍ عَلَيْهِ تَلَوَّرِي
 فِيهِ فَهُوَ الْوَالِدُ نَوْبًا مِنْ فَرْدٍ
 وَفَرِجٍ . وَهُوَ عَلَمٌ مَا مَتَا مِنْ
 الْقَامَاتِ الْقَمَّةِ الْأَوْرَاقِ الْهَامَّةِ .
 (٢١) هَدَّسَ : بِمَعْنَى تَوَرَّى أَوْ بَضِعَ
 سَكُونُ : الْهَلَوُ .

- (١) وَنَفَقَ : بِالْفَتْحِ . بِالْمَضْمُونِ . أَيِ
 شَتَبَ ، مِنْ وَ نَفَقَ مَضْمُونُهُ ،
 إِذَا شَتَبَ بِالْأَفْعِ حَتَّى لَا يَبْقَى
 مِنْهُ شَيْءٌ . وَأَرْوَاهَا : أَسْلَمَهَا
 وَفَرَّاقَهَا مِنَ الْأَجْرَامِ الْآخَرَى .
 (٢) بَرِيدٌ بِالْمَاضِي وَالْحَاضِرِ الْأَوْرَاقِ
 (الْمُتَوَالِيَةِ وَالْمُتَوَالِيَةِ) .
 (٣) الْهَرَّةُ : هَضْبَةٌ .
 (٤) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٦) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٧) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٨) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٩) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١٠) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١١) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١٢) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١٣) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١٤) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١٥) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١٦) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١٧) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١٨) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (١٩) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢٠) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢١) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢٢) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢٣) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢٤) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢٥) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢٦) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢٧) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢٨) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٢٩) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣٠) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣١) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣٢) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣٣) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣٤) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣٥) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣٦) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣٧) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣٨) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٣٩) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤٠) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤١) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤٢) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤٣) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤٤) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤٥) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤٦) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤٧) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤٨) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٤٩) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥٠) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥١) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥٢) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥٣) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥٤) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥٥) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥٦) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥٧) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥٨) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٥٩) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .
 (٦٠) الْفَرَاةُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، بِالْفَتْحِ .

٥٣. مَحْبِيَّةٌ . وَتَمَكَّنْتَ مِنْ سُوْدَاءَ ^(١) قَلْبِهِمْ وَشِجَّةَ ^(٢) خَيْفِيٍّ ، فَحَنَّا بِطُولِ الطَّاعَةِ أَفْعَادًا ظُهُورَهُمْ ، وَلَمْ يَنْفَعِ ^(٣) طَوْلُ الرُّقْبَةِ ^(٤) إِلَيْهِ مَادَّةٌ تَضَرُّعُهُمْ ، وَلَا أُلْقِيَ عَنْهُمْ عَظِيمُ الزُّلْفَةِ بَرَقَ ^(٥) خُورُهُمْ ، وَلَمْ يَتَوَلَّهِمُ الْإِخْبَابُ فَيَسْتَكْبِرُوا مَا سَلَفَ بَيْنَهُمْ ، وَلَا تَرَكْتَ لَهُمْ سَائِيكَانَةً ^(٦) الْإِسْدَالَ نَيْسِيًّا فِي تَغْلِيصِ حَسَنَاتِهِمْ . وَلَمْ تَجْرِ الْفَرَاتُ فِيهِمْ عَلَى طَوْلِ قُدُورِهِمْ ^(٧) ، وَلَمْ تَقْصُ ^(٨) رِقَابَهُمْ ، فَيَخْلِفُوا عَنْ رَجَاءِ رَبِّهِمْ ، وَلَمْ تَجِبْ لِطَوْلِ الشَّجَاعَةِ أَسَلَاتَ ^(٩) السَّيْمِ ، وَلَا تَمْلِكْهُمْ الْأَسْطُفَالُ فَتَقْطِعَ بِهَمْسِ الْجَوَارِ (الجار: الجبر) ^(١٠) إِلَيْهِ . ٥٧. أَصْرَانَهُمْ ، وَلَمْ تَخْلَفْ فِي مَقَامِهِ (مقام: الطاعة) تَائِيَهُمْ ، وَلَمْ يَنْشَأْ إِلَى رَاحَةِ التَّغْلِيصِ فِي أَمْرِهِ رِقَابَهُمْ ، وَلَا تَغْدُو ^(١١) عَلَى غَرِيْبَةٍ جَدِّهِمْ . ٥٨. بِلَادَةَ الْفَلَاتِ ، وَلَا تَنْتَقِلِ فِي هَيْبِهِمْ خَدَائِعُ الشُّهُوَاتِ ^(١٢) . قَدْ انْخَلَوْا ذَا الْعَرْشِ ذَعِيرَةً لِيَوْمِ قَاتِيَتِهِمْ ^(١٣) ، وَتَسْمُوهُ ^(١٤) عِنْدَ أَنْقِطَاعِ الْخَلْقِ إِلَى الْخُلُوقِ بِرَغْبَتِهِمْ ، لَا يَطْعَمُونَ أَمْدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ ، وَلَا يَرْجِعُ بِهِمُ الْاِسْتِهْزَاءُ ^(١٥) بِلُزُومِ طَاعَتِهِ ، إِلَّا إِلَى مَوَادِّ ^(١٦) مِنْ قُلُوبِهِمْ غَيْرِ مُنْقَلِبَةٍ مِنْ رَجَائِهِ وَمَخَافَتِهِ ، لَمْ تَنْقُطِ أَسْبَابُ الشُّفَقَةِ ^(١٧) بَيْنَهُمْ ، فَيَنْتَوُوا ^(١٨) فِي جَدِّهِمْ ، وَلَمْ تَأْسِرْهُمْ الْأَطْعَامُ فَيُؤَيِّرُوا وَتَيْبِكَ الشَّعِيرِ ^(١٩) عَلَى أَجْبَاهِهِمْ . لَمْ يَسْتَغْطُوا مَا مَنَى مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ اسْتَغْطَوْا ذَلِكَ لَنَسَجَ الرَّجَاءُ بَيْنَهُمْ شَفَقَاتٍ وَتَحْلِيَسَ ^(٢٠) ، وَلَسَمَ يَخْلِفُوا فِي رَبِّهِمْ بِاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ . وَلَمْ يَبْرَفِقْهُمْ سُوءُ الْفِتْنَانِ ، وَلَا تَوَلَّاهُمْ غِلُّ السَّحَابِ ، وَلَا تَشَبَّهَتْهُمْ مَضَارِئُ الرَّيْبِ ^(٢١) ، وَلَا

(١٢) الكفة: بالكر - ما يمرض من استلاء البطن بالطعام ، ويراد بها هنا ما يشاهد في جفرتي الماء من تقل الاندفاع . (١٣) الفَرْقُ والفَرْقَان: الخفة والبطش . (١٤) والرقاق: الضفادع من . (١٥) لَيْبَةُ: قامة . (١٦) الرِّقَابُ: الخنجر في الشية . (١٧) أَعْمَالُهُ: ترويضها . (١٨) الْبَلَدُ: يعني الشئخ . (١٩) شامع وبانح: أي: حال ورفيع . (٢٠) عَرَاتِي: جمع عَرَاتِي: بالكر وهو ما سلب من عظم الأنف ، والمراد أعالي الجبال . (٢١) الشُّهُوَاتُ: جمع شُهْب - بالفتح . أي: الفلاة . (٢٢) الْهَيْبُ: جمع هَيْبَدَة ، وهي الأرض الفلاة . (٢٣) الْإِعْجَابُ: جمع إعْجود ، وهي العجوة المستطلة في الأرض والمراد منها عجاري الأنهار . (٢٤) الْخَيْبَةُ: جمع خَيْبَة ، وهي العجوة المستطلة في الأرض . (٢٥) الْفَتَاكِي: جمع فَتَاكِي: بالفتح . (٢٦) الْهَيْبَةُ: جمع هَيْبَة ، وهي العجوة المستطلة في الأرض . (٢٧) الْهَيْبَةُ: جمع هَيْبَة ، وهي العجوة المستطلة في الأرض . (٢٨) الْهَيْبَةُ: جمع هَيْبَة ، وهي العجوة المستطلة في الأرض . (٢٩) الْهَيْبَةُ: جمع هَيْبَة ، وهي العجوة المستطلة في الأرض . (٣٠) الْهَيْبَةُ: جمع هَيْبَة ، وهي العجوة المستطلة في الأرض . (٣١) الْهَيْبَةُ: جمع هَيْبَة ، وهي العجوة المستطلة في الأرض .

(٢٨) السَّحَابَةُ: المجاهدة التي يصبب الصب عليها . (٢٩) وَاعْرُ: مَحْنَةُ . (٣٠) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٣١) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٣٢) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٣٣) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٣٤) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٣٥) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٣٦) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٣٧) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٣٨) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٣٩) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٤٠) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٤١) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٤٢) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٤٣) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٤٤) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٤٥) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٤٦) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٤٧) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٤٨) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٤٩) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٥٠) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٥١) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٥٢) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٥٣) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٥٤) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٥٥) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٥٦) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٥٧) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٥٨) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٥٩) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٦٠) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٦١) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٦٢) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٦٣) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٦٤) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٦٥) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٦٦) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٦٧) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٦٨) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٦٩) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٧٠) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٧١) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٧٢) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٧٣) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٧٤) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٧٥) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٧٦) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٧٧) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٧٨) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٧٩) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٨٠) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٨١) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٨٢) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٨٣) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٨٤) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٨٥) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٨٦) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٨٧) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٨٨) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٨٩) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٩٠) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٩١) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٩٢) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٩٣) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٩٤) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٩٥) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٩٦) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٩٧) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (٩٨) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل . (٩٩) مَحْطَلَةُ الْأَشْجَارِ: اجترت . (١٠٠) الْوَدِيُّ: جمع ودي: وهو المخرج للرجل .

عندما انقطع المثلث سواهم إلى المثلثين . (١٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (١١) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٠٠) السَّحَابَةُ: المثلث .

(١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (١١) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٢٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٣٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٤٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٥٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٦٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٧٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٨٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٠) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩١) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٢) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٣) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٤) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٥) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٦) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٧) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٨) السَّحَابَةُ: المثلث . (٩٩) السَّحَابَةُ: المثلث . (١٠٠) السَّحَابَةُ: المثلث .

التذكرة ص ٥٧: ابن الحوزي

٩٣- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾

ولمّا بلغ أشدّه الرشد على علمه وعقله وبينت قنّة بني أمية

- ١- أَمَا بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ عَلِيٍّ، وَالنَّشَاءَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا النَّاسُ، قَالِي قَعَاتُ (١)
- عَيْنَ الْفِتْنَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْزِيَ عَظِيمًا أَحَدٌ غَيْرِي بَدَأَ أَنْ سَاحَ (٢)
- عَظِيمًا (ظلمتها)، وَأَشَدُّ كَلْبًا (٣) فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَقْعَلُونِي، وَقَوْلِي (٤)
- نَفْسِي يَبِيدُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَلَا عَسَى (٥)
- بِقِفَةِ نَهْدِي بَقَّةً وَتُغِيلُ بَقَّةً إِلَّا أَنْتَ كَلْبٌ يَنْعِيقُهَا (٦) وَقَالِيهَا وَسَاقِيهَا،
- وَسَاحَ (٧) وَكَابِيهَا، وَتَحَطَّ رِجَالُهَا، وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا،
- عَمَّنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتًا، وَلَوْ قَدْ فَتَنَّا مُورِي وَنَزَلَتْ بِكُمْ كَرَامِي (٨)
- الْأُمُورِ، وَخَوَازِبِ (٩) الْخَطُوبِ، لِأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّالِيلِينَ، وَقِيلَ
- كَثِيرٌ مِنَ السُّلُوبِينَ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَعْتَ حَرْبَكُمْ (١٠)، وَشَرَرْتَ عَنْ
- سَانِي، وَصَافَتْ (كَانَتْ) الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ سَيْفًا، تَسْتَبِيلُونَ مَتْنَهُ أَيَّامَ
- الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِيَفِيحَ الْأَبْرَارَ بَيْنَكُمْ.

- إِنَّ الْفِتْنَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ (١)، وَإِذَا أَبَدَّتْ نَبَّهَتْ، يَسْكُرُونَ
- مُصْلِيَاتٍ، وَيَعْرِفُونَ مُذَبِّبَاتٍ، يَخْفَى حَوَمَ الرِّيَاحِ، يُعِينُ بَلَدًا
- وَيُخْطِفُ بَلَدًا، أَلَا وَإِنَّ أَخَوَاتِي عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةً بَنِي أُمِّيَّةٍ،
- أَفَلَا يَأْتِيهِمْ فِتْنَةٌ عَلَيْهِمْ مُظْلِمَةٌ (وظلمة): عَمَتْ خَطْبُهَا (١١)، وَخَسَتْ بَلِيغُهَا؛
- وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ ابْتَصَرَ فِيهَا، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا. وَأَيُّمَ
- اللَّهِ لَتَجِدَنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ لَكُمْ أَرْبَابَ سُرُوْةٍ بَغْدِي، كَأَنبَابِ الْفُرُوسِ (١٢) :
- تَعْلِمُ (١٣) فِيهَا، وَتُخْطِفُ بِبَيْدِهَا، وَتَزِينُ (١٤) بِرِجْلِهَا، وَتَمْتَحُ
- دَحْرَهَا (١٥)، لَا يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَنْزِعُوا (لا يكون) بَيْنَكُمْ إِلَّا نَاعِيَةٌ لَهُمْ، وَ
- غَيْرَ صَاحِبٍ يَوْمِهِمْ. وَلَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ أَنْتِصَارُ
- أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَأَنْتِصَارِ الْغَبِيِّ بْنِ رَبِيعٍ، وَالصَّاحِبِ مِنْ مُتَضَعِّجِيهِ،

٩٤- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾

ولمّا بلغ أشدّه تعالى بين فضل الرسول الكريم وأهل بيته من طمط الناس

الله معلو

- فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بَعْدُ الْهَيْمَ، وَلَا يَنَالُهُ خَسْرٌ (حسن) ١-
- الْبَيْتِ، الْأَوَّلُ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ قَيْمَتِي، وَلَا آخِرَ لَهُ قَيْمَتِي.

ومعناها هو وصف الأنبياء عليهم السلام

- فَأَسْتَوْذَعُهُمْ فِي أَفْضَلِ مَسْتَوْدَعٍ، وَأَقْرَمُهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَفْرٍ، تَنَاسَخَهُمْ ٢-
- (تَنَاسَلَتْ) كَرَائِمِ الْأَصْلَابِ إِلَى مَطَهَرَاتِ الْأَرْحَامِ، كَلَّمَا مَضَى
- بَيْنَهُمْ سَلَفٌ، قَامَ مِنْهُمْ بَلَدِيْنٌ لِلَّهِ خَلَفٌ. ٣-

ودعوا الله ولا يعل به سمعهم وأسماعهم

- حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
- وَأَلِيهِ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَكَادِنِ مَنِيَّةً (١)، وَأَعَزَّ الْأَرْوَامَ (٢)
- مَغْرَسًا (٣)، مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ (٤) مِنْهَا أَنْبِيَاءَهُ، وَانْتَجَبَ (الانتخب) (٥)
- مِنْهَا أَسْنَاهُ. عِزَّتُهُ خَيْرٌ الْخَيْرِ (٦)، وَأَسْرَتُهُ خَيْرُ الْأَسْرِ، وَشَجَرَتُهُ
- خَيْرُ الشَّجَرِ، نَبَتْ فِي حَرَمٍ، وَنَسَبَتْ (٧) فِي كَرَمٍ، لَهَا فُرُوعٌ
- طُولٌ، وَتَمَرٌ لَا يَنَالُ، فَهُوَ إِمَامٌ مِنْ أَتَقَى، وَبَصِيرَةٌ مَنِ اعْتَدَى ٦-

- (١) فَرَّحَهَا : فرحها ، والمراد خيرها .
- (٢) تَنَاسَخَهُمْ : تَنَاسَلَتْ : تَنَاسَلَتْ .
- (٣) مَغْرَسًا : موضع كمثل : موضع البات
- (٤) نَبَتْ فِي : بنت في .
- (٥) الْأَرْوَامَ : جمع أَرْوَمَةٍ : الأصل .
- (٦) الْفُرُوسُ : موضع الأفراس .
- (٧) صَدَعَ : فَلَاحَ : قصده لكرمه .
- (٨) انتخب : اختار وأصله .
- (٩) عِزَّتُهُ : آل بيته . وعِزَّةُ الرجل : نسبه ونسبته .
- (١٠) بَسَطَتْ : ارتفعت .

•••

- (١) فَرَّحَهَا : فرحها ، والمراد خيرها .
- (٢) تَنَاسَخَهُمْ : تَنَاسَلَتْ : تَنَاسَلَتْ .
- (٣) مَغْرَسًا : موضع كمثل : موضع البات
- (٤) نَبَتْ فِي : بنت في .
- (٥) الْأَرْوَامَ : جمع أَرْوَمَةٍ : الأصل .
- (٦) الْفُرُوسُ : موضع الأفراس .
- (٧) صَدَعَ : فَلَاحَ : قصده لكرمه .
- (٨) انتخب : اختار وأصله .
- (٩) عِزَّتُهُ : آل بيته . وعِزَّةُ الرجل : نسبه ونسبته .
- (١٠) بَسَطَتْ : ارتفعت .

مصادر الخطبة ٩٣: ١- التاريخ ج ٢ ص ١٨٢؛ ابن واضح ٢- حلية الأولياء ج ١ ص ٦٨؛ ابنزم ٣- العارفات. ابن هلال الثقفي ٤- النهاية؛ ابن الأثير ج ١ ص ٣٧٧ (ق مادة حزب) و ج ٣ ص ٢٠٠ (ق مادة علم). ٥- المستدرک ج ٢ ص ٤٦٦؛ الحاكم ٦- جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١١٤؛ ابن عبد البر ٧- الأصابة ج ٢ ص ٥٠٩؛ حجره ٨- الرضا الصفرة ص ٩٠؛ الطب ٩- تاريخ الخلفاء ج ١ ص ١٢٤؛ السيوطي ١٠- الفتوحات الکبيرة ج ٤ ص ٣٣٧؛ احمد زكي دحلان ١١- بتایع المودة ١٢- التندوزي ١٣- کتاب سلم بن قیس الحلال ص ٧٥- ١٣٧- التاريخ ج ٢ ص ١١٩؛ البغدادي ١٤- الفتن؛ ابوالصالح السبلي ١٥- الفتن؛ نعم بن حاد الخراسي ١٦- الملاحم والفتن ص ٨٦ و ١٦٦؛ ابن طاووس ١٧- المختصر ص ٨٨؛ حسن ابن سليمان الحلبي ١٨- کتاب خطب امير المؤمنين (عليه السلام)؛ الجلودي مصادر الخطبة ٩٤: ١- اصول الکافي ج ١ ص ١٣٤؛ الكليني ٢- العقد الفرد ج ٤ ص ٧٤؛ ابن عبد ربه ٣- التوحيد ص ٢٨؛ الصدوق

٩٧- ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

في اسماحه واسحاب رسول الله
للمسلمين على طاعة السلام

وَلَيْسَ امْتَنَ الْغَالِبِينَ فَلَمَّ يَتَّقِ أَخَذَهُ ، وَمَوْ لَهُ بِالْمُرَادِ (١) عَلَى ١.
مَخَارِ طَرِيقِهِ ، وَيَسْتَوْضِعُ الشَّيْءَ (٢) مِنْ شَاغِرٍ وَيَقِيهِ (٣) . أَمَّا
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَبْظُرَنَّ مَوْلَاهُ الْقَوْمَ عَلَيْكُمْ ، لَيْسَ لَأَنْهُمْ أَوَّلُ ٢.
بِالْحَقِّ بَيْنَكُمْ ، وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى بَابِلٍ صَاحِبِهِمْ (باطلهم) ، وَإِبْطَائِكُمْ عَنْ
حَقِّي . وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ نَخَاطَ ظِلْمٍ رَعَانِيَا ، وَأَصْبَحَتْ أَحْصَا ٣.
ظِلْمٍ رَعِيْبِي . اسْتَغْفِرُكُمْ لِلْجَهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا ، وَأَسْتَعْنِيكُمْ فَلَمْ تَسْتَعُوا ،
وَدَعَوْتُكُمْ بِرَأٍ وَجْهًا فَلَمْ تَسْتَجِبُوا ، وَنَصَحْتُكُمْ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا ، ٤.
أَشْهُدُكُمْ كَذِبًا (٥) ، وَعَيْدُكُمْ كَذِبًا ! أَتَلُو عَلَيْكُمْ الْحِكْمَ فَتَنْفِرُونَ
بَيْنَا ، وَأَعْطَيْكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَنْفِرُونَ عَنْهَا ، وَأَحْكُمُكُمْ عَلَى جِهَادِ ٥.
أَهْلِ الْخِيَرَةِ قَمَا آتَى عَلَى آخِرِ قَوْلِي حَتَّى أَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ أَبَدِي سَا
تَرْجِعُونَ إِلَى جَنَابِيكُمْ ، وَتَتَخَادَعُونَ عَنْ مَوَاطِنِكُمْ ، أَفَرَأَيْتُمْ غَدَاةَ ٦.
وَتَرْجِعُونَ إِلَى عَيْبَةٍ ، كَقَطْرِ الْحَبِيَّةِ (الحية) (٦) ، عَجَزَ الْقَوْمُ ،
وَأَعْصَلَ الْقَوْمُ (٧) .

أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَيْدَانَهُمْ ، الْقَائِيَةِ عَنْهُمْ عَقُولَهُمْ ، الْمُخْتَلِفَةَ ٧.
أَهْوَاؤَهُمْ ، الْمُبْتَلَى بِهِمْ أَمْزَاؤُهُمْ . صَاحِبِكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَصُوتُونَ ،
وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يُطِيعُ اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ . تَوَدَّدْتُ وَاللهُ أَنْ مُعَاوِيَةَ ٨.
صَارَفَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدَّبَارِ بِالذَّهَمِ ، فَأَخَذَ بَنِي عَصْرَةَ بَيْنَكُمْ وَأَعْطَانِي
رَجُلًا مِنْهُمْ !

بَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، مُبِيتُكُمْ بَيْنَاتٍ وَأَنْتَيْنِ : صُمُّ قُدُوسِ اسْتِشَارِ ٩.
وَبَيْنَكُمْ قُدُوسِ كَلَامٍ ، وَغَمِّي قُدُوسِ أَيْضَارٍ ، لَا أَخْرَأُ صِدْقِي عِنْدَ الْقَهَّارِ ،
وَلَا إِخْوَانِي بَعْدَ عِنْدَ الْبَلَاءِ ! تَرَبَّتْ أَيْمَانُكُمْ ! يَا أَشْيَاءَ الْوَيْلِ غَابَ عَنْهَا ١٠.
رَعَانِيَا ! كَلِمًا جُعِلَتْ مِنْ جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرٍ ، وَاللهُ لَكُنَّا بَيْنَكُمْ

سِرَاجٍ لَمَعَ سُرُوءُهُ ، وَهَيَّابٌ سَلَعَ نُورُهُ ، وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ ، سِيرَتُهُ ١.
وَالْقَصْدُ (١) ، وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ ، وَكَلَامُهُ الْفَضْلُ ، وَحُكْمُهُ الْمَثَلُ ، أَرْسَلَهُ
عَلَى جَبِينِ قَفَرَةٍ (٢) مِنْ الرُّسُلِ ، وَهَفَوَةٍ (٣) عَنِ الْعَمَلِ ، وَغَيَاةَ (عبارة)
بَيْنَ الْأُمَمِ .

مطع الناس

٨. أَغْتَلُوا ، رَجَمَكُمْ اللَّهُ ، عَلَى أَعْلَمٍ (١) بَيِّنَةٍ ، فَالطَّرِيقُ نَهْجٌ (٢)
يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ، وَأَنْتُمْ فِي دَارِ مُسْتَعْتَبٍ (٣) عَلَى مَهَلٍ وَقَرَارٍ ،
٩. وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ ، وَالْأَيْدِيَانِ صَاحِبِيَّةٌ ، وَالْأَلْسُنُ
مُطْلَقَةٌ ، وَالنُّوْبَةُ مُتَوَعَّةٌ ، وَالْأَعْيَانُ مَقْبُولَةٌ .

٩٨- ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

يعبر فضيلة الرسول الكريم على الله عليه وآله

١. بَيِّنَةٌ وَالنَّاسُ ضُلَالٌ فِي حَبِيزَةٍ ، وَحَاطِبِيُونُ (حاطبون) (١) فِي فِتْنَةٍ ، قَسِدَ
اسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ ، وَاسْتَزَلَّتْهُمْ (٢) الْكِبْرِيَاءُ ، وَاسْتَغْفَتْهُمْ (٣)
٢. الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ (٤) ، حَبَارَى فِي زَلَالٍ مِنَ الْأُمَمِ ، وَيَلَاةَ (بلبال) بَيْنَ
الْجَهْلِ ، فَاتَّعَ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّعِيصَةِ ، وَمَضَى عَلَى الطَّرِيقَةِ
، وَدَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ .

٩٩- ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

في الله وفي الرسول الكريم

الله صلوا

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ ، وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ ، وَالظَّاهِرِ
فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ ، وَالْبَاطِنِ فَلَا شَيْءَ دُونَهُ .
ومنا في ذكر الرسول صلوا الله عليه وآله

٢. مُسْتَفْرَهُ غَيْرَ مُسْتَفَرٍّ ، وَبَيِّنَتُهُ أَشْرَفُ مُبَيِّنَاتٍ ، فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ ،
وَتَحَامِدِ (١) السَّلَامَةِ ، قَدْ صُرِفَتْ نَحْوُهُ أَفْنَدَةُ الْأَبْزَارِ ، وَتُبَيَّنَتْ إِلَيْهِ
٣. أَرْمَةُ (٢) الْأَيْضَارِ ، دَفَنَ اللَّهُ بِهِ الصُّغَائِرَ (٣) ، وَأَطْلَقَ بِهِ التَّوَائِرَ (٤) ،
أَلْفَ بِإِخْوَانَا ، وَفَرَّقَ بِهِ أَفْرَانَا ، أَعَزَّ بِهِ الدَّلَّةَ ، وَأَذَلَّ بِهِ الْغُرَّةَ .
كَلَامُهُ بَيَّانٌ ، وَصَفَتُهُ لِسَانٌ .

(٧) حاطبوني : جمع حاطب ، وهو
الذي يجمع الحطب ، يقال لمن
يجمع الصواب والحطأ : حاطب الجبل .
(٨) استغفرتهم : أدت إلى الزلل
والفسوق في الفسار .
(٩) استغفرتهم : طيبتهم .
(١٠) الجهل : وصف بباله للجهل .
(١١) المساعدة : جمع تمهيد كقصد :
ما يسهله أي يسهله في الفرائض
ونحوه .

(١) الاستقامة :
(٢) الفثرة : الزمان بين الرسولين .
(٣) هفوة : زلة وغرور من الناس
عن السبل ما أمر الله على السنة
الأيام السابقين .
(٤) يربد بالأعلام بية متراخض الطرق
المبية .
(٥) تقي : راضع ، فريم .
(٦) مستعقب : منع الثاني . طلب
الشيء . أي : طلب الرضى من
الله بالأعمال الصالحة .

(١٧) شتاغ فريق : فرقة من الحلق .
(١٨) شهود : جمع شاهد . يعني
المعاصر . وهيباب : جمع غلاب .
(١٩) قالوا : إن ساء هو أو مرتب
الذين كان له عشرة أولاد ، جعل
منهم ستة بيما له ، وأربعة شلالا
تشييا لهم بالدين ، ثم تفرق لوليك
الأولاد لشد تفرق .
(٢٠) فلهز منكبة : هزئت .
(٢١) أعضل : استعصى واستغنى .

(١٢) الأرمه : كاتبة ، جمع زمام .
والشاة الأرمه إليه كاتبة عن
تحولها نحوه .
(١٣) الضلال : الضلال .
(١٤) جمع تارة ، وهي : القداة
الرافة يصاحبها على أعية ليعرف
إن لم يقته .
(١٥) الرضا : الطريق يربط بين .
(١٦) التفج : ما يتفرع في الحلق
من عظم وغيره .

مصدر الخطبة ٩٥ : ١ - مجاز الانوار ج ١ ص ٢١٩ : المجلس

مصدر الخطبة ٩٦ : ١ - مجاز الانوار ج ١ ص ٣٨٠ : المجلس

مصادر الخطبة ٩٧ : ١ - كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ١١٠ - ٢ - الكافي ج ٣ ص ٢٣٦ : الكليني . ٣ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٠١ : ابن قتيبة . ٤ - حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦ : ابن زبير . ٥ - الإرشاد ص ١٦١ : المفيد . ٦ - المجالس ص ١٠٥ : المفيد . ٧ - تذكرة الخواص ص ١٣٧ : سبط ابن الجوزي . ٨ - تاريخ دمشق : ابن مسكويه . ٩ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٠١ : ابن قتيبة . ١٠ - البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٨ : الجاحظ . ١١ - انساب الاشراف ج ٢ ص ١١٢ : البلاذري . ١٢ - الامامة والسياسة ج ١ ص ٢٢٦ : ابن نية . ١٣ - المشرقة ص ٧٣ : الطبري الامامي . ١٤ - مشكاة الانوار ص ٥٧ : الطبرسي . ١٥ - الاحتجاج ص ٢٥٤ : الطبرسي .

٩٩- ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

في التزويد من الدنيا

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ ، وَنُشِيرُهُ مِنْ أَمْرٍ عَلَى مَا يَكُونُ ، وَنَسْأَلُهُ ١. الْمَعَادَةَ فِي الْآقِبَاتِ ، سَمَا نَسْأَلُهُ الْمَعَادَةَ فِي الْأُبْدَانِ .

عِبَادَ اللَّهِ ، أَوْسِعِيكُمْ بِالْفَرَصِ يَهْدِيهِ الدُّنْيَا الْفَارِغَةُ لَكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَنْجِبُوا أَرْكَانَكُمْ ، وَالْمُؤَلَّفَةَ لِحُجَاتِكُمْ (أجسادكم) وَإِنْ كُنْتُمْ تَنْجِبُونَ تَنْجِيْبَةً ، فَإِنَّمَا تَنْتَلِكُمْ وَتَنْتَلِكُمْ تَحْفَرُ (١) سَلَكُوا سَبِيلَ فَكَاثِلَهُمْ قَدْ غَطَوْهُ ، وَأَمَّا (٢) عَلَمًا فَكَاتِلُهُمْ قَدْ بَلَّغَهُ . وَتَمَّ عَسَى الْمَجْرَى إِلَى النَّسَبَةِ (٣) أَنْ يَجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا ! وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَمْ يَوْمَ لَا يَبْلُغُهُ ، وَطَالِبٌ خَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُوهُ (٤) وَمَزْعُجٌ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمَارِقَهَا رَغْمًا ! فَلَا تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَقَهْرُهَا ، وَلَا تَعْبُدُوا بِرِزْقِهَا وَنَيْسِهَا ، وَلَا تَجْرَعُوا مِنْ حُرْلِيَّتِهَا وَبُؤْسِهَا ، فَإِنْ عَزَمَا وَقَهْرَهَا إِلَى انْقِطَاعِ ، وَإِنْ يَنْتَهَى نَيْسُهَا إِلَى ذَوَالِ ، وَضَرَامُهَا وَبُؤْسُهَا إِلَى نَقَادِ (نَفَادِ) (٥) ، وَكُلُّ مَدَى فِيهَا إِلَى انْتِهَاءِ ، وَكُلُّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى قَتَاةِ . أَوْلَيْتُمْ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ مُزْدَجَرٌ (٦) ، وَوَيْتَايَكُمْ الْمَالِيَيْنِ بُشِيرَةٌ . وَمُعَبَّرٌ ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ! أَوْلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَالِيَيْنِ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ ، وَإِلَى الْخَلْفِ الْبَالِيَيْنِ لَا يَبْقَوْنَ ! أَوْلَيْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُسْبِحُونَ . وَيُسَوِّنُونَ عَلَى أَحْوَالِ شَيْءٍ قَمِيئٌ يَبْكِي ، وَآخِرُ يَمْرُؤٍ ، وَصَرِيحٌ مُبْتَلٍ ، وَعَالِدٌ يَمُوتُ ، وَآخِرُ نَفْسِيهِ يَجُودُ (٧) ، وَطَالِبٌ لِلدُّنْيَا . وَالْمَوْتُ يَبْلُغُهُ ، وَغَافِلٌ وَلَيْسَ يَسْتَقْبِلُ عَنْهُ ، وَعَلَى أَثَرِ الْمَالِي (الْمَالِيَيْنِ) سَابِقِي الْبَابِي !

أَلَا قَدْ كُفِّرُوا هَازِمَ اللَّذَاتِ ، وَمُنْعَصَ الشُّهُواتِ ، وَقَاطِعَ الْأَشْيَاتِ ١٠٠. عِنْدَ الْمُسَاوَزَةِ (المشاورة) (٨) لِلْعُقُولِ الْفَاحِشَةِ ، وَاشْتِغَاؤِ اللَّهِ عَلَى آدَاهِ وَاجِبٍ حَقٌّ . وَمَا لَا يُحْصَى مِنْ أَغْدَادٍ نَعِيمٍ وَإِحْسَانِيَةٍ .

١١- خِيَا إِخَالِكُمْ (١) : أَنْ لَوْ خِيسَ الرَّغْيَ (٢) ، وَخِيسَ الْفَرَابِ ، قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ أَبِي أَبِي طَالِبٍ أَنْفَرَا جَ الرَّأْيَ عَنْ قَبْلِهَا (٣) . وَأَنَّى لَعَلَّ ١٢- بَيْنَهُ مِنْ دَهْنٍ ، وَيَنْهَاجُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَأَنَّى لَعَلَّ الطَّرِيقَ الرَّوَاحِ الْفُتَّةَ لَقَطًا (٤)

المصدر: رسول الله

أَنْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ بَيْتِكُمْ فَالْزَمُوا سَنَتَهُمْ (٥) ، وَاتَّبِعُوا أَرْثَهُمْ ، ١٣- قَلَنْ يَخْرُجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يَبِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبَدُوا (٦) ، وَإِنْ تَهَمُّوا فَاتَّهَمُوا . وَلَا تَسْتَفْهِمُوا فَتَفْضَلُوا ، وَلَا ١٤- تَنْتَفَخُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا . لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَمَا أَرَى أَحَدًا يُهَيِّبُهُمْ مِنْكُمْ ! لَقَدْ كَانُوا يُفْضِحُونَ شُغْلًا ١٥- وَغَيْرًا (٧) . وَقَدْ بَاتُوا سَجْدًا وَفِيَامًا . يَرَاوَحُونَ (٨) بَيْنَ جَبَابِهِمْ وَخُلُودِهِمْ (عندهم) ، وَيَقِفُونَ عَلَى بَنِي الْجَبَرِينَ وَتَحْمِلُومَهُمْ ! كَأَنَّهُمْ يَسْنُ ١٦- أَعْيُنُهُمْ وَكَبَّ الْبُزْزَى (٩) مِنْ طَوْلِ سَجُودِهِمْ ! إِذَا ذُكِرَ أَهْلُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَلَّ شُيُوبُهُمْ ، وَمَاتُوا (١٠) سَمَا يَبِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرَّبْرِ الْعَاصِفِ ، خَوْفًا مِنَ الْعَقَابِ ، وَرَجَاءَ لِلثَّوَابِ !

٩٨- ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

يقع فيه إلى طمعه أي أمة

١- وَاللَّهُ لَا يَزَالُ حَتَّى لَا يَبْغُوا لَهُ مُحَرَّمًا إِلَّا اسْتَحْلَوْهُ (١) ، وَلَا عَقْدًا إِلَّا حَلَّوْهُ ، وَحَتَّى لَا يَنْتَفِيَّ بَيْتٌ مَثَرٌ وَلَا وَبَرٌ (٢) إِلَّا دَخَلَهُ ٢- ظَلَمُهُمْ وَنَبَا بِهِ (٣) سَوْدٌ وَغَيْمٌ (مِصْبَعٌ) ، وَحَتَّى يَقُومَ الْكَائِيَانُ بَيْنَكِيَانِ : بَاكٍ بَيْنَكِي لِيَبِيهِ ، وَبَاكٍ بَيْنَكِي لِدُنْيَاهُ ، وَحَتَّى تَكُونَ مُفْرَعَةً أَحَدُوكُمْ ٣- مِنْ أَحَدِهِمْ كُفْرَةً الْعَبْدِ مِنْ سَلْبِهِ ، إِذَا شَهِدَ طَاعَةً ، وَإِذَا غَابَ أَغَابَهُ ، وَحَتَّى يَكُونَ أَظْهَرَكُمْ فِيهَا عَنَاءَهُ (غنا-غناه) أَهْلُكُمْ بِاللهِ ظَنًا ، فَإِنْ غَاثَكُمْ اللَّهُ بِعَاقِبَةٍ فَاقْبَلُوهَا ، وَإِنْ أَيْبَلَيْتُمْ فَاصْبِرُوا ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

- (١٨) نقاد : فناء .
(١٩) مُؤَدِّجَر : مصدر جسي من أزدجَر ، وممساة الارتعاج والارتجاج .
(٢٠) يصفه يجود : من جاد نفسه إذا قارب أن يقضي بغيره ، كأنه يسخر بها ويُسَلِّمُهَا إِلَى خَالِقِهَا .
(٢١) الشكورة : المراكبة . كأنه يرى السبل الصبيح - لبعده عن ملامحة الطبع الإنساني بالقطرة الإلهية - يفر من مُسْتَفْتَرِهٍ كما يفر الوحش ، فلا يعمل إليه المتبوع إلا بالبرية عليه .

- (١٢) يورث القدر : المنيعة من طوبى وحجر وحرما ، ويورث الوتر : الحياض .
(١٣) قَبَا بِهِ سَوْدٌ وَغَيْمٌ : أصله من بَيَا به المزل أو لم يوافقه فارشلت عنه .
(١٤) الشَّعْرُ : بفتح فسكون - جماعة المفايرين .
(١٥) أَمْرًا : فعدوا .
(١٦) المجري إلى الهابة : يريد الذي يجري فرسه إلى غاية مطوعة ، أي مقدار من الجفري يلزمه حتى يصل إلى غايته .
(١٧) يَحْدُوهُ : يسوقه .

- والمراد أنهم كانوا متفتحين .
(٨) المُرُوحَةُ بَيْنَ الْهَمَلَيْنِ : أن يهمل حلا مرة ، وهذا مرة ، وبين الرجاين : أن يقوم على كل سمنارة ، وبين جبابهم وطلوهم أن يصفوا الحدود مرة والجهاد أخرى على الأرض غصصًا قد وسجودًا .
(٩) وَكَبَّ : جمع وكبة - مَرْمُولٌ السائق من الرجل بالخط . وإنا خص وكبة المجرى لِيَبْسُوتَهَا واضطرابها من كثرة الحركة .
(١٠) مَاتُوا : اضطربوا واضطربوا .
(١١) مَحْضَلٌ لِلْمَرْحَمِ : استباحته .

- (١) إِبَالٌ : أغانٍ .
(٢) حَمِيسٌ : كَفْرَجٌ : اشتدَّ والرفق : المهرب .
(٣) اضراج المرأة عن شئها يكون عند الولادة أو عندما يشرع عليها سلاح . وفيه كناية عن الشجر والهندة في همل .
(٤) القَطْعُ : انقطع الشيء من الأرض .
(٥) التشتت - بالفتح - : مرفقهم أو حاملهم أو صدمهم .
(٦) لَبَدَ كَصَحْرٍ : أقام ، أي : إن أقاموا فاقبوا .
(٧) شُغْلًا : جمع لشتت : وهو المتبصر الرأس . والشتر جمع أمر .

مصادر الخطبة ٩٨: ١- الامامة والشيعة ج ١: ١٥١؛ ابن قتيبة ٢: تذكرة الخواص ١٠٠؛ سبط ابن الجزري ٣- الإرشاد ج ١: ١٥٧؛ الفيد- ٤- بحار الانوار باب

الفتن: المجلس

مصادر الخطبة ٩٩: ١- معالي الاخبار ص ١٨٤؛ الصدوق ٢- الفقيه ج ١ ص ٢٧٠ و ج ٤ ص ٢٧٣؛ الصدوق ٣- الأمال ج ٢ ص ٥٠؛ الطوسي ٤- مشكاة الأنوار

ص ١٠٧؛ الطبرسي

١٠٠- ﴿وَلَا يَخْرُجُ فِي الْخَلْقِ فُضْلَهُ﴾

في رسول الله وأهل بيته

- ١- الحمد لله الشاير في الخلق فضله، والبايظ فيهم بالجود بده. نحمدته في جميع أموره، ونستعينه على رعاية حقوقه، ونشهد أن لا إله غيره، وأن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالبر وصدا (ناطقاً) (١)، وبذكوره ناطقاً (قاطعاً)، فإذاً أينما، ومضى رشيداً، وخلف يميناً راية الحق، من تقدمهم مرق (٢)، ومن خلفت عنها زحف (٣)، ومن لزمتها لجح (٤)، فليها مكيت الكلام (٥)، بغيري القيام (٦)، سريع إذا قام (٧)، فإذا أنتم التثمت له رقابكم، وأشرتم إليه بأصابعكم، جاءه الموت فذهب به، فليثمت بده ما شاء الله حتى يطلع الله لكم من جحمتكم (٨)، ويضم نضركم (٩)، فلا تطمئوا (تطمئنا) في غير (عين) مقبل (١٠)، ولا تياسوا من مدبر (١١)، فإن المدبر عسى أن نزل به إحدى قائمتيه (١٢)، وتنتب الأخرى، فترجما حتى تنتباً جميعاً.
- ٢- ألا إن مثل آل محمد، صلى الله عليه وآله، كمثل نجوم السماء: إذا غوى نجم (١٣) طلع نجم، فكانكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع، وأراكم (تأكم) ما كنتم تأملون.

١٠١- ﴿وَلَا يَخْرُجُ فِي الْخَلْقِ فُضْلَهُ﴾

وهي إحدى الخطب المشتملة على الملامح

- ١- الحمد لله الأول قبل كل أول، والآخر بعد كل آخر، وبأوليائه وجب أن لا أول له، وبآخريته وجب أن لا آخر له، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة يوافق فيها السر العلان، والقلب اللسان.

- أيها الناس، لا يخرنكم (١) شقائي (٢)، ولا يسنونكم (٣) عياني، ولا تنزأوا بالأبصار (٤) عند ما تسمنونه مني. فوالذي فلق الحبة (٥)، وبرأ النسمة (٦)، إن الذي أنشأكم به عن النبي الأمي صلى الله عليه وآله، ما كذب المثلث، ولا جهل السابع (٧)، لكأنني أنظر إلى جليل (٨) قد نفع (٩) بالشام، وقصص برأيتيه في ضواحي كوفان (١٠)، فإذا فترت فاعرته (١١)، وأشدت نكيسه (١٢)، ونقلت في الأرض وطنه، عشت الفينة أثناء ما يتأبها، وماجت الحرب يأمواجها، وبدا من الأيام كلوحها (١٣)، ومن السيل كلوحها (١٤)، فإذا أبتع زرعه، وقام على زينة (ساقه) (١٥)، وهذرت شقايقه (١٦)، وبرقت بوارقه (١٧)، عذبت زابات الفتن المضيلة (١٨)، وأقبلن كالكليل المظلم، والبحر الملتطم. هذا، وتم يخرق الكوفة من قاصب (١٩) وسر عليها من عاصب (٢٠) ! وعن قليل تلتف القرون بالقرون (٢١)، ويضمخ المصمخ (٢٢) !

١٠٢- ﴿وَلَا يَخْرُجُ فِي الْخَلْقِ فُضْلَهُ﴾

يجري هذا المعنى

وفيها ذكر يوم القيامة وأحوال الناس لليلة يوم المعيلة

- ١- وذلك يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين لينفاس الحساب (١)، ويجزأ الأعمال، خصوصاً، فيما، قد أجمعهم القرآن (٢)، ورجعت بهم الأرض (٣)، فأحسهم حالاً من وجد لقدميه موضعاً، ولنفسيه منسماً.

- (٢١) والحمد لله الذي جعل في فمه.
- (٢٢) الشككية: الحديدة المربعة في الجاه في فم الدابة، ويغير بقوتها عن شدة الابس وصورة الانتقاد.
- (٢٣) كلوح الأيام: عيوسها.
- (٢٤) كلوح القابل: الكدوح جمع كدح - بالفتح - وهو الخدش وأثر المرحاحات.
- (٢٥) ينشأ: بفتح الياء، ويجوز ضمها: حال نخسها.
- (٢٦) الشكاشق: جمع شقشقة، وهي حي: كارة يخرجها الجير من فيه إذا حاج، وصوت الجير بها عند إخراجها مذيكر.
- (٢٧) بوارقه: سيوه ورماده.
- (٢٨) العاصف: هو ما اشتد صوته من الرعد والريح وغيرهما.
- (٢٩) العاصف: ما اشتد من الريح، والرداء: مزجعات الفتن.
- (٣٠) وتلف القرون بالقرون: كتابة أهل الحق كما تنشك الكباش قربوها عند الشحاح.
- (٣١) يجمعهم القاصم: ما بقي من الصلاح قائماً بغيره.
- (٣٢) يجمعهم المصمخ: ما كان له حديد يحطم وبهم.
- (٣٣) قاض الحساب: الإحصاء فيه.
- (٣٤) أجمعهم الهرق: سال منهم حتى بلغ إلى سوسع القجام من الدابة.
- (٣٥) وجعت بهم الأرض: تحركت واضطربت.

- (١) لا يسنونكم: لا يخلصكم.
- (٢) لا تنزأوا بالأبصار: لا ينظر بصركم إلى بعض نمازاً.
- (٣) فلق الحبة: شقها.
- (٤) برأ النسمة: خلق الروح.
- (٥) جليل: كثير، شديد الضلال، مبالغ في الإلحاد.
- (٦) العيني: صوت الراعي بفته.
- (٧) فترت برأيتيه: من فتمصص القمل الربابة، إذا اخذ فيه.
- (٨) ضواحي كوفان: بالضم، وهو جحش.
- (٩) أي المكان الذي يقيم فيه عندما يكون على الأرض، يريد أنه تنسب له زابات بجث لها في الأرض مراكر.
- (١٠) كوفان: هي الكوفة.
- (١١) فترت فاعرته: كنع، اقتنع.
- (١٢) فترت فاعرته: فترت فاعرته.
- (١٣) عشت الفينة: خرج من الدين.
- (١٤) ومن السيل كلوحها: اصطلح، وهلك.
- (١٥) مكيت الكلام: روي في قوله.
- (١٦) يياس من غير روية.
- (١٧) بغيري القيام: لا ينبت للصل بالليل، وإنما يأخذ له عدة إقامه.
- (١٨) يجمع نضركم: يصل نضركم.
- (١٩) المقبل: المتوجه إلى الأمر.
- (٢٠) الطالب له: الساعي إليه.
- (٢١) المدبر: من أدبرته حاله، واضرته الخلية في عمله وإن كان لم يزل طالاً له.
- (٢٢) قائمتيه: رجلاه.
- (٢٣) غوى نجم: غاب.
- (٢٤) لا يخرنكم: لا يخلصكم.
- (٢٥) شقائي: مخالتي وعياني.

مصدر الخطبة ١٠٠- ١- انظر شرح التبع ج ٣ ص ١٩٢: إلى الحديث

مصادر الخطبة ١٠١- ١- التاريخ ج ٦ ص ٤٨: الطبري ٢- النهاية (في باب الباء) ٣- الامالي: المصنف ٤- غرر الحكم ص ٣٢٩: الآدمي ٥- معدن الجواهر

ص ٢٢٦: ١- الجواكي ٢- الخافض ص ٤١: البقي ٧- الحيوان ج ٢ ص ٩٠: ابوشامه الخط

مصادر الخطبة ١٠٢- ١- الامامة والسياسة ج ١ ص ١٥٣: ابن تقيية ٢- تحف العقول ص ١٣١: ابن شبة الخزائي ٣- فروع الكافي ج ٤ ص ٣٩: الكليني ٤- المجالس

ص ٩٥: المفيد ٥- الامالي ج ١ ص ١٩٧: الطوسي

يُنَاهِجُهُ ، وَالصَّالِحَاتِ مَنَادُهُ ، وَالْمَوْتِ غَابِئُهُ ، وَالنَّبَا بِضَارُوهُ ، وَالْقِيَامَةُ خَلَّتُهُ ، وَالْجَنَّةُ سِقْنُهُ .

ومنها هو يخبر الله جل جلاله بملوكه وحمل

٦. حَتَّى أَرَى (١) قِسَا لِقَاسِي (٢) ، وَأَنَارَ عِلْمًا لِحَاسِي (٣) .
- فَقَوَّ أَمِينُكَ السَّائُونَ ، وَشَهِدْتُ يَوْمَ النَّبِيِّنَ ، وَبَيَّعْتُ (٤) نِسْمَةً .
- وَوَسَّوْلُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً . اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لَكَ مَفْسَا (٥) مِنْ عَذْلِكَ ، وَأَجْرِهِ
- مُغْفَرَاتِ الْخَيْرِ مِنْ تَغْلِيكَ . اللَّهُمَّ اغْلُ عَلْ بِنَاءِ الْبَاقِيَيْنِ (الناش) بِنَاءَهُ !
- أَوْرَاحُكُمْ لَيْتَكُمْ نَزَلَهُ (٦) ، وَشَرَّفَ عِنْدَكَ مَنَزَلَهُ . وَأَتَيْهِ الْوَسِيلَةَ . وَأَعْطِهِ الْمَنَاءَ (٧) .
- وَالْقَضِيَّةَ ، وَأَحْشَرْنَا فِي زَمَرَتِهِ غَيْرَ خَرَابَا (٨) . وَلَا نَادِيَيْنَ . وَلَا
- نَاكِجِيَيْنَ (٩) ، وَلَا نَاكِجِيَيْنَ (١٠) . وَلَا خَالِيَيْنَ . وَلَا مُطِيلِيْنَ . وَلَا
- مَقْتُولِيْنَ .

قال الشريف : وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم . إلا أننا كررناه حاشا لا في الرواين من الاختلاف .

ومنها هو خطب لصدقه

١٠. وَقَدْ بَلَغْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ تَمَالًا لَكُمْ مَنَزَلَةٌ تَكْرُمُ بِهَا إِهَابُكُمْ . وَتَوْصُلُ بِهَا جِيرَانُكُمْ ، وَيُعْطِيكُمْ مِنْ لَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَنْدُ
- لَكُمْ عِنْدَهُ ، وَيَهَابُكُمْ مِنْ لَا يَخَافُ لَكُمْ سَطْوَةً ، وَلَا لَكُمْ عَلَيْهِ إِهْرَاءَ .
- وَقَدْ تَرَوْنَ عَهْدَ اللَّهِ مَنفُوعَةً فَلَا تَغْفِيُونَ ! وَأَنْتُمْ لِنَقِيضِ ذِمَّتِ آبَائِكُمْ
- تَأْتَفُونَ ! وَكَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرْدٌ ، وَعَنْكُمْ تَقْدَرُ ، وَلِأَنْتُمْ
- تَرْجِعُ ، فَمَنْعْتُمْ الظُّلْمَةَ مِنْ مَنَزِلَتِكُمْ ، وَالْقَبِيضَ إِلَيْهِمْ أَرْسَلْتُمْ .
- وَأَنْتُمْ تَنْتَهِمُ أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ . يَمْتَكِنُونَ بِالسُّبُهَاتِ ، وَيَسِيرُونَ فِي
- السُّبُوحَاتِ ، وَأَيَّامُ اللَّهِ ، لَوْ فَرَّقُوكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، لَجَمَعْتُمْ أَهْلَهُ
- لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ !

١٠٧. وَمِنْهَا (١) لِي بِمَنْ أَلِمَ مَعِي

١. وَقَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ ، وَأَسْمَاءَكُمْ عَنْ مَصُوفِكُمْ ، تَحُوزُكُمْ الْجَفَاءُ
- الْعُلَامُ (الظلمة) (١) ، وَأَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَنْتُمْ لَهَا يَمِينُ (٢) الْغَرْبِ ،

- وَيَأْتِيهِ (٣) الشُّرْفُ ، وَالْأَنْفُ الْعُدْمُ ، وَالشَّامُ الْأَعْظَمُ . وَلَقَدْ
- فَقَى وَحَارَ (٤) صَدْرِي أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَخَرَةٍ (٥) تَحُوزُونَهُمْ كَمَا
- حَازُوكُمْ ، وَتُرِيْلُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ كَمَا أُرِيْلُوكُمْ ، حَسًّا (حَقًّا) بِالنِّصَالِ (٦) .
- وَضَجْرَ (أَجْرًا) (٧) بِالرَّمَاكِ ، تَرْكَبُ أَوْلَاهُمْ أَخْرَامَ كَالْإِبِلِ الْهَيْمِ (٨)
- الْمَطْرُوفِ ، تَرْمِي عَنْ حَيَاتِهَا ، وَتَذَادُ (٩) عَنْ مَوَارِدِهَا !

١٠٨. وَمِنْهَا (١) لِي بِمَنْ أَلِمَ مَعِي

ومنها هو خطب للملاح

الله تعالى

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْجِلِ لِحَلْفِي بِخَلْقِهِ ، وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ . خَلَقَ
- الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ ، إِذْ كَانَتْ الرُّوْيَاتُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِذَوِي السَّمَاءِ (٢)
- وَلَيْسَ بِذِي صَمِيرٍ فِي نَفْسِي . حَرَّقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السَّرَاتِ (٣) .
- وَأَحَاطَ بِغُضُوْضِ عَقَائِدِ السَّرِيرَاتِ .

ومنها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،

٣. اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَشَكَّلَهُ الشَّيْءَ (١) ، وَدَوَّابَةَ الْعَلْبَاءِ (٢) .
- وَسَمَرَةَ الْفُطَاهِ (٣) ، وَمَصَابِيحَ الظُّلُمَةِ ، وَتَبَاقِيحَ الْجَنَّةِ .
- ومنها : طَيْبُ دَوَّارِ بَيْتِهِ ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَامِيَهُ ، وَأَخْتَى (أَضَى) مَوَاسِيَهُ (٤) .
- يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ حَاجَتُهُ إِلَيْهِ ، مِنْ قُلُوبِ غُيٍّ ، وَأَذَانِ صُمٍّ ، وَالْيَدِ
- بُغْمٍ ، مُنْتَبِعٌ بِدَوَائِيهِ مَوَاضِعَ الْقَلْبَةِ ، وَمَوَاطِنَ الْخَبَرَةِ ،

عنده بنو علي

- لَمْ يَسْتَفِيضُوا بِأَسْوَاهِ الْجَنَّةِ ، وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزِينَةِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ ،
- فَقَمَّ فِي ذَلِكَ كَالْأَنْتَامِ السَّائِيَةِ ، وَالصُّحُورِ الْقَاسِيَةِ .
- قَدْ أَنْجَابَتِ الرَّائِيَّ (١) لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ ، وَوَضَعَتْ مَحَجَّةَ الْحَقِّ (٢) .
- لِيُخَابِطَهَا (لَاهِلًا) (٣) ، وَأَشْرَفَتِ السَّاعَةَ عَنْ وَجْهِهَا ، وَظَهَرَتِ الْمَلَامَةُ لِقُوسِهَا .
- مَا لِي أَرَاكُمْ أَشْبَاحًا يَلَا أَرْوَاحَ ، وَأَرْوَاحًا يَلَا أَشْبَاحَ ، وَتُشَاقُّ يَلَا
- صَلَاحَ ، وَتُجَارُّ يَلَا أَرْوَاحَ ، وَأَنْبَاطًا تَوْمًا ، وَشُهُودًا غِيًّا .

- (١) لَوْزِي : لَوْزَةٌ
- (٢) الْهَيْبَةُ : بِالْفَتْحِ - الْهَيْبَةُ
- (٣) مِنْ أَمْرِ تَنْقِصٍ مِنْ مُنْظَمٍ
- فَارَ وَاقِيَا : أَمِيدُ فَارٍ
- مِنْ فَارٍ .
- (٤) الْهَيْبَةُ : مِنْ حَيْسٍ كَانَتْ
- وَمَنْعَتُهَا حَيْرَةً مِنْ لَا يَدْرِي
- كَيْفَ يَنْصِفُ يَفِيضُ عَنْ الْهَيْبِ
- وَأَنَّهُ لَهُ عَسَا : أَيُّ وَضْعٍ لَهُ نَارٌ
- فِي رَأْسِ جِلٍّ لِيُظْهِرَ مِنْ حَيْرَتِهِ .
- (١) يَنْصِفُ : يَمْرُكُ .
- (٢) الْهَيْبَةُ : مَرْكُوبٌ -
- الْهَيْبَةُ وَالْهَيْبَةُ -
- (٣) الْهَيْبَةُ : مَرْكُوبٌ - مَرْكُوبٌ

- صوت معه يَنْصِفُ يصدر عن الظالم
- (١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٢٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٣٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٤٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٥٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٦٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٧٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٨٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩١) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩٢) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩٣) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩٤) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩٥) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩٦) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩٧) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩٨) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (٩٩) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ
- (١٠٠) الْهَيْبَةُ : حَيْرَةٌ الْهَيْبَةُ

٨. وَأَنظَرْنَا عَلَيْهِمَا، وَسَابِغَةً صَوَاءً، وَنَاطِقَةً بِلُغَاهُمَا، رَابِعَةً ضَلَالٍ قَدْ قَامَتْ عَلَى قُلُوبِهِمَا^(١)، وَتَفَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا^(٢)، تَكْلِيبُكُمْ بِصَاعِبِهَا^(٣)، وَتَحْبِطُكُمْ بِبَإِصَابِهَا^(٤)، قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنَ الْمِلْءِ، قَائِسٌ عَلَى الصَّلَاةِ، فَلَا يَنْتَقِي بِوَيْتَيْهِ بَيْنَكُمْ إِلَّا نَفَاةً^(٥) كُفَّالَةُ الْفِيَرِ، أَوْ نَفَاةً كُفَّافَةً الْبَحْرِ^(٦)، تَعْرِضُكُمْ عَرَاكَ الْأَدِيمِ^(٧)، وَتَدْرُسُكُمْ دَوَسَ الْحَصِيدِ^(٨)، وَتَشْتَغِلُكُمْ الْمُؤَيَّنَ مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتِخْلَاصَ الطَّيْرِ الْحَبَّةَ (الْحَبَّةَ) الْبَطِيئَةَ^(٩) مِنْ بَيْنِ هَوِيلِ الْحَبِّ.

١١. إِبْنُ تَعْبٍ بِكُمْ الْمَذَابِ، وَتَبِيْعَةُ بِكُمْ الْقِيَامِ، وَتَحْدُثُكُمْ الْكَوَادِبُ؟ وَمِنْ إِبْنِ تَوْتُونَ، وَأَتَى تَوَفُّكُونَ؟ فَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، وَلِكُلِّ غَيْبَةٍ ١٢. إِيَابٌ، فَاسْتَبِيحُوا مِنْ رَبَائِكُمْ^(١)، وَأَخْفِيهِمْ قُلُوبَكُمْ، وَاسْتَشْفِيهِمْ إِنْ هَمَّتْ بِكُمْ^(٢)، وَلْيَصْدُقْ رَايُكُمْ^(٣) أَهْلُهُ، وَلْيَجْمَعْ شَمْلُهُ، وَلْيَغْفِرْ ١٣. دُخْنُهُ (عَنْهُ) فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمْ الْأَثَرُ فَلَقَ الْخَرَزَةَ (الْجُرَّةَ)، وَفَرَّقَهُ فَرَقَ الْعُتْقَةِ^(١)، فَغَدَا ذَلِكَ أَجَلُ الْإِسْلَامِ تَقْدِيرُهُ، وَنَسَبُ الْخَلْقِ تَحْدِيدُهُ.

١- كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَانِمٌ بِهِ : غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ ، وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ . وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ ، وَمَنْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ . مَنْ نَكَلَّمَ

- | | |
|---|---|
| (١) كَذَرَهُ : وَثَّقَهُ الْقَدْرَ : مَا يَبْقَى فِي قَعْرِهِ مِنْ عَكَاةٍ : الْمِرْدَادُ وَالْأَذْوَالُ الْبَيْعَةُ : الْقَائِلَةُ : مَا يَنْبَغُ بِالْبَضْءِ وَالسَّكَمِ - بِالْكَسْرِ - الْعَدْلُ بِالْكَسْرِ أَيَا : وَتَعَدَّ جَمْعُ يَدِ الْمَرْءِ أَضْرِيحَتَا : الْمِرْدَادُ مَا يَبْقَى بَعْدَ تَفْرِغِهِ خِلَالَ نَهْجِهِ يَفْقِصُ الْإِنْتِفَافَ : شَدِيدُ الدَّاءِ : وَتَرَكْتُ حَكْمَهُ عَلَى عَهْدِ : الْأَوَّلِ : الْجِلْدَةُ : الْخَيْطُ : الْمَحْصُورُ : السِّبْغَةُ : الشَّيْبَةُ : الْفُتَاتُ : بِشَدِيدِ الْهَاءِ - الْمَخَالَةُ الْمَرْفُوعَةُ مِنْ وَجْهِ | (١) قَامَتْ عَلَى قَطْعِهَا : تَجَلَّيْ لِنَاظِمِ أَمْرَهَا وَاسْتَعْمَكَ نَوْبَهَا : شُعْبَةٌ : جَمْعُ شُعْبَةٍ : وَهُوَ الْفَرْعُ : تَكَلَّمَ : كَمَا أَتَدَكَّمُ الْكَلَامَ مَا يَكِيلُهُ مِنَ الْحَبِّ : تَعَيَّنَ عَلَيْكُمْ : مَا خُيِّطَ الشَّجَرَةُ ضَرْبًا بِالْمَعْنَى لِنَاظِرٍ وَرَقَهَا : أَوْ مِنْ حَيْثُ الْبَعِيرُ يَبْدُو الْأَرْضَ أَيْ ضَرْبًا : وَغَيْرَ الْبَالِغِ لِقِيَمِ اسْتَطْلَاقِ عَلَيْهِمْ : وَتَأَوَّلُوا فَرِيدَ وَيُعِدُّهُمْ : الْخَالَةُ : بِالضَّمِّ - كَالْقَوَاصِلِ وَتَأَلَّى : مَا مِنْهَا نَحْتُ الشَّيْءِ |
|---|---|

ومنا: مِنْ مَلَائِكَةٍ أَسْقَنَهُمْ شَاوَاتِكُمْ، وَرَفَعْنَهُمْ عَنْ زُرُوعِكَ ٨. فَمِنْ أَعْلَمُ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخْوَفُهُمْ لَكَ، وَأَرْفَهُمْ بِكَ، لَمْ يَسْكُنُوا الْأَشْجَارَ، وَلَمْ يُسْئَلُوا الْأَحْزَامَ، وَلَمْ يَخْلُقُوا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ٩. وَلَمْ يَنْشَبْهُمْ رَبُّ السُّنُونِ ١٠، وَأَهْنَمَ عَلَى مَكَائِمِهِمْ بِكَ، وَسَمَّرَ لِيَوْمِ عَذَابِكَ، وَاسْتَجَامَعَ أَهْلُيَوْمِ فَيْكِ، وَخَرَّعَ طَائِعِيهِمْ لَكَ، وَقَلَّبَ غُلَّتِيهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَابَرُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ بِكَ لَحْشَرُوا أَعْمَالَهُمْ، وَلَكَرَّرُوا ١١ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَبْعُدُوا عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَمْ يَبْعُدُوا عَنْ طَاعَتِكَ.

- سورة الطلاق
- سُبْحَانَكَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَإِنَّا بِكَ لَكَاثِلُونَ (١)
 ذَارًا ۚ وَخَلَقْتَ فِيهَا مَادَّةً (٢) مُتَجَرِّبًا وَمُقَلَّمًا ۖ وَأَزْوَاجًا وَحَمَلًا ۖ
 وَنُصُورًا ۖ وَأَنهَارًا ۖ وَزُرُوعًا ۖ وَنَبَاتًا ۖ ثُمَّ أَرْسَلْتَ ذَايِمًا يَسْدُوهُ (٣)
 إِلَيْهَا ۖ فَلَا الدَّاعِيَ أَعَابُوا ۖ وَلَا يَمِنَا رَغَبٌ وَرَهَبٌ ۖ وَلَا إِلَا مَا شِئْتَ
- غار في الأرض وجئت بتاييمه
 لا يتفككتك لا يتفككتك بك
 للهيمن الخبير ، يريد التفطنة
 للتقوى الدهر ، والربيب سركه
 أي لم تغترهم صروف الزمان
 الولد عليه - كرمي - عاتية
 البلاد يكون سنة ويكون قسمة
 ويتبين الأول بإضافة الحسن إليه أي
 ما عبودك إلا شكرًا لصلحك عليهم
 التأييم : ضم هذا ومعها : ما
 يصنع من الطعام للمعوزين في
 عرس ونحوه ، والمراد منها هنا
 نعيم الجنة .
- (١) حذف بكم : صاح بكم .
 (٢) القادح : من يظم القوم ليكشف
 لهم مواضع الكلال ، ويتعرف
 سهولة الوصول إليها من صوته .
 (٣) قرف التفطنة : قفرها ، ونقص
 هذا بالذكر لأن النصف إذا
 كثرت لا يبق لها أثر .
 (١) التثنيق : الفصل من الإبل .
 (٢) كلقوم : إسكك ، وسكون .
 (٣) كان الولد العاكف : يبتسط والده
 لتسوية على الحقوق .
 (٤) القنطل : شدة الحر : والمراد
 يكون المطر قنطلًا عدم فائتته .
 (٥) لغرض : من غاضن الله ، إذا

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَالْأُمُورُ مَقْدِيرُهُ، وَالْحَيُّ أَحْسَرُ الْخَلْقِ ٢٧.
يَأْتِيهِ، وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ، أَمَّا (أما) (٢٧)
السَّمَاءُ وَفَطَرَهَا (٢٨)، وَأَزَاجَ الْأَرْضِ وَأَرْجَحَهَا، وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَفَهَا ٢٨..
وَكَذَلِكَ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنْ حَبِيبَةِ جَلَالِهِ وَتَخَوُّفِ سَطَوَاتِهِ، وَالْخَرَجَ عَنْ فِيهَا،
فَجَدَّاهُمْ بَعْدَ إِخْلَاقِهِمْ (٢٩)، وَصَحَّحَهُمْ بَعْدَ تَقَرُّفِهِمْ، ثُمَّ مَرَّزَهُمْ بِمَا ٢٩..
يُرِيدُهُ مِنْ سَائِلَتِهِمْ عَنْ خَلْقِ الْأَعْنَانِ وَخَبَائِ الْأَقْنَانِ، وَجَعَلَهُمْ قَرِيبَيْنِ:
أَتَمَّ عَلَى هَؤُلَاءِ وَانْتَقَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَتَانَهُمْ بِجَوَارِهِ ٣٠..
وَعَلَّمَهُمْ فِي دَارِهِ، حَيْثُ لَا يَنْظُرُ النَّزَالُ، وَلَا تَنْتَبِهُ بِسُ
الْحَالِ، وَلَا تَنْوِيهِمُ الْأَفْرَاقُ (٣١)، وَلَا تَنْهَالُهُمُ الْأَشْفَامُ، وَلَا ٣١..
تَنْعُرُهُمْ لَهْمُ الْأَشْطَارِ، وَلَا تُخْشِصُهُمُ (٣٢) الْأَشْفَارُ. وَأَمَّا أَهْلُ النُّصَيْبَةِ
فَأَتَانَهُمْ شَرُّ دَارٍ، وَعَلَّ الْأَذْيَابُ إِلَى الْأَعْنَانِ، وَفَرَزَ التَّوَامِيصُ بِالْأَقْدَامِ، ٣٢..
وَالسَّهْمُ سَرَائِيلَ الْفُطْرَانِ (٣٣)، وَتَغَطَّلَتِ (٣٤) الشَّيْرَانِ، فِي عَذَابٍ
قَدْ اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَبَابٌ قَدْ أَطْبَقَ عَلَى أَهْلِهِ، فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ (٣٥) ٣٣..
وَلَسَبَ (جلب) (٣٦)، وَلَهَبَ سَاطِعٌ، وَفَصِيفٌ (٣٧) هَائِلٌ لَا يَنْظُرُ
مُقْبِسُهَا وَلَا يُقَادِي أُسْبِرُهَا، وَلَا تَغْصُمُ (تقصم) كِبُولُهَا (٣٨) لَا ٣٤..
مُدَّةً لِلدَّارِ تَفْتَنِي، وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ تَيْفُضِي
رَدُّهُ لِلدَّهْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ومنها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله: قَدْ خَسَرَ الدُّنْيَا وَصَرَفَهَا ٣٥..
وَأَهْوَنَ بِهَا وَهَوَّيَهَا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ ذَوَاهَا (٣٩) عَنْهُ اخْتِيَارُهَا، وَبَطَلُهَا
يُغَيِّرُهُ اخْتِيَارًا، فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا يَغْلِيهِ، وَأَمَاتَ وَكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ ٣٦..
وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ رَيْسَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ، لِكَيْلَا يَنْخُدَّ بِهَا رِيَاثًا (٤٠)،
أَوْ يَرْجُوَ فِيهَا مَقَامًا، بَلَّغَ عَنْ رَبِّهِ مُغْبِرًا (٤١)، وَنَصَحَ لِأَمِيهِ مُثْبِرًا ٣٧..
وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُشْتَرًا، وَخَوَّفَ مِنَ النَّارِ مُحَذِّرًا.

الحمد لله على السلام

نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ (٤٢)، ٣٨..
وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَتَابِيعُ الْحُكْمِ، نَامِرُونَ وَمُجَنَّبُونَ يَنْظُرُ (ينتظم)
الرَّحْمَةُ وَعُدُولًا (عادلتنا) وَمُفِيضًا يَنْظُرُ السُّطُورَةَ (اللعنة)

١٤.. إِلَيْهِ اشْتَقُوا. أَقْبَلُوا عَلَى جَيْفَةٍ قَدْ انْقَضَتْهَا بِأَكْلَيْهَا، وَاسْتَطْلَحُوا عَلَى
جَبْهَا، وَمَنْ حَقَّقَ شَيْئًا أَشْفَى (ألمى) (٤٣) بِصَرِّهِ، وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ، فَهُوَ يَنْظُرُ
١٥.. بِحَيْثُ غَيْرَ صَحِيحَةٍ، وَيَسْمَعُ بِأَذْنٍ غَيْرَ سَمِيْعَةٍ، قَدْ خَرَقَتْ الشُّهُوتُ
عَقْلَهُ، وَأَمَاتَتْ الدُّنْيَا قَلْبَهُ، وَوَلَّيَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهُ، فَهُوَ عَيْدٌ لَهَا،
١٦.. وَلَيْسَ لِي بِتَبَيُّنٍ شَيْءٍ مِنْهَا، حَيْثُ زَالَتْ رَأَى إِلَيْهَا، وَحَيْثُ مَا أَقْبَلَتْ
أَقْبَلَ عَلَيْهَا، لَا يَنْتَهِزُ مِنْ أَهْلِ بَرَايَرٍ، وَلَا يَنْطَبُضُ مِنْهُ بِوَاطِلٍ، وَهُوَ
١٧.. يَبْرَى السَّائِغِينَ عَلَى الْبُرَى (٤٤)، حَيْثُ لَا إِقَالَةَ وَلَا رَجْعَةَ، حَيْثُ
نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ، وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْتَشُرُونَ،
١٨.. فَوَقَّيْنَا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ، فَغَيَّرَ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ:
اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَخَسْرَةُ الْقَوْتِ، فَفَقَرَتْ لَهَا أَطْرَافُهَا،
١٩.. وَتَوَثَّرَتْ لَهَا الْوَالِهَةُ، ثُمَّ إِزَادَ الْمَوْتُ فِيهِمْ وَلُجْجًا (٤٥)، فَحِيلَ بَيْنَ
أَعْدِيمٍ وَبَيْنَ نَصْفِيٍّ، وَإِنَّ لَبِينَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِصَرِّهِ، وَيَسْمَعُ بِأَذْنِهِ،
٢٠.. عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ، وَيَقَاهُ مِنْ لَبٍّ، يُفَكِّرُ فِيهِ أَقْنَى عُمْرِهِ، وَيَسِمُ
أَذْبَ دَهْرِهِ! وَيَتَذَكَّرُ انْثَالًا جَمَعَهَا، أَغْصَنَ (٤٦) فِي تَعَالِيهَا،
٢١.. وَأَخْلَعَهَا مِنْ مَصْرَحَاتِهَا وَتَشْتَبَاهَاتِهَا، قَدْ لَوَّحَتْ تَبَاعَتْ (٤٧) جَمْعُهَا،
وَالْمَوْتُ عَلَى فِرَاقِهَا، تَبَغَّى لِمَنْ وَرَاءَهُ يَتَعَمَّنُ فِيهَا، وَيَتَشَتُّونَ بِهَا،
٢٢.. يَحْكُمُونَ لَهَا (٤٨) يَغْيَرُ، وَالْيَبْ (٤٩) عَلَى ظَهْرِهِ، وَالْمَرَّةُ قَدْ غَفِثَتْ (علقت)
رُفُوهُ (٥٠) بِهَا، فَهُوَ يَتَصَبَّ بِدَهْنِ نَدَامَةٍ عَلَى مَا أَصَحَّرَ (٥١) لَهُ عَيْدَ
٢٣.. الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِ، وَيَزْهَدُ فِيهَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمْرِهِ، وَيَتَشَتَّى أَنْ
الَّذِي كَانَ يَنْطَبُطُ بِهَا وَيَحْسُدُهُ عَلَيْهَا قَدْ حَارَمَهَا مِنْهُ! قَلَمَ يَزَلُ الْمَوْتُ
٢٤.. يَتَبَالِغُ فِي جَنْدِهِ حَتَّى خَالَطَ لِسَانَهُ سَمْعُهُ (٥٢)، فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا
يَنْظُرُ بِبِلَاسٍ، وَلَا يَسْمَعُ بِسَمٍّ: يَرُدُّ طَرَفَهُ بِالْظَنْبِ فِي وَجُوهِهِ، يَبْرَى
٢٥.. حَرَكَاتِ السَّيْتِيمِ، وَلَا يَسْمَعُ رَجْعَ كَلَامِهِمْ. ثُمَّ إِزَادَ (رَدَّ) الْمَوْتُ الْإِلْيَا (٥٣)
بِهِ، فَفِيهِ بِصَرِّهِ كَمَا قَبِضَ سَمْعُهُ، وَخَرَجَتْ الرُّوحُ مِنْ جَنْدِهِ،
٢٦.. فَصَارَ جَيْفَةً بَيْنَ أَهْلِهِ، قَدْ أَوْخَشُوا مِنْ جَانِبِهِ، وَتَبَاعَلُوا مِنْ قُرْبِهِ.
لَا يُسَمِّدُ (بعد) بَاكِيًا، وَلَا يُجِيبُ دَاعِيًا، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى مَحَطِّ (معدن)
فِي الْأَرْضِ، فَاسْلُومُهُ يَبِي إِلَى عَقْلِهِ، وَانْقَطَعُوا عَنْ زَوْرِيهِ (٥٤)

- (١) أَهْلُهُ: أَصَاهُ.
(٢) عَلَى هَيْئَةٍ: بِكسر العين - بنته
وعل شدة.
(٣) وَلُجْجًا: دُمُورًا.
(٤) الْغَصْنُ: لَمْ يَرْقُ بَيْنَ حُلَالِ
وَحَرَامٍ، كَأَنَّ أَهْلَهُ حَبِيبَ لَابِيزَةٍ.
(٥) تَبَغَّى: بَصَحَ كَسْرًا - مَا يَطَالِبُ
بِهِ فَاسْتَمِنْ مِنْ خَرَفِهِمْ فِيهَا، وَمَا
يُجِيبُ بِهِ إِنْ مِنْ عَنْدهُ شَيْءٌ
وَيَنْتَضِي حُلُودَ شَرِّهِ فِي جَمْعِهَا.
(٦) لَقَبَتْ: مَا أَتَاهَا مِنْ خَيْرٍ بِلَا مَقَّةٍ
(٧) الْعَبِيَّةُ: الْحَبْلُ وَالْحَقْلُ.
(٨) حَقْلَتِيهَا وَهَوَّيْتُهَا: اسْتَحْضَرَهَا
مُرْتَقِبَتِيهَا وَأَوْخَشْتُهَا الْهَرَّةَ عَلَى
تَحْلِيصِهَا وَكَتَابَةِ عَنْ لَعْدِ الْخَلِصِ.
- (٩) أَصَحَّرَ: لَمْ يَنْزِلْ مِنْ أَمْرٍ وَاصْتَحَرَّ: إِذَا
بَرَزَ فِي الصَّحَرَاءِ، أَيْ حَلَّ مَا ظَهَرَ
لَهُ وَكَاشَفَتْ مِنْ أَمْرِ.
(١٠) وَحَالَطَ لِسَانَهُ سَمْعُهُ: :
شَارَكَ لِسَانَ الْهَجْرِ فِي
أَدَاءِ وَطِيقَةٍ.
(١١) الْإِلْيَا: انْقِصَابًا بِهِ.
(١٢) زَوْرِكُهُ: زِيَارَتُهُ.
(١٣) مَحَطُّهَا: حَرَكَاتُهَا عَلَى غَيْرِ انْتِظَامٍ.
(١٤) فَطَرَهَا: صَدَّقَهَا.
(١٥) إِسْكَالَهُمْ: مِنْ فَوْضِهِمْ.
(١٦) خَلَقَتْ: وَبَابُ اخْلَاقٍ، وَالْمُرَادُ
أَنْ يَلْبِسَ بِسَلَمٍ كَمَا يَسْلُبُ الْغِيَابَ
الْبَاطِلَ.
(١٧) لَا تَنْوِيهِمُ الْأَفْرَاقُ: جَمْعُ فَرْقٍ

- (٢٨) مُلْغَدًا: مَيْتًا فَحِصَةً تَقُومُ
مَقَامَ الْعُرَى فِيهَا مِنْ خَالِقِ الْأَمْرِ.
(٢٩) مُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ: بَنِي الْأَمْرِ.
(٣٠) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ أَيْ رُودِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَدَلَ الْآخَرِ، فَيَكُونُ الْفَانِ
كَأَنَّ حَسَنًا لِلْأَوَّلِ، وَهَكَذَا
(٣١) مُلْغَدًا: مَيْتًا فَحِصَةً تَقُومُ
مَقَامَ الْعُرَى فِيهَا مِنْ خَالِقِ الْأَمْرِ.
(٣٢) مُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ: بَنِي الْأَمْرِ.
(٣٣) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ أَيْ رُودِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَدَلَ الْآخَرِ، فَيَكُونُ الْفَانِ
كَأَنَّ حَسَنًا لِلْأَوَّلِ، وَهَكَذَا
(٣٤) مُلْغَدًا: مَيْتًا فَحِصَةً تَقُومُ
مَقَامَ الْعُرَى فِيهَا مِنْ خَالِقِ الْأَمْرِ.
(٣٥) مُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ: بَنِي الْأَمْرِ.
(٣٦) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ أَيْ رُودِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَدَلَ الْآخَرِ، فَيَكُونُ الْفَانِ
كَأَنَّ حَسَنًا لِلْأَوَّلِ، وَهَكَذَا
(٣٧) مُلْغَدًا: مَيْتًا فَحِصَةً تَقُومُ
مَقَامَ الْعُرَى فِيهَا مِنْ خَالِقِ الْأَمْرِ.
(٣٨) مُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ: بَنِي الْأَمْرِ.
(٣٩) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ أَيْ رُودِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَدَلَ الْآخَرِ، فَيَكُونُ الْفَانِ
كَأَنَّ حَسَنًا لِلْأَوَّلِ، وَهَكَذَا
(٤٠) مُلْغَدًا: مَيْتًا فَحِصَةً تَقُومُ
مَقَامَ الْعُرَى فِيهَا مِنْ خَالِقِ الْأَمْرِ.
(٤١) مُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ: بَنِي الْأَمْرِ.
(٤٢) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ أَيْ رُودِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَدَلَ الْآخَرِ، فَيَكُونُ الْفَانِ
كَأَنَّ حَسَنًا لِلْأَوَّلِ، وَهَكَذَا
(٤٣) مُلْغَدًا: مَيْتًا فَحِصَةً تَقُومُ
مَقَامَ الْعُرَى فِيهَا مِنْ خَالِقِ الْأَمْرِ.
(٤٤) مُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ: بَنِي الْأَمْرِ.
(٤٥) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ أَيْ رُودِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَدَلَ الْآخَرِ، فَيَكُونُ الْفَانِ
كَأَنَّ حَسَنًا لِلْأَوَّلِ، وَهَكَذَا
(٤٦) مُلْغَدًا: مَيْتًا فَحِصَةً تَقُومُ
مَقَامَ الْعُرَى فِيهَا مِنْ خَالِقِ الْأَمْرِ.
(٤٧) مُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ: بَنِي الْأَمْرِ.
(٤٨) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ أَيْ رُودِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَدَلَ الْآخَرِ، فَيَكُونُ الْفَانِ
كَأَنَّ حَسَنًا لِلْأَوَّلِ، وَهَكَذَا
(٤٩) مُلْغَدًا: مَيْتًا فَحِصَةً تَقُومُ
مَقَامَ الْعُرَى فِيهَا مِنْ خَالِقِ الْأَمْرِ.
(٥٠) مُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ: بَنِي الْأَمْرِ.
(٥١) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ أَيْ رُودِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَدَلَ الْآخَرِ، فَيَكُونُ الْفَانِ
كَأَنَّ حَسَنًا لِلْأَوَّلِ، وَهَكَذَا
(٥٢) مُلْغَدًا: مَيْتًا فَحِصَةً تَقُومُ
مَقَامَ الْعُرَى فِيهَا مِنْ خَالِقِ الْأَمْرِ.
(٥٣) مُخْتَلَفُ الْمَلَايِكَةِ: بَنِي الْأَمْرِ.
(٥٤) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ أَيْ رُودِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَدَلَ الْآخَرِ، فَيَكُونُ الْفَانِ
كَأَنَّ حَسَنًا لِلْأَوَّلِ، وَهَكَذَا

١١٠ - ﴿وَلَا تَنَاصُتْ إِلَىٰ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَالرَّصَاءَ (الرَّضَىٰ) بِهَا - أُنْذِرْهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ سُبْحَانَهُ: ﴿وَكُنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَأَخْلَقْنَا بِهِ نَبَاتَ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَيْبًا ۖ﴾ تَلَوُّهُ الرِّيحُ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۖ﴾ لَمْ يَكُنْ أَمْرُهُمْ فِيهَا فِي خَيْرَةٍ إِلَّا أَغْنَيْنَا بِمَدَنَةِ عِزَّةٍ ۖ﴾

في أركان الدين
الاسلام

١. إِنْ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الْإِبْتِنَاءُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، فَإِنَّهُ ذُرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفَيْطَرَةُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْبِلَةُ، وَإِيْثَةُ الرِّكَائِةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةُ وَاجِبَةٍ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ الْعِلَاقِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ وَأَعْيَادُهُ فَإِنَّهَا بَنَفَاتُ الْفَقْرِ وَبَرَحَاتُ الذَّنْبِ ۖ﴾ وَصِلَةُ الرَّجْسِ فَإِنَّهَا مَشْرَافَةٌ إِلَى الْمَالِ، وَمَنْسَأَةٌ ۖ﴾ فِي الْأَجْلِ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا تَكْثُرُ الْخُطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ التَّلَابِيَةِ فَإِنَّهَا تَذْفَعُ بَيْنَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا نَجِيٌّ مَصَارِعَ الْهَوَانِ.
٥. أَيْضُوا فِي دَعْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الدَّعْوَى، وَارْغَبُوا فِيهَا وَعَدَّ الشُّغْفِيقَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ، وَاقْتُلُوا بِهَيْدَى نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَنْتُوا بِسَبِيحِهَا فَإِنَّهَا أَهْدَى السَّبِيحِ.

مثل الدعوات

٦. وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ، وَاسْتَفْهَمُوا بِوُجُوهِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ، وَأَخْبَرُوا بِتَلَاوَتِهِ فَإِنَّهُ أَنْتَمُ الْعَصْصِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عَلَيْهِ كَالْعَامِلِ بِالْحَائِرِ (الْجَاهِلِ) الَّذِي لَا يَسْتَفِيحُ مِنْ جِلْدِهِ، بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ، وَالْحَسْرَةُ لَهُ الزَّمُ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ ۖ﴾

١١١ - ﴿وَلَا تَنَاصُتْ إِلَىٰ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَالرَّصَاءَ (الرَّضَىٰ) بِهَا - أُنْذِرْهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ سُبْحَانَهُ: ﴿وَكُنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَأَخْلَقْنَا بِهِ نَبَاتَ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَيْبًا ۖ﴾ تَلَوُّهُ الرِّيحُ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۖ﴾

في ثم الدنيا

١. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحَذَّرُكُمْ الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا حُلُومٌ خَيْرَةٌ، حُضَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، وَتَحَبَّبَتْ بِالْمَالِجَةِ، وَارْتَفَتْ بِالْقَلِيلِ، وَتَحَلَّتْ بِأَلْمَالِ، وَتَزَيَّنَّتْ بِالْقُرُورِ، لَا تَلُومُ حَبْرَتَهَا ۖ﴾ وَلَا تُؤْمِنُ فِتْنَتَهَا، غَرَارَةُ ضَرَارَةٍ، حَالِيَةٌ ۖ﴾ زَائِلَةٌ، نَائِدَةٌ ۖ﴾ بَائِدَةٌ ۖ﴾ أَكَاثَةُ غَوَاةٍ ۖ﴾ لَا

٣. تَعَلَّمُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ سُبْحَانَهُ: ﴿وَكُنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَأَخْلَقْنَا بِهِ نَبَاتَ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَيْبًا ۖ﴾ تَلَوُّهُ الرِّيحُ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۖ﴾ لَمْ يَكُنْ أَمْرُهُمْ فِيهَا فِي خَيْرَةٍ إِلَّا أَغْنَيْنَا بِمَدَنَةِ عِزَّةٍ ۖ﴾ وَلَمْ يَلْقَ فِي سَرَابِهَا نَبَاتًا ۖ﴾، إِلَّا مَسَحَتْهُ مِنْ ضَرَابِهَا غُلُومًا ۖ﴾ وَلَمْ تَطْلُغْ ۖ﴾ فِيهَا دِيمَةٌ ۖ﴾ رَحَاءَ ۖ﴾، إِلَّا فَحَسَتْ ۖ﴾ عَلَيْهِ مَرْنَةٌ بَلَاءٌ وَخَرِبَ ۖ﴾ (حَرْبًا) إِذَا أَصْبَحَتْ لَهُ مُتَصَبِرَةٌ أَنْ تُنْصَبَ لَهُ مُتَنَكِّرَةٌ، وَإِنْ جَانِبَ مِنْهَا أَعْدُوذٌ وَاحِلٌ، أَمْرُهَا جَانِبٌ قَادِي ۖ﴾ (الْإِنْتِزَاعُ) أَمْرُهُ مِنْ غَضَائِهَا ۖ﴾ رَعْبًا ۖ﴾، إِلَّا أَرْهَقَتْ ۖ﴾ مِنْ نَوَائِبِهَا نَبَاتًا وَلَا يُنْصَبُ مِنْهَا فِي جَنَاحِ أَمْنٍ، إِلَّا أَصْبَحَ عَلَى قَوَادِمِ ۖ﴾ خَوْفٍ غَرَارَةٍ، غُرُورٌ مَا فِيهَا، فَإِنَّهُ، فَإِنَّهُ مِنْ عِلْمِهَا، لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْوَاهَا إِلَّا التَّقْوَى، مَنْ أَقْلَ مِنْهَا اسْتَكْبَرَ مَا يُؤْمِنُهُ، وَمَنْ اسْتَكْبَرَ مِنْهَا اسْتَكْبَرَ مَا يُؤْمِنُهُ، وَكَانَ عَمَّا قَلِيلٍ عَنَهُ، كَمْ مِنْ وَائِيٍّ بِهَا قَدْ فَجَعَتْ، وَفِي طَعْنَاتِهَا إِلَيْهَا قَدْ صَرَعَتْ، وَفِي أَيْمَةٍ ۖ﴾ قَدْ جَعَلَتْ خَيْرًا، وَفِي نَحْوَةٍ ۖ﴾ قَدْ رَدَّتْهُ ذَلِيلًا، سُلْطَانُهَا ذَوْلٌ ۖ﴾، وَعَيْنُهَا رَيْقٌ ۖ﴾، وَعَيْنُهَا أَجَاجٌ ۖ﴾، وَخُلُومُهَا صَبَرٌ ۖ﴾، وَعِذَاتُهَا سِيَامٌ ۖ﴾، وَاسْتَبَاهَا رِيَامٌ ۖ﴾، حَيْثُا بَعْضُ مَوْتٍ وَصَحِيحُهَا ۖ﴾ بَعْضُ شُغْمٍ، مَلَكُهَا مَسْلُوبٌ، وَغَيْرُهَا مَتْلُوبٌ، وَمَوْتُهَا مَسْكُوبٌ، وَجَارُهَا مَحْرُوبٌ (مَجْرُوبٌ) ۖ﴾، اسْتَمْتِ فِي مَسَاكِينِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ۖ﴾ أُولُو أَعْمَارٍ، وَأَبْنَى أَعْمَارٍ، وَأَبْنَدَ أَعْمَارًا، وَأَعْدَدَ عِيدًا، وَأَكْتَفَ (اكَتَفَ) جُنُودًا تَعْبَلُوا لِلدُّنْيَا أَيْ تَعْبُدُ، وَاتَّوَمُوا أَيْ إِنْشَارَ، ثُمَّ عَقَلُوا ۖ﴾ عَنَّا بِغَيْرِ زَادٍ مَبْلَغٍ وَلَا ظَهْرٍ قَاطِعٍ ۖ﴾، فَقِيلَ بَلَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَعَتْ لَكُمْ نَفْسًا بِغَيْرَتِهَا ۖ﴾، أَوْ أَغْنَتْكُمْ بِعَوْنِهِ، أَوْ أَحْسَنَتْ لَكُمْ ۖ﴾

- (١٩) سِيَامٌ : جمع سم ، مثلت العين من وهو من المواد ما إذا غلب المزاج البارد فقل سامية .
- (٢٠) رِيَامٌ : جمع رَمَى بالم : وهي الصفة القابلة من الحبل .
- (٢١) مَوْتُهَا : ما كثر منها . مصاب بالكنة ، وهي المصيبة : أي في شَرِّهَا لَكَ .
- (٢٢) مَحْرُوبٌ : من وَحَرَّتْهُ حَرْبًا ، - بالتحريك - إذا سلب ماله .
- (٢٣) ظَهْرُ قَاطِعٍ : راحة شَرِكَيْهِ طلع الفرج .
- (٢٤) هَيْدَةٌ : الهداء .

- (٢١) الْفَرَادِيسُ : جمع قادمة ، الواحدة من أربع أو أكثر زينات في مقدم جناح الطائر ، وهي القزاد ، والفتش التي تحيا في الخواص .
- (٢٢) بَرِيذَةٌ : يَهْلِكُ .
- (٢٣) أَبْنَدُ : بضم شديدا - ممتد .
- (٢٤) التَّعْلُوقُ : بفتح التاء - الاضمار .
- (٢٥) ذَوْلٌ - بضم الدال وفتح الواو المنددة - الضرب .
- (٢٦) رَيْقٌ - بفتح دال - كذو .
- (٢٧) أَجَاجٌ : شديد المرحا .
- (٢٨) هَبِيرٌ - ككثيف - مُصَادِرٌ شجر مَرُ .

- (١٦) كَيْ : بالفتح - عن الإدراج .
- (١٧) هَيْبٌ : الطل الخفيف ، ولائحة .
- (١٨) السَّاءُ : أسطوخ مطرا قليلا .
- (١٩) الدَّيْمَةُ : طائر يلد من سكون ، لا رعد ولا برق منه .
- (٢٠) الرِّجَاءُ : السعة .
- (٢١) فَحَسَتْ لَفْظٌ : انصبت .
- (٢٢) أُولُو : صاع كبير الرياه ، والرياء هو المروء بالرياع الأصغر .
- (٢٣) الْفَضَاءُ : السعة والسعة .
- (٢٤) الرَّغْبَةُ - بالتحريك - الرغبة والفرغوب .
- (٢٥) أَرْهَقَتْهُ هَيْبَةُ : الحفنة - به .

- (١) رَحَلَتْ - كته - عَشَلَتْ .
- (٢) مَسَحَتْ : مَسَحَ لَه وَنَزِدَ .
- (٣) الزَّمُ : ألد لوما نفسه ، لأنه لا يجد عدوا يقبل أو يرد .
- (٤) الْحَبْرَةُ - بالفتح - السرور والسمة .
- (٥) مَحْبَرَةٌ : مَحْبَرَةٌ .
- (٦) نَائِدَةٌ : فانية .
- (٧) بَائِدَةٌ : هالكة .
- (٨) مَوْتُهَا : مَهْلِكَةٌ .
- (٩) الْفَتْمَةُ : الثيب اليابس الكثير .
- (١٠) الْهَبِيرَةُ - بالفتح - : السعة قبل أن تنضج .
- (١١) كَيْ : بالفتح - عن الإدراج .

مصادر الخطبة ١١٠ - ١: تخف العقول من ١٠٤: ابن شعبة الحارثي ٢: الفقيه ج ١ ص ١٣١: الصدوق ٣: علي الشراعي من ١١٤: الصدوق ٤: المحاسن من ٢٣٣: البرق ٥: الأمل ج ١ ص ٢٢٠: الطوسي ٥: مجاز الألوارج ١٧ ص ١٦٦: الجلسي ٦: التمثيل والمعاصرة من ٢٢٢: الغضائلي (٢٢٩ هـ)

مصادر الخطبة ١١١ - ١: الموقر: عبيد بن عمران الرزياني (التيق ٣٨٤) ٢: تخف العقول من ١٢٧: ابن شعبة الحارثي ٣: دستور معالم الحكم من ٥١: القاضي النعماني ٤: مطالب السؤل من ١٤٤: ابن طلحة الشافعي ٥: النهاية ج ١ ص ١٨ و ٢٥ و ٣٠٩: ابن الأثير ٦: البيان والتنبيه ج ٣ ص ١١٢: الجاسط ٧: عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٠: ابن قتيبة ٨: مجاز الألوارج ١٧ ص ١٦٧ و ١٦٣: الجلسي ٩: الصناعين من ٢٧٧: أبو هلال العسكري ١٠: العهد الفريد ج ٢ ص ١٦٠: ابن عبد ربه

١١٣

في ثم الدنيا

- وَأَحَدُهُمُ الدُّنْيَا فَلَهَا مَرْوَلٌ فَلَمَّا (١٨) وَلَيْسَتْ بِدَارٍ نَجْعَةٍ (١٩) ۖ
قَدْ تَزَيَّنَتْ بِمَرْوَرِهَا ۖ وَغَرَّتْ بِزِينَتِهَا ۖ دَارُهَا خَانَتْ عَلَى رَدِّهَا ۖ فَخَلَطَ
خَلَاتُهَا بِخَرَابِهَا ۖ وَخَبَّرَهَا بِشَرِّهَا ۖ وَخَانَهَا بِمَوْنِهَا ۖ وَخَلَوَهَا بِشَرِّهَا ۖ
لَمْ يَصْغِبْهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَوْلِيَائِهِ ۖ وَلَمْ يَقْصِرْ بِهَا عَلَى أَغْدَابِهِ ۖ خَيْرَهَا
زَيْدٌ وَشَرُّهَا عَيْدٌ (٢٠) ۖ وَجَمَعَهَا بِنَفْسٍ ۖ وَمَلَكَهَا بِسُلْبٍ ۖ وَغَايَرَهَا
بِخَرْبٍ ۖ فَمَا خَيْرٌ دَارٍ تَنْفَعُ نَفْسَ الْيَتَامَى ۖ وَغَيْرُ يَتَمَى فِيهَا فَنَاءُ
الزَّوَادِ ۖ وَمُدَّةٌ تَنْفَطِحُ أَنْفِطَاعُ السَّيْرِ ۖ اخْتَلَوْا مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ۖ
مِنْ طَلَبِكُمْ ۖ وَاسْأَلُوهُ مِنْ آدَاهِ حَقَّهُ مَا سَأَلَكُمْ ۖ
وَأَسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ ۖ أَذَانَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعِيَ بِكُمْ ۖ إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِيهِ
الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبَهُمْ وَإِنْ صَبَحُوا ۖ وَتَشْتَدُّ خُرُوبُهُمْ وَإِنْ فَرَحُوا ۖ وَتَكْثُرُ
مَقْتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَإِنْ اخْتَبَلُوا (٢١) بِمَا رَزَقُوا ۖ قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ ۖ
ذِكْرُ الْآجِلِ ۖ وَخَسِرْتُمْ تَحَوِّبَ الْأَمَالِ ۖ فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ
مِنَ الْآخِرَةِ ۖ وَالْعَاجِلَةُ أَغْضَبَ بِكُمْ مِنَ الْآجِلَةِ ۖ وَأَنَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى ۖ
بَيْنِ اللَّهِ ۖ مَا قَرَّبَ بَيْنَكُمْ إِلَّا خُبْتُ السَّرَائِرَ ۖ وَسُوءُ الصَّمَائِرِ ۖ فَلَا تَوَارَدُونَ
(تَارِدُونَ) وَلَا تَنَاصَحُونَ ۖ وَلَا تَذَكَّرُونَ وَلَا تَوَدُّونَ ۖ مَا لَكُمْ تَفْرَحُونَ بِتَلَكُمُورِ
مِنَ الدُّنْيَا تَذَكَّرُوهُ ۖ وَلَا يَخْزِيكُمْ الْكِبَرُ مِنَ الْآخِرَةِ تَحْرُومُهُ ۖ
وَتُؤَلِّقُكُمْ الْبَيْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا يَوْمَئِذٍ ۖ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ فِي وُجُوهِكُمْ ۖ
وَقَوْلِهِ صَبْرٌ عَمَّا زَوَى (٢٢) مِنْهَا عَنْكُمْ ۖ كَانَتْهَا دَارُ مَقَابِكُمْ ۖ وَكَانَ
مَتَاعُهَا بَاقٍ عَلَيْكُمْ ۖ وَمَا يَنْتَعِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَفْلِحَ أَخَاهُ بِخَاتِ مِنْ ۖ
عَيْنِي ۖ إِلَّا مَخَافَةٌ أَنْ يَسْتَفْلِحَ يَجْلُو ۖ قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْعِ الْآجِلِ
وَحُبِّ الْعَاجِلِ ۖ وَصَارَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ لُغْفَةٌ (٢٣) عَلَى لِسَانِهِ ۖ صَبِيحَ مَنْ ۖ
قَدْ فَرَّقَ مِنْ عَمَلِهِ ۖ وَأَحْزَرَ وَصَى سَيِّدِي ۖ

١١٤

وفيها مواضع للنسب

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاسِلِ الْحَمْدُ بِالْغَمْرِ وَالْتِمُّ بِالْفَكْرِ ۖ نَحْمَدُهُ عَلَى ۖ

- صُحْبَةٍ أَيْلَ أَرْهَقْتُمْ بِالْقَوَارِصِ (١) ۖ وَأَوْمَقْتُمْ (أَوْهَمْتُمْ) بِالْقَوَارِصِ (٢) ۖ
وَصَفَّيْتُمْ (٣) بِالْوَالِيَةِ ۖ وَعَزَّزْتُمْ (٤) لِمَسَاجِرِ ۖ وَوَضَّيْتُمْ
بِالْكَاسِمِ (٥) ۖ وَأَعَانَتْ عَلَيْهِمْ رَبِّبُ السُّنُونِ ۖ فَقَدَّرَ أَلَيْسَ تَنْكُرُهَا (شَكْرُهَا)
لِمَنْ دَانَ لَهَا (٦) ۖ وَأَتَمَّرَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا (٧) ۖ حِينَ غَلَّوْا عَنْهَا لِيَفْرَاقِ
الْأَبْدَى ۖ وَحَلَّ وَدُونَهُمْ إِلَّا السَّكْبَ (٨) ۖ أَوْ أَحْلَفْتُمْ إِلَّا الْفَلَكَ (٩) ۖ
لَا تَوَرَّتْ لَهُمْ إِلَّا الْفَلَكَةُ ۖ أَوْ أَغْبَيْتُمْ إِلَّا الشَّدَاةَ ۖ أَهْلِيهِ تَوَرَّتُونَ ۖ
أَمْ إِلَيْهَا تَحْتَفِلُونَ ۖ أَمْ عَلَيْهِمْ تَحْرُصُونَ ۖ فَيَحْسَبُ الدَّارُ لَنْ لَمْ يَسْهَمَهَا
لَا تَمْ بِكُمْ يَبِهَا عَلَى وَجَلٍ (حَدَسَ) يَبِهَا ۖ فَاعْلَمُوا ۖ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ بِأَنْتُمْ
تَارِكُومَا وَعَاطِيُونَ عَنْهَا ۖ وَيُطَاوِئُهَا بِالْبَلَدِينَ قَالُوا ۖ مَنْ أَشَدُّ مِثَا
قُوهَ ۖ حِيلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ ۖ فَلَا يَمُوتُونَ رَحِمَانًا (١٠) ۖ وَأَنْزَلُوا الْأَجْدَاثَ (١١)
فَلَا يَمُوتُونَ صِيغَانَا ۖ وَجِيلَ لَهُمْ مِنَ الصُّبْحِ (١٢) أَجْنَاثَ (١٣) ۖ وَبَيْنَ
الْقُرَابِ أَكْثَانُ (الْكُثَانِ) ۖ وَبَيْنَ الرِّفَاقِ (١٤) جِيرَانُ ۖ فَهَمْ جِرَّةٌ لَا يَجِيبُونَ
دَاعِيَا ۖ وَلَا يَسْتَمُونَ صِيغَا ۖ وَلَا يَبْلُغُونَ شَدِيدَةً ۖ إِنْ جِيلُوا (١٥) لَمْ
يَبْغُرُوا ۖ وَإِنْ فَعِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا ۖ جَمِيعٌ وَهُمْ آخَاؤُ ۖ وَجِرَّةٌ وَهُمْ
أَبْنَاءُ ۖ مُتَعَادُونَ لَا يَنْزِلُونَ ۖ وَتَقْرِبُونَ لَا يَفْقَرُونَ ۖ حَلَمَاءُ قَدْ
ذَهَبَتْ أَصْحَابُهُمْ ۖ وَبِهَلَاةٍ قَدْ مَاتَتْ أَهْلَادُهُمْ ۖ لَا يَخْفَى قَهْقَرُهُمْ (١٦) ۖ
وَلَا يَبْرَحُ دَهْمُهُمْ ۖ اسْتَبَدَّلُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ (الْأَرْضِينَ) بَطْنًا ۖ وَبِالسَّوْءِ صِيغَا ۖ
وَبِالْأَعْلَى غَرَبَةً ۖ وَبِالْوُجُودِ ظُلْمَةً ۖ فَجَادُوا كَمَا فَارَقُوا ۖ حَقَاةٌ عَرَاةٌ ۖ
قَدْ غَلَّوْا (طَلَعُوا) عَنْهَا بِأَسْمَائِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّالِيَةِ ۖ وَالدَّارِ الْيَتَامَى ۖ كَمَا قَالُوا
وَسَيَّحَانَهُ تَعَالَى ۖ كَمَا بَدَأَ أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ۖ وَعُودًا عَلَيْنَا ۖ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ۖ

١١٥

قد فيها ملك الموت وتوفية النفس وعجز الخلق عن وصف الله

- ١- خَلَّ حُسْرِي بِهِ إِذَا دَخَلَ مَرْوَلًا ۖ أَمْ خَلَّ تَرَاهُ إِذَا تَوَلَّى أَحَدًا ۖ بَسَلُ
كَيْفَ يَتَوَلَّى الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ۖ أَيْلَسَ (١) عَلَيْهِ مِنْ بَغْيِ جَوَارِحِهَا
٢- أَمْ الرُّوحُ أَجَانِيَةٌ يَذْنُ رُبُّهَا ۖ أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ فِي أَخْفَانِهَا ۖ كَيْفَ
يَبْصُرُ إِلَهُهُ مَنْ يَبْجُرُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ ۖ

- (١) لَوْحَتُهُمْ ۖ شَتَبَتُهُمْ ۖ
(٢) أَهْرَاجَ ۖ جَمْعُ فَاجٍ ۖ وَهُوَ كَالِ
سُكْرَامٍ ۖ يَخُفُّ فِي الصَّغْرِ وَالْأَسَانِ
(٣) لَوْحَتُهُمْ ۖ جَمْعُهُ فِي الرِّقْعِ
(٤) بَضْعُ الْمَاءِ ۖ وَهُوَ حِلُّ الْكَطْرِ
(٥) الْوَارِدِ ۖ الْجَنِينُ وَهَرَامِي ۖ
(٦) شَتَبَتُهُمْ ۖ وَذَلَّلَتُهُمْ ۖ
(٧) حَقَرَتُهُمْ ۖ كَيْفَتُهُمْ ۖ حَمَلُ
سَكَاغَتِهِمْ فِي هَمَكٍ وَهُوَ الرَّابِ
(٨) التَّكْسِيمُ ۖ جَمْعُ يَسْتَمُ ۖ وَهُوَ
(٩) مَقْدَمُ حَقِّ هَبِيرٍ ۖ أَوْ لَغَفَتُ نَفْسٍ
(١٠) قَالَ هَا ۖ خَشَعُ
(١١) أَمْلَعُ هَا ۖ رَكْنٌ فِيهَا
(١٢) هَشَبٌ ۖ بِالْحَرَكِ ۖ الْخَرَجُ
(١٣) هَشَبَتْ ۖ الْفَقِيرُ
(١٤) لَا يَذْهَبُ عَنْ رُكْنَاتٍ ۖ لَنْ
(١٥) لَمْ رُكْنًا ۖ جَمْعُ رَاكِبٍ ۖ لَنْ
(١٦) الرَّاكِبُ مَنْ يَكُونُ غَرَارًا ۖ وَلَمْ
تَقْرَبْ مِنْ مَرَكِبِهِ
(١٧) الْأَجْدَاثُ ۖ هَيَئَةُ
(١٨) هَشَبٌ ۖ جَمْعُ الْفَاتِ وَكَوْنِ
الْأَم ۖ لَيْسَ يَسْتَوْطِنُ

- عَرِيضُ ۖ وَالْمَادُ وَجْهُ الْأَرْضِ
(١٩) الْأَجْنَانُ جَمْعُ جَنْشٍ بِالْحَرَكِ ۖ
وَهُوَ هَبِيرُ
(٢٠) الرِّفَاقَاتُ ۖ الْعِظَامُ الْمَدْفُوعَةُ الْمَحْضُورَةُ
(٢١) جِيدُوا ۖ بِلَاءُهُ الْمَجْهُولُ ۖ سَطْرُهَا
(٢٢) لَا يَخْفَى جَمْعُهُمْ ۖ لَا
تَخَافُ سَهْمٌ أَنْ يَسْجُوكَ بِمَرَدٍ
(٢٣) يَكْبَحُ ۖ يَبْخُلُ
(٢٤) الْهَلَاةُ ۖ بَغْيُ الْفَاتِ وَكَوْنِ
الْأَم ۖ لَيْسَ يَسْتَوْطِنُ
(١) الشُّجْعَةُ ۖ - بِغْيُ الْفَاتِ - طَب
الْكَلَا فِي مَوْضِعِهِ ۖ أَيْ لَيْسَ
عَمَلُ الرِّجَالِ وَلَا مِلْغُ الْأَمَالِ
(٢) عَقِيدٌ ۖ حَاضِرٌ
(٣) أَهْلِيَهُمْ ۖ بِاللَّامِ ۖ الْمَجْهُولُ
فِيهِمْ ۖ يَوْمَ مَا تَعَالَى اللَّهُ مِنَ الرِّقْعِ
(٤) زَوَى ۖ مِنْ ۖ وَزَاةٌ ۖ إِذَا تَعَالَى
(٥) مَرَّ ۖ بِالْقَاعَةِ ۖ حَسَنُ الْإِخْرَارِ
بِالْأَمْعِ رُكُونُ الْهَلَاةِ إِلَى خَالَتِهِ

مصادر الخطبة ١١٤: ١- عين الحكم والمواظف: ابن شاذان البلي الراسي: ٢- مجاز الاطوار: ٧٧ ص: ١٣٠: المجلس

مصادر الخطبة ١١٣: ١- ربيع الاربان الزعزعي (في اوائله): ٢- غرر الحكم: ٨٦ ص: ١٨٩: الآدمي

مصادر الخطبة ١١٤: ١- الطراز: ٢ ص: ٣٣٥: السيد الباني: ٢- تحف العقول: ١٥٦ ص: ابن شاذان الخزازي: ٣- ربيع الاربان (في اوائله): الزعزعي: ٤- دستور عالم

الحكم: ٣٣: القاضي التضاوي: ٥- غرر الحكم: الآدمي: ٦- الامال: ٢ ص: ١٠٧: الطوسي

ذمها. وكفنتان: فرج الباردة، وكفناها: اختارها. أبتته: حذرت (دوت) بغير السبع. بي.

١١٦- ﴿وَلَمَّا سَأَلْنَا إِلَىٰ آلِ الْفِرْعَوْنَ﴾

ولها يسم اسمها

أرسلته ذابياً إلى الحق وتابداً على الخلق، فبلغ رسالات ربو غيراً وان (٣) ولا مقصّر، وجاهد في الله أعداءه غير واهين (٣) ولا ممتدح (٣) إمام من أنقى، وبصر (بصيرة) من أختفى.

ومنا: ولو تعلمون ما أعلم مما طوي عنكم غيبه، إذا لخرجنكم إلى الصمدات (٣) نبتكون على أعتابكم، وتلقون (٣) على أنفسيكم.

ولتركنكم المولى لا حارس (حارس) لها ولا خاليف (٣) عليها، ولتكنتم نبيتم ما كل امرئ منكم نفسه، لا يلتفت إلى غيرها، ولكنكم نبيتم ما

ذكرتم، وأبينتم ما خلونتم، فقه عنكم رأيكم، وثقت عليكم المزمع. وكوددت أن الله فرق بيني وبينكم، والحقني بمن هو الحق

بي منكم. قدم والله ميايين (٣) الرأي، مزاجيع (٣) العلم، ده مقاييل (٣) بالحق، متاريد (٣) يلينني. متوا فلما (٣) على

الطريقة، وأوجعوا على (٣) المحجوة (٣)، فظفروا بالفضي الدائمة (٣)

والكرامة الباردة (٣). أما والله، ليلسعن عليكم غلام قبيح الثياب (٣)

التيال، بأكل خيرتكم، وتليب شعثكم، إيه أبأ ودعة (٣)

قال الشريف: الودعة: الخنفساء. وهذا القول يرمي به إلى الهجاء، وله مع

الردة حديث ليس هذا موضع ذكره.

١١٧- ﴿وَلَمَّا سَأَلْنَا﴾

يرجع البلاغة بالالف

فلا أنوال يلقمونها ليلني رزقها، ولا أنفس خاطرم بها ليلني (٣)

هناخذنا بدقوننا. وأنفر علينا رحمتك بالسحاب المنيع (٣)، والربيع

الغفريق (٣)، والنبات المورني (٣)، سحاً وأبلاً (٣)، نخي يو ما

أخذ مات. وتردو به ما قد فات اللهم سعيك منك مخيبة مروية (مرة)، تامة

عامة، طينة مباركة، خبيقة مرمية (٣)، زاكياً (٣) نبيها، فأمر (٣)

أمرها ما صابراً ورثها (الزها)، تنبش بها الضيف من عبادك. ونخي بها

النبت من يلاذك اللهم سعيك منك نخيب بها بجادنا (٣). ونخري

أهنا وعادنا (٣). ونخيب بها جادنا (٣). ونقيل (تركوا) بها يمارنا، ونخيش

بها مواجيباً. وننشد بها أقاصينا (٣). ونستعين بها صواجينا (٣)

من بركاتك الواسعة، وعطائك الجزيلة. على بريريك الزميلة (٣)

ووشيك المهيمنة. وأنزل علينا سماء مخضلة (٣)، بمزارعاطلة (باطلة).

بمذايع ألودق (٣) بنها ألودق. ونخير (٣) ألوفر منها الفطر.

غير خلب برزها (٣). ولا جهام عارضها (٣). ولا قرع ربانها (٣)

ولا غنان دماغها (٣). حتى يخضب لإزراعها المحبونون. ويحيا بريريكها

المسبون (٣). فإذك. فنزل الغيث من بعد ما قاتلوا. وننشر رحمتك

وأنت الولي الخبيد.

نصير ما هي هذه العبارة من العرب.

قال السيد الشريف: رضي الله عنه، قوله عليه السلام: (انصاحت جبالتي أي

تفتحت من الحول، يقال: انصاحت جبالتي إذا انفتحت. ويقال أيضاً: انصاحت

النبات من رشح إذا جفت وتيسر، كقوله: يمتحن. وقوله: (وكانت

دواكني التي عطشت، واليهام: العطش). وقوله: (جداير السنين) جمع

جديار، وهي الناقة التي انصاع السير، فبها الله أي نفا فيها الجندب، قال

ذو الرمة:

جداير ما شئتكم إلا شئكم على الخشب أو ترابي بها بلكا فترا

وقوله: (ولا قرع ربانها). القرع: الضلع العنبر الشفرتة من

السحاب. وقوله: (ولا غنان دماغها). غنان: تقديره: ولا ذات غنان

التي لا تملك ما تنفق.

نصير ما هي هذه العبارة من العرب.

نصير ما هي هذه العبارة من العرب.

- (٣٠) مزاجيع: أي حكام، من رجع إذا تقل ومال بغيره.
- (٣١) مكبول: جمع ميزكال، من يحسن القول.
- (٣٢) متكوكك: جمع ميزكال، للبالغ في الرك.
- (٣٣) هدم: بفتح. للضيء، إمام، أي سابقين.
- (٣٤) مزاجيع: ضرب من سير الخيل والإبل. ولونعت: عتق، سبها بهذا النوع، والمراد السرعة.
- (٣٥) المتحكة: الطريق المسببة.
- (٣٦) الحكمة الباردة: أي من علم عيش باردة: أي هي.
- (٣٧) الدليل: الطريق الهتة، الطريق الدليل، الصبغر في شبه.

- ذمته. بكرة الدال أبعاً: الأسماء الهية أو الهية. كما قال الشريف في ضمها.
- (١١) المشبون: المحطون.
- (١٢) ولف: مبالغ، مبالغ.
- (١٣) واهين: غيب.
- (١٤) المكنة: من يبطر ولا يثبت له علم.
- (١٥) المصغلة: بفتح. جمع صمد يعني الطريق، أي: التزم منازله وحشتم في الطرق من شدة الخوف.
- (١٦) التلذذ: ضرب النساء صدهن أو وجوههن قياض.
- (١٧) غلاف: من تركه في أملاك ومالك، إذ عرت لسفر أو حرب.
- (١٨) حنقة: حنقة، وشككت.
- (١٩) مابين: جمع متبون. مكركة.

- (١١) القاصية: البعيدة عما من أطراف بلادنا في غابة جابنا.
- (١٢) هاجية الله: التي تشرب شعير، والفرسي: جسمها.
- (١٣) الرمة: بفتح القاف: الغيرة.
- (١٤) مخضلة: من أخضته، إذا بلك.
- (١٥) ألودق: المطر.
- (١٦) نخير: يبيع.
- (١٧) هرق الخلب: ما يخبضك في المطر ولا سطره.
- (١٨) الجهم: بفتح الجيم: السحاب الذي لا سطر فيه. والعارض: ما يطرأ في الأثر من السحاب.
- (١٩) قراب: السحاب الأبيض.
- (٢٠) الهذاب: بكرة الدال: جمع

- (١) الشفق: اللون: أفرج من المطر كأنما حرمي، انفت بلف فزل ما فيها.
- (٢) أهدي: المطر: كثر ماؤه.
- (٣) التورق: من و انتقي، إذا سهر، أو من و انتقى، إذا سهر وأرقت.
- (٤) سحاً: ممتاً، والوايل: الشدب من المطر الضخم العطر.
- (٥) المرمية: بفتح الميم: المصية.
- (٦) زاكياً: نابياً.
- (٧) للبر: شديراً، أي بالسر.
- (٨) التجاد: جمع الجد: ما ارتفع من الأرض.
- (٩) فرهاد: جمع الرمة: ما انخفض من الأرض.
- (١٠) الجلباب: قاصية.

مصادر الحظية ١١٦: ١- العقد الفريد ج ٦ ص ٢٩٩: ابن عبد ربه ٢- مروج الذهب ج ٣ ص ١٥٠ وج ٢ ص ١١٢: المسودي (الترغى ٣٣٣) ٣- غريب الفقه ج ٧ ص ١١١: الأزهري ٤- البلدان ج ١ ص ١٨٩: ابن قتيبة ٥- الجمع بين الغريتين: أحمد بن محمد الهروي ٦- النهاية ج ٢ ص ٤١ وج ٥ ص ١٧٠: ابن الأثير ٧- كنز العمال ج ٦ ص ٨٧: التلح الهندي ٨- الأرواح ج ١ ص ٣٣: البليلى ٩- الفقيه ج ١ ص ٢٧٥: الصدوق

مصادر الحظية ١١٧:

مَعَ قَلْبِهِ اسْتَبَاعَ قُلُوبَهُمْ . لَقَدْ حَسَلْتُمْ عَلَى الْغُرْبِيِّ الرَّاحِصِ النَّيَّ لَا يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا خَالِكٌ ^(١) ، مَنِ اسْتَقَامَ فَلَيْلَ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ ذَلَّ فَلَيْلُ النَّارِ !

١٢٠- ﴿١٢٠﴾

بذكر الله وسط الفرس

نَالَهُ لَقَدْ عَلِمْتَ تَبْلِيغَ الرِّسَالَاتِ ، وَإِسْلَامَ الْبَيِّنَاتِ ^(١) ، وَتَسَامَ الْكَلِيَّاتِ . وَعَيْنَنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَصِيَّةُ الْأَمْرِ . آلا وَانْ شَرَّائِسَ الْبَيْنِ وَاحِدَةً ، وَسَبْلَةً قَاصِدَةً ^(٢) . مَنْ أَخَذَ بِهَا لَحِقَ ^(٣) وَغَيْبٍ ، وَمَنْ وَفَّقَ عَنْهَا ضَلَّ وَتَدِمَ . اغْتَمَلُوا لِيَوْمِ تَذْخَرُهُ الذَّخَائِرُ ، وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ . وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرُ لَبِّهِ فَتَارِبُهُ ^(٤) عَنْهُ أَعْجَزُ ^(٥) وَعَالِيهِ أَغْوَرُ ^(٦) . وَاتَّقُوا نَارَ حَرَمِهَا شَيْدٍ ، وَتَقَرَّهَا بَيْدٍ ، وَجَلِبَتْهَا خَيْدٍ ، وَشَرَّابُهَا صَيْدٍ ^(٧) . آلا وَانْ السَّانَ الصَّالِحِ ^(٨) يَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيُسْرَى فِي النَّاسِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْعَالِ يُوْرُهُ مَنْ لَا يَحْمِلُهُ .

١٢١- ﴿١٢١﴾

بعد آية المير

وقد لام إليه وجل من أصحابه قال : نبيتا من الحكومة ثم امرتا بها ، فلم تدوا لي الأمر لردد ؟ لصفق عليه السلام إحدى يديه على الأخرى ثم قال :
هَذَا جَزَاءُ مَنْ ذَكَرَ الْمُؤَدَّةَ ^(١) ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي جِئْتُ امْرَأَتَكُمْ بِإِدِّى حَسَلْتُمْ عَلَى الْكُفْرَانِ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، فَإِنْ اسْتَقْسَمْتُمْ هُنَا بِنُكْحِكُمْ وَإِنْ امْرُؤُجَحْتُمْ قَوْمُكُمْ ، وَإِنْ أَتَيْتُمْ تَذَارُحَكُمْ ، لَكَانَتْ الزُّنْفَى ^(٢) . وَلَكِنْ بِمَنْ ذَكَرَ ؟ أَرِيدُ أَنْ أَذَوِّيَكُمْ بِكُمْ وَأَنْتُمْ ذَائِي ، كَسَافِي الشُّوْخَةِ بِالشُّوْخَةِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ عَلَمَهَا ^(٣) مَعَهَا ! اللَّهُمَّ قَدْ نَلِيتُ ^(٤) أَلِيَّاهُ هَذَا الدَّاءَ الدَّوِيَّ ^(٥) ، وَكَلِمَتِي ^(٦) الزُّعْغَةَ بِأَسْطَانِ الرَّيْ ^(٧) ! إِبْنُ الْقَوْمِ الَّذِينَ دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ ، وَفَرَّقُوا الْفِرَاقَ فَاحْتَكَمُوهُ ^(٨) . وَهَيَّجُوا إِلَى الْجِهَادِ قَوْلَهُمَا وَلَكِنَّ الْفَاحِ ^(٩) إِلَى أَوْلَادِهِمَا ، وَسَلَبُوا

خَلْقَهَا . تَكْرُوْنَ ^(١) بِاللَّهِ عَلَى صِيَادِهِ ، وَلَا تَكْرُوْنَ اللَّهَ فِي عِيَادِهِ !
٢. وَغَيْرُكُمْ بِتُرُوكِكُمْ مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَانْقِطَاعِكُمْ عَنْ أَوَّلِ (اصل: أهل) إِخْوَانِكُمْ !

١١٨- ﴿١١٨﴾

في أصحابه من أصحابه

١. أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْخَرِّ ، وَالْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْجَنُّ ^(١) يَوْمَ الْبَاسِ ^(٢) ، وَالْبَلَاءُ ^(٣) . قَدْ (يوم) النَّاسِ . بِكُمْ أَضْرِبَ الْمَثِيرَ ، وَأَزْجُرُ طَاعَةَ الْمُغِيلِ . فَأَعِزُّوْنِي بِشَاصَةِ عَلِيٍّ (جَلِيَّة) بْنِ الْإِيْشِ ، سَلِيَةِ بْنِ الرَّيْبِ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي أَوَّلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ !

١١٩- ﴿١١٩﴾

وله جمع الناس وحدهم على الجهاد فكموا مليا

١. فَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا بِأَلَيْكُمْ امْرُؤُوسُونَ أَنْتُمْ ؟ فَالِ قَوْمِ مِنْهُمْ ، بِالسَّيْرِ الْمَوْثِقِ ، إِنْ سَرَتْ سِرَاتُكُمْ .
فَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا بِأَلَيْكُمْ ؟ لَا سُدُودَكُمْ ^(١) يُرْشِدُ ! وَلَا هُدًى يُقْبَدُ ! أَلِيْ يَبْلَى هَذَا يَنْبِيئِي بِأَنْ أُخْرَجَ ؟ وَإِنَّمَا يُخْرَجُ فِي يَبْلَى هَذَا .
٢. رَجُلٌ مِّنْ أَرْصَاهُ مِنْ شُعْبَانِكُمْ وَفَوِي تَأْيِيْكُمْ ، وَلَا يَنْبِيئِي بِأَنْ أَدْعَ الْجُنْدَ وَالْمَصْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ وَجَبَابَةَ الْأَرْضِ ، وَالْقَضَاءُ بَيْنَ السُّلَاطِينِ ،
٣. أَنْظَرُ فِي حَقْوِي (حق) الْمُطَالِبِينَ ، ثُمَّ أُخْرَجُ فِي حَبِيْبَةِ أَنْتِ أُخْرَى ، أَنْفَقْتُ نَقْلُ الْيَدِ ^(١) فِي الْخَيْبِ ^(٢) الْفَارِغِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَطْبُ الرُّحَا ،
٤. تَتَوَرَّعُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَانِي ، فَإِنَّمَا قَارَفَتُهُ اسْتَحَارَ ^(٣) مَدَارَهَا ، وَاضْطَرَبَ يُقَالُهَا ^(٤) . هَذَا لَسَرُ اللَّهِ الرَّأْيِ السُّوءِ . وَاللَّهُ لَوَلَا رَجَائِي الشَّهَادَةَ هَجَنَ لِقَائِي السُّوءِ - وَلَوْ قَدْ حُمَ ^(٥) لِي لِقَاؤُهُ - لَقَرَبْتُ وَكَارِي ^(٦) .
ثُمَّ شَخَّصْتُ ^(٧) عَنْكُمْ قَدْ أَطْلَعْتُ مَا اخْتَلَفَ جَنُوبَ وَشَمَالُ ،
٦. مُطَالِبِينَ عِيَابِينَ ، حَيَابِينَ وَرَائِيْنَ . إِنَّهُ لَا عَنَاءَ ^(١) فِي كَثْرَةِ عَدُوِّكُمْ



- | | |
|--|--|
| <p>يوضح الرضا قوة يطمح باليد
ليسطح عليه الدين .
(١٠) حُمَ : قُدِّرَ .
(١١) قَرَبْتُ وَكَارِي : حرمت لابي
واضطرنا فركوب .
(١٢) شَخَّصْتُ : بدت حكم وتخلت
من أمر الخلافة .
(١٣) الشَّخَّ : بالفتح والهمزة .
(١٤) مَدَارَهَا : ما الذي حتمت ماله
لنكون جسد من طيه وجيله .
(١٥) هَجَنَ : جمع عداوة . يعني الرد .
(١٦) مُطَالِبِينَ : لاصفة . مستجيبة .</p> | <p>(١) كَثُرَ الْقِي : كَثُرَتْ يَسْرُ .
(٢) أَي مَرَّ وَتَمَسَّ .
(٣) لِبَلَّتْنِي : بلم فتح . جمع جنة
بالضم ، وهي الرقابة .
(٤) الْقِي : الندبة .
(٥) بَلَاءُ الرِّجْلِ : خروجه وأصحابه .
(٦) سَدَّاهُ : وقفه السداد .
(٧) الْيَدِ : بكسر الهمزة .
قبل أن يتركن ويصطلح .
(٨) الْخَيْبِ : الكائنة توضع فيها السهام .
(٩) اسْتَخَصْتُ : تَرَدَّدَ واضطرب .
(١٠) الْفَتِيلُ : بكسر الفاء . جلد يُسْتَبْرَأُ</p> |
|--|--|

- إخراجها من الضم لتدل فيه .
(١٢) الداء الدوي : بفتح دكر . المزمع .
الندبة . وقد وصفت بما هو من لفظه .
(١٤) كَلِمَتِي : صَفْتُ . والفتحة :
جمع نازع .
(١٥) الْأَسْطَانُ : جمع شطن ، وهو
الحبل . والري : جمع ركية ،
وهي اليد .
(١٦) الْيَدِ : جمع شتر ، وهي
الفتحة . ورويتها إلى أولادها .
لنزعها إليها إذا فارتكتها .

- (١٧) هَارِفَةٌ : غالية .
(١٨) هَوَزٌ قَلْبِي : كبحر . أي لم يوجد .
(١٩) السَّافِي : ماء البحر الرقيق ،
والحميم .
(٢٠) هَالِكُ الصَّالِحِ : الذلكر الحسن .
(٢١) يَرِيدُ بِالْعَلَمَةِ : ما حصل عليه الصفة .
(٢٢) الْفَتَحُ : بفتح الصاد وتكون
اللام : البذل . وأصل اللق :
ولا تفتش الشركة بالذكورة ، فان
شتمها سها وبغضها رجل ينام
آخر ويصين عليه من غير قرابة
أو أهل بشرته . وتفتش الشركة :

مصادر الخطبة ١١٨ : ١- الثاويخ ج ٥ : ٥٨ : الطبري ٢- الامعة والسياسة ص ١٢١ : ابن تقي ٣- كتاب الجمل : الردي ٤- وقد ذكره المدائني والواقدي في كتابها .
٥- انظر شرح نوح البلاغة ج ٢ ص ٢٥٩ : ابن أبي الحديد
مصادر الخطبة ١١٩ : ١- التباية ج ١ : ٢١٥ : ابن الأثير
مصادر الخطبة ١٢٠ : ١- كتاب سليم بن قيس ص ١٢٢ : ٢- غرالحكم ص ٨١ و ٨٢ : الآدي
مصادر الخطبة ١٢١ : ١- العهد الفريد ج ٢ : ١٦٥ : ابن ربه ٢- مطالب الشؤول ج ١ ص ١٠٠ : ٣- الارشاد ص ١٣٩ : الفيد ٤- الاختصاص ص ١٥٣ : الفيد (نقل من كتاب ابن داب المصنف لهادي الباسي) ٥- الاحتجاج ج ١ : ٢٧٣ : الطبرسي ٦- ربيع الأبرار ج ١ ص ١٣٠ : الزعزعي ٧- غرالحكم : الآدي ٨- المعصني ج ٢ ص ٢٦٠ : الزعزعي

٥. السُّيُوفُ أَغْصَانُهَا ، وَأَعْدَاؤُهَا بِأَرْوَاحِ الْأَرْضِ رَحْمًا رَحْمًا ، وَصَفًا صَفًّا ، بَعْضُ هَلكَ ، وَبَعْضُ نَجَا . لَا يَسْتَبْرِئُونَ بِالْأَحْيَاءِ (١) ، وَلَا يَحْزُونَ عَنِ الْمَوْتِ (القتل) (٢) . ثَمَرُهُ (٣) التَّوْبَةُ مِنَ الْكُفْرِ ، خُصْمُ الْكُفْرَانِ (٤) وَمِنَ الصَّامِ ، ذُبُلُ (٥) النَّفْسِ مِنَ الدَّعَاةِ ، ضَعْفُ الْأَوَّلَانِ مِنَ الشَّهْرِ . عَلَى أَجْزَائِهِمْ غَبْرَةُ الْخَائِبِينَ . أُولَئِكَ إِخْوَانِي الدَّاهِيُونَ . فَخَرُّ لَنَا أَنْ نَظْلَمَ إِلَيْهِمْ ، وَنَحْضُ الْأَيْدِي عَلَى إِرَاقِهِمْ . إِنْ الشُّطْرَانُ يَسْتِي لَكُمْ طَرَفُهُ (٦) ، هُوَ يُبِيدُ أَنْ يَحُلَّ بَيْنَكُمْ عَقْدَةُ عَقْدَةٍ ، وَيُطِيعُكُمْ بِالْجَاعَةِ الْفَرْقَةِ ، وَبِالْفَرْقَةِ الْفِتْنَةُ . فَاصْبِرُوا (٧) عَنْ زَرْغَائِهِ (٨) وَتَغَائِيهِ ، وَأَقْبِلُوا النَّصِيحَةَ مِنْ أَهْلِهَا إِلَيْهِمْ ، وَأَعْبِلُوا (٩) عَلَى أَنْفُسِكُمْ .

١٢٢- وَمِنْ أَصْحَابِهِ

قال الخروج ، وقد خرج إلى مسكونهم وهم يهيمون
هل يكلم الحكمة ، هال عليه السلام :

١. أَكَلْتُكُمْ شَهْدَةً مَتَى صَبِرْتُمْ ؟ فَقَالُوا : بِنَا مِنْ شَهْدَةٍ وَبِنَا مِنْ لَمْ يَنْهَضْ . قَالَ : فَانْزَلُوا وَفَرِّقَتِي ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَهْدَةٍ صَبِرْتُمْ فِرْقَةً ، وَمَنْ لَمْ يَنْهَضْ فِرْقَةً ، حَتَّى أَكَلْتُ كُلَّكُمْ بِلَا يَكْلِيهِ . وَنَادَى النَّاسَ ، فَقَالَ : أَتَسْكُنُونَ عَنِ الْكَلَامِ ، وَأَنْصِتُوا لِقَوْلِي ، وَأَقْبِلُوا بِأَقْبَلِيَّتِكُمْ إِلَيَّ ، فَمَنْ نَشْنَشْنَاهُ شَهَادَةً فَلْيَقْبَلْ بِطَيْبِهِ فِيهَا . ثُمَّ كَلَّمَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ ، مِنْ جُمْلَتِهِ أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

٢. أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدَ فَرَقِهِمُ الصَّاحِبَةَ حِيلَةً وَغِيْلَةً ، وَمَكْرًا وَغِيْلَةً ، إِخْوَانًا وَأَهْلًا وَدَعْوَتَنَا ، اسْتَفْهَلُوا وَاسْتَفْهَلُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ سِحَانَةً ، فَخَارُوا الْقَبُولَ مِنْهُمْ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُمْ ؟ فَقُلْتُ لَكُمْ : هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ إِبْرَانًا ، وَبَاطِنٌ عُدُوًّا ، وَأَوَّلُهُ رَحْمَةٌ ، وَآخِرُهُ نَكَامَةٌ . فَاقْبِلُوا عَلَى خِيَابَتِكُمْ ، وَالزُّمُو طَرِيفَتَكُمْ ، وَغَضُّوا عَلَى الْجِهَادِ بِتَوَاجُدِكُمْ ، وَلَا تَلْقَيْفُوا إِلَى نَافِعٍ نَقَى : إِنْ أَجِبَ أَهْلُ ، وَإِنْ تَرَكْ ذَلِكَ . وَقَدْ كَانَتْ يَدِيهِ الْقَتْلَةَ ، وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ أَغْيَبْتُمُوهَا . وَاللَّهِ لَئِنْ أَبَيْتُمْهَا مَا جِئْتُمْ عَلَى

١٢٣- وَمِنْ أَصْحَابِهِ

قال أصحابه في ساحة الحرب بصغير

وَأَيُّ أَمْرِهِ مِنْكُمْ أَحْسَنُ مِنْ نَفْسِيهِ وَبَاطِنِهِ جَانِسُ (١) عِنْدَ الْقَاءِ ١. وَرَأَى مِنْ أَحَدِهِمْ إِخْوَانِيهِ فَقَالَ (٢) قَلْبِي (فليذهب) (٣) عَنْ أَجِيهِ بِغَضَلٍ نَجْدِيهِ (٤) الَّتِي قُضِلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَذُبُّ عَنْ نَفْسِي ، فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ بِنَفْسِهِ . إِنْ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَيْثُ لَا يَتَوَقَّعُ الْغَيْمُ ، وَلَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ . إِنْ أَسْرَمَ الْمَوْتَ الْقَتْلُ وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي ٣. لَأَلْتُ صَرْبَةً بِالْبَيْتِ أَمْرًا عَلَى بَيْتِهِ عَلَى الْفِرَاسِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ! وَمَنْ : وَتَكُنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكُونُونَ كَتَائِبِ الصَّابِ (٥) : لَا تَأْخُذُونَ عَمَّا ، وَلَا تَنْتَوْنُ غِيْمًا . قَدْ خَلَيْتُمْ وَالطَّرِيقَ ، فَالْجَنَّةَ لِمَنْتَجِسِم . وَالْهَلَكَةَ لِمَنْتَوْنُ (٦) .

١٢٤- وَمِنْ أَصْحَابِهِ

في حث أصحابه على الهدى

فَقَدَّمُوا الدَّارِعَ (١) ، وَأَخْرَجُوا الْحَايِرَ (٢) ، وَغَضُّوا عَلَى الْأَخْرَاسِ ١. فَإِنَّهُ أُنْشِيَ (٣) لِلْبُشَيْرِ الْهَامِ (٤) ، وَتَوَلَّوْا (٥) فِي أَطْرَافِ الرَّمَاحِ ، فَإِنَّهُ أَمُورُ (٦) لِأَبْنِيهِ ، وَغَضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرَبَطَ لِبَنَاتِي ، وَاسْكُنُوا ٢.

- (١) خُصْمُ الْهَيْوَانِ : خُزَامِيَّتَاهَا .
- (٢) ذَلَّكَتْ فَشَعْنَةً : جَعَلَتْ وَبَسَّتْ .
- (٣) لِهَابِ الرِّيحِ .
- (٤) يَسْتَبِي : يَسْتَهْلِكُ .
- (٥) فَهَدَّوْهُ : فَهَرَّضُوهُ .
- (٦) تَزَلُّهُ : وَسَلُّهُ .
- (٧) أَهْلَكُوهُمَا : أَحْبَسُوهُمَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ .
- (٨) لَأَقْرَحُوا خِيَابَتَكُمْ .
- (٩) الْمَرَادُ مِنْ الْخَفِيفَةِ . بَنَعَ الْهَامَ : هَمَّ الرِّبَاةَ .
- (١٠) لَمْ يَخْشَوْهُ : جَمَعَ أَمْرَهُ .
- (١١) لَقَاتِيَهَا : تَضَارَبَ لَهَا مَا بَقِيَ .
- (١٢) إِنْ لَا يَسْتَبْرِئُونَ بِالْأَحْيَاءِ : إِنْ لَا يَسْتَبْرِئُونَ بِمَا فِيهَا ، لِأَنَّ أَهْلَ الْهَيْوَانِ يَحْتَمِلُونَ الْمَوْتَ بِسَبِيلِ الْخَفِ .
- (١٣) لَا يَحْزُونَ مِنَ الْمَوْتِ : لَا يَحْزَنُونَ إِذَا قُبِلَ : مَاتَ لَوْلَا ، فَالْمَوْتُ مَوْتٌ حَيَاةً مَعَادَةً الْوَدَّيَّةَ .
- (١٤) وَشَوْهُ هَيْوَانٌ : جَمَعَ أَمْرَهُ ، وَهُوَ عَلَى صِيْغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ يَجْعَلُ ، فَمَنْ قَتَلَ ، كَانَسَ وَحَسَرَ ، مَأْمُورٌ مِنْ مَوْتِهِمْ حَيَاتِهِمْ ، إِنْ لَمْ يَسْتَبْرِئُوا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَيَاتِيَّتُهَا .

- (١٥) يَتَنَا مِنْ حَلِاقِ الْأَرْوَاحِ .
- (١٦) وَبَاطِنُهُ بِالْمَلِكِ : قُرَّةُ الْقَلْبِ حَتَّى قَاءَ الْأَعْدَاءَ .
- (١٧) الْفَتْلُ : الْبُخْتُ وَالْهَفْطُ .
- (١٨) الْقَلْبَانِيَّةُ : قَلْبَانِيَّةُ .
- (١٩) الْفَتْنَةُ : الْبَاطِنُ ، الشَّجَاعَةُ .
- (٢٠) كَتَائِبِ الصَّابِ : حُرُ اسْتِكَامِ جُلُودِهِمَا حَتَّى زَادَهُمَا مِنَ الْفَتَنِ وَالْقَلْبِ بِكَسْرِ الْفَاءِ : جَمَعَ قَبْلَ ، وَهُوَ الْهَيْوَانُ الْمَعْرُوفُ .
- (٢١) قَلْبُومُ : تَوَكَّلْتُ وَتَبَايَعًا .
- (٢٢) الْهَدُوعُ : لَا يَسُ الدَّهْرُ .
- (٢٣) الْحَايِرُ : مَنْ لَا دَارَ لَهُ .
- (٢٤) أُنْشِيَ : صِيْغَةُ أَهْلِ الْفَتْلِ مِنْ تَوَكَّلْتُ الْبَيْتَ ، إِذَا دَفَعَتْهُ الْهَيْوَانَةُ مِنْ مَوْتِهِ ظَلَمَ بِتَفَتُّهِ .
- (٢٥) لَهَامُ : جَمَعَ هَامَةً ، وَهُوَ الْفِرَاسُ .
- (٢٦) تَوَلَّوْا : اسْتَفْهَلُوا وَابْتَلُوا جَانِسَهُمْ .
- (٢٧) لَتَزَكَّتْ الرَّمَاحُ وَلَا ظَلَمَ فِكْمِ اسْتَبْنَاهُ .
- (٢٨) لَمُورُ : أَيُّ لَهَامَةٍ فَهَلَا فَهَلَا ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَرْجُوبُ لِلْإِثْلَاقِ وَعِلْمُ الْفَرْدِ .

مصادر الخطبة ١٢٢: ١- الاحتجاج ج ١ ص ٢٧٤: الطبرسي ٢- المعارف ج ٢ ص ١٣٦: ابن قتيبة

مصادر الخطبة ١٢٣: ١- ربيع الإبرار (باب تبدل الأحوال) - الزعزعي ٢- غررالحكم ج ٣ ص ٣٢٠: الآمدي ٣- العقد الفريد ج ٢ ص ٢٨٢: ابن عبد ربه ٤- الكافي كتاب الجهاد ص ٣٢٤: الكليني ٥- الروارق (باب الجهاد ص ٢٧: الفيصي ٦- المجلد ص ١٧٤: الفيد ٧- الأرشاد ص ١١٩: الفيد

مصادر الخطبة ١٢٤: ١- كتاب صفين: نصيرين نزاهم ص ٢٣٥-٢٣٦: التاريخ ج ١ ص ٩١: القبري ٢- الكافي ج ٥ ص ٣٩٩: الكليني ٣- الفتوح ج ٣ ص ٧٣: احدين اعم الكوفي ٤- عيون الأخبار ج ١ ص ١١٠: ابن قتيبة ٥- كتاب مسلم بن قيس ص ١٤٠-١٤١: الأرشاد ص ١٢٦: المفيد ٦- مروج الذهب ج ٢ ص ٣٣٨: السري

إِنَّا لَمْ نَحْكَمْ الرِّجَالَ ، وَإِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ . هَذَا الْقُرْآنُ إِشْدَادٌ
مَوْحِيٌّ مُتَشَوِّوٌّ بَيْنَ الْمُتَقَبِّينَ ^(١) ، لَا يَنْطَلِقُ بِلِسَانٍ . وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْ
تَرْجُمَانٍ . وَإِنَّمَا يَنْطَلِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ . وَلَمَّا دَعَا الْقَوْمَ إِلَى أَنْ يُحْكَمَ
بَيْنَهُمَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْقَرِيبُ الْمُتَوَلَّى عَنْ كِتَابِ اللَّهِ شُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ،
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ شُبْحَانَهُ : « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ »
فَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ تُحْكَمَ بِكِتَابِهِ ، وَرُدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ تَأْخُذَ بِسُنَنِهِ ،
فَإِذَا حُكِمَ بِالصِّدْقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَحَنَّنَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ ، وَإِنْ حُكِمَ
بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَتَحَنَّنَ أَحَقُّ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهَا .
وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : لِمَ جَعَلْتَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ أَجَلًا فِي التَّحْكِيمِ ؟ فَإِشْدَادُهُ
فَقُلْتُ ذَلِكَ لِیَسْتَبِينَ الْجَاهِلُ ، وَتَنَبَّيْتُ الْعَالِمُ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُضَلِّحَ
فِي هَذِهِ الْهَدَنَةِ أَمْرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، وَلَا تُؤْخَذُ بِأَهْلِيهَا ^(٢) ، فَتَمْلَحَ عَنْ
تَبَيِّنِ الْحَقِّ ، وَتَفْغَادَ لِأَوَّلِ الْقِي . إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْمَلَلُ
بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ - وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرِهَهُ ^(٣) - مِنْ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ
قَائِدَةٌ وَزَادَهُ . فَأَيْنَ بَنَاهُ بِكُمْ ! وَمِنْ أَيْنَ أَنْبِئْتُ ؟ اسْتَعْلَمُوا لِلْمَسِيرِ إِلَى
قَوْمٍ حَبَارَى عَنْ الْحَقِّ لَا يُبْصِرُونَهُ . وَمُؤَدِّعِينَ بِالْجَوْرِ ^(٤) لَا
يَتَذَلَّلُونَ ^(٥) بِهِ ، حُفَاةً عَنِ الْكِتَابِ . نَكِبَ ^(٦) عَنِ الطَّرِيقِ . مَا
أَنْتُمْ بِوَرِيقَةٍ ^(٧) يَخْلُقُ بِهَا . وَلَا زَوَافِرَ ^(٨) عِزٍّ يَعْصَمُ إِلَيْهَا . لَيْسَ
حُشَّاشٌ ^(٩) نَارَ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ! أَفْ لَكُمْ ! لَقَدْ لَقِيتُ بِكُمْ بَرَحًا ^(١٠) ،
يَوْمًا أَنْبَدِيكُمْ ، وَيَوْمًا أَنْجَبِيكُمْ ، فَلَا أَحْرَارَ صَدَقَ عِنْدَ الدَّهَادِ (القاء) ^(١١) .

519123. ۱۲۶

لما عوتب على التسوية في العطاء

أَتَأْمُرُونِي (أَتَأْمُرُونِي) أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فِيمَنْ وَلَّيْتُ عَلَيْهِ! وَاللَّهِ لَا أ-

لِفُلُوبٍ ، وَابْنِئِذَا الْأَصَوَاتُ ، فَإِنَّهُ أَطَرَهُ لِفُلُوبٍ . وَرَبَّانِكُمْ فَلَا
 ٣. تُحِيلُوهَا وَلَا تُجْلُوهَا ، وَلَا تُجْلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي شُجَاعِكُمْ . وَالْمَابِينِ
 الْمَلَأَ (١) يَنْكُمُ ، فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى زُرُوقِ الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِينَ
 ٤. يَصْبِرُونَ بِرَبَائِئِهِمْ (٢) ، وَيَكْتَفُونَ (٣) : حَقَائِقُهَا (٤) ، وَوَرَعُهَا ،
 وَأَمَانُهَا ، لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيُتْلُوها ، وَلَا يَتَفَقَّدُونَ عَلَيْهَا فَيَفْرُقُوهَا .
 هَاجِرًا أَتَرَوْ قِرْنَهُ (٥) ، وَأَسَى أَخَاهُ يَنْفِيهِ . وَلَمْ يَكِلْ قِرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ (٦)
 فَيَجْعَلْ عَلَيْهِ قِرْنَهُ وَقِرْنَ أَخِيهِ . وَإِنَّهُ لَعِنَ قِرْنَهُ مِنْ سَيْفِ
 ٦. التَّلَاجِ (الْأَخَرِ) . لَأَتْلُوهُمَا مِنْ سَيْفِ الْأَخَرَةِ ، وَأَنْتُمْ لَهَايِمُ (٧) الْقَرَبِ ،
 وَالسَّمَاءِ الْأَعْظَمِ . إِنَّ فِي الْغِيَارِ مَوْجِدَةً (٨) أَهْلُ ، وَالذِّكْرُ الْأَوَّلُ . وَالْمَلَأَ
 ٧. الْقَائِي . وَإِنَّ الْمَلَأَ لَتَمُرُّ بِرُبْدِيهِ عُمُرِهِ . وَلَا مَحْجُوزَ (مَحْجُوزٍ) بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَوْبِهِ
 مِنَ الرَّابِعِ إِلَى اللَّهِ كَالْفُلْكَانِ بَرَدَ الْمَاءُ ؟ الْجَنَّةُ نَحْتُ أَطْرَافِ الْعَوَالِي (٩) !
 ٨. أَلَيْسَ تَسْمَعُ الْأَخْبَارَ (الْأَحْيَاءُ) (١٠) ؟ وَاللَّهُ لَأَنَاسُوقُ إِلَى لِبَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ .
 اللَّهُمَّ فَإِنَّ رَدُّوا الْحَقَّ فَافْقُضْ جَمَاعَتَهُمْ . وَنَحْنُ كَلِمَتُهُمْ ، وَأَلْبَهُمُ
 ٩. بِخَطَائِبِهِمْ (١١) . إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ ذِيكَ (١٢) :
 يَخْرُجُ مِنْهُمْ الشَّيْءُ ، وَضَرْبُ يَغْلِقُ الْهَامَ ، وَيُطِيعُ الْعِظَامَ ، وَيُثْبِتُ (١٣)
 ١٠. السَّوَادَ وَالْأَقْدَامَ ، وَحَتَّى يُرْتَمَا بِالْأَسَانِيرِ نَتَبَّهًا لِلْأَسَانِيرِ (١٤) ، وَيُرْجَمُوا
 بِالْكَتَائِبِ (١٥) تَقْفُوهُمَا الْحَالِابِ (١٦) (الْجَلَابِ) ، وَحَتَّى يَجْرَ بِبِلَادِهِمُ الْغَيْسُ
 ١١. يَتْلُوهُ الْغَيْسُ ، وَحَتَّى تَذَقَّ (١٧) الْخِيُولُ فِي نَوَاسِرِ أَرْضِهِمْ ،
 وَبِغَاثِنِ (١٨) مَسَارِبِهِمْ (١٩) وَكَسَارِحِهِمْ .

قال السيد الشريف : أقول : الدعوى ' الدق ' ، أي تدق ' الحبول ' بحوائفها
أرضهم وتواحر أرضهم ، متقابلاتها . ويقال : منازل بني فلان تتناحر ، أي تتقابل

५॥५॥५॥५॥५॥ - १२५

في الحكم

وذلك بعد سماعه لأمر الحكّمين

(١) الدَّعْوَى : بكسر الدال ، ما يَرمُ الرجلُ حُفَظَهُ وصاحبه من ماله وعرشه .
(٢) حَقَائِقُ : جمع حاقَة ، وهي النازلة الكاتبة .
(٣) يَحْتَوِنُ بِالرَّايَاتِ : أي يستديرون حوله .
(٤) يَحْبِطُونُ : يحيطون بها .
(٥) حَلَاكِيهَا : حاليها .
(٦) أَجْرًا مُتَوَرِّدَةً : فعل ماضٍ في معنى الأمر ، أي : فعل يكتسب كل منكم قِترته أي كَفَرَهُ ، فيفتنه .
(٧) دَامَ تَكْوِيلُ لِرَبِّهِ لِيَعْلَمَ : لم يترك عصمه إلى شيء فليحسم على أمية عصمان فليعلم أنه لم يفتنك .

(٨) غَالِيَمٌ : جمع لَهْيَمٍ . بالكسر . الجواد الباس من الإنسان والحيوان .
(٩) مَوَاجِدُهُ : غصبه .
(١٠) الرِّيحُ :
(١١) شَيْئٌ : شَيْئَتَيْنِ .
(١٢) أَسْتَكْرَأُ : أسأله ههنا .
(١٣) دَقِيقَةُ كِتَابٍ : صِغَرُ خَوَالِ حَرْفٍ .
(١٤) يَشْفُوها : يبرئها . كَيْفَ لَهَا : أي يَشْفِيهَا .
(١٥) الْفَتَاةُ : جمع مُتَنَبِّرٍ . مجلس .
(١٦) الْقَطْعُ : من الجيش تكون أمام الجيش الأمام .
(١٧) الْكَتَابُ : جمع كِتَابَةٍ ، من اللفظة إلى الألف .
(١٨) الْغَلَابُ : جمع حَلِي ، الجساعة

من الحيل يجمع من كل حَوَازٍ قَصْرَةً .
(١٩) دَقِيقُ الطَّرِيقِ : كَنَح . وطه في شدة وقوفه . ودَقِيقُ النَّارِ : يَشْتَأ .
(٢٠) أَصْحَابُ النَّبِيِّ : أَوْلِيَاهُ .
(٢١) السَّارِبُ : المذابِرُ الرَّمْيُ .
(٢٢) دَقِيقُ الصَّفْحِ : جِوَاهِرُ الدُّنَا يَكْتَنُهَا .
(٢٣) الْأَكْطَامُ : جمع كَظْمٍ . عَرَاةٌ . مخرج النفس والأذن بالأكظام : المساقاة للاشتداد بلب الهمة .
(٢٤) كَرْزَةٌ : كَسْرُهُ وَغَرَبُهُ .
(٢٥) اسْتَدَّ النَّفْسَ : استأدَّ .
(٢٦) مَوَزِينٌ : مَنْ وَازَنَهُ .
(٢٧) أَيْ غَرَاهُ : وَأَمَّا بِمَنْ يَحْمِي نَفْسَهُ لَا يَتَقَدَّرُونَ لَهُ : أي لا يتبدلون

بالعدل .
(٢٨) تَكْبَهُ : جمع ناكب : الخالد من الطريق .
(٢٩) وَمَا أَنْتُمْ بِوَالِدَةٍ : أي لستم عروءاً وثِقَةً يَنْتَسِكُ بِهَا .
(٣٠) زَافَرَةُ الرَّجُلِ : أنصافه وأعراسه .
(٣١) دَقِيقُ حَقَائِقُ : جمع حاقَة . من حَشَنَ قَنَاهُ : إذا أَرَفَعَاهُ .
(٣٢) وَلَيْشَ الْوَقْعُونَ لَنَا الْحَرْبَ أَنْتُمْ .
(٣٣) تَرَمَّحَ : فتنه الياء . تَرَمَّحَ أَوْ شَدَّ .
(٣٤) يَوْمَ الْقِتَالِ : يوم الدعوة إلى الحرب .
(٣٥) يَوْمَ تَقْدَامِ : يوم التناوب مسل بالقتال . وأصل الجاء : الإفضاء والتسريح والتمكلم مع شخص بحيث لا يسمع الآخر .

مصادر الخطبة ١٢٥: ١- التاريخ ج ٦، ص ٣٧، ٣٣٥٢: الطبري. ٢- تذكرة الخواص ص ١٠٠: سبط ابن الجوزي. ٣- الارشاد ص ١٥٧: المفيد. ٤- الاحتجاج ج ١.

ص ٢٧٥: الطيرى

مصادر الخطبة ١٢٦: ١- الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٥٣: ابن قتيبة - ٢- تحف العقول ص ١٣١: ابن شعبة الحزامي - ٣- فروع الكافي ج ٤ ص ٣١: الكليني - ٤- المجالس

ص ٩٥: الفيد - ٥. الأعمال ج ١ ص ١٩٧ و ١٢١: الطوسي - ٦. بحار الانوار كتاب الغارات: المجلسي

فَأَنشَأَ حَكَمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَصَابَ الْفَرَاتُ، وَبَيَّنَّا مَا أَصَابَ الْفَرَاتُ ١٠
وَأَحْيَاوَهُ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَانَتُهُ الْإِفْرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرْنَا الْفَرَاتُ إِلَيْهِمْ
أَتَيْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّمْ إِيَّانَا أَتَوْنَا. فَلَمْ أَتِ - لَا أَبَا لَكُمْ ١١-
بُخْرًا (١)، وَلَا خَلْقَكُمْ (٢) عَنْ أَرْمِمْ، وَلَا لَبْسَةً عَلَيْكُمْ، إِنَّمَا
أَجْتَمَعَ رَأْيُ مَلِكَيْكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ، أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا الْإِثْمَ ١٢
الْفَرَاتُ، فَتَمَامَا عَنْهُ، وَتَرَكَ الْحَقَّ وَمَا يَبْغِيَانِي، وَكَانَ الْبُجُورُ
هَوَامَنَا قَضِيًّا عَلَيْهِ. وَقَدْ سَقَى اسْتِثْنَانَا عَلَيْهِمَا - فِي الْحُكُومَةِ ١٣
بِالْمَدَلِّ، وَالْفَضْلِ (٣) لِيَحْ - سَوْ رَأْيِهِمَا، وَجَوَزَ حُكْمِهِمَا.

١٢٨- وَمَا يَخْبِرُ بِهِ عَنِ الْمَلَامِ (١٠) بِالْعَرَةِ

بَا أَخْنَفُ، كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غِيَارٌ وَلَا
لَجِبٌ (١)، وَلَا مَقْعَةٌ لِحِمٍّ (٢)، وَلَا حَمَمَةٌ خَيْلٍ (٣). يُبَيِّرُونَ
الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهُمَا أَقْدَامُ السَّمَاءِ.
قال الشريف: يومئذ بذلك إلى صاحب الزنج.

ثم قال عليه السلام: وَبَلِّ لِيَكِكُمْ الْعَامِرَةُ (١)، وَالنُّورُ الْمُرْخَرَفَةُ ٢-
الَّتِي لَهَا أَجِيحَةٌ (٢) كَأَجِيحَةِ الشُّورِ، وَخَرَابِيْمُ كَخَرَابِيْمِ (٣)
الْفَيْلَةِ، مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَنْدُبُ قَبِيلُهُمْ، وَلَا يَفْعَدُ غَائِبُهُمْ. أَنَدَّ
كَأَبُ الدُّنْيَا لَوْجَهُمَا، وَقَادَرُوا بِقُدْرَتِهِمَا، وَنَاطَرَهَا بِعَيْنَيْهَا.

منه في وصف الأعراف

كَأَنِّي أَرَاهُمُ (انظر إليهم) قَوْمًا، كَانَ وَجْهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُرْفَقَةُ، (١)
يَلْبَسُونَ السَّرَقَ (٢) وَاللَّيْبَاجَ، وَيَتَقَبَّحُونَ (٣) الْخَلْلَ الْبِائِثَ، وَيَكُونُ هُنَاكَ
اسْتِحْزَارٌ (٤) قَتْلِي حَتَّى يَسْمِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ، وَيَكُونُ الْمَقْتُولُ
أَقْلَ مِنْ الْمَأْمُورِ ١

فقال له بعض أصحابه: لقد أصطبت يا أمير المؤمنين علم الحب ١ فضحك عليه
السلام، وقال للرجل، وكان كليلًا:

بَا أَخَا كَلْبٍ، لَيْسَ هُوَ يَعْلمُ غَيْبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ يَعْلَمُ مِنْ ذِي عِلْمٍ ٢-

(١) الخرابييم: الميازيب تطلق بالقرار.
(٢) اللجان: المظفرات: السال التي
أثرت بها الطريق - كتاب -
وهو جلد يُقَوِّدُ عَلَى مَقْدَارِ الْبَرَسِ
ثم يَلْبَسُ بِهِ.
(٣) السرق: بالتحريك - شق الحرير
الأبيض.
(٤) يتقبحون: يغفلون الغفل: الغشاق: ٥-
يجسرون كرام الليل ويعتصموا غيرهم
(٥) استحضروا: اقبل: اشتدوا.

أَمُورُ (١) بِمَا سَرَّ سِيرٍ (٢). وَمَا أَمْ (٣) نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ١
لَوْ كَانَ السَّمَاءُ فِي لَسُوْنَتِ بَنِيهِمْ، فَكَيْفَتْ وَنَسَا الْمَاءُ تَالِ اللَّهِ! أَلَا وَإِنْ
إِعْطَاهُ السَّمَاءُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْيِيرٌ وَإِسْرَافٌ، وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَتَهُ فِي الدُّنْيَا
وَيَضَعُهَا فِي الْآخِرَةِ، وَيُكْرِمُ فِي النَّاسِ وَيُهِنُهُ عِنْدَ اللَّهِ. وَلَمْ يَنْصَحْ
أَمْرًا مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ، وَكَانَ
لِيُغَيِّرَهُ وَدَعْمَ. فَإِنْ زِلْتُ بِهِ الشَّلَّ يَوْمًا فَاحْتَاجَ إِلَى مَوْتِنِهِمْ فَفَرَّ خَلِيلُ
(خديج) وَالْأَمَّ خَدِيجِينَ (١) ١

١٢٧- وَمَا يَكُونُ فِي بَعْضِ أَحْكَامِ الدِّينِ وَيَكُونُ الْخَوَارِجُ الشَّيْءَ وَيَنْفَعُ حَكَمَ الْحَكَمِينَ

١- فَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي اخْتَلَأْتُ وَضَلْتُ، فَلَسِمَ تَضَلُّوُنْ
عَامَةً أَمْ تُحَدِّثُ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِضَلَالِي، وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَفَائِي،
وَتُكْذِرُونَهُمْ بِدُنُوِي، أَيْ سَوْفُوكُمْ عَلَى عَوَافِيكُمْ تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرْءِ (البراءة)
وَالسُّعْمِ، وَتَضَلُّوُنْ مَنْ أَذْنَبَ بِمَنْ لَمْ يَذْنِبْ. وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجَعَ الرَّأْيَ الْحَصَنَ، ثُمَّ صُلَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ
وَرَّثَهُ أَهْلُهُ وَقَتْلَ الْقَائِلِ (القاتل) وَوَرَّثَ بِيْرَانَةَ أَهْلَهُ. وَقَطَعَ السَّارِقَ وَجَدَهُ
الرَّوَابِي غَيْرَ الْمُحْصَنِ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقِيَمِ، وَنَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ،
فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِدُنُوِيهِمْ، وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ
فِيهِمْ، وَلَمْ يَنْتَهَهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ
بَيْنِ أَهْلِهِ. ثُمَّ أَنْتُمْ تَسْرُكُ النَّاسَ، وَمَنْ رَمَى بِهِ الشُّطَّانُ مَرَايِبَ،
وَعَصَبَ بِهِ نِيَهَ (١) وَسَبَّهْلَكَ فِي صِنْفَانٍ: مُجِبٌ مُفْرَطٌ يَذْهَبُ بِهِ
الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُضِيضٌ مُفْرَطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ،
وَيُخَيِّرُ النَّاسَ فِي حَالِ السُّطِّ الْأَوْسَطِ قَالِزْمُوهُ، وَالزَّمُوهُ السَّوَادَ الْأَعْظَمَ
فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ. وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ ١
٢- فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشُّطَّانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّنْبِ.
أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشَّارِ (٢) قَاتَلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ،

(١) ولا أطوره: من من طار يتطور
إذا قام حول الشيء، أي: لا
أمر به ولا أقاربه.
(٢) ما ستر سمع: أي مدى النهر.
(٣) أم: نعم.
(٤) خديج: صديق.
(٥) هربته به يهبة: هلاك به في
بادية صحرائه.
(٦) الشطار: علامة القوم في الحرب
والفرار، وهو ما يتناول به
ليعرف بعضهم بعضًا.

مصادر الخطبة ١٢٧: ١- التاريخ ج ٦ ص ٤٨ و ٣٧٨: الطبري. ٢- النهاية (في مادة جبر): ابن الأثير. ٣- الحيوان ج ٢ ص ٩٠: ابوعثمان الجاحظ. ٤- المحاسن ص ٤١:
البيج. ٥- الأمال: الصدوق. ٦- غرورالحكم ص ٣٣٩: الأسيدي. ٧- معدن الجواهر ص ٢٢٦: الكراجكي. ٨- مروج الذهب ج ١ ص ١١٣: المسعودي. ٩- كتاب الفتن: نعمان بن
الحصاحرة ص ٢٧: الثعالب (٢٩٩ هـ). ١٠- الفتن (في مادة يد): ابن الأثير (٦٠٦ هـ).

مصادر الخطبة ١٢٨: ١- التاريخ ج ٦ ص ٤٨: الطبري. ٢- النهاية (في مادة جبر): ابن الأثير. ٣- الحيوان ج ٢ ص ٩٠: ابوعثمان الجاحظ. ٤- المحاسن والسواوي ص ٤١:
البيج. ٥- الأمال: الصدوق. ٦- غرورالحكم ص ٣٣٩: الأسيدي. ٧- معدن الجواهر ص ٢٢٦: الكراجكي. ٨- صحيح مسلم ج ٨ ص ١٨٤. ٩- كتاب الفتن: نعمان بن
حناد. ١٠- الملحم ص ٧٠: ابن طائوس. ١١- كتاب الفتن: ابن الحسان. ١٢- كتاب الفتن: ابن البرز. ١٣- صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٤

١٣٠. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾

لأنه لو رجع الله لا أخرج إلى القبر (١)

بأبنا قدر، إنك غيبته لله، فأرج من غيبته له. إن القوم خافوك على دنباكم، وغيبتم على دينك، فأتروك في البيوت ما خافوك عليه، وأغرب منهم بما خفتم عليه، فأتوا أخرجهم إلى ما صنعتم وما أشاءكم صانعكم واستسلم من الربيع غداً، وألحق خدأ (خسر) ولو أن السواوات والأرضين كانتا على عبد رزفا، ثم اتقى الله ليجل الله له منها مخرجاً لا يؤيسكن إلا الحق، ولا يوحشكن إلا الباطل، فلو قبلت دنباكم لأحشوك، ولو قرئت (٢) منها لأتوك.

١٣١. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾

وله بين سب طه الحكم وصف الإمام الحق

أيها النفوس السخيفة، والقلوب السخنة، الشايدة أبدانهم ١.. والغاية عنهم عقولهم، أغاركم (٣) على الحق وأنتم تنفرون عنه نفور البغى من وقعة الأبد، هيئات أن أطلق بكم سرار (٤) الملك، أو أقيم أغواج الحق، اللهم إنك تعلم أنه لم يكر الذي كان يشا منة في سلطان، ولا اليأس شيء من فضول العظام ٢.. ولكن يردو المالك من بينك، وتظهر الإصلاح في بلادك، فيأتين المظلومون من عبادك، وتقام المعتلة من حلودك. اللهم إني أول من أتاك، وتسبح وأجاب، لم يسبقني إلا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بالسلام.

وقد علمت أنه لا ينبغي أن يكون الولي على الفروج والنساء ٣.. والمنايسم والأحكام، وإمامة المسلمين البجل، فتكون في أموالهم نهضة (٥)، ولا الجاهل قبضهم بجعلي، ولا الحاني قبضهم بجعلي. يجتاهي ولا الحائف الجائف (٦) ليدلزل (٧) فينجذ قوماً دون قوم. ولا الأرثني في الحكم فيذهب بالمعقوف، ويقف بها دون المفاطع (٨)، ولا المعطل للسنة فيهلك الأمة.

وإنما علم القريب علم الساعة، وما عدده الله سبحانه بقوله: وإن الله عليم الساعة، ويترنل القيت، ويترنل ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكتب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت... الآية. ٧.. فبلغ الله سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو أنثى، وتبين أو جليل وسخي أو بجيل، وشقي أو سعيد، ومن يكون في النار حطباً، أو في الجنان للشيبين مرافقاً. فهذا علم القريب الذي لا يعلم أحد إلا الله، وما سوى ذلك فليعلم علمه الله نبيه قلمنيو، ودعا في بأن يمينه صديري، وتضلم عليه جواحي (جواحي) (٩).

١٣٢. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾

في ذكر الكليل والولون

١.. عباد الله، إنكم - وما تملكون من هذه الدنيا - أنوياء (أسوا) مؤجلون، ومتبشون مفضون: أجل منقوص، وعمل محفوظ. قرب ٢.. حاذيب (٣) مضيق، ورُب كادح (٤) حابر. وقد أضحت في زمن لا يزداد الخير فيه إلا إبداراً، ولا الشرف فيه إلا إقبالا، ولا الشيطان في فلاك الناس إلا طعماً. فهذا أروا قويت علمه، وعنت مكيدته، وأمكت قريبته (٥). أضرب بقرنك حيث شئت من الناس، فقل: تبصر (تنظ) الإقيرار كبايد فقرأ، أو غيباً بدل بقعة الله فقرأ، أو بجلا أخذ البخل بحق الله وفرأ، أو مسترداً كان يأفني عن صنع الموعظ وفرأ (٦) ابن اختياركم وصلحواكم! وأين أحراركم ومساوكم! وأين المتورعون في مكاسيهم، والمتزهرين في مذاهيبهم! أليس قد طعنوا جميعاً عن هذه الدنيا الدنية، والعالية المنصعة، وعن خليفتهم إلى في حالة (٧) لا تلقى إلا بغيرهم الشفتان، استبصاراً بقدرهم، وقادحاً عن دحريم! فإنا لله وأنا إليه راجعون! وظهر الفساد، فلا منكر مغير، ولا زاجر مزجر. أفيهذا تريدون أن تحاوروا الله في دار قنديه، وتكونوا أعز أوليائه عنده؟ هيئات! لا يخذل الله عن جنبي، ولا ثنل مرضاته إلا بطاعتي. لكن الله الآمرين بالمعروف والنكيرين له، والثابين عن المنكر العالين به!

أفراط الشهوة والمبالغة في الحرص - الحافظ من الجيف - أي الجور والظلم - (١١) الدول - جمع دولة بالنسب - هي المال، لأنه يتداول أي يظل من يد بيد - والمراد من يجت في قسم الأموال فيقتل قوماً في السماء على قوم بلا موجب لفصل - (١٢) القاطع: الحدود التي عبها الله فلا

دور الضاري رضي الله عنه، والذي أخرج فيه عنان ظلاً - (٨) قرئت منها: نطقت منها جرماً - واختصت به نفسك - (٩) الظلمة: أمفلكم - (١٠) السراو - كتاب - وتكر أبداً، في الأصل: أكر بك من النهر - والمراد القناعة - (١١) شهمة: جنح اللون وسكون للاء -

وشقة - والمراد: من يفسر سبه على جميع طام الدنيا - (٥) أمكت هزيمة: أي سهل وتيسر - (٦) الشكالة: بالضم - الردي من كل شيء - والمراد قرئت الناس وصغراء النفوس - (٧) الرتبة: بالتحريك، موضع حل قرب من المدة المدة فيه غير أي

(١) قلمنيو: هو اتصال من القدم، أي ترتفع عليه جواحي، والجواحي الإصلاح تحت التراب مما يلي الصدر، فاضها عليه اشتغال القلب بعبادته - (٢) أنوياء: جمع تروي - كفتي: وهو الفتيت - (٣) الدالوم في السل - (٤) الكادح: الساعي لنفسه بجهد

مصادر الخطبة ١٢٩: ١. غرالحكم ص ٣٢٠: الامسى - ٢. ربيع الإبرار (باب تبدل الأحوال): الزعري

مصادر الخطبة ١٣٠: ١. روضة الكافي ص ٢٠٩: الكليين - ٢. كتاب السيفية: الجوهري انظر ابن الحيدج ص ٢٧٥ - ٣. التاريخ ج ٢ ص ١٢٠: البخوي - ٤.

التذكرة ص ١٥٦: ابن الجزي

مصادر الخطبة ١٣١: ١. تذكرة الخواص ص ١٢٠: سبط ابن الجزي - ٢. دعائم الإسلام ص ٥٣١: القاضي التتامن - ٣. النهاية ج ٣ ص ١٥٤ وج ٥ ص ٢٧٠: ابن الأثير

٤. المناقب: ابن الجزي - ٥. بحار الأنوار ج ١٧ ص ١١١: المجلس

١٣٢- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾

بسط فيها ويريد في الدنيا

١- نَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَحَدَ وَأَعْلَى . وَعَلَى مَا أَتَى وَأَبْلَى ^(١) الْبَاطِلُ كُلَّ خَفِيَّةٍ ، وَالْحَاضِرُ كُلَّ سِرِّيَّةٍ ، الدَّالِّمْ بِمَا كُنِيَ الصُّدُورُ ، وَمَا نَحْوُ الْيُؤُونَ . وَنَهَّدَ أَنْ لَا يَلْغِيَهُ ، وَأَنْ مَحَمَّدٌ نَجِيَّةٌ ^(٢) وَبَيِّنَةٌ . شَهَادَةٌ يُؤَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِخْلَافَ ، وَالْقَلْبُ الْإِسْنَانَ .

عبد الله

٣- وَمَا : فَإِنَّهُ وَاللهُ الْجِدُّ لَا اللَّيْبُ ، وَالْحَقُّ لَا الْكَذِبُ . وَمَا هُوَ إِلَّا الْبَرُّ أَسْمَعُ دَاعِيهِ ^(٣) ، وَأَعَجَلَ حَادِيهِ ^(٤) . فَلَا يَفْرُقُكَ سَوَادُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ وَخَيْرِ الْأَفْقَالِ ، وَأَمِنَ الْفَوَاقِبِ - طُولُ أَمَلٍ وَاسْتِعْجَالُ أَجَلٍ - خِفَتْ نَزَلُ بِهِ الْبَرُّ فَازْرَعَهُ عَنْ وَطَنِهِ ، وَأَحَدَهُ مِنْ مَنَاقِبِهِ ، مَحْمُولًا عَلَى أَغْوَادِ الْمَنَاقِبِ .

يَتَعَالَى بِهِ الرِّجَالُ الرِّجَالُ ، خَلَا عَلَى الْمَنَاقِبِ وَإِسْنَانًا كَالْأَنْبِيَاءِ .

٦- أَمَّا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَأْمَلُونَ بَيْدًا ، وَيَتَوَكَّلُونَ شَيْئًا ، وَيَجْمَعُونَ كَثِيرًا ! خِفَتْ أَصْبَحَتْ يَبُوءُهُمْ قُبُورًا ، وَمَا جَمَعُوا بُورًا ، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ

لِلْمَوَالِيَيْنِ ، وَأَزْدَاهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ، لَا فِي حَتَمٍ يَرْفَعُونَ ، وَلَا مِنْ سَيْفَةٍ يَسْتَحْيُونَ ! فَمَنْ أَشَرُّ النَّفْثَى قَلْبُهُ بِرَدِّ مَعْلَةٍ ^(٥) ، وَقَارِ

مَعْلَةٍ . فَاتَّبِعُوا ^(٦) هَيْكَلَهَا ، وَاعْمَلُوا لِنَجْتَةِ عَمَلِكُمْ : فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ

تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مَقَامٍ ، بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ مَحَارًا لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا الْأَعْيَانُ

إِلَى دَارِ الْقَرَارِ . فَكُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَائِ ^(٧) . وَتَقَرَّبُوا الظُّهُورَ ^(٨) لِلزُّبَانِ لِلزُّوَالِ ^(٩)

١٣٣- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾

بسط الله سبحانه ويذكر القرآن وهي بسط الناس

عبد الله

١- وَأَنفَذَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ بِأَيِّمِيهَا ، وَقَدَّعَتْ إِلَيْهِ السَّائِغَاتِ وَالْأَرْصُونَ

مَقَالِيغَهَا ^(١٠) . وَسَجَّدَتْ لَهُ بِالْقَلَمِ وَالْأَحْصَالِ الْأَنْجَارُ الْبَاضِرَةَ ،

٢- وَقَدَّعَتْ ^(١١) لَهُ مِنْ قُضَائِيهَا التَّيْرَانَ الْمُصَيِّفَةَ ، وَأَخَذَتْ أَكْلَهَا بِكَيْلَانِيهِ

النَّشَارِ الْيَابِقَةِ

القرآن

مِنَا : وَكَيْتَابُ اللهِ بَيِّنٌ أَطْفَرَكُمْ نَاطِقٌ لَا يَتِيَا لِسَانُهُ ، وَبَيِّنٌ لَا تَهْدِمُ أَرْكَانُهُ ، وَبَيِّنٌ لَا تَهْزُمُ أَغْوَانُهُ

وصول الله صلى الله عليه وآله

مِنَا : أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ قَفَرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَتَنَازَعَ مِنَ الْأَلْسِ ٤-

فَفَقَى بِرِ الرُّسُلِ ، وَخَتَمَ بِرِ الْوَحْيِ ، فَجَاهَدَ فِي اللهِ الْمُتَدِيرِينَ عَنْهُ ،

وَالْمَدَائِينَ بِهِ .

الدنيا

مِنَا : وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مَنَاقِبُ بَصَرِ الْأَعْيُنِ ، لَا يُبْصِرُ بِهَا وَرَافَعَهُ

شَيْئًا ، وَالْبَصِيرُ يَنْفَعُهُمَا بَصَرُهُ ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَافَعًا . فَالْبَصِيرُ يَنْفَعُهُ

شَاخِصٌ ، وَالْأَعْيُنُ لِشَاخِصٍ . وَالْبَصِيرُ يَنْفَعُهُ مَزْوُودٌ ، وَالْأَعْيُنُ لَهَا

مَزْوُودٌ

عبد الله

مِنَا : وَاعْمَلُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَتَكَادُ صَاحِبُهُ يَنْفَعُ مِنْهُ وَيَعْلَمُهُ .

إِلَّا الْحَيَاةَ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً . وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْحِكْمَةِ

الَّتِي جِي حَيَاةً لِلْقَلْبِ الْمَيِّتِ ، وَبَصَرٌ لِلْعَيْنِ الْمَعْمَاةِ ، وَسَمْعٌ لِلْأُذُنِ ٧-

الصَّاهِ ، وَرَبِّي لِلطَّلَاطِ ، وَفِيهَا الْيَتَى كُلُّهُ وَالسَّامَةَ . كَيْتَابُ اللهِ

تُصِيرُونَ بِهِ ، وَتَنْظِفُونَ بِهِ ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ ، وَتَنْظِفُونَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ٨-

وَيَسْهَرُونَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَخْلِفُ فِي اللهِ ، وَلَا يَخَالِفُ بِضَاحِيهِ

عَنِ اللهِ . فَدِ اسْمُخْلَحْتُمْ عَلَى الْعِلِّ ^(١٢) . فَيَسَا بَيْنَكُمْ ، وَتَبَيَّنَ الرَّمْعَى ٩-

عَلَى وَيَتِيكُمْ ^(١٣) . وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْأَسَالِ ، وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ

الْأَمْوَالِ . لَقَدْ اسْتَهَامَ ^(١٤) بِكُمْ الْخَيْبُ ، وَتَأَمَّ بِكُمْ الرُّوْرُ ، وَاللهُ ١٠-

الْمُسْتَعَانَ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ .

١٣٤- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾

وله شاره عبر في الخروج إلى غزو الروم

وَقَدْ تَوَكَّلَ اللهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَازِ الْحَزْوَةِ ^(١٥) ، وَسُتْرِ الْمَوْرَةِ ١-

وَالَّذِي نَصَرَهُمْ ، وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ ، وَمَعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا

الدَّعَى : السَّيْفُ : السَّيْفُ وَمَا يَكُونُ مِنْ
أَرْوَاتِ الْمَتْنِ وَأَبْوَالِ . وَسُتْرُ
بِهَا الْأَحَادُ لَا يَأْتِي شَيْءٌ . بِهَا .
(١١) اسْتَهَامَ : أَمَلَهُ مِنْ هَامٍ عَلَى
وَجْهِهِ ، إِذَا خَرَجَ لَا يَدْرِي أَيْنَ
يَنْفَعُ .
(١٢) الْمَوْرَةُ : مَا يَحْمِلُهُ الْمَلِكُ وَيَتَوَلَّى
حِفْظَهُ . وَإِعْزَازُ حَزْوَةِ الدِّينِ :
حَابِئَاتُهَا مِنْ تَلَبُّبِ أَعْدَائِهِ .

(١٣) الرِّيَالُ : الرِّقَاقُ .
(١٤) طَالِبُهَا : مَعَ مَقِيلَا ، وَهُوَ الْفَتْحُ .
(١٥) قَدَّعَتْ : انْفَضَّتْ .
(١٦) الْهَيْكَلُ : الْمَقْدُ ، وَالْأَحْصَالُ عَلَيْهِ :
الْأَفْئَالُ عَلَى تَحْكِيمِهِ فِي الْفَرَسِ .
(١٧) وَتَبَيَّنَ الرَّمْعَى عَلَى وَتِيكُمْ :
تَأْكِيدُ وَتَوْضِيحُ لِمَا أَلْفَدَ .
(١٨) وَالْمَدَى : الْكُفْرُ فَطَع . جَمَعَ
وَدَمَهُ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْمَقْدُ
الْقَدِيمُ . وَتَبَيَّنَ الرَّمْعَى عَلَيْهِ
اسْتِزَارُهُ بِظَهَارِ الْفَقَاقِ . وَأَصْلُ

(١٩) يَتَوَكَّلَ الرَّجُلُ عَلَى قَرْنِهِ : أَيِ
قَاتِمِهِ . وَالْهَيْكَلُ : الْقَدِيمُ فِي
الْخَبَرِ ، أَيْ نَاقٍ قَدَمَهُ إِلَى الْخَبَرِ
عَلَى تَقَدُّمِ خَبَرِهِ .
(٢٠) اِهْتَبَيْتُمْ الْهَيْدَ : عَلَيْهِ . وَالْفَصِيرُ
فِي هَيْكَلِهِ : فَتَرَى لَا لَدُنِيَا .
أَيِ : اِغْشَاوَا خَيْرَ الْفَرَسِ .
(٢١) الرِّقَاقُ : بَشِكِيُّ الْهَامِ وَنَفْسُهَا -
الْمُتَحَلِّةُ . وَجَمْعُهُ أَرْوَاقُ ، أَيِ
كُونُوا مِنْهَا عَلَى اسْتِجْعَالٍ .
(٢٢) الظُّهُورُ : يَرَادُ بِهَا مَا ظَهَرَ الطَّالِبُ

(١) الْإِلَاحُ : الْإِسْنَانُ وَالْإِسْنَانُ .
(٢) الْإِلَاحُ : الْإِسْنَانُ .
(٣) بَيْتُهُ : مَصْطَفَا وَبَيْتُهُ .
(٤) وَلَوْ أَسْعَى دَاعِيهِ : أَيِ إِنْ
الدَّاعِي إِلَى الْمَوْتِ قَدْ أَسْعَى بَصَرُهُ
كُلَّ شَيْءٍ ، فَلَاحِي لَهَا وَهُوَ يَعْلَمُ
أَنَّهُ يَمُوتُ .
(٥) وَأَعَجَلَ حَادِيَهُ : أَيِ إِنْ
الْحَادِي قَدْ أَهْبَطَ لِلْمُتَدِيرِينَ عَنْ
تَدْبِيرِهِمْ ، وَأَعْدَهُمْ قَبْلَ اسْتِعْدَادِهِمْ
لِرَحِيلِهِمْ .

يَتَنَبَّهُونَ ، حَتَّى لَا يَمُوتُوا .

٢. إِنَّكَ مَتَى تَبَرَّ (تبرأ) إِلَى هَذَا الْمَوْتِ يَنْفِيكَ ، فَتَلْقَهُمْ فَتَنْكَبُ ، لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَافَّةً (كافة) (١) دُونَ أَقْصَى يَلَاوِمِ . لَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ ٣. إِنِّي ، قَابَلْتُ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَحْرَبُ ، وَآخِزٌ (٢) مَعَهُ أَهْلُ الْبَلَاءِ (٣) وَالنَّصِيحَةِ ، فَإِنْ أَظْهَرَ اللَّهُ فَذَلِكَ مَا نَحِبُ ، وَإِنْ نَكَّرَ الْأُخْرَى ، كُنْتُ رِذًا لِلنَّاسِ (٤) وَمَنَابَةً (٥) لِلْمُسْلِمِينَ .

١٣٥- ﴿١٣٥﴾

وله شاهد مشاهير بينه وبين عثمان طلال الغيرة بن الأعمى لعماد :
أنا أكفك ، هال على عليه السلام لعميرة :

١. يَبْتَئِنُ الْيَمِينُ الْأَنْثَرُ (١) ، وَالشَّجَرَةُ الَّتِي لَا أَشْلُ لَهَا وَلَا فَرْعٌ ، أَنْتَ تَكْثِبُنِي ؟ قَوْلَهُ مَا أَعَزَّ اللَّهُ مِنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ ، وَلَا غَامٌ مَنْ أَنْتَ مُنْهَضُهُ . أَخْرَجَ عَنَّا أَبَدُ اللَّهِ تَوَالَهُ (٢) ، ثُمَّ ابْلُغْ جَهَنَكَ ، فَلَا ابْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتُ !

١٣٦- ﴿١٣٦﴾

في امر البيعة

١. لَمْ تَكُنْ بِيَعْتَكُمْ إِيَّاي فَلَنَّهُ (١) ، وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا . إِنْ أَرِيدْتُمْ لِي وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ لِي أَنْفِيكُمْ .
٢. أَيُّهَا النَّاسُ . أَعِينُونِي عَلَى أَنْفِيكُمْ . وَأَلَيْمُ اللَّهُ لَأَتَصِفَ الْمَظْلُومَ مِنْ ظَالِمِي ، وَلَأَقُوْدَنَّ الظَّالِمَ بِخِزَانَتِي (٢) ، حَتَّى أَوْرِدَهُ مَنَهْلَ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ كَارِهًا .

١٣٧- ﴿١٣٧﴾

في شأن طلبة والبربر وفي البيعة له

طلحة والبربر

١. وَاللهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مَسْئَرًا ، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَيْعًا (١) . وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرْكُوهُ ، وَمَا هُمْ سَفْكُوهُ ، فَإِنْ كُنْتُ فَرِيضَتَهُمْ يَبِي ، فَإِنْ لَمْ تَعْيِصْهُمْ بَيْتَهُ ، وَإِنْ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي فَمَا الطَّلَبَةُ (٢) . إِلَّا يَقْلَعُ . وَإِنْ أُولَ عَدْلِهِمْ لِلْحَكْمِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . إِنْ مَتَى لَيْصِرِي مَا لَيْسَتْ وَلَا لَيْسَ عَلَيَّ . وَإِنَّمَا لِقِئَةُ الْبَاغِيَةِ (الراكبة) بَيْنَهَا وَالْحَمَاءِ (٣) . وَالشُّبُهَةُ الْمُنْدِقَةُ (٤) ، وَإِنْ الْأَمْرُ لَوَاضِعٌ ، وَقَدْ زَاغَ (٥) الْبَاطِلُ عَنْ نَصَابِيهِ ، وَأَنْفَعُ لِسَانِي عَنْ شَفِيهِ (٦) . وَإَيْمُ اللَّهِ لَأَقْرُطَنَّ (٧) لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَائِدُهُ (٨) ، لَا يَصُدُّونَ عَنْهُ بَرِّي . وَلَا يَغْبُونَ (٩) بَعْدَهُ فِي خَسِي . (١٠)

امر البيعة

١. وَمَنْ : فَأَقْلَعْتُمْ إِلَى إِقْبَانِ الْأَمْرِ الْمَطْلُوبِ (١) عَلَى أَوْلَادِي . تَقُولُونَ : يَهْ أَلْبَيْتَةُ الْبَيْتَةُ ! قَبَضْتُ كَفِّي قَبَضْتُمُوهَا . وَنَارَكُمْ بِيَدِي فَجَازَيْتُمُوهَا . اللَّهُمَّ إِنَّمَا نَطَعْنَا وَعَلَّامَانِي ، وَنَكَّنَا بَيْنِي . وَأَلَا (٢) النَّاسُ عَلَى ٢. فَتَخَلَّلَ مَا عَقَدًا ، وَلَا تَحْكُمُ لَهُمْ مَا أَمَرْنَا ، وَأَرْهَبَا الشَّعَاةَ فِيمَا أَثَلَا وَغِيَلًا . وَلَقَدْ اسْتَنْبَهْتُمَا (٣) قَبْلَ الْقِتَالِ . وَاسْتَأْنَيْتُ بِهِمَا أَسْمًا . الْفَوَاعِ (٤) . فَطَعْنَا الشُّعَاةَ (٥) ، وَرَدَّهَا الْغَائِيَةَ .

١٣٨- ﴿١٣٨﴾

يومي فيها إلى ذكر اللامع

١. يَغِيظُ الْهَوَى عَلَى الْهَدَى ، إِذَا عَطَفُوا الْهَدَى عَلَى الْهَوَى ، وَيَغِيظُ الرَّأْيَ عَلَى الْفَرَاتِ إِذَا عَطَفُوا الْفَرَاتَ عَلَى الرَّأْيِ .
٢. وَمَنْ : حَتَّى تَقَوْمَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ . بَابِيَا نَوَاجِدَهَا (٢) .

- (١) كَالْفَاة : عَاسِمَةٌ يَلْجِئُونَ إِلَيْهَا ، مِنْ كَفَّة ، إِذَا صَانَهُ وَسَرَهُ .
- (٢) أَخْزَرُ : أَمْرٌ مِنَ الْخَفَرِ ، وَهُوَ الْبَغْضُ وَالسَّرَقُ الشَّدِيدُ .
- (٣) أَهْلُ الْبَلَاءِ : أَهْلُ الْهَمَارَةِ فِي الْحَرْبِ مَعَ الصَّفِّ فِي الْقَصْدِ وَالْجَرَادَةِ فِي الْإِقْدَامِ . هُوَ الْبَلَاءُ : هُوَ الْإِجَادَةُ فِي السَّلِّ وَإِسْنَانِهِ .
- (٤) الْفُرَادُ : بِالْكَسْرِ : الْمَجْلِبُ
- (٥) لِلْقَاتِيَةِ : الْمَرْجُ .
- (٦) الْإِثْرُ : هُوَ مَنْ لَا مَكِيبَ لَهُ .
- (٧) الْفَوَى : حَامِيَا بِمَعْنَى الدَّارِ .
- (٨) الْهَدَّةُ : الْأَمْرُ يَخُفُّ مِنْ غَيْرِ رُوبَةٍ وَلَا تَبْتِير .
- (٩) الْخَوَافَةُ : بِالْكَسْرِ : حَكْمَةٌ مِنْ شَرِّ الْجَلِّ فِي وَفَرَةِ أَنْفِ الْبَرِّ لِيَدَّ فِيهَا إِرَامٌ وَيَسْجُلُ قِيَادَهُ .
- (١٠) الشُّعَاةُ : بِكَسْرِ التَّوْنِ . الْإِصْغَافُ .
- (١١) الْعَالِيَةُ : بَيْعَةُ الْعَلَاءِ وَكَسْرُ الْهَامِ مَا يَطْلُبُ بِهِ مِنَ الثَّأْرِ .
- (١٢) الْمَرَادُ بِالْحَقِّ مَا مَطْلَقُ الْقَرِيبِ وَالصِّبِّ ، وَهُوَ كَاتِبَةٌ مِنَ الرُّبْرِ ، فَانَّهُ مِنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ إِنْ عَسَى ، وَالْحَقُّ : بِضَمِّ فَتْحٍ . أَسْمَالُا الْحَيَّةِ أَوْ إِرَاةِ الْفَالَسَةِ مِنَ الْحَرَامِ .
- (١٣) أَهْدَيْتُمْ الْمَرَاةَ قَاتِعَهَا : أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَعْدَفَ الْبِلَّ أَرْضَى سِدْلَهُ

- (١٤) زَاغَ يَزِيغُ زَيْغًا وَزَيْغَانًا : يَمُتُّ وَيَذْهَبُ ، كَانْزَاغُ . وَالنَّصَابُ الْأَسْلُ : أَيُّ : قَدْ أَقْلَعُ الْبَاطِلُ عَنْ مَفْرَحِهِ .
- (١٥) الْعَقَبُ : بِالْفَتْحِ . يَتَّبِعُ الشَّرَّ .
- (١٦) الْفَرَاةُ الْخَوَافَةُ : مَلَأَهُ حَتَّى فَاسَ وَالْمَرَادُ حَوْضِي الْمَيَّةِ .
- (١٧) مَالِيحَةٌ : أَيُّ نَارُ مَا لَا تَقْبَلُهُمْ .
- (١٨) عَيْ : شَرِبَ بِلَا تَقْلَسُ .
- (١٩) الْحَمْسِيُّ : بَيْعَةُ الْعَلَاءِ وَكَسْرُ - سَلَمٌ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَفِيقُ فِيهِ الْمَاءُ .
- (٢٠) الْهَوْدَى : بِضَمِّ هَيْنٍ ، جَمْعُ عَالَتَةٍ : وَهِيَ الشَّجَارَةُ مِنَ الْغُلَاءِ وَالْإِبِلِ ، أَوْ كُلُّ أُنَى . وَالْمَطْلُوبُ : جَمْعُ
- (٢١) مُتَقَبِّلٌ . بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْقَاءِ . ذَاتُ الْخَطْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْوَحْشِ .
- (٢٢) هَالِبٌ : الْإِسْدَادُ .
- (٢٣) اسْتَنْبَهْتُمَا : مِنْ تَابِ (بَالَتَا) إِذَا رَجَعَ ، أَيُّ اسْتَرْجَعَهَا . وَطَلَّتْ إِلَيْهَا الرُّجُوعَ قِيَمَةً .
- (٢٤) أَمَامُ الْفَوَاعِ : كِتَابَتٌ - قَبِيلُ الْمَوَاضِعِ بِالْخَوَافِ .
- (٢٥) عَمَلَتُ الْعَمَةَ : جَمَعَتَهَا .
- (٢٦) الْفَوَاضِلُ : أَقْصَى الْأَعْرَاسِ أَوْ الْآيَاتِ . وَيُدَوَّى الْفَوَاضِلُ : كِتَابَةُ عَنْ شِدَّةِ الْإِحْتِمَامِ .

مصادر الخطبة ١٣٥ : ١- الفتح ج ٢ ص ١٦٥ : احدين أهم الكون

مصادر الخطبة ١٣٦ : ١- الإرشاد ص ١٤٧ : الفيد - ٢. التهاة ج ٣ ص ٤٦٧ : ابن الأثير

مصادر الخطبة ١٣٧ : ١- الاستيعاب ج ٣ ص ٢١١ : ابن عبد البر - ٢. اصد الغاية ج ٢ ص ٦١ : ابن الأثير - ٣. كتاب الجمل ص ١٤٣ : الفيد (نقله من الوافدي) - ٤. التهاة ج ٣ ص ٢١٨ : ابن الأثير - ٥. الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٥٤ : ابن قتيبة - ٦. الغارات : ابن هلال الثق - ٧. المستدرج ص ٦٥ : الطبري - ٨. كشف المحفة ص ١٣٧ : السند ابن طائوس - ٩. مجمره وسائل العرب : احمد زكى صفوة - ١٠. التاريخ ج ٦ ص ٣١٤ : الطبري - ١١. الإرشاد ص ١١٨ : الفيد - ١٢. المعقد الفريد ج ٢ ص ١٣٥ : ابن عبد ربه

مصادر الخطبة ١٣٨ : ١- بحار الأنوار ج ٨ ص ٦٦١ : المجلسي - ٢. غرر الحكم ص ٢٩٦ : الآمدي

عَبِيبُ النَّاسِ أَكْثَرُ !

بَا عِبْدَ اللَّهِ، لَا تَعْمَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ (عبد) بِذَنْبِهِ، فَلَعَنَهُ مَظْهُورٌ لَهُ، وَلَا هـ
تَأْتُنْ عَلَى نَفْسِكَ ضَيْرَ مَعْصِيَةٍ، فَلَعَنَكَ مُعَذِّبٌ عَلَيْهِ. فَلْيَكْفَعْ مَنْ
عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ، وَلْيَكْرِ الْفُكْرَ شَاغِلًا
لَهُ عَلَى مَعَانِيهِ، فَمَا أَتْبَلَى بِهِ غَيْرُهُ.

١٤١- ﴿١٤١﴾

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَرَفَ مِنْ أَسْمَاءِ بَيْتِي وَبَيْنَ وَتَدَاذِيرِي، فَلَا

يَسْتَمَنَّ فِيهِ أَقَابِيلَ الرِّجَالِ (الناس) أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَزِيهِ الرَّايِي، وَتُخْلِيهِ
السَّهَامُ. وَيُجِيلُ (يعك) الْكَلَامُ (١)، وَبَابِلُ ذَلِكَ يَبُورُ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ
وَشَهِيدٌ. أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ.
فَسَلْ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ مَعْنَى قَوْلِ هَذَا، فَيُجِيبُ اسْمَهُ وَوَحْيَهُ بَيْنَ اللَّهِ
وَعَبْدِهِ ثُمَّ قَالَ:

الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ، وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ !

١٤٢- ﴿١٤٢﴾

الحروف في غير الله

وَلَيْسَ لِرَوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ، مِنَ الْحَقِّ
فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا تَحْمَدُ الْقَامُ، وَتَنَاءُ الْأَرْزَاقِ، وَمَقَالَةُ الْجَهَالِ، مَا دَامَ
مُتَعَمِّدًا عَلَيْهِمْ: مَا أَجَوَدَ بَيْدَهُ ! وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ بِجِيلٍ !

مولمعه المبرور

فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَبْلِغْ بِهِ الْقَرَابَةَ، وَلْيُخَيِّنْ مِنْهُ الصِّيَاقَةَ
وَلْيَتْلُكْ بِوِ الْخَبِيرِ وَالْعَامِي، وَلْيَطْبِغْ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَالْقَارِمَ (٢)، وَلْيُشِيرْ
نَفْسَهُ (٣) عَلَى الْحَقِّقِ وَالْوَبَائِلِ، أَيَّامَهُ الْوَبَائِلِ، فَإِنْ قُورَا بِهَلْوَى
الْحِيَالِ شَرَفَتْ مَكَارِمُ الدُّنْيَا، وَذَكَرَتْ فَصَائِلُ الْآخِرَةِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٤٣- ﴿١٤٣﴾

في الاستشارة

وَفِي تَنْبِيهِ الْعِبَادِ إِلَى جُورِ اسْتِظْافَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ إِذَا حَسِبَ عَنْهُمْ رَحْمَةَ الْمَلِكِ
الْأَوَّلِ الْأَرْضَ الَّتِي يُقْلِكُمْ (تعلمكم)، وَالسَّاءَ الَّتِي تُظْلِكُمْ (١)، مُطِيعَتَانِ
يُرَبِّكُمُ، وَمَا أَضْيَحًا تَجَوَّدَانِ لَكُمْ بِرَبِّكُمَا تَوْجَعًا لَكُمْ، وَلَا

مَلُوءَةً اخْتِلَافًا (٢)، خَلُوا وَصَاعَهَا، عُلْفَا عَاقِبَتَهَا. الْآرِي غَيْوَسِيَانِي
٣- بِمَا لَا تَعْرِفُونَ - يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهِمَا عُمَالَهَا عَلَى مَسَاوِيهِ أَسْمَالِهَا،
وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضَ أَفَالِيَةً (٣) تَجِدُهَا، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سُلْطَانًا تَقَالِيدَهَا،
فَيُرَبِّكُمُ كَيْفَ عَذَلُ السَّيْرِ، وَيُجِيبُ مَبْتِئَ الْكِتَابِ وَالسُّؤْلِ.

٤- مِنْهَا: كَمَا يَ بَدَ يَقْتَضِي بِالنَّشَامِ، وَقَحْصَ (٤) بِرَبَائِي فِي ضَوَائِي
كَوْنًا (٥)، فَمَطَعْتُ عَلَيْهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ (٦)، وَفَرَسْتُ الْأَرْضَ
بِالرَّوْضِ. قَدْ فَتَرْتُ فَاغِيرَتَهُ (٧)، وَتَقَلَّتْ (نفلت) فِي الْأَرْضِ وَطَانَهُ، بَيْدَهُ
الْجَوْلَةَ - عَظِيمَ الصُّوْلَةِ. وَاللَّهُ لَيُشْرِكُنْكُمْ (٨) فِي الْأَرْوَاحِ الْأَرْضِ حَتَّى
لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ: كَمَا كُنْخِي فِي اللَّيْلِ، فَلَا تَزَالُونَ تَحْدِلُكَ،
حَتَّى تَنْوُبَ إِلَى الْقَرْبِ عَوَارِبِ اخْتِلَافِهَا (٩) ! فَالْزَمُوا السَّنَّ الْقَائِيَةَ،
وَالْأَثَارَ اللَّيْنَةَ، وَالْمَهْدَ الْقَرِيبَ الَّذِي عَلَيْهِ بَابُ الْبُيُوتِ. وَاعْلَمُوا أَنَّ
الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يَسْتَي (١٠) لَكُمْ طَرَفَةً لِيَتَّبِعُوا عَيْبَهُ

١٣٩- ﴿١٣٩﴾

في وقت الضرورة

١- لَنْ يَسْرِعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةٍ حَقٍّ، وَصَلَتْ رَجْسُ، وَعَالِدَةُ كَرَمٍ
فَلَسْتُمْ قَوْلِي، وَهُوَ سَطِيفِي، عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَثَرُ مِنْ يَدِي هَذَا
٢- الْيَوْمَ نَنْصُصُ (١١) فِيهِ السُّيُوفَ، وَتُخَانُ بَيْنَهُ الْهُمُودُ، حَتَّى يَكُونَ
بَعْضُكُمْ أَيْمَةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ، وَبَعْضُهُمْ لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ.

١٤٠- ﴿١٤٠﴾

في عيبه الناس

١- وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمُتَّصِنِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَاطَةِ (١٢) أَنْ
يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْقَالِبَ عَلَيْهِمْ،
٢- وَالْحَاجِزُ لَهُمْ عَنْهُمْ، فَكَيْفَ بِالْقَالِبِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَعِزَّهُ بِكَلْوَاهُ !
أَمَا ذَكَرَ تَوَضُّعَ سِرِّ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ فَمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي
٣- عَابَهُ بِهِ ! وَكَيْفَ يَلْعَنُهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ
ذَلِكَ الذَّنْبَ يَخْبِيهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَيَسَاءَ سِرَّاهُ، فَمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَإِنَّمَا
٤- إِلَهُ لَنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ، وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ، لَحَرَامَةً عَلَى

- | | |
|---------------------------------|---|
| (١) الإعراف: جمع غيلت بالحر. | (٦) الضَّرُوس: الناقة السبعة الخائنة |
| وهو لسانه حلة الضرع. | (٧) تَضَيَّ حَالِهَا. |
| (٢) الأفال: جمع أفاد: جمع فلاة: | (٨) فَالْزَمْتُ لَهَا رِجْلَهُ: أَهْوَى |
| وهي القطعة من النعب والنفقة. | نفسه، وأخذته قبل بذكر الحامل |
| (٣) لعمري: بحت. | من فلفله. |
| (٤) كَوْنًا: الكثرة. | (٩) لَيُشْرِكُنْكُمْ: ليرتدكم. |

مصادر الخطبة ١٣٩: ١- التاريخ ج ٣ ص ٣٩؛ الطبري: ٢- جذيب اللغه ج ١ ص ٣١١ الأزهرى: ٣- تنبيه الخواطر: الشيخ ورام: ٤- الجمع بين الغريبتين: المروى: ٥-
التهابة (في حوادث سنة ٢٣) ابن الأثير

مصادر الخطبة ١٤٠: ١- غررالحكم ص ١٣٥ و ٣٥٩؛ لآدمي
مصادر الخطبة ١٤١: ١- دستور معالم الحكم ص ١٣٩؛ ٢- عين الأدب والسياسة ص ٢١٥؛ ابن هذيل: ٣- المحصل ج ١ ص ١١٠؛ الضلوق: ٤- العقد الفريد ج ٦
ص ٦٦٨؛ الأحمس: ٥- التهابة (في صحيح) ابن الأثير (٦٠٦ هـ)

مصادر الخطبة ١٤٢: ١- كتاب صفين ص ٣٤٥؛ نصير من مزامير: ٢- التاريخ ج ٦ ص ٩؛ الطبري: ٣- الكافي ج ٥ ص ٣٩؛ الكليني: ٤- الفتح ج ٣ ص ٧٣؛ اعلم الكون
٥- الغارات: ابراهيم التقي: ٦- تحف العقول ص ١٢٦؛ الحزالي: ٧- الامالي ج ١ ص ١٦٨؛ الطبري: ٨- المجالس ص ١٠٤؛ المفيد
مصادر الخطبة ١٤٣: ١- اعلام النبوة: البيهقي: ٢- مستدرک الوسائل ج ١ ص ١٣٩؛ التوري: ٣- التهابة ج ١ ص ١٧٧؛ ابن الأثير

- | | |
|-----------------------------------|---|
| (١) يجيل: ينغير عن وجه الحق. | (٨) عوارب اسلامها: غائبات مفروا. |
| (٢) الفارم: من عليه الديون. | (٩) يَسْتَن: يسكن. |
| (٣) صير نفسه: بالتخفيف: حَسَنَهَا | (١٠) تَنْصُصُ: تَسَلَّ: |
| (٤) تظلمكم: تظلمت عنكم. | (١١) الصنعون هم: الذين اسم الله عليهم وأحسن منه اليهم بالسلامة من الأكام. |

٢. زُلْفَةً (١) إِلَيْكُمْ ، وَلَا يَخْبِرُ تَرْجُوَاهُ مِنْكُمْ ، وَلَكِنْ أَمَرْنَا بِتَأْيِيدِكُمْ فَأَعَانَا ، وَأَيَّدْنَا عَلَى حُدُودِ مَقَالِحِكُمْ فَعَانَا .

٣. إِنْ اللَّهُ يَنْتَبِئُ عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَصَالِ السَّيْفَةِ يَنْفَعِي الشَّرَاتِ ، وَخَبَسِ الزَّرَكَاتِ ، وَالْعَلَقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ ، لِيَتَوَبَّ نَابِيَهُ ، وَيُطْلِعَ مُطْلِعُ .
٤. وَيَنْدَحُرُ مَذْخَرُهُ ، وَيَزْدَجِرُ مَزْدَجِرُهُ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سَحَابَهُ الْإِسْفَافَ سَبَابَ لِدُورِهِ الرُّزْقِ وَرَحْمَتِهِ الْخَلْقِ . فَقَالَ سَحَابُهُ : « أَتُغْفِرُونَ رَبَّكُمْ ؟ »
٥. إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلُ السَّاءَ عَلَيْكُمْ بِذَرَارٍ . وَيُؤَيِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا . فَرَجَمَ اللَّهُ . انْزَارًا اسْتَفْتَلِ تَوَنُّتَهُ ، وَاسْتَفْغَالَ غَيْبَتَهُ . وَبَادَرُ مَبْنَتَهُ !

٦. اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَالْأَكْفَانِ ، وَبَعْدَ عَجِيجِ الْهَالِيسِ وَالْوَلْدَانِ ، رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ ، وَرَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ .
٧. وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ . اللَّهُمَّ فَاقْبَلْنَا غَيْثَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ الْقَاطِبِينَ . وَلَا تَهْلِكْنَا بِالسَّيْرِ (١) ، وَلَا تَوَاجِدْنَا بِمَا فَعَلَ السَّفَهَاءُ .
٨. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ ، حِينَ الْجَانَتِ الْمَضَابِقِ الْوُغَرَةِ (٢) ، وَأَجَاعَنَا (٣)
٩. الْمَقَابِطِ (٤) الْمُجْدِبَةِ . وَأَعْيَيْنَا الطَّلَابِ الْمُسْتَعْرَةَ ، وَتَلَاخَمَتْ (٥)
عَلَيْنَا الْفُتُورُ (الْحَن) الْمُسْتَضْمَةُ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَلَّا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ ، وَلَا تَقْلِبَلَنَا وَاجِبِينَ (٦) . وَلَا تُخَاطِبُنَا بِذُنُوبِنَا ، وَلَا تَقَابِسَنَا (تَاقَسْنَا) بِأَعْمَالِنَا .
اللَّهُمَّ أَنْتَرُ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرَكَّتْكَ ، وَوَرَقَكَ وَرَحْمَتَكَ ، وَأَقْبَلْنَا سَفَا نَافِعَةً مُرَوِّبَةً (مَزِينَةً) مُشْبِعَةً ، ثَبَّتْ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ ، وَتَحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ ، نَافِعَةً (نَافِعَةً) الْحَيَا (٧) ، كَثِيرَةً الْمُجْتَنَى ، تَرْوِي بِهَا الْفَيْحَانَ (٨) ، وَتُسِيلُ الْخَطْبَانَ (٩) ، وَتَسْتَوْرِقُ الْأَشْجَارَ (١٠) ، وَتُرْجِمُ الْأَسْتَارَ ، إِنَّكَ عَلَى مَا نَسْأَلُ قَدِيرٌ .

١٤٤ - ﴿١٢﴾

معتمد الوصل طبع السلام

١. بَعَثَ اللَّهُ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ ، وَعَلَّمَهُمْ حُجَّةَ لَهُ عَلَى خَلْقِهِ . لَعَلَّا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِشَرَكِ الْأَعْدَادِ إِلَيْهِمْ ، فَدَعَاهُمْ بِإِسْلَامِ .
٢. الصُّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ . أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ (١) كَشْفًا ، لَا أَنَّهُ جَهْلٌ مَا أَخْفَوْهُ مِنْ مَصُونِ أَسْرَارِهِمْ ، وَكَثُورِ صَمَائِهِمْ ، وَلَكِنْ

لِيَسْلُتُوهُمْ : إِيَّاهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، فَيَكُونَ الثَّوَابُ جَزَاءَهُ ، وَالْعِقَابُ بَوَاءَهُ (٢)

صل الله على النبي محمد وآله

إِنِّي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِيُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا ، كَذِبًا وَتَبْهَاتًا .
عَلَيْنَا ، أَنْ نَعْمَا اللَّهُ وَوَسَّعَهُمْ ، وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ ، وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ .
بِنَا يَسْتَعْنِي الْهَدْيُ ، وَيُسْتَحِلُّ الْعَمَى . إِنَّ الْأَلِيمَةَ مِنْ فَرْسِنِ غَرْسُوا فِي .
هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَائِسٍ ، لَا تَصْلُحُ عَلَى يَوْمَاهُ ، وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ .

صل الله على

عها : آتَرُوا عَاجِلًا وَأَخَّرُوا أَجَلًا ، وَتَرَكُوا صَائِيًا ، وَغَرَبُوا آجِنًا (١) .
كَلَّمَنِي أَنْظُرْ إِلَى قَائِمِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الشُّكْرَ قَائِلُهُ ، وَبَسَى بِهِ (٢)
وَوَاقَفُهُ ، حَتَّى شَابَتْ عَلَيْهِ تَقَارُفُهُ . وَصَحِبَتْ بِهِ خِلَافَتُهُ (٣) . ثُمَّ
أَقْبَلَ مُزِيدٌ كَأَشْيَارٍ لَا يَبَالِي مَا غَرَفَ ، أَوْ كَوَفَّعَ النَّارَ فِي الْهَيْمِ . لَا يَخْبَلُ (٤) مَا حَرَّقَ (حَرَقَ) !

إِنِّي الْعَمَلُ الْمُسْتَضْمَةُ بِصَاحِبِ الْهَدْيِ ، وَالْأَبْصَارِ الْأَلِيمَةِ إِلَى .
مَنَارِ التَّقْوَى : إِنِّي الْقُلُوبُ الَّتِي وَهَبْتَ لِي ، وَوَعُودَتِي عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ !
أَزْدَحَمُوا عَلَى الْحَطَامِ (٥) ، وَنَشَاحُوا عَلَى الْحَرَامِ ، وَوَسَّعَ لَهُمْ عِلْمُ .
الْحِجَّةِ وَالنَّارِ ، فَصَرَفُوا عَنِ الْحِجَّةِ وَجُوهَهُمْ ، وَأَقْبَلُوا إِلَى النَّارِ بِأَعْمَالِهِمْ ،
وَدَعَاهُمْ رَبَّهُمْ فَتَفَرَّقُوا وَوَلَّوْا ، وَدَعَاهُمُ الشَّيْطَانُ فَاسْتَجَابُوا وَأَقْبَلُوا !

١٤٥ - ﴿١٣﴾

صل الله على

إِيَّاهُ النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا غَرَضٌ تَتَفَتَّلُ (١) فِيهِ .
الْمَنَابِ ، مَعَ كُلِّ جَزَعَةٍ شَرَقَ ، وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصَ ! لَا تَنَالُونَ مِنْهَا نِعْمَةً إِلَّا بِغَيْرِهَا أُخْرَى ، وَلَا تَعْمُرُ مَعْمَرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا .
يَهْدِمُ آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَلَا تُجَدُّ لَهُ زِيَادَةُ فِي أَخْلِهِ إِلَّا بِتَقْدَارِ .
فَقَبْلَهَا مِنْ رُفُوهِ ، وَلَا يَحِثُّ لَهُ أَمْرٌ ، إِلَّا مَاتَ لَهُ أَمْرٌ ، وَلَا يَنْجُو لَهُ .
جَيِّدٌ إِلَّا بِتَقْدَارِ أَنْ يَخْلُقَ (٢) لَهُ جَيِّدٌ ، وَلَا تَعْمُدُ لَهُ نَافِعَةٌ إِلَّا وَتَسْفُطُ مِنْهُ مَحْضُودَةٌ . وَقَدْ مَضَتْ أَصُولُ نَحْنُ فُرُوعُهَا ، فَمَا بَقَاءُ قَرَعٍ بَعْدَهُ ؟
دَعَابِ أَهْلِهِ !

(١) كَشَفَ الْخَلْقَ : علم حليم في
جميع المخرام .
(٢) بَوَاءَهُ : مصدر باه فلان بفلان :
أي قُتِلَ بِهِ ، وَالْعَاب : القصاص .
(٣) الْأَجْن : الله الخضر القور والظلم
واستداره : الامام فاذات الدنيا ،
نَشَا مَاءَ الدِّيَالِ بِسَوْغِ شَرِبِهِ
تَبَرُّهُ لَوْهُ وَجَعْدِهِ .
(٤) بَسَى بِهِ : كَبَّرَ بِهِ ، أَيْ تَعَالَى .

(٥) الرَّاحِمِينَ : الذي قد اشد حرته حتى
أُسْكِنَ مِنَ الْكَلَامِ .
(٦) الْحَقِيقَةُ : الحَقِيقَةُ وَالظُّلْمُ .
(٧) الْبَيْحَان : جمع قاع . الأرض
السَّهْلَةُ الْمَطْلُوعَةُ قَدْ ائْتَرَجَتْ عَنْهَا
الْجِبَالُ وَالْأَكَامِ .
(٨) الْخَطْبَانِ : جمع بطن . يعني ما
انفجرت من الأرض في ضيق .
(٩) لَسُورَةُ الْأَنْجَارِ : تخرج ورقتها .

(١٠) الزُّلْفَةُ : القُرْبَةُ .
(١١) السُّنُونُ : جمع سَنَةٍ . يعني
الجلب والقط .
(١٢) الْمَضَابِقُ الْوُغَرَةُ : بالسنكين ولا
يجوز الحرك . الصعبة .
(١٣) أَجَاعَهُ إِلَيْهِ : أَلْجَأَهُ .
(١٤) الْقَابِطُ : جمع مَقْلُوعَةٌ . وهي
السنة السَّحْلُ .
(١٥) لِلْأَحْمَتِ : اتصلت .

الزمان بعدل

وَأَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنْ الْحَقِّ... وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكُذْبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا نَلِيَ حَقٌّ يَلْزَمُوهُ، وَلَا هُوَ أَثَقُّ بَيْنَهُ (١) إِذَا حُرِفَ عَنْ مَوَاضِيهِ، وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا أَغْرَفَ مِنَ الشُّكْرِ! فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَقْلُهُ، وَتَنَاسَا حَقِيقَتَهُ: فَالْكِتَابُ يُؤَيِّدُ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مُتَفَيِّيانَ، وَصَاحِبَانِ مُطْغَيَانِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤَيِّدُهُمَا مَوْزُو. فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ، وَمَعَهُمْ وَلَيْسَ مَعَهُمْ! لَأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تَوَافِقُ الْهُدَى، وَإِنْ اجْتَمَعَا، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ، وَافْتَرَقُوا عَلَى الْجَمَاعَةِ. كَانَهُمْ أَيْدِي الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ. فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَتَعَرَّفُونَ إِلَّا خَطَأَ وَزَيَّوهُ (٢). وَمِنْ قَبْلِ مَا مَثَلُوا (٣) بِالصَّالِحِينَ كُلِّ مَثَلَةٍ، وَسَمَوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فَرِيَةً (٤). وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ عُقُوبَةَ السُّبْحَةِ.

وَأَمَّا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَلْبُكَ يَطُولُ آمَالِهِمْ، وَتَغَيَّبَ آجَالِهِمْ، حَتَّى: ١٠. نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ (٥) الَّذِي نُرِدُّ عَنْهُ الْمَعْدُودَةَ، وَتُرَفَّعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ، وَتَحُلَّ مَعَهُ الْقَارِعَةُ (٦) وَالنَّفْسَةُ.

مطلة للماس

١١. أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ مَنِ اسْتَفْضَحَ اللَّهَ وَقَفَّ، وَمَنِ اتَّخَذَ قَوْلَهُ ذَلِيلًا ١١. هُدًى، وَلَبَّى مِنَ الْقَوْمِ، فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ آتِينَ، وَعُدُوهُ خَائِفِينَ، وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمُ، فَإِنَّ رَفْعَهُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ سَا- عَظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ، وَسَلَامَةُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ مَا قُدِّرَتْ أَنْ يَتَسَلِّمُوا لَهُ. فَلَا تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ يَفَارُ الصَّحِيحَ مِنَ الْأَخْرِبِ، وَالْبَابِي (٧) مِنْ فِيهِ السُّقْمُ (٨). وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرَّشِدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكْتُمْ، وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيقَاتِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَ، وَكُنْ- تَسْكُرُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَ. فَاتَّبِعُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُمْ عَيْنُ الْعِلْمِ، وَمَوْتَ الْجَهْلِ. ثُمَّ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ عَنْ حُكْمِهِمْ (حُلُمِهِمْ) عَنْ- عِلْمِهِمْ، وَصِدْقِهِمْ عَنْ مَنَاقِبِهِمْ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، لَا يَخَالِفُونَ الَّذِينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ، وَصَاحِبٌ نَاطِقٌ.

در السمة

٥. منها: وَمَا أُخْبِرْتُ بَعْدَهُ إِلَّا تَرْكُهَا شَيْئًا. فَاتَّقُوا الْبِدْعَ، وَالزُّنُوفَ الْمَهْمَجَ (١) إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ (٢) انْفَضَّتْ، وَإِنْ مَخْلِقَاتُهَا تِيرَادُهَا.

١٤٦

وله استعاره عمر في النحوس فقال هرس بضم

١. إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نَصْرَهُ وَلَا عِيْلَانُهُ يَحْزَنُهُ وَلَا يَفْلَحُهُ. وَهُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَجَنَدُهُ الَّذِي أَعْلَنَهُ (أَعَزَّهُ) وَأَمَنَهُ (أَيْدَهُ) حَتَّى يَبْلُغَ مَا بَلَغَ، وَتَطْلُعَ حَيْثُ طَلَعَ، وَتَحُجَّ عَلَى مَوْعِدٍ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُنْجِرٌ وَعَدُهُ، وَتَأْمُرُ بِجَنَدِهِ. وَمَكَانُ الْقِيمِ (٣) بِالْأَمْرِ مَكَانُ النَّظَامِ (٤) مِنَ الْخَرَزِ وَنَاصِرُ جَنَدِهِ. فَإِنْ انْفَلَعَ النَّظَامُ تَفَرَّقَ الْخَرَزُ وَدَقَّعَ، ثُمَّ لَسَمَ يَجْتَمِعُ بِحَدَائِيرِهِ (٥) أَبَدًا. وَالزَّمَرُ الْيَوْمَ، وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا، فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ، غَزِيرُونَ بِالْإِجْمَاعِ! فَكُنْ طَلْعًا، وَاسْتَشِيرِ الرِّيحَ بِالْعَرَبِ، وَاسْلُطْهُمْ فَوْنُكَ نَارَ الْعَرَبِ، فَإِنَّكَ إِنْ شَخِصْتَ (٦) مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ انْتَفَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَفْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ مَا تَدْعُ وَرَأَاكَ مِنَ التَّوَارِثِ أَهَمُّ إِلَيْكَ بِمَا يَبَيِّنُ بَيْنَكَ.

٦. إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ عَدَّ يَقُولُوا: هَذَا أَصْلُ (رَجُلِ) الْعَرَبِ، فَإِذَا انْفَتَحَتْهُمْ اسْتَرْحَنُ، يَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ يَكْلِبُهُمْ عَلَيْكَ، وَلَحْمُهُمْ ٧. دِيكٌ. فَإِنَّمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ سَبِيرِ الْقَوْمِ، إِلَى قَبَالِ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ أَكْرَمُ لِسِيرِهِمْ بِكَ. وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَجْيِيزِ مَا يَكْزُرُ. ٨. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَدُوِّهِ، فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ تَقَابِلُ يَمِينًا تَقَى بِالْكَثَرَةِ، وَإِنَّمَا كُنَّا تَقَابِلُ بِالنَّصْرِ وَالْمُتَوَرِّقَةِ!

١٤٧

للمامة بن السمة

١. قَبِيتُ اللَّهَ مُحَمَّدًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِالْحَقِّ يُخْرِجُ عِيَادَهُ مِنْ عِيَادَةِ الْأَوْدَانِ إِلَى عِيَادِيهِ، وَمِنْ طَاعَةِ الشُّطْرَانِ إِلَى طَاعَتِي، بِقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَّهَ وَأَحْكَمَهُ، يَلْعَنُ الْعِيَادَ وَهُمْ إِذْ جَهِلُوا، وَيُخْرِجُوا بِهِ بَعْدَ إِذْ جَحَلُوا، وَلَيُؤَيِّدُهُ بَعْدَ إِذْ أَنْكَرُوا. فَتَحَلَّ لَهُمْ سُبْحَانَهُ (١) فِي كِتَابِي ٣. مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ بِمَا أَرَاهُمْ مِنْ قُدْرَتِي، وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِي، وَكَيْفَ مَحَقَّ مَنْ مَحَقَّ بِالْمَلَكَاتِ (٢). وَأَخْصَصَ مَنِ اخْصَصَ بِالْقَبِيحَاتِ!

(١) المَهْمَجُ: كالمسد. الطريق الواضح

(٢) عَوَازِمُ الْأُمُورِ: ما قادَمُ منها.

(٣) وكانت عليه نائضة الدين من

قوله: وَ نَائِظَةٌ مَوْزُونَ - كجفيرة.

أي عبور فيها بغير من شباب.

(٤) التَّوَارِثُ بِالْمَر: التَّامُّ بـ يريد

المصلحة.

(٥) المَلَكَاتُ: بفتح فم - المهربات.

(٦) التَّفَقُّعُ: جـ أروج منه.

(٧) التَّوْبَرُ: بالفتح. الكتابة.

(٨) مثقوا: تكلموا وشتروا. والام

من المثقة بضم الميم.

(٩) المَرْزُوقَةُ: بكسر الميم. الكذب.

(١٠) المَوْجُودُ: جـ الموت الذي لا يقبل

(١) النظام: السلك ينظم فيه الخرز.

(٢) مجذافوه: أي بأمله. والمجاذيف

جمع جذاف، وهو أعل الشيء

وناجية.

(٣) شَخِصْتُ: خرجت.

(٤) ولجل دم سبحانه: طهر لم

من غير أن يرى بالسر.

فيه غير ولا عليه بعد توبة.

(١١) الهارعة: الداعية المهلكة.

(١٢) الباري: المتكفي من الرض.

(١٣) السقم: المرض والملة.

- ۱۴۸ -

في ذكر أهل البصرة

١- كُلُّ رَاجِدٍ بَيْنَهُمَا يَرْجِعُهُ الْأَمْرُ لَهُ ، وَتُعْطِيهِ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ ، لَا يَتَذَكَّرُ (١) إِنْ أَلَّفَ بِحِلٍّ ، وَلَا يَتَذَكَّرُ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ (٢) . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَائِلٌ غَسْبٌ (٣) لِصَاحِبِهِ ، وَعَمَّا قَلِيلٍ يَكْنُفُ فِتْنَانُهُ بِهِ ! وَاللَّهُ لَيُنْزِلُ أَصَابًا الَّذِي يُرِيدُونَ لَيُتَنَزَّعَنَّ هَذَا نَفْسُ هَذَا ، وَلَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى هَذَا . قَدْ فَاتَتْ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَةَ ، فَاتَيْنِ الْمُحْصِينَ (٤) ! قَدْ شَتَّتَ لِقَمُ السَّنَنِ ، وَتَفَقَّتْ لَهُمُ الْخَبَرُ (المع) . وَكُلُّ حَلِجَةٍ ، وَكُلُّ نَاكِثٍ شَهْنَةٍ . وَاللَّهُ لَا أَحْمَقَ كُتْمَضِعِ الدَّمِ (٥) . يَسْتَعِ الْفَاحِي ، وَيَخْضَرُ الْبَاكِي ، ثُمَّ لَا يَخْضِرُ !

১৭৭২-১৭৭৩ - ১৪৭

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- أَيُّهَا النَّاسُ، كُلُّ أَمْرٍ إِذَى مَا يَفْعَلُ مِنْهُ فِي فِرَاقِهِ. الْآخِرُ مَسَاقِ
النَّفْسِ ^(١). وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَقَتُهُ. حَتَّى أَطْرَدْتُ ^(٢) الْآيَامَ أَبْنَحْتُهَا
٢- عَنْ تَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ، قَاتَبَى اللَّهُ إِلَّا اخْفَاءَهُ. هَيْهَاتَ! عِلْمٌ مَخْزُونٌ!
أُمًّا وَصِيَّتِي: قَالَهُ لَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
٣- فَلَا تُصْبِحُوا سَنَتَهُ. أَقْبِسُوا هَذَيْنِ السَّمُودَيْنِ، وَأَوْفِدُوا هَذَيْنِ اللَّيْصَاحَتَيْنِ،
وَحَلَائِكُمْ ذَمٌّ ^(٣) مَا لَمْ تَشْرُدُوا ^(٤). حُمِّلْ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ مَجْهُودُهُ،
٤- وَخُفِّفْ عَنِ الْجَهْلَةِ. رَبُّ رَحِيمٌ، وَدِينٌ قَوِيمٌ، وَإِمَامٌ عَلِيمٌ. أَنَا
بِالْأَنْبِيَاءِ صَاحِبُكُمْ، وَأَنَا الْيَوْمَ عِزَّةٌ لَكُمْ، وَعَدَدٌ مُقَارِكُكُمْ! غَفَرُ
اللَّهُ لِي وَلَكُمْ!

٥- إِنْ نَبَيْتَ الزُّوْطَةَ ^(١١) فِي هَذِهِ الْمَرْزَلَةِ ^(١٢) فَذَلِكَ يَوْمًا نَنْصَرِفُ ^(١٣)
الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَمْيَاءَ ^(١٤) أَغْصَانٍ ، وَهَبَابٍ رِيَّاحٍ ، وَتَحْتَ ظِلِّ
أَصْحَامٍ ، أَضْحَلُّ فِي الْجَوْزِ مُتَلَفِعُهَا ^(١٥) ، وَعَفَا ^(١٦) فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا ^(١٧)

(١) لَا يَمُكِّنُ : لَا يَجْعَلُ .
(٢) السَّبَبُ : الْحَبْلُ .
(٣) الْفَتْحُ : بِالْفَتْحِ وَيَكْسِرُ : الْخَفْضُ .
(٤) وَالرَّبُّ تَضَرُّعُ الْمَثَلِ بِالضَّرْفِ فِي الْعُقُوقِ .
(٥) الْمُتَحَيِّرِينَ : الَّذِينَ يَحْأُفِرُونَ حَيْثُ هُوَ .
(٦) الْقَدَمُ : الضَرْبُ عَلَى الصَّوَرِ وَالرَّجْلُ عِنْدَ الْبُلَاغَةِ .
(٧) مَسَاقُ الْفَتَنِشِ : هُوَ مَا تَسْقُوفُهُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ الْحَيَاةِ حَتَّى تَأْتِيَهُ .
(٨) أَمْرٌ بِالْإِعْرَاقِ وَالْقَرْعِ .
(٩) حُلَاكِمٌ قَدْ : يَرْثُهُ مِنَ الْمَلِكِ .
(١٠) تَقَرَّرُوا : تَقَرَّرُوا . وَأَيُّ تَقَرَّرُوا وَتَعَيَّنُوا عَلَى الْخَبَرِ .

(٢٠) **مُرْصِدٌ** : اسم فاعل من «أرصد»
«يُنظِرُ» .
(٢١) **يُظَاهِرُ** : أوائله .
(٢٢) **إِيَّانَ** : بكسر فتشديد . وقت .
(٢٣) **الْمُؤَلِّقُ** : القرب .
(٢٤) **الرَّاقِبِي** : بكسر فسكون . جل فيه
عده عُرًا ، جل عروه رَيْقَةً .
- يفتن الزاد ، يُشَدِّدُ فيه اليهم .
(٢٥) **يُضَاعَفُ مُضَاعَاةً** : يفرق جمًّا .
(٢٦) **يُشْتَعَبُ مُضَاعَاةً** : يجمع عطفًا .
(٢٧) **الْمُتَالِفُ** : الذي يرفق الآثار فيهما .
(٢٨) **يُشْتَعَدُّ** : من شغل السَّكِينِ إذا
حُدِّدوا .
(٢٩) **الْقَبِيضُ** : الحاد ، والمُتَصَلِّقُ :

وَأَمَّا كُنْتُ جَارًا جَارَكُمْ بَدَى أَيْمَانًا، وَتَسْتَعِينُونِي بِنِي جُنَّةً خَلَا^(١٧) :
سَائِكَةً بَعْدَ حَزَالِكِ، وَصَائِبَةً بَعْدَ نَحْلِي. لِيُطِيعَكُمْ مُلُوكِي، وَتَغْفُونَ^(١٨) V-
الْأَطْرَافَ، وَتُكُونُ اطْرَافِي^(١٩)، فَإِنَّهُ أَوْضَعَ لِلْمُخْبِرِينَ مِنَ النُّطِيقِ
الْبَلْبِيسِ وَالْقَوْلَ التَّمُوعَ. وَذَاهِي لَكُمْ وَذَاهِ أَمْرِي مُرْجِدُ^(٢٠) A-
يَلِفَالِي! عَدَا تَرَوْنَ أَيْمَانِي، وَيُكْثِفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي، وَتَعْرِفُونَنِي
بَعْدَ خَلْوِ مَكَانِي وَتِيَامِ غَيْرِي مَقَابِي (مَكَانِي).

ଶ୍ରୀମଦ୍ରାମାୟଣ - ୧୫୦

يرمي فيها إلى الملاحم ويصف لنا من أهل الضلال

وَأَخَذُوا بَيْنِي وَبَيْنَ آلِ غُلَامٍ (هَاطَا) فِي سَالِكِ النَّهْرِ، وَكَرَّ كَالْبَرْقِ الْوُشْدُ .
فَلَمْ تَسْتَعْبِلُوا مَا هُوَ كَاتِبٌ مُرْعَدٌ، وَلَا تَسْتَبْطِنُوا مَا بَهِجٌ بِهَ الْفُؤْ .
فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْبِلٍ بِمَا أَذْرَكُهُ وَدَّ أَنَّهُ لَمْ يَذْرَكُهُ . وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ .
مِنْ تَنَابِيهِ ^(١) غَدًا يَا قَوْمَ ، هَذَا إِبَانُ ^(٢) الْوُودِ كُلُّ مُؤَمَّرٍ ،
وَمُؤَمَّرٌ ^(٣) مِنْ طَلْعِهِ مَا لَا تَعْرِفُونَ . أَلَا وَإِنْ مَنِ أَذْرَكُهُ يَنَا بِسَرِي فِيهَا .
بِسَرَّاجٍ مُثِيرٍ ، وَيَبْعَثُو فِيهَا عَلَيَّ بَنَاتِ الصَّالِحِينَ ، لِيَتَلَّ فِيهَا
رَيْقًا ^(٤) ، وَيُخَيِّرَ فِيهَا رِقًا ، وَيَصْنَعُ شَيْئًا ^(٥) ، وَيَتَّخِذَ صَدْعًا ^(٦) .
فِي سُرَّةِ عَنِ النَّاسِ لَا يَجْعُرُ الْغَائِثُ ^(٧) أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظَرُهُ . ثُمَّ
لِيَسْتَحْدِثَ ^(٨) فِيهَا قَوْمٌ شَحَذَ الْقَبْرِ النُّصْلَ ^(٩) . تَحُلَّ بِالشَّرِيسِ .
إِنْصَارَفُ ، وَيُرْمَى بِالْفَغِيرِ فِي سَامِيهِمْ ، وَيَتَفَقَّوْنَ كَحَسَّ الْجِوَكَةِ بَعْدَ
الصُّبُوحِ ^(١٠) !

هو الحلال

٦٤: وَحَالِ الْأُمَمِ بِهِمْ يَسْتَخْلِفُوا الْخِزْيَ، وَيَسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ^(٣٦) ٦٥: حَتَّىٰ إِذَا أَخْلَقُوا الْأَجَلَ^(٣٧)، وَاسْتَرَحَّ قَوْمٌ إِلَى الْفَيْزِ، وَأَسْأَلُوا^(٣٨) ٦٦: عَنْ لِقَاحِ خَزَائِمِهِمْ، لَمْ يَمْنُوا عَلَى اللَّهِ بِالْصَّبْرِ، وَلَمْ يَتَفَقَّهُوا بِذَلِكَ ٦٧: أَنْفُسَهُمْ فِي الْحَقِّ، حَتَّىٰ إِذَا وَافَقَ وَارَدَ الْقَضَاءُ انْتِفَاعَ مُمُوكِ الْبِلَادِ،

حديقة البيت والكنين ونحوها .
(٢٠) يَلْبِثُونَ - يَبْنِي المجهول -
يَسْتَقُونَ بالسلم . والشيوع : ما
يسرّب وقت الصباح .
(٢١) البزير - بكسر فتحه - أحداث الدهر
ونواحيه .
(٢٢) واعلموا ان الاجل : من قرع
واعلموا الحجاب ، إذا استوى
وصار غليظاً كأنه يطر . والمراء أن
الاجل يشرف على الانتفاء .
(٢٣) اخذت انا من رزقي : رزقه ،
أي رزقاً أبدياً يسوقهم ليلحقوا
حروبهم على غيرهم ، أي يسرقوها
عليهم .

مصادر الخطبة ١٤٨: ١- كتاب الجمل: ابوحنيف.. ٢- انظر شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٧٨-٣- الارشاد ص ١١٢: الفيد

مصادر الخطبة ١٤٩: ١- أصول الكافي ج ١ ص ٢٩٩-٢- مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦: المسعودي-٣- اثبات الوصية ص ١٠٣: المسعودي-٤- التاريخ م ١٢ الورقة ٢١١

(الخطوة): ابن عساكر - ٥ - بحار الانوار ج ٧ في باب شهادته عليه السلام: المجلس

مصدر الخطبة ١٥٠: ١ - المنرشد: ص ٧٤: الطبري الامامي

قِيلَ يَمْرَأَةُ الْفَاسِقِ مِنَ النَّبِيِّ ، وَالْقَائِدُ مِنَ الْقَوْمِ ، فَيَنْزِلُونَ^(١٢)
بِالْقِسْطِ مِمَّا نَزَّلْنَاكَ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ (البقرة) ثُمَّ بَاقِي بَعْدَ ذَلِكَ طَالِبُ الْفِتْنَةِ
الرَّجُولُ ، وَالْقَائِمَةُ^(١٣) الرَّجُولُ (الزُّجُوجُ) ، فَتَرَى قُلُوبَ بَعْدَ اسْتِغْنَاهُ ،
وَيُحِبُّ رَجُلًا بَعْدَ سَلَامَةٍ ، وَتَخْلِفُ الْأَخُوَّةُ عِنْدَ هُجُومِهَا ، وَتَلْبِسُ^(١٤)
الْأَزْوَاجُ عِنْدَ نُجُومِهَا^(١٥) . مَنْ أَسْرَفَ لَهَا قَسَمَتَهُ ، وَمَنْ سَتَى فِيهَا حَلَمَتَهُ ،
يَكْذَبُونَ^(١٦) فِيهَا نَكَاحُ الْحُرِّ فِي الْعَامَةِ^(١٧) . إِنْ أَسْرَفَ اسْتَرْفَتْ^(١٨)
الْحَبْلُ ، وَعَصَى وَجْهَ الْأَمْرِ . قَبِيضُ^(١٩) فِيهَا الْحِكْمَةُ ، وَتَنْظِيقُ فِيهَا
الظُّلْمَةُ ، وَتَنْقُذُ^(٢٠) أَهْلَ الْبَيْتِ بِسَخْلِهَا^(٢١) ، وَتَرْضُهُمْ^(٢٢)
بِكُلْكُلِهَا^(٢٣) . يَبِيعُ فِي عُيَارِهَا الْخُدَّانُ^(٢٤) ، وَيَهْلِكُ فِي طَرَفِهَا
الرُّكْبَانُ ، تَرُدُّ بِمَرِّ الْقَضَاءِ ، وَتَحُلِبُّ عَيْبُ الْمَاءِ^(٢٥) ، وَتَنْلِمُ^(٢٦)
مَنَارَ الدِّينِ^(٢٧) ، وَتَنْقُصُ عَقْدَ الْيَقِينِ . يَهْرُبُ مِنْهَا الْأَكْبَاسُ^(٢٨) ،
وَيَدِيرُهَا الْأَرْجَاسُ^(٢٩) . مِرْعَاةُ مِيزَانٍ ، كَاشِفَةٌ عَنْ سَائِِ نَقْطَ فِيهَا^(٣٠)
الْأَرْحَامُ ، وَتُقَارِقُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامُ . بَرِيهَا سَبِيحُ ، وَطَاعِيهَا مَقِيمُ !
سها : بَيْنَ قَتِيلٍ تَطْلُوقُ^(٣١) ، وَخَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ ، يَخْلُوقُ^(٣٢)
بِعَقْدِ الْإِيمَانِ وَيَغْرُورُ الْإِيمَانُ ، فَلَا تَكُونُوا أَنْصَابَ (النصارى) الْفِتْنِ ،
وَأَعْلَامُ الْبُذُرِ ، وَالْأَزْوَاجُ مَا عُقِدَ عَلَيْهِ حَبْلُ الْجَمَاعَةِ ، وَبَيِّنَتْ عَلَيْهِ^(٣٣)
أَرْكَانُ الطَّاعَةِ ، وَأَقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَقْلُوبِينَ . وَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ غَالِبِينَ ،
وَأَتَقُوا مَدَارِجَ الشُّيْطَانِ ، وَتَهَابُوا الْمَدَانِ ، وَلَا تَدْخُلُوا بِطُونَكُمْ لَعَنَ^(٣٤)
الْحَرَامَ ، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ^(٣٥) مِنْ حَرَمٍ عَلَيْكُمْ الْمَعْيَبَةِ ، وَسَهْلٍ لَكُمْ
سَبِيلُ الطَّاعَةِ .

١٥٢ - ﴿١٥٢﴾

في صلوات الله جل جلاله ، وصلوات الله عليه عليه السلام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالُّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ ، وَبِمُخْتَصِرِ خَلْقِهِ عَلَى أَرْبَعِينَ^(١)
وَبِأَشْيَائِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَيْءَ لَهُ . لَا تَسْلِمُهُ^(٢) الْمَشَايِرُ ، وَلَا تَحْجِبُهُ

أَسْخَلُوا بِصَايِرِهِمْ عَلَى أَشْيَائِهِمْ^(٣) ، وَدَانُوا لِرَبِّهِمْ بِأَمْرِ وَأَعْظَمِهِ^(٤)
حَتَّى إِذَا قُضِيَ لَهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ ،
وَعَالَفَتْهُمْ السُّلَى ، وَأَتَكَلَّفُوا عَلَى الْوَلَايَةِ^(٥) ، وَوَسَّلُوا غَيْرَ الرَّجْمِ .
وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أَمَرُوا بِمَرْذِيَّتِهِ ، وَتَقَلَّبُوا الْبَيِّنَةَ عَنْ رَمْسِ أَسَاسِهِ .
الْحَبْوَةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . مَقَادِيرُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ، وَأَبْوَابُ كُلِّ صَارِبٍ فِي
غَيْرَةِ^(٦) . قَدْ مَارُوا^(٧) فِي الْحَيَرَةِ ، وَدَعَلُوا فِي الشُّكْرِ ، عَلَى سَنَةِ مِنْ
أَلِ فِرْعَوْنَ مِنْ مُنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا دَاخِلٍ ، أَوْ مُقَارِفٍ لِلدُّنْيَا مَبَايِنٍ .

١٥١ - ﴿١٥١﴾

بطل من الفن
الشعراني

١- وَاحْمَدُ اللَّهِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَنَاجِرِ الشُّبْطَانِ وَمَنَاجِرِهِ (مزاحره) ، وَالْإِفْصَامِ
مِنْ خَبَائِلِهِ وَمَخَائِلِهِ^(١) . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عِنْدَهُ رَسُولُهُ ، وَرَبِّيهِ وَسَعْفُهُ^(٢) . لَا يُوَارِي قُضْلُهُ ، وَلَا يَجِيرُ قُضْلُهُ .
أَضَاءَتْ بِهِ الْبِلَادُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمُطْلِمَةِ ، وَالْجَهْلَةِ الْغَالِيَةِ ، وَالْجَوْدَةِ
الْجَائِيَةِ ، وَالنَّاسُ يَسْتَجِلُّونَ الْحَرِيمَ ، وَيَسْتَبْلِقُونَ الْحَكِيمَ (الحليم) ،
يَحْيُونَ عَلَى غَيْرِهِ^(٣) ، وَيَمُوتُونَ عَلَى كَفَرِهِ !

القصص من الفن

٤- ثُمَّ إِنَّكُمْ مَعْتَرِ الْقَرْبِ أَعْرَاضُ بَلَايَا قَدْ أَفْتَرَسَتْ . فَانْقَرَعُوا سَكَرَاتِ
الشُّعْبَةِ ، وَأَخَذُوا بِزَوَائِقِ^(٤) الشُّعْبَةِ ، وَتَلَبَّسُوا فِي قَنَامِ الْعِيْشَةِ^(٥) ،
وَأَعْرَجَاجِ الْفِتْنَةِ عِنْدَ طُلُوعِ حَبِيبَتِهَا ، وَطُغُورِ كَيْبَتِهَا ، وَأَنْتِصَابِ
قُضْلِهَا ، وَمَدَارِ رَحَاها . نَبَذُوا فِي مَدَارِجِ خَفِيَةٍ ، وَتَوَلَّوْا إِلَى قَنَاعَةِ خَلِيَةٍ .
يَبْأُيْبَانِهَا^(٦) كِتَابَ الْخَلَامِ ، وَأَنَارَهَا كَأَنَارَ الْفَلَامِ^(٧) ، يَتَوَارَثُهَا
الظُّلْمَةُ بِالْقَهْوَرِ ! أَوْلَهُمْ قَائِلَةٌ لِأَحْرَمِهِمْ ، وَأَجْرُهُمْ مُقَدَّرٌ بِأَوْلِيِّهِمْ ،
وَيَتَنَاسَفُونَ فِي دُنْيَا فَيَةٍ ، وَيَتَكَلَّبُونَ (يتكلمون) عَلَى جِبَةِ بَرِيحَةٍ^(٨) . وَعَسَى

- (١) وحملوا بصائرهم على أساليبهم :
(٢) من خلف أرواح الشبل : يريد
أشهرها حينئذ ناهين ناهين لغيرهم
(٣) الفرائج : جمع رليجة - وهي
الهيئة واحدة الرجل من أمله
وعشرته ، ويراد بها دخائل المكر
والخديعة .
(٤) الشُّعْبَةُ : الفتنة .
(٥) طرأوا : تحركوا واضطربوا .
(٦) الدُّخْرُ : جمع الدال - الفدر .
والدُّخْرُ والفرج والفرج بها يَدُخْرُ
ويُدْرَجُ .
(٧) محافل الشيطان : سكراته .
(٨) حلز من الفرائج :
الإبله لا يعرفون منها شيئاً .
(٩) الواري : جمع بقة وهي الغامية .
(١٠) التكمم - كسب - انقباز .
- (١١) المشورة : بالكر وض وضع -
وكون الأمر على غير بيان .
(١٢) شياها : بكسر الشين أي يبدلها في
مضمر أو عدة كسب الفلام وزجرته .
(١٣) السَّلام : بكسر السين : المجاورة
هم : وإسعاد سلة - بكسر
السين أيضاً - وإقرارها في الأيمان
فرس والمعلم .
(١٤) أراج همهم فهو مريح : أثنى
جوابون : يتفانون .
(١٥) الزُّجُوجُ : شديدة الرجاء
والاضطراب .
(١٦) القاصصة : الكثرة . والفحرف :
الشدة فرس :
(١٧) نجومها : ظهورها . وهي من نجم
ينجم إذا ظهر .
(١٨) يكادون : يفتن - منهم بعضاً .

- (١٨) القاصصة : بالكر وض وضع -
وكون الأمر على غير بيان .
(١٩) شياها : بكسر الشين أي يبدلها في
مضمر أو عدة كسب الفلام وزجرته .
(٢٠) السَّلام : بكسر السين : المجاورة
هم : وإسعاد سلة - بكسر
السين أيضاً - وإقرارها في الأيمان
فرس والمعلم .
(٢١) أراج همهم فهو مريح : أثنى
جوابون : يتفانون .
(٢٢) الزُّجُوجُ : شديدة الرجاء
والاضطراب .
(٢٣) القاصصة : الكثرة . والفحرف :
الشدة فرس :
(٢٤) نجومها : ظهورها . وهي من نجم
ينجم إذا ظهر .
(٢٥) يكادون : يفتن - منهم بعضاً .
- وتلها : قل السلام وهمم
فرادى الدين .
(٢٦) الأكاسي : جمع كيسي ،
الحاقق البائل .
(٢٧) الأظلي : جمع رضى - وهو
هجر والرجس ، والمراد الأشرار .
(٢٨) مقلول : من ، فذلك دة ،
مذكرة .
(٢٩) يخيلون بعقده الإيمان :
أي يصدقون قاس بعقد الإيمان .
(٣٠) الأنصاب : كل ما يَسْتَبْشَرُ
ليُشْفَى .
(٣١) هَمَّي : جمع لشفة . يتم اللام :
وهي ما تأخذ في اللشفة .
(٣٢) ولهم بعيشته : أي إله إبراهيم .
(٣٣) لا تسلمه للفاقر : أي لا تصل
إليه الخواص .

فَلَمَّا الْبَصِيرَ مَنْ سَبَّحَ فَفَكَرَ ، وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ ، وَانْتَفَعَ بِالْبَصِيرِ ، ثُمَّ سَلَكَ جَدًّا ، وَاصْبَحَا يَتَسَبَّحُ فِيهِ الصَّرَعَةُ فِي الْهَوَايِ ، وَالضَّلَالِ فِي الْمَنَافِي ^(١١) ، وَلَا يُبَيِّنُ عَلَى نَفْسِهِ الْفَرَاةَ يَتَسَبَّحُ فِي حَقِّ ، أَوْ تَحْرِيفِ فِي نَعْرِ ، أَوْ تَخَوُّفِ مِنْ صِنْفِ .

معدن اللسان

فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا السَّابِعَ مِنْ سَكْرَتِكَ ، وَاسْتَبْقَطَ مِنْ غَفْلَتِكَ ، وَاخْتَصَرَهُ مِنْ غَفْلَتِكَ ، وَأَنْجَسَ الْفِكْرَ فِيمَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ الشَّيِّ الْأَمِّيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا مَجِيبَ عَنْهُ ، وَخَالَفَ مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَدَعَا وَمَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ ، وَضَعَ فَمْرَكَ ، وَاسْطَظَّ كَيْفَكَ ، وَأَذْكَرَ قَبْرَكَ ، فَإِنْ عَلَيْهِ مَرْرُكَ ، وَكَمَا تَبْدِينَ نُدَانًا ، وَكَمَا تَزَوَّعَ تَحْضُدًا ، وَمَا قَدَمْتَ الْيَوْمَ تَقْدُمَ عَلَيْهِ عَدَا ، فَاتَّهَدَ ^(١٢) لِقَدَمِكَ ، وَقَدَّمَ لِيَوْمِكَ ، فَالْحَلَّزَ الْحَذَرَ إِلَيْهَا الْمُسْتَسْبِحُ ، وَالْجِدَّ الْجِدَّ إِلَيْهَا الْغَائِلُ ^(١٣) ، وَلَا يَتَسَبَّحُ بِشَلِّ خَيْرٍ .

إِنَّ مِنْ غَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، الَّتِي عَلَيْهَا يُبَيِّبُ وَيُنَاقِبُ ^(١٤) ، وَلَكِنَّا يَرْمِي وَيَسْطَظُّ ، أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا - وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ ، وَأَخْلَصَ يَفْعَلُهُ - أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ، لَا يَمَّا رُبُّهُ يَحْطُلُهُ مِنْ هَلِوَةِ الْخِصَالِ لَهُ ^(١٥) ، يَنْسَبُ مِنْهَا : أَنْ يَشْرُكَ بِاللَّهِ فِيمَا أَفْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ ، أَوْ يَنْفِي خِطْفَهُ بِهَلَاكِ نَفْسِهِ ، أَوْ يَمُرَّ ^(١٦) بِأَمْرِ قَعْلَةٍ غَيْرِهِ ، أَوْ يَسْتَنْجِسَ ^(١٧) حَاجَةً ^(١٨) ، إِلَى النَّاسِ بِإِطْلَاقِ بَذْعِهِ فِي رِيْبِهِ ، أَوْ يَنْفِي النَّاسَ بِوَجْهَتَيْنِ ، أَوْ يَسْتَنْفِي فِيهِمْ بِلِسَانَتَيْنِ . أَتَقْبَلُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَيْلَ ذَلِيلٌ عَلَى شَيْئِهِ .

إِنَّ الْهَيَايِمَ مَهْمَا بَطُونُهُ ، وَإِنَّ السَّاعَ مَهْمَا الْقُدُونُ عَلَى غَيْرِهَا ^(١٩) ، وَإِنَّ الشَّاءَ مَهْمَا زَيْتَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْقَسَادُ فِيهَا ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ سَتَكِينُونَ ^(٢٠) ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ سَتَفْقُونَ ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ حَافِقُونَ .

١٥٤ - مَدَنِي فِيهَا لَهْلَاهُ أَهْلُ السَّابِعِ السَّادِ

يَذْكُرُ فِيهَا لَهْلَاهُ أَهْلُ السَّابِعِ السَّادِ
وَنَاطِرُ قَلْبِ ^(١) السَّابِعِ بِوَيْبَرِ أَمْتِهِ ، وَيَتَرَفُّ عَوْدَهُ ^(٢) ، وَتَجَدُّهُ ^(٣) ، ذَاغَ دَعَا ، وَزَاعَ رَحَى ، فَاسْتَجَبُوا لِلدَّاعِي (الرَّامِي) ، وَاتَّبَعُوا الرَّامِي .

قَدْ خَاصُوا بِحَارِ الْفَيْتَنِ ، وَأَخْلَوْا بِالْبَدْعِ دُونَ الشَّنَنِ ، وَأَوَّزَ ^(٤) .

١. لَافِزَاتُ الصَّانِعِ وَالصَّنُوعِ ، وَالْحَادُ وَالْمُحْدُو ، وَالرَّبُّ وَالْمُرُوبُ ، الْأَحَدُ يَلَا تَأْوِيلَ غَدِّ ، وَالْخَالِقُ لَا يَمْنَعُ حَرَكَةَ وَتَسْبُ ^(١) ، ٢. السَّابِعُ لَا يَأْدَاهُ ^(٢) ، وَالْبَصِيرُ لَا يَتَفَرَّقُ آلَهُ ^(٣) ، وَالشَّاهِدُ لَا يَمُتُّ ، وَالْبَاطِنُ ^(٤) لَا يَبْزِي خِصَانَهُ ، وَالطَّاهِرُ لَا يَرُودُهُ ، وَالْبَاطِنُ لَا يَلْمُافِقُ ، بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ لَهَا ، وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا ، وَبَاتَتْ الْأَشْيَاءُ بِنَهُ بِالْخُضُوعِ لَهُ ، وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ . مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّثَ ^(٥) ، وَمَنْ حَدَّثَهُ فَقَدْ عُدَّ ، وَمَنْ عُدَّ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْكَهُ . وَمَنْ قَالَ : « كَيْفَ » فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ ، وَمَنْ قَالَ : « أَيْنَ » فَقَدْ حَيَّرَهُ . عَلِيمٌ إِذَا لَا مَعْلُومٌ ، وَرَبٌّ إِذَا لَا مَرْبُوبٌ ، وَقَادِرٌ إِذَا لَا مَقْدُورٌ .

الله المصنوع عليه السلام

١. مَهَا : قَدْ طَلَعَ طَالِحٌ ، وَلَمَعَ لَابِيعٌ ، وَلَاحَ ^(١) لَابِيعٌ ، وَاعْتَدَلَ نَابِلٌ ، وَاسْتَبَدَلَ اللَّهُ يَقُومُ قَوْمًا ، وَيَوْمَرُ يَوْمًا ، وَانْظَرْنَا الْبَيَرَ ^(٢) . ٢. انْظَارُ الْمُجْدِبِ الْمَطَرِ . وَأَمَّا الْأَيْمَةُ قَوْمًا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَعَرَفَاوَهُ عَلَى عِيَادِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَمٌ بِالْإِسْلَامِ ، وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ ، وَجَمَاعَ ^(٣) كَرَامَةِ . اسْتَطْفَى اللَّهُ تَعَالَى سَهْمَهُ ، وَبَيَّنَّ حُجَّتَهُ ، مِنْ طَاهِرٍ عِلْمٍ ، وَبَاطِنٍ حِكْمٍ . لَا تَفْتِي غَرَابِيَهُ ، وَلَا تَنْفَعِي عَجَابِيَهُ . فِيهِ مَرَايِعُ الشَّمْرِ ^(٤) ، وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ ، لَا تَنْفُتُ الْغَيَرَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ ، وَلَا تَكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ . قَدْ أَحْمَى جَمَاهُ ^(٥) ، وَأَرَاغَى مَرَاغَهُ . فِيهِ شَيْءٌ أَلَسْتَنْفِي ، وَكِفَايَةُ الْمَكْتَفِي .

١٥٣ - مَدَنِي فِيهَا لَهْلَاهُ أَهْلُ السَّابِعِ السَّادِ

١. وَهُوَ فِي مَهْلَةٍ مِنْ اللَّهِ يَهْوِي مَعَ الْغَائِلِينَ ، وَيَتَغَلُّو مَعَ الْمُذْنِبِينَ ، بَلَا سَبِيلٍ قَائِدٍ ، وَلَا إِمَامٍ قَائِدٍ .

معدن اللسان

٢. مَهَا : حَتَّى إِذَا كَشَفَ لَهُمْ عَنْ جَزَاءِ مَعْصِيَتِهِمْ ، وَاسْتَخْرِجَهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ اسْتَغْفَلُوا مُسْبِرًا . وَاسْتَبْدَرُوا مُغْبِلًا ، قَلَمَ يَنْتَفِعُوا بِمَا أَذْكَرُوا مِنْ ظُلْمَتِهِمْ . وَلَا يَمَّا قَفُوزًا مِنْ طَرَفِهِمْ . ٣. إِنِّي أَحْذَرُكُمْ ، وَنَفْسِي ، هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ . فَلْيَنْتَفِعْ أَمْرُهُ بِنَفْسِي .

(١) نَاطِرُ الْقَلْبِ : اسْتِخَارَةُ النَّاسِ مِنَ الْغَيْبِ . (٢) وَهُوَ الْفَتْحُ السَّادِ فِيهَا . (٣) وَالْمَادُ بِصِيْرَةِ الْقَلْبِ . (٤) الْفُتُورُ : مَا يَنْقُصُ مِنَ الْأَرْضِ . (٥) فَتَحَهُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . (٦) أَوَّزَ بِالْوُزْرِ : بِكَسْرِ الْوَاوِ فِي الْمَضَارِعِ . (٧) أَيِ الْفَيْتَنِ وَتَبَتْ . (٨) وَلَوَزَتْ الْحَبَّةَ : لَدَاتْ بِمَجْرَمِهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ .

وَمِنْهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ . (١١) الْهَوَايِ : جَمْعُ مَيْرَاةٍ . وَهِيَ التَّشْبِيهُ يَذْهَبُ مَعَهَا الْإِنْسَانُ إِلَى مَا يَخَالِفُ الْحَقَّ . (١٢) مَهْدَةً : كَتَبَ . (١٣) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (١٤) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (١٥) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (١٦) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (١٧) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (١٨) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (١٩) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٢٠) مَهْدَةً : بَنِيَتْ .

(١) الْهَوَايِ : جَمْعُ مَيْرَاةٍ . (٢) مَهْدَةً : كَتَبَ . (٣) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٤) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٥) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٦) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٧) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٨) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٩) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (١٠) مَهْدَةً : بَنِيَتْ .

(١) الْهَوَايِ : جَمْعُ مَيْرَاةٍ . (٢) مَهْدَةً : كَتَبَ . (٣) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٤) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٥) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٦) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٧) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٨) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (٩) مَهْدَةً : بَنِيَتْ . (١٠) مَهْدَةً : بَنِيَتْ .

الْمُؤْمِنُونَ . وَتَقَرَّبَ الصَّالُونَ الْمُكَلَّبُونَ . نَحْنُ الصَّمَدُ (١) وَالْأَصْحَابُ ،
وَالْمَرْتَنَةُ وَالْأَبْوَابُ ، وَلَا تُؤَنَّى الْيُتُونَ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهِ ، فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ
غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقًا .

٤- مَهَا : فِيهِمْ كَرَامِيَسُمُ (٢) الْقُرْآنُ (الْإِيمَانُ) ، وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَنِ . إِنْ
تَقَرَّبُوا صَدَقُوا ، وَإِنْ صَدَقُوا لَمْ يَسْتَقْبُوا . فَلْيَصْدُقْ رَأْيَهُ أَهْلُهُ ، وَلْيَخْفِرْ
عَقْلُهُ ، وَلْيَكُنْ مِنْ أَتْنَاءِ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ فِيهَا قَدِيمٌ ، وَلِيَّهَا بِنْفَلِيْبُ .
فَالنَّاطِرُ بِالْقَلْبِ ، الْعَامِلُ بِالْبَصَرِ ، يَكُونُ مُتَبَدِّلًا عَلَيْهِ أَنْ يَتَغَيَّرَ . اَعْتَلَّهُ
٦- عَلَيْهِ أَمَ لَه ! فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى يَوْمٌ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقْتُ عَمَلِهِ . فَإِنْ
الْعَامِلُ يَغْيَرُ عِلْمُ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . فَلَا يَزِيدُهُ بَعْدُهُ عَنِ الطَّرِيقِ
٧- الْأَوْضَاعِ إِلَّا مُتَبَدِّلًا مِنْ حَاجَتِهِ . وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ (السَّالِ-
السَّالِكِ) عَلَى الطَّرِيقِ الْأَوْضَاعِ . فَلْيَنْظُرْ نَاطِرٌ : أَسَائِرُ هُوَ أَمْ رَاجِعُ !
٨- وَأَعْلَمُ أَنْ لِكُلِّ طَائِفَةٍ بَاطِلًا عَلَى بَيَالِهِ . فَمَا طَابَ ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِلُهُ ،
وَمَا خَسِرَتْ ظَاهِرُهُ خَسِرَتْ بَاطِلُهُ . وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ الصَّادِقُ - صَلَّى اللَّهُ
٩- عَلَيْهِ وَآلِهِ - : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَمَلَ» . وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ . وَيُحِبُّ الْعَمَلَ
وَيُبْغِضُ يَدَهُ .
١٠- وَأَعْلَمُ أَنْ لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتًا . وَكُلُّ نَبَاتٍ لَا غَيْرَ بِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالنَّبَاتُ
مُخْتَلِفٌ . فَمَا طَابَ سَقْيُهُ . طَابَ عَرْشُهُ وَخَلَّتْ (احْلَوَتْ) ثَمَرَتُهُ .
وَمَا خَسِرَتْ سَقْيَتُهُ . خَسِرَتْ عَرْشُهُ وَأَمْرَتْ ثَمَرَتُهُ .

١٥٥- وَتَقَرَّبَ الصَّالُونَ الْمُكَلَّبُونَ

يذكر فيها بديع حكمة الحاشي
حمد الله وحيد

١- الْحَدِيثُ الَّذِي أَتَتْهُ (٢) الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ . وَرَدَّدَتْ
عَقْلَتُهُ الْقَوْلَ ، فَلَمْ تَجِدْ مَسَاعًا إِلَى تَلَوُّعِ غَايَةِ سَلَكُونِهِ !
٢- هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، أَحَقُّ وَأَبْيَنُ مِمَّا تَرَى الْيَوْمَ . أَمْ تَبْلُغُهُ الْقَوْلُ
بِتَحْقِيْدِهِ فَيَكُونُ مَثَلُهَا ، وَلَمْ تَقْعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ بِتَغْيِيرِ فَيَكُونُ مَثَلُهَا .
٣- خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَنْبِيْلِ ، وَلَا مَثْوَرَةٍ مُبِينِ . وَلَا مَثْوَرَةٍ مُبِينِ .
فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ . وَأَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ . فَأَجَابَ وَلَمْ يَدَافِعْ . وَأَنفَذَ

١٥٦- وَتَقَرَّبَ الصَّالُونَ الْمُكَلَّبُونَ

عاطب به أهل البصرة على جهة انصاف الملاحم

فَمَنْ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَتَغَيَّلَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ . عَزَّ وَجَلَّ .
فَلْيَفْعَلْ . فَإِنْ أَطْعَمُونِي فَإِنِّي خَائِلُكُمْ إِن شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ .
وَإِنْ كَانَ ذَا شَفَعَةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيْرَةٍ .
وَأَمَّا فَلَانَةُ فَادَرُ كَسَهَا (رَأْسُهَا) النَّسَاءُ . وَضَعْنَ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَبْرَاجِلَ (١٧)

(١١) القصة : عهود الرينة أو أسفله
المصل بالناح . وقد يكون جرداً
عن الرقبة في بعض الحيوانات
كما ليس بطائر . كعضى أنواع
التفد والفيجان .
(١٢) أعلاماً : رسوماً ظاهرة .
(١٣) «علا من غيرة» : خدمت من
سواء خدامه
(١٤) المبرجل : البذر .

الحيوان المعروف . والوجار
- ككتاب . الجحش .
(١١) «كلمها» : جمع مائة . وهو طرف
العين مما يلي الأنف .
(١٢) تليكت : اكتفت أو اختفت .
(١٣) «ظلمها» : جمع نظيفة . كسيلة :
وهي القطة من التي . أي كاتها
مؤلفة من شق الأذن .

(١) الاختلاف : العمان . والبلح
- بالتحريك . الضوء ووضوحه .
(٢) «أسداف» : أصل : الظلم .
(٣) «الشيعة» : الشيعة . و«عس»
الشيعة : خدشها .
(٤) «لوهاج» : جمع وقح بالتحريك .
وهو هنا يابس الصبح .
(٥) «الغريب» : كتاب . جمع غريب :

(١) «تقار» : ما يلي البدن من الجاب .
والمراد بطلانة التي كرم .
(٢) «كروم» : جمع كرم : والمراد
آيات في مدحهم كرمات .
(٣) «اصبرت» : انقضت .
(٤) «هتفت» : فغصروا . - سوء البصر
وضيعة .
(٥) «سبحات» : قود . درجات والطوارق

مصدر الحظفة ١٥٥-١ : الطراز ج ١ ص ٣٣٤-٣٣٥ السنداني

مصادر الحظفة ١٥٦ : ١- الاحتجاج ج ١ ص ٣٣٦ الطبرسي . ٢- كنز العمال ج ٨ ص ٢١٥ : انظر الفتى . ٣- ومنتهى كنز العمال ج ٦ ص ٣١٥-٣١٦ : تلخيص
الشافى ج ١ ص ٣٣٦ : الطبرسي . ٤- مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٥ : الحنفى . ٥- بحار الأنوار (باب الفن والعن) : المجلس . ٦- المجالس ج ١٦٢ : الفيد . ٨- تحف العقول

ص ١٠٩ : الحزاق . ٩- كتاب سليم بن قيس ص ٣٨

الْقَبْرِ (١). وَلَوْ دُعِيتَ لِنَاسٍ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَيْتَ إِلَيَّ، لَمْ تَفْعَلْ. وَلَهَا بَعْدُ بِرُغْمِهَا الْأَوَّلَى. وَالْجَنَابُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وصد الامام

٣. مه : سَبِيلُ الْمَلِكِ الْيَنْهَاجِ ، أَنْوَرُ السَّرَاجِ . قَبْلِ الْإِسْنَانِ يُشْدَلُ عَلَى الصَّالِحَاتِ ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُشْدَلُ عَلَى الْإِسْنَانِ ، وَبِالْإِسْنَانِ يُفَسَّرُ الْعَالَمُ ، وَبِالْعَالَمِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ ، وَبِالْمَوْتِ تُخْشَعُ الدُّنْيَا ، وَبِالدُّنْيَا تُعْزَرُ الْآخِرَةُ ، وَبِالْقِيَامَةِ تُزَلُّفُ الْحَقُّ ، وَتُبْزَرُ الْحَاجِمَةُ لِلْعَالَمِينَ .
٥. وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرٌ (٢) لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ ، مُرَوِّبِينَ (٣) فِي مَضَارِعِهَا إِلَى الثَّانِيَةِ الْقَصْوَى .

حال أهل المعبر في العبادة

٦. مه : قَدْ شَخَّصُوا (١) مِنْ مُسْتَفْرَّ الْأَجْدَاثِ (٢) ، وَصَارُوا إِلَى مَصَائِرِ الثَّانِيَاتِ (٣) . يَكُلُّ دَارُ أَهْلِهَا لَا يَسْتَبْدِلُونَهَا وَلَا يُنْقَلُونَ عَنْهَا .
٧. وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَخُلُفَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَإِنَّمَا لَا يُفَرِّقَانِ مِنْ أَجْلِ ، وَلَا يَنْفَصِمَانِ مِنْ رِزْقِي . وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ الْحَقُّ الْحَقِيقُ ، وَالْوَرْدُ الْوُجُوبِيُّ ، وَالنَّعْمَةُ النَّافِعُ ، وَالرُّيُّ النَّافِعُ (٤) ، وَالْعِصَّةُ لِمُتَمَسِّكٍ ، وَالنَّجَاةُ لِمُسْتَقْلٍ . لَا يَتَوَجَّعُ ، وَلَا يَبْرَحُ قَبْسَتُكَ (٥) ، وَلَا تُخْلِفُهُ كُفْرَةُ الرُّوءِ (٦) ، وَوُلُوجُ السُّعْرِ (٧) . مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَقَى .

ولام إليه رجل قال : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن هفتة . وهل سالت رسول الله - صل الله عليه وآله - عنها ؟ فقال عليه السلام :

١٠. إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، قَوْلَهُ : أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُزَكُّوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ، عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بَيْنَ أَظْهُرِنَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا ؟ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ أُمَّيِي سَيُفْتَنُونَ بِمَنْعِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتَشْهَدْتُ مِنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَجِيزْتُ (١) عَنِّي الْفِتْنَةُ ، فَقَدْ قُلْتُ ذَلِكَ عَلَى ، فَقُلْتُ لِي : ابْشِرْ . فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ زَوَائِدِ ؟ فَقَالَ لِي : إِنَّ ذَلِكَ لَكُنْذِلِكَ ، كَتَبْتُ صَبْرَكَ إِذْنًا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ . وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى (اليسرى)

وَالشُّكْرِ . وَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ ، وَيَسْتَوْنُ بِبَيْنِهِمْ عَلَى رُبُوبِهِمْ . وَيَسْتَوْنُ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْتُونُ سَفَوَتَهُ ، وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالسُّبُطِ الْكَذَابَةِ . وَالْأَهْوَاءِ السَّامِيَةِ ، يَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالْبَيْزِ . وَالسُّخْتِ بِالْهَيْبَةِ ، وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَيَايَ النَّاسِ أَنْزَلَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟ ابْشِرْهُ رَدَّهُ ، أَمْ يَسْتَزِلُّهُ فِتْنَةٌ ؟ فَقَالَ : «يَسْتَزِلُّهُ فِتْنَةٌ»

١٥٧- (١) خطبة

بمحت القاس على الهوى

- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحًا لِذِكْرِهِ . وَسَبَّابًا لِلْمَرْيَدِ ١- فَضْلِهِ . وَذَلِيلًا عَلَى الْأَيَّامِ وَعَظَمَتِهِ .
- عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ الدُّعَاءَ يَجْرِي بِأَيَّامِينَ كَجَرِيِّهِ بِأَلْيَامِينَ ، لَا يَبُودُ مَا دُ قَدْ وَثِيَ بِنُهُ ، وَلَا يَبْقَى سَرْمَدًا مَا بَقِيَ . آخِرُ قَوْلِهِ كَأُولَوِ . مُشَابَهَةٌ (مضاهاة) أَمُورُهُ (١) ، مِثْلَظَاهِرُهُ أَعْلَامُهُ (٢) . فَكَانَتْكُمْ بِالسَّاعَةِ (٣) تَحْتَوِكُمْ . حَلَوُ الزَّوْجِ (٤) . بِخَوَلِهِ (٥) . فَمَنْ فَشَلَّ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحْزَنُ فِي الْعُلُكَاتِ ، وَكَزْنِكَ فِي الْهَلَكَاتِ ، وَمَدَّتْ بِهِ شَبَابِيهِ فِي طُغْيَانِهِ ٤- وَزَيَّنَتْ لَهُ سُبَى أَغْوَانِهِ . فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ ، وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُتَّغِيرِينَ .
- اعْلَمُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَّ التَّوْقَى دَارُ جَنِيِّ عَرِيزٍ ، وَالْفُجُورُ دَارُ جَنِيِّ ذَلِيلٍ (دليل) ، لَا يَنْتَعِ أَهْلُهُ ، وَلَا يَخْرُجُ (٦) مِنْ لَجَأِ آيَتِهِ . إِلَّا وَيَأْتِقُوقُ تُقَطِّعُ حُمَةً (٨) الْخَطَابَا . وَبِالْبَيْعِ تَذْرُكُ الثَّانِيَةِ الْقَصْوَى .
- عِبَادَ اللَّهِ ، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَعْرِ الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ ، وَاجْتَبَاهَا إِلَيْكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنَارَ طُرُقِهِ . فَفَقُوهُ لَأَوْمَهُ ، أَوْ سِتَادَهُ دَائِمَةً ! فَتَزَوَّدُوا فِي أَيَّامِ الْفَنَاءِ (٩) لِأَيَّامِ الْبَقَاءِ . قَدْ ذُلِّلْتُكُمْ عَلَى الرَّادِ . وَأَمَرْتُكُمْ بِالطُّغْيَانِ (١٠) ، وَحَسَنْتُمْ عَلَى السَّبْرِ ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَرَسَبٍ وَقُوفٍ ، لَا يَنْدَرُونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالسَّبْرِ (السب) . إِلَّا فَمَا تَنْتَعِ بِالثَّنْيَا مِنْ خُلُقٍ لِاتِّخَاذِهِ ! وَمَا يَنْتَعِ بِأَلَمٍ مِنْ عَمَّا قَلِيلٍ يُسَلِّبُهُ ، وَيَنْقُيْ عَلَيْهِ تَبِيعُهُ (١١) وَحِسَابُهُ !
- عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ مَتْرُكٌ ، وَلَا يَمَسُّ نَهْيُهُ غَنَةً مِنَ الشَّرِّ مَرْغَبٌ .

(١) لا يَحْزَنُ : لا يَحْزَنُ .
(٢) السُّبُطُ : يضم فتح . في الأصل إبرة الزُّنُوبِ وَهِيَ حَرْبٌ وَهِيَ طَلْعُهَا ، وَالرَّادُ مَا سَطَرَهُ لِمُطَاعِيَا عَلَى الْفَسْ .
(٣) أَيَّامُ الْفَنَاءِ : يَرِيدُ أَيَّامَ الدُّنْيَا .
(٤) الرَّادُ : بِالضَّمِّ وَالضَّرْ وَالضَّرْ بِهِ عَامَا فَمِنْ إِلَى السَّادَةِ بِالْأَصَالِ الْهَامِلَةِ ، وَهَذَا مَا حَسَّنَا عَلَيْهِ .
(٥) تَبِيعَتُهُ : مَا يَتَلَقَّى مِنْ مَنَافِعِهِ .

وَالْمَقَاصِرُ لِأَنَّ لَهُ فِي حَالِ الرُّوءِ .
(٦) الْأَعْلَامُ فِي الرِّيَاسَةِ : كُنَى .
(٧) مِثْلَظَاهِرُهُ : مِثْلَظَاهِرُهُ .
(٨) وَحَدَّثُوا : وَحَدَّثُوا .
(٩) سَبْرُهُ : وَحَدَّثُوا لَأَهْلَ الدُّنْيَا عَلَى السَّبْرِ فَهِيَ الرِّسَالَةُ .
(١٠) رَاجِعُ الْإِلَهِ : رَاجِعُ الْإِلَهِ .
(١١) الْفَتْرَةُ : بِالسَّحْبِ . جَاءَتْ شَاةً ، وَهِيَ مِنَ الْإِلَهِ مَا يَخِي مِنْهَا مِنْ حَسَبِهَا أَوْ وَضْعِهَا سِمَةً لِنَهْرِ .

حَنِ يَرِيحُ .
(١) أَحْلَقَهُ : إِلَهُهُ تَوْبًا عَمَلًا : أَيِ بَالِيًا . وَكَثَرَةُ الرَّدِّ : كَثَرَةُ تَرْجِيدِهِ .
(٢) حَالُ الْأَلْسَةِ بِالْفَرَادَةِ .
(٣) وَوُلُوجُ السُّعْرِ : دَعْوَى الْأَذَانِ وَالْمَسَامِعِ .
(٤) حِزْبَتُهُ : خِزَالُهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهَا .
(٥) فَتَاهِيهِ أَمُورُ الدُّعْرِ : أَيِ مَسَالِيهِ .
(٦) كَانَتْ كَمَا نَهَا عَنْهُ يَطْلُبُ التَّزَوُّلَ قِيلَ الْآخِرُ ، فَالْأَوَّلُ مِنْهَا مَهْلِكُ .

(١) الْهَيْبَةُ : بِالضَّمِّ . الْحَدَادِ .
(٢) الْفَقْرُ : كَقَمْدٍ : الْجِلْسُ .
(٣) أَيِ لَا يَسْقُرُ لَهُ مَدُونُ الْغِيَاةِ .
(٤) مُتَرَكِّبِينَ : سَمَرِينَ .
(٥) شَخَّصُوا : ذَمُّوا .
(٦) الْأَجْدَاثُ : الْقُبُورُ .
(٧) مَصَالِحُ الْغِيَاةِ : جَمْعُ مَصْبَرٍ ، مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ شَقَاةٍ وَسَعَادَةٍ .
(٨) نَقَعَ الْعَطَشُ : زَالَ .
(٩) يُسْتَعْتَبُ : يُطْلَبُ مِنْهُ الْعُنَى .

١٠- عِبَادَ اللَّهِ، اخْتَرُوا يَوْمًا تُفْصَحُ فِيهِ الْأَعْمَالُ، وَيُكْتَفَرُ فِيهِ الرِّزَالُ، وَتَنْشِبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ.
١١- اَعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ عَلَيْكُمْ رَحَدًا ^(١) مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَعِوْنَا مِنْ جَوَارِحِكُمْ، وَخَطَاطٌ صِدْقِي يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ، وَعَدَدُ أَنْفُسِكُمْ، لَا تَسْتَرْسُمُ مِنْهُمْ ظُلْمَةٌ لَيْلِي نَاجِرٍ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ بَابٌ قَدْ رَنَاجِرٍ ^(٢)، وَإِنَّ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ قَرِيبٌ.

١٥٩- ﴿لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَتُكَ فَإِنَّكِ بِأَعْيُنِنَا﴾

بين لها من معاملة زوجها

وَلَقَدْ اخْتَنَتْ جِوَارِحَكُمْ، وَأَخْلَتْ بِجُهْدِي مِنْ زَوَائِكُمْ. وَاحْتَفَتُمْ مِنْ رَيْبِ ^(٣) الدُّلِّ، وَخَلَقَ ^(٤) الضَّبْرُ، شُكْرًا مِنِّي لِزَيْبِ القَلِيلِ، وَأَطْرَافًا عَمَّا أَفْرَكَ البَصْرُ، وَشَمِيمَةً لَبَدًا، مِنْ التَّكْمِ الْكَبِيرِ

١٦٠- ﴿لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَتُكَ فَإِنَّكِ بِأَعْيُنِنَا﴾

طه الله

أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَجُحْنَةٌ، وَرِضَاهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ، يَغْفِيهِ يَطْمُرُ، وَيَقْصُرُ ^(٥) (يَضُرُّ) يَجْلُمُ

حمد لله سبحانه وتعالى

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأَخَّذَ وَتُخَلِّي، وَعَلَى مَا تَعَالَى وَتَنْتَلِي، حَسْبَا. يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدُ لَكَ، وَأَحَبُّ الْعَمْدِ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلُ الْعَمْدِ عِنْدَكَ.

حَسْبَا بَيْتًا مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ. حَسْبَا لَا يُحْجِبُ عَذَابُكَ، وَلَا يُضَيِّرُ دُونُكَ.

حَسْبَا لَا يَنْقُصُ عِزُّهُ، وَلَا يَقْتَرِي مَدَدُهُ. فَلَمَّا نَعْلَمُ كُنْهُ عَظَمَتِكَ، إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ أَحْيَ قِيَوْمٍ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ ^(٦) وَلَا نَوْمٌ. لَمْ يَنْتَوِ إِلَيْكَ نَظَرٌ، وَلَمْ يَنْتَرِكْ بَصَرٌ أَفْرَكَتِ الْأَبْصَارُ، وَأَحْصَيْتِ الْأَعْمَالُ (الْأَصَارُ).

وَأَخَذْتَ بِالْأَوْصِيَاءِ وَالْأَقْدَامِ، وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ، وَنُحِبُّ لَكَ مِنْ قُدْرَتِكَ وَتَوْفِيقِكَ مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ (شَانِكَ)، وَمَا تَنْشِبُ عَنْهُ بَيْتُهُ

وَقُصِّرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ، وَأَنْتَهَتْ غُرُوفُنَا دُونَهُ، وَخَالَتْ سُورُ الْقُبُوبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَظَمٌ، فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبُهُ، وَأَعْمَلَ يَدُهُ، لِيَسْلَمَ كَيْفَ أَقْبَسَتْ غُرُفُكَ، وَكَيْفَ ذَوَاتُ ^(٧) خَلْقِكَ، وَكَيْفَ عُلُفَتْ فِي الْهَوَا

١٥٨- ﴿لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَتُكَ فَإِنَّكِ بِأَعْيُنِنَا﴾

بين لها من فضل الرسول الأعظم، وفضل هرون، ثم حال دولة بني أمية

السيد والمولى

١- أَرْسَلَهُ عَلَى جِبِينَ قَفَرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَطَوَّلَ حَيَاةَ يَوْمِ الْأَمْرِ ^(١)، وَأَنْقَضَى مِنَ الْمَيِّمِ ^(٢)، فَجَاءَهُمْ بِتَضَائِقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالتَّوْبَرِ الْمُتَقَدِّمِ بِهِ. ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطَقُوهُ، وَلَكِنْ يَنْطِقُ، وَلَكِنْ أُعِيرَكُمْ عَنْهُ: أَلَا إِنَّ فِيهِ يَلْمٌ مَا بَيَّأِي، وَالْحَيِثُ عَنِ النَّاصِي، وَتَوَّاهُ دَائِيكُمْ، وَتَطْمُ مَا بَيَّنَّكُمْ.

مدحه بنو أمية

٣- وَمَهَا: قَيْمَتْ ذَلِكَ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ ^(١) إِلَّا وَأَذْخَلَتْ الظُّلْمَةُ نَرْحَةً ^(٢)، وَأَوَّلَحُوا يَدِي نَفْعَةً. قِيَوْمٌ لَا يَبْقَى لَهُمْ فِي

السَّاءِ عَائِدٌ، وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ. أَسْخَيْتُمْ ^(٣) بِالْأَثَرِ غَيْرَ أَهْلِهِ، وَأَوْرَدْتُمُوهُ غَيْرَ تَوْرِيهِ، وَسَيَنْقَسِمُ اللَّهُ مِنْ ظِلِّهِ مَا كَلَا بِسَاحِلٍ،

من صدره فأقاما . واقتضاه

- بالضم . ما يقفه الصدر أو

الضلع من الرءاء الخاطبة .

(١٦) بلقيس: قبل والقيس .

(١٧) ريق: جمع ريقه . وهي الخيل

مربوطة به .

(١٨) حلق: جمع حلقه .

(١٩) السكة: بكسر الهمزة . لواء الفوم .

(٢٠) ذوات: حركات .

واختصه .

(١١) الضمير: حركات . حصاره: حصره .

(١٢) الكفر: هل وزن كفت . الم .

(١٣) هلال: كتاب . من الباس :

أعلاه فوق اللباس . والباس

يكون فيه بالنداء إذا منت

إلاحة الم: أحكام المولى .

(١٤) الرقول: جمع زامة . وهي ما

يحمل عليها العلم من الإبل وغيرها .

(١٥) تعليم: كتحرك . - أخرج فتاحه

وهو اليوم ليل . والمراد نوم

النفقة في غلات الجاهة .

(٧) النورم: الشمع . من البرم

الحبل: إذا أضمك فتك . والمراد

الأحكام الإلهية التي أبرمت على

السنة الأبدية .

(٨) بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ: كتابة عن

أهل الحاضرة والبادية .

(٩) قُرْحَة: حزن .

(١٠) أمهتته: القوي . كرت به

(١) الرعب: الرعب . ويريد به هنا

درب الفناء ورواح السر .

(٢) الرجاج: كركاب . ألباب العظيم

إذا كان تحتك المنكث .

(٣) منزل وحمله: هو القبر .

(٤) المراد: بالضيقة: ما الضيقة

الثابتة . قوله نال: وإن كانت

إلا صبيحة واحدة .

(٥) زامت: بدت وانكثفت .

(٦) المقتبة: المرة من المرح .

مصادر الخطبة ١٥٨: ١- الشهادة (في مادة عذروني) وح ١٦ ص ١١٨ وح ٥ ص ٣٤ وح ٤ ص ٢٧ ابن الأثير: ٢- الروضة ص ١٢: الكليني: ٣- الارشاد

ص ١٧٣: الفيد: ٤- مجاز الألوارج ٨ ص ٦٦٨: الجلسي

مصدر الخطبة ١٥٩: مجاز الألوارج ٨ ص ٦٦٠: الجلسي

مصادر الخطبة ١٦٠: ١- ربيع الأبرار (باب البأس والقناعة): الزعزعي: ٢- مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٣: السديقي: (٥١٨ هـ)

تَسْتَبِيهَا .

عصو عليه السلام

وَأَنْ يَشْفِ قُلْتُ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَقَدْ كَانَ يَتَوَسَّدُ الْحَجَرَ ، وَيَتَلَسَّسُ الْخَيْرَ ، وَيَأْكُلُ الْحَبِيبَ ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ الْجُوعُ ، وَسِرَاجُهُ بِاللَّيْلِ الْقَسِرَ ، وَخِلَافَةُ فِي الشَّامِ شَارِقُ الْأَرْضِ وَمَتَّارِيهَا ^(١١) .
وَمَا كَيْفُهُ وَوَحْيَانُهُ مَا نَبَتْ الْأَرْضُ لِبَهَائِسِهِ ، وَلَمْ تَنْحَرْ لَهُ زَوْجَةً تَقْبِيئُهُ ، وَلَا وَلَدٌ يَحْزَنُهُ ^(١٢) ، وَلَا مَالٌ يَنْفِيهِ ، وَلَا عَمَلٌ يَبْلُغُهُ ، وَلَا يَدْبُهُ رَجُلُهُ ، وَخَادِمُهُ يَدَاهُ !

الرسول الاطهر صلى الله عليه وآله

فَقَسَّ ^(١٣) بِسَبِّكَ الْأَلْبَابُ الْأَطْفَرُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَلَمْ يَبِهِ ^(١٤) .
أَسْوَدَ لَمَنْ تَأْسَى ، وَعَزَاهُ لِمَنْ تَعَزَّى . وَأَحَبَّ الْبَيَادِ إِلَى اللَّهِ التَّأْسَى
بِنَبِيِّهِ ، وَالْمُفَضَّلَ لِأَتَرِهِ . قَسَمَ النَّبِيُّ قَسَمًا ^(١٥) ، وَلَمْ يَجْعَلْ طَرَفًا ^(١٦) .
أَحْضَمَ ^(١٧) أَهْلَ الدُّنْيَا كُفْحًا ^(١٨) ، وَأَحْضَمَهُمْ ^(١٩) مِنْ الدُّنْيَا بَقْلًا ،
عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا قَائِلًا أَنْ يَقْبَلَهَا ، وَحَلِمَ أَنْ هُوَ شَبَّاحَةُ الْبُغْضِ شَيْئًا ^(٢٠) .
فَأَبْغَضَ ، وَحَضَرَ شَيْئًا فَحَضَرَهُ ، وَصَحَّرَ شَيْئًا فَحَضَرَهُ . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِينَا
إِلَّا حُبًّا مَا ابْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَتَغَلَّبَتْ مَا صَحَّرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَكُنْ .
يَوْمَ يَشْفَاكُ هُ ، وَشَعَادَةُ ^(٢١) عَنْ أَمْرِ اللَّهِ . وَلَقَدْ كَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَتَلَسَّسُ جِلَّةَ الْمَيِّتِ ، وَيَخْبِثُ ^(٢٢) .
بِيَدِهِ نَفْلَهُ ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثَوْبَهُ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِي ^(٢٣) ،
وَيُزَوِّقُ ^(٢٤) خَلْفَهُ ، وَيَكُونُ السَّرْعَى بَابَ بَيْتِهِ فَتَكُونُ فِيهِ الصَّائِرُ ^(٢٥) .
فَيَقُولُ : يَا فُلَانَةُ - لِاحِدَى أَزْوَاجِهِ - خَبِّبِي عَنِّي ، فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ
ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَعَارِفَهَا ، فَأَقْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بَقْلِي ، وَأَتَاتَتْ وَخَمَرَهَا ^(٢٦) .
مِنْ نَفْسِي . وَأَحَبُّ أَنْ تَنْبِيءَ رَيْثَتَهَا عَنْ عَيْنِي . لِكَيْلَا يَخْبُذَ مِنْهَا
رَيْثَانِي ^(٢٧) . وَلَا يَخْبُذَهَا قَرَارِي ، وَلَا يَرْجُو فِيهَا مُنَامًا ، فَأَخْرَجَهَا -
مِنْ النَّفْسِ ، وَأَشْخَصَهَا ^(٢٨) عَنِ الْقَلْبِ ، وَخَبَّتْهَا عَنِ الْبَصَرِ . وَكَذَلِكَ
مَنْ ابْغَضَ شَيْئًا ابْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَأَنْ يَذْكُرَ عَيْنَهُ .

وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَا يَنْكُلُ عَلَى ^(٢٩) .
مَسَاوِي الدُّنْيَا وَغَوِيَرِهَا : إِذَا جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصِيهِ ^(٣٠) ، وَزَوَّيَتْ
عَنْهُ ^(٣١) زَعَارِفَهَا مَعَ عَظِيمِ زَلْفَتِهِ ^(٣٢) . فَيَنْظُرُ نَظِيرَ بَعْضِهِ : أَحْزَمَ ^(٣٣) .

أَسْمَاءُ ذَلِكَ ، وَكَتَبَتْ مَذَتْ عَلَى مَوْزٍ ^(١) الْبَاءَ أَرْضَكَ ، رَجَعَ طَرَفُهُ
خَيْرًا ^(٢) ، وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا ^(٣) ، وَسَمْعُهُ وَآلَهَا ^(٤) ، وَكَيْفُهُ
خَائِرًا .

عصو عليه السلام

٩- صَبَا : بَدَى بِرُغْبِهِ أَنْ يَرْجُو اللَّهَ ، كَذَبَ وَالْعَظِيمَ : مَا بَالَهُ لَا
يَنْتَبِهَ رَجَاؤُهُ فِي عَيْنِهِ ؟ فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرِفَ رَجَاؤُهُ فِي عَيْنِهِ . وَكُلُّ
١٠- رَجَاهُ - إِلَّا رَجَاهُ اللَّهِ تَعَالَى - فَإِنَّهُ مَذْخُولٌ ^(١) وَكُلُّ خَوْفٍ مُعْتَقٍ ^(٢) ،
إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ فَسَائِلُهُ مَقْبُولٌ ^(٣) . يَرْجُو اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ ، وَيَرْجُو
١١- الْبَيَادِ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُطْعِمُ الْمَيِّتَ مَا لَا يُطْعِمُ الرَّبَّ ؟ فَمَا بَالُ اللَّهِ جَلَّ
نَنَاؤُهُ بِغَضْرٍ يَوْمَ عَسَا يُعْطَى بِوَيْلَايِهِ ؟ أَتَخَافُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ
١٢- كَذَابًا ؟ أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلرَّجَاهِ مَوْضِعًا ؟ وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْدًا
مِنْ عِبِيدِهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُطْعِمُ رَبَّهُ ، فَتَكُنْ خَوْفَهُ مِنَ الْبَيَادِ
١٣- نَفْعًا ، وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ خَيْرًا ^(١) وَوَعْدًا . وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتْ
الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ، وَكَثُرَ مَوْضِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ ، أَتَزَعَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا ، وَصَارَ عَبْدًا لَهَا .

رسول الله صلى الله عليه وآله

١٤- وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كِتَابٌ لَكَ فِي
الْأَشْيَاءِ ^(١) ، وَكُلِّيلٌ لَكَ عَلَى دَمِ الدُّنْيَا وَعَيْنِيهَا ، وَكَفَرَةٌ مَخَارِبِهَا
١٥- وَمَسَاوِيهَا ، إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا ، وَوُضِعَتْ لِيَعْبُرَ أَكْثَافُهَا ^(٢) ،
وَقُطِيسٌ عَنْ رَضَائِهَا ، وَزُيِّعَ عَنْ زَعَارِفِهَا .

عصو عليه السلام

١٦- وَأَنْ يَشْفِ تَنَبَّيْتُ بِمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ
يَقُولُ : « رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ » ، وَاللَّهُ ، مَا سَأَلَهُ إِلَّا
١٧- خَيْرًا يَأْكُلُهُ ، لِأَنَّ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةً
الْبَقْلَى تَرَى مِنْ ذَفِيرِهِ ^(١) صِفَاقٍ ^(٢) بَطْنِي ، لِيُزَالِيَهُ وَتَنْدَبُ
لَحْيِهِ ^(٣) .

ماورود عليه السلام

١٨- وَأَنْ يَشْفِ تَلَقَّطْتُ بِدَاوُودَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَاحِبَ الْمَرْأَبِ ،
وَقَارِيَهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَلَقَدْ كَانَ يَمْتَلِكُ مَسَائِفَ الْخَوْصِ بِبَيْتِهِ ^(١) ،
١٩- وَيَقْتُولُ لِيَجْلِسَ لِي : أَيْكُمْ يَخْفِيَنِي بَيْنَهُمَا ! وَيَأْكُلُ قُرْعُ الشَّيْرِ مِنْ

(٢٢) حَصَلَتْ الْقَتْلُ : خَرَزَمَا .
(٢٣) الْحِمَارُ الْهَادِي : مَا لَيْسَ عَلَيْهِ
بِزَوْرَةٍ وَلَا إِكْلَافٍ .
(٢٤) أَرْوَفَ حَفْه : لَرَكِبَ بِهِ شَيْئًا
أَكْرَمَ عَلَى حِمَارٍ وَاحِدٍ أَوْ جَمَلٍ أَوْ
فَرَسٍ أَوْ نَحْوِهَا وَجِلَّهُ .
(٢٥) الْفَرِاشُ : الْبِاسُ الْفَانِرُ .
(٢٦) الْخَصِيصُ : أَيْدِيهَا .
(٢٧) حَاصِلُهُ : اسْمُ غَافِلٍ فِي سَبِيلِ الْمَصْدَرِ ،
أَيْ حَصْرُ حَبْرٍ وَتَضَعُ حَنْدَرِهِ .
(٢٨) زَوَّيَتْ عَنْهُ : الْبَالَاءُ بِمَجْهُولٍ .
(٢٩) قُبِضَتْ وَأَبْشَدَتْ : وَطْلَهُ بَعْدَ
الْقَلْبِ : زَوَّى الدُّنْيَا عَنْهُ : قُبَضَا .
(٣٠) عَظِيمِ زَلْفَتِهِ : مَرْوَلُهُ الْعِلَا مِنْ
الْقُرْبِ إِلَى اللَّهِ .

نَسَبِهِ ، أَيْ مَسْجُوتَاتِ الْخَوْصِ .
(١٤) فَلَاةٌ : جَمْعُ غُلٍّ . يَمْنَى الْكَيْفُ
وَالْوَالِي . وَمَنْ كَانَ كَتَمَ الْمَرْقُ
وَالْمَرْبَ وَلَا كَيْفَ لَهُ .
(١٥) طَلَسَ : أَيْ التَّقَدُّسَ .
(١٦) الْكُفْحُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ،
كَأَنَّهُ لَمْ يَتَنَاوَلْ إِلَّا عَلَى اطْرَافِ
أَسْنَانِهِ ، وَلَمْ يَلْغُ فِيهَا .
(١٧) أَحْضَمَ : مَعْنَى مَخَصَصَ .
(١٨) الْبَطْنُ : أَيْ عِلْوَاهَا وَاطْرَافُهَا مِنْ
الْجَوْعِ .
(١٩) الْكُفْحُ : مَا بَيْنَ الْحَاظِرَةِ إِلَى
الشَّيْءِ الْخَلْفِيِّ .
(٢٠) أَحْضَمَهُمْ : أَحْلَاهُمْ .
(٢١) لَلْمَعَادَةِ : الْمَخَالَفَةُ فِي عَادَةٍ .

الْوَضَائِلُ : هِيَ كَالْوَهَامِ لَا قَرَارَ
لَهَا ، وَ« مَقْبُولٌ » : مَعْنَى
يَنْبَغُ إِذَا شَرِبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
(٨) الْحِمَارُ : كِتَابٌ . مَا لَا يَرْجَى
مِنْ الْوُجُودِ وَالْهَيَوَانِ .
(٩) الْأَشْيَاءُ : الْقُدُورُ .
(١٠) الْأَكْبَالُ : الْجَوَائِبُ . وَزَوَّى : قَبِضَ .
(١١) شَلِيفٌ : رَاقِيٌّ . يَشْتَقُّنَّ مَا
وَرَاءَهُ .
(١٢) الصَّفَاقُ : عِلْوُ وَزْنِ كِتَابٍ .
الْجِلْدُ الْبَاسِطُ الَّذِي يَرْفَعُ الْجِلْدَ
فَاطْرَافُ مِنَ الْبَطْنِ .
(١٣) مَقْدَابُ الْعَمَمِ : نَزْرَةٌ .
(١٤) الْمَسَائِفُ : جَمْعُ سَيْفَةٍ . وَصَفَ
مِنْ « مَسَتْ الْخَوْصُ » : إِذَا

(١) الْقُرْعُ : بِالْفَتْحِ - الْمَرْجُ .
(٢) مَسِيرًا : مَسْتَبِيًا .
(٣) الْمَبْهُورُ : الْمَغْرِبُ وَمُسْتَعْفٍ نَفْسُهُ
مِنْ الْأَحْيَاءِ .
(٤) الْفَرَسُ : مِنَ الْوَكَمِ - وَهُوَ ذُعَابُ
الشَّعْرِ .
(٥) الْقُدُورُ : الْمَقْدُوشُ غَيْرُ
الْمَخَالِصِ ، أَوْ هُوَ الْجَلِيبُ الْفَاصِلُ
لَا يَتَرَبَّعُ عَلَيْهِ مَعْلُومٌ .
(٦) الْخَوْفُ الْمَحْفُوقُ : هُوَ الْهَاتِثُ الَّذِي
يَعِثُ عَلَى الْجِدِّ مِنَ التَّحَرُّفِ
وَالْمَرْبِ مَعَهُ .
(٧) الْخَوْفُ الْمَطْرُوقُ : هُوَ مَا لَمْ يَشِثْ
فِي النَّفْسِ وَلَمْ يَخَاطَبِ الْقَلْبَ ، وَإِنَّمَا
هُوَ عَارِضٌ فِي الْخِيَالِ يَزِيلُهُ أَقْبُ

أَوْصِيَكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، فَإِنَّهَا السَّجَاءَةُ عَذَابُهَا
وَالنَّجَاءَةُ آتِيَةٌ. رَهْبٌ قَاتِلٌ، وَرَهْبٌ قَاتِلٌ. (١) وَوصف لكم
الدُّنْيَا وَأَنْفُسَهَا، وَزَوَّالَهَا وَأَتَقَاتِلَهَا. فَأَعْرَضُوا عَنْهَا بِمُجِيبِكُمْ يَهْيَا-
لِقَلْبَةٍ مَا يَصْحَبُكُمْ فِيهَا. أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَطْحِ اللَّهِ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ رِضْوَانِ
اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ (ارضوا) عَنْكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - عُصُومُهَا وَأَسْأَلُهَا، لِمَا قَدْ أَتَيْتُمْ بِهِ-
مِنْ قِرَائَتِهَا وَتَصَرُّفِ خَالَاتِهَا. فَأَحْذَرُوا حَذَرَ الشَّيْطَانِ النَّاصِحِ (٢) ،
وَالشَّجَدِ الْكَادِحِ (٣) . وَاعْبُرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ-
قَبْلَكُمْ : قَدْ زَايَلَتْ أَوْصَالَهُمْ (٤) ، وَزَالَتْ أَيْصَارُهُمْ وَأَسَافَتُهُمْ ،
وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ وَجَزَمُهُمْ ، وَانْقَطَعَ سُرُودُهُمْ وَنَيْسَمُهُمْ ، قَبِلُوا بِقُرْبِهِ-
الْأَزْلَى فَفَقَدُوا ، وَوَصَحِبَهُ الْأَزْوَاجُ مُفَارَقَتَهَا . لَا يَتَصَحَّرُونَ ، وَلَا
يَتَنَاسَلُونَ . وَلَا يَتَزَوَّجُونَ ، وَلَا يَتَحَارَّوْنَ (يَتَجَارُونَ) (٥) . فَأَحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ ،
حَذَرَ الْقَالِبِ الْغَنِيِّ . النَّاصِرِ لِشَهْوَتِهِ النَّاطِرِ بِغَيْلِهِ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ
وَالْعِلْمَ قَانِسٌ ، وَالطَّرِيقَ جَدُّ (٦) . وَالسَّبِيلَ قَصْدٌ (٧)

١٦٢ - وَمِنْ كِتَابِهِ

لبعض أصحابه وقد سأل : كيف دفعتم قرومكم
عن هذا المقام وأنتم أئمة به ؟ فقال :

يَا أَحَا بَنِي أَسَدٍ، إِنَّكَ لَتَقْلِقُ الْوَعِيبَ (١) ، تُرْبِلُ (٢) فِي غَيْبِهِ-
سَدَّ (٣) . وَلَكِ بِنْدُ دِمَائِهِ (٤) الصَّهْرُ وَحَقُّ السَّأَلَةِ . وَقَدْ اسْتَعْلَمْتُ
فَاعْلَمْ : أَمَا الْإِسْتِثْنَاءُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَعَارِ وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا ٢٠-
وَالْأَسْفَلُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَوْطًا (٥) ، فَلَيْسَتْهَا
كَانَتْ أَقْرَةً (٦) شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ ، وَشَحَّتْ عَنْهَا نَفُوسُ-
آخَرِينَ ، وَالْحَكَمُ اللَّهُ . وَالْمَعْرُوفُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ .

وَدَعَّ عَنْكَ نَهْأَ (٨) صَبِيحَ (٩) فِي حِجْرَاتِهِ (١٠)

وَلَكِنْ حَبِيبًا مَا حَدِيثُ الرُّوَّاحِلِ

اللَّهُ مُحَمَّدٌ بِذَلِكَ أَمَاطَةٌ فَإِنْ قَالَ : أَمَاطَةٌ . فَقَدْ كَذَبَ - وَاللهُ
الْعَلِيمُ - بِالْأَذْنِ الْعَلِيمِ . وَإِنْ قَالَ : أَخْرَجْتُمْ أَنْ اللَّهَ قَدْ أَمَانَ
غَيْرُهُ حَيْثُ بَسَطَ الذَّنْبَانَةَ ، وَزَوَّاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ بِنْتَهُ . فَتَأَلَّى
٣٤. مَتَأَسَّ بِنَبِيِّهِ ، وَانْقَضَتْ أَقْرَتُهُ . وَلَوْلَا مَوْلَجُهُ ، وَلَوْلَا فَلَا يَأْتِي الْهَلَكَةَ ،
فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلِمًا لِلْبَاطِلَةِ (١) ،
٣٥. وَشَيْئًا بِالْحَقِّ ، وَشَيْئًا بِالْمَقْبُورَةِ . خَرَجَ مِنْ الدُّنْيَا خَبِيرًا (٢) ،
وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيمًا . لَمْ يَنْقُصْ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ ، حَتَّى نَقَضَ لِسَبِيلِهِ ،
٣٦. وَأَجَابَ دَائِمِي رُبُّهُ . فَمَا أَظْهَرَ بِنْتَهُ اللَّهِ عَيْنًا جِئْنَا أَنْتُمْ عَلَيْنَا بِوَسْطَا
نَسِيمَةٍ . وَقَالِدًا نَعْمًا عَيْنَهُ (٣) ! وَاللهُ لَقَدْ رَفَعْتَ بِمَرْغَبِي (٤) هَلِيهِ
٣٧. حَتَّى اسْتَحْبَبْتَ مِنْ رَأْيِيهَا . وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ : أَلَا تَنْبِيذُهَا عَنْكَ ؟
فَقُلْتُ : أَغْرَبَ (أَغْرَبَ) عَنِّي (٥) ، قَبِلْتُ الصَّبَاحَ بِحَدِّ الْقُرْمِ السَّرِيِّ (٦) !

١٦١ - وَمِنْ كِتَابِهِ

في صلة أبي وأهل بيته وأهل بيته بطريق
الرسول عليه وآله وسلم

١. اتَّخَذَهُ بِالنُّورِ الْخَبِيرِ ، وَالرَّهْمَانِ الْجَلِيلِ ، وَالْبَهَائِجِ الْبَادِي (١) .
وَالْكِتَابِ الْهَادِي . أَسْرَتُهُ خَيْرُ أَسْرَةٍ ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ ، أَغْصَانُهَا
٢. مُغْنِيَةٌ ، وَبَارِدُهَا مُتَهَدِّةٌ (٢) . مَوْلِدُهُ يَمْنَةٌ ، وَجِزْمُهُ يَطْبِئَةٌ (٣) .
عَلَا بِهَا وَخَرَّ وَاتَّخَذَ بِهَا عَوْنَهُ . أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَاتِبَةٍ ، وَتَوْعِظَةٍ
٣. شَافِيَةٍ . وَدَعَاةٍ مَنَالِيَةٍ (٤) . أَظْهَرَ بِوَالِثَرَايِعِ الْمَجْهُولَةِ ، وَنَمَحَ بِوَالِدِغِ
الْبَدْعِ الْمُنْعَوَلَةِ ، وَبَيَّنَ بِوَالْأَحْكَامِ الْمُفْصُولَةِ (٥) . فَصَنَ بِبَتَغٍ غَيْرِ
٤. الْإِسْلَامِ دِينًا تَحْتَقِقُ فَيُوقِنُهُ ، وَتَنْفَعُ غُرُوتَهُ ، وَتَنْفَعُ حَيَاتَهُ (٦) .
وَتَكُنْ مَاتَهُ (٧) إِلَى الْحَزَنِ الطَّوِيلِ وَالْأَذْدَابِ الْبَوِيلِ (الشديد) .
٥. وَأَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ الْإِنْبَانَةَ (٨) إِلَيْهِ . وَأَسْتَرْثِيهِ السَّبِيلَ الْمَوْدِيَّةَ
إِلَى جَنَّتِهِ . فَالْقَائِدَةُ إِلَى مَحَلِّ رَغْبَتِهِ .

النسخ المطبوع

واضطرب اضطرب الرجل ذكر
تخلل الجمل وقتل ثبات في سيرة .
(٢٣) الإوصال : الإيصال والإحصال .
(٢٤) السد : حرجاً . الاستعانة .
(٢٥) النوط : الحيلة والحكمة .
والصبر : الصلة بين أقارب
الزوجة وأقارب الزوج .
(٢٦) النوط : بالفتح : الصلة والاتصاف
(٢٧) الأقرعة : الاعتصام بالشيء دون
منه .
(٢٨) الشهب : بالفتح : النسبة .
(٢٩) صبح : صفة المجهول من صاحبه .
أي صاحرا القارة .
(٣٠) حنجرته : جمع حنجرة : بفتح
الحاء : الحانية .

(١) الإيالة : الرجوع .
(٢) استبح : أي أسطط بجمع وجوه
الخلق : الخائف . والناصح :
الناصح .
(٣) الكادح : المتألم في سببه .
(٤) تزلزلت : تزلزلت . والأوصال :
جمع الصلابة . وقررها كتابة من
تبدد القوم وفنائهم .
(٥) المظورة : المخالعة والمخالعة .
(٦) الجدة : بالتحريك : المستري
المسلوك .
(٧) الهصد : القرم .
(٨) الرقيق : بطن يند به الرجل على
البيز كالخيزام للرجل ، فإذا قل

القوم القسري : مناه . إذا أصبح
القانون وقد أراد المصلين وأصلين
إلى مقاصدهم حشدوا سرهم
وتنمروا على قوم أنفسهم .
(٧) النهج الهادي : أي الظاهر .
(٨) مهذبة : مهذبة : دانية للاضطراب .
(٩) طيبة : المدينة المنورة .
(١٠) متعالية : من تلاله : تداركه
بالاصلاح قبل أن يهلك الفساد ،
بذرة التي تلت أمور الناس
قبل ملامتهم .
(١١) لفصول : التي فصلها الله أي
الكتب .
(١٢) الكتيرة : السعة .
(١٣) اللب : المرجح .

(١) العظم : بالتحريك : العلامة ،
أي أن يستدل على قرب القيامة
إذا لا يني بسده .
(٢) حبيبا : أي عالي البطن ، كتابة
عن عدم الصنع بالدنيا .
(٣) الهيك : بفتح كسر . مؤخر
القدم . ووطوء القب مبالغة في
الابتعاد والفرار على طريقه ،
تفهمه خطرة خطرة حتى كأنها
نظا مؤخر قدمه .
(٤) الملوحة : بالفتح : ثوب من
صوف .
(٥) الهربي : أي : اذهب وأبعد .
(٦) القسري : بضم فتح . البر اليد
وهذا المثل : عند الصباح بمحمد

مصدر الخطبة ١٦١ : مجاز الأتوارج ص ١٨ ج ٢٢٢ : المجلس

مصادر الخطبة ١٦٢ : ١- الأمل ص ٣٨ : الصدوق ٢- على الشرائع باب ١١١ : الصدوق ٣- المسترشد ص ٦٤ : الطبري الامامي ٤- الإرشاد ص ١٧٢ : المفيد ٥-

مجاز الأتوارج كتاب الفتن وأمن : المجلس ٦- الفصول المختارة ص ٤٩ : المفيد رحمه الله

لعمامه طين

لَمْ يَخْلُقِ الْإِنْسَانَ مِنْ أَمْوَالِ أَيْبَانِهِ ، وَلَا مِنْ أَوَّلِ أَيْبَانِهِ ، بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ قَائِمًا عَاقِلًا ^(١) ، وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ قَائِمِينَ صُورَتَهُ . لَيْسَ لَيْتِهِ يَشَاءُ اتِّبَاعًا ، وَلَا لَا يَطَاعُهُ شَيْءٌ انْتِفَاعًا . عَلِمَهُ بِالْأَوَّلِ الْعَالَمِينَ ^(٢) ، كَيْطَلِبُوا بِالْآخِرَةِ الْبَالِيينَ ، وَطَعَهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْكُلِّ كَيْطَلِبُوا بِمَا فِي الْأَرْضِينَ الْكُلِّ .

عَسَا : أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ الْوَسِيُّ ^(٣) ، وَالْمُنْتَهَى الْمَرْغِيُّ ^(٤) ، فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْحَامِ ، وَمُضَاعَفَاتِ الْأَشْيَاءِ . بُلِّغْتَ مِنْ سَلَاةٍ ^(٥) مِنْ طِينٍ ، وَوُعِيْتَ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ^(٦) ، إِلَى قَدَرٍ مَقْدُومٍ ، وَأَمَلٍ مَقْصُومٍ ^(٧) . تَوَوَّعْتَ ^(٨) فِي بَطْنِ أُمِّكَ جَيْشًا لَا تُجِيرُ ^(٩) دُعَاةً ، وَلَا تَنْتَعِ بِدُعَاةٍ ، ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْ مَقَرِّكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تَنْهَلْهَا ، وَلَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ مَنَاقِبِهَا ^(١٠) . فَتَمَّ هَذَا لِأَجْرِكَ الْيَقِينِ مِنْ نَفْسِ أُمِّكَ ، وَعَرَفْتَ عِنْدَ الْحَقِّ مَوَاقِعَ طَلَبِكَ ، وَارْتَدَيْتَ : أَيُّهَا الْغِيَاثُ ، إِنَّ مَنْ يَتَجَرَّعُ عَنْ صِفَاتِ فِيهِ الْهَيْبَةِ ، وَالْأَقْدَامُ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَجْزَلُ ، وَمِنْ تَنَاقُلِهِ بِحُدُودِ الْمَقْطُوبِينَ أَيْدَى !

١٦٤ - ﴿ ١٦٤ ﴾

يا جامع الناس إليه وشكرا ما قدره على عباد

وساير خلقه طين ومصبغهم ، فاعلم حاله طين :

إِنَّ النَّاسَ وَرَائِي وَفِيَّ اسْتَفْرُغُوا ^(١) بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ . وَوَلَّاهُ سَائِرَ الْأَرْضِ مَا أَقُولُ لَكَ : مَا عَرَفْتُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ ، وَلَا أَدْرِكُ عَلَى أَمْرِ لَا تَعْرِفُهُ . إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ . مَا سَقَمَكَ لِي شَيْءٌ فَتُخْزِرُكَ عَنْهُ ، وَلَا تَخْلُونَا بَيْنِي فَتَنْفِلُكَ . وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْتَا . وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا . وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَمَا صَحَبْنَا . وَتَأْتَيْنِ أَيْ-يَ حَقَاقَةً ، وَلَا آتَيْنِ الْخَطَّابَ بِأُولَى بِمَثَلِ الْحَقِّ بَيْنَكَ . وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَيْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَبِشَيْئَةٍ ^(٢) رَجِسَ مِنْهَا ^(٣) .

١. وَعَلَّمَ ^(١) الْخَلْبَ ^(٢) فِي أَنْزِلِ أَيْ سُبْحَانَ . فَلَقَدْ أَضْحَكَنِي الشَّعْرُ بَعْدَ إِنْكَائِي ، وَلَا غَرَفَ وَاللهُ . فَبَا لَهْ خَلْبًا يَسْتَفْرِغُ الْحَبَّ . وَيُخْزِرُ الْأَوَّلَ ^(٣) ! خَالَوُ الْقَوْمَ إِفْقَادَهُ نُبُوهُ اللَّهِ مِنْ مِصَابِيحِهِ ، وَسَدَّ قَوَائِدِهِ ^(٤) مِنْ يَنْبُوتِهِ ، وَجَعَلَهَا ^(٥) بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ غُرْبًا وَبَعِيدًا ^(٦) ، فَإِنْ تَرَفُّعَ عَنَّا وَعَنْهُمْ يَحْتَزُّ الْبَلْوَى ، أَخْلَجَهُمْ مِنْ الْحَقِّ عَلَى مَخْصِيهِ ^(٧) ، وَإِنْ تَكُنْ الْأُخْرَى ، وَقَدْ تَذَعَبَ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَرَاتٍ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ .

١٦٣ - ﴿ ١٦٣ ﴾

الملك والملك

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِي الْعَالَمِينَ ، وَسَائِطِ الرِّهَادِ ^(١) ، وَثَبِيلِ الرِّهَادِ ^(٢) ، وَنُصَيْبِ السَّجَادِ ^(٣) . لَيْسَ لِأَوَّلِيهِ أَيْبَانَةٌ ، وَلَا لِآخِرِيهِ انْقِصَاءٌ . هُوَ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَزَلْ ، وَالْآخِرُ بِدَايَةِ أَجَلٍ . خَرَّتْ لَهُ الْجِبَاهُ ، وَوَحَلَتْهُ الشَّعَاةُ . حَذَّ الْأَشْيَاءَ عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا إِبَانَةٌ ^(٤) ^(٥) مِنْ شَيْئِهَا . لَا تَعْلَمُهُ ^(٦) . الْأَوْعَامُ بِالْحُدُودِ وَالْحَرَكَاتِ ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَقْدَامِ . لَا يَمُوتُ لَهُ : مَتَى ؟ ، وَلَا يُضْرَبُ لَهُ أَمَدٌ . يَحْيَى : الظَّاهِرُ لَا يُبَالُ : هَيْم ؟ ، وَالْبَاطِنُ لَا يُبَالُ : هَيْم ؟ ، لَا تَسْجَعُ فَيَنْقَضِي ، وَلَا مَخْجُوبٌ يَبْصُرُ . لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْإِصْبَاقِ ، وَلَمْ يَمُتْ عَنْهَا بِالْإِصْبَاقِ ، وَلَا يَخْشَى عَلَيْهِ مِنْ عِيَادِهِ شَخْصٌ لَحَظَةٌ ^(١) ، وَلَا تُحَرِّوهُ لَحَظَةً ، وَلَا أَرْوِلَاتُ رَبْوَةٍ ^(٢) ، وَلَا أَنْبِطُ خَطْوَةً ، فِي لَيْلٍ نَاجٍ ^(٣) ، وَلَا عَسَى سَاحِرٌ ^(٤) ، يَنْفَعُ ^(٥) عَلَيْهِ الْقَمَرُ الشَّيْءَ ، وَتَعْبُهُ الشَّمْسُ ذَاتُ النُّورِ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ^(٦) ، وَتَقْلِبُ الْأَرْمِينَةَ وَالْعُورُ ، مِنْ إِقْبَالِ لَيْلِي مُقْبِلٍ ، وَإِقْبَالِ نَهَارٍ مُثِيرٍ . قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَثِقَةٍ ، وَكُلِّ إِخْصَاءٍ وَعَيْةٍ ، تَعَالَى عَنَّا يَنْحَلُّهُ ^(٧) الْمَحْدُونُ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَامِ ^(٨) ، وَالنَّهَائِيَاتِ الْأَقْطَارِ ^(٩) ، وَتَأْتِلِ ^(١٠) السَّائِكِينَ ، وَتَسْكُنُ الْأَمَّاكِينَ . فَالْحَمْدُ لِخَلْقِهِ مَقْرُوبٌ ، وَإِلَى غَيْرِهِ مُتَوَسِّلٌ .

- | | |
|---|---|
| (١) حَمْدٌ : أَذْكُرُ . | (١١) لَعَلَّ : أَيْ يَجْرِي سَبِيلُهَا . |
| (٢) تَخَلُّبٌ : مَطْلَعُ الْأَمْرِ وَجْهِهِ . | (١٢) الْخَطْبُ : مَجْمَعُ تَجَمُّدٍ . مَا أَوْضَعَ |
| (٣) الْأَوَّلُ : الْأَوَّلُ . | (١٣) مِنَ الْأَرْضِ . |
| (٤) الْهَرَوُ وَهَرَكَةُ جَنْبِهِ : الْإِبَانَةُ : مَا مَا تَحْيِزُ وَالْحَمَلُ ، | (١٤) وَالْقِسْمُ لِي لَا يَجِزُ فِي سَبْعَةٍ |
| (٥) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٥) مَتَابَعَةٍ . |
| (٦) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٦) شَخْصٌ هُوَ : مُتَعَدِّ بِسَرِّهِ |
| (٧) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٧) حَرَكَةً مِنْ جَنْبٍ . |
| (٨) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٨) وَطَلَّافُ قَرْصَةٍ : قَرْصَانٌ مِنْ قَرْصٍ |
| (٩) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٩) وَطَرِهُوا لَهُ لَمْ يَجْعَلْ خَلْقًا لِي |
| (١٠) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (٢٠) لَتَنْتَفِيزَاتٍ . |
| (١١) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (٢١) هَامِي : الْمَطْلَعُ . |
| (١٢) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (٢٢) الْهَتَقُ : الْهَلْ . وَسَائِرُ : أَيْ سَائِرُ |

- | | |
|---|---|
| (١) حَمْدٌ : أَذْكُرُ . | (١١) لَعَلَّ : أَيْ يَجْرِي سَبِيلُهَا . |
| (٢) تَخَلُّبٌ : مَطْلَعُ الْأَمْرِ وَجْهِهِ . | (١٢) الْخَطْبُ : مَجْمَعُ تَجَمُّدٍ . مَا أَوْضَعَ |
| (٣) الْأَوَّلُ : الْأَوَّلُ . | (١٣) مِنَ الْأَرْضِ . |
| (٤) الْهَرَوُ وَهَرَكَةُ جَنْبِهِ : الْإِبَانَةُ : مَا مَا تَحْيِزُ وَالْحَمَلُ ، | (١٤) وَالْقِسْمُ لِي لَا يَجِزُ فِي سَبْعَةٍ |
| (٥) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٥) مَتَابَعَةٍ . |
| (٦) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٦) شَخْصٌ هُوَ : مُتَعَدِّ بِسَرِّهِ |
| (٧) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٧) حَرَكَةً مِنْ جَنْبٍ . |
| (٨) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٨) وَطَلَّافُ قَرْصَةٍ : قَرْصَانٌ مِنْ قَرْصٍ |
| (٩) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (١٩) وَطَرِهُوا لَهُ لَمْ يَجْعَلْ خَلْقًا لِي |
| (١٠) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (٢٠) لَتَنْتَفِيزَاتٍ . |
| (١١) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (٢١) هَامِي : الْمَطْلَعُ . |
| (١٢) تَعَبٌ هُوَ يَحْزَنُ لَهُ مَا يَنْتَعِ : أَيْ تَحْيِزُ لَهُ مَا تَعَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ | (٢٢) الْهَتَقُ : الْهَلْ . وَسَائِرُ : أَيْ سَائِرُ |

مصادر الخطبة ١٦٣ : ١- حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢ : أَيْبَانُ الْأَشْيَاءِ - ٢- عِيُونُ الْحُكْمِ وَالْمَوَاضِعِ : الْوَاسِطُ - ٣- رِجَالُ الْأَبْرَادِ (ب- لِلْإِثْلَاقِ) : الْغُرْبَةُ - ٤- مَجَارِ الْأَوَارِ

ج ٧٧ ص ٥٠٣ - ٥٠٤ : التَّوْحِيدُ ص ٦١ : الصَّدُوق

مصادر الخطبة ١٦٤ : ١- أَنْصَابُ الْأَشْرَافِ ج ٥ ص ٦٠ : الْبَلَاغِي - ٢- الْأَوْرَاقُ ج ٥ ص ٩٦ و ٩٧ ص ٢٩٢ : الْهَبْرَةُ - ٣- الْفَتْحُ الْفَرِيدُ ج ١ ص ٣٠٨ و ٣٠٩ ص ٢٧٣ : أَيْبَانُ

عِدْرِهِ - ٤- كِتَابُ الْجَمَلِ ص ١٠٠ : الْغَيْدُ

وَقَدْ بَلَسَتْ مِنْ جَهَنَّمَ مَا لَمْ يَنَلَا . فَاللهُ اللهُ فِي نَفْسِكَ الْفَرْقُ - والله -
 ٥. كَمَا تَحْصُرُ مِنْ عَصَى وَلَا تَحْمِلُ مِنْ جَهْلٍ حِرَاقَ الطَّرْقِ لَوَاضِعَةً . (واحدة) وَأَنْ
 أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ (الهدى) تَغَابِيَةً قَاطِعَةً أَنْ أَفْضَلَ عِيَادَ اللهِ عِنْدَ اللهِ إِيَّامَ عَادِلٍ .
 ٦. هُدًى وَهَدًى . خَاقَانُ سَتَّةً مَقْلُوعَةً وَأَمَاتَ بِدَعَا سَجُورَةٍ لَمْ تَزُكْ . وَأَنْ السَّنَ
 (السبب) لِنَيْتَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ . وَأَنْ الْبَدْعَ الظَّاهِرَةَ ، لَهَا أَعْلَامٌ . وَأَنْ شَرَّ النَّاسِ
 ٧. جَعْدَةُ إِيَّامَ جَابِرٍ ضَلَّ وَصُلَّ بِهِ ، فَكَانَتْ سَتَّةً مَاقُوعَةً (معلومة) وَأَوَّجِدَ بَدْعَةً
 مَتْرُوكَةً . وَأَنْ سَيِّئُ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ :
 ٨. يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِالْإِيَّامِ الْجَابِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ تَعْيِيرٌ وَلَا عَادِرٌ ، فَيُلْقَى
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيَلْوُ فِيهَا كَسَانَهُوَالرَّحَى شَمَّ يَرْتَبِطُ (يرتبط) فِي قَفَرَاهُ
 ٩. وَأَنْ أُنْشِدَكَ اللهُ أَلَّا نَكُونَ إِيَّامَ هَذِهِ الْأَسْئَةِ الْمَقْلُوعَةِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ :
 يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ إِيَّامَ يَنْتَعِ عَلَيْهِ الْقَتْلُ وَالْقِيَانُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
 ١٠. أَوْ لَيْسَ أَمْرُهَا عَلَيْهَا ، وَبَيَّنْتُ الْقِيَمَةَ فِيهَا ، فَلَا يَبْصُرُونَ الْحَقَّ مِنْ
 الْبَاطِلِ ، يَبْصُرُونَ فِيهَا مَوْجًا ، وَيَمْرُجُونَ فِيهَا مَرْجًا . فَلَا تَكُونَنَّ
 ١١. الْمِيزَانُ سَيِّفَةً . يَسْرُوكُ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ السَّنِّ وَتَقْضَى الْعُمُرُ .
 (فقال له من كان كلف الناس أن يذبحوا حتى أخرجهم من مقامهم)
 ١٢. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا كَانَ بِالْمِيزَانِ فَلَا أَجَلَ فِيهِ . وَمَا غَابَ فَاجْلُهُ
 وَصُولُ أَمْرِكَ إِلَيْهِ .

١٦٥ - وَمَا كَانَ بِالْمِيزَانِ فَلَا أَجَلَ فِيهِ . وَمَا غَابَ فَاجْلُهُ

يذكر فيها صيب خلق القوروس

خلق القوروس

١. أَيْتَدَعُهُمْ خَلْقًا عَجِيبًا مِنْ حَيَوَانَ وَمَوَاتٍ ، وَسَاكِنٍ وَدَى حَرَكَاتٍ ،
 وَأَقَامَ مِنْ شَرَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى طَبَقِ صَفْوَةٍ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، مَا
 ٢. أَنْقَذَتْ لَهُ الْعُلُوفَ مَعْرِفَةً بِهِ . وَمُسَلَّمَةً لَهُ . وَنَشَتْ . فِي أَشْجَانَا

وَمِنْ أَعْجَبَهَا خَلْقًا الطَّائِرُ الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْقِيلٍ ، وَنَشَدَ
 الزَّوَانِيَةَ فِي أَحْسَنِ تَقْنِيدٍ . يَجْتَازُ أَشْرَجَ قَصَبَةٍ . وَتَنْبِيهِ
 أَطْلَالَ مَسْحَةٍ . إِذَا دَرَجَ . إِلَى الْأَنْثَى نَفَرَهُ مِنْ طَبَقٍ ، وَسَنَاهُ
 مُطْلَعًا عَلَى رَأْيِهِ . كَأَنَّهُ يَلْعَقُ . دَارِي . عَنَاجِلَ نَوْبَتِهِ .
 يَخْتَالُ . بِالزَّوَانِيَةِ ، وَيَبْسُورُ بِرَفْقَانِهِ . يَغْضِي . كُفَّاهُ
 الدَّبَكَةَ ، وَيُؤَوِّدُ بِمَلَايِمِهِ . أَرِ الْفُحُولِ الْمُخْتَلِجَةَ . لِلْفَرَايِبِ .
 أَيْمِلُكَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَعَانِيَةٍ . لَا كَمَنْ يَجِيلُ عَلَى ضَعِيفِ إِشَادَةٍ .
 وَلَوْ كَانَ كَرَمًا مِنْ بَزْعَمٍ أَنَّهُ يُلْقِعُ بِبَنَتِهِ تَشْنُحَهَا (تشهد) مَعَانِيَةً .
 فَتَقِفُ فِي صَفْوَةٍ . جَهَنَّمِ ، وَأَنْ أَشَاءَ نَعْلَمُ . ذَلِكَ ، ثُمَّ تَبْصُرُ
 لَا مِنْ لِقَاحٍ . قَلْبِي يَبْزِي النَّعْمَ السُّبْحِي . لَمَّا كَانَ ذَلِكَ .

- (١) وَهَذَا الْفَرْقُ : أَي شَيْءٌ وَجِبَ .
 (٢) لِلزَّحْرِ : الْخَلْقُ .
 (٣) الْبَيْتَةُ : كَلِمَةٌ - مَا اسْتَعِدَّ
 الْعِلْمُ مِنْ هَوِيٍّ .
 (٤) تَعْلَمُ مِنْ تَعْلَمٍ بَعْدَهُ - كَع - .
 (٥) مَوَاتٍ : خَلْقٌ .
 (٦) الْأَمْعِدُ : جَمْعُ أَمْعُدَةٍ . هُنَّ
 فِي الْأَرْضِ .
 (٧) مَعْرِفَتُهُ : جَمْعُ عَرَفٍ - الْأَرْضُ
 قَرِيسَةٌ صَدْرَتْ لَهَا الرِّيحُ .
 (٨) وَهِيَاجٌ : جَمْعُ نَجْ - الْفَرْقُ
 (٩) الْأَعْلَامُ : جَمْعُ عِلْمٍ بِحَرَكَةٍ ،
 وَهُوَ الْبَيْلُ .
 (١٠) مَرَارَةٌ : مِنْ رَوَّرَ الْفَرْقُ : بَسَطَ
 جَانِبَهُ .
 (١١) الْمَقْلُوعُ : جَمْعُ مَقْرُوقٍ . هَلَاكٌ .
 (١٢) الْبَاطِلُ : كَلِمَةٌ - جَمْعُ حَقٍّ
 بَاطِلٌ - جَمْعُ الْقَضِيَّاتِ .
- (١٣) أَصْحَابُ الْقُرْآنِ : اسْتَعَارَ بَعْضُهُمْ
 وَابِلَهُ .
 (١٤) الْفَرْقَةُ : الْفَضْلَةُ وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُ
 السَّوَاءَ .
 (١٥) يَسُورُ : يَرْجِعُ .
 (١٦) مَقْلُوعٌ : مَرُوحٌ وَخَفَ .
 (١٧) طَبَقٌ فَطَّرَ : مَرُوحٌ فُوتِرَتْ
 الْأَرْضُ .
 (١٨) تَعْلَمُهَا : وَهِيَ .
 (١٩) الْأَمْعِدُ : جَمْعُ أَمْعِدَةٍ - بَنَتْ
 الْمَرْوَةَ .
 (٢٠) وَهُوَ هَوْنٌ لَوْ مَا يَبْصُرُ .
 (٢١) الْفَلَّاحُ : مَن تَخَرَّجَ فِي الْبَوَاهِرِ
 تَأْتِي عَلَى لَدْرِهِ . وَهِيَ الْفَرْقُ
 (٢٢) قَرِيسَةٌ كَأَنَّهَا أَرُغَتْ فِي الْقَالِبِ مِنَ الْهَرْدِ .
 (٢٣) طَرَقَ : أَي نَادَى جَمْعُ بَدْعٍ يَدُونِ
 وَاحِدٍ لَا لَوْنٍ مَعَهُ فَتَدْبَحُ الْخَلْقَ
 سَارِعًا ، كَأَنَّهُ طَرَقَ سَيْحٌ
 لِيَسْتَبِيحَ .
 (٢٤) تَقْضَى : قَضَى وَالرَّبِّ .
 (٢٥) لَارَاحَ قَصَبَةٍ : أَي مَعَالِيقُ بَيْنَ

- أَعْرَافِ الْفِتَانِ وَالْعَدَاةِ ، وَهِيَ
 آيَاتُ الْفِتَنِ .
 (٣) لَوْ هَوْنٌ : أَي لَوْ جَلَّ لَوْ
 هَوْنٌ .
 (٤) الْمَطْبَعَةُ : بَنَاتُ الْهَلَّةِ وَالْهَوْنِ وَالتَّحْنِ
 (٥) الْفَرْقُ : قَاتِلُ الْهَلَّةِ .
 (٦) عَلَى مَعَانِيَةٍ : أَي عَلَى وَجْهِ
 صَدَقَ مَا تَوَلَّى .
 (٧) تَشْنُحَهَا : أَي تَحْلِيهَا وَلَوْنِيَّةً مَعَهُ .
 (٨) عَنَاجِلُ الْبَطْنِ : بَنَتْ هَوْنًا وَتَكْرًا .
 (٩) اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَةٍ هَوْنٍ جَانِبِهِ .
 (١٠) تَقْضَى : قَضَى . كَلِمَةٌ - أَي تَقْضَى
 كَلِمَاتُ تَرْتَدُّ .
 (١١) قَاتِلُ الْهَلَّةِ : مَاءٌ . فَتَقْتُلُ
 بَنَاتَ الْهَلَّةِ .
 (١٢) لِقَاحُ : قَاتِلُ مَنْ هَبَّ .

- أَعْرَافِ الْفِتَانِ وَالْعَدَاةِ ، وَهِيَ
 آيَاتُ الْفِتَنِ .
 (٣) لَوْ هَوْنٌ : أَي لَوْ جَلَّ لَوْ
 هَوْنٌ .
 (٤) الْمَطْبَعَةُ : بَنَاتُ الْهَلَّةِ وَالْهَوْنِ وَالتَّحْنِ
 (٥) الْفَرْقُ : قَاتِلُ الْهَلَّةِ .
 (٦) عَلَى مَعَانِيَةٍ : أَي عَلَى وَجْهِ
 صَدَقَ مَا تَوَلَّى .
 (٧) تَشْنُحَهَا : أَي تَحْلِيهَا وَلَوْنِيَّةً مَعَهُ .
 (٨) عَنَاجِلُ الْبَطْنِ : بَنَاتُ الْهَوْنِ وَتَكْرًا .
 (٩) اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَةٍ هَوْنٍ جَانِبِهِ .
 (١٠) تَقْضَى : قَضَى . كَلِمَةٌ - أَي تَقْضَى
 كَلِمَاتُ تَرْتَدُّ .
 (١١) قَاتِلُ الْهَلَّةِ : مَاءٌ . فَتَقْتُلُ
 بَنَاتَ الْهَلَّةِ .
 (١٢) لِقَاحُ : قَاتِلُ مَنْ هَبَّ .

بِأَعَجَبٍ مِنْ مُطَاعَمَةِ الْغُرَابِ ^(١) ! تَخَالَ قَصَّةَ ^(٢) مَدَارِي ^(٣) مِنْ
 ١٣. فَيْضَهُ ، وَمَا أَثْبَتَ عَلَيْهِ مِنْ عَجَبٍ دَارَاتِهِ ^(٤) ، وَشُؤْبِهِ خَالِصَ الْغَيْثَانِ ^(٥)
 وَفَلَدَ الزُّرْجَانِ ^(٦) . فَإِنْ شِئْتُمْ بِمَا أَثْبَتَ الْأَرْضُ قُلْتُ : جَنَى ^(٧)
 ١٤. جَنَى مِنْ زَهْرَةٍ كُلِّ رَيْسٍ . وَإِنْ شِئْتُمْ بِاللَّامِ فَهُوَ كَمَوْثِي
 الْحُلِيِّ ^(٨) ، أَوْ كَمَوْثِي عَصَبِ الْبَنَى ^(٩) . وَإِنْ كَانَتْ بِالْحُلِيِّ فَهُوَ
 ١٥. تَحْصُوصِي ذَاتِ الْوَأْنِ . فَذُ نَطَقْتُ بِاللَّجَيْنِ الْكُلِّ ^(١٠) . يَنْشِي مَنِي
 الْبَرَحِ الْمَخَالِ ^(١١) ، وَيَنْصَحُ ذَنْبَهُ وَجَنَاحِيهِ . فَيَقْفُهُ فَنَاجَا
 ١٦. لِيَجْتَالَ سِرِّيَالِهِ ^(١٢) ، وَأَصَابِيهِ وَشَاجُو ^(١٣) ، فَإِذَا رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى
 قَوَائِمِهِ رَمَا ^(١٤) مَعُولًا ^(١٥) . يَصُوتُ بِكَادٍ يَبِينُ عَنْ أَسْتِنَائِهِ . وَيَشْهَدُ
 ١٧. بِمُضَادِّ تَوْجِيهِ . لِأَنَّ قَوَائِمَهُ خَشَى ^(١٦) . فَتَوَالِمَ الدَّبَكَةِ الْخِلَائِيَةِ ^(١٧) .
 وَقَدْ نَجَسَتْ ^(١٨) مِنْ طَلُوبٍ ^(١٩) سَاقٍ صَبِيحَةٍ ^(٢٠) . حَنِيَّةً ، وَلَهُ فِي
 ١٨. مَوْثِيهِ الْغُرَابِ قُرْعَةٌ ^(٢١) . خُضْرَةُ مَوْثَاةٍ ^(٢٢) . وَمَخْرَجُ عَنُقِهِ كَالْأَرْبَابِ ،
 وَمَخْرَجُهَا ^(٢٣) إِلَى حَيْثُ (جَب) يَطْنُ كَصَيْغِ الرِّسَةِ (الْوَشْمَةِ) ^(٢٤) الْإِبْرَائِيَّةِ ، أَوْ
 ١٩. كَمَخْرَجِهِ وَلَيْسَ مِنْ رَأَةٍ ذَاتِ صِفَالٍ ^(٢٥) . وَكَانَتْهُ مُتَلَفَعٌ بِمَعْنَى أَسْحَمَ ^(٢٦) ،
 إِلَّا أَنَّهُ يُخْلِلُ لِكَرْهٍ مَائِهِ . وَيَلْبَسُ بَرِيْقِهِ . أَنَّ الْخُضْرَةَ النَّاصِرَةَ تَمْتَرُجُ
 ٢٠. بِرِيْقِهِ . وَنَحْ قَتِي سَمِيْعٍ خَطٌّ كَمُسْتَقْدِ الْقَلَمِ فِي لَوْنِ الْأَقْحَوَانِ ^(٢٧) ،
 أَتَيْسُ بِقَوِّ ^(٢٨) . فَهُوَ بِتَبَاطُغٍ فِي سَوَادٍ مَا هَذَاكَ يَأْتَلِقُ ^(٢٩) . وَقُلَّ
 ٢١. صَيْغُ لِأَنَّ وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ يَقِطُ ^(٣٠) ، وَعَلَاهُ ^(٣١) . يَكْتَرُ صِفَالِهِ وَبَرِيْقِهِ ،
 وَبَعِيْعِهِ ^(٣٢) . دِيْبَاجِهِ وَوَوَقِيْعِهِ ^(٣٣) . فَهُوَ كَالْأَزْأَمِيِّ الْمَبْثُوثَةِ ^(٣٤) ، لَمْ
 ٢٢. تَرْهَبْهَا ^(٣٥) . أَنْطَارُ دَرِيْعٍ . وَلَا شُمُوسٌ قَيْطُ ^(٣٦) . وَقَدْ يَنْحَرُ ^(٣٧) .
 مِنْ رَيْبِهِ . وَيَعْرِى مِنْ لِيَابِهِ . فَيَسْقُطُ تَعَرَّى ^(٣٨) ، وَيَنْشَبُ يَبَاعًا ^(٣٩)

فَنَبَحَتْ ^(٣٠) مِنْ قَصَبِهِ أَنْجَبَاتُ أَوْرَاقِ الْأَغْصَانِ ، ثُمَّ يَنْتَلَحِقُ نَائِيًا ٢٣.
 حَتَّى يَبْعُدَ كَهَيْئَةِ قَبْلِ سَقُوطِهِ ، لَا يُخَالِفُ سَالِفَ (سَاتِرِ) الْوَانِيهِ وَلَا يَنْفَعُ
 لَوْنٌ فِي غَيْرِ مَكَانِهِ . وَإِذَا تَصَفَّعَتْ شَعْرَةً مِنْ شَعْرَاتِ قَصَبِهِ أَرْنَكُ حَشْرَةٍ ٢٤.
 وَزَوْيَةٍ ، وَتَارَةً خُضْرَةً زَبْرَجِيْبَةً ، وَاسْتَبَانَا صُفْرَةً عَشْبِيَّةً ^(٣١)
 فَكَيْفَ تَعْمَلُ إِلَى صِفَةٍ هَذَا عَنَائِقُ ^(٣٢) الْفُلَانِ ، أَوْ تَنْلَهُ قَرَائِبَ ٢٥.
 الْقَوْلِ أَوْ تَسْتَنْظِمُ وَضْعَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ !
 وَأَقْلَّ اجْزَائِهِ قَدْ أَجْعَلَ الْأَوْدَامَ أَنْ تَدْرِكَهُ ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَعْقِفَهُ ٢٦.
 فَسَحَّانَ الَّذِي يَهْرُ ^(٣٣) الْقَوْلُ عَنْ وَضْعِ خَلْقِ جِلْدِهِ ^(٣٤) . لِيُؤْمِنُوا .
 فَادْرَكَتُهُ مَحْلُودًا مَكْرُوبًا ، وَتَوَلَّوْا مَلُوكًا ، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنُ عَنْ تَلْدِيْعِي ٢٧.
 صِفَتِهِ وَقَدْ بَهَا عَنْ تَأْوِيدِهِ نَعْمَةً !

صلوات المعلقين

وَسَحَّانَ مَنْ أَدْنَعَ قَوَائِمَ ^(٣٥) الذُّرَّةِ ^(٣٦) وَالْمَصَجَةِ ^(٣٧) إِلَى سَادِ ٢٨.
 قَوْفُهَا مِنْ خَلْقِ الْحَيَاتِ وَالْبَيْلَةِ ! وَوَايَ ^(٣٨) عَسَلَ نَفْسِي الْأَيَّامُ
 ٢٩. شَبَحَ مَا أَوْلَعَ فِيهِ الرُّوحَ . إِلَّا وَجَعَلَ الْحَيَامَ ^(٣٩) مَوْعِدَهُ ، وَالْقَائِمَةَ ٢٩.
 عَائِدَتَهُ

مدح يوسف الجدة

فَلَوْ رَدَيْتُ بِبَصَرٍ (بِصْرِكَ) فَطَلَيْكَ نَحْوَ مَا يَوْضَعُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفْتَ نَفْسَكَ ٣٠.
 عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ مَهْوَاتِهَا وَلَذَائِهَا ، وَخَاوِفِ
 ٣١. سَائِرِهَا . وَلَذَلَيْتُ بِالْفَتْرِ فِي أَصْطِفَائِ أَشْجَارِ ^(٤٠) . عَيْتُ عُرُوقَهَا ٣١.
 فِي كُتُبَانِ ^(٤١) الْبَلَدِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا ، وَفِي تَلْمِيْحٍ (تَلْقِيْحٍ) كِتَابِيهِ الْقَوْلُ
 ٣٢. الرُّطْبِ فِي عَسَالِيْجِهَا وَأَقْنَانِهَا ^(٤٢) ، وَطُلُوعِ بُلْكِ الشَّامِ مُخْتَلِفَةٍ ٣٢.
 عُلْفَ أَكْثَانِهَا ^(٤٣) . تَجْنِي ^(٤٤) مِنْ غَيْرِ تَكْلِفٍ فَتَلْقَى عَلَى مَنَبَةِ



(٣٧) يتحسّر : هو من حشرة ، أي كنهه ، أي وقد يكتف من ريشه يفسط .
 (٣٨) تفرى : أي شيئاً بدني . وينها قره .
 (٣٩) يتحسّر : يفسط ويثفر .
 (٤٠) حشجدة : فدية .
 (٤١) عقال : جمع حيفة .
 (٤٢) بر القول : فهمها فرما .
 (٤٣) جلاء : كعلاء . كنهه .
 (٤٤) أودع قوائمه : أودع أرجلها فيها .
 (٤٥) الدرة : واحدة الدر : حجار النعل .
 (٤٦) المصجة : عرقة .
 (٤٧) ذاب صغير يفسط على وجوه الغنم .
 (٤٨) وهي : وجه .
 (٤٩) الحمام : الموت .
 (٥٠) عرفت فلك : عرفت ورحمت .
 (٥١) اصطفا : الاصغار : تضارب أرواقها بالنسيم بحيث يسمع لها صوت .
 (٥٢) الكلبان : جمع كلب . وهو ليل .
 (٥٣) الأفان : جمع قنن : بالتحريك : وهو النسن .
 (٥٤) خلقت فصفين : جمع خلقت .
 (٥٥) والأكم : جمع كيم : بكسر الكاف وهو دماء الطلع وخطاه فتكر .
 (٥٦) عمتى : تلتفت .

شكره على رأس الصبي .
 (٤٨) مؤثثة : متفرقة .
 (٤٩) معزوها : الموضع الذي غرّز فيه الشيء شيئاً إلى مكان الطن .
 (٥٠) الرقبة : أي ذات يفسط به .
 (٥١) اصطفا : الاصغار : تضارب أرواقها بالنسيم .
 (٥٢) الكلبان : جمع كلب . وهو ليل .
 (٥٣) الأفان : جمع قنن : بالتحريك : وهو النسن .
 (٥٤) خلقت فصفين : جمع خلقت .
 (٥٥) والأكم : جمع كيم : بكسر الكاف وهو دماء الطلع وخطاه فتكر .
 (٥٦) عمتى : تلتفت .

١. والمكثل : المرزبان بالمواعير . كما قيلت القصص بالعين كمثل زين الدين .
 (١١) الملح : ككتف .
 (١٢) والمخل الزاوي جسم .
 (١٣) البشريال : القياس مطلقاً أو مر الدرع خاص .
 (١٤) الخاف : ثمانان من لؤلؤ وجوهر يخالط بينهما ويصطف أحدهما على الآخر بعد عقد طرده به حتى يكونا كاترين أحدهما داخل في الآخر كما جرد من الواحدة .
 (١٥) بقابل جرداً من قريتها تم تبه المرأة على هيئة حيلة البف .
 (١٦) زلا يراو : صاح .
 (١٧) معولاً : من أمرك رفع صوته بالكاء .
 (١٨) حشش : جمع أمشش . أي فقق .
 (١٩) هيك الغلاي : بكسر الغاء .
 (٢٠) الموالدين : دجاجين صنفين وفارسية .
 (٢١) وقد تحسنت : أي نبتت .
 (٢٢) طلوبه : صفت منه الأسفل .
 (٢٣) صبيحة : شركة تكون في رجل الديك .
 (٢٤) الشؤقة : ضم القاف والواو .
 (٢٥) بينها سكن : المصلحة من الشر

(١) مطاعمة الغراب : تلقيه لأتاه .
 (٢) وقال : ان مطاعمة الغراب باقتال جزء من الماء المضر في قاعته الذكر إلى الأذى تناوله من مغاره .
 (٣) القصب : جمع قصبة . هي عمود الريش .
 (٤) الدروي : جمع مدروي . بكسر الميم . قال ابن الأثير المدروي والذرة : صنوع من حديد أو نحس على شكل من أسنان الحظ والأول من يسرح به الشر الطيد ويستعمله من لا يسط له .
 (٥) الكروان : حالات الشر .
 (٦) الغيثان : القصب الخالص أو ما يابس منه في معدته .
 (٧) فلد : كتب . جمع فلدة : يعني القطة .
 (٨) جنى : أي جنى جمع كل زهر لأحد جمع كل لون . ومنه قوله تعالى (رجى الجنتين دان) .
 (٩) القوي : القوش المسن على هيئة اسم القاعل .
 (١٠) القصب : الباتع .
 (١١) جرد ستور : جرد الستور .
 (١٢) جبل الجنتين : وهو القضة . منطقة

١٦٨ - وَمَنْ يَرْجُ الْآخِرَ

بمعنا يرجع بالخلافة ، وقد لال له قوم من الصحابة : لو عايت قوماً ممن أجاب على عثمان ؟ فقال عليه السلام :

- ١- بَا إِخْوَانَهُ ! إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةٍ وَالْقَوْمِ الْمُبْلُغِينَ^(١) عَلَى حَدِّ شُرُكِهِمْ^(٢) ، يَتْلِكُونَنَا وَلَا نَتْلِكُهُمْ ، وَهَاهُمْ حَوْلَاهُ قَدْ قَارَتْ مَعَهُمْ يَمِينَانُكُمْ^(٣) ، وَاتَّقَيْتُمْ إِلَيْهِمْ أَغْرَابَكُمْ^(٤) ، (اغداركم اغراقكم) وَهُمْ خِيَالُكُمْ^(٥) يَسُومُونَكُمْ^(٦) مَا تَأْتُواؤُا ، وَمَنْ تَرَوْنَ مُؤَيِّعًا لِقُدْرَةِ
- ٣- عَلَى شَيْءٍ فَرِيضُونَهُ ! إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ جَائِلِيَّةٌ ، وَإِنَّ يَهْلُوهَا الْقَوْمُ مَادَّةٌ^(٧) . إِنَّ النَّاسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ - إِذَا حُرِّكَ - عَلَى أَمْرٍ : فِرْقَةٌ
- ٤- تَرَى مَا تَرَوْنَ ، وَفِرْقَةٌ تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَفِرْقَةٌ لَا تَرَى هَذَا وَلَا ذَاكَ ، قَاضِرُونَ حَتَّى يَهْدِيَ النَّاسُ ، وَتَقَعُ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا ، وَتُؤَخَّذُ الْخُفُوفُ
- ٥- مَسْتَحْسَةً^(٨) ، فَاتَقَدَّوْا عَنِّي ، وَانْظُرُوا مَاذَا يَلْبِيكُمْ بِهِ أَمْرِي ، وَلَا تَعْمَلُوا فَعْلَةً تَضْعِيفُ^(٩) قُوَّةً ، وَتُسْخِطُ مَنَّةً^(١٠) ، وَتُؤَثِّرُ وَمَنَا^(١١) . وَذَلَّةً . وَسَائِيكَ الْأَمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ . وَإِذَا لَمْ أَجِدْ بُدًّا فَاتَّخِرَ الدَّوَاءَ الْكَلْمَ^(١٢) .

١٦٩ - وَمَنْ يَرْجُ الْآخِرَ

عند سير أصحاب الجمل إلى البصرة
للأمير المجاهد للمسلمين

- ١- إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَانِمٍ ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ^(١) . وَإِنَّ الْمُنْتَهَابَاتِ^(٢) الْغُنْبَهَاتِ^(٣) هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا
- ٢- حَاطِظٌ (عصم) الله مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يُلْغَاكُ اللَّهُ عِصْمَةَ أَمْرُكُمْ ، فَأَعْطَاهُ طَاعَتَكُمْ غَيْرَ مُلْذِمَةٍ (مطلوبين)^(٤) ، وَلَا مُسْتَكْرَمِيهَا ، وَاللَّهُ لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَيَفْعَلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ لَا يَنْفَعُكُمُ الْيَتَمُّ أَبَدًا حَتَّى يَبَارُزَ^(٥) الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِمْ .
- ٤- إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ تَمَالَّوْا^(٦) عَلَى سَخِطَةٍ^(٧) إِمَارَتِي . وَسَاصِرٍ مَا لَمْ

السير من حمومة

أَخَفَ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ : فَإِنَّهُمْ إِنْ تَشُمُّوا عَلَى قِيَانَةٍ^(٨) هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ السُّلَيْبِينَ ، وَرَأَيْتُمْ طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَدًا يَشْنُ أَقَامَهَا^(٩) .

عَلَيْهِ ، فَأَرَادُوا رَدَّ الْأُمُورِ عَلَى أَقْبَارِهَا . وَلَكُمْ عَلَيْهَا التَّمَلُّ بِكِتَابِ اللَّهِ تَمَلُّ وَبِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْفِيضِ بِحَقِّهِ وَالنَّشْئِ^(١٠) لِنَشْيِهِ .

١٧٠ - وَمَنْ يَرْجُ الْآخِرَ

في وجوب اتباع الحق عند قيام الحجة

- كلمت به بعض العرب وقد أرسله قوم من أهل البصرة لما قرب عليه السلام منهم من حيلة حاله عن أصحاب الجمل ليزول الشبهة من قلوبهم ، فبين له عليه السلام من أمره معهم ما علم به أنه على الحق ، ثم قال له : يا باع ، فقال : إني رسول قوم ، ولا أحدث حدثاً حتى أرجع إليهم . فقال عليه السلام :
- أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الْبَيْنَ وَرَكَاعَكَ بَعَثُوا رَايِدًا يَنْبَغِي لَهُمْ مَسَاقِطُ الْقَيْسِ ،
- فَرَجَعَتْ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرَتْهُمْ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْمَاءِ ، فَخَالَفُوا إِلَى الْمَاطِنِ وَالْمَجَادِبِ ، مَا كُنْتُ صَابِغًا ؟ قَالَ : كُنْتُ نَارِكُهُمْ وَمُخَالِفُهُمْ إِلَى الْكَلْبِ وَالْمَاءِ . فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : فَأَنْتُمْ إِذَا بَدَلَ : فَقَالَ الرَّجُلُ :
- قَوْلَاهُ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَّبِعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَى قِيَانَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- وَالرَّجُلُ يَنْفَرُ بِكُنْيَتِهِ الْجَرْمِيَّةِ .

١٧١ - وَمَنْ يَرْجُ الْآخِرَ

لا عزم على لقاء قوم بغير الدعاء

- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّعْفِ الرَّافِعِ^(١) ، وَالْبَرِّ الْمَكْفُوفِ^(٢) ، الَّذِي
- جَعَلْتَهُ نَيْضًا^(٣) لِبَلْبِلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَجْرَى لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمُخْلَقًا لِلشَّجَرِ السَّارِ ، وَجَعَلْتَ سَكَنَةً سَيْطًا^(٤) مِنْ مَلَائِكِكَ ، لَا يَسْأَلُونَ
- مِنْ حِيَابِكَ ، وَرَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِقَائِكَ ، وَمَنْزِلًا لِلْقَوْمِ وَالْأَنْعَامِ ، وَمَا لَا يَحْصِي بِمَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى ، وَرَبَّ الْجِبَالِ
- الْأَرْوَاسِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَرْوَادًا ، وَلِلخَلْقِ أَغْشَادًا^(٥) ، إِنَّ

(٢٢) لكهوف اسم فعل ، من كَفَّ إذا جمعه وضم بعضه إلى بعض .
(٢٣) ضيحا : من غاض الماء إذا غاض .
(٢٤) قضى : كان هذا الجرم صنع هيباء والظلام وهو ضيحا كما يضيئ الله في قبره .
(٢٥) الشيط : بالكسر : هيلة .
(٢٦) اعتقاد : أي اعتقاد ، أو ملجا يصمم به .

(١١) مكشوة - من لَوَتْ - مبالغة في لونه ، أي غير ملوم عليها بالناق .
(١٢) يتلزل : يرجح .
(١٣) تمالأوا : اتفقوا وتعاونوا .
(١٤) السخطة : بالفتح : الكرامة والفض .
(١٥) قِيَانَةُ الرَّأْيِ : بالفتح : حشنة .
(١٦) الانعاش : أي أرحبها إليه .
(١٧) النشئ : مصدر نشأ ، إذا رجع .
(١٨) السلف المرفوع : الساء .

(١) الرَّمَن : الضم .
(٢) الكَنَى : أحراق الجمل كناية عن القتل .
(٣) إِلَّا هَالِكٌ : أي إلا من كان في طيبه عرج جبيلي ، فعم الفناء الأبدى .
(٤) الْمُشْتَدَّاهَاتُ : ما أحدثت ولم يكن على عهد الرسول .
(٥) الْمُشْتَبَاهَاتُ : الديدع الملبسة ثوب الذين المشبه به وليست منه هي المهلكة إلا لا يحفظ الله منها بالثوبة .

(١) الشكويون : من اجتلب عليه إيعاءه .
(٢) على حد شوكهم : شديدهم ، أي لم تنكسر شوكتهم .
(٣) حيلاكم : فيما بينكم .
(٤) يسومونكم : يكلتونكم .
(٥) ماداة : أي مَرَّزًا وَمَدَادًا .
(٦) مُشْبَعَةٌ : اسم فاعل من أسع .
(٧) أي مُشْتَبَرَةٌ .
(٨) مُشْتَبَعَةٌ : همة حتى الأرض .
(٩) الكفة : بالضم : القدرة .

مصدر الخطبة ١٦٨ : التاريخ ج ٥ ص ١٥٨ ج ٦ ص ٣٠٧ و ٣٠٨ - الطبري : ٢ - المستقصى ج ١ ص ٣ : الزمخشري

مصدر الخطبة ١٦٩ : التاريخ ج ٦ ص ١٦٣ و ٣٠٩ و ٣٠٩ - الطبري

مصادر الخطبة ١٧٠ : ١- كتاب الجمل : القدسي : ٢- التاريخ ج ٥ ص ١٦٢ و ٦ ص ٣١٥ - الطبري : ٣- ومع الإبرار (باب الجوابات المسكنة ورفقات الكلام) :

الزمخشري : ٤ - كتاب الجمل ص ١٤٠ : الفيد

مصادر الخطبة ١٧١ : ١- كتاب صفين ج ٢٢٢ : نصيرن مزاحم - ٢- الدعاء والذكر : حسين بن سعيد الأحوازي - ٣- مهج الدعوات : السبطين طاووس - ٤- التاريخ

ج ٦ ص ٣٢٨ : الطبري

١٧٣- ﴿وَإِنْ أَهْلُ الْبَلَدِ﴾

في رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، ومن هو جدير بأن يكون الخلافة
ولي هو ان الدنيا

ورسل الله صلى الله عليه وآله

أَيُّنُ وَحِيهِ ، وَخَاتَمُ رُسُلِهِ ، وَبَشِيرُ رَحْمَتِهِ ، وَنَذِيرُ نِقْمَتِهِ . ١٠-
الجديد بالملاحة

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَخِي النَّاسَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ
(اعلمهم) بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ فَإِنْ شَكَّ (١) شَاغِبٌ اسْتَشْيَبَ (٢) ، فَإِنْ أُنْزِلَ قَوْلٌ - ٢ -
وَلَمْ تَعْرِ ، لَنْ كَانَتْ الْإِيمَانَةُ لَا تَنْفَعُهُ حَتَّى يُخْصَرَهَا عَامَةُ النَّاسِ ، فَتَأْخُذْ
إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ ، وَلَكِنْ أَهْلُهُ يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا ، ثُمَّ لَيْسَ - ٣ -
لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ ، وَلَا لِلغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ . أَلَا وَإِنِّي أَقَاتِلُ رَجُلَيْنِ :
رَجُلًا ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ ، وَآخَرَ سَنَّ الَّذِي عَلَيْهِ .

أَوْصِيكُمْ عِيَاذَ اللَّهِ بِغُيُوبِ اللَّهِ فَإِنَّهَا خَيْرٌ مَا تَوَاصَى الْيَتَامَى بِهِ . وَخَيْرٌ - ٤ -
عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ
الْيَقِينَةِ (٣) ، وَلَا يَحِيلُ (يَحْمِلُ) هَذَا الْكَلِمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصَرِ وَالصَّبْرِ وَالْعِلْمِ - ٥ -
بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ ، فَانْصَرُوا لِمَا يُؤْمَرُونَ بِهِ ، وَاقْعُوا عِنْدَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ ،
وَلَا تَعْتَظُوا فِي أَمْرِ حَتَّى تَنْتَبِهُوا ، فَإِنْ لَمْ تَأْمَعْ كُلَّ أَمْرٍ تُنْكِرُونَهُ غَيْرًا (٤)

بِوَالِ الدُّنْيَا

أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَتَمَتَّعُونَهَا وَتَرْغَبُونَ فِيهَا ، وَأَصْبَحْتُمْ
تُغْفِيكُمْ وَتُرْفِيكُمْ ، لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ ، وَلَا مَرْكَبُكُمْ الَّذِي خُلِفْتُمْ لَهُ وَلَا
الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ . أَلَا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِسَاقِيَةٍ لَكُمْ وَلَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا - ٦ -
وَهِيَ وَإِنْ غَرَبْتُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَرْتُمْ شَرَّهَا . فَدَعُوا غُرُورَهَا لِتُخْلِيَهَا
وَأَطَاعَتَهَا لِتُخَوِّفَهَا ، وَسَاقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا - ٧ -
وَأَنْصَرُوا بِقُلُوبِكُمْ عَنْهَا ، وَلَا يَخْشَنَ (يَحْتَن) أَخَذَكُمْ خَيْرٌ (حِينَ) (٥)
الْأَمَةِ عَلَى مَا رُوِيَ (٦) عَنْهُ مِنْهَا ، وَاسْتَمِيزُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى - ٨ -
طَاعَةِ اللَّهِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَفْطَاكُمْ مِنْ كِبَارِهِ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَصْرُفُكُمْ
تَضْيِيعُ شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبْدَعُ جَفِيفُكُمْ قَائِمَةً دِينَكُمْ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ - ٩ -
تَبْدَعُ نَضِيعُ دِينَكُمْ شَيْءًا فَحَافِظُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ . اخذ الله بِقُلُوبِنَا
وَقُلُوبَكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَالْهَمْنَا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ !

٤- أَهْلُهَا عَلَى عُلُوتِهَا ، فَجَسَتْ الْبَنَى وَتَدَنَتْ لِنَحْوِهَا ، وَإِنْ أَهْلُهَا تَهَمَّ عَلَيْهَا
فَأَزْرَقْنَا تَهْمَهَا ، وَأَفْهِمْنَا مِنْ الْيَقِينَةِ .

الجديد للعدل

٥- أَيْنَ الْمَانِعِ لِلنَّهَارِ (١) ، وَالْعَائِدِ (٢) عِنْدَ نَزُولِ الْحَقَائِقِ (٣) مِنْ
أَهْلِ الْحِفَافِ (٤) ! الْغَارُ وَزَاهِكُمْ وَالْجَنَّةُ أَمَّاكُمْ !

١٧٢- ﴿وَإِنْ أَهْلُ الْبَلَدِ﴾

حمد الله

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُؤَارِي (١) عَنْهُ سَنَاءُ سَنَاءٍ ، وَلَا أَرْضُ أَرْضًا .
سُهَا : وَقَدْ كَانَ قَائِلٌ : إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَحَرِيسٌ ،
٢- فَعَلْتُ : بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَفْخَرُ وَأَبْنَدُ ، وَأَنَا أَخْصُ وَأَقْرَبُ ، وَإِنَّمَا
طَلَبْتُ حَقِّي وَانْتَهَمْتُ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي (٢)
٣- دُونَهُ . فَلَمَّا رَأَعْتَهُ (٣) بِالْحُجَّةِ فِي التَّلَاِ الْحَاصِرِينَ هَبَ (٤) كَمَا
بُهِتَ (هَبَ) لَا يَدْرِي مَا يَجِيبُ بِهِ !

الاستمرار على مذهب

٤- اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَفْهِيكَ (استميك) عَلَى قُرْبَشِي وَمَنْ أَعَانَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ
قَتَلُوا رَجُلِي ، وَصَدُّوا عَظِيمَ مَنَازِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَى مَنَازِعَتِي أَمْرًا هُوَ
لِي . ثُمَّ قَالُوا : أَلَا إِنْ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَنْزَعَهُ .

منها في ذكر أصل العمل

٥- فَخَرَجُوا بِغُرُورِ حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَمَا نَجَرَ
الْأَنَاءُ عِنْدَ شِرَافِهَا ، مُتَوَجِّهِينَ بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَجَسَتْ نِسَافَتُهَا فِي
٦- بَيْتِيوَيْهَا ، وَأَبْزَرَا حَبِيسَ (١) رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
لَهُمَا وَلَعَبَرَمَا ، فِي جَنَشِي مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أَطْعَمِي الطَّاعَةَ ،
٧- وَسَمَحَ بِالسُّلَيْمَةِ ، طَائِمًا غَيْرَ مُنْكَرِهِ ، فَقَدِمُوا عَلَى عَائِلِي بِهَا وَخَزَانِ (٢)
بَيْتِي مَالِ السُّلَيْمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً صَبْرًا (٣) ،
٨- وَطَائِفَةً غَدْرًا . قَوْلُهُ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ السُّلَيْمِيِّينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا
مُتَشَبِّهًا (مُتَمَلِّينَ) (٤) لَفَعَلْتُهُ ، بِأَجْرِهِمْ جَزَاءَ لَحْلِ قَتْلِ ذَلِكَ الْجَنَشِيِّ
٩- كُلِّهِ ، إِذْ حَضَرُوا قَلَمَ يُنْكِرُوا ، وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلَاسًا وَلَا يَدِي . دَعَا مَا
أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمْ مِنَ السُّلَيْمِيِّينَ بِشَلِّ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ !

عليه وسلم ويصل معنا إلى قبة
واحدة .
(١١) القليل (بكسر فتح) اسم لتغيير
أو التغيير .
(١٢) التفتيح - بالهاء المحممة - ضرب
من الكفاك يردده الصوت في
الألف .
(١٣) دوي : أي نيس .

(١٤) قرآن في بيتكن ٣٣ الأحزاب)

(١٥) عُرَيْن : جمع عُرَان .
(١٦) القليل صورا : أن يحبس الشخص
ثم تريحه حتى يموت .
(١٧) محمدين : فاسدين .
(١٨) شغب : تبيع الفساد .
(١٩) استمشتت : طلبت الرضى بالحق .
(٢٠) أهل اليقينة : من يحفظ بالله
وصدق ما جاء به محمد صلى الله

(٢١) ضربت الوجه : كتابة من الرد والنج .
(٢٢) فرقة بالهجرة : من فرقه بالصفا
ضربه بها .
(٢٣) هب : أي جب حبس أي صاحبه
أي كان يتكلم بالمثل مع سرعة
حمل عليها الغضب .
(٢٤) حبس : فعل جبيل فاعل يتوحي
فيه الذكر والوالت والراء ها عائته
ولا يميز الخارج منها بمك القرآن

(١) القليل - كتاب : ما يارم
الرجل حفظ من أهله وعشيرته .
(٢) القليل : من خار على امراته أو
قريبه أن يمها أجبي .
(٣) الحقائق : ما وصف لا اسم ،
يريد التناول الثانية التي لا تدفع
بل لا تعلق إلا بآراءات المسم .
(٤) الحقائق : الرقاء ورواية المسم .
(٥) لا تؤاري : لا تستحب .

مصادر الخطبة ١٧٢- ١- التاريخ ج ٦ ص ٤٨ : الطبري . ٢- النهاية (باب الباء) : ابن الأثير . ٣- الحاشي : ٤١ : البيهقي . ٤- الأمالي : الصدوق . ٥- غرر الحكم ص ٣٩ :

الآمدى . ٦- معادن الجواهر ص ٢٢٦ : الكراكي . ٧- المستدرج ص ٨٠ : الطبري الإمامي . ٨- الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٣٠ : ابن تقيّة

مصادر الخطبة ١٧٣- ١- تحف العقول ص ١٣٠ : ابن شعبة الحارثي . ٢- نقض التعاضية : ابوجعفر الاسكاف (المتوفى سنة ٢١٠)

لَهُ، وَمَاذَا عَلَيْهِ. وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - :
 وَلَا يَنْتَقِمْ إِبْرَاهِيمَ عَبْدٌ حَتَّى يَنْتَقِمْ قَلْبُهُ. وَلَا يَنْتَقِمْ قَلْبُهُ حَتَّى
 يَنْتَقِمْ لِسَانُهُ. فَمَنْ اشْتَغَلَ بِكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَمَنْ نَبَى الرَّاحَةَ
 مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ، سَلِمَ السَّانُ مِنْ أَغْزَاضِهِمْ، فَلْيَنْفَعَلْ.
 (صحيح صحيح)

وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْكَلَامَ مَا اسْتَحَلَّ عَامَا أَوَّلًا ٢٣-
 وَيُحَرِّمُ الْكَلَامَ مَا حَرَّمَ عَامَا أَوَّلًا، وَأَنْ مَا أَخَذَتْ النَّاسُ لَا يُجِلُّ لَكُمْ
 شَيْئًا مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ. ٢٤-
 فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الْأُمُورَ وَضَرَبْتُمُوهَا (١)، وَوَعِظْتُمْ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَضَرَبْتِ
 الْأَنْفُسَ لَكُمْ، وَوَعِظْتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ، فَلَا يَصْنَعُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا ٢٥-
 أَصَمًّا، وَلَا يَتَمَنَّى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَصَمًّا. وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِالْكَوْنِ وَالْخَوَافِ
 لَمْ يَنْفَعِ بَشَرٌ مِنَ الْعِلْفَةِ، وَأَنَّهُ التَّغْيِيرُ مِنْ أَتَابِهِ (٢)، حَتَّى يَهْرَفَ ٢٦-
 مَا أَنْكَرَ، وَيُتَكَبَّرَ مَا عَرَفَ. وَإِنَّمَا النَّاسُ رَحَلُونَ: مُبْعِثُ شِرْعَةٍ (شرعية)،
 وَمُتَبَدِّلُ بَدْعَةٍ، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بُرْهَانٌ شَيْءٌ، وَلَا يَسِيْرُ ٢٧-
 حُجَّةٌ.

القول

وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعْطِ أَحَدًا يَجِلُّ هَذَا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ ٢٨-
 الْعَمِيمِ، وَسَبَبُ الْأَمِينِ، وَيَدِي وَبَيْعُ الْقَلْبِ، وَيَتَابِعُ الْعِلْمِ، وَمَا
 لِلْقَلْبِ جَلَاءَ غَيْرُهُ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمَذْكَرُونَ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ أَوْ ٢٩-
 الْمُتَنَسِّتُونَ. فَإِذَا رَأَيْتُمْ خَيْرَ قَائِمِينَ عَلَيْهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَرًّا فَادَّبُوا
 عَنْهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَقُولُ: «يَابْنَ آدَمَ ٣٠-
 اغْلِزْ الْخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ، فَإِذَا أَنْتَ جَوَادٌ قَائِدٌ» (٣).

لواعظ الظلم

أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ لَفَلَاةٌ: فَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ، وَظُلْمٌ لَا يُتْرَكُ، وَظُلْمٌ ٣١-
 تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ (يترك) أَنْ يُتْرَكَ بِهِ. وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَالْزُلْمُ بِاللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ
 الْعَلِيُّ نَفْسُهُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِيهِ (١). وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ
 الْبَيَادِ بِنُصْبِهِمْ بِنَفْسِهِ. الْقِيَامُ هُنَاكَ شَيْدٌ، لَيْسَ هُوَ جَزَاءً بِالذُّلِّ (٢) ٣٣-
 وَلَا ضَرْبًا بِالْبِطَاطِ (٣)، وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَضَرُّ ذَلِكَ مَعَهُ. فَلْيَاكُمْ وَالظُّلْمَ
 فِي دِينِ اللَّهِ، فَإِنَّ جَمَاعَةً يَمِينًا تَكْزُمُونَ مِنَ الْحَقِّ، خَيْرٌ مِنْ فِرْقَةٍ ٣٤-
 وَكَرَمٍ إِذَا لَوْمْ قَدْ انْطَمَ كَرَمُهُ.

١ (١٨) الأيمان من الأيمان: كتابه من الظهور
 ٢ (١٩) كان قصير على قري يائي بجماعة
 لا يجمع ولا يفر
 ٣ (٢٠) جواد لاصد: أي يستقيم لو غريب
 من الله والحمد
 ٤ (٢١) الخلفاء: بفتح الهاء. جمع هنة
 حركة: الخبيء البير والفضل المحير.
 والفراد به صغار الفضل
 ٥ (٢٢) المذمى: جمع مذمة، وهي السكين.
 ٦ (٢٣) السباط: جمع سوط.
 ٧ (٢٤) هركه: بضم هاء. هركى والشفاف.

٨ (١) يرحم إلى لادن من حله: أدناه،
 ٩ (٢) فكانه كان حيا من مواعده فاطم
 ١٠ (٣) هركه: أي من قدر الله لنا
 ١١ (٤) الأصول للخصم بالأوقات
 والأحوال كالصوم والحملات
 ١٢ (٥) حقيق: من حج. إذا أتت بحجة
 ١٣ (٦) هركه: هو نكل كترك، أي
 ورد شيئا بغيره.
 ١٤ (٧) مذكى: بفتح الضم. وعده.
 ١٥ (٨) توبع الشيء: تكبره، وهماض
 إذا كذب بعد كسر صدق.
 ١٦ (٩) هركه: بضم هاء. حركه. أي

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاةٍ (١)، وَلَا لَأَحَدٍ قَبْلَ
 الْقُرْآنِ مِنْ عَيْ، فَاسْتَفْهَمُوا مِنْ أَدْوَابِكُمْ، وَاسْتَبْصَرُوا بِوَعْلِ الْأَدْوَابِكُمْ (٢)،
 فَإِنَّ فِيهِ شَيْءًا مِنْ أَحْمَرِ الدَّاءِ: وَمَوْ كَفَرٍ وَالنَّفَاقِ، وَالْقِي وَالضَّلَالِ،
 الْخَشَاةُ اللَّهُ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلَا تَشَاوَرُوا بِهِ خَلْفَهُ، إِنَّهُ مَا
 تَوَجَّهَ الْبَيَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَجِلُّ. وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ شَائِعٌ مُنْفَعٌ، وَقَائِلٌ (ماحل)
 ١١- مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ نَفَعَ لَهُ الْقُرْآنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَ (٣) فِيهِ، وَمَنْ
 مَحَلَّ (٤) بِهِ الْقُرْآنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَبَادِي شَادٍ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ حَرْثٍ يُثْقَلُ فِي حَرْثِهِ وَعَابِيَةٍ عَلَيْهِ، غَيْرَ حَرْثِ
 الْقُرْآنِ». فَكُونُوا مِنْ حَرْثِيهِ وَأَتَابِيهِ، وَاسْتَبْدِلُوهُ عَلَى رُكْبِكُمْ، وَاسْتَبْصِرُوهُ
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَأَتَابُوا عَلَيْهِ آثَارَكُمْ، وَاسْتَفْهَمُوا (٥) فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ.

الحمد لله

١٣- الْعَمَلُ الْمَمْلُ، ثُمَّ النَّهْيَةُ النَّهْيَةُ، وَالْإِسْتِغْنَاءُ الْإِسْتِغْنَاءُ، ثُمَّ
 الْعَبْرَةُ الْعَبْرَةُ، وَالْوَرَعُ الْوَرَعُ: «إِنَّ لَكُمْ نَهْيَةً فَاتَّبِعُوا إِلَى نَهَائِكُمْ»،
 ١٤- «وَأَنَّ لَكُمْ عِلْمًا» فَاتَّبِعُوا بِطَيْبِكُمْ، وَأَنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةً فَاتَّبِعُوا إِلَى
 غَايَتِهِ. وَاتَّبِعُوا إِلَى اللَّهِ بِمَا اقْتَضَى عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ (٦)، وَبَيِّنْ لَكُمْ
 مِنْ وَعَايِيهِ (٧). أَنَا شَهِيدٌ لَكُمْ، وَصَحِيحٌ (٨) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ.

صالح الناس

١٥- أَلَا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ، وَالْقَضَاءُ الْمَاضِي قَدْ تَوَرَّدَ (٩)
 وَرَأَى مَكْلَمًا بِعِدَةٍ (١٠) اللَّهُ وَحْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى: «إِنَّ الدِّينَ قَالُوا
 ١٦- رُبَّنَا أَنَّهُ لَمْ يَشْفَعُوا تَنْزِلَ عَلَيْهِمُ التَّلَافُتُ أَنْ لَا تَحْمَلُوا، وَلَا تَحْزَنُوا،
 وَابْتَهِرُوا بِالْجَلَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعِدُونَ»، وَقَدْ قُلْتُمْ: «رُبَّنَا اللَّهُ»،
 ١٧- فَاسْتَفْهَمُوا عَلَى كَيْبِهِ، وَعَلَى نَهْجِ أَمْرِهِ، وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ
 مِنْ حَيَاتِيهِ (ماحه)، ثُمَّ لَا تَسْرَبُوا شَيْئًا، وَلَا تَبْدِلُوا شَيْئًا، وَلَا تَخْلِفُوا عَهْدًا.
 ١٨- «إِنَّ أَهْلَ الرُّؤُوفِ مُنْقَطِعٌ بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ثُمَّ إِيَّاكُمْ
 وَتَهْرِيجَ (١١) الْأَخْلَاقِ وَتَضْرِيبَهَا (١٢)، وَاجْتِلُوا السَّانَ وَاجِدًا، وَلِيَحْزَنُوا
 ١٩- الرَّجُلُ لِسَانَهُ (١٣)، فَإِنَّ هَذَا السَّانَ جَمُوحٌ بِصَاحِبِهِ (١٤). وَأَلَّهُ سَا
 أَرَى عَبْدًا يَبْغِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْرُجَ لِسَانَهُ. فَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ
 ٢٠- مِنْ وَرَاقَةٍ عَلَيْهِ (١٥)، وَإِنَّ قَلْبَ الْخَافِي مِنْ وَرَاقَةٍ لِسَانِي: «لَأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا
 أَرَادَ أَنْ يَنْكَلِمَ يَكَلِّمُ قَلْبَهُ فِي نَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ، وَإِنْ
 ٢١- كَانَ شَرًّا وَارَاهُ». وَإِنَّ السَّائِقَ يَنْكَلِمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَرَى سَادًا

١ (١) أي هو وساجه إلى عاد
 ٢ (٢) كراه
 ٣ (٣) كراه
 ٤ (٤) شاعه الهركه بفتح التاء
 ٥ (٥) محتل به: محتل الحاد: كاده
 ٦ (٦) تين سبانه عند الضلال: كاه
 ٧ (٧) من مابة أحكمه: أي الهركه
 ٨ (٨) أصاله
 ٩ (٩) استغفر الله لكم: أي: غفرا
 ١٠ (١٠) فيها لغز ولوجوا إلى هركه
 ١١ (١١) ظلم: حركة بريد هركه
 ١٢ (١٢) مخرج إلى لادن من حله: أدناه،
 ١٣ (١٣) فكانه كان حيا من مواعده فاطم
 ١٤ (١٤) هركه: أي من قدر الله لنا
 ١٥ (١٥) الأصول للخصم بالأوقات
 والأحوال كالصوم والحملات
 ١٦ (١٦) حقيق: من حج. إذا أتت بحجة
 ١٧ (١٧) هركه: هو نكل كترك، أي
 ورد شيئا بغيره.
 ١٨ (١٨) مذكى: بفتح الضم. وعده.
 ١٩ (١٩) توبع الشيء: تكبره، وهماض
 إذا كذب بعد كسر صدق.

فَيَسَا نُجُودٌ مِنَ الْبَاطِلِ . وَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ لَمْ يَغْطِرْ أَحَدًا بِفَرْقَةٍ خَيْرًا مِنْ مَنَى ، وَلَا مِنْ بَنِي .
 صَدَقَتْ بَيْتُهُ ، وَصَفَتْ وَحَلَّتُهُ ^(١) وَعَلَسَ بَقِيَّتُهُ ، وَتَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ .
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْمُجْتَبَى ^(٢) مِنْ خَلْقِهِ ، وَالْمُعْتَمَدَ ^(٣)
 لِتَرْجُحِ حَقَائِقِهِ ، وَالْمُخْتَصَّ بِمَقَابِلِ ^(٤) كَرَامَاتِهِ ^(٥) ، وَالْمُصْطَفَى ^(٦)
 لِكَرَائِمِ (لكام) رِسَالَتِهِ ، وَالْمَوْضُوعَ بِأَشْرَافِ أَلْهَدَى ^(٧) ،
 وَالْمَجْلُوبَ بِغُرَيْبِ ^(٨) أَلَمَى .

لرؤم الخطابة

٣٥. يَا أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِمَنْ خَفَعَهُ حَبِيبُهُ عَنْ غُيُوبِ النَّاسِ ، وَطُوبَى لِمَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَأَكَلَ قُوَّتَهُ ، وَاتَّقَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ ، وَتَوَكَّى عَلَى خَلْقِيَّتِهِ ، فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شَغْلٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ !

١٧٧

في معنى الحكمين

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا نَعْرُ الْمَوْلَى لَهَا وَالْمُخْلِذَ إِلَيْهَا ^(١) ، وَلَا تَنْفَسُ ^(٢) .
 بِمَنْ نَافَسَ فِيهَا ، وَتَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا . وَإِنَّ اللَّهَ ، مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُ
 فِي غَضٍ ^(٣) نَعَمَتْ مِنْ عَيْشٍ قَرَأَل عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا ^(٤) .
 لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْبَعِيدِ . وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ جِئَن تَنْزَلَ بِهِمُ النَّعْمُ ،
 وَتَزُولُ عَنْهُمْ النَّعْمُ ، فَرَعَوْا إِلَى رَبِّهِمْ يَصِدْقُ مِنْ نَيْبَتِهِمْ ، وَلَوْ هِيَ قُلُوبُهُمْ .
 تَرَدُّ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ ، وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَايِدٍ . وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ
 أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْنَةٍ ^(٥) . وَقَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ بِقِسْمٍ فِيهَا مَيْلَةٌ .
 كُنْتُمْ فِيهَا عَيْنِي غَيْرَ مَخْشُودِينَ ، وَلَكِنْ رُدُّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 لَسُدَّاهُ . وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْخُجْدُ ، وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ : عَفَا اللَّهُ عَنَّا .
 سَلَفَ !

١٧٩

وله ماله ذهب الجمال قال : هل رأيت رطلك يا أمير المؤمنين ؟
 فقال عليه السلام : لأعاهد ما لا أرى ؟ قال : وكيف تراه ؟ قال :

لَا تَدْرُكُهُ (تراه) الْعُمُومُ بِسُحَاغَةِ الْيَمَانِ ، وَلَكِنْ تَدْرُكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِهَا .
 الْإِيمَانُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَخْيَارِ غَيْرَ مُلَاسٍ ، بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرُ مَبَايِنٍ ، مُتَكَلِّمٌ
 لَا يَرْوِي ^(١) ، مُرِيدٌ لَا يَهْمُ ^(٢) ، صَاحِبٌ لَا يَخَارِجُ ^(٣) . لَطِيفٌ
 لَا يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ ، كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَهَاءِ ^(٤) ، بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ
 بِالْحَاسَةِ ، رَجِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرَّقَوِ . تَعْتَوِ ^(٥) الْوُجُوهَ بِعَظَمَتِهِ ،
 وَتَجِيبُ (تجلى) الْقُلُوبَ ^(٦) مِنْ مَخَافَتِهِ .

١٧٨

في الشهادة والظفر

١. لَا يَنْفَعُهُ شَأْنٌ ، وَلَا يُغَيِّرُهُ زَمَانٌ ، وَلَا يَخُوبُهُ مَكَانٌ ، وَلَا يَصِفُهُ
 لِسَانٌ ، وَلَا يَبْزُبُ ^(١) عَنْهُ عَذَرٌ قَطَرُ الْمَاءِ وَلَا نُجُودُ الشَّمْسِ ، وَلَا
 سَوَاقِ الرَّيْحِ ^(٢) فِي الْوَهَامِ ، وَلَا ذَنْبُ النَّفْلِ عَلَى الصَّغَا ^(٣) ، وَلَا
 مَقِيلُ الْكُفْرِ ^(٤) فِي الثَّلَاةِ الظُّلَمَاءِ . يَعْلَمُ مَسَاطِطَ الْأَوْرَاقِ ، وَخَفَى طُرُفِ
 الْأَخْدَانِ ^(٥) . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَ مَمْلُوكٍ بِهِ ^(٦) ، وَلَا
 مَمْلُوكٍ بِهِ ، وَلَا مَكْفُودٍ رِيشُهُ ، وَلَا مَجْعُودٌ تَكْوِينُهُ ^(٧) ، شَهِادَةُ مَنْ

- (١) يُجْعِلُهَا : من جعل الجير إذا
 برك، وافر المختار أي الأرض.
 أي أن فيها عند القرآن . والفتح
 -حركاً- الناجح ، الواحد والجلب .
 وتوابعاً : أي خلا .
 (٢) لَا يُغَيِّرُ : لا يغيث .
 (٣) سَوَاقِ الرَّيْحِ : جمع ساقية ، من
 وسقت الرج الراب والفرقة ،
 أي حستك .
 (٤) الصَّغَا : مقصوراً . جمع صغاة :-
 البحر الأسفل الضخم . وديب
 النمل أي حركة عليه في غابة الخفاء
 (٥) لا يسع لما حس .
 (٦) الذُّرُ : حمار النمل . وتكبيها :
 على أسرارها وشيئها .
 (٧) طُرُفُ الْهَدَفَةِ : تحريك جفنتيها
 والحكمة هنا العين .
 (٨) هَذَا يَأْتِي : رجل له مبتلا وعيلاً .
 (٩) كَوْنُهُ : خلقه الناس جميعاً .
 (١٠) دَعَلَتْهُ : بالكسر والفتح :- بالغته .
 (١١) لُجُجِي : الصلطي . والبيضة
 -بكسر العين- :- المختار من المال .
 (١٢) اعْطَا : أخذ المال . فالعطاء
 المخاليلان خلقاً توحده وتزويه .

- (١٢) القليل : الكرام .
 (١٣) الكرامات : ما أكرم الله به نبيه
 من معجزات ومنازل في الغفوس
 حالات .
 (١٤) أَسْرَافُ الْمَدَى : علاماته ودلالته .
 (١٥) غُرَيْبُ الْغَيْمِ : كمنبرته . أشده
 سواداً . غريب الغنى أشده الضلال
 غلظة .
 (١٦) الْمُخْلِذُ : الرَّاكِبُ الْمَالِ .
 (١٧) تَعَسَّى : كتحرج :- ضن . أي لا
 تمنع الدنيا من يباري غيره في
 اقتنائها وعداها من فائده . ولا
 تحرس عليه بل تلهك .
 (١٨) الغض : التأخر .
 (١٩) اجترع الغفوة : اكسبه وارثه .
 (٢٠) العثرة : كتابة من جهالة الغرور .
 (٢١) الروية : الفكر .
 (٢٢) الحكة : الاعتصام بالأمر بحيث لو
 لم يغل بطر نفساً وأربح حساً .
 (٢٣) الجوارحة : الغصو البني .
 (٢٤) البلاء : البليغ والخشونة .
 (٢٥) لغو : تذل .
 (٢٦) وجيب قلب يب وجيباً ووجباناً
 عطف واضطر .

مصدر الخطبة ١٧٧ : التاريخ ج ٥ ص ٤٨ (في حوادث سنة ٣٧٧) : الطبري

مصادر الخطبة ١٧٨ : ١- عيون الحكم والمواظع : ابن شاذكر اللقي ٢- مجاز الاتوار ج ٧٧ ص ٣٠٧ : المجلس ٣- الحفص ج ٢ ص ١٦٣ : الصدوق ٤- ربيع الأبرار ج ١

ص ١٦٢ : الزعرى ٥- النهاية ج ٣ ص ٢٨٢ : ابن الأثير ٦- المجلد ص ٤٩ : القيد ٧- البيان والتبيين : الجاحظ

مصادر الخطبة ١٧٩ : ١- أصول الكافي ج ١ ص ١٢٨ : ٢- التوحيد ص ٩٦ و ٣٢ و ٣٢٤ : ٣- الأمال ص ٢٥٥ : ٤- الإرشاد ص ١٣١ : ٥-

الإختصاص ص ٢٣٦ : ٦- القيد ٦- تذكرة الخواص ص ١٥٧ : ٧- سبط ابن العزري ٨- البدء والتاريخ ج ١ ص ٧٤ : ٩- القديس

١٨٠ - ﴿١٢١﴾

في يوم الاثنين من أصحابه

يَبْدَأُ لَهُمْ كَمَا بَدَأَتْ نُفُوسُهُمْ أَلَمْ تَوْأَمَّرُنِي^(١) أَلَيْسَ إِلَيْهِمْ^(٢) وَصَبَّ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ^(٣) ، لَقَدْ دَنَوْا عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُمْ . إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَفْهَمَ^(٤) ، وَهُوَ عَدُوٌّ مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ . وَتَحَلَّى (حَلَّ) عَنْهُمْ . فَحَسَبْتُمْ بِخُرُوجِهِمْ^(٥) مِنْ الْهَيْدَى ، وَأَرْكَبَاسِهِمْ^(٦) فِي الْفَلَاحِ وَالْمَتَى ، وَصَدِّمِمْ^(٧) عِزَّ الْحَقِّ ، وَجَسَاسِهِمْ^(٨) فِي الشَّيْءِ^(٩)

١٨٢ - ﴿١٢٢﴾

روي عن نوف البكائي قال: خطبنا هذه الخطبة أمير المؤمنين علي عليه السلام بالكوفة وهو قائم على حجارة، فصبها له جمعة من هيرة الخزومي، وعليه مذبذبة من صوف^(١٨) وحاصل سبه ليف، وفي وجهه فلان من ليف، وفي جبهته ثقب (٢٩) من الزر السرد

حمد لله والحمد لله

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ ، وَعَوَائِبُ الْأَمْرِ . نَحْنُ عَلَى- ١- عَظِيمِ إِسْكَانِهِ ، وَنَبِيرِ بَرْهَانِهِ ، وَنَوَاصِي^(١) قَفْلِهِ وَتَأْنِيَتِهِ ، حَتَّى يَكُونَ لِحَقِّهِ قَضَاءٌ ، وَلِكَيْفِهِ أَدَاءٌ ، وَأَلَى ذُلِّهِ مَقَرُّبَةٌ ، وَلِخِشِّ تَرْبِيهِ- ٢- مُوجِبٌ . وَتَسْتَجِيبُ بِهِ اسْتِغَاةَ رَاجٍ لِفَضْلِهِ ، مُؤَمِّلٍ لِنِعْمِهِ ، وَأَلَيْسَ يَذْقِيهِ ، مُتَعَرِّفٌ لَهُ بِالطَّوْلِ^(٣) ، مُذْعِرٌ لَهُ بِالْعَمَلِ وَالْقَوْلِ . وَتُؤَنِّتُ- ٣- بِهِ إِسْأَانَ مَنْ رَجَا مَوْفَا ، وَأَتَابَ إِلَيْهِ مَوْبَا ، وَخَنَعَ (خَضَعَ) لَهْ^(٤) مُدْبِحًا ، وَأَخْلَصَ لَهُ مَوْحِدًا ، وَعَظُمَ تَجَمُّدًا ، وَلَا يَدَّ رَاجِيًا تَجَبُّهًا .

الله الولد سبحانه وتعالى

لَمْ يُولَدْ سُبْحَانَهُ يَكُونُ فِي الْمَرْءِ شَارِكًا ، وَلَمْ يَبْدَ يَكُونُ مَوْزُونًا . هَالِكًا . وَلَمْ يَنْقُصْهُ وَقْتُ وَلَا زَمَانٌ ، وَلَمْ يَتَمَوَّزْ بِزِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ^(٥) ، بَلْ ظَهَرَ لِلْعُقُولِ بِمَا أَرَأَانَا مِنْ عِلَاقَاتِ الشَّيْبِ الْمُنْقَنِ ، وَالْقَضَاءِ الْمُبَرَّرِ- ٥- فَمِنْ شَوَاهِدِ خَلْقِهِ خَلْقُ السَّائِغَاتِ مَوْجِدَاتٍ^(٦) يَلَا عَيْدَ ، قَائِمَاتِ

١- اخذ الله علي ما قضى من أمره ، وقدر من فعله ، وعلى أيتامه بكتم أيتامه الزفرية التي إذا أنزلت لم تطيع ، وإذا دُعيت لم تنجب . إن ٢- أنزلتم (أهلم) غشتم^(١) وإن حوريتهم غرستم^(٢) . وإن أفتح الناس علي إسماع طغتم^(٣) ، وإن أجنتم إلي مشاقق^(٤) نكحتم^(٥) . لا أبا ٣- يفتبركم^(٦) ! لا تتناظرون بفسحكم^(٧) والجهاد علي حكمكم^(٨) ؟ ألنوت أو الذل لكم؟ قوله لئن جاء يومي - وليأتيني - ليترقرن بيني وبينكم^(٩) . وأنا للصحنينكم قال^(١٠) ، ويكم غير كبير^(١١) . ه أنتم أماسين بجمكم^(١٢) ! ولا حية (حمة) تنخدكم^(١٣) ! أوليس عجا عجبا^(١٤) أن معاوية صعدوا الجفاه^(١٥) العظام^(١٦) فيصبرونه علي غير معاوية^(١٧) ولا عطاء ، وأنا أذعركم - وأنتم فريكة الإسلام^(١٨) ، وبيقة الدس - إلي المعاوية ١٠- وأتايه من العطاء ، فتقرقون عني وتخلعون علي ؟ إنه لا يخرج إليكم من أمري رضى ترضونه ، ولا سطح فتصبرونه علي ؛ وإن أحببنا ما أنا لآقي إلي الموت ! قد دارسكم الكتاب^(١٩) ، وفاحكمكم الججاج^(٢٠) ، وعزفكم ما أنكرتم^(٢١) . وسوغمكم^(٢٢) ما منحكم^(٢٣) ، لو كان الأعمى ليخط ، أو الناسم يستيقظ ! وأقرب يقوم^(٢٤) من الجهل بالله قانيدكم معاوية ! ومؤدبكم ابن السائب^(٢٥) !

١٨١ - ﴿١٢٣﴾

ولد أرسل رجلا من أصحابه ، يعلم له علم أحوال قوم من جنه الكوفة ، قد هوى بالحق والبر ، وكانوا على خوف منه عليه السلام ، فلما عاد إليه الرجل قال له : والبيشوا فقتلتوا^(١) ، لم جبروا فقتلتوا^(٢) ؟ فقال الرجل : بل فقتلوا بأمر المؤمنين . قال عليه السلام :

وعولهم وإفراطهم .
(٢٧) الله : الضلال .
(٢٨) المدح : توب يرف عند بعض الناس بالولاية . فبعض غير الأكام . قال في التاموس : ولا يكون إلا من صوف .
(٢٩) القينة : بكر بعد فتح .
(٣٠) يكون من ظلم من ملاطفة الأرض .
(٣١) كذلك كان في جين أمير المؤمنين من كثرة السجود .

(٣٢) القوامي : جمع قام أو يمسى زائد .
(٣٣) القبول : بفتح الطاء وسكون الواو .
(٣٤) الفضل :
(٣٥) عتق : ذل وضعف .
(٣٦) صغوره : يتناوله ويتناول عليه .
(٣٧) موقنات : مكنات في متدبرها .
(٣٨) على قتل أرحامها .

كتم تحمونه وتطرحونه . فخرج^(١) النبي : جله سائقا مقبولا ، ومع النبي من فيه : روى به .
(١١) أقرب بهم : ما أقربهم من الجبل .
(١٢) ابن القابله : عمرو بن العاص .
(١٣) قتلوا : أثاروا .
(١٤) قتلوا : رطلوا .
(١٥) أشرعت : سددت وصوتت نحوهم .
(١٦) الهامات : الرؤوس .
(١٧) استقلهم : دعاهم لقتل . وهو الإزمام من الجسامة .
(١٨) حسمهم بخروجهم : كاتهم من الشر خروجهم . واليا : زادة .
(١٩) الأركاس : الانقلاب والانتكاس .
(٢٠) صدغم : إغراضهم .
(٢١) الججاج : الجروح وهو أن يلقب الفرس راكبه . والمراد تاصمهم

(١١) العزلة : يراد بها ما يسهل لعند لإصلاح السلاح ، وعلف الدواب زائلا على الطاء المقروض ، والأوراق المبلية لكل منهم .
(١٢) الفريكة : كسيفة . يفند النمامة بعد أن يخرج منها الفرج تركها في مجسها ، والمراد : أتم خلف الإسلام وعرض السيف .
(١٣) دوزنكم الكتاب : أي قرأت عليكم القرآن تليها وتفسها .
(١٤) فاحكمكم : مجرد فتح بمعنى قضى ، فهو بمنى فاحكمكم أي حاكمكم .
(١٥) الججاج : الحاجة إلي قاضيكم عند الحمة حتى غفبت عليكم جدما .
(١٦) سوغكمكم ما جعهم : سوغت لأذواقكم من مشرب الصدق ما

(١) أهلم : أخزمت ، وبرى وأسلم ، بمعنى خلتهم وتركهم .
(٢) حرم : حذم وجبهم .
(٣) اللقاة : المقابلة والملازمة .
(٤) كصم : رجس القهري وأجسم .
(٥) المروف في الفرج : لا أبا لكم ، ولا أنا لك . وهو دعاء بفند الأب أو تعير بجهله ، فخطب الام بوجه الدعاء أو قلتم لغيرهم .
(٦) قال : أي كاره .
(٧) غير كبير بكم : أي : إلي أثارق الدنيا وأنا في ثقة من الأعوان .
(٨) وان كتم حولي كثيرين .
(٩) من خطب السكين : كسح : أي .
(١٠) جدما .
(١١) الجفاه : جمع جامد : أي غليظ .
(١٢) قطعهم : بالفتح . أركان الناس .

مصادر الخطبة ١٨٠ : ١- الفاروات : ابن هلال الثقفي - ٢- التاويغ ج ٦ ص ٦٠ و ٣٢٩ : الطبري - ٣- النهاية ج ١ ص ١٨٨ : ابن الأثير

مصادر الخطبة ١٨١ : ١- الفاروات : ابن هلال الثقفي - ٢- التاويغ ج ٦ ص ٦٥ و ٣٢٩ : الطبري

مصادر الخطبة ١٨٢ : ١- عيون الحكم والمواعظ : ابن شاذكر اللبني - ٢- النهاية ج ٢ ص ١٤٥ و ١٧٨ - ٣- بحار الأنوار ج ٨ ص ٦٤٣ : المجلسي - ٤- الأمال ص ٣٦٢ :

الصدوق

قَدْ لَهِ إِلهٌ إِلَّا هُوَ ، أَصَاهُ يَنْبُورُهُ كُلُّ غَلَامٍ ، وَأَظْلَمُ يَظْلَمِيهِ كُلُّ نُورٍ .

الرسالة بالبريد

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي الَّتِي السُّكْمُ الرِّبَاسُ ^(١٨) ، وَاسْتَعِزُّوا ^(١٩) .
عَلَيْكُمْ النَّصَاحُ ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا بَجَدَ إِلَى الْبَاءَةِ سُلْطًا ، أَوْ لِنَفْعِ التَّوَنِ
سَبِيلًا ، لَكَانَ ذَلِكَ سُلْطَانًا بَنَى دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي سَحَّرَ لَهُ ^(٢٠) .
مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مَعَ النَّبِيِّ وَعَظِيمِ الرَّقَّةِ . فَلَمَّا اسْتَوْفَى فَهْمَهُ ^(٢١) ،
وَأَسْتَكْمَلَ مَدَنَهُ ، وَتَمَّ قِيَمِي الْفَنَاءِ بِنَيْالِ التَّوَنِ ، وَأَسْبَحَتِ الدُّنْيَا بِمَنَّهُ ^(٢٢) .
خَالِيَةً ، وَالْمَسَاكِينُ مُطْلَقَةٌ ، وَوَرَتْهَا قَوْمٌ آخَرُونَ . وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ
السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً !

إِنَّ الصَّالِفَةَ وَأَبْنَاءَ الصَّالِفَةِ ! إِنَّ الْفَرَاغَةَ وَأَبْنَاءَ الْفَرَاغَةِ ! إِنَّ
أَصْحَابَ مَدَائِنِ الرِّسَالَةِ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيَّ ، وَأَطْفَقُوا سُنَّ (مَسِر)
الْمُرْسَلِينَ ، وَأَخْبَرُوا سُنَّ الْجَبَّارِينَ ! إِنَّ الَّذِينَ سَارُوا بِالْجَبُوشِ ، وَهَزَمُوا ^(٢٣) .
بِالْأُلُوفِ ، وَعَسَكُوا السَّيْرَ ، وَتَدَنُوا الْمَدَائِنَ !

وَمَا : قَدْ لَيْسَ لِنَجْمَةٍ جَنَّتْهَا ^(٢٤) ، وَأَحَدًا يَجْمَعُ أَهْلَهَا ، مِنْ ^(٢٥) .
الْأَجْبَالِ عَلَيْهَا ، وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا ، وَالْتَفَرُّغِ لَهَا ، فَبِهَا عِنْدَ نَفْسِي خَالَةٌ
الَّتِي يَظْلَمُهَا ، وَحَاجَتُهُ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا . فَهُوَ مُعَرَّبٌ إِذَا اغْتَرَبَ ^(٢٦) .
الْأَسْلَامَ ، وَصَرَبَ بِسَبَبِ ذَنْبِهِ ^(٢٧) ، وَالصَّقَ الْأَرْضَ بِجَارِهِ ^(٢٨) .
بِقِيَّةٍ مِنْ تَقَاتٍ حَبِيبٍ ، خَلِيفَةً مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ .

لم لال عليه السلام :

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنْ قَدْ بَنَيْتُمْ لَكُمْ الْمَوَاطِئَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا ^(٢٩) .
أَمْنَهُمْ ، وَأَدْبَتِ إِلَيْكُمْ مَا أَدَّتِ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ يَتَعَدَّى ، وَأَدْبَتُكُمْ بِسُوءِي
فَلَمْ تَنْتَفِعُوا ، وَحَدَّثْتُكُمْ بِالزُّوْجَرِ فَلَمْ تَنْتَفِعُوا ^(٣٠) . اللَّهُ أَنْتُمْ ! ^(٣١) .
أَتَقْوُونَ إِمَامًا يُغَيِّرُ بَطْلًا بِكُمْ الطَّرِيقَ ، وَيُزِيلُكُمْ السَّبِيلَ ؟
أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مَقْبَلًا ، وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا ^(٣٢) .
وَأَرَمَ التُّرَحَّالَ عِبَادَ اللَّهِ الْأَخْيَارَ ، وَبَاغُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَنْفَعِي ،

١. بِلَا سَبَدٍ . دَعَاهُمْ فَاجْتَنِبُوا طَائِفَاتٍ مُذْخِبَاتٍ ، خَيْرَ مَثَلِكُنَّاتٍ ^(٣٣) وَلَا
مُطِيفَاتٍ ، وَلَوْلَا إِفْرَازُهُنَّ لَفَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَادْعَانَهُنَّ بِالطَّوَابِيَةِ ، لَمَّا
٢. جَمَلُهُنَّ مُؤَمِّمًا لِعَزِيهِ ، وَلَا مَسْكَنًا لِمَلَكِيَّتِهِ ، وَلَا مَعْدَنًا لِلْكَسْرِ
الطَّيِّبِ وَالْمَمْلُ الصَّالِحِ مِنْ خَلْقِهِ . جَمَلٌ نَجْوَاهُ أَغْلَامًا يَسْتَبْدِلُ بِهَا
٣. الْحَبْرَانِ فِي مُخْتَلِفِ فَبَاجِ الْأَقْطَارِ . لَمْ يَمْنَحْ صَرَفَهُ نَوْرَهَا أَذْلِقَامًا ^(٣٤)
سُجْنٍ ^(٣٥) . اللَّيْلِ الظُّلُمِ ، وَلَا اسْتِطَاعَتْ جَلَابِيبُ ^(٣٦) سَوَادِ
٤. الْحَنَادِيسِ ^(٣٧) أَنْ تَرُدَّ مَا شَاءَ ^(٣٨) فِي السَّوَادِ مِنْ تَلَالُؤِ نُورِ الْقَمَرِ .
فَسَبَّحَانِ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ سَوَادُ عَسَى دَاجٍ ^(٣٩) ، وَلَا لَيْلٍ سَاجٍ ^(٤٠) ،
٥. فِي يَفَاعِ الْأَرْصِينَ الْمُتَخَالِطَاتِ ^(٤١) ، وَلَا فِي يَفَاعِ الشَّعْرِ ^(٤٢) .
الْمُتَجَاوِرَاتِ ، وَمَا يَسْتَجَلُّ بِهِنَّ الرُّعْدُ ^(٤٣) فِي أَصْفَى السَّمَاءِ ، وَمَا
٦. تَلَاثَتْ ^(٤٤) عَنْهُ بُرُوقُ الْقَمَارِ ، وَمَا نَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ تُزِيلُهَا عَنْ
سَقَطِهَا عَوَاصِفُ الْأَنْوَاءِ ^(٤٥) ، وَأَنْهَالُ السَّهَابِ ^(٤٦) ! وَتَعْلَمُ سَقَطَ
٧. الْفُطْرَةِ وَمَقَرُّهَا ، وَنَسَبَ الذَّرَّةِ وَمَجَرَّمَا ، وَمَا يَخْفَى الْبُعْرَةُ مِنْ
قُوَّتِهَا ، وَمَا تَخِيلُ الْأُنْثَى فِي بَطْنِهَا .

بعد الوعد

٨. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَاتِبِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كَرْمِي أَوْ عَرَشٍ ، أَوْ سَاءَ أَوْ أَرْضٍ ،
أَوْ جَانٍ أَوْ إِنْسٍ . لَا يَذْكُرُ بَوْعِهِمْ ^(٤٧) ، وَلَا يَذْكُرُ بَوْعِهِمْ ، وَلَا يَسْفَلُ
٩. سَائِلٍ ^(٤٨) ، وَلَا يَنْفَعُهُ نَائِلٍ ^(٤٩) ، وَلَا يَنْظُرُ بَيْنِي ، وَلَا يُحْدِ
بَابِي ^(٥٠) ، وَلَا يُوَصِّفُ بِالْأَوْدَاجِ ^(٥١) ، وَلَا يَخْلُقُ بِمِلَاجٍ ^(٥٢) ، وَلَا
١٠. يَذْكُرُ بِالْعَوَاصِ ، وَلَا يَفْصَحُ بِالنَّاسِ . الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا ، وَأَرَاهُ
مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا ، بِأَلْجَوَاحِ وَلَا أَدَوَاتٍ ، وَلَا نُطْقٍ وَلَا لَهَوَاتٍ ^(٥٣) .
١١. بَلْ إِنَّ كُنْتُ صَادِقًا أَيُّهَا الْمَكَلَّفُ ^(٥٤) ، لِيُوضَعَ رَيْكُ ، قَبِصَ جَبْرِيلَ
وَيُكَاتِلُ وَجُودَ الْمَلَكِيَّةِ الْمُفَرِّقِينَ ، فِي حُبْرَاتٍ ^(٥٥) . الْقُدْسِ
١٢. مُرْصِحِينَ ^(٥٦) ، مَمْلُوكَةٍ ^(٥٧) . عَقُولُهُمْ أَنْتَحَلُوا أَحْسَنَ الْحَالِقِينَ فَلَمَّا يَذْكُرُ
بِالْصَّفَاتِ دَوُوَ الْهَيْبَاتِ وَالْأَدَوَاتِ ، وَمَنْ يَنْفَعِي إِذَا بَلَغَ أَمَدَ حُدُودِ الْفَنَاءِ .

- (١) الْفُكْرُ : التَّفَكُّرُ وَالتَّأَمُّلُ .
(٢) أَهْلَامُ الظُّلْمَةِ : كَاتِبَاتُ وَشَدَائِهَا
(٣) السُّعْفُفُ : بَغِيضِينَ . جَمْعُ حِبَابٍ
كَكَبَاتِ السَّرِّ .
(٤) الْمَلَابِيبُ : جَمْعُ حِلْيَاتٍ . نَوْبُ
وَأَمْسَ تَلَمَّ الْمَرْءُ نَوْبَ نَيْبَاهَا كَانَهُ
مِلْهَمَةً . وَجِدَ الْإِسْتِزَارَ فِيهَا طَاعِرَ .
(٥) الْخَفَافُ : جَمْعُ حَبَشِينَ . يَكْسِرُ
الْحَادَ : الْبَلِّ الْأَظْلَمُ
(٦) شَاعَ : تَفَرَّقَ .
(٧) الْفَسَقُ : الظُّلْمَةُ . وَالْبَاحِي
التَّشْدِيدُ الْمَلَامَةُ .
(٨) السَّاحِي : السَّاحِي .
(٩) الْمُتَخَالِطَاتُ : التَّخَفُّضَاتُ .
(١٠) الْيَفَاعُ : التَّلُّ أَوْ الْمَرْفَعُ مَطْلَقًا مِنْ
الْأَرْضِ . وَالسَّعْفُ : جَمْعُ سَعَفَةٍ .
السَّوَادُ : تَضَرَّبَ إِلَى الْحُمْرَةِ .
وَالْمَرَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ ، عَمِيرُهَا

- (١١) بَلَرْنَا فِيمَا يَظْهَرُ لِنَظَرِ عَلِ بَعْدِ .
(١٢) مَا يَسْتَجَلُّ بِهِنَّ الرُّعْدُ : صَوْتُهُ ،
وَالْجَلْجَلَةُ : صَوْتُ الرُّعْدِ .
(١٣) تَلَاثَتْ : أَصْبَحَتْ ، وَأَمْسَتْ مِنْ
لَيْلَتِي . يَمْنِي خَسَنَ بَعْدَ رَفْعَةٍ .
وَمَا يَفْصَحُ عَنِ الْبَرَقِ هُوَ الْأَشْيَاءُ
الَّتِي تُرَى عِنْدَ لَمَعَانِ .
(١٤) الْخَفَافُ : الْبَرَقُ .
(١٥) وَضَاعَتِهَا لِلْأَوْرَاقِ مِنْ إِضَافَةِ النَّحْوِ
لِصَاحِبِهِ حَادَةً . وَالْأَوْرَاقُ : جَمْعُ
نَوْءٍ . : أَحَدُ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . يَبْدُو
الْعَرَبُ تَحَايَةً وَمَشْرِيقًا يَبْصَحُ مِنْهَا
عَنِ الْأَفْقِ فِي كُلِّ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ
لَيْلَةً مَرَّةً . وَيُظْهِرُ عَلَيْهِ أُخْرَى .
(١٦) السَّمَاءُ هَا : الْمَطَرُ .
(١٧) رَوْحُهَا : الْفُكْرَةُ وَالتَّوَهُمُ .
(١٨) وَلَا يَسْفَلُهَا سَالٍ : لِإِسْخَاطِ
عِلْمِهِ وَقُوَّتِهِ .
- (١٩) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢٠) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢١) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢٢) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢٣) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢٤) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢٥) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢٦) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢٧) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢٨) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٢٩) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣٠) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣١) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣٢) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣٣) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣٤) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣٥) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣٦) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣٧) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣٨) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٣٩) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤٠) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤١) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤٢) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤٣) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤٤) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤٥) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤٦) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤٧) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤٨) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٤٩) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥٠) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥١) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥٢) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥٣) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥٤) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥٥) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥٦) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥٧) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥٨) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٥٩) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦٠) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦١) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦٢) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦٣) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦٤) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦٥) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦٦) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦٧) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦٨) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٦٩) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧٠) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧١) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧٢) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧٣) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧٤) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧٥) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧٦) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧٧) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧٨) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٧٩) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨٠) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨١) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨٢) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨٣) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨٤) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨٥) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨٦) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨٧) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨٨) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٨٩) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩٠) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩١) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩٢) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩٣) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩٤) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩٥) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩٦) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩٧) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩٨) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(٩٩) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .
(١٠٠) الْفَرَاغَةُ : الْفَرَاغَةُ .

أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُمْ ، وَارْتَبَعَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ ^(١١) ، أَنْتُمْ سَوَاءٌ ، وَأَتَّخِلُكُمْ ^(١٢) بِرَبِّهِمْ ، وَاقْبَضَ نَبِيَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَقَدْ فَرَعَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ . فَعَقَلُوا مِنْهُ سَبَاحَتَهُ مَا عَقَّمُ مِنْ نَفْسِهِ ، فَلَمْ يَخْشَوْهُ عَنكُمْ شَيْئًا مِنْ بَيْنِهِ ، وَلَمْ يَنْزِلْ شَيْئًا رَحِيمَهُ أَوْ كَرَمَهُ إِلَّا - وَجَلَّ لَهُ عِلْمًا بَابِيًا ، وَآتَى مُحْكَمَةً ، تَزَجُّرُ عَنْهُ ، أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ ، فَرَضَهُ فِيمَا بَيْنِي وَابْنِي ، وَسَخَطَهُ فِيمَا بَيْنِي وَابْنِي . وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ بِنِيهِ سَخِطَةً عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بِنِيهِ رَحِيمَهُ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنَا تَسْمِيرونَ فِي أَمْرِ بَيْنِي ، وَتَتَكَلَّمُونَ بِهِ بِرِضَى . قَوْلُ قَدْ قَالَهُ الرَّجَالُ مِنْ قَبْلِكُمْ : قَدْ كَفَّاهُمْ مُؤُونَةُ دُنْيَاهُمْ ، وَخُفَّتْ عَلَى الشُّكْرِ ، وَالْفَرَصُ مِنَ السَّيِّئِ الدُّكْرِ .

الوصيد بالقرى

وَأَوْصَاكُمْ بِالْقُرَى ، وَجَعَلَهَا مَنفَعًا رِضَاهُ ، وَحَاجَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ . فَاتَّقُوا - اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِعَبِيدِهِ ^(١٣) ، وَتَوَاصَوْكُمْ بِبَيْنِهِ ، وَتَعَلَّقْكُمْ فِي قَبْضِهِ . إِنْ أَسْرَزْتُمْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كِتْبَهُ ، قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ خَلْفَةً كَرِيمًا - لَا يَسْتَطِيعُونَ حَقًّا ، وَلَا يَنْتَوُونَ بَابِلًا . وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ بَنَى اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا مِنَ الْفِتَنِ ، وَتَوَارَى مِنَ الظُّلُمِ ، وَيُخَلِّدُهُ فِيمَا اسْتَنْهَتْ نَفْسُهُ ^(١٤) ، وَيُزِيلُهُ مَنَازِلَ الْكَرَامَةِ عَنْهُ ، فِي دَارِ اسْتِغْلَظِهَا لِنَفْسِهِ ، يَظْهَرُ عَرَضُهُ ، وَتَوَارَى بَهْجَتُهُ ، وَزَادَهَا تَلَايُكُهُ ، وَفَقَّاهَا رُشْدُهُ ، فَبَادَرُوا الْمَتَادَ ^(١٥) ، وَسَابِقُوا الْأَجَالَ ، فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ ، وَيَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ ^(١٦) ، وَيُسَدُّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ . فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي بَيْتِي مَا سَأَلَ - إِلَيْهِ الرَّجْعَةُ ^(١٧) ، مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ ، عَلَى سَعَرٍ مِنْ دَارِ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ ، وَقَدْ أَوْفَضْتُ مِنْهَا بِالْإِيجَالِ ، وَأَمَرْتُ فِيهَا بِالْإِزَادِ - وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ ، فَاحْزَنُوا نَفْسَكُمْ ، فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا .

أَفَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشُّوْكَةِ تَضْيِيبُهُ ، وَالْقَرْعَةِ تَنْشِيْبُهُ ^(١٨) ، وَالرَّمْضَاءَ تُخْرِقُهُ ؟ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مِنْ نَارٍ ، ضَجِجَ حَجَرٌ ، وَفَرِحَ خَيْطَانٌ ! اعْلَمْتُ أَنَّ نَالِكًا ^(١٩) ، إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ خَطَمَ - بَغْضَهَا بَغْضًا لِنَفْسِهِ ، وَإِذَا زَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ بَيْنَ أَبْوَابِهَا جَزَعًا مِنْ زَجْرِي !

أَيُّهَا الْيَقِينُ الْكَبِيرُ ^(٢٠) ، الَّذِي قَدْ لَهُوَهُ الْغَيِيرُ ^(٢١) ، كَيْفَ أَنْتُمْ ؟

٢٨- بِكَبِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْتَنُ . مَا سَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَيَكُنُ مِثْلَهُمْ - وَهُمْ بِصِفَتَيْنِ : أَلَا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ ؟ يُبَيِّنُونَ النُّصْرَةَ وَيَتَرَبَّصُونَ - ٢٩- الرُّبْعُ ^(١) : أَيْ - وَهَلْ - لَقُوا أَوْ قَاتَلُوا ؟ أَجْرَهُمْ ، وَأَحْلَهُمْ قَارَ الْأَمْنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ .

٣٠- ابْنُ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ ، وَمَتَّعُوا عَلَى الْحَقِّ ؟ ابْنُ عَمَّارٍ ^(٢) ؟ وَابْنُ ابْنِ الْبُتَيْنِ ^(٣) ؟ وَابْنُ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ ^(٤) ؟ وَابْنُ نَظَرِ الْأَوْفَى مِنْ - ٣١- إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ تَعَاوَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ، وَأَبْرَأَ وَيُورِثُهُمْ ^(٥) . إِلَى الْفَجْرَةِ

قال : من ضرب يده على محبة الشريعة الكريمة ، فأبطل البلاء ، ثم قال عليه السلام :

أَوْ ^(٦) عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ ، وَتَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ - ٣٢- فَاتَّقُوا ، أَحْبَبُوا السُّنَّةَ وَأَمَانُوا الْبَيْعَةَ . دَعُوا لِنَهْجِيهَا فَجَابُوا ، وَوَقِفُوا بِأَقْلَابِيهَا فَاتَّقُوا .

لم يأت بعد بلع صره :

٣٣- الْجِهَادُ الْجِهَادُ جِهَادُ اللَّهِ : أَلَا وَابْنِي مُتَكَبِّرٌ فِي يَوْمِي هَذَا ، فَمَنْ أَرَادَ الْوَارِثَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ !

قال لولاء : وقد لعن - عليه السلام - في عشرة آيات ، ولعن من بعد - رحمه الله في عشرة آيات ، ولابن أبي الصمدي في عشرة آيات ، ولغيرهم على أعداد أخر ، وهو يريد الرجعة إلى صلين ، لما دارت بلسة حتى مرهه بالنار ابن ملجم لعنه الله ، فترابعت المسكر ، فكانا كاهنًا قلدت راحيها ، فخطبها الناس من كل مكان !

١٨٣- وَتَوَارَى بَهْجَتُهُ

في لقمة داء في فضل القرآن وفي الرخصة بالقرى

١- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الشُّعْرَوفَ مِنْ غَيْرِ رُوْبَةٍ ، وَالْخَالِقَ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ ^(١) . خَلَقَ الْخَالِقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَاسْتَعَدَّ الْأَرْزَابَ بِجُودِهِ ، وَسَادَ الْمَطَامَ بِجُودِهِ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْنَى الدُّنْيَا خَلْفَهُ ، وَبَعَثَ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ رُسُلَهُ ، لِيَكْفِيَهُمْ لَهْمٌ مِنْ عَطَائِهَا ، وَلِيُحْذَرُوهُمْ مِنْ ضَرَائِهَا ، وَلِيُصْرِفُوا لَهْمَ - ٢- أَنْفَالِهِمْ ، وَلِيُصْرِفُوهُمْ عِيُونَهَا ، وَلِيُجَهِّجُوا ^(٢) عَلَيْهِمْ بِمُعْتَبَرٍ ^(٣) مِنْ تَصَرُّفٍ ^(٤) مَصَالِحًا ^(٥) ، وَأَسْأَلَهَا ، وَخَلَّلَهَا وَخَرَّأَهَا ، وَمَا أَعَدَّ - ٤- اللَّهُ لِلْظَّالِمِينَ مِنْهُمْ وَالنَّصَاةَ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ ، وَكَرَامَتَهُ وَهَوَانَ . أَحْسَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْسَدَ ^(٦) إِلَى خَلْقِهِ ، وَجَعَلَ يَكُلُ مِنْهُ قَدْرًا ، وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا .

مثل الدوان

٥- منها : فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ ، وَصَائِتٌ تَائِقٌ . حُجَّةٌ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ .

(١٠) يَرْهَقُهُمْ بِالْأَجَلِ : أي يتناهم بالنية .

(١١) يريد بالرجعة هنا ما سأل الإنسان اللذ من العودة إلى الدنيا ليعمل صالحًا كما قال الله : « رَبِّ ارْجِعْنِي لِمَا أَعْمَلْتُ صَالِحًا فَإِنِّي أَتُوبُ » .

(١٢) مالك : هو الركن بالجمع .

(١٣) الفتن : بالفتح .

(١٤) لهو : أي غلطه .

(١٥) المصاح جمع مصححة - بكسر الصاد وفتحها - يعني المصحة والعافية .

(١٦) استعصم : أي طلب من خلقه أن يحموه .

(١٧) لويس عليهم السلام : حين تفرسهم وجعلها رخصًا للرفاء .

(١٨) يقال : فلان بين فلان ، إذا كان بحيث لا يخفى عليه شيء .

البريد بعد قطعهم إلى الفجرة الباءة تشفي منهم روي الله عنهم .

(١) أَوْ : بفتح المزة وكسر الواو .

(٢) وتندبها وكسر الميم : كماله ترجع .

(٣) المشقة : كسفة - بالصب .

(٤) حتم عليه : كسر : دخل غلة .

(٥) المصالح : مفرس : سي : الإخبار .

(٦) المصالح : مفرس : سي : الإخبار .

(١) الركن : بكسر النون وفتحها وسكونها - بالكسر .

(٢) عوار من ياسر : من السابقين الأولين .

(٣) أي أقيم مالك بن عتيقان : بتدبير الله وكسرها : من أكابر الصحابة .

(٤) هو الهادئ : عزيمته بن ثالث الأعداء : قبل التي شاهده شهادة رجلين في قصة مشهورة .

(٥) أورد برووسهم : أي أرسلت مع

إِذَا لَحَمَّتْ أَهْوَاؤُ النَّارِ بِعِظَامِ الْأَغْنَانِ ، وَتَنَبَّتِ الْجَوَاعِ (١) حَتَّى
 ١٩- أَكَلَتْ لَحْمَ الْوُجَاعِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَا أَدَمُ ! أَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصُّحَى
 قَبْلَ النَّعْمِ ، وَفِي النَّعْمَةِ قَبْلَ الصُّبْحِ . فَتَمَنَّوْا فِي كَيْدِي وَفِي كَيْدِي مِنْ
 ٢٠- قَبْلِي أَنْ تُلْقُوا زَعَانِيَةً (٢) . اسْمُوهَا مَيْوَنُكُمْ ، وَأَصْبِرُوا بِطُغْيَانِكُمْ ،
 وَاسْتَعْبِلُوا أَفْدَانَكُمْ (٣) . وَأَنْفَعُوا أَمْوَالَكُمْ ، وَخَلُّوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا
 ٢١- بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَنْظُرُوا بِهَا عَنْهَا . فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبحَانَهُ : « إِنْ
 تَنْصَرَوْا اللَّهُ يَنْصَرِّكُمْ وَيُثَبِّتْ أَفْدَانَكُمْ » وَقَالَ تَعَالَى : « مَنْ ذَا الَّذِي
 ٢٢- يَغْرِضُ اللَّهَ غَرَضًا حَسَنًا قَبِيحًا لَهُ ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ » . فَلَمْ يَنْصَرِّكُمْ
 مِنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْصَرِّكُمْ مِنْ قُلٍّ اسْتَنْصَرَكُمْ (٤) وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
 ٢٣- وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَزِيزُ الْحَكِيمُ . وَاسْتَنْصَرَكُمْ (٥) وَلَهُ حَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ ، وَهُوَ الْقَسِيُّ الْحَمِيدُ . وَإِنَّا أَرَادْنَا أَنْ نَبْنِيَكُمْ (٦) أَيْسَكُمْ
 ٢٤- أَحْسَنَ عِلَالًا . فَابْدُرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ جِبَرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ . وَرَأَى
 بِهِمْ رُسُلَهُ ، وَأَرَادَهُمْ مَلَائِكَةً ، وَأَكْرَمَ أَسْمَاءَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَبِيسٌ (٧)
 ٢٥- بِمَا أَرَادَ ، وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تُلْقَى لُغُوبًا وَتَصْبَا (٨) : « ذَلِكَ فَضْلُ
 اللَّهِ يُؤَيِّنُ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » .
 ٢٦- أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَاللَّهُ الشَّامِتُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ ، وَهُوَ
 خَبِيرٌ وَيَعْلَمُ الْوَسْوَئِلَ !

الوصول لظاهر على الله عليه وآله

وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّبِيُّ (المصطفى) وَأَيُّهُ الرُّبُوبُ ، صَلَّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَرْسَلَهُ بِوَجُوبِ الْحَجِّ ، وَظَهَرَ الْقَلْبُ (٩) ،
 وَابْصَارُ النَّهْجِ ، فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ صَادِعًا (١٠) بِهَا ، وَحَقَّلَ عَلَى الْمَحْجَةِ-
 ٨- ذَالَ عَلَيْهَا ، وَأَقَامَ أَفْعَالَهُ الْإِخْيَادَ وَنَزَّارَ الصَّبَا ، وَجَعَلَ أَمْرَاسَ (١١)
 الْإِسْلَامِ مَبْنِيَّةً ، وَغَرَّ الْإِسْنَانَ وَبَيَّغَةً .

مها هو سعد خلق لسانك من الحولان

وَلَوْ تَكْرُوا فِي عَظِيمِ الْفَقْدَةِ ، وَجَسِيمِ الشُّعْبَةِ ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ ٩-
 وَخَافُوا عَذَابَ الْخَرِيقِ ، وَلَكِنِ الْقُلُوبُ عَيْلِيَّةٌ ، وَالْبَصَائِرُ مَعْدُولَةٌ !
 ١٠- أَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى صَبِيرٍ مَا خَلَقَ ، كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ ، وَأَنْفَرَنَ رُكْبَتَيْهِ ١٠-
 وَقَلَقَ لَهُ الشَّعْ وَالْبَصَرُ ، وَسَوَّى لَهُ الْعَظْمَ وَالْبَشَرُ (١٢) ! انْظُرُوا إِلَى
 ١١- الشَّلَّةِ فِي صِرَاجَتَيْنِ . وَلَطَافَةِ هَيْئَتَيْنِ . لَا تَكَادُ تَنَالُ بِسَطْرِ الْبَصَرِ (النظر) ،
 وَلَا يَسْتَشْدُ ذِكْرُ الْفِكْرِ ، كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْجَحِيهَا ، وَصَبَّتْ (صُفَّتْ) عَلَى رِزْقِهَا ،
 ١٢- تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرَهَا . وَتُجْلِعُهَا فِي مُسْتَقَرِّهَا . تَنْجِعُ فِي حَرْفِهَا لِيَزِيدَهَا ،
 وَفِي رِزْقِهَا لِصِدْرِهَا (١٣) ، تَكْفُلُ بِرِزْقِهَا ، مَرْزُوقَةٌ بِوَفْقِهَا (١٤) ، لَا

١٨٤- وَمِنْ خِلَالِهَا

قال ليرج بن مهزب الطائي ، وقد لال له بحث اسمه :
 ولا حكم إلا لله ، وكان من الخوارج :

أَسْكَنْتَ فَتَحَكَ اللَّهُ (١) يَا أَزْرَمَ (٢) ، قَوْلَاهُ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتُ
 فِيهِ ضَلِيلًا (٣) شَخْصُكَ ، خَلِيًّا صَوْلُكَ ، حَتَّى إِذَا نَعَرَ (٤) الْبَاطِلُ
 نَجَّيْتُ (٥) نُجُومَ قَرْنِ الْمَازِي .

١٨٥- وَمِنْ خِلَالِهَا

بجد الله فيها وضي على رسوله وصف خلقا من المؤمنين
 حمد الله تعالى

- أجزاء .
 (١٧) الأمد : الناية .
 (١٨) المشاورة : اتمثال إحدى الحواس
 بما نعت من جهة عرض شيء .
 (١٩) الرقبي : جمع ربيعة أو الفتح . وهي
 النظر ، أي تشهد له شاطر الأشياء
 لا يحدوها فيها شاعرًا للأصناف .
 (٢٠) هتدو : هتدو . هتدو : الرجوع بعد
 الزور .
 (٢١) يوقفها : يوقفها . يوقفها : أي يوقفها
 يوقفها من الفرق ويلائم طبيعتها .

- (١) تفتتت : كفتت . علقت .
 والجوامع : جمع جامعة . العُلُ :
 لأنها جمع الدين إلى الله .
 (٢) فلكي : الرقن . كفتت .
 صاحب الحق . وذلك إذا لم يكن
 فكاهة في الوقت المشروط .
 (٣) تنصرت : أي صاح .
 (٤) تجمعت : ظهرت وبرزت .
 والقبية بقرن المازي في الظهور على
 غير شرف ولا إشاعة ولا قدم
 بل على خفة .
 (٥) واحد لا يبعد : أي لا يكون من
 (١٨) الأعراس : جمع مرسى بالتحريك
 وهو جمع مرساة . بالتحريك .
 وهو الخيل .
 (١٩) فلتت : جمع بشرة . وهي
 طائر الحلد الإنسان .
 (٢٠) هتدو : هتدو . هتدو : الرجوع بعد
 الزور .
 (٢١) يوقفها : يوقفها . يوقفها : أي يوقفها
 يوقفها من الفرق ويلائم طبيعتها .

مصدر الخطبة ١٨٤ : كتاب الصناعتين ص ٢٥٨ : ليربال المسكري (المتوفى سنة ٣٤٥ قبل صدور نوح البلاغة بنفس سنوات)

مصادر الخطبة ١٨٥ : ١- الاحتجاج ج ٣ ص ٣٠٥ - ٢- ربيع الأبرار (ق باب دواب البر والبحر) : الزعري ص ٣ - ٣- الأمل ص ١١٢ : أبو طالب يحيى بن الحسين بن

هرون الحسيني (المتوفى سنة ١٢٤)

وَيُفَعِّلُهُ الْمَنَانُ ، وَلَا يَحْرُمُهَا الدِّبَانُ ، وَلَوْ فِي الصَّغَا (١) الْيَابِسِ ،
وَالْحَجَرِ الْجَبَاسِ ؛ وَلَوْ فَكَّرْتُ فِي مَجَارِي أَكْثَمِهَا ، فِي عَلْوِهَا وَسُفْلِهَا ، وَمَا
١٤- فِي الْحَوْبِ مِنْ شَرَابِيسٍ (٢) بَلْغِيهَا ، وَمَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عَيْتِهَا وَأَذِنِهَا ،
لَقَضَيْتُ مِنْ خَلْقِهَا عَجَبًا ، وَلَقَبْتُ مِنْ وَضْعِهَا تَبًا ؛ فَتَعَالَى الَّذِي
١٥- أَفَاتَمَا عَلَى قَوَائِمِهَا ، وَيَتَنَا عَلَى دَعَائِمِهَا ؛ لَمْ يَشْرَكْهُ فِي بَعْثِهَا فَاطِرُ ،
وَلَمْ يَمُنْهُ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرُ . وَلَوْ شَرَبْتُ فِي مَذَابِجِ فِكْرِهِ لَيَنْبَلَسَ
١٦- غَائِبَاتِي ، مَا كُنْتُكَ الدَّلَالَةُ إِلَّا عَلَى أَنَّ فَاطِرَ السَّلَاحَةِ هُوَ فَاطِرُ السَّلَاحَةِ (الطَّلَعِ) ،
لِيَذِيقَ تَغْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ شَيْءٍ (شَيْءٍ) . وَمَا الْجَلِيلُ
١٧- وَالطَّيِّيفُ ، وَالتَّثْيِيلُ وَالْخَفِيفُ ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ ، فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءً .

١٨٦- (١٨٦) (١٨٦) (١٨٦)

في التوحيد ، ويجمع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا تحصى خطبة

مَا وَحَدَهُ مِنْ كَيْفِهِ ، وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مِنْ مَثَلِهِ ، وَلَا إِيَّاهُ عَيَّنَ
مِنْ شَيْئِهِ ، وَلَا صَدَدَهُ (١) مِنْ أَشَارِ إِلَيْهِ وَتَوَهُّمِهِ . كُلُّ مَعْرُوفٍ يَنْفَعِيهِ
مَصْنُوعٌ (٢) ، وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَنكُورٌ . قَائِلٌ لَا بِأَشْطَرِ آبِ آتَةٍ ٢-
مَقْدَرٌ لَا بِحَوْلِ يَكْرَةٍ ، غَنِيٌّ لَا بِإِسْتِغْنَاءَةٍ ، لَا تَصْغَبُ الْأَوْقَاتُ ، وَلَا
تَرْوِيهِ (٣) الْأَذْوَاتُ ، سَبَقَ الْأَوْقَاتُ كَوْنُهُ ، وَالْعَمَمُ وَجُودُهُ ، وَالْإِبْتِغَاءُ ٣-
أَزَلُهُ . يَنْفَتِشُهُ الشَّامِرُ عُرْفُ أَنْ لَا مَشْرُوعَ لَهُ (٤) ، وَيَمْتَعِدُ بَيْنَ
الْأُمُورِ عُرْفُ أَنْ لَا غَيْدَ لَهُ ، وَيَسْفَرُنِي بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عُرْفُ أَنْ لَا قَرِينَ ٤-
لَهُ . سَادَ النُّورُ بِالطَّلَسَةِ ، وَالرُّضُوحُ بِالْهَيْمَةِ ، وَالْجُودُ بِالْكَلِّ ،
وَالْعُرُودُ بِالْجُرُودِ (٥) وَالْبَصَرُ مَوْلَتْ بَيْنَ مَتَابِئِهَا مَعَارِنُ (مَقَارِبِ) بَيْنَ مَتَابِئِهَا ٥-
مُقَرَّبٌ بَيْنَ مَتَابِعَاتِهَا ، مُفَرَّقٌ بَيْنَ مَتَابِعَاتِهَا (٦) . لَا يَسْخُلُ بِحَدِّ ،
وَلَا يَحْسَبُ بِعَدِّ ، وَإِنَّمَا تَحُدُّ الْأَذْوَاتُ أَنْفُسَهَا ، وَتُشِيرُ الْأَلَاتُ إِلَى ٦-
نَظَائِرِهَا . مَتَحَنَّا مِنْهُ الْعَيْتَةُ ، وَحَتَمْنَا قَدَمَ الْأَزَلِيَّةِ ، وَجَسَمْنَا لَوْلَا ٧-
التَّحْكِيْلَةَ (٧) . إِيَّاهَا تَحَلَّلَ صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ ، وَبِهَا انْتَبَهَ عَنِ نَظَرِ الْعُيُونِ ، ٧-
وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ ، وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْزَأُ ٨-
وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْقَا ، وَيَخْلُتُ فِيهِ مَا هُوَ أَحْكَمُ . إِذَا لَقِيتَ لَقَوْتُ

ملفد السجدة بالكون

وَكَذَلِكَ السَّاءُ وَالْهَوَاءُ ، وَالرِّيَاحُ وَالْمَاءُ . فَانْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ،
١٨- وَالنَّاسِ وَالشَّجَرِ ، وَالْمَاءِ وَالْحَجَرِ ، وَاخْتِلَافِ هَذَا الْجَلِيلِ وَالْهَآءِ ، وَتَفَرُّجِ
هَذِهِ الْبَحَارِ ، وَتَكَرُّرِ هَذِهِ الْجِبَالِ . وَطَوَّلِ هَذِهِ الْفَيَاقِلِ (٢) ، وَتَفَرَّقِ
١٩- هَذِهِ الْمَلَأَتِ ، وَالْأَلْسُنِ الْخَلِيفَاتِ . فَالْوَلِيُّ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمُتَدَرِّجُ ، وَجَعَدَ
الْمُدْتَرِّجُ ؛ وَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالنَّاسِ مَا لَهُمْ زَارِعٌ . وَلَا لِيَخْتِلِفَ صُورُهُمْ
٢٠- صَانِعٌ ، وَلَمْ يَنْجَرُوا (٣) إِلَى حُجَّةٍ فِيمَا ادَّعَوْا ، وَلَا تَحْجِيزٍ لِمَا ادَّعَوْا (٤) ،
وَعَلَّ بِكُونِ بِنَاءٍ مِنْ غَيْرِ بِنَانٍ ، أَوْ جَنَانٍ مِنْ غَيْرِ جَانٍ !

ملفد السجدة

وَأَنْ شِئْتُ قُلْتُ فِي الْخَرَادَةِ ، إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ حَزْزَاوَيْنِ ، وَأَسْرَجَ
٢١- لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمَرَاوَيْنِ (١) ، وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ ، وَفَتَحَ لَهَا الْقَمَمَ
٢٢- السُّوِّيَّ ، وَجَعَلَ لَهَا الْجِسْمَ الْقَوِيَّ ، وَنَابَتَيْنِ بِهَيْمَا تَفْرُسُ ، وَبِشَجَلَيْنِ (٢)
بِهَيْمَا تَغْفِضُ . يَرَاهُمَا الزَّرَّاعُ فِي زَرْعِهِمْ ، وَلَا يَسْتَفْهِمُونَ ذَهَبًا (٣) وَدَهَابًا
٢٣- وَلَوْ أَطْلَعُوا بِجَنَمِهِمْ ، حَتَّى تَرَدَّ الْحَرَّتُ فِي نَزَوَاتِهَا (٤) ، وَتَغْفِي
مِنْهُ شَهَوَاتُهَا . وَخَلَقَهَا كُلُّهُ لَا يَكُونُ إِسْمًا مُسْتَدَقًّا .
٢٤- فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ،

- (١٨) مَعْدَةٌ : فَعْدَةٌ .
(١٩) هَلْ مَعْرُوفٌ بِلَفْظِ مَصْنُوعٍ :
أَيُّ كُلِّ مَعْرُوفٍ الذَّاتِ بِالْكُنْهِ
مَصْنُوعٌ : لِأَنَّ مَعْرُوفَ الْكُنْهِ إِنَّمَا
يَكُونُ بِمَعْرِفَةِ أَجْزَاءِ الْحَقِيقَةِ مَصْرُوفٍ
الْكُنْهَ مَرْكَبٌ : وَالْمَرْكَبُ مَفْرَقٌ فِي
الْوُجُودِ لِفَرْقِهِ . فَهُوَ مَصْنُوعٌ .
(٢٠) تَرْوِيهِ : أَيُّ تَيْبَةٍ .
(٢١) الْمُتَدَرِّجُ : كَقَعْدَةٍ : عَلَى الشُّعُورِ
أَيُّ الْأَحْسَاسِ : هُوَ الْحَالَةُ .
(٢٢) وَتَشْمِيرُهَا : إِعْدَادُهَا لِلانْتِظَالِ
الْمَحْضُورِ الَّذِي يَرْضَى مَا مِنْ
الْمَوَادِّ : وَهُوَ مَا يَسِي بِالْأَحْسَاسِ .
- فَالشَّمْسُ ، مِنْ حَيْثُ هُوَ مُشْرِقٌ ،
مَنْفَعِلٌ دَائِمًا . وَلَوْ كَانَتْ مَشْرِقًا لَكَانَ
مَنْفَعِلًا ، وَالْمَنْفَعِلُ لَا يَكُونُ فَاغَلًا .
(١٩) الْهَآءُ : حَرَكًا : الْهَرْدُ ، أَسْمَاءُهَا
فَارِسِيَّةٌ .
(٢٠) مَتَابِئِهَا : مَقَارِبُهَا ، مَقَارِبُهَا كَالْجُرُودِ
مِنْ مَعْنَى وَاحِدَةٍ فِي حَسْبِ مَنْخَفِطِ
الرَّجُلِ .
(٢١) كُلُّ مَنْفُوقٍ بِقَالِهِ هُوَ لَدَى وَجْهِهِ
وَوُجُودُهُ شَيْءٌ كَلَمًا ، وَهَذَا مَا جَاءَ
الْقَدَمُ وَالْأَزَلِيَّةُ ، وَكُلُّ مَنْفُوقٍ
بِقَالِهِ هُوَ ، لَوْلَا خَالِقُهُ مَا وَجَدَ ،
فَهُوَ تَالِيفُ نَاسٍ مَحَاجِ الْعَيْتَةِ بِغَيْرِهِ .

- (١) هَكَذَا : الْمَجَرُ الْأَسْلَسُ لَا تَفُوقُ
فِيهِ : وَالْمَجَسُ : الْبَالِدُ .
(٢) التَّكَرُّرُ : مَتَابَعَةُ الْأَسْلَاحِ :
وَهِيَ أَرْطَاهَا الَّتِي تَفْرُغُ عَلَى الطَّنْ .
(٣) الْهَلَالُ : جَمْعُ قَلْعَةٍ بِالْعَمَمِ . وَهِيَ
رَأْسُ الْبَيْتِ .
(٤) لَمْ يَطْلُؤُوا : لَمْ يَسْتَفْهِمُوا .
(٥) لَزَامَهُ : كَرَاهَاهُ . يَمْنَى مَخْلُوعٌ .
(٦) فَتَرَوْنِ : أَيُّ مَصْبِيحٍ . كَانَتْ
كَلَامًا مِمَّا لِلْمَعْرُوفِ أَهْلُهَا الْقَمَرِ .
(٧) الْمَنْشُجَلُ : كَمَرٌ : آتَةٌ مِنْ حَمِيدٍ
مَعْرُوفَةٍ بِغَضَبٍ بِالرَّيْعِ قَالُوا :
أَرَادَ بِهَا مَعْنَى : وَجَعَلَ الْمَرْجَدَةَ .
- لَا حَرَجًا مِنْهَا وَخَشَوْنَهَا .
(٨) فَاتَمَّتْ : فَعْدَتْ .
(٩) تَرَوْنَهَا : وَاتَمَّتْهَا إِذَا عَلَيْهِ : وَكَلِمَةُ
(١٠) وَهَذِهِ : هَذَا مَا قَالَتِ الْبَيْتُ
بِالْحَرَكِ
(١١) الْفَقْلُ : بِالْفَتْحِ : تَابَعُ الطَّرِيقِ وَالْمَعَمِ
الْمَرْبُومِ : كَالْفَتَمِ : جَمْعُ دِيْنَةٍ :
(١٢) مَطَرٌ يَدُومُ فِي سَكُونٍ بِلَا رَعْدٍ وَلَا
رَبْقٍ
(١٣) يَغْدِيهِ الْهَيْمَةُ : إِحْصَاءُ مَا قَدَّرَ
مِنْهَا لِكُلِّ شَيْءٍ
(١٤) جُلُوبُ الْأَرْضِ : بِشَيْئِهَا لِاحْتِجَابِ
الطَّرِيقِ عَنْهَا .

٩- فَاثَمَّ^(١) ، وَلَتَجَرَّ كُنْهَهُ ، وَلَا تَمْنَحَ مِنَ الْأَرْزَالِ مَنَافَهَ ، وَلَتَكُنَّ لَهُ وَرَاةٌ إِذْ وَجَدَ لَهُ أَمَامَ ، وَلَا تَقْسِرَ الْقَسَامَ إِذْ لَزِمَتْهُ التَّقْصَانُ . وَإِذَا لَقِيتَ آيَةً ١٠- الْمُتَعَسِّرَ فِيهِ ، وَلَتَعْوَلْ كَيْلَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَثْلُوكًا عَلَيْهِ ، وَتَسْرَجَ بِسُلْطَانِ الْإِثْنَانِ^(٢) مِنْ أَنْ يُوَثِّرَ فِيهِ مَا يُوَثِّرُ فِي غَيْرِهِ . الَّذِي لَا ١١- يَحُولُ وَلَا يَزُولُ ، وَلَا يَجُورُ عَلَيْهِ الْأَقْوَالُ^(٣) . لَمْ يَلِدْ فَيَكُونْ (فَصِيرَ) مَوْلُودًا^(٤) ، وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرْ مَحْنُودًا . جَلَّ عَنْ اخْتِاذِ الْأَنْبَاءِ ، ١٢- وَطَهَّرَ عَنْ مَلَاسَةِ الشَّهَادَةِ . لَا تَقَالُ الْأَوْعَامُ فَقُدْرَتُهُ ، وَلَا تَنَزَّهَةُ الْفِطْرِ قُصُورُهُ ، وَلَا تُنَوِّرُهُ الْحَوَاسُ فَتُجْهِ ، وَلَا تُلْهِمُهُ الْأَيْدِي فَتَسْتَه . وَلَا ١٣- يَتَغَيَّرُ بِحَالٍ ، وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ . وَلَا تُبْلِيهِ السَّالِي وَالْأَيَّامُ^(٥) . وَلَا يُغَيِّرُهُ الْفَيْسَاءُ وَاللَّكَّامُ . وَلَا يوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ^(٦) ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ ١٤- وَالْأَغْصَاءِ ، وَلَا بِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ ، وَلَا بِالْفَرِيدِ وَالْإِبْهَاسِ . وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نَهَابَةٌ ، وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ ، وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تُخَوِّبُهُ فَيَقْلُ^(٧) ١٥- أَوْ تُهَوِّبُهُ^(٨) ، أَوْ أَنْ شَيْئًا يُخَيِّلُهُ قَيْبِيلُهُ أَوْ يُبَدِّلُهُ . لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بِوَالِجٍ^(٩) ، وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ . يُغَيِّرُ لَا يُلْهِيَانِ وَلَهُمَا ١٦- وَتَسْمَعُ لَا يَحْرُوقُ وَأَدْوَاتُ . يَقُولُ وَلَا يَلْفُظُ ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَّظُ^(١٠) ، وَيُرِيدُ وَلَا يُغَيِّرُ . يُجِبُّ وَتَرَفُّي مِنْ غَيْرِ رِقَةٍ ، وَيُبْغِضُ وَيُبْغَضُ مِنْ غَيْرِ مَقْفَةٍ . يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَرَمُهُ : « كُنْ فَيَكُونُ » ، لَا يَصُوتُ بِغَيْرِ ١٧- وَلَا يَبْدَأُ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فَعَلَّ مِنْهُ أَنْشَاءَهُ وَتَمَلَّهُ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ كَائِنًا ، وَلَوْ كَانَ قَبْلَهَا لَكَانَ إِلَهَا ثَانِيًا . ١٨- لَا يُقَالُ : كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، فَتَجَرِّي عَلَيْهِ الصَّغَاتُ الْمُحْتَفَاتُ ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ فَضْلٌ ، وَلَا لَهُ عَلَيْهِ فَضْلٌ ، فَيَسْتَوِي الصَّانِعُ ١٩- وَالْمُتَعَسَّرُ ، وَيَتَكَافَأُ الْمُبْدَعُ وَالْبَدِيعُ . خَلَقَ الْخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ سَبَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَخْتِمْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ . وَأَنَّمَا الْأَرْضُ ٢٠- قَامَتْ سَكَنًا مِنْ غَيْرِ أَفْئَالٍ ، وَأَوَّسَمَا عَلَى غَيْرِ فَرَارٍ ، وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ ، وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِمٍ ، وَحَصَّنَهَا مِنَ الْأَدْوَابِ^(١١) ، وَالْإِعْرَاجِ ، وَتَمَنَّنَهَا ٢١- مِنَ الشَّهَاسِ^(١٢) ، وَالْإِنْفِرَاجِ^(١٣) . ارْأَيْتِ أَوْتَادَهَا^(١٤) ، وَتَسْرَبَ أَسْدَادَهَا^(١٥) ، وَأَسْتَغَاسَ عِيُونَهَا ، وَخَدَّ^(١٦) أَوْدِيَّتَهَا ، فَلَمْ يَبْنِ^(١٧) ٢٢- مِمَّا بَنَاهُ ، وَلَا ضَعَفَ مَا قَوَاهُ . هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَهُوَ

الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَتَمَرُّقِهِ ، وَالْعَالِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالِهِ وَجَبَرُوتِهِ . لَا يَعْجُرُهُ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَيْهِ ، وَلَا يَنْتَحِبُ عَلَيْهِ فَيْعِلُهُ ، وَلَا يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ السَّاعِدُ مِنْهَا تَقِيَّتُهُ ، وَلَا يَخَافُ إِلَى ذِي مَالٍ قَبْرُوتُهُ . خَفَعَتْ الْأَفْئَالُ لَهُ ، وَذَلَّتْ مُشْكِكَةُ لَطْفَتِهِ ، لَا تَسْتَطِيعُ الْهَرَبُ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ . ١١- فَتَنْتَحِبُ مِنْ نَعْمِهِ وَصَرُّهُ ، وَلَا تَخْأَفُ لَهُ تَبْكَاغَتُهُ ، وَلَا تَنْظِيرُ لَهُ قَيْسَارِيَّتُهُ . هُوَ الْمُتَمَنَّى لَهَا بَعْدَ وَجُودِهَا ، حَتَّى يَجِيرَ تَوَجُّعُهَا كَمَقْصُودِهَا . ١٢- وَلَيْسَ قَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ آيَاتِهَا بِأَجْبَبٍ مِنْ إِشْفَائِهَا وَتَغْيِيرِهَا . وَكَيْفَ وَلَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا مِنْ طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ ١٣- مُرَاجِعِهَا^(١٨) ، وَتَالِيَمِهَا^(١٩) ، وَأَضَافِ اسْتَنْجَاعِهَا^(٢٠) ، وَأَجْنَابِهَا ، وَتَبْلِيغِهَا^(٢١) ، أُمَمِهَا وَأَكْبَادِهَا^(٢٢) ، عَلَى إِحْدَاثِ بَرُوتِهِ ، مَا قَلَّتْ ١٤- عَلَى إِحْدَاثِهَا ، وَلَا عَزَّتْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِجْبَادِهَا ، وَلَتَحْتَرِبُ عَقُولُهَا فِي عِلْمِ ذَلِكَ وَتَأَنَّتْ ، وَعَجَزَتْ قَوَاهَا وَتَنَاضَتْ ، وَرَجَعَتْ ١٥- خَاسِئَةً^(٢٣) خَسِيرَةً^(٢٤) ، عَارِفَةً بِأَلْهَائِهَا مَقْهُورَةً ، مُفَوِّةً بِالْعَجْرِ عَنْ إِشْفَائِهَا ، مُذْجَعَةً بِالْفِعْصِ عَنْ إِشْفَائِهَا ١٦- وَرَأَى اللَّهُ ، سُبْحَانَهُ ، يَتَوَدُّ بَعْدَ قَنَاءِ الدُّنْيَا وَخَلْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . كَمَا كَانَ قَبْلَ آيَاتِهَا ، كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ قَنَائِهَا ، يَلَا وَفَتْ وَلَا تَمُكَّنُ ، وَلَا جَبِي وَلَا زَمَان . عَلِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ الْآخَانِ وَالْأَوْتَانِ ، وَرَأَيْتُ ١٧- السُّنُونَ وَالسَّاعَاتِ . قَسَا شَيْءٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ الَّذِي لَيْسَ مَعِيرٌ جَمِيعَ الْأُمُورِ . يَلَا قُدْرَتُهُ مِنْهَا كَانَ آيَاتُهُ خَلْقُهَا ، وَيُغَيِّرُ ١٨- ائْتِنَاعَ مِنْهَا كَانَ قَنَائُهَا ، وَلَوْ قَلَّتْ عَلَى الْإِثْنَانِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا لَمْ يَتَكَدَّ^(٢٥) شَيْءٌ مِنْهَا إِذْ صَنَعَهُ ، وَلَمْ يَوَدَّ^(٢٦) مِنْهَا خَلْقُهَا ١٩- مَا خَلَقَهُ وَبَرَأَ^(٢٧) ، وَلَمْ يَكُونْهَا لِنُفْثِيدِ سُلْطَانٍ ، وَلَا لِيَخُوفٍ مِنْ زَوَالِ وَتَقْصَانِ ، وَلَا لِإِسْتِغْنَاءِ بِهَا عَلَى يَدِ^(٢٨) مُكَابِرِ^(٢٩) ، وَلَا ٢٠- لِإِخْرَاجِ بِهَا مِنْ عِيدِ مُثَاوِرِ^(٣٠) ، وَلَا لِإِلْزَامِ بِهَا فِي مُلْكِي ، وَلَا لِمُسْكَافَرَةِ شَرِيكِ فِي شَرِيكِ ، وَلَا لِخَوْفَةِ كَانَتْ مِنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ^(٣١) إِلَيْهَا . ثُمَّ هُوَ يُغَيِّرُهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا ، لَا لِإِسْمٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي تَصْرِيفِهَا . ٢١- وَتَغْيِيرِهَا ، وَلَا لِزِيَارَةِ وَامِلَةِ الْبُيُوتِ ، وَلَا لِإِغْلِي شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ . لَا

(١) الأكياس : جمع كيسة - بالتشديد .
(٢) القائل الحق .
(٣) الحاسي : القليل .
(٤) الحسبي : الكائن الحسي .
(٥) لم يتكاده : لم يمتدحه .
(٦) لم يود : لم يمتدحه .
(٧) برأ : مراد لغته .
(٨) القيد : بكسر الهمزة .
(٩) القيد : بكسر الهمزة .
(١٠) القيد : بكسر الهمزة .
(١١) القيد : بكسر الهمزة .
(١٢) القيد : بكسر الهمزة .
(١٣) القيد : بكسر الهمزة .
(١٤) القيد : بكسر الهمزة .
(١٥) القيد : بكسر الهمزة .
(١٦) القيد : بكسر الهمزة .
(١٧) القيد : بكسر الهمزة .
(١٨) القيد : بكسر الهمزة .
(١٩) القيد : بكسر الهمزة .
(٢٠) القيد : بكسر الهمزة .
(٢١) القيد : بكسر الهمزة .
(٢٢) القيد : بكسر الهمزة .
(٢٣) القيد : بكسر الهمزة .
(٢٤) القيد : بكسر الهمزة .
(٢٥) القيد : بكسر الهمزة .
(٢٦) القيد : بكسر الهمزة .
(٢٧) القيد : بكسر الهمزة .
(٢٨) القيد : بكسر الهمزة .
(٢٩) القيد : بكسر الهمزة .
(٣٠) القيد : بكسر الهمزة .
(٣١) القيد : بكسر الهمزة .

ها الحبل
(١٥) الاستعداد : جمع سد - المراد بها
(١٦) الجبال أيضا
(١٧) حد : أي شئ
(١٨) يمين : من الزمان - معنى الصفات
(١٩) مؤسها : بضم الميم - اسم
(٢٠) مغول من أراج الإبل - ودعا إلى
(٢١) المراج : بالضم كالخارج - أي المروي
(٢٢) الشام : القامي يريد ما كان في
(٢٣) ماروا وما كان في حرواح
(٢٤) الأصاح : الأصول - والمراد منها
(٢٥) الأراج : أي الأصناف الصاعدة في
الرواح
(٢٦) الحيلة : أي البنية

أي لا يقال : ذو جره كذا ولا ذو
عصر كذا
(١) تقيته : أي ترضه
(٢) تقيته : أي تحفظ وتحمي
(٣) وتقي : أي دخل
(٤) الشهوات : بضم الشين
(٥) فاعة : الصفة من صف أقصى القدم
(٦) لا يتحفظ : أي لا يتكلم الحفظ
(٧) ولا يود : بضم الهمزة وهو الحلي
(٨) العظيم
(٩) الأول : الإعراف
(١٠) التفتت : التفتت
(١١) التفتت : التفتت
(١٢) التفتت : التفتت
(١٣) التفتت : التفتت
(١٤) الأول : جمع وند - ويراد به

(١) لتفتت : أي لا تفتت
(٢) تختلف : أي لا تختلف
(٣) حقيق : أي لا حقيق
(٤) من حراس الجسم وهو قسم
(٥) سلطان : أي لا سلطان
(٦) العزة : أي لا عزة
(٧) الأفوق : من : أي لا الأفوق
(٨) الراد : بالهمزة
(٩) غيره : أي لا غيره
(١٠) المعروف : أي لا المعروف
(١١) البات : أي لا البات
(١٢) كان متولدا : أي لا كان متولدا
(١٣) لا يوصف بشيء : أي لا يوصف بشيء
(١٤) لا يوصف بشيء : أي لا يوصف بشيء

إِلَيْكُمْ وَمَنْعَالِيكُمْ وَيَلِدُوا^(١) لَكُمْ . فَمَا خَصَّكُمْ (نَحْمُكُمْ) بِمَنْعَةٍ ،
وَنَدَارَكُمْ بِرَحْمَةٍ أَوْحَرْتُمْ^(٢) لَهَا فَتَسَرُّكُمْ ، وَتَرْضَوْنَ لِأَخِيهِ^(٣) .
فَأَمْلِكُمْ^(٤) !

الجد

وَأَوْصِيَكُمْ بِذِكْرِ التَّوْبَةِ وَأَقْبَلِ الْقَلْبَ عَنْهُ . وَكَيْفَ غَفَلْتُمْ عَنْهُ ؟
لَيْسَ يُغْفَلُكُمْ^(٥) ، وَنَعْمَتُكُمْ يَمِينُ لَيْسَ يُنْهَلِكُكُمْ^(٦) ! كَفَى وَأَعْطَا
يَمُونًا عَائِنَتُهُمْ ، حُولُوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ رَاكِبِينَ ، وَأَنْزَلُوا فِيهِمْ
غَيْرَ نَازِلِينَ ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلنَّبِيِّ عَارًا ، وَكَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ
تَنْزَلْ لَهُمْ دَارًا . أَوْحَرْتُمْ مَا كَانُوا يُؤْتُونَ^(٧) ، وَأَوْحَرْتُمْ مَا كَانُوا
يُوجِسُونَ^(٨) ، وَاشْتَغَلُوا بِمَا قَارَعُوا ، وَأَسْأَلُوا مَا أَلَيْهِ انْتَفَلُوا . لَا
عَنْ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ أَنْفِقَالًا ، وَلَا فِي حَسَنٍ يَسْتَطِيعُونَ أَزْيَادًا . أَيْسُوا
بِالنَّبِيِّ فَعَرَفْتُمْ ، وَوَقِفُوا بِهَا فَصَرَعْتُمْ .

سورة النمل

فَسَابِقُوا - وَحِمَّكُمْ اللَّهُ - إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أُبْرِئْتُ أَنْ تَمُوتُوا .
وَالَّتِي رُفِضَتْ فِيهَا ، وَفُيِّضَتْ إِلَيْهَا . وَاسْتَمِعُوا نَبَأَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالْبَصِيرِ
عَلَى طَائِعِيهِ ، وَالْمُجَانِبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ ، فَإِنَّ عَدَا يَوْمَ (الْإِيمَانِ) قَرِيبٌ . مَسَا
أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ ، وَأَسْرَعَ الْآيَاتِ فِي الشَّهْرِ ، وَأَسْرَعَ الشُّهُورِ
فِي السَّنَةِ ، وَأَسْرَعَ السِّنِينَ (السَّنَةِ) فِي الْعُمُرِ !

١٨٩ - وَمِنْ (١٨٩) (١٨٩) (١٨٩) (١٨٩) (١٨٩) (١٨٩) (١٨٩) (١٨٩) (١٨٩) (١٨٩)

في الإيمان ووجوب الصبر

لصالح الأهل

فَمَنْ الْإِيمَانُ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُتَّصِرًا فِي الْقُلُوبِ ، وَبَيِّنَةً مَا يَكُونُ
عَوَارِي^(١) . بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّلُوبِ ، إِلَى أَهْلِ مَقْلُومٍ . فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ
بِرَافَةٍ مِنْ أَحَدٍ فَيَقُوهُ حَتَّى يَخْضَعُ التَّوْبَةُ ، فَمِنْ ذَلِكَ يَقَعُ حَذُّ الْبِرَافَةِ^(٢) .

ومع الصدق

وَالْهَجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَذْمِ الْأَوَّلِ^(٣) . مَا كَانَ لَهُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ
حَاجَةٌ مِنْ مُشْتَرٍ^(٤) (الْإِيمَةِ^(٥)) وَتَمْلِيَّتِهَا . لَا يَقَعُ اسْمُ الْهَجْرَةِ عَلَى (الْأَوَّلِ)^(٦) .
بِمَعْرِفَةِ الْحُجْبَةِ فِي الْأَرْضِ . فَمَنْ عَرَفَهَا وَأَقْرَبَهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ . وَلَا يَقَعُ

٣٩. يُمْلِئُهُ طَوْلُ بَقَائِهَا فَيَمُوتُوا إِلَى سُرْمَةِ إِنْفَاتِهَا ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ دَبَّرَ مَا
يُلْقِيهِ ، وَاسْتَكْبَرَ بِأَمْرِهِ ، وَأَنْفَقَهَا بِغَدْرِيهِ ، ثُمَّ يُجِدُّهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ
٣٧. مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا ، وَلَا اسْتِغْنَاءَ بَيْنَ يَدَيْهَا عَلَيْهَا ، وَلَا لَانْصِرَافٍ
مِنْ حَالٍ وَحَفَةٍ إِلَى حَالٍ اسْتِفْهَاسٍ ، وَلَا مِنْ حَالٍ جَهْلٍ وَعَسَى إِلَى حَالٍ
٣٨. جَهْلٍ وَالْيَأْسَى ، وَلَا مِنْ قَفَرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِيٍّ وَكَثْرَةٍ ، وَلَا مِنْ ذَلِكَ
وَحَفَةٍ إِلَى غَيْرٍ وَتَقْدَرَةٍ .

١٨٧ - وَمِنْ (١٨٧) (١٨٧) (١٨٧) (١٨٧) (١٨٧) (١٨٧) (١٨٧) (١٨٧) (١٨٧) (١٨٧)

وفي في ذكر اللامع

١. أَلَا بِأَيِّ وَأَيِّ ، ثُمَّ مِنْ عِبْدَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي السَّاءِ مَرْوَقَةٍ وَفِي الْأَرْضِ
مَجْهُوَّةٍ . أَلَا تَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِنْتَابِ أُمُورِكُمْ ، وَانْفِطَاعِ وَصْلِكُمْ ،
٢. وَاسْتِفْهَاسِ صِبْغَانِكُمْ . ذَلِكَ حَيْثُ تَكُونُ مَرَّةُ السَّبْعِ عَلَى الثَّوْنَيْنِ أَهْوَنُ
مِنْ الدُّرْهَمِ مِنْ جِلْدٍ . ذَلِكَ حَيْثُ يَكُونُ الْخَطْفُ أَكْثَمَ أَجْرًا مِنْ الشُّطْبِ .
٣. ذَلِكَ حَيْثُ تَشْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ خُرَابٍ ، بَلْ مِنْ النَّمَةِ وَالنِّعَمِ ، وَتَحْلِفُونَ
مِنْ غَيْرِ أَطْرَافٍ ، وَتَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ إِخْرَاجٍ (إِسْرَاجٍ)^(١) . ذَلِكَ إِذَا عَفَّكُمْ
٤. الْكَلَامَ كَمَا يَنْصَرُّ الْقَتَبُ^(٢) . غَارِبَ الْبَصِيرِ^(٣) . مَا أَطْوَلَ هَذَا الْعَنَاءَ ،
وَأَيْبَنَ هَذَا الرَّجَاءَ !
٥. أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلْقُوا هَذِهِ الْأَوْتَةَ^(٤) الَّتِي تَحْبِلُ ظُهُورَكُمْ الْأَنْفِقَالَ
مِنْ أَيْدِيكُمْ ، وَلَا تَصْدَحُوا^(٥) عَلَى سُلْطَانِكُمْ فَتَمُوتُوا غَيْبَ يَعَالِكُمْ . وَلَا
٦. تَفْتَحِجُوا مَا اسْتَفْتَلْتُمْ مِنْ قُوَّةِ نَارٍ^(٦) الْفِتْنَةِ ، وَيُطَاوِعُ سِتْنَهَا^(٧) ،
٧. وَخَلُّوا قَصْدَ السَّبِيلِ^(٨) لَهَا : فَقَدْ لَعْنَرِي يَهْلِكُ فِي لَهْيِهَا الْمُؤْمِنُ ،
وَيَسْلَمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ .
إِنَّمَا مَتَلَى يَتَبَكَّى كَحَمَلِ الرَّاحِ فِي الظَّلْمَةِ ، يَسْتَفْصِي بِهِ مَنْ
وَكَيْفَهَا . فَاسْتَمِعُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَوَامًا وَخَاصِرًا أَتَاكَ قُلُوبُكُمْ تَهْتَمُّونَهَا (تَضَعُونَهَا) .

١٨٨ - وَمِنْ (١٨٨) (١٨٨) (١٨٨) (١٨٨) (١٨٨) (١٨٨) (١٨٨) (١٨٨) (١٨٨) (١٨٨)

في الرخصة بأمر

للصغير

١. أَوْصِيَكُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ حُدُودِهِ عَلَى آلَايِهِ

(١) الإخراج : الخسب .	(٦) قُورِ هَلْ : إخراج التَّبَيُّه .
(٢) القَتَب : عُرْكَ .	(٧) لَطِطُوا مِنْ مَتْنِهَا : أي تَمَتَّعُوا
(٣) الخُرَاب : ما بين المَتْنِ والسَّامِ .	(٨) مِنْ طَرَفَيْهَا وَبِأَوْرَاقِهَا وَجِيهَتِهَا .
(٤) الْأَوْتَةُ : كَأَنَّهُ جِيعُ زِمَامٍ .	(٩) لَحْدَةُ قَبِيلٍ : الطريق المُنْفِصِ .
(٥) يَهْتَمُّونَهَا : يَهْتَمُّونَهَا بِهَا .	(١٠) الْكَلَامَ : الْإِسْرَاجُ ، وَأَمَلَهُ الْغَيْرُ
(٦) لَا تَصْدَحُوا : ضَجِبْتَ إِسْدَى	(١١) وَفَرَّ ، وَلَكِنَّهَا تَأْتِي الْخَيْرَ
(٧) فَاتَيْنِ : لَا تَضَرُّوْنَا .	(١٢) أَوْحَرْتُمْ لَهُ : أَي أَظْهَرْتُمْ لَهُ عَوْرَاتِكُمْ
(٨) الإخراج : الخسب .	(١٣) أَقْلَهُ : أَي أَنْ يَخْذَعُكَ بِالطَّابِ
(٩) القَتَب : عُرْكَ .	(١٤) أَهْلُهُ : سَهَاتُ وَتَوَكُّهُ .
(١٠) الخُرَاب : ما بين المَتْنِ والسَّامِ .	(١٥) أَوْطَنُ الْكَلَامِ : اتَّخَذَهُ وَطَنًا .
(١١) الْأَوْتَةُ : كَأَنَّهُ جِيعُ زِمَامٍ .	(١٦) أَوْحَرْتُمْ : حَجَرَهُ ، حَتَّى لَا يَبْقَى
(١٢) يَهْتَمُّونَهَا : يَهْتَمُّونَهَا بِهَا .	(١٧) مَتْنُهُ .
(١٣) لَا تَصْدَحُوا : ضَجِبْتَ إِسْدَى	(١٨) عَوَارِي : جَمْعُ عَارِيَةٍ . : وَالْكَلامِ
(١٤) فَاتَيْنِ : لَا تَضَرُّوْنَا .	

مصادر الخطبة ١٨٧ : ١- كتاب صفين : أبو الحسن الداعي . ٢- ربيع الأبرار (باب المال والكسب) : الزعفراني . ٣- بحار الأنوار كتاب الفن : المجلسي

مصادر الخطبة ١٨٨ : ١- الإعجاز والاعجاز ص ٣٢ : السامي . ٢- بهار الدوحات ص ٣١ : أبو جعفر محمد بن الحسن الصَّغَر (المتوفى سنة ٢٩٠ هـ) بآلة ومشرسات قبل

مصدر نهج البلاغة : ٣- كتاب خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) : مسند بن مسعود ص ٤٠ - عيون الأخبار ص ١٦٦ : الصدوق . ٥- الحاشية ج ٢ ص ١٦٦ : الصدوق . ٦-

غروالكم ص ٨٠ : الأمدى سُلُوْلُ قُلِّ أَنْ تَقُولُوا . قد رواه جماعة من الحفاظ ورواه الحديث منه . ٧- الحاكم في (المستدرک) ج ٢ ص ١٦٦ . ٨- ابن عبد البر في (جامع بيان

المعلم وفضله ج ١ ص ١١٤) . ٩- ابن حجر في (الإصابة ج ٢ ص ٥٩٩) . ١٠- المحب الطبري في (الرياض النضرة ص ١٩٨) . ١١- السيوطي في (تاريخ الخلفاء ص ١٢٤) . ١٢-

السيد أحمد زكي دحلان في (الفتوحات المكية ج ٢ ص ٣٣٧) . ١٣- السُّدُوزِي في (بنايع المودة ص ٢٢٤)

١. اسْمُ الْإِسْتِغْفَارِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهُ أَذُنُهُ وَوَعَاها قَلْبُهُ .

محمد الجليل

إِنْ أَمَرْنَا صَبْرَ مُسْتَضْعَبٍ ، لَا يَحِيلُهُ إِلَّا عَيْدٌ مُؤَيَّنٌ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، وَلَا يَبْقَى حَيِّتًا إِلَّا سُكُورٌ أَيْسَّةٌ ، وَأَخْلَامٌ ^(١) وَرَبِينَةٌ .

علم الوصي

٥. أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلَوِي قَبْلَ أَنْ تَفْعِلُوهُ ، فَلَنَّا يَطْرُقُ السَّمَاءُ عَظُمٌ يَتِي يَطْرُقُ الْأَرْضُ ، قَبْلَ أَنْ تَفْعَلَ ^(٢) بِرَجُلٍهَا فَتَنَةً نَعَا فِي خِيَابِهَا ^(٣) ، وَتَلْعَبُ بِأَخْلَامٍ قَرِيهَا .

١٩٠ - وَتَلْعَبُ بِأَخْلَامٍ قَرِيهَا

محمد بن يحيى على نبيه وحيد الجليلي
محمد اللبسيه ونال

١. أَحْبَبْتُ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ ، وَأَسْتَيْسُهُ عَلَى وَطَائِفِ حَقُوقِهِ ، عَزِيزُ الْجُنْدِ ، عَظِيمُ التَّجْدِ .

الغناء: علم الدين سأل الله عليه وآله

٢. وَأَسْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، دَعَا إِلَى طَائِفِهِ ، وَفَاحَرَّ أَغْدَاةَهُ جَهَادًا عَنْ يَمِينِهِ ، لَا يَنْبِيهِ عَنْ ذَلِكَ أَحْيَاغٌ عَلَى تَكْلِيهِ ، وَالْيَأْسَ لِإِلْقَاءِهِ نَوْرِهِ .

السلط بالوصي

٣. فَأَقْتَصِمُوا بِقَوَى اللَّهِ ، فَإِنَّ لَهَا حَيْلًا وَبَيْعًا هَرُودَةً ، وَمَقِيلًا ^(١) مَيْمِيًا زُرُودَةً ^(٢) . وَيَادِرُوا ^(٣) الْمَرْزُوقَ وَهَمَزَاتِهِ ^(٤) ، وَأَمْتَدُوا ^(٥)

٤. قَبْلَ حُلُولِهِ ، وَأَعِدُوا لَهُ قَبْلَ زُرُودِهِ ، فَإِنَّ الْقَائِيَةَ الْقِيَامَةَ ، وَتَحَقَّقْ بِذَلِكَ أَعْيَا لِمَنْ عَقَلَ ، وَمُتَعَبِّرًا لِمَنْ جَوَلَ ، وَتَقَبَّلْ بُلُوغَ الْقَائِيَةِ مَا

٥. تَعْلَمُونَ مِنْ يَسِيْرِ الْأَرَاكِسِ ^(١) ، وَشِدَّةِ الْإِبْرَاسِي ^(٢) ، وَهَوَلِ الْمَطْلَعِ ^(٣) ، وَزَوَاعِيِ الْقَرْعِ ، وَخِيَابِ الْأَصْلَاحِ ^(٤) ، وَامْتِكَاكِ

٦. الْأَشْتَاعِ ^(٥) ، وَظَلْمَةِ الْحُدِّ ^(٦) ، وَحِجَّةِ الْوُغْدِ ، وَغَمِّ الصَّرِيحِ ، وَرَدَمِ الصُّفِيحِ ^(٧)

٧. قَالَهُ اللَّهُ عِيَادَ اللَّهِ ! فَإِنَّ الدُّنْيَا مَافِيَةً بِكُمْ عَلَى سَنِي ^(١) ، وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةَ فِي قَرْنٍ ^(٢) وَكَانَهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا ^(٣) ، وَأَزْدَتْ ^(٤)

بِأَشْرَاطِهَا ^(١) ، وَوَقَفَتْ بِكُمْ عِيرَاطِهَا ^(٢) (سراطها) . وَكَانَهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِرِزَالِهَا ، وَأَنَاخَتْ بِكَلَالِهَا ^(٣) ، وَأَنْصَرَفَتْ (انصرفت) ^(٤) الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا ، وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حَيْضِهَا ، فَكَانَتْ كَيَوْمِ مَقْصِيٍّ ، أَوْ شَهْرِ انْقِصَاءٍ . وَصَارَ جَلِيدُهَا رِثًا ^(٥) ، وَسَيْسِنَا غَا ^(٦) . فِي مَوْفٍ شَكَلِ الْمَقَامِ ،

وَأَمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ عِظَامٌ ، وَنَارٌ شَبِيدٌ كَلْبَهَا ^(٧) ، عَالٍ جَيْهَا ^(٨) . سَاطِعٍ لَهْفَهَا ، مُتَغَيِّظٌ ^(٩) زَيْرُهَا ^(١٠) ، مُتَأَجِّجٌ سَيْرُهَا ، بَعِيدٌ خُمُودُهَا ، ذَلِكَ ^(١١) قُودُهَا ، مُخَوِّفٌ وَعِيدُهَا . غَمٌّ قَرَارُهَا ^(١٢) ،

مُظْلِمَةٌ أَفْطَارُهَا ، حَاطِيَةٌ قُدُورُهَا ، فَطِيئَةٌ أُمُورُهَا . وَبَيِّنٌ الْبَيْنِ أَنْفَقَا رُبُّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُرْعًا . قَدْ أَمِنَ الْعَذَابُ ، وَأَنْفَلَعَ الْغِيَابُ ، وَزُخْرُوحَا

عَنِ النَّارِ . وَأَطْمَأْنَنَتْ بِهَيْمِ الدَّارِ ، وَوَسَّوَا الْمَشَاوِي وَالْقَرَارِ . الْبَيْنِ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيةً ، وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِيةً ، وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِيهِ

دُنْيَاهُمْ نَهَارًا ، تَخْشَعُوا وَتَسْتَغْفِرُوا ، وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا ، نَوَحُوا ^(١٣) وَأَنْفِطَعُوا . فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَتَابًا ، وَالْجَهَنَّمَ نَوَابًا ، وَكَانُوا أَحَدًا

بِهَا وَأَهْلُهَا . فِي مُلْكٍ دَالِيٍّ ، وَنَيْسٍ قَائِمٍ .

قَارَعُوا عِيَادَ اللَّهِ مَا بِرَعَائِيهِ يَبُورُ قَائِرُكُمْ ، وَبِإِسْخَاعِيهِ يَخْشَرُ مَبِطِلُكُمْ ^(١٤) . وَيَادِرُوا أَجَالَكُمْ بِأَعْيَانِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ ، وَمَبِينُونَ

بِمَا قَدَّمْتُمْ . وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَوْحُوفُ ، فَلَا رَجْعَةَ تَنَالُونَ ، وَلَا عَثْرَةَ تَعَالُونَ . اسْتَعْلَنَّا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ، وَغَمًّا عَا

وَعَنَكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ .

الزُّمُورُ الْأَرْضُ ^(١٥) ، وَأَضِيرُوا عَلَى الْبَلَاءِ . وَلَا تَحْرُكُوا بِأَيْدِيكُمْ رُسُودَكُمْ فِي هَوَى السَّيِّئِ ، وَلَا تَسْتَعْبِلُوا بِمَا لَمْ يَعْطَهُ اللَّهُ لَكُمْ . فَإِنَّهُ مِنْ مَاتَ يَمُوتُ عَلَى فِرَاسِهِ وَهُوَ عَلَى مَرَقَةٍ حَتَّى رُبُّهُ وَحَقَّ رَسُولُهُ

وَأَهْلُ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا . وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَاسْتَوْجِبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحٍ عَمِلُوهُ ، وَقَامَتْ النَّبِيُّ مَقَامَ إِسْلَاحِهِ ^(١٦) لِيَسْتَبِيَهُ ^(١٧)

فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا .

- (١) أحلام : غفول .
- (٢) شَعَرٌ يَرِجُهُ : روضه . ثم الجملة كناية عن فكرة مدخل الحساد فيها .
- (٣) من غولهم : بلغة شاعرة برجلها .
- (٤) أي ممرضة لقارة لا تحتل عنها .
- (٥) نَعَا فِي خِيَابِهَا : أي تستر فيه ، كناية عن إرساها وطيشها وعدم قائلها .
- (٦) التَّمَكُّلُ : كسب . الجلب .
- (٧) دُرُودٌ كُلُّ هِيَ : أعلام .
- (٨) مِبَادِرَةُ الْمَوْتِ : سبيل بالأعمال الصالحة .
- (٩) فَتَصْرَفَتْ : التخلد .
- (١٠) مَهْدَةٌ : كنع . - معناه هنا مهبل .
- (١١) الأوامر : القيود . جمع وتوس .
- (١٢) وأصل اسم القرباب .
- (١٣) الإبراس : حزن في خلجان وبأس .
- (١٤) المطلع : ضم فتشديد مع فتح .
- (١٥) المزلّة التي منها يشرف الإنسان على أمور الآخرة ، وهي منزلة البرزخ . وأصل المطلاع : موضع الاطلاع من ارتفاع إلى أعدا .
- (١٦) اختلاف الأحكام : دخول بعضها في موضع الآخر من شدة الضغط .
- (١٧) امسكالة الأصابع : مسماها من القرباب أو الأصوات المائلة .
- (١٨) الصريح : الحد .
- (١٩) الرّودم : الحد . والفتيح : الحبر .

- (٢٠) الغرض : والمراد ما يند به القبر .
- (٢١) ستنق : طريق معروف . والمراد : أن الدنيا تغل بكم عليها من سخطكم .
- (٢٢) هزرا : حركها . ما يفرق به البهيران .
- (٢٣) الأهرط : الضلالت .
- (٢٤) أرفقت : غرقت .
- (٢٥) الأفرط : جمع شرط : يسكون الراد ، وهو الحكم المستقيم يندى به أي بدالها .
- (٢٦) الكلال : الضلوع ، كناية عن الأفعال .
- (٢٧) انصرفت : تطلعت .
- (٢٨) فرقت : البالي .
- (٢٩) الفت : المهزول .
- (٣٠) الكتب : حركها . - أكل لا يش .
- (٣١) النجب : الصباح أو الضارب .
- (٣٢) العليل : الميجان .
- (٣٣) الرقي : صوت ترقد النار .
- (٣٤) ذكبت النار : اشتد فيها .
- (٣٥) غم فروعها : أي لا يندى فيه لطفه . ولأنه حين جد .
- (٣٦) وهو عسى : عدم الاستئناس بشؤون الدنيا والفرحون بها .
- (٣٧) لزوم الأرض : كناية عن السكون .
- (٣٨) يصحهم به عند عدم نور أسباب النجاة . وبهاهم عن التحلل بعمل الصلاح .
- (٣٩) إسلات : قبيح : سلة

١٩١- (نوح الخطبة)

بسم الله وعلى نبيه ووصي بالهدى والهدى

مِنْ كُلِّ سَلَفٍ خَلَقًا ، وَمِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مُؤَافِقًا . ابْتَغُوا بِهَا نَوَافِدَكُمْ ،
وَأَفْضَلُوا بِهَا يَوْمَكُمْ ، وَأَشْرَبُوا قُلُوبَكُمْ ، وَارْتَحَسُوا ^(١) بِهَا دُورَكُمْ .
وَدَاوُوا بِهَا أَسْخَامَكُمْ ، وَبَادُوا بِهَا جَنَامَكُمْ ، وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ أَسَاعَهَا ،
وَلَا تَعْتَبِرُوا بِمَنْ أَطَاعَهَا . أَلَا تَصُورُونَهَا وَتَصُونُونَهَا ^(٢) بِهَا ، وَكُونُونَهَا .
عَنِ السَّلْبِ نَزَاهًا ^(٣) ، وَإِلَى الْآخِرَةِ وِلَايَةً ^(٤) . وَلَا تَصْنَعُوا (تَصْنَعُوا) مَنْ
رَفَعْتَهُ الْفَقْرَ ، وَلَا تَرَفَعُوا مَنْ رَفَعْتَهُ الدُّنْيَا . وَلَا تَسِيئُوا ^(٥) . وَلَا تَسِيئُوا
بَارِقَهَا ^(٦) ، وَلَا تَسْتَمُوا نَاطِقَهَا ، وَلَا تُجِيبُوا نَاقِعَهَا ، وَلَا تُنْصِفُوا
بِإِسْرَافِهَا ، وَلَا تَفْتَنُوا بِأَعْلَافِهَا (أَغْلَافِهَا) ^(٧) ، فَإِنْ بَرَفَهَا خَالِبٌ ^(٨) ، وَتُطْفِئَهَا
كَاذِبٌ ، وَلِئَوَالِهَا مَعْرُوبَةٌ ^(٩) ، وَأَعْلَافُهَا مَسْلُوبَةٌ . أَلَا وَهِيَ
الْمُتَصَلِّيةُ ^(١٠) ، التَّوَدُّدُ ^(١١) ، وَالْجَابِحةُ الْحَرُونَ ^(١٢) ، وَالسَّائِيةُ ^(١٣) .
الْحَرُونَ ^(١٤) ، وَالْجَوْدُ الْكَنُودُ ^(١٥) ، وَالْعَرْدُ الصُّدُودُ ^(١٦) ، وَالْحَيُودُ
الْيُودُ ^(١٧) . خَالَهَا انْتِفَالٌ ، وَطَنُهَا زَلَالٌ ، وَجِزْمٌ ذُلٌّ ، وَجِلْدٌ
هَزَلٌ ، وَعُلُومُهَا سُفْلٌ . دَارُ حَرْبٍ ^(١٨) ، وَسَلْبٌ ، وَنَهَبٌ وَعَقَبٌ . أَهْلُهَا
عَلَى سَاقٍ وَسِيَانٍ ^(١٩) ، وَلَحَائِفٌ وَبِرَاقٍ ^(٢٠) . قَدْ تَحَرَّجَتْ مَذَاهِبُهَا ^(٢١) ،
وَأَعْجَزَتْ مَهَارِبُهَا ^(٢٢) ، وَخَابَتْ (خَانَتْ) مَطَالِبُهَا فَانْطَلَسَتْهَا الْمَطَالِبُ وَلَقَطْنَتْهَا
الْمَنَازِلُ ، وَأَعْيَنَتْهَا الْمَسَاوِلُ ^(٢٣) . قَبِيحٌ نَاجٍ مَغْفُورٌ ^(٢٤) ، وَلَكَمْ
مَجْزُورٌ ^(٢٥) ، وَطَلُوعٌ (شَلُوعٌ) ^(٢٦) ، مَذْبُوحٌ ، وَدَمٌ مُسْفُوحٌ ^(٢٧) ، وَعَاصٍ
عَلَى يَدَيْهِ ، وَصَافِي بِكَفَيْهِ ، وَمُرْتَفِقٌ بِحَبْدَيْهِ ^(٢٨) ، وَزَارٍ ^(٢٩) . عَلَى
رَأْيِهِ ، وَرَاسِعٌ عَنْ عَزْوِيهِ ، وَقَدْ أَبْرَزَتْ الْحِيلَةَ ، وَأَبْلَسَتْ الْفِيلَةَ ^(٣٠) ،
وَلَاتَ جِبِينَ مَنَاصِيهِ ^(٣١) . هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! قَدْ فَاتَ مَا فَاتَ ، وَدَعَبَ
مَا دَعَبَ ، وَنَقَصَ الدُّنْيَا لِحَالِهَا بَالِيًا ^(٣٢) ، وَمَا بَكَتَ عَلَيْهِمْ
السَّاءَةُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ^(٣٣) .

الرسول لا اعظم من الله عليه وآله

الجنة بالهدى والهدى

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاتِي ^(١) فِي الْخَلْقِ حَمْدُهُ ، وَالْقَالِبِ جُنْدُهُ ، وَالْمُتَمَلِّ
جُنْدُهُ ^(٢) . أَحْمَدُهُ عَلَى نَيْمِهِ التَّوَامِ ^(٣) ، وَالْآيَةِ الْعِلَامِ . الَّذِي
عَظَّمَ جِلْمَهُ قَفَاً ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى ، وَعَلِمَ مَا يُضْعِي وَنَسَا
مَقْصِي ، مُتَبَدِّعٌ (مُتَبَدِّعٌ) الْخَلْقَ بِطَوِيلِهِ ، وَمُتَبَدِّعٌ بِحُكْمِهِ ^(٤) . يَلَا أَفِيدَاهُ وَلَا
تُكَلِّمُ ، وَلَا أَحْيَاهُ لِيَبَالُ صَالِحٍ حَكِيمٍ ، وَلَا أَصَابَةَ خَطَا ، وَلَا
خَصْرَةَ مَلَأَ .
٢- وَأَهْلُهُ أَدْنَحُوا عَيْدَهُ وَرَسْمَهُ ، ابْتَغَتْهُ النَّاسُ يَصْرُبُونَ فِي عَمَرِهِ ^(٥) ،
وَيُوجِدُونَ فِي حَيَاتِهِ . قَدْ فَاتَتْهُمْ أَرْمَةُ ^(٦) الْحَيِّ ، وَاسْتَظْلَمَتْ
عَلَى أَفِيدَتِهِمْ أَفْقَالُ الرَّبِّ ^(٧) .
٣- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاتِي
٤- عِبَادَ اللَّهِ ! أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقٌّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَالْمُوجِبَةُ
عَلَى اللَّهِ حَقُّكُمْ ، وَأَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ عَلَيْهِ بِإِلَهِ ، وَتَتَّقُوا اللَّهَ بِهَا عَلَى اللَّهِ :
٥- فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرِّ وَالْحَمَّةِ ، وَفِي هَدْيِ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ .
سَلَكُوهَا وَاصِبٌ ، وَسَالِكُهَا رَاسِحٌ ، وَتَسْتَوْدِعُهَا ^(١) حَافِظٌ . لَمْ تَبْرَحْ
عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَى الْأَمْرِ السَّائِيَةِ مِنْكُمْ وَالْبَائِرِينَ ، لِجَانِبِهِمْ إِلَيْهَا
عَدَاً ، إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبْنَى ، وَأَخَذَ مَا أَغْنَى ، وَسَأَلَ عَمَّا أَسْنَى ^(٢) .
٦- هُمْ أَقْلٌ مِنْ قَبْلِهِ ، وَحَمَلَهَا حَقٌّ حَمْلُهَا ! أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، وَهُمْ
أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سَخَانَهُ إِذْ يَقُولُ - وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ - .
٧- فَأَهْلُوا (فَانْقَطَعُوا) بِسَامِعِكُمْ إِلَيْهَا ، وَالطُّلُوعُ ^(١) بِجِدِّكُمْ عَلَيْهَا وَاشْتَاشَرُوا

- (١) هَامِي : الشتر اللامع .
- (٢) الجند : الفاتح . العطف .
- (٣) تَوَام : جمع تَوَام - كَجَمْر -
- (٤) وهو جازع من الكثير أو الخواص .
- (٥) والاداء : التسم .
- (٦) الحكم : ما يبنى الحكمة .
- (٧) شَرِبَتْ فِي اللَّهِ : سَج - وضرب
- (٨) في الأرض : سار بسرعة وأبعد .
- (٩) والشر : الله الكثير والقدرة
- (١٠) وما يصر العقل من الجهل والمواد
- (١١) ما شدة عقله وبلاياها .
- (١٢) الأرملة : جمع زَوَام ، ما تقاد
- (١٣) به الدابة .
- (١٤) الحزين : ينع الحاد . الملاك .
- (١٥) الرين : منع الراد . النقلة
- (١٦) والحجاب : وهو ما يحجب الفضائل .
- (١٧) مُتَبَدِّعٌ : هو الذي هو في
- (١٨) القدر : ودنه عنه وهو الله .
- (١٩) أسدي : منع وأعطى وأرسل مبرور .
- (٢٠) المتعاطف : الإصرار ، المتعاطف
- (٢١) الجير : مد منه وضرب رأس .
- (٢٢) والهدى : يهديكم ، أي الهدى
- (٢٣) والإنقطاع : الإحراق في الأمر .
- (٢٤) والجند : يكرس الجسم : الجهاد .
- (٢٥) وحسن : كنع : فعل . والحجاب
- (٢٦) : كتاب : الموت .
- (٢٧) تصونوا : تحفظوا .
- (٢٨) هَوَاءٌ : جمع نازة . الضيف نفس .
- (٢٩) الهولاء : جمع وكه : الخزين على
- (٣٠) التي هي ياله ، أي الملتصق
- (٣١) شام البرق : نظر إليه أين يطر .
- (٣٢) البارق : السحاب .
- (٣٣) الأطلاق : جمع حلق - بكسر
- (٣٤) الين يمين القيس .
- (٣٥) غالب : خاضع .
- (٣٦) المعروبة : القوية .
- (٣٧) المصدية : المرأة تعرض الرجال
- (٣٨) تكليلها : جمع . ومن الدواب ما
- (٣٩) تحني متعرجة خائفة .
- (٤٠) المتون : ينع فض - مائلة من
- (٤١) عن : إذا ظهر ، ومن الدواب
- (٤٢) المنقلة في الصبر .
- (٤٣) الباطية : العسر على وكما .
- (٤٤) والمخزون : التي إذا طلب بها العسر
- (٤٥) وقفت .
- (٤٦) المالة : الكاذبة . والمخزون
- (٤٧) مائلة في الملائة .

- (١) المتاحول : جمع حانة . يني
- (٢) الحقد وجودة النظر ، أي لم
- (٣) يندمهم فقد خلاصا .
- (٤) متعور : مجروح .
- (٥) الحزور : السوط أخذ عه
- (٦) جلده .
- (٧) القيلو : بالكسر : ما يدين كله .
- (٨) المسفوح : المسفوك .
- (٩) الترفيق يهديه . واضع حديثه
- (١٠) على مرتبة ورفيعه على ركبته
- (١١) منصوبين وهو جالس على البيت .
- (١٢) فزوي على رأيه : المتعجب له
- (١٣) اللام لكف عليه .
- (١٤) الفيلة : الشر الذي أصمرته الدنيا
- (١٥) في خدامها .
- (١٦) ولات حين مناصه : أي ليس
- (١٧) الوقت وقت التصل والقرار .
- (١٨) الال : القلب والحاطر . والمراد
- (١٩) ذهبت الدنيا على ما يراه لا على
- (٢٠) ما يريد أهلها .
- (٢١) متطيرين : متزينين من انظره
- (٢٢) إذا اعتز وأمله .
- (٢٣) الكنود : من كنته : كسر :
- (٢٤) كسر الصفة . وجد الحق : أنكره
- (٢٥) وهو به عالم .
- (٢٦) همتود : شديدة الناد . والصدود :
- (٢٧) كثيرة الصد والمجر .
- (٢٨) المعنود : مائلة في الحيد : يني
- (٢٩) الليل : والمجود - من ماد . إذا
- (٣٠) اضطرب .
- (٣١) الحزوب : بالتحريك : سلب
- (٣٢) المال ، والغلب : الملك .
- (٣٣) ه على ساق وسياق : أي
- (٣٤) قائمون على ساق استعدادا لحا
- (٣٥) ينظرون من أجهالهم . وهنائق
- (٣٦) مصدق ساق فلان إذا أصاب ساقه .
- (٣٧) أي لا يولون أن يضربوا على سوطهم
- (٣٨) فكيفوا الموت على وجوههم .
- (٣٩) ههناك السامين : والبراق عن
- (٤٠) الباقين .
- (٤١) تحير المذهب : حيرة الناس فيها .
- (٤٢) والمهتوب : جمع مشرب .
- (٤٣) سكان المروب ، والمراد بقوله
- (٤٤) وأعجزت مهاربها ، أنها ليست
- (٤٥) كما يرونها مهارب بل هي مهالك .
- (٤٦) فقد أعجزتهم من المروب .

١٩٢- ﴿١٩٢﴾

نسي القاسية (١)

وهي تتضمن ذم إبليس لعنه الله، على استكباره وتركه السجود لآدم عليه السلام، وأنه أول من أظهر العصبية (٢) ووجع الحية، وغلغل الناس من سلوك طريقه.

١. الْحَدِّثُ لَهُ الَّذِي لَيْسَ الْبُرُّ وَالْكَرِيَامَةُ ، وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهُمَا جَمِيعًا (٣) وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ ، وَاضْطَقَّاهُمَا (٤) لِجَلَالِهِ .

والصالحين

٢. وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَارَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ الْمُفَرِّقِينَ ، لِيَجِيرَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، فَقَالَ : «إِنِّي خَالِقٌ بِرَأْيِ مِنْ لَيْلِي» . فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رَوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ . فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ . إِلَّا إِبْلِيسَ ، اعْتَرَضَتْهُ الْحَيَاةُ فَاتَّقَحَّرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَسْلِهِ . فَقَدَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَامَ الْمُتَعَصِّبِينَ ، وَتَلَعَّفَ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصْبِيَّةِ ، وَنَارَعَ اللَّهُ رِذَاءَ الْجَبَرِيَّةِ ، وَأَوْرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ ، وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّنْذِيلِ .

٦. أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَفَرَهُ اللَّهُ بِتَكْبَرِهِ ، وَوَضَعَهُ بِتَرْفُوعِهِ ، فَجَعَلَهُ فِي الدُّنْيَا سَدْحُورًا ، وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سِيرًا ١٩!

إبليس، الله للعنه

٧. وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْفَى الْأَبْصَارُ عِيَادُهُ ، وَيَهْبِهُ الْعُقُولُ رُؤَاؤُهُ (٥) ، وَيُطِيبُ بِأَخْذِ الْإِنْفَاسِ عَرْفُهُ (٦) ، لَفَعَلَ . وَلَوْ قَعَلَ . لَنَفَلَتْ لَهُ الْأَعْيَانُ خَاصِيَةً خَاشِعَةً (لَخَفَتْ) الْبُلُوْزِيُّ يَفْعَلُ الْمَلَائِكَةُ . وَلَكِنَّ اللَّهَ شَبَّاهُ بِنَبِيِّ خَلْقِهِ يَتَعَصَّى مَا يَجْهَلُونَ أَصْلَهُ ، تَنْبَسِرُ ٩. بِالْإِخْتِيَارِ لَهُمْ ، وَتَفِيًا لِإِشْتِكَارِ عَنْهُمْ ، وَإِنْعَادًا لِلْخِيَلَةِ مِنْهُمْ .

طلب العمد

فَاعْتَبَرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِهِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَخْبَطَ (٧) عَمَلَهُ الطَّوِيلَ ، وَأَوْجَهَهُ الْجَهِيْمَةَ (الجبل)، وَكَانَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ سِيْرَةَ آدَمَ سَنَةً ، لَا يُدْرَى

أَيْنَ سِيْرَةُ النَّبِيِّ أَمْ مِنْ سِيْرَةِ الْآخِرَةِ ، عَنْ كَثِيرٍ سَاعَةً وَاحِدَةً . فَتَنَ ذَ بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْلَمُ عَلَى اللَّهِ بِعِلِّهِ مُصِيبِيهِ ؟ كَلَّا ، مَا كَانَ اللَّهُ مُسْتَحَانَةً ١١. لِيُخْلِلَ الْجَنَّةَ بِرَأْيِ بِأَمْرٍ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكَ . إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ . وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَاةٌ (٨) . فِي إِسْبَاحِهِ جَمِيعُ حَرَمِهِ عَلَى الْمَلَائِكِينَ .

المحمود من الملائكة

فَاحْذَرُوا عِيَادَ اللَّهِ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُغَيِّبَكُمْ بِقَدَائِهِ (٩) ، وَأَنْ يَسْتَفْرِغَكُمْ (١٠) . وَأَنْ يَخْلِبَ عَلَيْكُمْ بِخَلْقِهِ وَرَجَلِهِ (١١) . فَلَعَنَرِي لَقَدْ فَوَّقَ (١٢) لَكُمْ سَهْمَ الْوَيْبِ ، وَأَغْرَقَ (١٣) إِلَيْكُمْ بِالنَّارِ (١٤) الشَّيْطَانِ . وَرَتَّاهُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، فَقَالَ : «رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأُرْسِنَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ» ، فَذَفَأَ بِغَيْبِ نَيْدِهِ ، وَرَجَّأَ بِظُلْمِ غَيْرِهِ مُصِيبَ ، صَدَقَهُ بِوَأْنَاءِ الْحَيَاةِ ، وَأَخْرَأَ الْعَصْبِيَّةَ ، وَتَرَسَّاهُ الْكِبَرُ وَالْجَالِيَّةُ . حَتَّى إِذَا انْفَادَتْ لَهُ الْحَايَةُ (١٥) مِنْكُمْ ، وَاسْتَحْكَمَتْ (١٦) الطَّنَائِيَةُ (١٧) مِنْهُ فِيكُمْ ، فَتَجَسَّوْا (١٨) الْحَالِ مِنْ الرُّؤْيَا الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْبَلِيِّ ، اسْتَفْخَلَ سُلْطَانَهُ عَلَيْكُمْ ، وَدَلَّتْ (١٩) بِجُودِهِ نَعْوَاهُ . فَاقْحَضُوهُمْ (٢٠) وَلَجَابِ (٢١) الذَّلَّ ، وَأَخْلَوْكُمْ وَرَهَاتِ الْفَتْلِ ، وَأَوَّلُوهُمْ (٢٢) إِنْخَانًا (٢٣) الْجِرَاسَةِ ، طَفَّنَا فِي عُيُونِكُمْ ، وَخَرَّأَ فِي (٢٤) حُلُوفِكُمْ ، وَدَقَّا لِسَانِكُمْ ، وَقَفَّدَا لِمَقَاتِلِكُمْ ، وَسَوَّفَا بِخَزَائِمِ (٢٥) الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُدَّةِ لَكُمْ . فَاصْبِرْ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجًا ، وَأَوْرَى (٢٦) فِي دُنْيَاكُمْ قَدْصًا ، مِنَ الَّذِينَ أَصْبَحَتْ لَهُمْ سَاصِبِينَ (٢٧) ، وَعَطَبِيَوْمَ مُتَلَبِّينَ (٢٨) . فَاجْلُؤُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ (٢٩) ، وَلَوْ جَدَّكُمْ (٣٠) ، فَلَعَمْرُؤُا ٢٠. اللَّهُ لَقَدْ فَخَّرَ عَلَى أَهْلِكُمْ ، وَوَقَعَ فِي حَرَمِكُمْ ، وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ ، وَاجْلَبَ بِخَلْقِهِ عَلَيْكُمْ ، وَقَفَّدَ بِرَجَلِهِ سَيْلَكُمْ ، يَتَفَقَّصُكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَيَضْرِبُكُمْ بِكُمْ كُلِّ بَنَانٍ (٣١) . لَا تَنْتَبِهُونَ بِحِيلَةٍ ، وَلَا تَنْدَعُونَ بِعَرِيْمَةٍ ، فِي حَرَمِ ذُلٍّ (٣٢) ، وَخَلَقَ صِبْغًا ، وَعَرَصَهُ نَوْتُ ٢٢.

- (١) القاسية : من فجع فلان فلانًا : أي خضر، لأنه عليه السلام سخر فيها حال الكبرياء .
- (٢) العصبية : الاعتزاز بالعصبية وهي قوم الرجل الذين ينادون عنه ، واستعمال قوتهم في الباطل والقساد .
- (٣) الجحش : ما حشنته من عصور البئر إليه والتصرف فيه .
- (٤) اضطرأها : اختارها .
- (٥) الرزاء : بضم ففتح : حشش النظر .
- (٦) العزاف : بالفتح : الرأفة .
- (٧) أخبط : عطلته : أصاح عمله .
- (٨) طرأه : بالفتح : البين والرخصة .
- (٩) يغيبكم بداه : أي يعصمكم .
- (١٠) استغفر : من غفر : غفرته .
- (١١) رجليه : أي يركبته .
- (١٢) فوق : السهم : جبل له شرفا .
- (١٣) أغرق : موضع الزفر من السهم .
- (١٤) النار : إذا استوفى مد .
- (١٥) حركته : أي حركته .
- (١٦) حركته : أي حركته .
- (١٧) حركته : أي حركته .
- (١٨) حركته : أي حركته .
- (١٩) حركته : أي حركته .
- (٢٠) حركته : أي حركته .
- (٢١) حركته : أي حركته .
- (٢٢) حركته : أي حركته .
- (٢٣) حركته : أي حركته .
- (٢٤) حركته : أي حركته .
- (٢٥) حركته : أي حركته .
- (٢٦) حركته : أي حركته .
- (٢٧) حركته : أي حركته .
- (٢٨) حركته : أي حركته .
- (٢٩) حركته : أي حركته .
- (٣٠) حركته : أي حركته .
- (٣١) حركته : أي حركته .
- (٣٢) حركته : أي حركته .

- (١) حركته : أي حركته .
- (٢) حركته : أي حركته .
- (٣) حركته : أي حركته .
- (٤) حركته : أي حركته .
- (٥) حركته : أي حركته .
- (٦) حركته : أي حركته .
- (٧) حركته : أي حركته .
- (٨) حركته : أي حركته .
- (٩) حركته : أي حركته .
- (١٠) حركته : أي حركته .
- (١١) حركته : أي حركته .
- (١٢) حركته : أي حركته .
- (١٣) حركته : أي حركته .
- (١٤) حركته : أي حركته .
- (١٥) حركته : أي حركته .
- (١٦) حركته : أي حركته .
- (١٧) حركته : أي حركته .
- (١٨) حركته : أي حركته .
- (١٩) حركته : أي حركته .
- (٢٠) حركته : أي حركته .
- (٢١) حركته : أي حركته .
- (٢٢) حركته : أي حركته .
- (٢٣) حركته : أي حركته .
- (٢٤) حركته : أي حركته .
- (٢٥) حركته : أي حركته .
- (٢٦) حركته : أي حركته .
- (٢٧) حركته : أي حركته .
- (٢٨) حركته : أي حركته .
- (٢٩) حركته : أي حركته .
- (٣٠) حركته : أي حركته .
- (٣١) حركته : أي حركته .
- (٣٢) حركته : أي حركته .

أَنْتَحَذِرُوا لِئَلَيْسَ مُطَاعًا ضَلَالٌ، وَجُنُودًا يَهْمُ بِمُؤَلِّ عَلَى النَّاسِ، وَتَرَاثِمَةً. ٣٤. يُنْقِطُ عَلَى الْجَنَّةِ، فَأَمَّا يَذَلِكُ الْحَيَّةُ تَكُونُ فِي السُّلَمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَتَحَوَّلِيهِ (١)، وَتَرْثَانِيهِ (٢) وَتَقَاتِيهِ (٣). وَأَعْبُدُوا وَضَعَ التَّكْلِ فِي ٢٤. عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَلْقَاهُ التَّعَرُّزُ تَحْتَ أَفْدَانِهِمْ، وَخَلَعَ التَّكْبِيرُ مِنْ أَفْئَادِهِمْ، وَأَتَجَلَّوْا التَّوَاضُّعَ مُتَلَحِّقًا (٤) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عُدُوِّهِمْ لِئَلَيْسَ ٢٥. وَجُودِيهِمْ، فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْرَافًا، وَرَجُلًا وَفَرَسًا، وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى أَمْنِي أَمُّ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَلَّةُ اللَّهِ فِيهِ رُيُوءًا مَا ٢٦. الْحَقِّقُ الْعَلَمَةَ بِغَضَبِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ (الحسب)، وَقَدَحَتِ الْحَيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْقَسَبِ، وَنَفَعَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ الَّذِي أَغْبَاهُ اللَّهُ بِهَذَا النَّدَامَةِ، وَالزَّمَةُ أَتَامَ الْقَائِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

العودة بالمحسب

فَاغْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصُورَلَاوِيهِ، وَوَقَاتِيهِ وَتَحَوَّلِيهِ (١)، وَأَتَجَلَّوْا بِشَأْوِي خُلُودِهِمْ (٢)، وَمَصَارِعَ ٣٦. جُودِيهِمْ (٣)، وَاسْتَعْبِدُوا بِاللَّهُ مِنْ لَوَائِحِ الْكِبَرِ (٤)، كَمَا تَسْتَعْبِدُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّخْرِ. فَلَوْ رَحِمَ اللَّهُ الْكِبَرُ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ ٣٧. لَرَحِمَ فِيهِ لَخَاصَةً أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرِهَ إِلَيْهِمْ الْعُكْبَرُ، وَرَمَى لَهُمُ التَّوَاضُّعَ، فَالْقَصُورُ بِالْأَرْضِ خُلُودُهُمْ، وَعَقَرُوا ٣٨. فِي التَّرَابِ وَجُودَهُمْ. وَخَفَعُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤَيَّنِّ، وَكَانُوا قَوْمًا مُسْتَغْفِرِينَ قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمُحَصَّنَةِ (١)، وَابْتَلَاهُمْ بِالْمُجَنَّدَةِ (٢). ٣٩. وَاسْتَحْضَرَهُمُ بِالْخَوَافِ، وَتَضَعَهُمُ (٣) بِالْكَارِهِ. فَلَا تَغْتَبِرُوا الرَّمَى وَالسُّخْطَ بِأَكْمَالِ الْوَلَدِ جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ، وَالْإِخْبَارِ (اختبار) فِي مَوَاقِعِ ٤٠. الْفِتْنَةِ وَالْإِقْبَادِ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «يَحْشُرُونَ مَا مَا لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَيْنِ تَسَارُعُ لَهُمْ فِي الْغَيْرَاتِ؟ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ ٤١. سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأُولَئِكَ الْمُسْتَغْفِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ.

طالع لآلهيا، علم السلام

وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أُخُوهُ هَارُونَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - ٤٢. عَلَى فِرْعَوْنَ، وَعَلَيْهِمَا مَنَارِعُ الصُّوفِ، وَبِأَيْدِيهِمَا الْوِجِي، فَخَرَّطَا لَهُ - إِنْ أَسْلَمَ - بَقَاءَ عُلُوكِهِ، وَقَوَّامَ عِزِّهِ (سلطان)، فَقَالَ: «لَا تَعْجَبُونَ مِنْ ٤٣. هَذَيْنِ يَخْرُطَانِ لِي قَوَّامَ الْوَرْدِ وَتَقَاءَ الْمُلُوكِ، وَمَا بَيْنَ تَرْوُونَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذَّلِّ، فَهَلَّا أَتَيْتُ عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَةً مِنْ ذَهَبٍ؟» إِنْ غَضَا لِلذَّهَبِ ٤٤. وَجَمِيعِهِ، وَاحْتِفَارًا لِلصُّوفِ وَلِئِيْهِ! وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ يَتَعَمَّقُونَ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الدُّنْيَانِ (١) ٤٥. وَمَمَائِدَ الْفِيَّانِ (٢)، وَمَتَارِسَ الْجِنَانِ، وَأَنْ يَخْتَرُ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرَضِينَ لَفَعَلْ، وَلَوْ قَلَّ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ (٣)، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ٤٦.

وَجَوْلَةُ بَلَاءٍ. فَاطْفِقُوا مَا كَسَنَ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصِيَّةِ وَأَحْزَانِ ٢٣. الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّمَا يَذَلِكُ الْحَيَّةُ تَكُونُ فِي السُّلَمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَتَحَوَّلِيهِ (١)، وَتَرْثَانِيهِ (٢) وَتَقَاتِيهِ (٣). وَأَعْبُدُوا وَضَعَ التَّكْلِ فِي ٢٤. عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَلْقَاهُ التَّعَرُّزُ تَحْتَ أَفْدَانِهِمْ، وَخَلَعَ التَّكْبِيرُ مِنْ أَفْئَادِهِمْ، وَأَتَجَلَّوْا التَّوَاضُّعَ مُتَلَحِّقًا (٤) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عُدُوِّهِمْ لِئَلَيْسَ ٢٥. وَجُودِيهِمْ، فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْرَافًا، وَرَجُلًا وَفَرَسًا، وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى أَمْنِي أَمُّ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَلَّةُ اللَّهِ فِيهِ رُيُوءًا مَا ٢٦. الْحَقِّقُ الْعَلَمَةَ بِغَضَبِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ (الحسب)، وَقَدَحَتِ الْحَيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْقَسَبِ، وَنَفَعَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ الَّذِي أَغْبَاهُ اللَّهُ بِهَذَا النَّدَامَةِ، وَالزَّمَةُ أَتَامَ الْقَائِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

المحسب من المحسب

٢٧. أَلَا وَقَدْ اسْتَنْتَمُ (١) فِي الْبُغْيِ، وَأَسْتَنْتَمُ فِي الْأَرْضِ، مُصَارَحَةً (٢) لَهُ بِالنَّاصِيَةِ، وَتَبَارُزَةً لِلْمُؤَيَّنِّ بِالْمُعَارَبَةِ. قَالَ اللَّهُ فِي كِبَرِ الْحَيَّةِ ٢٨. «فَغَرَّ الْجَاهِلِيَّةُ! فَإِنَّهُ مَلَّاحُ» (٣) الشَّيْطَانِ (٤)، وَمَتَابِعُ الشَّيْطَانِ، الَّذِي خَدَعَ بِهَا الْأُمَمَ لِلنَّاصِيَةِ، وَالْقُرُونُ الْغَالِيَةِ. حَتَّى أَغْتَفَا (١) ٢٩. فِي خَدَائِهِ (٢) جَهَالِيَتِهِ، وَمَهَاوِي (٣) ضَلَالِيَتِهِ، ذُلًّا (٤) عَنْ سِيَابِهِ، سُلًّا (٥) فِي قِيَادِهِ. أَمَّا تَغَابَهَتْ الْقُلُوبُ فِيهِ، وَتَنَابَهَتْ الْقُرُونُ ٣٠. عَلَيْهِ، وَكَبُرَتْ تَغَابَهَتْ الصُّورُ بِهِ.

المحسب من مله المحسب

٣٠. أَلَا فَالْحَدَرُ الْحَدَرُ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَتَكْبَرَاتِكُمْ! الَّذِينَ تَكْبَرُوا عَنْ حَسَبِهِمْ، وَتَرْتَفَعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ، وَالْقَوَا الْهَيْجَةِ (١) عَلَى رُءُوسِهِمْ، وَجَاعَلُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَنَعَ بِهِمْ، مُكَابِرَةً لِقَضَائِهِ، وَمُتَابِلَةً لِأَلَاوِيهِ (٢). ٣١. فَإِنَّهُمْ قَوَائِدُ أَسَاسِ الْعَصِيَّةِ، وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ، وَبُيُوتُ ٣٢. إِغْوَايِهِ (٣) الْجَاهِلِيَّةِ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا لِيُغْوِي عَلَيْكُمْ أَضْدَادًا، وَلَا لِيُغْوِيَهُمْ جُنْدُكُمْ خُدَادًا. وَلَا تُعْلِمُوا الْأَذْيَاءَ (٤) الَّذِينَ غَرِبْتُمْ ٣٣. بِصُغُوكُمْ كَذَرْتُمْ (٥)، وَتَخَلَّطُمْ بِصُحُوكُمْ مَرَضَهُمْ، وَأَذْخَلْتُمْ فِي حُكْمٍ بِأَيْلَهُمْ، وَهُمْ أَسَاسُ (٦) الْفُسُوقِ، وَأَخْلَاسُ الْمُتَّقِينَ (٧).

- (١) الفتنة: الفكر والباطل.
- (٢) الترفعة: الارتفاع عن الناس.
- (٣) التفتة: الفتنة.
- (٤) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٥) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٦) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٧) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٨) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٩) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٠) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١١) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٢) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٣) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٤) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٥) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٦) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٧) المتكبر: من يتعالى عن الناس.

- (١) الفتنة: الفكر والباطل.
- (٢) الترفعة: الارتفاع عن الناس.
- (٣) التفتة: الفتنة.
- (٤) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٥) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٦) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٧) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٨) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (٩) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٠) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١١) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٢) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٣) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٤) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٥) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٦) المتكبر: من يتعالى عن الناس.
- (١٧) المتكبر: من يتعالى عن الناس.

ظُهِرَ بِهِمْ، وَشَوْهُوا بِإِغْثَاءِ الشُّعُورِ ^(١) مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ، إِنْجِلَافَ عَظِيمًا ٥٩.
وَأَنْجِنَا قَبِيحًا، وَأَخْبِرْنَا سُبْحًا، وَتَضَيِّعًا بَلِيغًا، جَعَلَ اللَّهُ سُبْحًا
لِرَحْمَتِهِ، وَوَضَعَهُ إِلَى جَنَّتِهِ. وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْنَهُ الْحَرَامَ ١٠٠
وَتَشَارِعَ الْعِظَامَ، بَيْنَ جَنَاتِ أَنْهَارٍ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ ^(٢)، جَمَّ ^(٣) الْأَخْجَارَ
ذَاتِي الشَّارِ، مَلَأَتْ الْبَنَى ^(٤)، مُنْجِلَ الْفَرَى، بَيْنَ بَرٍّ ^(٥) سَمَاءَ ١١٠
وَرَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، وَأَرْثَابٍ ^(٦) مُنْدِقَةٍ، وَغِرَاصٍ ^(٧) مُنْدِقَةٍ ^(٨)،
وَبَرِيضٍ نَاضِرَةٍ، وَطَرَفٍ غَابِرَةٍ، لَكَانَ قَدْ صَفَرَ قَدَرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ ١٢
صُغْبِ الْبِلَادِ. وَلَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ ^(٩) الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا، وَالْأَخْجَارُ
الْمَرْفُوعُ بِهَا، بَيْنَ زُرْعَةٍ خَضْرَاءَ، وَتِاقَتِهِ خُمْرَاءَ، وَتَوَدُّ وَجْهَهَا، لَخَفَّتْ ١٣
ذَلِكَ مَصَارَعَةُ (مَصَارَعَةُ) الشُّكِّ فِي السُّلُورِ، وَلَوْ صَغَّ مَجَادَّةُ إِبْلِيسَ عَنْ
الْقُلُوبِ، وَلَقَتْنَى مُتَعَلِّجٍ ^(١٠) الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ بِخَيْرِهِمْ ١٤
عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَتَضَيِّعُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاجِدِ، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ
يُضْرَبُ الْمَكَارِهِ، إِخْرَاجًا لِلتَّكْبِيرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَأَسْكَانًا لِلذُّلِّ فِي ١٥
نَفْسِهِمْ، وَلَيَجْعَلَ ذَلِكَ أَنْبَاءً نَضًّا ^(١١) إِلَى قُلُوبِهِ، وَأَسْبَابًا ذُلًّا
لِنَفْسِهِ.

عبد الوالح المحمدي

فَاللهُ فِي عَاجِلِ الْبُخْبِ، وَأَجَلِ وَخَامَةِ الظُّلَمِ، وَسُوهُ عَالِيَةِ ١٦
الْكِبَرِ، فَإِنَّهَا مَعِينَةٌ لِإِبْلِيسَ الْعَلِيِّ، وَتَكِيدَتُهُ الْكَبِيرِ، الَّتِي
تُتَوَدُّ ^(١٢) قُلُوبَ الرِّجَالِ سَائِرَةَ السُّؤْمِ الْفَاقِلَةِ، فَمَا تُكْفِي ^(١٣) ١٧
أَبْدًا، وَلَا تُفْوِي ^(١٤) أَحَدًا، لَا عَالِمًا يَلْمِيهِ، وَلَا مَعْلَمًا فِي طَرَفِهِ.

معاذ الله

وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَاةِ، وَمَجَادَّةِ ١٨
الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَرْفُوضَاتِ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ ^(١٥)، وَتَضْيِيعًا
لِإِتْقَانِهِمْ وَتَذْيِيلًا لِنَفْسِهِمْ وَتَضْيِيعًا (تَضْيِيعًا) لِقُلُوبِهِمْ، وَإِذْعَابًا لِلْخَلَاءِ ١٩
عَنْهُمْ، وَلَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْيِيرِ عَنَانِ الْوَجْهِ ^(١٦) بِالْقُرْبِ نَوَاحِيًا،
وَالْيَصَافِي كَرَامِيهِ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ تَضَاعُفًا، وَلُحُوقِ الْبُكُورِ ٢٠
بِالْمُكُونِ ^(١٧) مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلًا، مَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ صَرْفِ تَحَارَاتِ

وَأَضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءَ، وَلَمَّا وَجِبَ لِلْغَابِلِينَ أَجُورُ الْمُتَبَلِّغِينَ، وَلَا اسْتَحَقَّ ٢١
الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ. وَلَا لَرَسَتْ الْأَشْيَاءُ مَعَانِيَهَا. وَلَكِنَّ اللَّهَ
سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أَوَّلَ قُوَّةٍ فِي غَزَايِهِمْ، وَضَعَهُ فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنَ ٢٢
مِنْ خَالِيهِمْ، مَعَ قَاعَةِ نَدَاءِ الْقُلُوبِ وَالْيُؤْنُسِ عَنِ، وَخَصَاصَةِ ^(١٨)
نَدَاءِ الْأَنْبَاءِ وَالْأَسْوَاعِ أُنْفَى.
٢٣. وَلَوْ كَانَتْ الْأَنْبَاءُ أَهْلُ قُوَّةٍ لَا تَرَامُ، وَغَيْرَةُ لَا تَنَامُ، وَمُلْكٌ تُمَدُّ
نَحْوُهُ أَهْقَانُ الرِّجَالِ، وَتُمَدُّ إِلَيْهِ عَقْدُ الرِّجَالِ، لَكَانَ ذَلِكَ أَهْوَنَ عَلَى
٢٤. الْخَلْقِ فِي الْأَغْيَارِ، وَأَبْنَعَهُ لَهُمْ فِي الْأَشْجَارِ (الْإِسْكَارِ)، وَلَا تُؤْخِرُ عَنْ رَهْبَةٍ
قَائِمَةٍ لَهُمْ، أَوْ رَغْبَةٍ مَائِلَةٍ بِهِمْ، فَكَانَتْ النَّيَّاتُ مُتَفَرِّقَةً، وَالْحَسَنَاتُ
٢٥. مُتَفَتِّتَةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْإِتْبَاعُ لِرُسُلِهِ، وَالتَّضْيِيقُ
بِكُتُبِهِ، وَالشُّعُورُ لِيُوجِبُوا، وَالْإِسْكَانَةُ لِأَمْرِهِ، وَالْإِسْكَانَةُ لِيُطَاعِيَهُ، أَمْوَرًا لَهُ ٢٦
خَاصَّةً، لَا تُشَوِّهُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةً. وَكَلَّمَكَ كَانَتْ الْبَلَوَى وَالْإِخْبَارُ
أَعْظَمَ كَانَتْ الشُّبُهَةُ وَالْجَزَاءُ أَجْزَلَ.

الحمد لله

٢٧. أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ، سُبْحَانَهُ، اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ، إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا النَّوَامِ، بِأَخْبَارٍ لَا تَعْرُ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَا
٢٨. تُبْعِرُ وَلَا تَنْسَحُ، فَجَعَلَهَا بَيْنَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا، ثُمَّ
وَضَعَهُ بِأَوَّلِهِ بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجَرًا، وَأَقْلَ تَنَاقِيٍّ ^(١٩) الَّذِي مَدَّرَ ^(٢٠)،
٢٩. وَأَضْيَقَ بَطُونَ الْأَوْدِيَةِ قَطْرًا. بَيْنَ جِبَالٍ خَبِيئَةٍ، وَوَادٍ دِيمَةٍ ^(٢١)،
وَيُؤْنِسٍ وَثِيلَةٍ ^(٢٢)، وَفَرَى مُتَفَطِّطَةٍ، لَا يَزُكُّ بِهَا خُفٌّ، وَلَا خَافِرٌ
٣٠. وَلَا ظَلِفٌ ^(٢٣). ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَهُ أَنْ يَتَوَدَّ عَظَمَاءَهُ (عَظَمَاءَهُ) ٣١
نَحْوَهُ، فَصَادَ ثَابِتًا لِيُسْتَجِيرَ ^(٢٤) أَشْقَادِهِمْ، وَغَابَةً لِيُفْلَحَ ^(٢٥)
٣٢. رَحَالَهُمْ. تَهْوِي ^(٢٦) إِلَيْهِ يَنَارُ الْأُفْقِيَةِ مِنْ مَقَازٍ ^(٢٧) فَإِنَّ سِحْقَةَ ^(٢٨)
وَمَهَادِي ^(٢٩) يَجَاجُ ^(٣٠) عَيْبِقَةٍ، وَجَزَائِرٍ بِحَارٍ مُتَفَطِّطَةٍ، حَتَّى
٣٣. يَهْرُوا مَنَاسِكَهُمْ ^(٣١) ذُلًّا يُمْلِكُونَ (يُمْلِكُونَ) لَهُ حَوْلَهُ، وَيَرْمُونُ ^(٣٢) عَلَى
أَفْدَانِهِمْ شُعًا ^(٣٣) غَيْرًا ^(٣٤) لَهُ. قَدْ تَبَلَّوْا السَّرَابِيلَ ^(٣٥) وَرَوَّاهُ

نَافِة حصر سالم عن ظهور لهم.

- (١) تَهْوِي: تسرع سيرا إليه.
- (٢) بالشار هنا الأرواح.
- (٣) التفاضل: جمع مقارنة.
- (٤) لا ماء بها.
- (٥) السحيفة: الغيمة.
- (٦) المهادي: كالوادي: منخفضة.
- (٧) السراج: الطرق الراسية بين الجبال.
- (٨) متناهي: رؤوس أكتافهم.
- (٩) الرتل: غرب من السير فوق المني ودون الجري.
- (١٠) الأشتت: التشتت.
- (١١) يهوي: يهبط.
- (١٢) الأفر: من علا بذاته الفجار.
- (١٣) السرابيل: الخاب.
- (١٤) إغفاء: السحور.

- (١٥) خصاصة: فقر وحاجة.
- (١٦) التناقض: جمع تنقيف: البقاع.
- (١٧) المرتفعة: ومكة مرتفعة بالنسبة.
- (١٨) لا انحط منها من البلدان.
- (١٩) العذر: قطع الطين اليابس.
- (٢٠) أفل: مَدَّرَ لَا يَبْتَ إِلَّا قَلِيلًا.
- (٢١) ديمية: لينته يصبب البير فيها.
- (٢٢) والأستات منها.
- (٢٣) وشيلة: كفرة.
- (٢٤) لا يَزُكُّ: لا يَسُر.
- (٢٥) والحافر عبارة عن الحمال.
- (٢٦) والحافر عبارة عن الحمال وما شاكلها.
- (٢٧) عبارة عن الفقر والفقر: تعير عن المبرور ما رُكِبَتْ عليه قوافله.
- (٢٨) التي علفه فيه: مال ووجهه إليه.
- (٢٩) متنجس: السحور: على القاذرة منها.
- (٣٠) ملق: مصدر سبي من ألقى أي

نَافِة حصر سالم عن ظهور لهم.

- (١) الأوج: الضلعت، أي زال تلاطم الرب والملك من صدور الناس.
- (٢) فُتِحَ: بفتح: أي مفتوحة واسعة.
- (٣) سُحُورُ الْهَوَى: تَوَكُّبُهَا وَتَوَكُّلُهَا.
- (٤) أَكْدَى لَمَلًا: إذا حَزَّ مِنْ الْفَاتِرِ فِي الْأَرْضِ.
- (٥) أَفْزَرَتْ هَمْرِي: أَلْصَقَتْ الْفَتْلَ.
- (٦) الْفَيْزُ: بِالْكَسْرِ: الْفُوقُ الْخَلَقُ.
- (٧) أَوْ كَسَا الْيَالِي مِنْ غَيْرِ هَوَى.
- (٨) الْأَطْرَافُ: الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ.
- (٩) عَنَانُ هَوَى: كَرَامَا، وَهُوَ جَمْعُ هَوَى: كَرَامَا، وَهُوَ رَكَّتْ تَنْتَرَهُ.
- (١٠) الْيُونُ: الْفُيُورُ.

- (١١) والارض.
- (١٢) القرو: الملحن من الارض.
- (١٣) جم: الأشجار: كثرها.
- (١٤) البنى: جمع بنيت بضم الباء وكسرهما: ما بينته. وملفت: التي: كبر العرمان.
- (١٥) البنى: الحبيطة، والسراد: أجودها.
- (١٦) الأرياف: الأراضي الخسنة.
- (١٧) الهيراص: جمع خرصة: الساحة ليس بها بناء.
- (١٨) المندقة: من: أشدق المطر: كثر ثأوه.
- (١٩) الإسام: بكسر الميم جزء من أس: منها، أو أساس.
- (٢٠) متفعل: مصدر سبي من الاعلاج: الاصطلام. انحطت

البياد بلاء، وأضيح أهل الدنيا حالاً. انشغلهم الفرائضة عبيداً ٨٥.
فصاومهم سوء الصواب، وجرحوهم الشرار^(١)، فلم ينزع الحال
بهم في ذل الهلكة وقهر القلعة، لا يجدون جيلة في ابتناع، ولا
سبيلاً إلى وقار. حتى إذا رأى الله سبحانه جد الضرب بينهم على
الأذى في تحبب، والاختيار لمنكروهم في خوف، جعل لهم من ٨٧
مضاييق البلاء فرجاً، فأبدلتهم البلاء مكان اللذ، والأثر مكان الخوف،
فصاروا ملوكاً حكاماً، وأية أعلاماً، وقد بلغت الكرامة من الله لهم ٨٨
ما لم تذهب الآمال إلى يومهم.

فانظروا كيف كانوا حيث كانت الأمثلة^(٢)، منجمة، والأوهام ٨٩
مؤلفة (محققة)، والقلوب متغيلة، والألبدي (مترافقة) مترافقة، والبيوت
متناصرة، والصحابة نافية، والعزيزم واحدة. ألم يكنوا أرباباً^(٣) في أقطاب ٩٠
الأرضين، وملوكاً على رقاب العالمين؟ فانظروا إلى ما صاروا إليه في
آخير أمورهم، حين وقست الفرقة، وتشتت الألفة، واختلقت الكليلة ٩١
والأفئدة، وتشتتوا متخلفين، وتفرقوا متحاربين (متحاربين)، فذللهم الله
عنهم لباس كرامته، وسلبهم غصارة يغتوي^(٤)، وبقي قصص ٩٢
أخبارهم فيكم عبرة لمن تعبرين.

الاحوال بالاسم

فأغشروا بحال ولد إسمايل وبني إسحاق وبني إسرائيل عليهم ٩٣
السلام. فما أشد أعيان^(٥) الأحوال، وأقرب أشتية^(٦) الأشكال
نأملوا أمرهم في حال تشتيتهم وتفرقتهم، ليالي كانت الأكاسير ٩٤
والقباير أرباباً لهم، يخادعونهم^(٧) عن ريد الأفاق، وتخر
البراق وخضرة الدنيا، إلى مناسبت (مهابت) الشجر، ومها في^(٨) الرشح ٩٥
وتنك^(٩) المعاصي، فترسهم عالة مساكين إخوان دبر (دين)^(١٠)، ووبر (وبر)
^(١١) أذل الأسم داراً، وأجندتهم قراراً، لا يأتون^(١٢) إلى جناح نقوة ٩٦
يخصمون بها، ولا إلى ظل ألفة يتحيدون على عزماً. فالأخوان
مضطربة، والألبدي متخلفة، والكثرة متفرقة، في بلاء أزل^(١٣) ٩٧
والجناح جهل في بنات مؤودة^(١٤)، وأشنام متبودة، وأرحام
منطوعة، وغارات مشنونة^(١٥).

٧١. الأرض. وغير ذلك إلى أهل السكة والفقر.
٧٢. انظروا إلى ما في هذه الأمثال من قمع^(١) تواجيم^(٢) الفخر،
وقدع (طع)^(٣) طوابع الكبر، ولقد نظرت فما وجدت أعداء من
٧٣. العالمين ينصب إني من الأفتاء إلا عن علة تختل تنوية المهاد،
أو حجة نيط^(٤) يعطون الفها غير ستم^(٥) فإنكم تتعصبون لأنهم ما
٧٤. يعرفون سب ولا علة (من بدعة). أما إليس فتعصب على آدم
لأخيه، وعلن عليه في جلقية، فقال: أنا ناري وأنت يبيي.

مسبة المال

٧٥. وأما الأفتاء من مرفقة^(١) الأسم، فتعصبوا لآثار مواجيم
الشم^(٢)، فقالوا: نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعلمين.
٧٦. فإن كان لا بد من التعصب فليكن تعصبكم ليكاريم الحصاد، وتحاميد
الأفئال، وتحسين الأمور، التي تفاصلت فيها المجدة والتجدة من
٧٧. بيوغات الرزب وتمايسب^(٣) القبايل، بالآخلاق الرغيبية^(٤)،
والأخلام^(٥) المتبسة، والآخلاق الجيلة، والآثار المحمودة.
٧٨. فتعصبوا لجلال الحد من الحفظ للجوار^(٦)، والزواة بالناس^(٧)،
والعارة للبر، والتعصبية للكبر، والأخذ بالفضل، والكف عن
٧٩. التهم، والإعظام للفضل، والإنصاف للخلق، والكظم للغيظ،
وأجتناب الفساد في الأرض. وأخذوا ما نزل بالأسم قبلكم من
٨٠. التملات^(٨) بسوء الأفتاء، وديهم الأفتاء. فتذكروا في الخير والشر
أحوالهم، وأخذوا أن تكونوا أمثالهم.

٨١. فإذا تفكرتم في تفاوت^(١) حاليتهم، فآلزموا كل أمر لزمته البرة
به شأنهم (حالم)، وزاحت الأعداء عنهم، وشدت^(٢) الصافية به عليهم،
٨٢. وانفادت الشعة له منهم، ووصلت الكرامة عليه خيلهم من الإجناب
للفرق، واللزم للألفة، والشاحص عليها، والتواصي بها، وأجنيبوا
٨٣. كل أمر كثر فقرتهم^(٣)، وأزمن^(٤) منهم^(٥)، من تصاغى
القلوب، وتنازع الصدور، وتدابير النفوس، وتخاذل الألبدي.
٨٤. وتبدروا أحوال المنايين من المؤمنين قبلكم، كيف كانوا في حال
التضيي^(٦) والبلاء. ألم يكنوا أنقل الخلايق أفتاء، وأجندة

والسر.
(٢٨) الفتر - بالحريك - : القترحة
في ظهر الناقة.
(٢٩) الفتر - بشر الجبال - : الراد
أهم رعاة.
(٣٠) لا يكون - لم يكن فيهم داع إلى
الحق فأولوا إليه ويصنعوا بتأصرة
دعوه.
(٣١) بلاء أزل - حل الازمنة -
والأزل - بالفتح - : الشدة.
(٣٢) مؤودة - من - واد به -
- كرهه - : أي دفعا وهي حبة.
(٣٣) ومن ههنا : صها من كل وجه.

آكله - والمراد هنا صهارته.
(٢٠) الأملاء - جمع سلا - يعني
الجماعة والجمع. والألبدي المرادة
الفاودة.
(٢١) أروبا - سادات.
(٢٢) عهارة قصه - ستمته. وقصص
الأخبار حكايتها وروايتها.
(٢٣) الفصل : هنا التائب.
(٢٤) الاشياء : هنا الشبهة.
(٢٥) يتخادعونهم - يغيثونهم عن
الأراضي المحببة.
(٢٦) المناهي : المراسع التي تنهوا فيها
الرباح أي تيب.
(٢٧) التكة - بالحريك - : أي الشدة

(١) الاحلام : القول.
(١٠) ليجروا - بالكسر - المجردة بمعنى
الاشياء بالغير من الظلم.
(١١) اقام : العهد.
(١٢) التكلت : الفرياد.
(١٣) هاروت : اختلاف وتباين.
(١٤) مدت : انبسط.
(١٥) ههنا : بالكسر والفتح - كافتقار
بالفتح - : ما انظم من عظم
الصلب من كماله إلى حجب الكلب
(١٦) لوزن : أي أضمت.
(١٧) لشد : ضم اليه - هوة.
(١٨) المنصبي : الايلاء والاحبار.
(١٩) المرو : ضم منه - شجر شديد
الزراعة تضلعه من شفاء الإبل إذا

(١) الفتح : هجر.
(٢) فتروهم : من - نجم - إذا طلق
وهجر.
(٣) الفتح : الكف والمخ.
(٤) نيط وطوط : أي غش.
(٥) التفرق : حل صفة اسم القول :
الرشح له في قسم ينتج عنه شدة من
الفتن.
(٦) البر مرفع الشم : ما يشأ
من التيمم - من حال وفكر.
(٧) التمايسب : جمع يتسبب -
وهو أمر سهل - ويستعمل مجازاً
في رئيس هرم كما ما
(٨) الاخلاق الرغيبية : الرغبة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا

٩٨. فَانظُرُوا إِلَى مَوَاسِعِ يَوْمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جِئَتْ بَيْتُ الْيَوْمِ رَسُولًا . فَقَدْ يَمْلِكُو طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ الْقَهْمُ : كَيْفَ تَنَزَّاتِ الثَّمَةُ ٩٩. عَلَيْهِمْ جَنَاحُ كَرَامَتِهِ ، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَائِلُ نَجِيمِهَا ، وَالْقَصَصُ الْمِلَّةُ يَوْمَ (١) فِي عَوَالِيهِ (٢) بِرَحْمَتِهَا ، فَأَصْبَحُوا فِي نَيْفَتِهَا ١٠٠. أَخْرَقِينَ ، وَلِي خُفْرَةٍ عَلَيْهَا كَيْسِي (٣) (فَاكْهِن) (٤) . قَدْ تَرَبَّعَتْ (٥) الْأُمُورُ بِهِمْ ، فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ ، وَأَوْتَمَّتْ الْحَالُ إِلَى كَتَفِهِ عِزُّ غَالِبٍ ، ١٠١. وَتَطَلَّعَتْ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ نَائِبٍ . فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَمُعْلُوكٌ فِي أَطْرَافِ الْأَرَضِينَ . يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا ١٠٢. عَلَيْهِمْ ، وَيُسْمَوْنَ الْأَحْكَامَ يَمِينُ كَانَ يُعِينُهَا فِيهِمْ ! لَا تَعْمُرْ لَهُمْ قَنَاقَةً (٦) ، وَلَا تَفْرَغْ لَهُمْ صَفَاةً (٧) ١

لهم الصلاة

١٠٣. آلا وَإِنَّكُمْ قَدْ نَفَعْتُمْ إِيَّائِيكُمْ مِنْ حَتْلِ الطَّاعَةِ ، وَلَكُنْتُمْ (٨) حِصْنُ اللَّهِ الْمَضْرُوبُ عَلَيْهِمْ ، بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ أَمَنَ ١٠٤. عَلَى جَمَاعَةِ هَلِوِ الْأُمَّةِ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَتْلِ هَلِوِ الْأَلْفَةِ الَّتِي يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا ، وَيُرْوَدُونَ إِلَى كَتَفِهَا ، يَنْشَبُ لَا يَتَرَفُّ أَحَدٌ مِنْ ١٠٥. الْمَخْلُوقِينَ لَهَا فِيمَةً ، لِأَنَّهَا أَرْجَحُ مِنْ كُلِّ تَمَتٍّ ، وَأَجَلُ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ . وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ أَعْرَابًا ، وَبَعْدَ الْمَوَالَاةِ (٩) أَحْزَابًا . ١٠٦. إِنَّمَا تَنْتَقِلُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِأَسْمِهِ ، وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا رَسْمَهُ .

١٠٧. تَقُولُونَ : النَّارُ وَلَا النَّارُ كَانَتْكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُكْفِرُوا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِ أَنْتَاهَا كَأَخْرَجِيهِ ، وَتَفْضُلًا لِيَسْتَأْذِنَ الَّذِي وَصَّاهُ اللَّهُ لَكُمْ حَرَمًا فِي ١٠٨. الْأَرْضِ ، وَأَنَا بَيْنَ خَلْفِي . وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبْتُمْ أَهْلَ الْكُفْرِ ، ثُمَّ لَا جَبَرَاتِيلَ وَلَا مِيكَائِيلَ وَلَا مَهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارَ يَنْصُرُونَكُمْ ١٠٩. إِلَّا الْمَقَارَعَةَ بِالْسَيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ .

وَأَنْ عِنْدَكُمْ الْأَشْيَاءُ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَقَوْلِهِ ، وَالْيَابِيُّ وَوَقَائِيهِ ، فَلَا تَسْتَحِيلُوا وَحِيدَهُ جَهْلًا بِأَخْيَرِهِ ، وَتَهَاوَنًا بِطَغْيِهِ (بسطه) ، وَتَسْلَانِي بِأَيِّهِ . فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقُرْآنَ النَّاسِيَّ بَيْنَ إِيْيَيْكُمْ إِلَّا لِيَفْرُسَهُمُ ١١١. الْأُمُورَ بِالْعُرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ . فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِمُرُكُوبِ الْمَعَاصِي . وَالْحُلَمَاءَ لِمَزَالِكِ النَّهْيِ ١

آلَا وَقَدْ فَلَعْنْتُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَعَلَيْكُمْ حُلُودُهُ ، وَأَنْتُمْ أَحْكَامُهُ ١١٢. آلا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِيَالِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْكَثْبِ (١) وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ، فَأَمَّا الْفَاسِقُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ (٢) فَقَدْ جَاعَلْتُ ، وَأَمَّا ١١٣. النَّارَةُ (٣) فَقَدْ ذُوخْتُ (٤) ، وَأَمَّا الشُّبَّانُ الرُّدَقَةُ (٥) فَقَدْ كُنِيْتُ بِصَفَةِ (٦) سُمْتُ لَهَا وَجَبَةُ (٧) قَلْبِهِ وَرَحَةُ صَدْرِهِ (٨) ، وَبَيَّيْتُ ١١٤. بَيَّةً مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ . وَلَكِنْ أَدْنَى اللَّهِ فِي الْكُرَةِ عَلَيْهِمْ لِأَيِّدِيهِمْ يَنْهَمُ (٩) إِلَّا مَا يَنْتَقِلُ (١٠) فِي الْخُرَافِ الْيَلَادِ (الارض) تَنْتَقِلُ (تَشُدُّ) ١

شجاعة وفعله عليه السلام

أَنَا وَصَفْتُ فِي الصَّغَرِ بِكُلِّ كَلِمَةٍ (١١) الْقَرِيبَ ، وَكَسَّرْتُ نَوَاجِمَ (١٢) قُرُونٍ وَبَيْعَةَ وَفُضِّرَ . وَقَدْ عَلِمْتُمْ مُؤَيِّدِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ١١٦. وَآلِهِ - بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ ، وَالنُّزُولَةِ الْخَصِصَةِ . وَصَنِيَتْ لِي جَنِيهِ ١١٧. وَبُيِّنِي عِرْفَهُ (١٣) . وَكَانَ يَمْنَعُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُقْبِضِيهِ ، وَمَا وَجَدَ لِي ١١٨. كَلْبَةً فِي قَوْلٍ ، وَلَا خَطْلَةً (١٤) فِي فِعْلٍ . وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ نَظِيمًا أَعْظَمَ مُلْكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ ١١٩. كُنْتُ أَيْمَةً أَتْبَاعَ الْفَصِيلِ (١٥) أَزْرَأُوهُ ، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ١٢٠. اخْلَاقِهِ عِلْمًا (١٦) ، وَيَتَأَمَّرُ بِالْإِفَادِيَةِ بِهِ . وَلَقَدْ كَانَ يُجَارُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِجَرَاهِ (حِزَاهِ) (١٧) قَارَاهُ وَبَرَاهُ غَيْرِي . وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ وَاحِدٍ يُوْتِيهِ ١٢١. فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَخِيبَةٍ وَأَنَا نَائِلِيهَا . أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَشْمُ رِيحَ الْبُيُوتِ . وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَوْقَةَ (رَبَّةَ) الشُّبَّانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَلِوِ الرَّقَّةِ ؟ فَقَالَ : هَذَا الشُّبَّانُ قَدْ ١٢٢. أَيْسَ مِنْ جِيَادِيهِ . إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، وَتَرَى مَا أَرَى ، إِلَّا أَنَّكَ ١٢٣. لَسْتَ بِنَبِيِّ ، وَلَكِنَّكَ لَوَزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَّ خَيْرٍ . وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا أَنَّهُ التَّلَا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ١٢٤. إِنَّكَ قَدْ أَدْعَيْتَ عَظِيمًا لَمْ يَدْعُ أَتْبَاكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيكَ ، وَتَحْنُ تَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَارْتَفَقْنَا ، عَلَيْنَا أَنْكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ ١٢٥. وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلَيْنَا أَنْكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

الرَّدَاةُ : ذُو الرَّدَةِ ، مَنْ رَوَّاهُ

(١) الْخَوَاجِرُ وَجَدَ فَعُولًا فِي رَدْعَةٍ .

(١١) الْمُتَعَلِّقَةُ : التَّغَيُّبُ تَغَيُّبُ الْإِنْسَانِ

(١٢) مِنَ الْمَوْلَى .

(١٣) وَجَبَةُ الْقَلْبِ : أَصْطِرَابُهُ وَخَفَانُهُ .

(١٤) رَحَةُ الصُّدْرِ : اهْتِرَازُهُ وَارْتِفَاقُهُ .

(١٥) لَا يَدْرِي عَنْهُمْ : لَا يَعْلَمُهُمْ . ثُمَّ

(١٦) أَهْلُ الدُّوَلَةِ لِيَعْلَمَهُمْ .

(١٧) يَنْتَقِلُ : يَنْتَقِلُ .

(١٨) الْكَلَالُ : الصُّدُورُ . عَرَبٌ بِهَا

مِنْ الْأَكَاكِرِ .

(١) الْعَقَالَةُ : الْحَجَرُ الْمَعْدَنُ . وَقُرْعَاهَا :

صَدَّاعُهَا لِنَكْرِ .

(٢) لَكُنْتُ : خَرَقْتُ .

(٣) الْمَوَالَاةُ : الْحَبَّةُ .

(٤) التَّكْتُ : تَقَطُّعُ الْعَهْدِ .

(٥) الْمَضْرُوبُونَ : الْمَجْتَرُونَ مِنَ الْحَقِّ .

(٦) الْمَالِكَةُ : الَّذِينَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ

(٧) أَيَّ خَرَجُوا عَنْهُ .

(٨) دَوَّعُهُمْ : أَضْعَفُهُمْ وَأَقْصَفُهُمْ .

(٩) الرَّدَاةُ : بِالْفَتْحِ . : التَّخَرُّتُ فِي

الْجَلِّ قَدْ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا اللَّهُ ، وَشُبَّانُ

(١) « تَلَعَّتْ الْمَلَكَةُ بِهَيْمٍ » : بِقَالَ

الْتَفَّ الْحَبْلُ بِالْخَطِّ إِذَا جَمَعَ .

فَلَمَّا جَمَعَ (ص) جَمَعْتُهُمْ بَعْدَ

تَرْفَعِهِمْ .

(٢) الْعَوَالِدُ : مَا يَمُودُ عَلَى النَّاسِ مِنْ

الْهَوَاتِ وَالْمَوْتِ .

(٣) كَيْسِي : رَافِعِي . طَبِيعَةُ نَفْسِهِمْ

(٤) تَرَبَّعَتْ : أَتَمَّتْ .

(٥) الْفَتَاةُ : الرِّمَحُ . وَهَذَا بِهَا جَسْنُهَا

بَالِدٌ لِيَنْظُرَ لَهَا فِي حَاجَةِ الْقَضَاءِ

وَالْتَدَلُّ بِفِعْلِهَا بِهَا ذَكَ .

(٢٠) الْفَرَكِيمُ مِنْ الْهَرُونَ : الطَّاهِرَةُ

الرَّافِعَةُ . يَمُودُ بِهَا أَشْرَافُ الْقِبَالِ .

(٢١) هَرَقُهُ : بِالْفَتْحِ . : رَافَعَهُ الدَّيْقَةُ .

(٢٢) الْخُفْلَةُ : وَاحِدَةُ الْخُفْلِ .

(٢٣) الْخُفْلَةُ وَاحِدَةُ الْفَرْحِ . وَالْخُفْلُ

الْمُطْلَقُ يَنْتَازِعُ مِنْ عَدَمِ الرُّوْبَةِ .

(٢٤) الْفَصِيلُ : وَاحِدَةُ الْفَصِيلِ .

(٢٥) عِلْمًا : أَيَّ فَعْلًا طَاهِرًا .

(٢٦) حِرَاهُ : بِكَسْرِ الْحَاءِ . : جَلَّ عِلَّ

الْقَرَبِ مِنْ مَكَا .

روي أن صاحباً لأحد المؤمنين عليه السلام يقال له: صام كان رجلاً عالمياً، فقال له، يا أبا عبد المؤمن، صف لي المؤمن حتى كأنني أطرأ إليهم. فاستقل عليه السلام عن جوابه ثم قال: يا صام، اتق الله وأحسن: فإِنَّ الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ثم يفتح. ١. صام يلد القول حتى عزم عليه، فحسد الله وأتى عليه، وولى على النبي - صلى الله عليه وآله - قال عليه السلام، **أَمَّا يَنْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - خَلَقَ الْخَلْقَ جِبِينَ خَلْقَهُمْ غِيَاً عَنِ طَاعَتِهِمْ، آيَاتاً مِنْ مَعِيَّتِهِمْ، لِأَنَّهُ لَا تَصْرَهُ مَعِيَّةٌ مِنْ عَصَا، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ اطَاعَةٍ. فَتَقَسَمُ بَيْنَهُمْ مَعَايِشُهُمْ، وَصَمَمَهُمْ مِنْ الدُّنْيَا مَوَاسِيَهُمْ. فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ: يَنْطَقُهُمُ السُّوَابُ، وَيَلْبِسُهُمُ الْإِفْتِضَادُ (١)، وَيَتَبَيَّنُهُمُ التَّوَاضُّعُ. غَضُوا أَبْصَارَهُمْ (٢) عَدَا حَرَمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَوَقَفُوا اسْتِعَانَهُمْ عَلَى الْجِلْمِ النَّاسِ لَهُمْ. نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْيَلَاءِ كَأَنَّهُمْ نَزَلَتْ فِي الرَّعَاءِ (٣). وَلَوْ لَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَشْفِرْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرَفَةً عَيْنٍ، حَتَّى إِذَا الْوُجُوبُ، وَخُوفًا مِنَ الْقَابِ. عَظُمَ الْخَلْقُ (٤). فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَرَّ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَى، فَهُمْ فِيهَا مُتَعَمِّدُونَ، وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَى، فَهُمْ فِيهَا مُتَعَمِّدُونَ. فَلَوْ لَهُمْ مَخْرُوجَةٌ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَأَجْسَادُهُمْ نَجِيفَةٌ، وَحَاجَاتُهُمْ خَفِيفَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ خَفِيفَةٌ. صَبَرُوا أَيَّاماً قَصِيرَةً أَغْنَتْهُمْ رِاحَةً طَوِيلَةً. بِنَجَارَةٍ مَرْحِيَةٍ (٥) يَسْرَمًا لَهُمْ رَهْمٌ. إِرَادَتُهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا، وَأَسْرَتُهُمْ فَفَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ فِيهَا. أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَفْقَادَهُمْ، نَائِلِينَ لِأَجْزَاءِ الْفَرَاتِ بِرُتُولَتِهَا تَرِييَةً (٦). يُخَوِّنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَبِيرُونَ (٧). بِهِ دَوَاءٌ دَالِيهِمْ. فَإِذَا مَرُوا بِبَابَيْهَا تَشْوِيحٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا حَلَمًا، وَتَطَلَّعَتْ نَفْسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْفًا، وَظَنُّوا أَنَّهَا نَصَبٌ أَعْيُنِهِمْ. وَإِذَا مَرُوا بِبَابَيْهَا تَخَوِّفٌ أَصْفَرُوا إِلَيْهَا سَائِسَجٍ قُلُوبِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ زَيْبَرٍ (٨). فِي جَهَنَّمَ وَشَيْعَتَهَا (٩) فِي أَسْوَاحِ أَهْلِهَا، فَهُمْ حَائِزُونَ (١٠) عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، مُتَقَرِّشُونَ لِجِبَاهِهِمْ (١١) وَأَكْفُهُمْ وَزَكِيِّهِمْ، وَأَطْرَافِ (١٢) أَفْقَادِيهِمْ، يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَالٍ وَقَادِيهِمْ (١٣) وَأَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ، أَبْرَارُ أَفْقَاءَ. قَدْ بَرَاهِمُ الْخُوفُ بَرَزِي الْفِدَاحِ (١٤).**

١٢٥. وَمَا تَعَالَوْنَ؟ قَالُوا: نَدْعُو لَنَا هَلِيبَ الشَّجَرَةِ حَتَّى تَنْفَلِحَ بِمُرُوءَتِهَا وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَإِنْ قَمَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ، أَتُؤْمِنُونَ وَتَسْتَعِينُونَ بِأَلْحَى؟** قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **هَلْ فِي سَائِرِكُمْ مَا تَطْلُبُونَ، وَإِنِّي لَا عَلَمَ أَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ؟** (١) إِلَى خَيْرٍ، وَإِنْ فِيكُمْ مَنْ يَطْرَحُ فِي الْقَلْبِ (٢)، وَمَنْ يَحْبِرُ الْأَخْزَابَ. ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **وَبَا أَيُّهَا الشَّجَرَةُ إِنْ كُنْتُ تَوْبِيئِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَاتَّقِلِي بِعُرْوِكَ حَتَّى تَغْفِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَا تَقْلَعَتْ بِعُرْوَتِهَا، وَجَاءَتْ وَلَهَا دَوَى شَيْدٍ، وَقَصَفَتْ (٣) كَقَصْفِ أَجْحِيَةِ الطَّيْرِ، حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْفُوقَةً،** ١٣. **وَالَّتِي بِغَضَبِهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَيَتَغَضَبُ أَغْضَابَهَا عَلَى مَنْ كَتَبِي، وَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا: عَلُوا وَلِئِكْبَارُ - فَرَمُوا قَلْبَيْكَ بِغَضَبٍ وَبَيَّعُوا بِغَضَبِهَا، فَأَمَرَمَا بِذَلِكَ، فَاقْبَلْ إِلَيْهِ بِغَضَبِهَا كَأَعْجَبِ اقْبَلْ - فَكَادَتْ تَلْفُظُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالُوا: كَفَرُوا وَعَتُوا - فَرَمَ هَذَا النِّصْفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَغْضِي كَمَا كَانَ،** ١٣٣. **فَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَبَّ وَفَقَلَّتْ أَنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَيَّ أَوَّلُ مَوْجِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْرَبَ بَانَ الشَّجَرَةِ قَلَمْتُ مَا قَلَمْتُ -** ١٣٤. **يَأْتِي اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقًا بِتَوْبِكَ، وَإِجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ. فَقَالَ الْقَوْمُ كَلَّمُهُ: بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ، عَجِيبُ السَّحْرِ خَفِيفٌ بِي، وَحَلْ بِعَدْلِكَ** ١٣٥. **بِئْسَ الْوَكِيلُ لَا يَنْتَهِى هَذَا (يَتَوَنَّنِي) وَإِنِّي لَكِنْ قَوْمٌ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ** ١٣٦. **عُمَارُ (الْكَلْبُ) وَمَتَارُ الْفَهَارِ. مُتَسَكِّنُونَ بِحِلْيِ الْفَرَاتِ، يُخَوِّنُونَ مَتَارَ اللَّهِ وَشَرَّ رُسُولِهِ، لَا يَسْتَجِيرُونَ وَلَا يَتْلُونَ، وَلَا يَتْلُونَ (١) وَلَا يُغْفِرُونَ. قُلُوبُهُمْ فِي الْجَنَانِ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْقَلَمِ!**

١٩٣ - ١٩٤

يصف فيها المؤمن

- (١) مَعْرِشُونَ لِحَايِهِمْ: بَسْطُونَ مَا عَلَى الْأَرْضِ.
- (٢) فَكَالَ الْكَلْبِ: خِلَاسُهُ.
- (٣) الْفِدَاحُ: صَبْحُ فِدَاحٍ بِالْكَسْرِ: وَهُوَ كَيْفَ قِيلَ أَنْ يَرُشَ.
- (٤) وَبَرَاهُ: نَحْتٌ، أَيْ رَفْعُ الْحُوفِ أَجْسَادُهُمْ كَأَنَّ رُشَّ السَّهَامِ بِالْحَتِّ.

- (١٠) الرِّبَالُ: الْبَيْنُ وَالْإِضَاحُ.
- (١١) اسْطَرِ الْمَاكُنْ: جَنَّةُ. وَفَارِي: الْفَرَاتُ بِسَبْرِ هِ الْفَكَرِ الْمَاكِ لِلْجَمَلِ.
- (١٢) وَزَكِيرُ الْفَارِ: صَوْرَتُ تَوَدُّعِهِ.
- (١٣) حَتَّى هَارَ: الشَّدِيدُ مِنْ زَهْفِهِمَا رَكَعًا تَرَدَّدَ الْكَلَامُ.
- (١٤) حَائِزُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ: مِنْ حَيْثُ وَجَّهَتْ الْعُودُ: مَقْلَعَتُهُ، يَصِفُ بَيْنَ رُكُوعِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ فِي الْمَلَاءِ.

- (١) وَهَضَرُوا أَبْصَارَهُمْ: خَضَعُوا وَفَضَعُوا.
- (٢) وَتَوَكَّلْتُ أَنْفُسَهُمْ مِنْهُمْ بِالْكَادَةِ: أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا فِي بِلَادِ كَانُوا بِالْأَمَلِ فِي اللَّهِ. كَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي رِجَالٍ لَا يَجِزُونَ وَلَا يَنْبِرُونَ. وَإِذَا كَانُوا فِي رِجَالٍ كَانُوا مِنْ حَوْثِ الْعُودِ وَحِزْنِ الْفَقْدِ، كَأَنَّهُمْ فِي بِلَادٍ لَا يَطْرُقُونَ وَلَا يَنْبِرُونَ.
- (٣) أُرْجِئْتُ الْبَصِيرَةَ: أَفَادَتْ رِجَاءً.

- (١) تَعْلِمُونَ: يَتَبَيَّنُونَ.
- (٢) كَلِمَةُ: كَلَامٌ. الْبَرُ: الْوَرْدُ مِنْهُ قَلْبٌ بِدَرْ.
- (٣) الْهَتَفُ: الصَّوْتُ النَّشِيدُ.
- (٤) مُشَارٌ: جَمْعُ عَامِرٍ: أَيْ يَتَشَوَّرُونَ بِجَمْعِ الْفَكَرِ وَالْعِبَادَةِ. يَتَقَلَّبُونَ: يَتَوَرَّوْنَ.
- (٥) وَلِبْسُهُمُ الْإِقْصَادُ: يَلْبَسُونَ قِيَابَ بَيْنَ يَدَيَّ لَا يَتَبَيَّنُونَ حَتَّى وَلَا الرِّجْعَةَ جَدًّا.

مصادر الخطبة ١٩٣: ١. كتاب مسلم بن قيس ص ٢١١: المجلد ٢. الأمل ص ٣٤٠: الصدوق ٣. عيون الأخبار ص ٣٥٢: ابن تقي ٤. تحف العقول ص ١٥٩: ابن شعبة الحارثي ٥. تذكرة الخواص ص ١٤٨: سبط ابن الجوزي ٦. مطالب السؤل ج ١ ص ١٥١: ابن طلبة الشافعي ٧. كنز القوائد ص ٣١: الكراچكي ٨. مروج الذهب ج ٢ ص ١٢٠: السويدي ٩. الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢١٨: ابن سعد ١٠. الوافي ج ٣ ص ١١٠: الأصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٢: الكليني ١١. الأمل ص ١٢٠: الصدوق ١٢. العقد الفريد ج ١ ص ٣١١: ابن عبيد ربه ١٣. الأمل ج ٢ ص ١٨٥: الطوسي

قَلْبٌ خَفِيعٌ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ ^(١) دُمُوعٌ . يَتَغَارَضُونَ النَّفْسَ ^(٢) ،
وَيَتَرَاوُونَ الْجَزَاءَ : إِنْ سَأَلُوا (سَأَلُوا) الْحَقَّ ^(٣) ، وَإِنْ حَقُّوا ^(٤) كَفَرُوا ،
وَإِنْ حَكَّمُوا أَسْرَفُوا . قَدْ أَعْدُوا لِكُلِّ عَنٍّ بَاطِلًا ، وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَآيِلًا ،
وَلِكُلِّ عَنٍّ قَائِلًا ، وَلِكُلِّ تَابٍ يَفْتَحَا ، وَلِكُلِّ لَيْلٍ مَضِيحَا . يَتَوَضَّلُونَ
إِلَى الطَّمَعِ بِأَلْسِنَةٍ لِيُغِيَّبُوا بِهِ أَسْرَافَهُمْ ، وَيُغْفِقُوا ^(٥) بِهِيَ أَعْدَاءَهُمْ ^(٦) .
١٠- يَقُولُونَ كَيْفَ نَسْتَجِيبُ ^(٧) ، وَيَعْبَثُونَ قِيَمَتَهُمْ . قَدْ هَوَّنُوا الطَّرِيقَ (الَّذِينَ) ،
وَأَحْلَعُوا الصَّبِيحَ ^(٨) ، فَهُمْ لَسَةُ ^(٩) الشُّطَّانِ ، وَحُمَةُ ^(١٠) التَّيَرَانِ :
وَأَوَّلِيكَ جُزْبُ الشُّطَّانِ ، أَلَا إِنَّ جُزْبَ الشُّطَّانِ هُمُ الْخَائِرُونَ .
١٩٥- وَمِنْ حِكَايَةِ الْإِسْلَامِ
يُحْمَدُ اللهُ وَيُفِيءُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ
حَمْدُ اللهِ

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطَهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِيهِ ، وَجَلَدَ كِبَرِيَّائِهِ ، مَا حَيَّرَ
مُتَلِّئَ ^(١) الْقَوْلِ مِنْ عَجَائِبِ قُوَّتِهِ ، وَزَدَعَ خَطَرَاتِ هَمَاجِهِ
النَّفْسِ عَنْ عِرْقَانِ كُنْزٍ صَغِيرٍ .
٢- وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، شَهَادَةً إِيمَانٍ وَإِقْبَانٍ ، وَإِخْلَاصٍ وَإِدْعَانٍ .
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ وَأَعْلَمَهُ الْهُدَى دَارَتِ ،
٣- وَتَنَاهَجَ الدِّينَ طَائِسَةً ^(٢) ، فَصَدَّقَ ^(١) بِالْحَقِّ ، وَنَصَحَ لِلخَلْقِ ،
وَعَدَى إِلَى الرُّشْدِ ، وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ ^(٣) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
الحفظ
٤- وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَّهُمْ تَخَلَّفَكُمْ عَنَّا ، وَلَمْ يُزِيلْكُمْ (بِتَرْكِكُمْ) هَمَلًا ،
مُتَوَرِّدَةً نَدْبَعُ .

عَلِمَ بِنَعْمٍ يَنْبَغِي عَلَيْكُمْ ، وَأَخَصَى إِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ ، فَاسْتَفِجُوهُ ^(١) ،
وَأَسْتَفِجُوهُ ^(٢) . وَأَطْلَبُوا إِلَيْهِ وَأَسْتَفِجُوهُ (وَاسْتَجِبُوهُ) ^(٣) ، فَتَأْطَعُكُمْ
عَنْ حِجَابٍ ، وَلَا تَعْلِقُ عَنْكُمْ دُونَ بَابٍ ، وَانَّهُ لِكُلِّ مَكَانٍ ، وَفِي كُلِّ
جَبِينٍ وَأَوَّانٍ ، وَنَحْوِ كُلِّ إِنْسِي وَجَانٍ ، لَا يُغْلِبُهُ ^(٤) الْقَطَاعُ ، وَلَا يَنْفَعُهُ
الْجِنَاءُ ^(٥) ، وَلَا يَنْتَفِعُهُ سَائِلٌ ، وَلَا يَنْفَعِيهِ نَائِلٌ ، وَلَا يُلْوِيهِ ^(٦)
شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ ، وَلَا يُلْوِيهِ صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ ، وَلَا تَحْجِزُهُ هَبَّةٌ
عَنْ سَلْبٍ ، وَلَا يَغْلِبُهُ غَسْبٌ عَنْ رَحْمَةٍ . وَلَا تُؤْلِيهِ ^(٧) رَحْمَةٌ عَنْ
عِقَابٍ ، وَلَا يُجِئُهُ ^(٨) الْبُطُونُ عَنْ الظُّهُورِ ، وَلَا يَغْلِبُهُ الظُّهُورُ عَنْ
الْبُطُونِ . قُرْبٌ قَنَائِي ، وَعَلَا قَدْنَا ، وَظَهَرُ قَيْطُنَ ، وَبَطْنُ قَمَلَنَ
وَدَانٍ ^(٩) . وَلَمْ يَنْزِلْ ^(١٠) لَمْ يَنْزِلْ ^(١١) الْخَلْقُ بِأَحْيَائِهِ ^(١٢) ، وَلَا أَسْتَمَانَ ^(١٣)
بِهِمْ لِكَلَالٍ ^(١٤) .

أَوْصِيَكُمْ : عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهَا الرِّمَامُ ^(١) وَالْيَوْمَامُ ^(٢) .
فَتَسْكُوْا بِوَلَائِقِهَا ، وَأَعْتَصِمُوا بِخَفَائِقِهَا ، تَوَلَّوْا بِكُمْ إِلَى أَكْثَانٍ ^(٣)
الدُّعَى ^(٤) ، وَأَوْطَانِ السَّعَةِ ، وَمَقَالِ (مَقَالِ) ^(٥) الْجَزْرِ ، وَمَنَازِلِ (مَنَازِلِ) ^(٦) الْإِزْيَاقِ .
«يَوْمٌ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْعَارُ» ، وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَطْفَارُ ، وَتُحْمَلُ فِيهِ
صُرُومُ ^(٧) الْإِلَاحِ ^(٨) . وَيَنْفَعُ فِي الصُّورِ ، فَتَزْهَقُ كُلُّ مَهْجَةٍ ^(٩) ،
وَتَبْكُمُ كُلُّ لَهْجَةٍ ، وَتَذِلُّ (تَذِلُّ) ^(١٠) الشُّرَاسِغَ ^(١١) ، وَالصَّمَّ ^(١٢)
الرُّوَابِغَ ^(١٣) ، فَيُصِيرُ صُلَحًا ^(١٤) سَرَابًا ^(١٥) ، وَرَقَرًا ^(١٦) ، وَمَعْدَمًا ^(١٧) .
قَاعًا ^(١٨) سُنَقًا ^(١٩) ، فَلَا شَيْعٍ يَنْفَعُ ، وَلَا حَيِيمٍ يَنْفَعُ ، وَلَا
مُتَوَرِّدَةً نَدْبَعُ .

- (١) الفتنو : الحزن ، أي يكون
نصبتني لأرواد .
(٢) يظهرون : كل واحد منهم يني
على الآخر لئني الأخر عليه ، كان
كلانهم يسلط الآخر دينا لؤديه
إليه .
(٣) بالفرق في السؤال والخوار .
(٤) طلوا : لاوا .
(٥) يظفون : يبرجون . وأصله اللان
(٦) وتفتي : يفتي : من التفتان
(٧) الفتق : ضد الكساد .
(٨) الأفتال : جمع فتن : التي
فتن : والمراد ما يزيرون من
عدائهم .
(٩) يهرون فيفتون : أي ،
يشبهون الحق بالباطل .
(١٠) يفتون الصالح : يظفونها
موجبة بصحب تجارها فيهلكون .
(١١) الفتق : ضم فتق : الباعة
من الفتال إلى الفترة والمراد هنا
سلطان الباعة .
(١٢) الفتق بالتفتيت : الإبرة تلغ
بها الفتق ويحرقها .
(١٣) الفتق : ضم فتق : جمع فتق ،
وهي فتحة العين التي تحس البياض

- والرصاد .
(١٤) هتاعهم : هموم : هموما في
طلب العلم .
(١٥) طاسة : من طست : فتحات
أي أعمى والفرس .
(١٦) صدق : أي جهر ، وأصلها شن
بناء الباطل بصدمة الحق .
(١٧) القصد : الاعتدال في كل شيء .
(١٨) استفتوه : أسأله فتق حل
أصداكم .
(١٩) استفتوه : أسأله فتق في
أصداكم .
(٢٠) استفتوه : استفتوه : استفتوه :
لكنهم : كسر جانيه : جاز
من عدم اعتصام عزائمه بالباطل .
(٢١) الحياء : كفتان : البلية لا
تكافؤ . واستفد : جله نافذ
اللال لا تني . عده . واستفاد :
أني كل آخر ما عده .
(٢٢) لا يلوويه : لا يبله .
(٢٣) توليه : تذلعه .
(٢٤) يفتي : يفتي .
(٢٥) دنان : جازي وحاسب ولم يحاسب
أحد .
(٢٦) دونا : عتق .

- (٢٧) الفاعل : النسي في الارتفاع .
(٢٨) همم : جمع أتم : وهو الصلح
المستت : الذي لا يجرب فيه .
(٢٩) الراسع : الفت .
(٣٠) الفتق : الفتق : الفتق :
(٣١) السراب : ما يخلع ضوء الشمس
ككلاه صمغوا في الأراضي السخية
وليس به ماء .
(٣٢) القرق : كفتير : المضطرب .
(٣٣) معطها : المل الذي كان بهد
وجرحها فيه .
(٣٤) القاع : ما أطلان من الأرض .
(٣٥) الفتق : كفتير : الفتق :
الفتق : أي تشتت تلك الجبال
ويصير مكانا قاعا صفتا : أي
سويا .

١٩٦- الخطبة الأولى

معد النبوة صلى الله عليه وآله

١- بَعَثَ جِبْنَ لَا عِلْمَ قَالِسِمَ ، وَلَا نَارَ سَالِسِمَ ، وَلَا نَهْجَ وَأَصِحَ .

الخطبة بالرمز

- أَوْصِيَكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا دَارُ
 ٢- شُغْوصٍ ^(١) ، وَخَلَّةٌ تَنْبِيصِي ، سَاكِنُهَا ظَالِمٌ ، وَقَاطِنُهَا بَازِيٌّ ^(٢) .
 تَنْبِيذُ ^(٣) بِأَهْلِهَا مِيزَانُ الشَّيْطَانِ نَقِصُهَا ^(٤) الْوَأَصِيْفُ فِي لَحْجِ
 ٣- الْخِيَارِ ، فَمِنْهُمْ الْقَرْنُ الْوَرِيْقُ ^(٥) ، وَمِنْهُمْ النَّاجِي عَلَى بُلْعُونِ الْأَمْوَاجِ ،
 وَخَفِيزُهُ ^(٦) الرِّيَاحُ بِأَذْيَالِهَا ، وَتَخْلِيهِ عَلَى أَهْوَالِهَا ، فَمَا عَرِقَ مِنْهَا
 فَلَيْسَ بِمُخْتَارِكِ ، وَمَا نَجَا مِنْهَا فَلَيْلَ مَهْلِكِ !
 ٤- عِبَادَ اللَّهِ ، الْآنَ قَاعُكُمَا ، وَالْآنُ مَلَقُكُمَا ، وَالْآنَ دَانُ صَحِيحَتُهُ ،
 وَالْآنَ غَضَا لَذَنَتُهُ ^(٧) ، وَالْمُتَقَلَّبُ (الْمُتَقَلَّبُ) فَسِيحٌ ، وَالْمَجَالُ غَرِيضٌ ،
 ٥- قَبْلَ إِرْهَاقِ (إِرْهَاقِ) الْقَوْتِ ^(٨) ، وَخُلُوقِ الْمَوْتِ . فَحَقَّقُوا عِلِّيَّتَكُمْ
 نَزْوَةَ ، وَلَا تَنْتَقِظُوا قُلُوبَكُمْ .

١٩٧- الخطبة الثانية

بنه فيه على فضيلة القول قوله وأمره ونهيه

- ١- وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُتَحَفِّظُونَ ^(١) مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ - أَنَّهُ لَمْ أَرِدْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُ ، وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ ^(٢)
 ٢- بِنَفْسِي فِي التَّوَاتُيْلِ الَّتِي تَنْكُصُ ^(٣) فِيهَا الْأَبْطَالُ ، وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا
 الْأَقْدَامُ ، نَجَّةً ^(٤) أَسْرَمَتْنِي اللَّهُ بِهَا .
 ٣- وَلَقَدْ فُيِّضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَإِنْ رَأَيْتَ لَسْلَ
 صَدْرِي . وَلَقَدْ سَالَتْ نَفْسِي فِي كَفِّي ، فَأَمَرْتُنِي عَلَى وَجْهِي . وَلَقَدْ
 ٤- كَوَلِّتُ غُشْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةُ أَهْوَانِي ، فَصَجَبْتُ
 الدَّارَ وَالْأَفَانِيَّةَ ^(٥) : مَا يُهَيِّطُ ، وَمَا يَبْعُجُ ، وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي
 ٥- هَيْئَتَهُ ^(٦) مِنْهُمْ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارِثَتِي فِي رَبِّجِي . فَمَنْ ذَا
 أَحَقَّ بِهِ يَنْتِي حَيًّا وَمَيِّتًا ؟ فَانْقَلَبُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ ، وَلْتَصْدُقْ بَيِّنَاتُكُمْ .

١٩٨- الخطبة الثالثة

بنه على إحاطة علم الله بالغرنيات ، ثم بحث على التقوى
 وبهين فصل الإسلام والفران

- يَعْلَمُ عَجِيجَ الْخَوْصِ فِي الْفَلَوَاتِ ، وَمَتَامِي الْبَيَادِ فِي الْخَلَوَاتِ ١- ،
 وَأَخْيَالَ النَّيَّانِ ^(١) فِي الْحَارِ الْقَامِرَاتِ ، وَتَلَامُظَ الْمَاءِ بِالرِّيَاحِ
 الْقَامِصَاتِ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَجِيبُ اللَّهِ ^(٢) ، وَسَيِّيرُ وَجْهِهِ ٢- ،
 وَرَسُولُ رَحْمَتِهِ .

الرمز بالرمز

- أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ ، وَالَّتِي بِهَا
 يَكُونُ مَعَادُكُمْ ، وَبِهِ نَجَاحُ طَلِبِكُمْ ، وَالَّتِي مَشَتْهُ وَغَشِيَتْكُمْ ، وَنَحْوَهُ
 قَضَى سَبِيلَكُمْ ، وَالَّتِي مَرَامِي مَعْرَعَكُمْ ^(٣) . فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءُ دَاهِ
 قُلُوبِكُمْ ، وَبَصَرُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ ، وَنِيفَاءُ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ (أجسامكم) ، وَصَلَاحُ
 نَسَادِ صُلُوبِكُمْ ، وَظُهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ . وَجَلَاءُ غَنَا (غشاء) إِنْصَارِكُمْ ٥- .
 وَأَمَّا قَرَعُ جَانِبِكُمْ ^(٤) ، وَغِيَاةُ سَوَادِ ظَلَمَتِكُمْ . فَاجْتَهِدُوا طَاعَةَ اللَّهِ
 شِتَارًا ^(٥) ، دُونَ دِيَارِكُمْ ^(٦) ، وَتَحِيلاً دُونَ شِعَارِكُمْ ، وَلَقِيْعًا بَيْنَ
 أَضْلَاجِكُمْ ، وَأَبِيرِ (أمر) قُوفِ أُمُورِكُمْ ، وَمَنْعَةً ^(٧) لِحِجْنِ رُودِكُمْ ،
 وَشَقِيْعًا لِلذِّكْرِ ^(٨) طَلِبَتِكُمْ ^(٩) ، وَجَنَّةً ^(١٠) لِيَوْمِ قَرَعِكُمْ ، وَمَصَاحِبَ
 لِيُسُوبِ قُبُورِكُمْ ، وَتَكْنًا لِيُسُوبِ خَشْيِكُمْ ، وَنَفْسًا لِكِرْبِ مَوَاتِيْعِكُمْ .
 فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ جَزْءٌ مِنْ مَنَافِعِ مُكْنِيْعَةٍ ، وَمَخَافَتُهُ مَوْقِفَةٌ ، وَأَوَارُ ^(١١)
 نِيرَانٍ مُوقَدَةٍ . فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ ^(١٢) عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُونِهَا ،
 وَأَخْلَوَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارِئِهَا ، وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاكِبِهَا ٩- ،
 وَأَشْهَلَتْ لَهُ الصَّعَابَ بَعْدَ إِنْصَابِهَا ^(١٣) ، وَعَظَلَتْ عَلَيْهِ الْكِرَاهَةَ بَعْدَ
 قُحُولِهَا ، وَتَحَدَّثَتْ ^(١٤) عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نَفُورِهَا ، وَتَجَسَّرَتْ عَلَيْهِ النَّعَمُ ١٠- .

- (٢٣) القطار : ما لي بالدين من الجباب
 (٢٤) الدار : ما فرق الدمار
 (٢٥) التمثل : ما نرؤهُ القارية من
 الماء القرب
 (٢٦) الدرك : بالبحر : الحشا
 (٢٧) الطليعة : بفتح الماء وكسر اللام :
 المطرب
 (٢٨) الجش : بالضم : الرقابة
 (٢٩) الأول : بالضم : حرارة النار ولهبها
 (٣٠) هزمت : بالزاي : غابت وبعدت
 (٣١) الإصباح : بكسر الهمزة : مصدر
 بمعنى الإصباح
 (٣٢) تحددت عليه : حلف

- (١٦) القنينة : الصوت الخفي
 (١٧) القيصرة : ضياء القفل
 (١٨) التزلة : مكان التزلزل الموجب
 لفسوق في المذلة
 (١٩) القيتان : جمع تون : وهو
 الخنجر
 (٢٠) التحجب : المختار المصطنع
 (٢١) عومي الملقح : ما يبيع إليه
 الخوف ، وهو اللجأ : أي وإليه
 ملاجئ خروكم
 (٢٢) الجاش : ما يضطرب في القلب
 عند الفزع ، أو التهيؤ أو توفيق
 الكروء

- (١) أرهه الشيء : أعمله فلم يسكن
 من منه
 (٢) هزوت : دهاب الحرمة بحلول
 الأجل
 (٣) المتحفظون : بفتح الفاء : اسم
 مغرور ، أي الذين أروهم النبي
 (ص) أماته سره ومطالبهم حفظها
 (٤) الواساة بالشيء : الإشراف فيه ،
 عند أشرك الشيء في نفسه
 (٥) تنكص : تراجع
 (٦) القنينة : بالفتح : النجاة
 (٧) الأفانية : جمع فناء بكسر الفاء :
 ما انتع أمام الدار

- (١) المتحشرون : الدباب والانتقال
 إلى بعيد
 (٢) بالي : مبتدع مفعل
 (٣) تصيد : تصطرب اضطراب الشبهة
 (٤) هضما : بكسر الهاء : الشبهة
 (٥) الرقيق : بكسر الراء : المالك
 أي منهم من ملك عند تكسر
 الشبهة ومنهم من بقيت فيه الحياة
 فحشا
 (٦) تحكيرو : أي تدغم
 (٧) الدكن : بالفتح : العين
 (٨) المتقلب : بفتح اللام : مكان
 الانتقال من الضلال إلى الهدى
 في هذه الحياة

مصدر الخطبة ١٩٦: غرولحكم من ٨٧: الأمدى

مصادر الخطبة ١٩٧: ١- بخار الأنوار كتاب الفن ص ٣٤٢: المجلس ٧- غرولحكم من ٢٤٣: الأمدى

مصادر الخطبة ١٩٨: ١- تحف العقول من ١٦٦: الحزاني ٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٩: الكليني ٣- قبل الأمل من ١٧١: أبول النال ٤- قوت القلوب ج ١

من ٣٨٢: إربطاب الكفى ٥- حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥٤: إيزم ٦- المحاصل ج ١ ص ١٠٨: الصدوق

وَأَمَّا إِلَيْهِ حَقُّهُ ، وَسَمِعَهُ مَرَاتِبُهُ .

المرسل للاطلاع على الله والحمد لله

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بِعَثِّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِالْحَقِّ ٢١
جِبْنَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْإِنْفِطَاعُ ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِنْفِطَاعُ (٢٢) ،
وَأَطْلَعَتْ بَهْجَتُهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ ، وَغَامَتْ بِأُغْلَاهَا عَلَى سَاقِ ، وَخَشَنَ رِنَهَا ٢٢
بِهَادٍ (٢٣) ، وَأَزَفَتْ مِنْهَا قِيَادَ (٢٤) ، فِي انْفِطَاعٍ مِنْ مَبْدِئِهَا ، وَأَفْزَابِ
بَيْنَ أَفْرَاطِهَا (٢٥) ، وَتَصَرُّعِ (٢٦) مِنْ أَهْلِهَا ، وَأَنْفِصَامِ (٢٧) مِنْ- ٢٣
خَلْقَتِهَا . وَأَنْشِيطِ (٢٨) مِنْ سَبَبِهَا ، وَغَفَا مِنْ أَغْلَاهِهَا (٢٩) ، وَتَكَثُّفِ
مِنْ عَوَازِهَا ، وَفَضْرِ مِنْ طَوْلِهَا .

جَعَلَهُ اللَّهُ بَلَدًا لِرِيسَالِيهِ ، وَكَرَّمَهَ لَأَمْنِيهِ ، وَرَبَّعًا لِأَهْلِي زَمَانِيهِ ٢٤
وَرَفَعَهُ لِأَعْوَانِيهِ ، وَشَرَّعًا لِأَنْصَارِهِ .

القدوم الكريم

ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ نُورًا لَا تَغْلُظُ مَصَابِيحُهُ ، وَبَرِيسًا لَا ٢٥
يَخْبُو (٣٠) نَوْدُهُ ، وَبَحْرًا لَا يَدْرُكُ قَفَرُهُ ، وَمَنْهَاجًا (٣١) لَا يُبْغِلُ
نَهْجَهُ (٣٢) . وَشَاعَا لَا يُظْلِمُ حَرَوُهُ ، وَفَرَقَانَا لَا يُخْشِدُ بَرْهَانَهُ ، ٢٦
وَيَبِينَانَا لِنَهْجِهِمْ (نَهْجِهِمْ) أَرْكَانَهُ ، وَتَفَافَا لَا تُخْشَى أَشْفَافُهُ ، وَغَرَا لَا تُفْزَمُ
أَنْصَارُهُ . وَحَقًّا لَا تُخْذَلُ أَغْوَانُهُ . فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِنْسَانِ وَبَحْرُ حَقِّهِ (٣٣) ، ٢٧-
وَبَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَبُحُورُهُ ، وَبَرِيسًا (٣٤) الْقُدُّ وَغَدْرَانُهُ (٣٥) ، وَأَنَابِي (٣٦)
الْإِسْلَامِ . وَبَنَابِيَهُ ، وَأَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَغِيظَانُهُ (٣٧) . وَبَحْرًا لَا يُزْفَرُهُ ٢٨
الْمُسْتَرْفُونَ (٣٨) ، وَغُيُورًا لَا يُفْضِيهِ الْمُنَابِخُونَ (٣٩) ، وَتَمَاحِلُ (٤٠)
لَا يُفْضِيهَا (٤١) الْكُزَّارُونَ ، وَتَمَاحِلُ لَا يُبْغِلُ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ ، وَأَغَامَهُ ٢٩
لَا يَبْغِي عَنْهَا السَّائِرُونَ ، وَكَأَمَامِ (مَامِ) (٤٢) لَا يَخْجُرُ عَنْهَا (٤٣) الْقَائِدُونَ
جَعَلَ اللَّهُ رَبًّا لِعَشْرِ الْعُلَمَاءِ ، وَرَبِّعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ ، وَصَحَّاحَ (٤٤) ٣٠

بَعْدَ نَصُوبِهَا (١) ، وَوَبَّلَتْ عَلَيْهِ الْبُرْكَهَ بَعْدَ إِزْدَادِهَا (٢)

١١- فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعَمَّكُمْ بِخَوْعِيَّتِهِ ، وَوَعَلَّكُمْ بِرِسَالَتِهِ ، وَاتَّقُوا
عَلَيْكُمْ بِمَعْنِيهِ . فَعَبِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِيَبَادِيهِ ، وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ حَقِّ
طَاعَتِهِ .

مسل للاطلاع

١٢- ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْهُ لِنَفْسِي ، وَأَضَلَّتْهُ عَلَى
عَيْنِي ، وَأَضَاعَهُ (٣) خَيْرَةً عَلَيَّ ، وَأَقَامَ دَعَائِيهِ عَلَى حَقِّيهِ . أَذَلَّ الْأَبْيَانَ
١٣- بِرُيُوزِهِ ، وَوَضَعَ الْبِلَدَ بِرُفُوعِهِ ، وَأَعَانَ أَغْدَاهُ بِكَرَامَتِهِ ، وَخَدَّلَ مُحَادِيهِ (٤)
بِنَصْرِهِ ، وَهَدَمَ أَرْكَانَ الصَّلَاحِ بِرُكْنِيهِ (٥) . وَسَقَى مَنْ عَطِشَ مِنْ
١٤- حَيَاتِيهِ ، وَأَنَاقَ (٦) الْحَيَاسَ بِسَوَاحِيهِ (٧) . ثُمَّ جَعَلَهُ لَا أَنْفِصَامَ
لِغُرُوبِي ، وَلَا غَلَّ لِحَلْفَتِي ، وَلَا أَهْدَامَ لِأَسَابِي ، وَلَا زَوَالَ لِدَعَائِيهِ ،
١٥- وَلَا انْفِلَاحَ لِجَنْبَرِي ، وَلَا انْفِطَاعَ لِشَيْئِي ، وَلَا غَفَا (٨) لِإِسْرَافِي ،
وَلَا جَدًّا (جَدًّا) (٩) لِفُرُوعِي ، وَلَا حَسَنًا (١٠) لِعُزْرَتِي ، وَلَا وَفْقًا (١١)
١٦- لِإِسْهُوَتِي . وَلَا سَوَادَ لِرُجُوعِي (١٢) ، وَلَا يَوْجًا لِأَنْصَابِي ، وَلَا عَصَلَ
فِي عُودِي ، وَلَا وَعْثَ (١٣) لِعَجْوِي (١٤) ، وَلَا انْفِطَاعَ لِصَبَابِيهِ ، وَلَا
١٧- مَرَاةَ لِحَلَاوَتِي . فَهُوَ دَعَائِيهِ أَسَاحَ (١٥) فِي الْحَقِّ أَشْنَاخَهُ (١٦) ،
وَنَبَتْ لَهَا أَسَاسَهَا ، وَتَبَابِيعَ عَزَّتْ عُيُونُهَا ، وَمَصَابِيحَ شَبَّتْ
١٨- نِيرَانُهَا (١٧) ، وَتَمَّارَ (١٨) أَقْدَقَ بِهَا مَسَارَهَا (١٩) ، وَأَعْلَمَ (٢٠)
قَصِيدَ بِهَا فِجَاجَهَا ، وَتَمَاحِلَ رَوَى بِهَا وَرْدَهَا . جَعَلَ اللَّهُ يَدِي مَتْنِي
١٩- رِضْوَانِي ، وَدِرْزَةَ دَعَائِيهِ ، وَسَتَامَ طَاعَتِي ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَبِقِي الْأَرْكَانِ ،
رَفِيعُ الْبَيْنَانِ ، مُبِيرُ الْبُرْهَانِ ، مُعْجِي السَّيْرَانِ ، عَزِيزُ السُّلْطَانِ ،
٢٠- مُشْرِفُ (مَشْرِقِ) الْمَنَارِ (٢١) ، مُنَوِّدُ الْمَنَارِ (الْمَالِ) (٢٢) . فَتَرَفُّوهُ وَأَتَّبِعُوهُ



لِإِلَهِ إِلَى مَقْعَةِ قُوَّتِهِ وَنَوَاتِهِ .
(٢١) الانْفِلَاحُ : الانْفِلَاحُ ، الْإِبَانُ ، اِطْلَعْ عَلَان
عَلَيَّ : أَيِ أَنَا .
(٢٢) عَشْوَةُ الْمَهَادِ : كِتَابَةٌ عِنْدَ شِدَّةِ
آلَمِ الدُّنْيَا .
(٢٣) أَرْفَ : كَفَّرَ - : أَيِ غَرَبَ .
(٢٤) الْمَرَادُ مِنْ إِبْدَاءِ اقْتِدَادِهِ لِقُرَّارِهِ .
(٢٥) الْأَفْرَاطُ : جَمْعُ شَرَطٍ كَسْبٍ :
أَيِ عِلَامَاتٍ اقْتِضَا .
(٢٦) الصَّرْمُ : الْقَطْعُ .
(٢٧) الْأَصَامُ : الْإِنْفِطَاعُ . وَإِذَا
اِقْتَضَتِ الْحَقِيقَةُ اِقْتِضَتِ الرَابِطَةَ .
(٢٨) اقْتِضَارُ الْأَسْبَابِ : يُبَدِّعُهَا حَتَّى لَا
تُشْتَبَّهَ .
(٢٩) عَقْلَاءُ الْأَعْلَامِ : اِنْدِرَاسُهَا .
(٣٠) حَسْبَتُ قَارٍ : اِنْفِطَاقُ .
(٣١) الْمَنْشَاجُ : الطَّرِيقُ الرَّوَّاحُ .
(٣٢) التَّهَجُّجُ عَنِ الْمَرْكُورِ : يُقْبَلُ رِوَايَ .
(٣٣) أَيِ لَا يَكُونُ مِنْ سُلُوكِهِ إِسْخَالُ .
(٣٤) يُخْبِتُوهُ الْكَانُ : وَسَطُهُ .
(٣٥) الْإِرَافِي : جَمْعُ رُوسَةٍ - وَهِيَ
مُسْتَعْلَقَةٌ فِي رِجْلِ الْإِنْسَانِ إِذَا حَاجَ .
(٣٦) الْفُتُوحُ : جَمْعُ غُدِيرٍ - وَهُوَ

المنفي فيه .
(٢١) الْفُتُوحُ : حُرُوكَةٌ - : يَأْخُذُ الصَّبْحَ .
(٢٢) الْفُتُوحُ : يَنْقُضُ الْعَادَ : الْإِعْرَاجُ
يَصْبُحُ قُرْبَهُ .
(٢٣) وَغَثَ الطَّرِيقَ : تَنْصَرُّ الْمَنِي فِيهِ
(٢٤) الْهَجْجُ : الطَّرِيقُ الرَّوَّاحُ بَيْنَ جَابَيْنِ .
(٢٥) أَسَاحَ : أَتَيْتُ . وَأَمَّا سَاحُ غَايَ
فِي لَبِيزِ خَاصٍ فِيهِ .
(٢٦) الْأَسَاحُ : الْأَصُولُ . وَفَزَرْتُ :
كَثَرْتُ .
(٢٧) شَبَّتْ قَارٍ : اِرْتَضَتْ مِنَ الْإِقْدَادِ .
(٢٨) الْقَارُ : مَا ارْتَضَ تَرْوِجُهُ عَلَيْهِ نَارُ
يَتَدَلَّى إِلَيْهَا .
(٢٩) الْمَسَارُ : بِضَمِّ شَدِيدٍ - : ذُو
السَّفَرِ ، أَيِ يَتَدَلَّى إِلَيْهَا الْمَسَافِرُونَ
فِي طَرِيقِ الْحَقِّ .
(٣٠) الْأَعْلَامُ : مَا يَوْضَعُ عَلَى أَلْوَانِ
الطَّرِيقِ وَأَوَّاسِهَا لِإِدْلَالِهَا .
(٣١) مُشْرِفُ الْفُتُوحِ : مَرْتَضٍ .
(٣٢) مُنَوِّدُ الْمَنَارِ : مِنْ أَمْرَةٍ - بِالْأَلْفِ
كَأَمَّا : بِمَعْنَى الْإِنَاءِ . وَالْمَنَارُ :
مَعْدِنٌ فِيهِ مِنْ نَارِ الْفَيْزِ إِذَا حَاجَ
أَيِ لِي طَلَبِ أَسَدٍ لِتَارَةِ هَذَا الدِّينِ

(١) نَعْبَهُ لِلَّهِ تَعْلِيمًا : غَارَ وَذَهَبَ
فِي الْأَرْضِ . وَنُصُوبَ النَّمَةِ :
ظَلَمًا أَوْ زَوْلًا . وَوَبَّلَتْ لِسَاءَ :
أَسْرَطَ طَرَأَ شَدِيدًا .
(٢) أَلَزَمْتُ : بِتَشْدِيدِ الْفَالِ - لِرَفَادَةٍ
طَرَطَ طَرَأَ ضَيْقًا فِي سَكُونِ
كَأَنَّهُ الْفَيْزُ الْمَطَارِ .
(٣) وَأَمَّا هَكَذَا بِمَعْنَى حَسْبِهِ :
أَكْبَرُ بِهِ أَفْضَلَ الْخَلْقِ عِنْدَهُ ، وَهُوَ
عَامٌّ لِلْبَيْنِ .
(٤) مُحَادِيهِ : جَمْعُ مُحَادٍ - :
الشَّدِيدُ الْمَخَافَةِ .
(٥) الرُّكْنُ : أَهْرُ الْوَلَدَةِ .
(٦) تَمَّارَ الْخَوْصِ : كَفَّرَ - : اِطْلَعُ .
(٧) وَأَمَّا هَكَذَا : مَالُ .
(٨) الْفُتُوحُ : جَمْعُ مَنِي - : نَارُ الْمَاءِ
مِنْ الْحَرِّ .
(٩) الْفُتُوحُ : كَسَابُ - : الدُّرُوسُ
وَالْإِسْخَالُ .
(١٠) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(١١) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(١٢) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(١٣) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(١٤) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(١٥) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(١٦) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(١٧) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(١٨) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(١٩) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(٢٠) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(٢١) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .
(٢٢) الْفُتُوحُ : اِطْلَعُ .

القطعة من الماء يتأخرها السيل .
(٢٣) الْإِنْفِطَاعُ : جَمْعُ انْفِطَاعٍ - : الْحَجَرُ
يَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقُدْرُ . أَيِ عَلَيْهِ قَامَ
الْإِسْلَامُ .
(٢٤) حَيْطَانُ الْخَلْقِ : جَمْعُ عَاطٍ أَوْ طَوَافٍ
وَهُوَ الْمَطْلُوعُ مِنَ الْأَرْضِ .
(٢٥) لَا يَبْغِلُهُ : لَا يَفْنَى مَاؤُهُ وَلَا
يَسْفِرُهُ الْمُنْفَرُونَ .
(٢٦) لَا يَكْتَفِرُهَا : أَيِ
بِقَصْفِهَا . وَالْمُنَابِخُونَ : جَمْعُ مَنِي - :
نَارُ اللَّهِ مِنَ الْحَرِّ .
(٢٧) الْمَنَالُ : مَوَاضِعُ الشَّرِّ مِنَ النَّهْرِ .
(٢٨) لَا يَفْضِيهَا : مِنْ غَايَةِ الْمَاءِ ،
تَقْصُرُ .
(٢٩) كَأَمَّا : جَمْعُ أَكْتَمَ - : وَهُوَ
الْمَوْضِعُ يَكُونُ أَسَدَ ارْتِعَاجًا عَنْهَا
حَوْلَهُ . وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ فِي غُلْظِ
يَلِجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ حِمَارًا .
(٣٠) لَا يَخْجُرُ عَنْهَا : يَفْضُلُهَا وَيَجَارُهَا .
(٣١) الْمَتَّاحُ : جَمْعُ مَتَّحَةٍ - وَهِيَ
الْحَادِيَةُ مِنَ الطَّرِيقِ .

٢٠٢. وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ أَنْ تُخِطُّوا

روي عنه أنه قال: قد فعل سيدتنا فاطمة عليها السلام، وكلماتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قبره.

١. السَّلامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي، وَعَنْ أَيْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جَوَارِكِ، وَالسَّيِّمَةِ الْحَافِي بِكَ لَقْلُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَنْ صَفِيَّتِكَ سَبْرِي، وَرَقَّ
٢. عَنْهَا تَحْلِيي، إِلَّا أَنْ فِي النَّفْسِ (١) بِمُطِيسٍ مُرْقِيكِ، وَقَادَح (٢)
- مُيَسِّبَتِكَ، مُوَضِّعٍ نَعْرِ (٣)، فَلَقَقْتُ وَسَلَّتْكَ فِي مَلْخُوفِ (٤) قَبْرِكَ،
٣. وَقَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَحَدْرِي نَفْسُكَ، وَفَانَا اللَّهُ وَأَنَا لَيْتِي رَاجِعُونَ،
- فَلَقَقْتُ أَسْرَجَتِ الْوِدْبَةِ، وَأَجَلَبَتِ الرَّهْبَةَ، أَمَا خَرْنِي فَسَرَفْتُ، وَأَمَا
- لَيْسِلِي مُسَهِّدُ، (٥) إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ فِي ذَاكَ الْيَوْمِ أَنْتَ بِهَا مُيَسِّمٌ.
- وَسَتَبْنِيكَ أَيْنَتُكَ بِصَفَائِرِ أَيْنَتِكَ عَلَى مَفْصِلَتِهَا (٦)، فَأَخْبَهَا (٧) السَّوَالُ،
- وَالْخُفْيَةُ مَا الْحَالُ، هَذَا وَلَمْ يَطْلُ الْتَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الدُّكْرُ،
- وَالسَّلامَ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُودَعٍ، لَا قَال (٨) وَلَا نَيْسَم (٩)، لَسْنَا
- أَنْصَرَفَ قَلَا عَنْ مَلَاةٍ، وَإِنْ أَيْسَمَ قَلَا عَنْ سَوْءٍ يَسَا وَعَدَ اللَّهُ
- الصَّابِرِينَ.

٢٠٣. وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ أَنْ تُخِطُّوا

في التزجيد من الدنيا والفرغيب في الآخرة

١. أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الَّذِي دَارَ مَكَارِ (١)، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ، فَغَدُّوا
- بَيْنَ مَرُوحَتِهِمْ بِمَرْحُمِهِمْ، وَلَا تَهَيَّجُوا أَسْأَارَتِهِمْ عِنْدَ مَنْ يَنْتَقِمُ أَسْرَارَتِهِمْ،
٢. وَأَخْرِجُوا مِنَ الَّذِي قَلْبُكُمْ مِنْ قَلْبِي أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَيْدَانُكُمْ، فَبَيْنَهَا
- أَخْبَرْتُمْ، وَلَيْزِيهَا خَلْقُكُمْ. إِنَّ الْبَرَّ إِذَا هَلَكَ قَالَ النَّاسُ: مَا تَزَكَّ؟
٣. وَقَالَتِ الْفُلَانَةُ: مَا قَدَّمَ؟ اللَّهُ آتَاكُمْ! فَقَدُّوا بِنَفْسٍ بَكْرٍ لَكُمْ
- فَرَضًا، وَلَا تَخْلِقُوا كَلَّا يَكُونُ فَرَضًا عَلَيْكُمْ.

٢٠٤. وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ أَنْ تُخِطُّوا

كان كثيرا ما يندب به أصحابه

١. تَجَهَّزُوا وَرَحِمَكُمُ اللَّهُ! فَقَدْ نُوْدِيَ بِكُمْ بِالرَّجِيلِ، وَأَقِيلُوا الرُّجْعَةَ (١)
- عَلَى الدُّنْيَا، وَأَتَقَلَّبُوا بِصَالِحٍ مَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الرَّدِّ، فَإِنْ أَمَاتَكُمْ

عَقَبَ كَرُودًا (١)، وَتَنَازَلَ مَشُوقَةً مَهُولَةً، لَا يَدَّ مِنَ الرُّوْدِ عَلَيْهَا، ٢. وَالْقُوفُ عِنْدَهَا، وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَلَاحِظَةَ النَّيْبَةِ (٣) تَحْوُسُكُمْ دَائِبَةً (دَائِمَةً) (٤)، وَكَأَنَّكُمْ يَخْلِبُهَا وَقَدْ نَيْسَتْ (٥) يَكُكُمْ، وَقَدْ دَعَمْتُمْ فِيهَا مَقْطَعَاتُ ٣. لِأُمُورٍ، وَتَغْصِيَلَاتُ (مَضَلَّاتُ) الْمَحْذُورِ، فَتَقَطُّوا عَلاَئِقَ الدُّنْيَا وَاسْتَظْهَرُوا (٦) بَرِّادَ التَّقْوَى (الْآخِرَةِ).

وقد سقى من هذا الكلام فيا تعلم، خلاف هذه الرواية.

٢٠٥. وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ أَنْ تُخِطُّوا

كلم به طلحة والزبير بعدته بالمخلة وقد عتبا عليه من ترك محاورتها، والاستعانة في الأمور بها

١. لَقَدْ نَقَشْنَا (١) بِسِيرًا، وَأَرْجَأْنَا (٢) كَبِيرًا، أَلَا تُخْبِرَانِي ١. أَيْ شَيْءَ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ فَتَكُنُّمَا عَنْهُ؟ أَمْ أَيْ قَسَمَ اسْتَأْذَنْتُ
- عَلَيْكُمَا؟ أَمْ أَيْ حَقٌّ رَمَعْتُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَنَعْتُ عَنْهُ، أَمْ ٢. جَهَلْتُ، أَمْ أَخْلَعْتُ بَابَهُ؟
- وَالله مَا كَانَتْ لِي فِي الْعِلَاقَةِ رَغْبَةٌ، وَلَا فِي الْوِلَايَةِ إِدْبَةٌ (٣)، ٣. وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا، وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَفْضْتُ إِلَى نَظَرْتُ
- إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا، وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا اسْتَنْتُ ٤. النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّقَيْتُهُ، فَلَمْ أَخْجُجْ فِي ذَلِكَ
- إِلَى رَأْيِكُمَا، وَلَا رَأْيَ غَيْرِكُمَا، وَلَا رَفَعَ حُكْمَ جَهْلَتُهُ، فَاتَّبَعْتُ كِتَابَهُ ٥. وَأَخَوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمَا، وَلَا عَنْ
- غَيْرِكُمَا. وَأَمَا مَا ذَكَرْتُمَا مِنْ أَمْرِ الْأُمُورِ (٤)، فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكَمْ ٦. أَنَا فِيهِ بِرَأْيِي، وَلَا كَيْفَتُهُ هَوَى بَيْنِي، بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ
- رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَذُفِرَ بَيْنَهُ، فَلَمْ أَخْجُجْ ٧. إِلَيْكُمَا يَسَا قَدْ قَرَعَ اللَّهُ مِنْ قَسْوِهِ، وَأَنْفَضَى فِيهِ حُكْمَهُ، فَلَيْسَ
- لَكُمَا، وَالله، عِنْدِي وَلَا يُغَيِّرُكُمْ فِي هَذَا عَنِّي (٥)، ٨. يَقْلُوبُنَا وَقُلُوبَكُمْ إِلَى الْحَقِّ، وَالْهَمَّا رَأْيَاكُمْ الصَّيْرَ.
- ثم قال عليه السلام: رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَأَى حَقًّا قَاعَانِ عَلَيْهِ، ٩. رَأَى جَوْرًا قَرَفَهُ، وَكَانَ عَزْنَا بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ.

(١) يريد بالعالي: العابر بالمال	(٦) جعلتها: ظلمنا	(١٢) الكثرة: المحبة الرغنى.	(١٧) كبر: لم تنظر إليه.
(٢) التقدم.	(٧) إحصاء السؤل: الاستعانة به	(١٣) ملاحظة المني: مبيت نظرها.	(١٨) الإربة: بكر المرأة: الفرض
(٣) الفاح: التثليل.	(٨) أهالي: الجنس.	(١٤) دافية: غيرة.	(١٩) وفطية.
(٤) الهوي: التفسير.	(٩) قسم: من السآنة: وهي الصخر.	(١٥) نقيشت: خلقت بكم.	(٢٠) الأمورة: ما هنا هوسية بين
(٥) مكنوعة غير المنقوعة منه.	(١٠) جهاز: أي امر إلى آخره.	(١٦) استظهروا: استنبوا.	(٢١) المسلمين في قصة الأموال، وكان
(٦) وشبهه: أي يغني بالساد	(١١) الفرقة: بالهم: اسم من التبرج.	(١٧) تقصصنا: أي غصصنا	(٢٢) ذلك قد أغضبهم على ما روي.
(٧) وهو السر.	(١٢) بمعنى حسب الملق على المنزل.	(١٨) أروجاها: أي أخرجاها برحمتيها	(٢٣) الهشيت: الرجوع عن الاعتناء.

مصادر الخطبة ٢٠٢: ١- أصول الكافي ج ١ ص: ٤٤٨- الكلتبي. ٢- دلائل الإمامة ص: ٤٧- الطبري الأسامي. ٣- المجالس ص: ١٦٥- الفيد. ٤- الأعمال ج ١ ص: ١٠٨- الطوسي. ٥- كشف الغطاء ج ٢ ص: ١٤٧- الإربيل. ٦- تذكرة الخواص ص: ٣١٨- بسط ابن الجوزي

مصادر الخطبة ٢٠٣: ١- الأعمال ص: ١٢٧- الصدوق. ٢- عين أخبار الرضا ج ١ ص: ٢٩٨- مشكاة الأنوار ص: ٢٢٤- الطبرسي. ٣- مجموعة ورام ص: ٦٦- ٦- مجاز الأنوار ج ١ ص: ١٠٠- المجلس. ٧- الكامل ج ٢ ص: ٣١٧- البرز

مصادر الخطبة ٢٠٤: ١- الأعمال: الصدوق. ٢- المجالس ص: ١١٦- الفيد. ٣- الأشاد ص: ١١٠- الفيد. ٤- مشكاة الأنوار ص: ٢٧٥- الطبرسي. ٥- مجاز الأنوار ج ٢ ص: ٢٢٧- المجلس

مصادر الخطبة ٢٠٥: ١- نفى العثمانية: ابوسف الاسكاني. انظر شرح نوع البلاغة لابن الحلي ج ٢ ص: ١٧٣. ٢- مجاز الأنوار كتاب الفتن والمن ص: ٣٧١- المجلس

فقال له العلاء ، يا أمير المؤمنين ، أشكر أباك أبي عاصم بن زيد . قال : وما له ؟ قال :
لحسن العبادة وتخلي عن الدنيا . قال : عليّ به . فلما جاء قال :
يَا عُتَيِّ (١) نَعْبِيهِ أَقَدَّ اسْتَهَامَ بِكَ الْغَيْثُ ! أَمَا رَجَحْتَ أَهْلَكَ ٣ .
وَوَلَدَكَ ! أَتَرَى اللَّهُ أَحَلَّ لَكَ الْغِيَاثَ ، وَمَوْ بِكَرَهُ أَنْ تَأْخُذَ مَا أَنْتَ
أَهْوَى عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ !
قال : يا أمير المؤمنين ، هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك !
قال : وَنَحْلُكَ ، إِنِّي لَسْتُ كَأَنَّكَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَضَ عَلَى آئِنَةٍ ٤ .
الْمَدْلَ (الحق) أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ (٢) يَضَعُ النَّاسُ ، كَيْلًا يَنْتَبِهُ (٣)
بِالْقَبِيرِ قَفَرَهُ !

٢١٠ - وَمِنْ مَقَالِهِ

وقد ساءل عن أحداث البدع ، وما في أيدي الناس
من اختلاف الخير ، فقال عليه السلام

إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا ، وَصِدْقًا وَكَذِبًا ، وَنَاسِحًا وَمُنْشَوخًا ١ .
وَعَامًّا وَخَاصًّا ، وَمُحْكَمًا وَمُنْشَابَهَا ، وَجَفًّا وَوَهْمًا . وَلَقَدْ كُذِّبَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَلَى غَدِيهِ ، حَتَّى قَامَ غَطِييًّا ٢ .
فَقَالَ : «مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُنْعَدًّا ، فَلْيَبْنُوا نَمْعَتَهُ مِنَ النَّارِ» .
وَلَمَّا أَتَاكَ بِالْخَبِيرِ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ خَاسِرٌ : ٣ .

المعلقون

رَجُلٌ مُتَاقِفٌ مُطَهَّرٌ لِلإِسْلَامِ ، مُنْعَصِفٌ بِالإِسْلَامِ ، لَا يَنْتَأَمُ (١) وَلَا
يَتَحَرَّجُ (٢) ، يَكُذِّبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ٤ .
مُنْعَدًّا ، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُتَاقِفٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ ، وَلَمْ
يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنْهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ٥ .
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَى ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَلَقِيَ عَنْهُ (٣) ، فَيَأْخُذُونَ
بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُتَاقِفِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا
وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ يَقُوا بَعْدَهُ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْدِي الصَّالِحِينَ ، وَالذَّعَاةِ
إِلَى النَّارِ بِالرُّؤُوسِ وَالْجُهَنَانِ ، فَوَلَّوهُمْ الْأَعْيَانُ ، وَجَعَلُوهُمْ (حُلُومًا) حُكَّامًا عَلَى ٦ .
رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهَيْمِ الدُّنْيَا ، وَرَأَى النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالِدُنْيَا ،

٢٠٦ - وَمِنْ مَقَالِهِ

وقد سمع قوما من أصحابه يسبون أهل الشام أيام حريم بعلين

١ - إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَابِينَ ، وَلَكِنْكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَصْلَانَهُمْ ،
وَدَعَرْتُمْ خَالَهُمْ ، كَانَ أَسْوَبَ فِي الْقَوْلِ ، وَأَبْلَغَ فِي الْعَدْرِ ، وَقُلْتُمْ
٢ - مَكَانَ سُبْحِكُمْ إِنَّمَا : اللَّهُمَّ اخْفِزْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ ، وَأَخْلِصْ ذَاتَ بَيْنِنَا
وَبَيْنَهُمْ ، وَأَقْرِمْهُمْ مِنْ سَلَاتِنِهِمْ ، حَتَّى يَبْرُتَ الْحَقُّ مِنْ جَهْلِهِ ،
وَيَزَيَّرَ عَوِي (١) عَنِ الْقِي وَالْمُتَوَانِ مِنْ لَوْحٍ بِهِ (٢)

٢٠٧ - وَمِنْ مَقَالِهِ

في بعض أيام صفين وقد رأى الحسن ابنه عليه السلام يسرع إلى الحرب
أَمْلِكُوا (٣) عَنِّي هَذَا الْعَدْلَ لَا يَهْدِي (١) ، فَإِنِّي أَنَفْسُ (٢)
يَهْدِيَنِي - يَغْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَلَى الْمَوْتِ إِنَّمَا
يَنْتَضِعُ بِهَذَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
قال السيد الشريف ، وقوله عليه السلام : امْلِكُوا عَنِّي هَذَا الْعَدْلَ ، من أعلى الكلام
وأنفعه .

٢٠٨ - وَمِنْ مَقَالِهِ

قاله لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة

١ - أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَكْرَمًا عَلَى مَا أُجِبُ ، حَتَّى نَهَجْتُمْ (١)
الْحَرْبَ ، وَقَدْ ، وَاللَّهِ ، أَخَذْتُ بَيْنَكُمْ وَتَرَكْتُ ، وَهِيَ لَعْنَتُكُمْ أَنَّهُكَ .
٢ - لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِي أَمِيرًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا ، وَكُنْتُ أَمْسِي
نَاصِيًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مُنْهِيًا ، وَقَدْ أَحْبَبْتُمْ الْبَقَاءَ ، وَلَيْسَ لِي أَنْ
أُخْلِسَكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ !

٢٠٩ - وَمِنْ مَقَالِهِ

بالمرسة ، وقد دخل على العلاء بن زيد الحارثي - وهو من أصحابه -

بعده ، فلما رأى سعة داره قال ،

١ - مَا كُنْتُ تَعَصُّ بِسَمَةِ هَلْوِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ إِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ
كُنْتُ أَوْجُ ؟ وَكَيْلَ إِنْ شِئْتَ بَلَّغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ ، تَقَرَّرِي فِيهَا الضَّيْفَ ،
٢ - تَصِيلُ فِيهَا الرَّجْسَ ، وَتُطْلِعُ (١) فِيهَا الْمُحَرَّقَ مَطْلَعَهَا ، فَلِذَا أَنْتَ
قَدْ بَلَّغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ

(١١) يَأْتِمُ : يَنْفَتُ الْإِم .
(١٢) جَرَحَ : بِمَعْنَى الرُّوْحَ فِي الْحَرْجِ
وَهُوَ الْجُرْمُ .
(١٣) لَقِيتُ : تَارَلْتُ وَأَضَعْتُ .

حيث يجب أن يظهر .
(١) عَدِي : تَصِيرُ عَدُوًّا .
(٢) يَفْعَلُونَهَا لَهُمْ : أَيِ يَفْعِلُوا
أَنْفُسَهُمْ .
(٣) يَنْتَبِهُ : يَنْبَحُ بِهِ الْإِم فَيَهْلِكُ .

قائده من الملك .
(١) يَهْدِي : يَهْدِي .
(٢) نَفْسِي بِهِ : كَرَجَ - أَيِ ضَمَّ .
(٣) تَهَكَّنْتُ لِمَنْ : أَحْبَبْتُ وَأَضَعْتُ .
(٤) أَطْلَعَ الْحَقُّ : مُتَلَقِّعًا : أَخْبَرَهُ

(١) الأرواح : الرُّوْحَ عَنْ الْقِي
والروح من وجه الخطأ .
(٢) لَوْحٍ بِهِ : أَوَّلُ بِهِ .
(٣) امْلِكُوا عَنِّي : أَيِ خَلَوْا بِالْمَدَّةِ
وَالْمَرْزَةِ وَتَضَلُّوا .

مصادر الخطبة ٢٠٦ : ١ - الأخبار والقرآن ص ١٥٥ : أبي حنيفة الدينوري ٢ - كتاب صفين ص ١٠٣ : نصيرين مزاحم ٣ - تذكرة الخواص ص ١٥٤ : سبط ابن الجوزي

مصادر الخطبة ٢٠٧ : ١ - التاريخ ج ٦ ص ٣٤ : الطبري

مصادر الخطبة ٢٠٨ : ١ - كتاب صفين ص ٤٨٤ : نصيرين مزاحم ٢ - الإمامة والسياسة ج ١ ص ١١٨ : ابن قتيبة ٣ - مروج الذهب ج ٢ ص ٤٠٠ : السعدي

مصادر الخطبة ٢٠٩ : ١ - قوت القلوب ج ١ ص ٥٣١ : ابوالباب المكي ٢ - العقد الفريد ج ١ ص ٣٢٩ : ابن عبد ربه ٣ - الكافي ج ١ ص ٤١ : الكليني ٤ - ربيع الأبرار

ج (باب الأبرار والذلائع) : ١ - الزعزعي ٥ - الاختصاص ص ١٥٢ : الفيد ٦ - تليس ليس ص ١٩٤ : سبط ابن الجوزي ٧ - التذكرة ص ١١ : ابن الجوزي

مصادر الخطبة ٢١٠ : ١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٢ : الكليني ٢ - تحف العقول ص ١٣٦ : الحرثي ٣ - المحصول ج ١ ص ٣٣٣ : القدوري ٤ - الامتاع والمؤانسة ج ٣

ص ١٩٧ : التبريد ٥ - الغيبة ص ٢٦ : التمام ٦ - المسترشد ص ٣٠ : الطبري ٧ - تذكرة الخواص ص ١٩٢ : سبط ابن الجوزي ٨ - الاحتجاج ج ١ ص ٢٦٣ : الطبري

٩ - الاستبصار ص ١٠ : الكراچي ١٠ - الأربعين ص ٩٨ : الشيخ الباق ١١ - الكافي ج ١ ص ٥٠ : الكليني ١٢ - كتاب سليم بن قيس ص ٣٨ - ١٣ - المحصول ج ١

ص ٢٣٢ : الصدوق

إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَبُذِلَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

المعلقين

- ٨- وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَوَسَّسَ فِيهِ ، وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَلْبًا ، فَهُوَ يَنْدِي ، وَيَرْوِي وَيَتَعَلَّلُ بِهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَسَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَلِكَ لَرَفَعَهُ !

المعلقين

- ١٠- وَرَجُلٌ ثَالِثٌ ، سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا يَأْتُرُ بِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ نَهَى عَنْهُ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَحَفِظَ النَّسْوَجَ ، وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِجَ ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنسُوجٌ لَرَفَعَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنسُوجٌ لَرَفَعُوهُ .

المعلقين

- ١١- وَآخَرُ رَابِعٌ ، لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا عَلَى رَسُولِهِ ، مُبِغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ، وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ ، بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى مَا سَمِعَهُ ، لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ ، فَهُوَ حَفِظَ النَّاسِجَ فَقِيلَ ١٢- بِهِ ، وَحَفِظَ النَّسْوَجَ فَجُنِبَ عَنْهُ (١) ، وَعَرَفَ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ ، وَالْمُحْكَمَ وَالْمُنْجَبَ (٢) ، قَوَّضَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ .
- ١٥- وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامَ لَهُ وَجْهَانِ : فَكَلَامٌ خَاصٌّ ، وَكَلَامٌ عَامٌّ ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ سَاوِيَهُ عَنِ اللَّهِ ، سُبْحَانَهُ ، بِهِ ، وَلَا مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَيَحْبِلُهُ السَّائِسُ ، وَيُوجِّهُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَاهُ ، وَمَا قَصِيدَ بِهِ ، وَمَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ ، حَتَّى إِنْ كَانُوا يُسْأَلُونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَخْرَاطُ وَالطَّالِبُ ، فَيَسْأَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى ١٨- يَسْمَعُوا ، وَكَانَ لَا يَزِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءًا إِلَّا سَأَلَهُ عَنْهُ وَحَفِظَهُ . فَهَلِوْهُ وَجْهًا مِنْ عَلَيْهِ النَّاسِ فِي أَخْلَافِهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ .

٢١١- وَمِنْ حِفْظِ الْأَخْلَافِ

في عيب سعة القول

- وَكَانَ مِنْ أَفِيدَةِ جَبَرُوتِهِ ، وَيَبِيعَ لَطَائِمَ صَنْعِهِ ، أَنْ جَعَلَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ (الْيَمِّ) الزَّائِرِ (١) الْمُرَاكِمَ الْمُتَقَابِصِ (٢) ، بَيْتًا جَائِدًا (٣) ، ثُمَّ قَطَعَ (٤) مِنْهُ أَطْبَاقًا (٥) ، فَفَتَحَهَا سَبْعَ سَعَوَاتٍ بَعْدَ أَزْيَافِهَا (٦) ، فَتَشَنَّكَتْ بِأَمْرِهِ (٧) ، وَقَامَتْ عَلَى حَلْوٍ (٨) . وَأَرَسَى أَرْضًا يَحْبِلُهَا الْأَخْضَرُ (٩) الْمُنْتَجِرُ (١٠) ، وَالْقَمْعَامُ (١١) الْمُسْحَرُ (الْمَسْحَرِ) ، قَدْ ذَلَّ (١٢) لِأَمْرِهِ ، وَأَذْعَرَ لَهَيْتِيهِ ، وَوَقَفَ الْجَارِي مِنْهُ لِيَحْتَبِيهِ . وَجَبَلَ (١٣) جَلِيدَيْهَا (١٤) ، وَشَوَّرَ (١٥) شَوْرِيهَا (١٦) ، وَأَطْوَدَهَا (١٧) ، فَأَرَسَاةَا (١٨) فِي مَرَابِيعِهَا (١٩) ، وَالزَّهْمَاءَ قَرَارِيئَهَا (٢٠) ، فَفَتَحَتْ رُؤُوسَهَا فِي الْقَوَاهِ ، وَرَسَتْ أَصُولُهَا فِي السَّاءِ ، فَاتَّهَتْ جِبَالُهَا (٢١) عَنْ سَوْبِهَا ، وَأَسَاعَ (٢٢) قَوَائِعِمَا فِي مَنَوتِ أَفْعَادِهَا وَمَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا (٢٣) ، فَتَأَثَّرَتْ وَلَلَّهَا (٢٤) ، وَأَطَالَ أَنْشَارَهَا (٢٥) ، وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا ، وَأَزْرَعَهَا (٢٦) فِيهَا - أَوْزَادًا ، فَسَكَنَتْ عَلَى حَرَرِيَّتِهَا مِنْ أَنْ تَبِيدَ (٢٧) بِأُفْعَالِهَا ، أَوْ تَسِيخَ (٢٨) بِحِلْمِهَا ، أَوْ تَزُولَ عَنْ مَوَاضِعِهَا . فَتَبَيَّنَ مَنْ أَسْكَنَهَا بَعْدَ مَوَاجِنِهَا (٢٩) بِبَاقِهَا ، وَأَجْتَمَعَتْ بَعْدَ طَوْبَةِ اخْتِلَافِهَا ، فَجَعَلَهَا لِيَحْبِلِيهِ مِعَادًا ، وَيَسْطَلَّهَا لَهُمْ فِرَاسًا ، قَوْفَ بَحْرِ لُجِّي رَاكِدًا لَا يَجْرِي (٣٠) ، وَقَابَسَ (٣١) لَا يَسْرِي ، تُكْرِمُهُ (٣٢) الرِّيَاحُ الْعَوَاضِفُ ، وَتَنْحَضُّهُ الْقَمَامُ النَّوَارِفُ (٣٣) ، إِنْ فِي ذَلِكَ لَمِيزَةٌ لِمَنْ يَحْفَى .

- (١) وَهَمٌ : غلط وأسفل .
- (٢) لَمْ يَكُنْ : لَمْ يَحْفَظْ . وَلَمْ يَنْحَلْ خِلَافَ الرَّاحِ .
- (٣) جُنِبَ عَنْهُ : أَيِ تَجَنَّبَ .
- (٤) الْخَاصَّ مِنَ الْكَلَامِ : هُوَ مَا لَا يَلْجُؤُ إِلَّا إِلَى الْفَرَاخِ وَالْإِسْنُونِ فِي الْعِلْمِ .
- (٥) وَتَشَنَّكَتْ الْكَلَامَ : صَرِيحُهُ فِيهِ لَمْ يَنْقُصْ .
- (٦) وَهَزَرَ الْجَمْرَ : كَبَحَ . وَزَعُورًا .
- (٧) وَتَزَوَّرَ : حَسَى وَأَسْفَلَ .
- (٨) الْمَاضِغَاتُ : الْفَرَاحِمُ كَانِ أَسْرَابِهِ فِي تَرَاخُمِهَا يَنْفَضُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا ، أَيْ يَكْسِرُ .
- (٩) الْيَبْسُ : بِالْحَارِ كَبَحَ . : الْيَابِسُ .
- (١٠) قَطَعَ : خَلَقَ .
- (١١) الْأَطْبَاقُ : طَبَقَاتُ حَفِظَةِ فِي تَرْكِيبِهَا .
- (١٢) كَانَتْ الْأَطْبَاقُ رَتَقًا يَصِلُ بَعْضُهَا
- (١٣) يَبْسُ : فَتَحَهَا سَبْعًا وَهِيَ السَّوَاتِ
- (١٤) وَقَفَ كُلُّ مَنَاءٍ حَيْثُ مَكَاءُ اللَّهِ عَلَى حَسَبِ مَا أَوْدَعَ فِيهِ مِنْ الْمَرِ
- (١٥) الْحَافِظُ لَهُ .
- (١٦) صَمَكْتُكَ بِمَعْنَى : أَيِ بَأْسَ اللَّهِ الْكَرِيمِ .
- (١٧) قَامَتْ عَلَى حَذَفٍ : أَيِ حَذِ الْأَرْضِ الْإِلَهِي .
- (١٨) الْمَرَادُ مِنَ الْأَخْضَرِ : الْحَالِ لِلْأَرْضِ وَهُوَ الْجَمْرُ .
- (١٩) الْمُنْتَجِرُ : يَكْسِرُ الْجَمْرَ . : مَسْطَمُ الْجَمْرِ وَأَكْثَرُ مَوَاضِعِهِ مَا .
- (٢٠) الْقَمْعَامُ : يَنْفَضُّ الْهَافُ وَنَفْسُ الْجَمْرِ أَيْسًا .
- (٢١) جَبَلَ : خَلَقَ .
- (٢٢) الْجَلِيدُ : الصَّخْرَةُ الْهَلِيلَةُ .
- (٢٣) الشَّوَرُ : جَمْعُ تَشَرُّفٍ سَكُونِ

- (٢٤) مَوَاضِعِ الْأَصَابِ : جَمْعُ نُصَبٍ . وَهُوَ مَا جَعَلَ مَعْنًى يُشْعَدُ بِمَعْنَدٍ .
- (٢٥) فَتَكَلَّمَ الْجَبَلُ : أَعْلَاهُ . وَأَشْفَقَ : جَعَلَهَا شَافِعَةً : أَيِ بَعْدَةِ الْإِرْفَاقِ .
- (٢٦) أَطَالَ أَنْشَارَهَا : أَيِ مَتَرَهَا الْمَرْفَعَةَ فِي جَوَابِ الْأَرْضِ .
- (٢٧) أَوْزَادَهَا : بِالْشَّدِيدِ . شَيْئًا .
- (٢٨) تَبِيدَ : أَيِ تَضَرَّبَ وَتَزَلَزَلَ .
- (٢٩) تَسِيخٌ : كَسْرُخٌ . : أَيِ تَحْوَسُ فِي الْهَوَاءِ تَنْتَضِفُ .
- (٣٠) لَا يَجْرِي : الْمَرَادُ هُنَا أَنَّ لَا يَسِيلُ فِي الْهَوَاءِ .
- (٣١) تُكْرِمُهُ : تَجْعَبُ بِهِ وَتَعُدُّ .
- (٣٢) الدَّرَوَافِ : دَجَجَ بِكَافَةٍ . مِنْ ذَوْدِ الصَّحْبِ إِذَا سَالَ .
- (٣٣) الشَّيْنُ وَفَحَهَا وَفَحَ الْتَوْنُ . : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
- (٣٤) الْتَوْنُ : جَمْعُ تَشَنٍّ . : مَا صَلَبَ سَهْلًا وَارْتَفَعَ .
- (٣٥) الْأَطْوَادُ : حِفْظُ كُلِّ الْقَوْنِ وَهِيَ عِلَامُ التَّائِتَاتِ .
- (٣٦) مَرَاكِهَا : مَا وَرَسَتْ وَأَيْ رَسَخَتْ فِيهِ .
- (٣٧) قَرَارِيئُهَا : مَا اسْتَقَرَّتْ فِيهِ .
- (٣٨) قَوَاهِ : أَوْنَتُهُ جِبَالُهَا . الْفَحَ : كَانَ الْفَتْزُ وَالْقَوْنُ وَالْأَطْوَادُ كَانَتْ فِي بَدَايَةِ أَمْرِهَا عَلَى صِفَاتِهَا غَيْرِ ظَاهِرَةِ الْإِحْيَاءِ وَلَا شَافِعَةِ الْإِرْفَاقِ مِنَ السَّهْلِ ، حَتَّى إِذَا ارْتَفَحَتْ الْأَرْضُ بِأَحَدَتِهَا بِدَ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي طَوْبِهَا تَبَدَّتْ الْجِبَالُ مِنَ السَّهْلِ وَانْقَضَتْ كُلُّ الْإِتِّصَالِ .
- (٣٩) أَسَاعَ قَوَائِعِمَا : أَيِ جَعَلَهَا قَائِمَةً .

٢١٢ - ﴿١﴾

كان يستحب بها أصحابه أن يجاهد أهل الشام في زمانه

غَيْرِهِمَا ، لَمْ يَنْهَسْ فِيهِ عَايِرٌ ^(١) ، وَلَا حَرَبٌ فِيهِ ^(٢) فَاجِرٌ . ٢٠
 أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِلْغَيْرِ أَهْلًا ، وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ ،
 وَلِلطَّاعَةِ عِصْمًا ^(٣) . وَإِنْ لَكُمْ عَنْ ذَلِكَ طَاعَةٌ غَرْنَا مِنْ أَلِهَتِنَا يَقُولُ ٣
 عَلَى الْآلِيَةِ ، وَتَثْبُتُ الْآلِيَةُ . فِيهِ كَيْفُهُ ^(٤) لِيُخَفِّفَ ، وَيَقْفَهُ
 لِيُثَبِّتَ .

مادة الخطبة

وَأَعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُتَحَفِّظِينَ ^(١) عِلْمُهُ ، يَسْؤُونَ مَعُونَةَ ٤٠
 وَيُجَرِّوْنَ عِيُونَهُ . يَتَوَاصَلُونَ بِالْأَلَايَةِ ^(٢) ، وَيَتَوَقَّضُونَ بِالْمَعْيَةِ ،
 وَيَتَوَافَقُونَ بِكُلِّ دَوِيَّةٍ ^(٣) ، وَيَتَوَلَّوْنَ بِرِيَّةٍ ^(٤) ، لَا تَشْوِبُهُمُ الرِّبَّةُ ^(٥) ،
 وَلَا تَسْرِعُ فِيهِمُ الْآيَةُ . عَلَى ذَلِكَ عَقْدَ خَلْقِهِمْ وَأَخْلَافِهِمْ ^(٦) ،
 فَكَلِمَةٍ يَتَحَابَّرُونَ ، وَيَبِيتَوَاصِلُونَ ، فَكَانُوا كَتَفَاصِلِ الْبُرَى يَنْتَقِلُ ٦٠
 فَيُؤَخِّدُهُ وَيُفْلِقُ ، قَدْ مِيزَهُ الْفُطَيْعُ ، وَهَمَلَهُ ^(٧) الْفُضَيْعُ ^(٨) .

مادة الخطبة

فَلْيَنْتَقِلْ أَمْرُكَ كَرَامَةً ^(١) يَقْبُولُهَا ، وَلْيَحْذَرْ قَارِعَةً ^(٢) قَبْلَ حُلُولِهَا ٧٠
 وَلْيَنْظُرْ أَمْرُكَ فِي قَيْسِرِ آبَائِهِ ، وَقَلِيلِ مَعَايِهِ ، فِي مَنَازِلٍ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ
 بِهَا مَنَازِلَ ، فَلْيَضَعْ لِيَتَحَوَّلَ ^(٣) ، وَمَتَوَافٍ شَتَقْلَهُ ^(٤) . فَطَوَّبَى لِيَذِي ٨٠
 قَلْبٍ سَلِيمٍ ، أَطَاعَ مَنْ يَهْلِيهِ ، وَتَخَبَّتَ مَنْ يَرْوِيهِ ، وَأَصَابَ سَبِيلَ
 السَّلَامَةِ يَهْجُرَ مَنْ يَهْجُرُهُ ، وَطَاعَةَ عَادِ أَمْرِهِ ، وَبَاكَرَ الْهَدَى قَبْلَ أَنْ ٩٠
 تَنْقَلِقَ أَبْوَابُهُ ، وَتَنْطَلِقَ أَسْبَابُهُ ، وَتَسْتَفْتَحَ الثَّوْبَةُ ، وَأَتَاطُ الْحَرَبَةُ ^(٥) ،
 فَقَدْ أَقْبَمَ عَلَى الْفَرِيدِ ، وَهَدَى نَهْجَ السَّبِيلِ .

٢١٥ - ﴿١﴾

كان يدعو به كثيراً

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُغَيِّضْ بِي مَبْنًى وَلَا قَيْسِمًا ، وَلَا مَغْرُوبًا عَلَى ١٠
 غُرُورِي يَوْمَهُ ، وَلَا مَأْخُودًا بِأَسْرَا عَمَلِي ، وَلَا مَقْطُوعًا دَائِرِي ^(١) ، وَلَا

- (١) قَيْسِمَةً : بِالْحَرَكِ - أَيْ مَبْنًى .
- (٢) رَقِصَةً : مَحْرَجٌ - مَشْيَةٌ .
- (٣) فَرَقَقَ : مَدَّ هَتَقَهُ .
- (٤) الْفَاقَ : مَوَاضِعَ هَتَقَتْ وَهِيَ مَا
- (٥) كَانَ بَيْنَ فَاقَسٍ مِنْ سَادَ وَفِي
- (٦) مَصْلَحَةٍ مِنْ اخْتِلَالٍ .
- (٧) سَاكِرٌ بِهِ لِلْحَالِ : أَيْ وَابٍ بِالْأَيْ
- (٨) (ص) كُلُّ مَنْ يَتَابِعُ الْخَطَّ .
- (٩) الْمَغْرُوبَةُ : خِلَافَةُ فِي الْأَرْضِ .
- (١٠) تَسْتَفْتَحُ الْخَلْقُ : تَتَكَلَّمُ بِالتَّحَدُّثِ
- (١١) عَنْ أَسْرَمِهِ ، فَيُطْلِعُ بَعْدَ الْفِرْعَةِ
- (١٢) فِي الْأَصُولِ فَرَقَا .
- (١٣) الْفَاهِرُ : مَنْ بَاتَى غَيْرَ حِيلَةٍ كَالْفَاجِرِ .
- (١٤) حَرَبٌ فِي الْفَتَى : مَارٌ لَهُ تَعَبٌ
- (١٥) مَدَّ .

مصدر الخطبة ٢١٢:

مصدر الخطبة ٢١٣: ١- بجاروالاخرج ٤ ص ٣٩١: المجلس

مصادر الخطبة ٢١٤: ١- غرور الحكم: الأمل: ٢- أنظر شرح معج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٣

مصادر الخطبة ٢١٥: ١- الاختياران السيد ابن باق: ٢- بجاروالاخرج ٩٤ ص ٢٢٦

- (١) الصفات : وأحكم صلتها بها
- (٢) حتى كاتبتها صخران بها
- (٣) كفاصل القدر ينشئ
- (٤) أي كاترا إذا نسبهم إلى سائر الناس
- (٥) رابهم بفطرتهم ويتجاوز عليهم
- (٦) كفاصل البئر : كان البئر بني
- (٧) بفتح لينص قيات من الفوان
- (٨) ويكون هرج سائلا لا يخالط
- (٩) غيره ، وبعد فتحة يربط به
- (١٠) ويأتي في الأرض ، فالبر يكون
- (١١) أفضل الحروب وانطباعها
- (١٢) فلهيب ما : فتحة
- (١٣) الفهمي : الاختيار
- (١٤) الكرامة : ما قصته أي البلى
- (١٥) نصبة لا اضي عليها أمرا إلا لولا

- (١٠) الفهم : يكر فتح : جع
- (١١) مضمرة وهي ما يجمع : وعصم
- (١٢) طامات : الإخلاص له وحده
- (١٣) الكفاء : بالكر : الكفل أو
- (١٤) كفاية
- (١٥) السطحان : بفتح اسم القول:
- (١٦) الذين أوردوا العلم ليحفظوه
- (١٧) فرياة : للولاية والمناطة
- (١٨) فريوة قسمة : بمعنى فاعة : أي
- (١٩) يروى شرايين غشاها بعد وفرة
- (٢٠) ويكر : يكرهه وتثنية الباء
- (٢١) فاحدة من فري : زوال الفس
- (٢٢) فريوة : فتحة في الفتحة
- (٢٣) طه عظيم : أي وصل عظيم
- (٢٤) الجسائي وأخلاقهم فتحة يله

- (٢٢) القوط : دابة الموت أو هيام
- (٢٣) تأتي به
- (٢٤) المشرك : يجمع فروشدة :
- (٢٥) ما يتحرك إليه
- (٢٦) سطوف للظفر : الموضع الذي
- (٢٧) يربط الاضال إليها
- (٢٨) الحزوة : يجمع الحاء : الإم
- (٢٩) ولهاطها : تنجها
- (٣٠) الهجر : فية الرجل من ولده
- (٣١) ونه : وأصل هاجر : هاجر ،
- (٣٢) وكى ضعه من الدوامي في من
- (٣٣) شأنا نفع هرة زيادة لعل

٢. مُرْتَدًّا عَنْ دِينِي ، وَلَا مُشْكِرًا لِوَلِيِّي . وَلَا مُشْتَرِجًا مِنْ إِيْسَاءِي ، وَلَا مُنْتَسِبًا ^(١) عَلَيَّ ، وَلَا مُتَعَبِّدًا بِعَذَابِ الْأَكْمَرِ مِنْ قَبْلِي . أَصْبَحْتُ عَبْدًا مُتَعَلِّقًا عَالِمًا بِنَفْسِي ، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي . وَلَا أَشْتَطِيعُ أَنْ أَخُذَ إِلَّا مَا أَغْضَيْتَنِي ، وَلَا أَتَقَبَّلُ إِلَّا مَا وَقَفْتَنِي .
٣. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْقَرَ فِي عَيْدِكَ ، أَوْ أَهْلُ فِي هَذَاكَ ، أَوْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ ، أَوْ أَضْطَهَّدَ وَالْأَمْرُ لَكَ !
٤. اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرَمِيَّةٍ تَنْفَرُهَا مِنْ كَرَامِي ، وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ يَمِينِكَ عِنْدِي !
٥. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ ، أَوْ أَنْ نَفْتَنَ عَنْ دِينِكَ ، أَوْ تَنْتَابِعَ بَيْنَا هَوَاؤُنَا ^(٢) ، دُونَ الْهَدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ !

٢١٦ - ﴿مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾

عليها بصفتي

١. أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوَلَايَةِ أَرْسَلَكُمْ ، وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنْ الْحَقِّ يَظِلُّ الَّذِي فِي عَيْنِكُمْ ، فَالْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَنْفِيَاءِ فِي الشَّوْاصِبِ ، وَأَضْيَعُهَا فِي التَّضَائِبِ . لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيَّ ، وَلَا يَجْرِي عَلَيَّ إِلَّا جَرَى لَهُ . وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لِي وَلَا يَجْرِيَ عَلَيَّ ، لَكَانَ ذَلِكَ خَالِيسًا لِي سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْفِي ، لِقُدْرَتِي عَلَى عِبَادِهِ . وَلِكَيْلِي فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ ، وَلِكَيْلِي سُبْحَانَهُ فَجَعَلَ حَقَّ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مَصَافَقَةُ التَّوَابِ تَغْفُلًا مِنْهُ . وَتَوْسَعًا بِمَا هُوَ مِنَ التَّزْيِيدِ أَهْلُهُ .
٢. حَقِّ الْوَالِدِ وَحَقِّ الرَّبِيَّةِ
٣. ثُمَّ جَعَلَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ حُوقِهِ حُوقًا أَفْرَضَهَا لِنَفْسِي النَّاسَ عَلَى بَنَفْسِي ، فَجَعَلَهَا تَنَفَّاسًا ^(١) فِي وَجْهِهَا ، وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَلَا يُسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ . وَأَعْظَمَ مَا أَفْرَضَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ يَلَدِكَ الْحَقُّوقِ حَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الرَّبِيَّةِ ، وَحَقِّ الرَّبِيَّةِ عَلَى الْوَالِدِ ، فَرِيضَةً قَرَضَهَا لِي بِبَنَفْسِي ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّبِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَالِدِ ، وَلَا تَصْلُحُ الْوَالِدَةُ إِلَّا بِإِنْفِاقَةِ الرَّبِيَّةِ ، فَإِذَا ذُتِ الرَّبِيَّةُ إِلَى الْوَالِدِ حَقُّهُ ، وَأُدِّيَ الْوَالِدُ إِلَيْهَا حَقُّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ ، وَقَامَتْ مَنَاسِبُ الدِّينِ ، وَاعْتَدِلَتْ مَتَالِسُ الْقِتْلِ ، وَجَزَتْ عَلَى أَهْلَائِهَا ^(٢) السُّنَنُ ^(٣) ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ ، وَطَمَسَ فِي بَنَاءِ الدُّوَلَةِ ، وَبَيَّسَتْ مَطَالِسُ الْأَعْدَاءِ . وَإِذَا

(١٢) الكلام : هنا إجهاد النفس في إحسان العمل .
(١١) الحكمة : الحرف ، والمولد لآدم ، وهو القاب .
(١٠) القارة : النصب .
(٩) المصافقة : المذاكرة .

تأخذ النفوس وحشة من استغراب ، لتعودوا على تطويل الحرف .
(٨) يفتقر أن يقال ... الخ : أي : يأمل من أن يحتاج إلى : الاعتناء ؛ أي : ينشئ من المساعدة .
(٧) المحقق : استقرت وأزهرت .
(٦) أصل : السيف ، رقة الفحل وغيره ، أي : ضحك .

أذلالا ، أي : وجعها .
(٥) السُنَنُ : جمع سُنَّة .
(٤) أجهت بالربة : ظلمهم .
(٣) الإقلال في الأمر : إبدال ما يسهل به .
(٢) محتاج السُنَن : جمع سُنَّة ، وهي جادة الطريق وأوسطها .
(١) لا يوحش عليهم : أي : لا

(١١) الاتيسار : الإخلاص .
(١٠) التماس : كدح الأمر على خلاف .
(٩) أراد به هنا الإسراع إلى الشر والفساد .
(٨) كشكلا : تشاكى .
(٧) أذلال الطريق : جمع ذل - بكر .
(٦) قتال : مجاهدة ووسط .
(٥) و جرت أمور الله أذلالا ، وحل

٢١٩- وَمِنْ مَقَالِهِ

لما برطع بن عبد الله وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهما قيران بيلج :

لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا النِّكَاحِ غَرِيبًا ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ خُتُّتْ أَخْرُودُ
أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ فَقُلْتُ نَحْتُ بِطُونِ الْكَوْكِبِ ! أَذْخَرْتُ وَتَرَى ^(١) مِنْ
بَنِي عَبْدِ شَدَّابٍ . وَأَقْلَنْتَنِي أَشْيَانُ بَنِي جَمَحٍ . لَقَدْ انْخَلَعُوا ^(٢) أَغْشَاهُمْ .
إِلَى الْإِثْمِ أَنْ يَكُونُوا أَهْلَهُ قَوْضُوا ^(٣) دُونَهُ

٢٢٠- وَمِنْ مَقَالِهِ

في وصف هاشم الطريق إلى الله سبحانه

قَدْ أَحْبَبَ عَقْلُهُ ^(١) . وَأَمَاتَ نَفْسُهُ ^(٢) . حَتَّى دَقَّ جَلِيلُهُ ^(٣) .
وَنَطَقَ غَلِيظُهُ ^(٤) . وَبَرَزَ لَهُ لَاسِعُ خَبِيرِ الْبَرَقِ . قَابَانُ لَهُ الطَّرِيقُ .
وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ . وَتَدَاعَفَتْ ^(٥) الْأَنْزَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ . وَذَارَ
الْأَقَامَةَ . وَتَبَسَّتْ وَجْهَهُ بِطَلْسَيْنِيَّةٍ بَنِيهِ فِي قَرَارِ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةِ . وَمَا
اسْتَعْمَلَ قَلْبُهُ . وَأَوَّضَى رُؤْيُهُ .

٢٢١- وَمِنْ مَقَالِهِ

فَاللهُ بَعْدَ نَوَاوِهِ : وَالْهَاجِمُ الشَّكَّارُ ^(١) . حَتَّى زُرْتُمْ الْقَهَّارِ ^(٢) .
يَا لَهُ مَرَامًا ^(٣) . مَا أَبْنَدَهُ ! وَزُورًا ^(٤) . مَا أَغْلَغَهُ ^(٥) ! وَخَطَرًا مَا
أَنْظَمَهُ ! لَقَدْ اسْتَخْلَوْا ^(٦) . مِنْهُمْ أَيُّ مَدِيرٍ ^(٧) (مذكر) . وَتَنَاقَشُوا ^(٨) .
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ! أَيْصَارُ عَرَابِيَانِهِمْ يَفْخَرُونَ ! أَمْ بِعَلِيدِ الْهَلَكَى
يَنْكَافِرُونَ ! يَزْنِجُونَ مِنْهُمْ أَجْسَادًا خَوَتْ ^(٩) . وَحَرَكَاتٍ سَكَنْتْ . وَلَآئِ
يَكُونُوا عَيْرًا . أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُتَخَفَرًا . وَلَآئِ يَهْطِلُوا بِهَيْسَمٍ
جَنَابَ ذِلَّةٍ . أَشْجَى ^(١٠) مِنْ أَنْ يَقْعُوا بِهَيْسَمٍ مَقَامَ عِزَّةٍ ! لَقَدْ نَظَرُوا .
إِلَيْهِمْ بِإِقْصَارِ الْعُتْرَةِ ^(١١) . وَصَرَبُوا مِنْهُمْ فِي عَمْرَةِ جِهَالَةٍ . وَلَوْ

مَشُورَةً يَمْدَلُ . فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِغَوَى أَنْ أَخْطِئَ . وَلَا تَأْمَنْ ذَلِكَ
٢٥- مِنْ يَغْلِي . إِلَّا أَنْ يَكْثُرَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَثْلُكَ بِوَيْي ^(١) .
فَلَمَّا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدٌ تَعْلُو كُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ . يَمْلِكُ مَا مَا لَا
٢٦- تَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا . وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ .
فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ بِالْهَدَى . وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى .

٢١٧- وَمِنْ مَقَالِهِ

في العظم والعتيق من قريش

١- اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْيَيْكَ ^(١) . عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَهَانَهُمْ . فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا
رَجَبِي وَأَخْفَوْا إِنَانِي ^(٢) . وَاجْتَمَعُوا عَلَى مَنَازِعَتِي حَقًّا كُنْتُ أَوْلَى بِهِ
٢- مِنْ غَيْرِي . وَقَالُوا : أَلَا إِنْ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ . وَلِي الْحَقُّ أَنْ تُنْجِمَهُ .
تَأْخِذُ مِنْهُمْ . أَوْ سُبْتُ مُنْجِمًا . فَتَنَزَّرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ ^(٣) .
٣- وَلَا ذَابٌ ^(٤) . وَلَا مُسَاعِدٌ . إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي . فَضَنَنْتُ ^(٥) . يَوْمَ عَسَنِ
النَّبِيِّ . فَأَغْشَيْتُ عَلَى الْفَتَى ^(٦) . وَخَرَجْتُ رِيعِي عَلَى الشَّجَا ^(٧) .
٤- وَصَبَرْتُ مِنْ كَظَمِ الْقَبْطِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْقَلْظَمِ . وَأَلَمْ يَلْقُبْنِي مِنْ
وَحَرِّ الشَّفَارِ ^(٨)

قال الشريف رضي الله عنه : وقد مدح هذا الكلام في أثناء خطبة متقدمة ، إلا أني
ذكرته هنا لما اختلف الروايتين .

٢١٨- وَمِنْ مَقَالِهِ

في ذكر السابقين إلى البصرة الحرة به عليه السلام

١- فَقَدِمُوا عَلَى عَلِيٍّ وَخَرَّابَ بَيْتِ السُّلَيْمِينَ الَّذِي فِي يَدَيْ . وَعَلَى
أَعْلَى مِصْرَ . كُلُّهُمْ فِي طَاعَتِي وَعَلَى بَيْتِي . فَتَقَاتُوا كَيْفَتَهُمْ . وَأَقْسَلُوا
٢- عَلَى جَمَاعَتِهِمْ . وَوَبَّسُوا عَلَى بَيْتِي . فَتَقَاتُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ غَدَارًا . وَطَائِفَةً
عَصَوْا عَلَى أَسْيَافِهِمْ ^(١) . فَضَارَبُوا بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ صَادِقِينَ .



البيت ونحوه . وتوخر الشعار :

طعننا الخفيف .

١- (١) - طعننا على السيوف : كناية عن

الصبر في الحرب وترك الاستسلام .

١١- (١) - فرقت النار .

١٢- (١) - أي رضوا عنهم ومددوا

تاتلوا أمر . وهو مناداة أسير

الزمنين على الخلافة .

١٣- (١) - أي كثرت أعتابهم .

دون الوصول إليه .

١٤- (١) - إحياء القلب : بالعلم والفكر

والفردى في الأسرار الإلهية .

(١) - أملك به مني : أي لشد مكانتي .

(٢) - أملك : أملك انتقم لي .

(٣) - إلهاء الإله : فله . جاز

عن تصبغ الحق .

(٤) - فرادى : الشمين .

(٥) - الداب : المانع .

(٦) - هنت : أي بملت .

(٧) - هنت : ما بق في العين . وأهلبت

على الفتى : خففت الطرف عنه .

(٨) - شجا : ما اغترض في الحق من

عظم ونحوه . يريد به غصة الحزن .

(٩) - الشعار : جمع شكرة : حد

(١٥) - إمالة النفس : بكثرتها عن شواها .

(١٦) - الجليل : العظيم . وقد : أي صر

حتى خفي أو كاد . والمراد تحول

بله الكثير .

(١٧) - تعلق بالله : تعلقت أخلافة

وصفت نفسه .

(١٨) - تداخعت الأرباب : أي ما زال

يتنقل من مقام إلى آخر من

مقامات الكمال .

(١٩) - الله من التي : صرته عنه بالهر

أي صرتم من الله بالهر والكنار

بكثارة بضمكم لبعض وتعبيد

كل منكم مزايا أصلاه .

(٢٠) - الترام : الطلب بمعنى النظر

(٢١) - الرزق : الفتح . : الرزقون .

(٢٢) - ما أهله : أي ما أشت غلته !

(٢٣) - استخزلوهم : وجدهم خالين .

(٢٤) - المذكر : مصدر حيي من

الادكار بمعنى الإخبار .

(٢٥) - تناقشواهم : تناولوهم .

(٢٦) - عززت : سقط بانها وعلت من

أرواحها .

(٢٧) - أحضني : أرب لجسي أي تفنن .

(٢٨) - العترة : صفت الجبر .

مصادر الخطبة ٢١٧-١- الرسائل : الكليني . ٢- كشف الحجة ج ١٣٧ : السيدان طاووس . ٣- الغارات : ابن هلال التقي . ٤- الاماعة والسياسة ج ١ ص ١٥٤ : ابن قتيبة

٥- المسترشدة ج ٩٥ : الطبري . ٦- جهرة و رسائل العرب : احمد زكي صفوة . ٧- الجمل ج ٧٩ : الفيد . ٨- العقد الفريد ج ٢ ص ٢٢٧ : ابن عبد رب

مصادر الخطبة ٢١٨-١- الرسائل : الكليني . ٢- الغارات : ابن هلال التقي . ٣- المسترشدة ج ٩٥ : الطبري . ٤- الاماعة والسياسة ج ١ ص ١٥٤ : ابن قتيبة . ٥- جهرة

رسائل العرب : احمد زكي صفوة

مصادر الخطبة ٢١٩-١- الأغاني ج ٢١ ص ٢١٩ : ابوالفرج الاصبهاني . ٢- الكامل ج ١ ص ١٢٩ : البزء . ٣- العقد الفريد ج ٢ ص ٢٧٩ : ابن عبد رب . ٤- الحسان

والمساوي ج ٢ ص ٥٣ : البين . ٥- التهابة ج ١ ص ١٩٢ : ابن الأثير . ٦- أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٦١ : البلاذري . ٧- مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧١ : المسوي

مصادر الخطبة ٢٢٠- غرور الحكم ج ٢٣ : الآسي

مصادر الخطبة ٢٢١-١- حيون الحكم والمواظعة : ابن شاكر اللبي الواسطي . ٢- التهابة ج ٢ ص ٣٩٨ : ابن الأثير . ٣- حلية الأولياء ج ٢ ص ١٢٢ : ابينيم

أَخْلَافُ دَارِهِمْ أَفْطَحَ مَا خَافُوا، وَرَأَوْا مِنْ آيَاتِيهَا أَعْظَمَ مَا قَدَّرُوا،
فَكَلَّمْنَا الْقَائِلِينَ ^(١٦) مَدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَايِعَ ^(١٧)، فَاتَتْ مَبَايِعَ الْقُلُوبِ ١٦-
(القول) وَالرَّجَاءَ . فَلَوْ كَانُوا يَنْظِقُونَ بِهَا لَعَيُوا ^(١٨) بِصِفَةِ مَا شَافَلُوا
وَمَا عَلِمُوا .
وَلَكِنْ عَيَّيْتُ آثَارَهُمْ ، وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ ، لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ ١٧-
أَبْصَارُ الْغِيَرِ ^(١٩) ، وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ أَذَانُ الْمُؤَلِّينَ ، وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ
جِهَاتِ النُّطْقِ ، فَقَالُوا : كَلَّحَتْ ^(٢٠) الْأَجْرُوهَ الْتَوَائِيرُ ^(٢١) ، وَخَوَتْ ^(٢٢) ١٨-
الْأَجْثَامُ التَّوَائِعُ ، وَلَيْسَتْ أَهْدَامُ ^(٢٣) الْبَلِّ ، وَتَكَاهَدَتْ ^(٢٤) جِيْقُ
الْمُضْجِعِ ، وَتَوَارَتْ الْوُخْطَةُ ، وَهَمَّكَتْ ^(٢٥) عَلَيْنَا الرُّبُوعُ ^(٢٦) ١٩-
الصُّمُوتُ ^(٢٧) ، فَانْصَحَتْ مَحَابِرُ أَجْنَادِنَا ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَادِفُ صُورِنَا ،
وَطَلَّتْ فِي مَسَاكِينِ الْوُخْطَةِ إِفَاشُنَا ، وَلَمْ نَجِدْ مِنْ كَرْبٍ فَرْجًا ، وَلَا ٢٠-
بَيْنَ ضَيْقٍ مَسْمًا ! فَلَوْ تَمَلَّهْتُمْ يَغْفَلُكُمْ ، أَوْ كَيْفَ عَنْهُمْ مُنْجِبُ الْبَطَاءِ
لَكَ ، وَقَدْ ارْتَضَعَتْ ^(٢٨) اسْتَأْغَمُهَا بِالْهَوَامِ ^(٢٩) فَاتَّكَتْ ^(٣٠) ٢١-
وَكَتَحَلَّتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتَّرَابِ فَحَسَّتْ ^(٣١) ، وَتَقَطَّعَتْ الْآلِيَةُ فِي
أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلَالَتِهَا ^(٣٢) ، وَهَمَدَتْ الْقُلُوبُ فِي صُلُوبِهِمْ بَعْدَ ٢٢-
يَغْفَلَتِهَا ، وَعَاثَ ^(٣٣) فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدٌ بَلٌّ ^(٣٤) سَمَحَهَا ^(٣٥) ،
وَسَهَّلَ طَرُقَ الْآفَةِ لِبَنَائِهَا ، مُشْلِسِمَاتٌ فَلَا أَيْدٍ تَنْقَعُ ، وَلَا قُلُوبٌ تَجُزُّ ٢٣-
لَرَأَيْتُ أَشْجَانًا قُلُوبَ ^(٣٦) ، وَأَقْدَاهُ عَيُونُ ^(٣٧) ، لَهُمْ فِي كُلِّ فَلَاقَةٍ
صِفَةٌ حَالٌ لَا تَنْتَقِلُ ، وَغَمَرَةٌ ^(٣٨) لَا تَنْجَلِي . فَكَمْ أَكَلَتْ الْأَرْضُ مِنْ ٢٤-
عَزِيزٍ جَسَدٍ ، وَأَلْيَسَ ^(٣٩) لَوْنٍ ، كَانَ فِي الدُّنْيَا غَذِيًّا ^(٤٠) تَرَوِّفَ ،
وَرَبِيبَ ^(٤١) شَرَفٍ ! يَتَقَلَّبُ ^(٤٢) بِالسُّرُودِ فِي سَاعَةِ خُرُونِهِ ، وَيَنْفَرُ إِلَى ٢٥-

٥. اسْتَنْفَقُوا عَنْهُمْ حَرَاسَاتِ نَلَكِ الدُّبَارِ الْخَالِيَةِ ^(١) . وَالرُّبُوعَ ^(٢)
الْخَالِيَةَ . لَقَالَتْ : دَعُوا فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا ^(٣) ، وَدَقِّمْتُمْ فِي
٦. أَغْصَانِهِمْ جَهْلًا . تَطَوَّرُوا فِي هَامِيهِمْ ^(٤) . وَتَنَبَّهْتُمْ ^(٥) فِي
أَجْثَامِهِمْ . وَتَرْتَمَوْا ^(٦) يَمِينًا لَفْطُوا . وَتَنَكَّرُوا يَمِينًا خُرَبُوا ، وَكُنَّا
٧. الْأَبْيَامَ يَنْتَحِمُ وَيَنْتَبِهُ بَوَاكٍ ^(٧) وَتَوَائِسَ ^(٨) عَلَيْهِمْ .
أُولَئِكَ سَلَفَ غَايِبَتِكُمْ ^(٩) ، وَفَرَّاطُ ^(١٠) مَهْلِكِكُمْ ^(١١) ، الَّذِينَ كَانَتْ
٨. لَهُمْ مَقَامُ ^(١٢) الْبُرِّ ، وَخَلِبَاتُ ^(١٣) جَلِبَاتِ ^(١٤) الْفَخْرِ ، مُلُوكًا وَسُوءًا ^(١٥)
سَلَكُوا فِي بَطُونِ الرِّزْخِ ^(١٦) سَبِيلًا ^(١٧) سَلَطُوا الْأَرْضَ عَلَيْهِمْ فِيهِ ،
٩. فَكَانَتْ مِنْ لُحُوبِهِمْ ، وَخَرَّتْ مِنْ دِمَائِهِمْ ، فَاضْبَحُوا فِي فُجُورَاتِ ^(١٨)
قُبُورِهِمْ جَسَدًا لَا يَنْشُرُونَ ^(١٩) ، وَصَيَّرُوا ^(٢٠) لَا يُوجِدُونَ ، لَا
١٠. يُعْزِفُهُمْ وَرُودُ الْأَفْوَالِ ، وَلَا يَحْزَنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَفْوَالِ ، وَلَا يَحْزِنُونَ ^(٢١)
بِالرَّوَاغِ ^(٢٢) ، وَلَا يَأْذَنُونَ ^(٢٣) لِقَوَائِمِهِ ^(٢٤) غِيًّا لَا يَنْتَفِرُونَ ،
١١. وَهُمْ لَا يَحْضُرُونَ ، وَكُنَّا كَانُوا جَمِيعًا فَتَفَتُّوا ، وَآلَفَا ^(٢٥)
فَاتَفَرَّقُوا ، وَمَا عَنْ طَوْلِ عُلُوبِهِمْ ، وَلَا بَعْدَ مَحْلُوبِهِمْ ، عَيَّيْتُ أَخْبَارَهُمْ .
١٢. وَصَمَّتْ ^(٢٦) دِيَارَهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ سَفُوحًا تَمَلَّتْهُمْ بِالنُّطْقِ خَرَسًا ، وَبِالْشَّمْعِ
صَمًّا ، وَبِالْحَرَكَاتِ سُكُونًا ، فَكَانَتْهُمْ فِي أَرْجَائِلِ (الرِّجَالِ) الصَّغْفَةِ ^(٢٧)
١٣. مَرْمَعِي ^(٢٨) سَيَاتِ ^(٢٩) ، جِيرَانٌ لَا يَنْشُرُونَ ، وَأَجْيَاءُ (أَحْيَاءُ) لَا يَنْتَفِرُونَ .
بَلَّيْتُ ^(٣٠) بَيْنَهُمْ غَرًّا ^(٣١) التَّوَالِي ، وَانْقَطَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْيَابُ الْإِخَاءِ ،
١٤. كَلَّمْتُهُمْ وَجِدَ وَمُمْ جَبِيحٌ ، وَبِجَانِبِ الْهَجْرِ وَهُمْ أَجْلَاءُ ، لَا يَتَمَارَقُونَ
لِلْبَلِّ صَبَاحًا ، وَلَا لِنَهَارٍ مَسَاءً .
١٥. أَيُّ الْجَبِيلَيْنِ ^(٣٢) طَفَعُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا ، شَافَلُوا مِنْ

١٦. القلوب : الماكن .
١٧. الخلاك : كسفات . جمع حال .
١٨. هام : جمع مائة : أهل الرأس .
١٩. تنبّهت : أي : تزعزعوا في أجيادهم .
٢٠. تفرعوا : أي : تاكلون وتلفنون بما تقطعون ، أي طروحه وتركوه .
٢١. بؤل : جمع باكة .
٢٢. نواع : جمع ناعف .
٢٣. سلف القادة : السابق إليها ، وغايتهم .
٢٤. ما لا يتصور إليه ، وهو الموت .
٢٥. هراط : جمع فارط ، وهو كالفراط بالتحريك .
٢٦. قدم إلى لقاءه ، لم موضع الحرب .
٢٧. التكاثر : مواضع ما تثرى فيه من غير ملاح .
٢٨. مقلوب : جمع مقام .
٢٩. المخلبات : جمع حكمة بالفتح .
٣٠. وهي المدة من الخلق في الزمان .
٣١. السوق : ضم فتح ، جمع سوقة بالضم . بمعنى الرعية .

١٦. هرب : جمع صريح : أي هالك .
١٧. السيات : بالضم : أي الترم .
١٨. بكيت : رثت ونبئت .
١٩. هجر : جمع غيرة : وهي مقيض الفل والكره مثلا .
٢٠. الجفدان : الليل والنهار .
٢١. يربد بالعائين : هنا : البحة والاز .
٢٢. القامة : مكان البؤ والاضطرار .
٢٣. والمراد منها ما يرجعون إليه في الآخرة .
٢٤. عتروا : عجزوا .
٢٥. هبتر : جمع عيرة : وهي ما يهتر به ، ويذهب موعلة .
٢٦. كلع : كلع : كلعوا .
٢٧. في عيوس .
٢٨. القوافر : الحنة الرواس .
٢٩. عوت : هبتر بنبها .
٣٠. الأهدام : جمع هدم بكر الهاء : الحرب البالي أو المروع .
٣١. تكندة : الأرم : أي شق عليه .
٣٢. تكبت : المراد هنا نهبت .
٣٣. الرنوع : لما كان الإقامة .
٣٤. الصموت : جمع صامت . والمراد

١٦. الهرب : جمع صريح : أي هالك .
١٧. السيات : بالضم : أي الترم .
١٨. بكيت : رثت ونبئت .
١٩. هجر : جمع غيرة : وهي مقيض الفل والكره مثلا .
٢٠. الجفدان : الليل والنهار .
٢١. يربد بالعائين : هنا : البحة والاز .
٢٢. القامة : مكان البؤ والاضطرار .
٢٣. والمراد منها ما يرجعون إليه في الآخرة .
٢٤. عتروا : عجزوا .
٢٥. هبتر : جمع عيرة : وهي ما يهتر به ، ويذهب موعلة .
٢٦. كلع : كلع : كلعوا .
٢٧. في عيوس .
٢٨. القوافر : الحنة الرواس .
٢٩. عوت : هبتر بنبها .
٣٠. الأهدام : جمع هدم بكر الهاء : الحرب البالي أو المروع .
٣١. تكندة : الأرم : أي شق عليه .
٣٢. تكبت : المراد هنا نهبت .
٣٣. الرنوع : لما كان الإقامة .
٣٤. الصموت : جمع صامت . والمراد

١٦. الهرب : جمع صريح : أي هالك .
١٧. السيات : بالضم : أي الترم .
١٨. بكيت : رثت ونبئت .
١٩. هجر : جمع غيرة : وهي مقيض الفل والكره مثلا .
٢٠. الجفدان : الليل والنهار .
٢١. يربد بالعائين : هنا : البحة والاز .
٢٢. القامة : مكان البؤ والاضطرار .
٢٣. والمراد منها ما يرجعون إليه في الآخرة .
٢٤. عتروا : عجزوا .
٢٥. هبتر : جمع عيرة : وهي ما يهتر به ، ويذهب موعلة .
٢٦. كلع : كلع : كلعوا .
٢٧. في عيوس .
٢٨. القوافر : الحنة الرواس .
٢٩. عوت : هبتر بنبها .
٣٠. الأهدام : جمع هدم بكر الهاء : الحرب البالي أو المروع .
٣١. تكندة : الأرم : أي شق عليه .
٣٢. تكبت : المراد هنا نهبت .
٣٣. الرنوع : لما كان الإقامة .
٣٤. الصموت : جمع صامت . والمراد

السلوة (١) إِنْ مَسِيْبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ ، ضَمًّا (٢) بِمَقَارَةِ (٣) عَيْنِي ،
 ٢٦. وَشَحَاحَةً (٤) بِلَهْوِهِ وَلِكَيْلِهِ ! فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ
 إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَمُولٍ (٥) ، إِذْ دَخَلَ الدُّعْرُ بِهِ حَسَكَةً (٦) وَتَقَصَّصَ
 ٢٧. الْأَيَّامَ قَوَاهُ ، وَتَغَرَّتْ إِلَيْهِ الْحُثُوفُ (٧) مِنْ كَتَبٍ (٨) ، فَخَالَطَهُ (٩)
 بَثٌّ (١٠) لَا يَتَعَرَفُ ، وَنَجَى (١١) هَمٌّ مَا كَانَ يَجِدُهُ ، وَتَوَلَّدَتْ فِيهِ
 ٢٨. فَرَاحَاتُ (١٢) عِلَلٍ ، أَسَى مَا كَانَ يَصْحِيهِ ، فَفَرَعَ إِلَى مَا كَانَ عَوْدُهُ
 الْأَطْيَابُ مِنْ تَسْكِينِ الْحَارِّ بِالْقَارِّ (١٣) ، وَتَحْرِيكِ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ ، فَلَمْ
 ٢٩. يُطْفِئْهُ بِبَارِدٍ إِلَّا قُوْرَ حَرَارَةٍ ، وَلَا حَرَكَ بِحَارٍ إِلَّا مَجِيعَ بُرُودَةٍ ، وَلَا
 اخْتَدَلَ بِمَسَازِجِ (١٤) إِلَيْكَ الطَّايِّسِ إِلَّا أَمُدَّ يَنْهَا كُلَّ ذَاتٍ دَاهٍ ،
 ٣٠. حَتَّى فَتَرَ مَلَلُهُ (١٥) ، وَدَعَلَ مَرْمُسَهُ ، وَتَعَايَا (١٦) أَهْلَهُ بِصَفَةِ ذَاوِيهِ
 وَخَرَسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ ، وَتَنَزَّاعُوا دُونَهُ شَيْءَ خَيْرٍ يَكْتُمُونَهُ :
 ٣١. فَكَايَلُ يَقُولُ : هُوَ لِيَا بِهِ (١٧) ، وَنَحْنُ (١٨) لَهُمْ إِيَابُ (١٩) عَالِيَيْنِهِ
 وَمُصَرِّبُ لَهُمْ عَلَى قَفْدِيهِ ، يُذَكِّرُهُمْ أَسَى (٢٠) الْمَاسِيَيْنِ مِنْ قَبْلِهِ . فَبَيْنَا
 ٣٢. هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا ، وَتَرْكِ الْأَجْبَةِ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ
 عَارِضٌ مِنْ غَضَبِهِ ، فَتَحَيَّرَتْ نَوَائِدُ فَنَظْمِهِ (٢١) ، وَبَيَّسَتْ رُطُوبُهُ
 ٣٣. لِسَانِيهِ . فَكَمَ مِنْ مَهْمٍ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ نَعْمَ (٢٢) عَنْ رَدِّهِ ، وَدَعَا
 مُؤَيِّسٍ بِقَلْبِهِ سِمْعَةً فَتَنَصَّمَ عَنْهُ ، مِنْ كَيْبَرٍ كَانَ يَمُطُّهُ ، أَوْ ضَيْبٍ
 ٣٤. كَانَ يَرْحُمُهُ ! وَإِنْ لَبِثْتُمْ لَعَمْرَاؤُا (٢٣) مِنْ أَفْطَحٍ مِنْ أَنْ تُسْتَفْرَقَ
 بِصِفَةٍ ، أَوْ تَعْدَلَ عَلَى غَمُولٍ (٢٤) أَهْلِ الدُّنْيَا .

٢٢٢. وَمِنْ مَقَارِئِهِ

١. لَالَهُ عِنْدَ لَلَاوِهِ : وَيَسْجُ لَهُ فِيهَا بِالْقُدْوِ وَالْأَحْسَالِ رِجَالٌ لَا تَلْبِيهِمْ
 بِيَجَارَةٍ وَلَا يَنْبَغُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .
٢. إِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ (٢٥) حِلْمَهُ (٢٦) لِلْقُلُوبِ ، تَسْنَعُ

هنا سكرات الموت .
 (٢١) لتصل على طوفهم : أي تسبح
 عليها بالقرين والإبراك .
 (٢٢) الذكر : استحضار الصفات الإيجابية .
 (٢٣) جلاء : بالكرس - من جلا
 البيت يجلو إذا صفه وأزاله
 صفاء .
 (٢٤) القوقزة : يغفل في السج .
 (٢٥) التفتت : غفلت البصر .
 (٢٦) التفتت بين السهلين : زمان بينهما
 بغير بينهما . والمراد : أزمة الخلق
 من الألباء .
 (٢٧) طاهر : أي عاينهم بالإلام .
 (٢٨) استصحب : أعاش مصاحبه .
 (٢٩) الألفة : الذين يدلون المسافرين على
 الطريق .
 (٣٠) التفتت : التفتت والفتار .
 (٣١) أحد القصد : ترك الاعتدال في
 سلوكه .
 (٣٢) حشفت : به - كسرت - : صاح
 ودعا ، وحشت الحشامة : صانت .

الخطب .
 (٢٧) يتأخرون به : يتأخرون الأثر .
 (٢٨) هيدمت : جمع حدة بكسر
 فتح مفتحة : الفرو .
 (٢٩) طافهم : جمع طاف - : طافهم
 في حساب الرطب .
 (٣٠) الفوقون : جمع فوقان - : وهو
 جمع الصفوف . والصفوف : وهو
 يكتب به أسماء الجيش وأهل
 الأضياف .
 (٣١) الأوزار : جمع وزر : الجسل .
 ويراد بها هنا القلوب .
 (٣٢) لتعج القامي : يتعجب - كسرت
 بضم - : تعجباً - نصر بالياء
 في طقه .
 (٣٣) فتصحب : أشد الياء . وتجلبوا
 : أي أجاب بعضهم بعضاً بتأخرون .
 (٣٤) مع : يتعجب - بضم - : مع
 صاح وزرع صوته . فهم يصحبون
 في مواقف القدم والأضراس بالخطا .

السلوة : انصرفت النفس عن
 الأمر بتجليل الله .
 (٢) ضَمًّا : أي بجلال .
 (٣) مقاراة العيش : طيبه .
 (٤) شحاحة : بجلال وضأ .
 (٥) عيش غمُول : وصف العيش
 بالفتنة لأنه إذا كان متناً يوجبها .
 (٦) الحسك : دابة تلحق قشره
 بصوف القمح .
 (٧) فَرَاحَاتُ : وقت وفرة شوك
 يلزم صلب ذو ثلاث شُعب ،
 (٨) الحثوف : المهلكات ، وأصل
 الحثف : الموت .
 (٩) كَتَبٌ : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (١٠) عَالِيَهُنَّ : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (١١) مَسَازِجِ : مازج خواطره .
 (١٢) الشئ : الخزن .
 (١٣) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (١٤) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (١٥) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (١٦) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (١٧) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (١٨) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (١٩) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢٠) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢١) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢٢) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢٣) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢٤) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢٥) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢٦) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢٧) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢٨) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٢٩) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٣٠) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٣١) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٣٢) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٣٣) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .
 (٣٤) التفتت : بالتحريك - : أي قُرْب .

١٤. فِي مَقْعَدِ الْمَقَامِ الْمُنْعَلِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيِّئُهُمْ ، وَحَمِيدَ مَقَامَهُمْ . يَتَسَمَّرُونَ ^(١) . يَدْعَاهُ رُوحُ الْجَاوَرِ . رَهَائِنَ فَاقَةٍ إِلَى فَضْلِهِ ، وَأَسَارَى دَلَّةٍ يَحْتَظِمُهُ . جَرَحَ طَوْلُ الْأَسَى ^(٢) قُلُوبَهُمْ ، وَطَوَّلَ الْبُكَاءُ حَيَوتَهُمْ . يَكُلُّ بَابَ رَغْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بِذِقَارَعَةٍ (قَارَعَةٍ) ، يَسْأَلُونَ مَنْ لَا تَغْيِيقَ ^(٣) . لَدُنْهِ السَّادِقُ ^(٤) ، وَلَا يَجِيبُ عَلَيْهِ الرَّابِيعُونَ . فَحَاسِبْ نَفْسَكَ لِغَيْفِكَ ، فَإِنَّ غَيْرَنَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ غَيْرُكَ .

٢٢٣. وَمِنْ عَزَائِكُمْ

١. قَالَ هُوَ لَنَاوَهُ : وَبَا إِلَهَا الْإِنْسَانِ مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ^(١) .

أَنْحَضَ ^(٢) . مَسْؤُولُ حُجَّةٍ ، وَأَفْطَحَ مَسْتَرٌ مَغْلُورٌ ، لَقَدْ أَوْرَجَ ^(٣) جَهَالَهَ يَغْيِيهِ .

٢. يَا إِلَهَا الْإِنْسَانِ ، مَا جَزَاكَ عَلَى ذَنْبِكَ ، وَمَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ ، وَمَا أَنْتَكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ ؟ أَمَا مِنْ ذَالِكَ بُلُولُ ^(٤) ، أَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْتِكَ ^(٥) ؟ بَيْقَظُ ؟ أَمَا تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْحَمُ مِنْ غَيْرِكَ ؟ فَلَرَبِّمَا تَرَى الْفَاسِي ^(٦) مِنْ خُرِّ الشَّمْسِ قَطْطُهُ ، أَوْ تَرَى الْبُخْلَ بِالْأَلَمِ بَيْضُ جَسَدِهِ ^(٧) .

٣. خَفَّتْكِ رَحْمَةُ لَه ! فَمَا صَبْرَكَ عَلَى ذَالِكَ ، وَجَدْلَكَ عَلَى مُصَابِكِ (مَصَابِكِ) ، وَعَزَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَمِمَّ أَعَزَّ الْأَنْفُسُ عَلَيْكَ ؟ وَكَيْفَ لَا ؟

يُؤَوِّطُكَ غَوْثُ نِيَابٍ يَفْتَحُ ^(٨) ، وَقَدْ تَوَرَّطْتَ بِتَعَامِيهِ مَدَارِجَ سَوَاطِيهِ . فَقَدَاوْ مِنْ دَاهِ الْفَقْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِخَرِيصَةٍ ، وَمِنْ كَرَى ^(٩) .

٤. الْقَلْبَةُ فِي نَاطِقِهِ يَفْتَحُهُ ، وَكُنْ لَهُ مُطِيعًا ، وَبِذِكْرِهِ أَيْسًا . وَتَشَلُّ ^(١٠) فِي حَالِ تَوَلُّبِكَ ^(١١) . عَنْهُ إِقْبَالُهُ عَلَيْكَ بِذِكْرِكَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَتَتَمَلَّكَ ^(١٢) .

٥. بِفَضْلِهِ ، وَأَنْتَ مُتَوَلِّئٌ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . فَتَقَالُ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَكْرَمُهُ (أَحْكَمُهُ) ! وَتَوَاضَعْتَ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَجْزَلُهُ عَلَى تَعَصُّبِهِ ! وَأَنْتَ فِي كَتَفِهِ سِيْرُهُ

٦. سَيِّئُهُمْ ، وَفِي سَفَةِ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ . فَلَمْ يَسْتَعْلِكْ فَضْلَهُ ، وَلَمْ يَهْتَكِ عُنْدَكَ

سِيْرُهُ ، بَلْ لَمْ تَحُلْ مِنْ لَعْفِهِ مَلُوفٌ عَيْنٍ ^(١٣) . فِي رِغْمَةِ يُحْيِيهَا لَكَ ، أَوْ سَبْعَةٍ يَسْتَرْكُهَا عَلَيْكَ ، أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ . فَمَا عَلَيْكَ بِهِ لَوْدٍ ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ ؟ وَأَتَيْتُمْ أَهْلَ لَوْ أَنْ هَلَوِ الْعَصْفَةُ كَانَتْ فِي مُتَغَيِّبِينَ فِي الْقُوَّةِ ، مُتَوَارِدِينَ فِي الْقُدْرَةِ ، لَكُنْتُ أَوَّلَ حَاسِمٍ عَلَى نَفْسِكَ بِسَيِّئِهِ . الْأَخْلَاقُ ، وَتَسَاوَاهُ الْأَعْمَالُ . وَحَسَا أَوَّلُ ! مَا الدُّنْيَا غَرْفُكَ ، وَلَكِنْ بِهَا أَغْتَرَزْتَ ، وَلَقَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ الْبَطَاتُ ^(١٤) ، وَأَذْنَنُكُ ^(١٥) عَلَى سَوَاهِ . وَلَيْتَ بِمَا تَعْلَمُ مِنْ تَزْوِلِ الْبَلَاءِ بِجِسْمِكَ ، وَالنَّفْصِ (النَّفْسِ) فِي قَرْفِكَ ، أَصْدَقُ وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تَكْذِيبَكَ ، أَوْ تَفْرَكُ . وَلَرَبِّ تَأْمِجْ لَهَا عِنْدَكَ مِنْهُمْ ^(١٦) . وَصَادِقٍ مِنْ خَيْرِهَا مَكْتُبٌ . وَلَكِنْ تَعَرَّفَتْهَا ^(١٧) فِي الدُّنْيَا الْخَاوِيَةِ ، وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ ، لِتَجِدَهَا مِنْ حُسْنِ تَذَكِيرِكَ ، وَبَلَاغِ مَوْعِظِكَ ^(١٨) .

يَسْتَحْلِقُ التَّغْيِينَ عَلَيْكَ ، وَالشَّيْخِ ^(١٩) بَلْ ! وَلَكِنْهُمْ دَارٌ مِنْ لَمْ يَرْضَ بِهَا دَارًا ، وَتَحُلْ مِنْ لَمْ يَوْمُنْهَا ^(٢٠) . مَحَلًا ! وَإِنَّ السُّمَاءَ بِالدُّنْيَا غَدًا ^(٢١) . هُمْ الْهَارِيُونَ فِيهَا الْيَوْمَ .

٢. إِذَا رَجَعْتَ الرَّاجِعَةَ ^(٢٢) ، وَخَعْتَ ^(٢٣) بِتَجَلُّلِهَا التَّيَّامَةَ ، وَلَكِنْ . بِكُلِّ مَسْكٍ ^(٢٤) أَلْفُهُ ، وَبِكُلِّ مَتَوَدٍّ عَيْنَتُهُ ، وَبِكُلِّ مَطَاعٍ أَهْلُ طَاعَتِهِ ، فَلَمْ يَجْزِ ^(٢٥) فِي عَذْلِهِ وَقِسْلِهِ يَوْمُئِذٍ خَرْقُ بَصَرٍ فِي الْهَوَاهِ ^(٢٦) . وَلَا مَسْ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَكَمْ حُجَّةٌ يَوْمَ ذَاكَ دَاسِصَةٌ ، وَعَلَانِيَةٌ عُنْدَ مُنْطَلِقِهِ !

٣. فَتَحَرَ ^(٢٧) مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقْدُمُ بِهِ عَذْرُكَ ، وَتَنَبَّأَتْ بِهِ حُجَّتُكَ ، وَعُدَّ ^(٢٨) مَا يَنْبَغِي لَكَ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ ، وَتَسَيَّرَ ^(٢٩) لِسَفَرِكَ ، وَتَسِمَ ^(٣٠) بَزَقِ النَّجَاةِ ، وَارْجَلَ ^(٣١) مَطْلَبَ التَّشْفِيرِ .

٢٢٤. وَمِنْ عَزَائِكُمْ

بِرَأْيِ أَهْلِ الْمِلَّةِ

وَاللَّهُ لَأَنَّ آيَتِ عَلَى حَسَنَةِ السُّمَدَانِ ^(١) . مُنْهَدًا ^(٢) ، أَوْ أَجْرًا ^(٣) .

- (١) تَسَمَّيَ هِسْمٌ : تَنَشَّهَ . وَالرَّوْجُ - الْفَتْحُ - : الْهِسْمُ ، أَيْ يَتَوَرَّجُ .
- (٢) الْحَاضِرُ بِدَعَائِهِمْ لَهُ .
- (٣) الْأَسَى : الْخَيْرُ .
- (٤) الْفَاتِحُ : جَمْعُ مُتَفَوِّحَةٍ . وَهِيَ كَالْمَدْحَةِ . وَالْمَدْحُ وَهُوَ : الْمُتَفَوِّحُ .
- (٥) بَنَعَ الْفَدَالُ : الْخَسْفُ مِنَ الْأَرْضِ .
- (٦) وَخَعَّتْ لِمَجْدِهِ : كَسَبَ .
- (٧) تَعَلَّكَ : ائْتَمَرَ .
- (٨) ائْتَمَرَ مَجَالَهُ بِضَمِّ أَيْ أَمِجَهُ فَتَبَهَّ بِجَوَالِهَا .
- (٩) بَلْ مَرُوءٌ : بَيْتٌ . كَتَلُ يَفْلُ : يَتَوَلَّى . حَسْبُ حَالِهِ مَدَّ مَرُوءًا .
- (١٠) هَبَّاهُ فَهَوَّاهُ : بَرَزَ فِي النَّفْسِ .
- (١١) يَنْهَضُ : يَنْهَضُ . يَنْهَضُ فِي نَهْجِهِ .
- (١٢) بَيَّاتٌ لِقَعَةٍ : أَيْ أَنْ تَبَيَّنَ بَعْدَهُ مِنْ أَلْوَنِيَّةٍ تَلْبَعُ بَيْتِيكَ وَفَدَّ .
- (١٣) وَفَدَّ : وَفَدَّ .
- (١٤) الْكَرَى : الْفَتْحُ وَهُوَ : الْوَمُ .
- (١٥) تَحَلَّى : تَمَشَّى .
- (١٦) تَوَلَّيْتُ : ائْتَمَرْتُ .
- (١٧) بَصْلِيكَ : أَيْ يَسْرُوكَ وَبَسْرَكَ .
- (١٨) طَرَفٌ عَيْنُهُ : كَسْرَبَ .
- (١٩) جَفَنَتْهَا : وَالْمَرَادُ مِنَ الْمَطَرِ الْحَلَّةُ يَسْرُوكَ فِيهَا الْخَيْلُ .
- (٢٠) كَانَتْ عَلَيْكَ الْهَطَاتُ : بِالضَّمِّ .
- (٢١) عَلَى زَرْعِ الْخَاصِ : ائْتَمَرْتُ .
- (٢٢) الْخَاصُ : ائْتَمَرْتُ عَلَى مَدَلٍ .
- (٢٣) وَبِطَاعَتِهِ مَا عَمِلْتُ مِنْهُمْ .

- (٢٤) قَدَمٌ ، أَيْ لَا تَحَارِزُ لِمَا لَمْ يَحَارِزْهُ .
- (٢٥) تَفْذُ فِي الْهَوَا ، وَلَا حَسَمَ الْقَدَمِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَفَدَّ بِدَلِّهِ .
- (٢٦) تَحَرَّرَ : مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ ائْتَمَرَ .
- (٢٧) مَا هُوَ أَسْرَى وَالْأَيْ .
- (٢٨) يَسَرُّ : تَأَمَّلَ .
- (٢٩) قَامَ الْهَوَا : لَحَ .
- (٣٠) وَحَلَّ الطُّغْيَانُ : وَضَعَ عَلَيْهَا رَحْلَهَا .
- (٣١) كَانَهُ يَبْرُدُ مِنَ الْحَسَمَةِ وَفَدَّ .
- (٣٢) وَهَسَمَتَانِ : تَبَتْ رَعَاهُ الْإِبِلَ لَهُ شَوْكٌ تَنْبِيَهُ بِحَدِّهِ .
- (٣٣) السُّمَدَانُ : مِنَ السُّمَدِ . إِذَا سَمَرَهُ وَالْمَصْدَرُ : الْقَيْدُ .

- (١) رُبَّ حَادِثٍ مِنْ حَادِثَاتِ بَقِي إِلَيْكَ التَّصَبُّعُ بِالْمِثَرَةِ فَتَشْفِيهِ وَهُوَ مَخْلُصٌ .
- (٢) تَعَرَّفَتْهَا : طَلَبَتْ مَعْرِفَتَهَا وَعَاجَلَتْ .
- (٣) الْفَرْقُ : الْفَرْقُ .
- (٤) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٥) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٦) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٧) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٨) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٩) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١٠) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١١) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١٢) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١٣) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١٤) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١٥) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١٦) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١٧) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١٨) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (١٩) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢٠) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢١) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢٢) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢٣) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢٤) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢٥) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢٦) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢٧) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢٨) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٢٩) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٣٠) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .
- (٣١) الْفَتْحُ : الْفَتْحُ .

القل، وفتح الزكي، وبه تشبيه.

٢٢٥- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُمْطِرَ سَيْحًا﴾

يلقي الله أن يهبط

الهم من وجهي^(١) بالسائر^(٢)، ولا تبدل (بتبدل) جامي^(٣).

بالإقتر^(٤)، فأشرف عليي برزقك (عدك)، واشتعلبت شرار خلقك، وأبنتل يحنو من عطائي، وأفتنت بدم من سنتي، وأنت من وراه^(٥) ذلك كله ولي الإغشاء والمنع، إنك كل شيء قدير.

٢٢٦- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُمْطِرَ سَيْحًا﴾

في الصغير من الدنيا

دار بالكله مخوفة، وبالقدر مرفوعة، لا تندم أحوالها، ولا

يسلم زوالها^(٦).

أحوال مخيفة، وتارات متصرفة^(٧)، التبتش فيها مذموم^(٨).

والأمان منها مذموم، وألما أهلكها فيها أغراض مشتهدة^(٩).

٣- ترميهم بها، وتغنيهم بها، وتغنيهم بها^(١٠).

وأعلموا بآية الله أنكم وما أنتم فيه من هوية الدنيا على سبيل من قد

مضى قبلكم، فمن كان ألون ينكم أعماراً، وأعتر دياراً، وألعد

آثاراً^(١١)، أصبحت أصواتهم هائلة، ورباحهم راذلة^(١٢).

وأجسادهم بالية، ودبارهم خالية، وآثارهم غاية^(١٣). فاستبدلوه

بالقصور المشيدة، والشارق^(١٤) الممهدة^(١٥). الصبور والأخبار

المستنة، والقبور الأليقة^(١٦) المثلثة^(١٧)، التي قد بني على

الخراب فناؤها^(١٨)، وشيد بالتراب بناؤها، فمحلها مقرب

وسكانها مقرب، بين أهل حلة موجبين، وأهل فراغ متساقلين^(١٩).

لا يتسايلون بالأوطان، ولا يتواصلون تواصل الجيران، على ما بينهم

في الأغلال مصفداً، أحب إلي من أن تلقى الله ورسوله يوم

القيامة ظالماً يبتغي البعاد، وغاصياً لغيره من الحطام، وكيف

أظلم أحدا لنفسه يسرع إلى البلى فقولها^(٢٠)، وتطون في

الترابي^(٢١) حولها^(٢٢).

والله لقد رأيت عبيد وقد ألتق^(٢٣) حتى استماخني^(٢٤) من

برهم^(٢٥) صاعاً، ورأيت بيناته شئت^(٢٦) الشعور، غبر^(٢٧)

الألوان، من قفرهم، كأنما سوت وجوههم بالعظيم^(٢٨).

معاودة في موكداً، وكرز على القول مردداً، فاستبنت إليي شبي،

فطر أني أيمع ديني، وأبسع قياده^(٢٩) مفادقا طريقي، فأخفيت

له حبيدة^(٣٠)، ثم أدنيتها من جسبي لينغير بها، فصج صجج في

دنب^(٣١) من ألها، وكاد أن يخرق (بحرق) من يسما^(٣٢)، فقلت له:

٧. نكثك التواكل^(٣٣)، يا عليل! أتيت من حبيدة أحماها إنسانها

ليعي، وتجر إلى نار سحرها جباراً يغصبه! أتيت من الآذي ولا

أين من لقي^(٣٤)؟ وأعجب من ذلك طارف طرنا بملفوفة^(٣٥) في

وعائنا، ومتعرجة شينتها^(٣٦)، كأنما عجبت بربح خبة أو فيها،

٩. فقلت: أصلة^(٣٧)، أم زكاة، أم صدقة؟ فذلك محرم علينا أهل

البيت! فقال: لا ذا ولا ذاك، ولكنها هدية. فقلت: هيلك

١٠. الهول^(٣٨)! أعز دين الله أتيته لسخدي؟ أم أخبط^(٣٩) أنت أم

دو جنة^(٤٠)، أم تنهر^(٤١)؟ والله لو أغليت الأقاليم السنة بما

١١. تحت أفلاكها، على أن أعصي الله في نعمة ألبها جلب (خلة)^(٤٢) شيرة

ما فعلته، وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقيصها^(٤٣).

١٢. ما لي لي ويسير يفتي، ولذة لا تنفي! نعوذ بالله من سبات^(٤٤)

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| (١) فلوها: رجوعها. | بالولد. والواكل: النساء. |
| (٢) الرمي: التراب. | (١٣) تلقى: اسم جمع. |
| (٣) امتلأ: اغتر أشد الغر. | (١٤) المرفقة: نوع من الحمار أهداه |
| (٤) استماخني: استطاني. | الأكثر من قبس إلى علي. |
| (٥) البلى: التفتت. | (١٥) شينتها أي: كرهتها. |
| (٦) شئت: جمع شئت: وهو | (١٦) الهلة: البلية. |
| من الشعر المثلج بالوخ. | (١٧) شيلك: بكسر الهمزة: تكلتك، |
| (٧) الهول: بضم الهمزة: جمع أهر | والقبول: بفتح الهمزة: المرأة لا |
| متغير اللون شاحبه. | يشي لها ولد. |
| (٨) العظيم: كزبرج: سواد | (١٨) استخبطني في رسل: استحل |
| يعني به قبل من التبع أي ابتلة. | نظام إدراكك؟ |
| (٩) الهيد: ما يهدأ به كالزمام. | (١٩) فوجي: من أمهات من الشيطان. |
| (١٠) التفت: بالتحريك: المرض. | (٢٠) تهر: أي تهي بما لا معنى له في |
| (١١) البس: بكسر الباء وفتح السين: | مرض ليس بصرع. |
| المكواة. | (٢١) جلب القبرة: بضم الجيم: |
| (١٢) تكل: كصرح: أصاب تكللاً | فشرها، وأصل الجلب طلاء |
| بالصم وهو فقدان الحبيب أو خاص | |

- | | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| الرجل ضمر في إطلاه على طلاء | مصبه مهية أرمي. |
| الحبة. | (٢٢) الحليم: الكسر: الموت. |
| (٢٣) قهضت الدابة: الشعر: من باب | (٢٣) بعد الألف: طول ضلها بدو بها. |
| عكم: كسره بألفها أسناناً. | (٢٤) راذلة: سائكة. وكردو الرخ: |
| (٢٤) سبات الليل: نوم. والزلزل: | كناية من انقطاع العمل وطلان |
| السطر في الخطأ. | الحركة. |
| (٢٥) صالة الوجه: خطفه من العرض | (٢٥) الأقهر هالة: أي متدرة. |
| البرال. | (٢٦) الصلوق: جمع مرفقة: تطلق |
| (٢٥) الجار: النقي. | على الإفادة الصغيرة وحل الطغنة |
| (٢٦) بلد الجله: إنباط المزة من | أي الباطن وله المراد بها. |
| القول. | (٢٧) الممهدة: المفروشة. |
| (٢٧) الإقرار: القفر. | (٢٨) لقا بالألف: كبح وفرح: لصق. |
| (٢٨) التزل: بالضم وتنديد الرأي: جمع | (٢٩) اللطافة: من الحد الغير: جبل |
| تازل. | له حداً أي فقا في وسطه أو جانب. |
| (٢٩) مصرفة: متقلة متحركة. | (٣٠) فناء الدار: بالكسر: ساحها |
| (٣٠) مشققة: بكسر الدال: | وما اتسع أمانها. |

مصادر الخطبة ٢٢٥-١: الدعوات: الراندي-٢. جارا لأتواج ٧٥ ص ٢٦٧: المجلس-٣. الطراز ج ١ ص ١١١: السبائيات-٤. مكادم الاخلاقي ص ١١١: الطبرسي و ج ١٧ ص ٢١٢-٥. الصحيفة السجادية: لأمام علي بن الحسين عليه السلام
مصادر الخطبة ٢٢٦-١: كنز العمال ج ٣ ص ٥١١: المنذرى-٢. تذكرة الخواص ص ١٢٢: سبط ابن الجزري-٣. المناقب ص ٢٦٧: الخطيب الخوارزمي-٤. حلية الأولياء: أديب-٥. المناقب ص ٢٦٧: الخوارزمي

٢. أَصَابَ خَيْرَهَا ، وَسَبَقَ شَرَّهَا . أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ ، وَأَتَقَاهُ بِحَقِّهِ .
رَجُلٌ وَتَرَكْتُمْ فِي طَرَفِي مَقَتْنِي (١) ، لَا يَهْتَدِي بِهَا الضَّالُّ ، وَلَا
يَسْتَقِينُ الْمُهْتَدِي .

٢٢٩- وَمِنْ أَمْثَالِهَا

في وصف يسه الحلافة

قال الشريف : وقد تلم مثله بالفاط خاتمة .

وَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُمَا ، وَمَدَدْتُمَا فَبَسَفْتُمَا ، ثُمَّ نَدَا كَفَفْتُمْ .
عَلَى (١) نَدَاكَ الْإِبِلُ الْهَيْمَ (٢) عَلَى جِيَاهِهَا يَوْمَ وَرَدَهَا ، حَتَّى انْقَطَعَتِ
النُّعْلُ ، وَسَقَطَ الرَّذَاءُ ، وَطُوعَى الضَّعِيفُ ، وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ النَّاسِ .
يَبْتَغِيهِمْ إِيَّايَ أَنْ يَفْهَجَ بِهَا الضَّعِيفُ ، وَهَدَجَ (٣) إِلَيْهَا الْكَبِيرُ ،
وَنَحَاسَلْ نَحْوَهَا الْقَلِيلُ ، وَخَسِرَتْ (٤) إِلَيْهَا الْكُتُبُ (٥)

٢٣٠- وَمِنْ أَمْثَالِهَا

في مفاصل العري

فَإِنْ تَقَرَّى اللَّهُ يَفْتَحَ سَدَادَ ، وَخَيْرُهُ مَمَادَ ، وَعَيْنٌ مِنْ كُلِّ
مَلَكَةٍ (١) ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ (٢) . بِهَا يَنْجُو الطَّالِبُ ، وَيَنْجُو
الْهَارِبُ ، وَنَسَالَ الرُّغَابِ .

محل العمل

فَاغْتَلُوا وَالْمَعْلُ يُرْفَعُ ، وَالزُّبَّةُ تَنْفَعُ ، وَالِدُعَاءُ يُسْمَعُ ، وَالْحَالُ
مَادِنَةٌ ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ . وَبَادِرُوا (١) بِالْأَعْمَالِ عُمْرًا نَاسِكًا (٢) .
أَوْ مَرَمًا حَاسِبًا (٣) ، أَوْ مَوْتًا خَالِسًا (٤) . فَإِنَّ النُّوْتَ حَامِدٌ لَدُنَّكُمْ ،
وَمُكَلِّدٌ شُهْرَانَكُمْ ، وَمُعَادٍ طَيَّارَكُمْ (٥) . زَائِرٌ غَيْرُ مَحْبُوبٍ (عجوب) : ٤-
وَزِيرٌ (٦) غَيْرُ مَطْلُوبٍ ، وَوَائِرٌ (٧) غَيْرُ مَطْلُوبٍ . قَدْ أَغْلَقْتُمْ
حِجَابَهُ (٨) ، وَكُفَفْتُمْ (٩) غَوَائِذَهُ (١٠) ، وَأَقْصَدْتُمْ (١١)

٨. مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ . وَدُمُو الدَّارِ . وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَرَاوُرٌ ، وَكَيْفَ
عَمَلُهُمْ بِكُلِّكِلِهِ (١) إِلَيْ (٢) ، وَأَكْتَفَيْتُمْ الْجَنَادِلَ (٣) وَالزُّرَى (٤)
٩. وَكَأَنَّ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَزَمْتُمْ ذَلِكَ الْمُضْضِعَ (٥) ،
وَعَمَلَكُمْ ذَلِكَ الْمُشْتَدَّعَ . فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ تَنَامَتْ (٦) بِكُمْ الْأُمُورُ ،
١٠. وَبُعِثَتْ الْقُبُورُ (٧) : وَمِثَالُكَ نَبَلُو (٨) كُلُّ نَفْسٍ مَا أَلْفَتْ ،
وَرَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ ، وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ .

٢٢٧- وَمِنْ أَمْثَالِهَا

يلجأ فيه إلى الله ليهديه إلى الرشاد

١. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ (١) الْآتِيَانِ (الْوَائِسِينَ) لِلْأَيَّامِ ، وَأَخْصَرُهُمْ بِالْكَفَايَةِ
لِلْمُسَوِّكِينَ عَلَيْكَ . فَتُخَادِعُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ ، وَتُطْلِعُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي
أَخْسَائِرِهِمْ ، وَتُظَلِّمُ مَلِجَ بَصَائِرِهِمْ . فَاسْتَرَأَوْهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ ،
وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلُوفَةٌ (٢) . إِنْ أَوْحَشْتُمْ الْفَرْتَةَ أَنْتَهُمْ دَحْرُوكَ ،
وَأَنْ حَسَبْتُمْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ لَجُوعًا إِلَى الْإِسْجَارَةِ (الاستغارة) بِكَ ،
عَلِمَا بِأَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ ، وَمَصَادِعَهَا عَنْ قَفَائِكَ .
٤. اللَّهُمَّ إِنْ فَهِمْتُ (١) عَنْ مَسَائِلِي ، أَوْ عَسَيْتُ (عصيت) عَنْ طَلِبَتِي (٢) ،
فَقُلِّبْنِي عَلَى مَصَالِحِي ، وَخَذْ قَلْبِي إِلَى مَرَاتِيدِي (٣) ، فَلَيْسَ ذَلِكَ
مِنْكَ (٤) مِنْ هِدَايَتِكَ ، وَلَا بِبَعْدِ (٥) مِنْ كَلْبَاتِكَ
اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَمَلِكَ ، وَلَا تُخْلِنِي عَلَى عَمَلِكَ .

٢٢٨- وَمِنْ أَمْثَالِهَا

يريد به بعض أصحابه

١. اللَّهُ بِلَادِهِ (بِلَادِهِ) فَلَنْ (١) ، لَتَلْعَقَ قَوْمَ (٢) الْأَوْدَ ، وَكَأَيَ الْعَمَدِ (٣) ،
وَأَقَامَ السُّنَّةَ ، وَخَلَّفَ (٤) الْفِتْنَةَ ! دَخَبَ نَفْيِ التُّوبِ ، قَلِيلَ الْعَيْبِ .

- | | |
|------------------------------------|--|
| (١) الكلكل : هو صدر الجير | (١٠) اللطوف : الضطر بسبب ونحوه . |
| (٢) البيل : بكسر الباء . أي القتاة | (١١) قهية : كتحريم . أي علم يستعمل |
| (٣) الخالط : المجاورة . | (١٢) البان : |
| (٤) الهوى : التراب . | (١٣) الطلبة : بكسر الطاء . المطالب . |
| (٥) هزمتكم ذلك المصعب : | (١٤) المراتف : مواضع الرشد . |
| أي قرب أفعالكم كأنكم قد | (١٥) الفكر : والفهم . : الشكر . |
| صرت إلى مصيرهم وحسب في ذلك | (١٦) البديع : بالكره . : الأمر يكون |
| المصعب كأنهم الرمن في يد الرمن . | أولاً ، أي القرب غير المهود . |
| فتأني به الأمر : وصل إلى غاية . | (١٧) فلا فلاه : أي قد ما قبل من |
| والمراد اهتمامه بغيره . | الجبر . |
| وبعثت الهوى : تلبى زواجر وأمرج | (١٨) قوم الأود : عدوك الإعراج . |
| موتها . | (١٩) العمد : بالتحريك . : العلة . |
| (٨) فليكونه : تخبره فظف على غيره | (٢٠) خلقت الفتنة : تركها خلقاً ، لا هو |
| ونشره . | أدركها ولا هي أدركت . |
| (٩) آسى : تشد أنا | منشئة : منبئة مختلفة . |

- | | |
|--|-------------------------------------|
| (١١) القذالة : الإزحام كان كل واحد يذك الآخر أي يذنه . | (٢١) حسرت : كسفت من وجعها . |
| (١٢) الهم : أي البعاش جمع حيشاء كحيشاء وعين . | (٢٢) الكتاب : كسب . : الحارثة |
| (١٣) هذج : شئ شبيه الضيف في ارتشاح . | (٢٣) من يدو ثديا اليهودي الكافية . |
| (١٤) حسرت : كسفت من وجعها . | (٢٤) الملكة : بالتحريك . : كل ذنب |
| (١٥) الكتاب : كسب . : الحارثة | مزين تلك الشيطان فاعه وينعزذ عليه . |
| (١٦) الملكة : بالتحريك . : الكافية | (٢٥) الملكة : بالتحريك . : الملكة |
| (١٧) من يدو ثديا اليهودي الكافية . | (٢٦) بالتحريك . : الملكة |
| (١٨) الملكة : بالتحريك . : الكافية | (٢٧) بالتحريك . : الملكة |
| (١٩) الملكة : بالتحريك . : الكافية | (٢٨) بالتحريك . : الملكة |
| (٢٠) الملكة : بالتحريك . : الكافية | (٢٩) بالتحريك . : الملكة |
| (٢١) حسرت : كسفت من وجعها . | (٣٠) بالتحريك . : الملكة |
| (٢٢) الكتاب : كسب . : الحارثة | (٣١) بالتحريك . : الملكة |
| (٢٣) من يدو ثديا اليهودي الكافية . | (٣٢) بالتحريك . : الملكة |
| (٢٤) الملكة : بالتحريك . : الكافية | (٣٣) بالتحريك . : الملكة |
| (٢٥) الملكة : بالتحريك . : الكافية | (٣٤) بالتحريك . : الملكة |
| (٢٦) بالتحريك . : الملكة | (٣٥) بالتحريك . : الملكة |
| (٢٧) بالتحريك . : الملكة | (٣٦) بالتحريك . : الملكة |
| (٢٨) بالتحريك . : الملكة | (٣٧) بالتحريك . : الملكة |
| (٢٩) بالتحريك . : الملكة | (٣٨) بالتحريك . : الملكة |
| (٣٠) بالتحريك . : الملكة | (٣٩) بالتحريك . : الملكة |
| (٣١) بالتحريك . : الملكة | (٤٠) بالتحريك . : الملكة |
| (٣٢) بالتحريك . : الملكة | (٤١) بالتحريك . : الملكة |
| (٣٣) بالتحريك . : الملكة | (٤٢) بالتحريك . : الملكة |
| (٣٤) بالتحريك . : الملكة | (٤٣) بالتحريك . : الملكة |
| (٣٥) بالتحريك . : الملكة | (٤٤) بالتحريك . : الملكة |
| (٣٦) بالتحريك . : الملكة | (٤٥) بالتحريك . : الملكة |
| (٣٧) بالتحريك . : الملكة | (٤٦) بالتحريك . : الملكة |
| (٣٨) بالتحريك . : الملكة | (٤٧) بالتحريك . : الملكة |
| (٣٩) بالتحريك . : الملكة | (٤٨) بالتحريك . : الملكة |
| (٤٠) بالتحريك . : الملكة | (٤٩) بالتحريك . : الملكة |
| (٤١) بالتحريك . : الملكة | (٥٠) بالتحريك . : الملكة |
| (٤٢) بالتحريك . : الملكة | (٥١) بالتحريك . : الملكة |
| (٤٣) بالتحريك . : الملكة | (٥٢) بالتحريك . : الملكة |
| (٤٤) بالتحريك . : الملكة | (٥٣) بالتحريك . : الملكة |
| (٤٥) بالتحريك . : الملكة | (٥٤) بالتحريك . : الملكة |
| (٤٦) بالتحريك . : الملكة | (٥٥) بالتحريك . : الملكة |
| (٤٧) بالتحريك . : الملكة | (٥٦) بالتحريك . : الملكة |
| (٤٨) بالتحريك . : الملكة | (٥٧) بالتحريك . : الملكة |
| (٤٩) بالتحريك . : الملكة | (٥٨) بالتحريك . : الملكة |
| (٥٠) بالتحريك . : الملكة | (٥٩) بالتحريك . : الملكة |
| (٥١) بالتحريك . : الملكة | (٦٠) بالتحريك . : الملكة |
| (٥٢) بالتحريك . : الملكة | (٦١) بالتحريك . : الملكة |
| (٥٣) بالتحريك . : الملكة | (٦٢) بالتحريك . : الملكة |
| (٥٤) بالتحريك . : الملكة | (٦٣) بالتحريك . : الملكة |
| (٥٥) بالتحريك . : الملكة | (٦٤) بالتحريك . : الملكة |
| (٥٦) بالتحريك . : الملكة | (٦٥) بالتحريك . : الملكة |
| (٥٧) بالتحريك . : الملكة | (٦٦) بالتحريك . : الملكة |
| (٥٨) بالتحريك . : الملكة | (٦٧) بالتحريك . : الملكة |
| (٥٩) بالتحريك . : الملكة | (٦٨) بالتحريك . : الملكة |
| (٦٠) بالتحريك . : الملكة | (٦٩) بالتحريك . : الملكة |
| (٦١) بالتحريك . : الملكة | (٧٠) بالتحريك . : الملكة |
| (٦٢) بالتحريك . : الملكة | (٧١) بالتحريك . : الملكة |
| (٦٣) بالتحريك . : الملكة | (٧٢) بالتحريك . : الملكة |
| (٦٤) بالتحريك . : الملكة | (٧٣) بالتحريك . : الملكة |
| (٦٥) بالتحريك . : الملكة | (٧٤) بالتحريك . : الملكة |
| (٦٦) بالتحريك . : الملكة | (٧٥) بالتحريك . : الملكة |
| (٦٧) بالتحريك . : الملكة | (٧٦) بالتحريك . : الملكة |
| (٦٨) بالتحريك . : الملكة | (٧٧) بالتحريك . : الملكة |
| (٦٩) بالتحريك . : الملكة | (٧٨) بالتحريك . : الملكة |
| (٧٠) بالتحريك . : الملكة | (٧٩) بالتحريك . : الملكة |
| (٧١) بالتحريك . : الملكة | (٨٠) بالتحريك . : الملكة |
| (٧٢) بالتحريك . : الملكة | (٨١) بالتحريك . : الملكة |
| (٧٣) بالتحريك . : الملكة | (٨٢) بالتحريك . : الملكة |
| (٧٤) بالتحريك . : الملكة | (٨٣) بالتحريك . : الملكة |
| (٧٥) بالتحريك . : الملكة | (٨٤) بالتحريك . : الملكة |
| (٧٦) بالتحريك . : الملكة | (٨٥) بالتحريك . : الملكة |
| (٧٧) بالتحريك . : الملكة | (٨٦) بالتحريك . : الملكة |
| (٧٨) بالتحريك . : الملكة | (٨٧) بالتحريك . : الملكة |
| (٧٩) بالتحريك . : الملكة | (٨٨) بالتحريك . : الملكة |
| (٨٠) بالتحريك . : الملكة | (٨٩) بالتحريك . : الملكة |
| (٨١) بالتحريك . : الملكة | (٩٠) بالتحريك . : الملكة |
| (٨٢) بالتحريك . : الملكة | (٩١) بالتحريك . : الملكة |
| (٨٣) بالتحريك . : الملكة | (٩٢) بالتحريك . : الملكة |
| (٨٤) بالتحريك . : الملكة | (٩٣) بالتحريك . : الملكة |
| (٨٥) بالتحريك . : الملكة | (٩٤) بالتحريك . : الملكة |
| (٨٦) بالتحريك . : الملكة | (٩٥) بالتحريك . : الملكة |
| (٨٧) بالتحريك . : الملكة | (٩٦) بالتحريك . : الملكة |
| (٨٨) بالتحريك . : الملكة | (٩٧) بالتحريك . : الملكة |
| (٨٩) بالتحريك . : الملكة | (٩٨) بالتحريك . : الملكة |
| (٩٠) بالتحريك . : الملكة | (٩٩) بالتحريك . : الملكة |
| (٩١) بالتحريك . : الملكة | (١٠٠) بالتحريك . : الملكة |

مصادر الخطبة ٢٢٧ : ١- الصحيفة العلوية الأولى : الساجي ص ٢٩٩ : الطرس

مصادر الخطبة ٢٢٨ : ١- الدعوات : قطب الدين الرازي ص ٢٠ : الطرس ص ٤٨ : الطرس

مصادر الخطبة ٢٢٩ : ١- الأرشاد ص ١٢ : الفيد - ٢- كتاب الجمل ص ١٢٨ : الفيد - ٣- كتاب الجمل : الرازي - ٤- الغارات : ابن هلال القتي - ٥- كنف المحجة ص ١٧٣ : السيدان طابوس - ٦- المستزاد ص ٩٥ : الطرس - ٧- الراسخ : الكشي - ٨- الأمانة والنباتة ص ١٥٤ : ابن تيمية - ٩- التاريخ ص ٢٨ : الطرس - ١٠- العقد الفردي ص ١٦٥ : ابن عديم

مصادر الخطبة ٢٣٠ : ١- النهاية ص ٦١ : ج ٣ ص ١٧٤ : ج ٣ ص ٣٥٥ : ج ١ : ابن الأثير - ٢- غرر الحكم ص ١١٢ : ١٤٨ : ٢١٣ : الآمدي

٢٣١- ﴿١﴾ وَطَعْنَتْ فِيكُمْ سَطُونَهُ، وَتَنَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عَدُونُهُ، ﴿٢﴾

عطبا بني لؤي، وهو عوج إلى العبرة، ذكرها الرهني في كتابه الجمل :
فَصَدَّعَ ^(١) بِسَا أَيْرِ بِو، وَبَنَعَ رِسَالَاتٍ رَيَّو، قَلَمَ اللَّهُ بِو
الصَّدْعَ ^(٢)، وَرَدَّقَ بِو الْفَتَقَ ^(٣)، وَأَلَفَ بِو الشَّلَّ بَيْنَ قَوِي
الْأَرْحَامِ، بَدَّلَ الْمَدَاوَةَ الْوَاغِرَةَ ^(٤) فِي الصُّدُورِ، وَالصَّغَاتَيْنِ الْقَادِحَتَيْنِ ^(٥)
فِي الْقُلُوبِ.

٢٣٢- ﴿١﴾ كَلِمَ بِهِ عِدْلَهُ بِن زَمَةِ، وَهُوَ مِنْ حَيْثُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ عَلَيْهِ فِي عِلَاقِهِ يَطْلُبُ مِنْهُ مَالًا،

قال عليه السلام :
إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ، وَأَنَا هُوَ فِيَّ لِلْمُسْلِمِينَ ^(١)،
وَجَلَبَ (حلب) أَسْيَابَهُمْ ^(٢)، فَإِنْ خَرَجْتَهُمْ ^(٣) فِي حَرْبِهِمْ، كَانَ لَكَ
يُفْلُ حَطْلُهُمْ، وَلَا فَنَاجَةَ ^(٤) أَيْدِيَهُمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ أَوْأَمِيهِمْ.

٢٣٣- ﴿١﴾ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَحْمَدِ عَلَى الْكَلَامِ لِحُجْرٍ، وَهُوَ فِي فِعْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَصَفَ لِسَادِ الْإِمَامِ

الْأَوَّلِ السَّانِ بَصْفَةً ^(١) مِنَ الْإِنْسَانِ، فَلَا يُسَمِّدُ الْقَوْلَ إِذَا انْتَهَى،
وَلَا يُنْمِلُهُ النُّطْقَ إِذَا انْسَجَ، وَإِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ، وَفِيهَا نَنْتَبِهُ ^(٢)
عُرُوقَهُ، وَعَلَيْنَا نَهْدِلُ ^(٣) عَصْرُونَهُ
فَصَادِ الْوَسْمِ

وَأَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَكُنْكُمْ فِي زَمَانِ الْقَائِلِ فِيهِ بِأَلْحَقٍ قَلِيلٌ ^(٤)،
وَالسَّانُ عَنِ الصَّدْقِ كَبِيلٌ ^(٥)، وَاللَّامُ لِيَقْنُ ذَقِيلٌ، أَلَهُهُ مَعْتَكِبُونَ
عَلَى الْبُصْبَانِ، مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْإِدْهَانِ، فَنَاهَهُمْ عَارِمٌ ^(٦)، وَنَاصِيَهُمْ أَيْمٌ ^(٧)،
وَعَالِيَهُمْ شَافِقٌ، وَقَارَنَهُمْ مَمَاقِئُ ^(٨)، لَا يَعْظُمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرُهُمْ،
وَلَا يَحُولُ غَيْبُهُمْ قَوِيرُهُمْ.

سَابِلُهُ ^(١) وَطَعْنَتْ فِيكُمْ سَطُونَهُ، وَتَنَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عَدُونُهُ ^(٢)،
١- وَقُلْتُ عَنْكُمْ نَبُونَهُ ^(٣)، فَيُوشِكُ ^(٤) أَنْ تَغْشَاكُمْ ^(٥) فَوَاجِي ^(٦)
ظَلِيلُهُ ^(٧) وَأَخْبَذَامُ ^(٨) عِلِيلُهُ، وَخَنَادَسُ ^(٩) غَمَرَالِي ^(١٠)، وَغَوَالِي ^(١١)
٧- سَكْرَالِي، وَأَلِيمُ إِزْهَاقِي (إزهاقه) ^(١٢)، وَدَجُورُ ^(١٣) أَطْبَاقِي ^(١٤)، وَخُشُونَةُ ^(١٥)
مَذَاقِي، فَكَأَنَّ قَدْ أَتَانِي بَغْفَةٌ فَاسْتَكْتَمْتُ نَجِيحَكُمْ ^(١٦)، وَفَرَّقْتُ نَيْبَكُمْ ^(١٧)،
٨- وَعَقَى آثَارَكُمْ ^(١٨)، وَعَطَّلَ دِيَارَكُمْ، وَبَتَّتْ وَرَائَكُمْ، يَفْتَسِمُونَ
تَرَاتِكُمْ ^(١٩)، بَيْنَ حَبِيمٍ ^(٢٠) خَاصٍ لَمْ يَنْفَعْ، وَقَرِيبٍ مَحْزُونٍ لَمْ
٩- يَنْفَعْ، وَآخِرَ شَايِتٍ لَمْ يَجْزَعْ.

فصل الجدل

فَعَلَيْكُمْ بِالْجِدِّ وَالْإِحْصَادِ، وَالنَّاعِبِ وَالِاسْتِغَادِ، وَالتَّزَوُّدِ فِي
١- مَنَزَلِ الزَّادِ، وَلَا تَفَرِّقُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَا فَرَّقَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ
الْأَسْمِ الْمَاسِيَةِ، وَالْفُرُوقِ الْخَالِيَةِ، الَّذِينَ اخْتَلَبُوا دَرْثَهَا ^(١)،
١١- وَأَصَابُوا غَرْثَهَا ^(٢)، وَأَفْزَأُوا عِدَّتَهَا، وَأَخْلَقُوا جِدَّتَهَا ^(٣)، وَأَضْحَتْ
سَاكِتَهُمْ أَجْدَانَا ^(٤)، وَأَمُوتَلَهُمْ مِيرَانًا، لَا يَغْرِفُونَ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا
١٢- يَحْفَلُونَ مَنْ يَكَاهُمْ ^(٥)، وَلَا يُجِيبُونَ مَنْ دَعَاهُمْ، فَاقْدَرُوا الدُّنْيَا
فَإِنَّهَا عِدَارَةٌ غَرَارَةٌ خَدُوعٌ، مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ، مُلْسِيَةٌ نَزُوعٌ ^(٦)، لَا
١٣- يَوْمُ رَخَاوَةٍ، وَلَا يَنْفَعِي عَنَاوَاهُ، وَلَا يَرْكُدُ ^(٧) بَلَاوَاهُ،
ومنها في مصنفه: قَدَرُوا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لِكُتْمَا مِنْ أَهْلِهَا، فَكَانُوا
١٤- فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ فِيهَا، عَمِلُوا فِيهَا بِمَا يُبْصِرُونَ، وَبَادَرُوا ^(٨) فِيهَا مَا
يَحْدُرُونَ، تَقَلَّبَ أَيْدَانُهُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ الْآخِرَةِ ^(٩)، وَيَزُونَ أَهْلَ
الدُّنْيَا يَعْظُمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدَّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحْيَائِهِمْ.

- | | |
|---------------------------------|------------------------------------|
| (١) التعاقب: جمع ميمية ككتكتة | (١٢) من أرهته إذ أصبله |
| (٢) بكسر الميم: وهي الصل الطويل | (١٣) الدجور: الإغلام |
| (٣) المرض | (١٤) أطباله: جمع طبطب، ويراد به |
| (٤) الهدوء: الفتح: المدحون | (١٥) تكائن الظلمات طيفاً غرق طلق |
| (٥) التنبؤ: الفتح: أن يخطئ في | (١٦) بالخشوة: حفظ الطعام وعفونه |
| (٦) الضربة فلا يصيب | (١٧) التجني: القوم يتناجون |
| (٧) يوشك: قريب | (١٨) التدي: الجماعة يتصمون للشاورة |
| (٨) تفتاكم: تخيط بكم | (١٩) علق الأمان: عاما |
| (٩) الواجي: جمع داجية: أي | (٢٠) التراث: البراث |
| مظنة | (٢١) التحميم: الصديق |
| (١٠) الظل: جمع التلة: أي الحباة | (٢٢) الدرة: بالكر: العين |
| (١١) الإحصاد: الأشهاد | (٢٣) الفركة: بالكر: الفعلة |
| (١٢) المختادس: جمع جندس | (٢٤) أمطروا جذبا: جملوا جديدها |
| (١٣) بكسر الحاء والمال: الظلة | (٢٥) قدما عتكتا |
| (١٤) الشديدة | (٢٦) الأجساد: القبر |
| (١٥) القسرات: الشدائد | (٢٧) يتعطلون: يالون |
| (١٦) إزهاقه: ياله: أي: إجماله | (٢٨) ملسية نزوع: ما البت إلا |

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| (١) زعت لباسا من البسة | (٢١) صدع: جهر، وأصل الصدع |
| (٢) يتركذ: يسكن | الشدق |
| (٣) بقادو: المحدثون: سبه ظم صبه | (٢٢) لم الصدع: لحتم المنشئ فأعاده |
| (٤) تكتلب البداهم: أي تتقلب | إلى القيام به لإشراق على الأبدان |
| (٥) أي أن أبايهم ومي في الدنيا تطلب | (٢٣) الحقن: نفخ خياطة الثوب فينصل |
| (٦) بين أظفر أمل الآخرة: وهو بين | بعض أجزائه من بعض، والرقق: |
| (٧) ظهر انهم في بينهم حاضراً ظاهراً | خياطته ليعود ثوباً |
| (٨) صدع: جهر، وأصل الصدع | (٢٤) الرافرة: الداعة |
| (٩) الصدق | (٢٥) القادعة في القلوب: كأنها تفتح |
| (١٠) لم الصدع: لحتم المنشئ فأعاده | |
| إلى القيام به لإشراق على الأبدان | |
| (٢١) الحقن: نفخ خياطة الثوب فينصل | |
| بعض أجزائه من بعض، والرقق: | |
| خياطته ليعود ثوباً | |
| (٢٢) الرافرة: الداعة | |
| (٢٣) القادعة في القلوب: كأنها تفتح | |

- | | |
|--|-----------------------------------|
| (١) النار فيها كما تفتح النار بالمفتحة | (٢١) الهيم: الأصح فيه قال الشافعي |
| (٢) وغيره أنه يخص بما أخذ من مال | (٢٢) الكدار: بغير قتال |
| (٣) الجلب: المال المجلوب: جلب | (٢٣) أسياهم: ما جلبه أسياهم وماله |
| (٤) أسياهم: ما جلبه أسياهم وماله | اليوم |
| (٥) تتركه: كلمه: شاركه | (٢٤) الجفافة: بفتح الجيم: ما يخطئ |
| (٦) الجفافة: بفتح الجيم: ما يخطئ | من الشجر: أي يخطئ |
| (٧) بضعه: ضعة | (٢٥) تنقبت العروق: عكفت وبتت |
| (٨) تنقبت العروق: عكفت وبتت | والمراد من العروق الأفكار العالية |
| (٩) والمراد من العروق الأفكار العالية | والعلوم السنية |
| (١٠) تدهلت: أي تدلت علينا فاطلتنا | (٢٦) كل لباه: لبنا من الغرض |
| (١١) كل لباه: لبنا من الغرض | (٢٧) عارم: شرس: سبي: الحقن |
| (١٢) عارم: شرس: سبي: الحقن | (٢٨) تمذاقي: يمزج دونه بالخش |
| (١٣) تمذاقي: يمزج دونه بالخش | |

قال السيد الشريف رضي الله عنه في كلام طويل :

قوله عليه السلام : وقاماً ذكراً ، من الكلام الذي روي به إلى غايي الإيجاز والخصاصة ، أراد أني كنت أعطيت غيره - صل الله عليه وآله - من بده عروحي إلى أن انتهيت إلى هذا الرفع ، لكنني عن ذلك بله الكتابة العجيبة .

٢٣٧- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ﴾

في المسارعة إلى العمل

فَاغْتُلُوا (فاعملوا) وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْبَاءِ (١)، وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ (٢)، وَالشُّوْبَةُ تَبْسُوطٌ (٣)، وَالْغُلْبُورُ (٤) يُدْعَى ، وَالشَّمْسُ يُوَدَّحَى ، قِيلَ أَنْ يَخَذَ الْخَلَّ (٥)، وَيَنْقَطِعَ الْهَوَلُ ، وَيَنْقَعِيَ الْأَجَلُ (اللة) (٦)، وَيُسَدَّ بَابُ الشُّوْبَةِ ، وَيَصْنَعُ الْمَلَايِكَةُ (٧).

فَاتَّخَذَ أَمْرُؤٌ مِنْ نَفْسِي لِنَفْسِي ، وَأَخَذَ مِنْ حَيِّ لِنَبِيٍّ ، وَمِنْ فَنٍ لِنَاقٍ (٨)، وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ ، أَمْرُؤَاتُ خَاتٍ وَأَمْرُؤَاتُ مَعْمَرٍ إِلَى أَجَلِهِ ، وَمَنْظُورٌ (٩)، إِلَى عَمَلِهِ ، أَمْرُؤَاتُ الْجَمِّ نَفْسُهُ يُلْجَأُهَا ، وَزَمَنُهَا يَزِمُهَا (١٠)، فَاسْتَكْنَاهَا (١١)، يُلْجَأُهَا عَنْ مَجَامِيهِ اللَّهِ ، وَقَادَهَا يَزِمُهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ .

٢٣٨- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ﴾

في شأن الحكمين وهم أهل العلم

جَهَادٌ (١)، طَعَامٌ (٢)، وَتَعْيِيدُ أَقْرَامٍ (٣)، جُمُوعٌ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ (٤)، وَتَلْقَطُوا مِنْ كُلِّ خَوْبٍ (٥)، مِمَّنْ يَنْتَبِيهِ أَنْ يُنْفَعُ وَيُؤَدَّبَ ، وَيُطْلَمَ وَيُؤَدَّبَ ، وَيُؤَلَّى عَلَيْهِ ، وَيُؤَخَّذَ عَلَى يَدَيْهِ ، لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ (٦)، وَالْأَنْصَارِ ، وَلَا مِنَ الَّذِينَ تَبَيَّرُوا الدَّارَ وَالْإِيَّامَ .

الْأَزَارُ الْقَوْمُ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مَا تَحِبُّونَ (تكرهون)، وَانْكَرُوهُمْ (٧)، اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تَكْرَهُونَ . وَإِنَّمَا عَهْدُكُمْ بَيْنَهُ اللَّهِ

٢٣٩- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ﴾

روى فاعل الياسي عن أحد بن قتيبة ، عن عبد الله بن زيد ، عن مالك بن دحية ، قال ، كما عند أبي الفرجين عليه السلام ، وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال ،

١- إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ مَبَادِي طَبِيبِهِمْ (١) ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا وَلَقَّةً (٢) مِنْ سَبَخٍ (٣) أَرْضٍ وَعَذِيْبَةٍ ، وَحَزَنَ ثَرْبَتُهُ وَسَهْلَتُهُ ، فَهَمَّ عَلَى حَسَبِ خَرْبِ أَرْضِهِمْ يَنْفَارُونَ ، وَعَلَى قَسْرِ أَخْلَافِهِمْ يَتَفَاوَتُونَ ، فَتَأَمَّ الرُّوَاهُ (٤) نَاقِصُ الصَّلَى ، وَتَأَمَّ الْفَاتَةِ (٥) قَصِيرُ الْهَيْمِ ، وَزَاكِي الْعَمَلِ يَبِيعُ ٢- الْفَلَنْظَرُ ، وَفَرِيبُ الْفَقْرِ (٦) بَعِيدُ الشَّرِّ ، وَمَعْرُوفُ الضَّرْبَةِ (٧) مُنْكَرُ الْخَلِيبَةِ (٨) ، وَتَابَهُ الْقَلْبُ مَتَفَرِّقُ اللَّبِّ ، وَعَلِيْقُ اللِّسَانِ حَبِيدُ الْخَنَانِ .

٢٤٠- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ﴾

قاله وهو على سهل رسول الله ، صل الله عليه وآله ، وبجهره :

١- يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ الشُّبُورَةِ وَالْإِنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّاءِ خَصَصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُتَلَبِّاً ٢- عَنْ سَبَاكَ ، وَعَمَمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً ، وَلَوْلَا أَنْكَ أَمَرْتَ بِالْعَصْرِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَرْعِ ، لَأَنْقَضْنَا (١) عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ (٢) . ٣- وَلَكِنَّا الدَّاءُ مُمْلَأٌ (٣) ، وَالْكَنْدُ مُخَالِفٌ (٤) ، وَقَلَا لَكَ (٥) ! وَلَكِنَّهُ مَا لَا يَبْلُكَ رَدُّهُ ، وَلَا يَشْتَطَّاعُ دَفْعُهُ ! يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي ! أَذْكَرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ ، وَاجْتَلَيْنَا مِنْ بَالِكَ !

٢٤١- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ﴾

الحسن فيه ذكر ما كان به بعد هجرة النبي - صل الله عليه وآله - ثم قاله به :

فَجَعَلْتُ أَنْتَ مَأْخَذَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَأَتَفَأُ ذِكْرَهُ ، حَتَّى أَتَنْهَيْتَ إِلَى الْعَرَجِ (١)



(٢٣) زَمَنُهَا : قَادَهَا بِقِيَادِهَا .	(١٦) صَحَفُ الْأَعْمَالِ مَنْشُورَةٌ : أَيْ لِحَابَةُ الصَّالِحَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ .	(١) خَلَاتُ طَبِيبٍ .	(١) طَبِيبُهُمْ : جَمْعُ طَبِيبَةٍ ، وَبَرْدُ عَصَايِرِ تَرْكِيْبِهِمْ .
(٢٣) الْجَهَادُ : بِضَمِّ الْجِيمِ - : جَمْعُ جَاهَدَ أَيْ غَلِظَ ظَهْرَهُ .	(١٧) بَطَّ طَهْرَةٌ : قَبْرًا .	(٢) الْأَهْلَانَا : أَيْ لَأَنْبِيَا .	(٢) هَلَكَةُ : بِكَسْرِ الْهَاءِ - : هَلَكَةُ مِنَ النَّاسِ .
(٢٤) الْفَتَامُ : كَسَابٌ - : أَرْغَادُ النَّاسِ وَالْعَبِيدِ ، كِتَابَةٌ عَنْ رَدِّيَةِ الْأَخْلَاقِ .	(١٨) الْمُدْعَى : أَيْ الْمُرْعَى مِنَ الطَّاعَةِ بِدَعَا إِلَيْهَا .	(٣) الشُّؤُونُ : مَنَاجِدُ الدُّعَى مِنَ الرَّأْسِ .	(٣) سَبَخُ الْأَرْضِ : مَالِهَا .
(٢٥) الْأَقْرَامُ - : جَمْعُ قَرَمٍ بِالْمَحْرِكِ - .	(١٩) عَمُودُ الْعَمَلِ : اقْطَاعُهُ بِجَوْلِ الْمَوْتِ .	(٤) لَكِنَّهُ : بِالْحَرْفِ وَاعْتِاقَةِ مَلَاوَنَةِ الشَّيْءِ ، أَيْ مَاطِلَةِ الدَّاءِ وَاعْتِاقَةِ الْكَنْدِ لِيُطْلَقَ كَ .	(٤) الرُّوَاهُ - بِالضَّمِّ وَاللَّامِ - : حَسَنُ الْمَنْظَرِ .
(٢٦) الْغُلْبُورُ : الْخُلُطُ ، كِتَابَةٌ مِنْ كَوْنِهِمْ اخْتِلَافًا لَيْسُوا مِنْ صِرَاحَةِ النَّبِ فِي شَيْءٍ .	(٢٠) صَعْدُ الْمَلَايِكَةِ لِرُضَى أَصْدَالِ الْعَبْدِ إِذَا انْتَبَى أَجَلُهُ لَيْسَ بِعَدَةِ تَوْبَةٍ .	(٥) الْفَرْجُ : بِالْمَحْرِكِ - : مَوْضِعُ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .	(٥) مَادَّةُ هَامَةٍ : طَوِيلُهَا .
	(٢١) مَقْطُورٌ : أَيْ مَهْلٍ مِنْ لَافٍ لَا يَأْخُذُهُ بِالْقَلْبِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ بِغَيْرِ عِلٍّ تَصْغِيرِهِ وَيُسَبِّحُ عَلَى عَمَلِهِ .	(٦) الْفَرْجُ : بِالْمَحْرِكِ - : مَوْضِعُ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .	(٦) الْفَقْرُ : بِرِيدٍ بِهِ قَمَرُ الْبَدَنِ : أَيْ أَنَّهُ قَصِيرُ الْجِسْمِ لَكِنَّهُ دَاهِي الْهَوَادِ .
		(٧) نَقَصَ الْبِلَاءُ : بِالْمَحْرِكِ - : أَيْ	(٧) الْفَرِيبَةُ : خَلِيبَةٌ .
			(٨) الْبَلِيبَةُ : مَا يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى

مصادر الخطبة ٢٣٤-١- ربيع الإبراهيم ١: الورقة ١١٠: الزعرى ٢- الطراز السيد الجاني

مصادر الخطبة ٢٣٥-١- الأمل ١: ص ٦٠: المغيد ٢- النهاية ٣ ج ١: ص ١٢٣: ابن الأثير ٢- الأمل ٣: محمد بن حبيب (المتوفى ٢٤٥هـ) مائة وأربع عشرة سنة قبل ولادة

الزمرى ٤- الأمل ١: ابن إسحق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي (المتوفى ٣١١) بشأن وأربعين سنة قبل أن يولد الزمرى - مستند أحمد إمام حدث ٢٢٨هـ - ٥٠: السيرة

التبوية ٤ ج ١: ص ٢١٣: ابن هشام ٦- تصاب الأشراف ج ١: ص ٥٧١: البلاذري ٧- المجلس ٦٠: القيد

مصادر الخطبة ٢٣٦-١- النهاية ٥ ج ١: ص ٥٧١: ابن الأثير

مصادر الخطبة ٢٣٧-١- غرور الحكم ٥٤: الأمدى ٢- الوافي ٣ ج ١: ص ٦٢: الفيض

مصادر الخطبة ٢٣٨-١- الإمامة والسياسة ج ١: ص ١٥٤: ابن قتيبة ٢- الغارات: ابن هلال التقى ٣- المسترشد ج ١: ص ١٥: الطبري ٤- كشف المحجبة ج ١: ص ١٧٣: السيد

ابن طاووس ٥- الرقائق: الكليفي ٦- جوهرة رسائل العرب: أحد ركبي صفوة ٧- مروج الذهب ج ٢: ص ٣٥: السموذي

٢٤٠ - وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

قاله لعبد الله بن العباس : وقد جاءه رسالة من عثمان ، وهو محصور بسأله فيها الخروج إلى ماله يسبح ، ليل خفف (١) الناس باسمه للخلافة ، بعد أن كان سأله مثل ذلك من قبل ، فقال عليه السلام :

يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلَّا أَنْ يَخْتَلِفَنِي جَمَلًا نَاضِحًا بِالْقَرَبِ (٢) : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ! بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَقْدُمَ ، ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ! وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَكُونُ آمِيًا

٢٤١ - وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

بِحَثِّ أَصْحَابِهِ عَلَى الْجَاهِدِ

وَاللَّهِ مُسْتَأْذِنُكُمْ (١) شُكْرُهُ وَمُؤْنِكُمْ أَمْرُهُ ، وَمَهْلِكُكُمْ (٢) فِيهِ . يَضْمَارُ (٣) مَحْدُودٌ ، لِيَتَنَازَعُوا بَيْنَهُ (٤) ، فَشَدُّوا عَقْدَ الْمَأْزِرِ (٥) ، وَأَطَوْوا فَضُولَ الْخَوَاصِرِ (٦) ، وَلَا تَجْنِبْ عَرِيسَةَ وَوَلِيئِهِ (٧) . مَا أَنْقَضَ النُّومَ لِرِجَالِهِمِ الْيَوْمَ ، وَأَمْنَى الظُّلَمَ (٨) لِنَذَائِرِهِمُ !

٤. ابْنُ قَيْسٍ بِالْأَنْسِ يَقُولُ : « إِنَّمَا فِتْنَةٌ ، فَفَعَلُوا أَوْتَارَكُمْ (١) ، وَشِيمُوا (٢) سِيُوكُمْ . فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ أَخْطَأَ بِمُسِيرِهِ غَيْرَ مُشْكِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ لَزِمَتْهُ التَّهْمَةُ . فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ غَيْرِ بْنِ الْهَاصِي يَعْبُدُ اللَّهَ بَنَ عَبَّاسٍ ، وَخَلُّوا مَهْلَ الْأَيَّامِ ، وَحُولُوا قَوَاصِي الْإِسْلَامِ . لَا تَرَوْنَ إِلَيَّ بِأَدْعِيَّتِي تَغْرَى ، وَإِلَى صَنَائِكُمْ تَرْتَمَى ؟ »

٢٣٩ - وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

بِدَرْجِهَا آلِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١. هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ ، وَمَوْتَ الْجَهْلِ . يُخْرِجُكُمْ جِلْمَهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ ، وَظَاهَرَهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ . وَصَنَّتُهُمْ عَنْ حِكْمِ مُتَقِيهِمْ . لَا يَخَالِفُونَ ٢. الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَهُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ . وَوَلَّاجُ (٣) الْأَعْيَاصِ . بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ (٤) ، وَأَنْزَاعَ الْبَاطِلِ (٥) عَنْ مَقَامِهِ . وَأَنْفَعَلُ لِسَانَهُ عَنْ مَنِيئِهِ (٦) . غَفَلُوا الدِّينَ عَقْلَ وَعَايَةَ وَرِعَايَةَ (٧) . لَا عَقْلَ سَاعَ وَوَرَايَةَ . فَإِنْ رَوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ ، وَرَعَايَةَ قَلِيلٌ .

الرَّسَائِلُ

باب المختار من كتب مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام

ورسالة إلى أعدائه وأمرائه بالده ، ويدخل في ذلك ما اختير من عهوده إلى عماله ، ووصاياه لأهله وأصحابه .

وَسَلَامٌ (١) الْقَرَبِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ حَيَّاهُ (٢) إِنَّ النَّاسَ عَمِنُوا عَلَيْهِ . فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرَ اسْتِعَابَةِ (٣) ،

١ - وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ

١. مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، جَهَّةً (١) الْأَنْصَارِ .

شكرو مهلككم : معطيك مهلة . (١) أصل المصراع للكان نغمس فيه الخيل أي تخضر لسانك . وهو هنا كتابة من مدة السر . (٢) لتنازعوا صيغة : أي تناضوا في سببه . والسبب : بالنزاع . الخطر يوضع بين المتناجين يأخذهم السابق عنهم وهو هنا الجنة . (٣) المقتد : جمع عتقة . بالآثار : جمع يفتز . وشدة عتدة الآثار : كتابة من الجد والتشهير . (٤) اطروا الفضول الخواص : أي ما فضل من مآزركم ينف عسل

(١) قطعوا أوتاركم : أي قطعوا أوتار الشيو . (٢) شيموا سيقكم : أعصوها ولا تقاوتوا . وقواصي الإسلام : أطرافه . ورمي الصفاة : بفتح الصاد . كتابة عن طبع العدو فيما باليد . وأصل الصفاة الحجر الصلب . (٣) وللاج : جمع وليجة ، وهي ما يدخل فيه الشاة اعتصام من مطر أو برد أو تروفا من مقترس . (٤) نصاب الحق : أصله ، والأصل في معنى النصاب مقبض السكين ، مكان الحق نصل بفصل عن مقبضه ويورد إليه . (٥) أنزع : زال .

مصادر الخطبة ٢٣٩ : ١ - روضة الكافي ص ٣٨٦ ، الكافي ٢ - تحف العقول ص ١٦٣ : ابن شعبة الخزاز

مصادر الخطبة ٢٤٠ : ١ - المقصد الفريد ج ٤ ص ٣٠٩ : ابن عبد ربه ٢ - الكامل ج ١ ص ١١ : البرز ٣ - الأمانة والسياسة ج ١ ص ٢٤ : ابن قتيبة

مصادر الخطبة ٢٤١ : غرر الحكم ص ٣٨ : الأندى

مصادر الكتاب ١ : ١ - الأمانة والسياسة ج ١ ص ٦٧ : ابن قتيبة ٢ - الجمل ص ١٤١ : القيد ٣ - ربيع الأبرار ج ٤ : الزغشري ٤ - الأمالي ج ٢ ص ٣٥٩ : الطوسي ٥ - كتاب

الجمل ص ١١٦ : المفيد ٦ - الأمانة والسياسة ص ٦٦ : الذينوري

والسبعة هـ : « هَذَا مَا اشْتَرَيْتُ عَبْدَ قَلِيلٍ ، مِنْ ثَمْتٍ قَدْ أُرِجِعَ .
لِلرَّجُلِ ، اشْتَرَيْتُ مِنْهُ دَارًا مِنْ دَارِ الْقُرُورِ ، مِنْ جَانِبِ الْفَائِينَ ،
وَحِطَّةٍ ^(١) الْهَالِكِينَ . وَتَجَسَّعَ هَلِوُ الدَّارِ حُمُودُ أَرْبَعَةٍ : الْحَدُّ الْأَوَّلُ -
يَنْتَهِي إِلَى دَوَائِي الْأَقَاتِ ، وَالْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَائِي الْمُحِيطَاتِ ،
وَالْحَدُّ الثَّالِثُ يَنْتَهِي إِلَى الْهَوَى الْمُرْدِي ، وَالْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى
الشَّيْطَانِ الْمَغْوِي ، وَيَبِيءُ يُشْرَعُ ^(٢) بَابُ هَلِوِ الدَّارِ . اشْتَرَيْتُ هَذَا
الْمَغْنَى بِالْأَيْلِ ، مِنْ هَذَا الْمُرْغَسِ بِالْأَجَلِ ، هَلِوِ الدَّارِ بِالْخُرُوجِ مِنْ .
عِزِّ الْقَنَاعَةِ ، وَالْخُطُولِ فِي ذُلِّ السَّلْبِ وَالْفُرَاعَةِ ^(٣) ، مَا أَذَلَّ هَذَا
الْمُشْتَرِي يَمَّا اشْتَرَى مِنْهُ مِنْ دَرَكٍ ، قَتَلَ تَبِيلَ (سُلَى) أَجْسَامِ ^(٤) الْمُلُوكِ .
وَسَالِبِ نَفُوسِ الْخَبَائِرِ ، وَمُزِيلِ مُلْكِ الْفَرَائِغِ ، يَتَلِي كِسْرَى وَقَيْصَرَ ،
وَتَبِعَ وَجَيْمَرَ ، وَمَنْ جَمَعَ النَّالَ عَلَى النَّالِ فَاسْتَحْزَرَ وَمَنْ بَنَى وَفَيْدَهُ ^(٥) .
وَزَحَرَتْ وَنَجَدَ ^(٦) ، وَادَّخَرَ وَاعْتَقَدَ ^(٧) ، وَنَظَرَ بِرَقِيْعِهِ لِلْوَلَدِ .
إِسْخَاصَهُ ^(٨) جَمِيعًا إِلَى مَوْفِعِ الرُّضَى وَالْحِسَابِ ، وَمَوْضِعِ الْقَوَابِ .
وَالْيَقَابِ : إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَعْلِ الْقَضَاءِ وَخَسِرَ مَنَالِكِ الْمُنْتَظَلِّينَ ،
شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ التَّمَلُّقِ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى ، وَسَلِمَ مِنْ عِلَاقِي الدُّنْيَا .

٤ - وَمِنْ

إلى بعض أمراء جده

فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَلِكَ الْيَدِي نَجِبٌ ، وَإِنْ تَوَافَتْ ^(١) .
الْأُمُور بِالْقَدَمِ ، إِلَى الشَّقَاقِ وَالْوِصَافِ فَانْهَدْ يَمَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ .
وَأَسْتَغْنِي يَمَنْ أَنْعَادَ مَكَعَ عَمَّنْ تَقَاعَسَ عَنْكَ ، فَإِنَّ الْمُنْكَارَةَ ^(٢) مَيِّبَةً .
خَيْرٌ مِنْ شَهَادَةِ (شهوده) ، وَقَعُودُهُ أَغْنَى مِنْ تَهْوِيهِ .

٥ - وَمِنْ

إلى اثنت من إيس عامل الدريجان

وَأَنْ عَمَلَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ بِطَعْمَةٍ (مضممة) ^(١) وَلَكِنَّهُ فِي عَيْلِكِ أَمَانَةٌ ، وَأَنْتَ .
مُسْتَرْغَى لِمَنْ قَوْلُكَ . لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَاتَ ^(٢) فِي رَيْبَةٍ ، وَلَا تُخَاطِرَ

٣ - بِأَقْلٍ عَيْنَابَةٍ . وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَحْوَنَ سِيرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ ^(١) .
وَأَرْفَقَ حَتَائِبَهَا ^(٢) الْغَيْبِ . وَكَانَ مِنْ عَائِفَةٍ فِيهِ فَلَقَهُ غَضَبٌ ،
٤ - فَاتَّيَحَ لَهُ قَوْمٌ قَتَلُوهُ ، وَبَابَتِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَمِينَ وَلَا مُجَبَّرِينَ .
بَلْ طَائِفِينَ مُخْجَرِينَ .
٥ - وَاعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهَجْرَةِ ^(٣) قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا ^(٤) ،
وَجَانَتْ ^(٥) جَيْشَ الرِّجْلِ ^(٦) ، وَقَامَتْ الْفِتْنَةُ عَلَى السَّلْبِ ، فَاسْتَرْعُوا
إِلَى أَيْمِرِ عُرْمٍ ، وَبَادَرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٢ - وَمِنْ

إليه ، بعد فتح البصرة

وَجَزَاءُكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَصْرٍ عَنْ أَهْلِ بَنْتِي نَبِيَّكُمْ أَحْسَنَ مَا يَجْزِي
الْعَالَمِينَ بِطَاعَتِهِ ، وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ ، فَقَدْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ ، وَدُعِيتُمْ
فَاجْتَبَيْتُمْ .

٣ - وَمِنْ

لشريح بن الحلوث لأمير

رووي أن شريح بن الحلوث لأمير المؤمنين عليه السلام ، اشترى على عهد داود
بن سليمان ديناراً ، فبذله ذلك ، فاستغنى شريحاً ، وقال له :

١ - بَلَّغْنِي أَنْكَ أَتَيْتَ دَارًا يَسْتَأْنِي دِينَارًا ، وَكَتَبْتَ لَهَا كِتَابًا
وَأَشْهَدْتُ فِيهِ شُحُودًا .

فقال له شريح ، قد كان ذلك بالأمير المؤمنين . قال : ففطر إليه نظر للمصعب ثم قال له :

٢ - يَا شُرَيْحُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيُتَبِّحُكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ ، وَلَا يَسْأَلُكَ
عَنْ بَيْتِكَ ، حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصًا ^(١) ، وَيُسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ
٣ - خَالِصًا . فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونُ أَتَيْتَ هَلِوِ الدَّارِ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ ،
أَوْ نَقَذْتَ النَّفْسَ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكِ ! فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا
٤ - وَدَارَ الْآخِرَةِ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ فِرَائِكِ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَ كِتَابًا
لَكَ كِتَابًا عَلَى هَذِهِ الشَّخْصَةِ ، فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاهِ هَلِوِ الدَّارِ بِإِذْنِهِمْ .
فَمَا فَرَّقَ .



- | | |
|---|--|
| (١١) مُتَبَلِّلُ الْأَجْسَامِ : مَبْجٍ دَامَانِهَا | (١٢) شَيْءٌ : رُفْعُ الْبِنَاءِ . |
| (١٣) تَجَسَّعَ : تَشَدَّدَ الْجِسْمَ - أَيِ زَيْتٍ . | (١٤) اِشْخَاصُهُمْ : لِرِاسْمِهِمْ وَتَرْجُلِهِمْ |
| (١٥) اِشْخَاصُهُمْ : لِرِاسْمِهِمْ وَتَرْجُلِهِمْ | (١٦) تَوَالِي الْهَوَى : وَاقِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا |
| (١٧) الْمُنْكَارَةُ : الْمُنْتَكَارَةُ الْكِرَامَةُ الْحَرْبِ ، وَجُودُهُ بِأَيْلِيشٍ يَفْرُغُ أَكْثَرَ مَا يَفْعُ . | (١٨) الطَّعْمَةُ : بِفَرْقِ الطَّاءِ - الْمَأْكَلَةُ . |
| (١٩) تَفَاتَاتٌ : أَيِ تَبَدُّدٍ ، وَهُوَ اِفْتِصَالُ مِنَ الْفَتْحِ كَأَنَّهُ يَفُوتُ آخَرَهُ فَيَقْبِضُ إِلَى التَّمَلُّقِ قُلْ أَنْ يَأْمُرَهُ . | |

- | | |
|---|---|
| (١) الْوَجِيفُ : ضَرْبٌ مِنْ سِرِّ الْخِيلِ | (٢) الْمَرْجُلُ : الْفَقِيرُ . |
| (٣) الْهَجْرَةُ : سَبْعٌ مِنْ سِرِّ الْخِيلِ | (٤) شَاخِصًا : خَاصِيًا بِمَعْنَى . |
| (٥) الْخَالِصُ : زَجَلُ الْإِبِلِ وَسَوْرَتُهُ . | (٦) عَيْطَةُ : بَكْرَةُ الْخَلَاءِ : الْأَرْضُ |
| (٧) دَارُ الْهَجْرَةِ : لِلدُّنْيَا . | (٨) الْفِرَائِكُ : يَخْتَلِطُ الْإِنْسَانُ وَيَسْلُمُ عَلَيْهَا بِالْخَطِّ لِمَعْرَاهَا . |
| (٩) قَلَعَ الْمَكَانَ بِأَهْلِهِ : تَبَدَّدَهُمْ ظِلْمٌ | (١٠) يَشْرَعُ : أَيِ يَفْتَحُ . |
| (١١) يَجَانَتْ : لَاسْتِطَاعَتِهِمْ . | (١٢) الْفُرَاعَةُ : الْفَذَّةُ . |
| (١٣) جَانَتْ : وَاضْطَرَّتْ . | (١٤) بِالْخُرُوجِ : بِالْخُرُوجِ . |
| (١٥) الْجَيْشُ : الْفِيلَانِ . | |

مصادر الكتاب : ١ - البصرة ص ٢١٥ : ٢ - الجمل : الزقدي . ٣ - انساب الأشراف ص ٢٦٤ : البلاذري . ٤ - الارشاد ص ١٢٣ : الفيد - ٥ - الجمل ص ١١٧ : الفيد - ٦ - التاريخ ص ٣ : ٥٤٥ : الطبري . ٧ - البيان والتبيين : الجاحظ . ٨ - كتاب صفين : نصير مزاحم
مصادر الكتاب : ١ - الامال ص ١٨٨ : الصلوق . ٢ - تذكرة الخواص ص ١٨٥ : سبط ابن الجزري . ٣ - دستور معالم الحكم ص ١٣٥ : القاضي القضاة ص ٤ - اربعين ص ٧٧ : الشيخ البهائي . ٤ - بحار الانوار ج ١٧ ص ٧٧ : المجلس
مصادر الكتاب : ٤ - تذكرة الخواص ص ١٦٦ و ١٦٩ : سبط ابن الجزري
مصادر الكتاب : ٥ - ١ - كتاب صفين ص ٢٠ : نصير مزاحم . ٢ - العقد الفردي ج ٢ ص ٢٨٣ ج ٣ ص ١٠٤ : ابن عبد ربه . ٣ - الامامة والسياسة ج ٢ ص ٩١ : ابن قتيبة . ٤ - عيون الاخبار ج ١ ص ١٥١ : ابن قتيبة

إلى جرير بن عبد الله البجلي لا أرسله إلى معاوية

أَتَابَعْتُ، فَإِذَا أَنَاكَ كَتَابِي فَاحْيِلْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْفُضْلِ ^(١١)، وَخُذْنِي إِلَى الْأَرْضِ الْحَرَمِ (الحرم)، ثُمَّ خَيَّرْهُ بَيْنَ حَرْبٍ مُجَلِيَّةٍ ^(١٢) أَوْ سِلْمٍ مُخْرِيَةٍ (مخرجة) ^(١٣) فَإِنْ اخْتَارَ الْحَرْبَ قَاتِنِيذْ إِلَى الْيَوْمِ ^(١٤)، وَإِنْ اخْتَارَ السِّلْمَ فَخُذْ بَيْعَتَهُ، وَالسَّلَامَ.

91212421222

إلى معاوية

فَأَرَادَ قَوْمًا قَتَلَ نَبِيَّنَا ، وَاجْتَبَاهُ أَسْلِمْنَا ^(١) ، وَغَمُوا بِسَاءِ
الْهُوْمِ ^(٢) ، وَقَعَلُوا بِنَا الْأَفْأِيلِ ^(٣) ، وَمَتَعْنَا اللَّذْبَ ^(٤) ،
وَأَحْلَسْنَا ^(٥) الْخَوْفَ ، وَأَضْطَرُّنَا ^(٦) إِلَى جَبَلٍ وَغِيٍّ ^(٧) ، وَأَوْقَعُونَا ^(٨) .
لَنَا نَارَ الْحَرْبِ ، فَغَزَمَ اللَّهُ لَنَا ^(٩) عَلَى الذَّبِّ عَنْ حَوَزِيٍّ ^(١٠) ،
وَالرَّمِي مِنْ وَرَاءِ حَرْوِيٍّ ^(١١) . مُؤْنِنًا بَيْنِي بَيْنَكَ الْأَجْرَ ، وَكَافِرُنَا ^(١٢) .
بَحَايِي عَنِ الْأَصْلَى . وَمَنْ أَشْلَمَ مِنْ قُرَيْشِي خَلَوُ (خلن) مِمَّا نَحْنُ فِيهِ
يَجْلِبُ بَسْمَتَهُ ، أَوْ عَصِيرَةَ نَعُومُ فُونَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانٍ أَمْنٍ . ٤-
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِذَا اخْتَرَ الْبَأْسَ (الباس) ^(١٣) ،
وَأَحْجَمَ النَّاسَ ، قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِيهِ قَوْفَى بِهِمْ أَصْحَابَهُمْ السُّوفَ ^(١٤) وَالْأَيْفَةَ ٥-
فَقَتِلَ حَبِيبَتُهُ بَيْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَتِلَ حَضْرَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَتِلَ
جَعْفَرُ يَوْمَ مُؤْتَةَ ^(١٥) . وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ يَتْلُ الْبَيْتَ ٦-
أَرَادُوا مِنْ الشَّعَادَةِ ، وَلَكِنْ أَجَالَهُمْ حُلَّتْ ، وَبَيْتُهُ أَجَلَتْ . فَيَا صَبَا
لِلْعَمْرِ ! إِذَا صِرْتَ يُغَرِّقُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَتْلِي ^(١٦) ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ ٧-
تَسَاوِيْفِي ^(١٧) لَا تَبْدِلِي (بدلي) أَحَدًا ^(١٨) ، بِمِثْلِهَا ، إِلَّا أَنْ يَدْعِي مُدْعٍ مَا

٢. إِلَّا بِوَيْفَقَةٍ، وَفِي يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْتَ مِنْ خَزَائِنِهِ ^(١)
حَتَّى نُسَلِّمَهُ إِلَيْ، وَلَعَلِّي أَلَا أَكُونَ شَرًّا وَلَا تَيْكَ ^(٢) لَكَ، وَالسَّلَامُ.

91212421279 - 1

إلى معاوية

١- إِنَّهُ بَاتِيئِي الْقَوْمَ الَّذِينَ بَاتَيْتُوا أَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَاتَيْتُهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّامِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلَا لِلغَالِبِ أَنْ يَرُدَّ، وَإِنَّا ٢- الشُّرَىٰ لِنُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَوَّوْهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضَىٰ، فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَتْرَمِهِمْ خَارِجٌ يَطْعُنُ أَوْ يَذَعُ ٣- رُؤُوسَهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَاهُ اللَّهُ مَا نَوَىٰ.

٤- وَلَعَنِي ، يَا مُعَاوِيَةُ ، لَئِنْ نَظَرْتُ بِعَيْنِكَ دُونَ هَؤُلَاءِ لَتَجِدَنِي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي عَزْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ نَجْعَلَ^(٣) فَنَجْعَلَ مَا بَدَأَ لَكَ الْإِسْلَامَ .

SECRET

إليه أيا

١- أَمَا بَعْدُ فَقَدْ أَنْتَبَيْتُ مِنْكَ تَوَظُّعًا مُؤَمَّلًا ^(١) ، وَرِسَالَةً مُجَرَّبَةً ^(٢) ، نَمَّقَتَهَا ^(٣) بِضَلَالِكَ ، وَأَغْشَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ ، وَكُتِبَ لِمَنْ رَأَى لَيْسَ
٢- لَمْ يَصَرَ بِهَيْبِهِ ، وَلَا قَانِدٌ بِزُيُودِهِ ، قَدْ دَعَا الْهَوَى فَلَجَّابَهُ ، وَقَادَهُ
الضَّلَالُ فَاتَّعَمَهُ ، فَهَرَجَ ^(٤) لَأَغْطَا ^(٥) ، وَصَلَ خَابِطًا .
٣- وَهَ : لِأَنَّهَا بَيِّنَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يَنْتَبِئُ فِيهَا النَّظَرُ ^(٦) ، وَلَا يُسْتَأْنَفُ
فِيهَا الْخَبَارُ . الْخَارِجُ مِنْهَا طَائِفٌ ، وَالْمُرَوِّى ^(٧) فِيهَا مَدَاهِنُ ^(٨) .

9121121279

✱

[illegible]

(١)	خُرَّانَ : بضم خاء شديدة : جمع خازن . والوارد الحافظ .	(٨)	الخط : الحياطة بلا معنى .
(٢)	الركالة : جمع وال من ولي عليه .	(٩)	لا يَنْظُرُ : لا ينظر فيما تأتينا بهد لا الأول .
(٣)	تَجَمَّى : كثرى . ادعى الحياطة على من لم يتعلمها .	(١٠)	الشَّرْطِيُّ : هو المتكسر هل يقلل الشيء أو يبيده .
(٤)	مَوْصَلَةٌ : بصيغة المفعول . مائقة على من كلام مختلف وصل بعضه ببعض على البيان ، كالنوب المرتج .	(١١)	الشَّاهِدان : المتأخر .
(٥)	مُتَحَرِّزَةٌ : أي مرتبة .	(١٢)	الصلح : الحكم القطعي .
(٦)	تَسَلَّطَتْ : حست كتابتها .	(١٣)	حَرْبٌ مُتَحَدِّدَةٌ : أي خرجت من وطء .
(٧)	وَأَمْسَيْتُهَا : أَفْهَيْتُهَا وَبَسَمْتُهَا .	(١٤)	السلم المخزبة : الصلح الدال على الصبح .
(٨)	هَجَرَ : هَدَى ، كَلَّمَ ، لَمَّا	(١٥)	الْفَائِذُ : إليه : أي طرح إليه عهد الأمان وأعلته بالحرب ، والقيل من باب ضرب .

مصادر الكتاب ١- ٦: كتاب صفين ٢٩: نصيرن مزاحم ٢٠- الإمامة والسياسة ١ ٩٣: ابن قتيبة ٣٠- الطبعة الفريدة ٢ ٧٨٤: ج ٣ ٣٢٢: ابن عبد ربه ٤٠- التاريخ ج ٥ ٢٣٥: الطبري ٥٠- تاريخ دمشق: ابن عسك- ٦- مجاز الأنوار كتاب الفن والغر: الجلي- ٧- تذكرة الخواص ٨٢: ابن الجوزي مصادر الكتاب ١٠٧- ١٢٠: الفروع ٢ ٤٣: أهم الكتب ٢- الكامل ١ ١٩٦: المبرز ٣٠- كتاب صفين ٦٤: نصيرن مزاحم ٤٠- عبد الفريد ٢ ٢٨٤: ابن عبد ربه ٥٠- عيون الأخبار ١ ٢٦٧: ابن قتيبة ٦٠- جبهة وسائل العرب ١: ادركي صفوت ٧- الإمامة والسياسة ١ ٨٧: ابن قتيبة ٨٠- التذكرة ٨٤: ابن الجوزي

مصادر الكتاب ٨: ١- كتاب صفين ص ٥٥: نصيرين مزاحم - ٢- العقد الفريد ج ٢ ص ٢٢٢: ابن عديرة - ٣- الاماعة والسياسة: ج ١ ص ٩٥: ابن قتيبة - ٤- مجاز الانوار ج ٨ ص ٤٧٠: المجلسي

مصادر الكتاب ٩: ١- كتاب صفين ص ٨٥: نصيرين مزاحم - ٢- العقد الفريد ج ٤ ص ٣٣٥: ابن عديرة - ٣- اتساب الاشراف ص ٢٨٢: البلاذري - ٤- العيون والحسان ج ٢ ص ٧٦: المفيد - ٥- المناقب ص ١٧٦: الخطيب الحارازي - ٦- مجاز الانوار ج ٨ ص ٥٤٧: المجلسي - ٧- الاخبار الطوال ص ١٥٤: الديلمي

ألا أفرقه، ولا أفرقه الله يعرفه، والحمد لله على كل حال.

وَأَمَّا مَا سَأَلَ مِنْ دَفْعِ قَتْلِهِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ، فَلَايَ تَقَرَّرَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَلَمْ أَرَهُ يَسْمَحُ دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَعَلَّيْ لَيْتَ لَمْ تَنْزِعْ^(١) عَنْ غَيْبِكَ وَيَقَابِلَكَ^(٢) لَتَقَرَّرْتَهُمْ عَنْ قِتَالِي بِظُلْمَتِكَ، وَلَا يَكْفُؤُونَكَ طَلِبُهُمْ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ، وَلَا جَبَلٍ وَلَا سَهْلٍ، إِلَّا أَنْتَ طَلَبَ بِوَعْدِكَ وَجَدَانَهُ، وَوَرَّرَ^(٣) لَا يَسْرُكُ لَفْيَانَهُ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ.

١٠- وَمِنْ جَوَابِهِ

١- وَكَيْفَ أَنْتَ صَاحِبٌ إِذَا تَكَلَّفْتَ عَنْكَ جَلَابِيبَ^(١) مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَهَجَّجْتَ بِرَبِّيْنَهَا^(٢)، وَخَدَعْتَ بِلَذْنِهَا، وَخَلَعَ قَلْبُجَتَهَا، وَقَدْ أَنْكَرْتَ قَاتِلَجَتَهَا، وَأَمَرْتَنِي قَاتِلَجَتَهَا أَنْ يَقْبَعُوا وَيَقْبَعُوا عَلَيَّ لَا يَنْجِلِيكُمْ مِنْ^(٣) (منع)، فَاقْضِ^(٤) عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَخُذْ أَمْرَهُ^(٥) ٢- الْجَبَابِ، وَشَرُّ لِيَا قَدْ نَزَلَ بِكَ، وَلَا تُمْكِنُ الْفَرَاةُ^(٦) مِنْ سَنُوكِ، وَلَا تَقْتُلْ أَعْيُنُكَ مَا أَغْلَتَ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّكَ مُتْرَفٌ^(٧) قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ سَاحِدَهُ، وَبَلَغَ فِيكَ أَمَلَهُ، وَجَرَى مِنْكَ مَجْرَى الرُّوحِ وَالْهَمِّ. ٣- وَتَنَى كُنْتُمْ يَا مُتَابِعِي سَاعَةَ الرَّيَّةِ^(٨)، وَوَلَاةُ أَمْرِ الْأُمَمِ؟ يَتَغَيَّرُ قَدَمُ سَابِقٍ، وَلَا شَرَفٌ بَاسِقٍ^(٩)، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لُزُومِ سَوَاقِبِ الْفِتْنَةِ. وَأَحْذَرُكَ أَنْ تَكُونَ مُتَسَادِّدِي فِي غِرَّةِ^(١٠) الْأَنْبِيَاءِ^(١١)، مُخْتَلِفِ

الْعَلَابِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ.

٧- وَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْحَرْبِ، فَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا وَأَخْرِجْ إِلَيَّ، وَأَعِزِّهِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ، لِيَنْظُرَ إِنَّمَا الْمَرْبِ^(١٢) عَلَى قَلْبِهِ، أَوْ لَا تَعْلَمُ عَلَى بَصَرِهِ! فَإِنَّا أَبُو حَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَأَخِيكَ وَخَالَكَ

شَدَحَا^(١٣) يَوْمَ بَثَرٍ، وَذَلِكَ السَّيْفُ نَمِي، وَذَلِكَ الْقَلْبُ الْقَتْلَى عُدُوِي، مَا اسْتَبَلَّتْ دِينَا، وَلَا اسْتَحْلَلَتْ نَبِيَا، وَإِلَى لَعْنِ الْيَنْهَاجِ^(١٤) ٩- الَّذِي تَرَكْتُمُوهُ طَالِبِينَ، وَدَعَلْتُمْ فِيهِ مُكَرَّمِينَ. وَدَعَلْتُمْ أَنْكَ جَفَتْ قَالِرًا^(١٥) بِمَرِّ عُثْمَانَ. وَلَقَدْ عَلِمْتَ حَيْثُ وَفَّقَ دَمُ عُثْمَانَ قَاتِلَتَهُ مِنْ هُنَاكَ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا، فَكَيْفَا قَدْ رَأَيْتَكَ تَصْغِيحَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَصَفَكَ صَبِيحُ الْجِبَالِ بِالْأَفْقَالِ، وَكَتَابَتِي^(١٦) بِجَنَاحَيْكَ تَدْعُوِي جَزَاءً مِنَ الْقَرْبِ الشَّنَابِصِ، وَالْقَفَاةِ الْوَاقِعِ، وَمَصَارِعَ بَعْدَ مَصَارِعَ، إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَهِيَ كَافِرَةٌ جَانِدَةٌ، أَوْ ١٢- مُبَايَعَةٌ حَائِدَةٌ^(١٧)

١١- وَمِنْ جَوَابِهِ

وهي يا جبابه ان الله

١- فَلَا تَزَلْهُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ، فَلْيَكُنْ مَسْكُونَكُمْ فِي قُبُلِ^(١٨) الْأَفْرَاسِ^(١٩)، أَوْ يَصَاحِرَ^(٢٠) الْجِبَالِ، أَوْ أَتْنَاهُ^(٢١) الْأَنْهَارِ، حَيْثَمَا يَكُونُ لَكُمْ رِفْدًا^(٢٢)، وَتُؤْنِكُمْ مَرْدًا^(٢٣). وَلَكِنْ مَقَاتِلَكُمْ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَوْ كَثِيرِينَ، وَاجْعَلُوا لَكُمْ رِقَابَةً فِي صَبَابِي الْجِبَالِ^(٢٤)، وَتَسَاكِبِ^(٢٥) الْهَضَابِ^(٢٦)، لِيَلْجَأَ بِأَيْدِيكُمْ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانِ مَخَافَةٍ أَوْ ٣- أَمْنٍ. وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَقْلَعَةَ الْقَوْمِ عِيُونُهُمْ، وَعِيُونُ الْمُتَدَبِّسِ طَلَابِيَهُمْ. وَلِيَاكُمْ وَالتَّغَرُّقُ: فَلَا تَزَلْهُمْ قَاتِرُوا جَيْمًا، وَإِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا جَيْمًا، وَإِذَا عَصَيْتُمْ اللَّيْلَ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كَيْفَةً^(٢٧)، وَلَا تَدْعُوا الْقَوْمَ إِلَّا غِرَارًا^(٢٨) أَوْ مَضْمَضَةً^(٢٩)

١٢- وَمِنْ جَوَابِهِ

وهي يا مغل ان ليس الرياس حين امله ان الشام في لالة الاف طعمة له :

أَتَى اللَّهُ الَّذِي لَا يَدُ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ، وَلَا مَسْتَقْبَلُ لَكَ دُونَهُ. وَلَا تَقَاتِلَنَّ إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ. وَسِيرَ الْبَزْدَيْنِ^(٣٠)، وَغَوَّرَ^(٣١) بِالنَّاسِ،

- (١) تَشْرَعُ : - كَسْرَب - أي تتهي.
- (٢) الْفَلَاكُ : - الْخِلَافَ.
- (٣) الْفَرُوزُ : - بضع فسكون - : الفرزون.
- (٤) الْجَبَابِي : - جمع جلاب - وهو الثوب يوقى جميع الجباب كاللحمعة.
- (٥) تَهَجَّجْتَ : - تحسنت.
- (٦) اللَّجْنُ : - فُرُوسٌ ، أي يوشك أن يطمح الله على مهلكة كل لا تقي سها بئس ، ورويت ومنتج بدل عن .
- (٧) قَسَمْتُ : - ناخر .
- (٨) الْأَمِيَّةُ : - بضع الهزلة : المدة .
- (٩) الْفَوَاحِ : - جمع فاح ، قرين الفوه .
- (١٠) الشُّرُوفُ : - من أظفئة الحمرة .
- (١١) مَسَكَنٌ : - جمع ماسك .
- (١٢) الْبَاسِقُ : - هائل الرُفْعِ .
- (١٣) الْهَرَّةُ : - بالكرس - : الفُرُوز .
- (١٤) الْأَشْيَبُ : - بضع الهزلة - : ما يشناه الإنسان ويؤمل إدراكه .
- (١٥) الْمَرْبِ : - بضع مكرس - اسم مفعل .
- (١٦) مِنْ رَأَى دُنَى : - على قلبه : غلب عليه خطي بعيرته .
- (١٧) شَدَحَا : - أي كسراً في الرطب .
- (١٨) الْيَنْهَاجُ : - هو ما طريق الدين الحظي .
- (١٩) لَأَرْبَهُ : - طلب بلمه .

- (١) حَالَتُهُ : - من حاد عن الشيء : إذا مال عنه وعاد إلى سواءه .
- (٢) قُبُلٌ : - قُدَامُ .
- (٣) الْأَفْرَاسُ : - جمع شرف - حركة : الطر والعال .
- (٤) صَفَاحُ الْبِهَالِ : - أسافلها .
- (٥) الْأَتَانَا : - مسطحات الأنهار .
- (٦) الْفَرْدَةُ : - بكر فسكون - : اللون .
- (٧) الْمَرْدَةُ : - بنشيد المال - : مكان الرد والرفع .
- (٨) صَبَابِي : - أمالي .
- (٩) الشَّنَابِصُ : - المرتضعات .
- (١٠) الْهَضَابُ : - جمع مَضْبَةٍ - بضع فسكون - : الجبل لا يرتفع عن الأرض كثيراً مع انبساط في أعلاه .
- (١١) الْفَرَمَاحُ كَيْفَةً : - أي يجل كيفته الميزان مستقيمة حولكم بحيلة بكم .
- (١٢) الْهَوَارِ : - بكر النين - : النوم الخفيف .
- (١٣) الْمَضْمَضَةُ : - أن ينام ثم يستيقظ ثم ينام تشبهاً بمضغفة الماء في القم ياحلده ثم يحمه ، وهو أدق التشبه وأحمله .
- (١٤) الْبَزْدَانُ : - وقت إيراد الأرض والمواد من حر النهار ، الفضة والشمس .
- (١٥) غَوَّرَ : - أي أنزل بهم في القاترة وهي القاتلة - وقت اشتداد الحر .

مصادر الكتاب ١٠ : ١- كتاب صفين : نصيرين مزاحم - ٢- تاريخ دمشق : ابن عساكر - ٣- انساب الاشراف ص ٢٧٩ : البلاذري - ٤- الطوطم الفردي ج ٢ ص ٣٣ : ابن عسيرة
مصادر الكتاب ١١ : ١- كتاب صفين ص ١٢٣ : نصيرين مزاحم - ٢- تحف الطول ص ١٩١ : ابن شعبة الحزازي - ٣- الاخبار الطول ص ١٦٦ : البديري - ٤- بحار الانوار ج ٨ ص ١٧٧ و ٢١٦ : المجلسي
مصادر الكتاب ١٢ : كتاب صفين ص ١٩٨ : نصيرين مزاحم

٢- وَرَقَهُ ^(١) فِي السَّيْرِ ، وَلَا تَسِرْ أَوْلَى الثَّلِيلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمَعَهُ سَكَنًا ، وَفَدَّرَهُ ^(جمله) مَقَامًا لَا عِلْمًا ^(٢) ، فَارْحَ يَدِي بِنَدَكِ ، وَرَوِّحْ ظَهْرَكَ . فَإِذَا ٣- وَفَقْتُ حِينَ يَنْطَبِطُ ^(ينبسط) السَّحَرُ ^(٣) ، أَوْ حِينَ يَنْفَجِرُ ^(يضج) الْعَجْرُ ، فَيَرُوعُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ . فَإِذَا لَقِيتَ الْعُلُوَّ قَفِيفٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطًا ، وَلَا تَذُدْ مِنْ ٤- الْقَوْمِ دُؤْمٌ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ . وَلَا تَبَاعِذْ عَنْهُمْ تَبَاعِذُ مَنْ يَهَابُ الْبَأْسَ ، حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ أَمْرِي ، وَلَا يَحِيلَنَّكُمْ شَتَاتُهُمْ ^(سبابهم) ^(٤) عَلَى قِيَالِهِمْ ، قَبْلَ دَعَائِهِمْ وَالْإِعْدَاءِ ^(٥) إِلَيْهِمْ .

١٣- وَمَنْ

إِلَى أَهْلِهِ مَنْ لَمْ يَرْأَ بِهِ

١- وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ فِي حَيْزِكُمْ ^(١) مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْجَرُ ، فَاسْتَمْسِكْ لَهُ وَأَطِيعَا ، وَاجْتَلِدَا دَعَا ^(٢) وَمَجَانَا ^(٣) ، فَإِنَّهُ ٢- يُجِنُّ لَكُمْ الْبَحْثَ وَهَنَهُ ^(٤) ، وَلَا سَفْهَتَهُ ^(٥) ، وَلَا يَطْوِي عَمَّا الْإِسْرَاقَ الْيَدِي أَحْزَمُ ^(٦) ، وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَّا مَا الْيَدُ عَنْهُ أَثْنَلُ ^(٧) .

١٤- وَمَنْ

لَسَكَرَهُ قَبْلَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ بِغَيْثٍ

١- لَا تَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْتَدُوْكُمْ ، فَإِنَّكُمْ يَحْبِذُ اللَّهُ عَلَى حُجَّةٍ ، وَتَرَكُومُ إِيَّاهُمْ حَتَّى يَبْتَدُوْكُمْ حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ . فَإِذَا كَانَتْ الْهَوَيْمَةُ ٢- يَلِذُّنَ اللَّهُ فَلَا تَقْتُلُوا مُدْبِرًا ، وَلَا تُعْيِيْبُوا مُمَوَّرًا ^(١) ، وَلَا تُجْهَرُوا ^(٢) عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا تُهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى ، وَإِنْ شَتَنَ أَعْرَاضَكُمْ ، وَسَبَبَنَ ٣- أَمْرَاءَكُمْ ، فَانْزِعُوا ضِيغَاتَ الْقُرَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ ، إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ

بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَشَرُّ كَفَاتٍ ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَسْأَلُ الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَلْفِهِ ^(١) ، أَوْ الْبِرَادَةِ ^(٢) ، فَيَمِيرُ بِهَا وَغَيْبَهُ مِنْ بَغْيِهِ .

١٥- وَمَنْ

كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهْرُ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ عَارِيًا :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَقْسَمْتُ ^(١) الْقُلُوبَ ، وَتَمَثَّلْتُ الْأَعْنَاقَ ، وَخَصَصْتُ الْأَبْصَارَ ، وَتَقَلَّبْتُ الْأَقْدَامَ ، وَأَتَقَيْتُ ^(٢) الْأَيْدِيَّ . اللَّهُمَّ قَدْ صَرَحَ تَكُونُ الشَّقَاءَ ^(٣) ، وَجَاسَتْ ^(٤) مَرَايِلُ ^(٥) الْأَصْفَانِ ^(٦) . اللَّهُمَّ ٢- إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا ، وَكَرْهَةَ عَدُوِّنَا ، وَنَشْتِئُ أَهْوَانَنَا وَرَبَّنَا أَقْنَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ .

١٦- وَمَنْ

لِأَصْحَابِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ

لَا تَشْتَدُّ عَلَيْكُمْ قُرَّةٌ بَعْدَهَا كُرَّةٌ ^(١) ، وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمَلَةٌ ١- وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حَقُوقَهَا ، وَوَضُّوا الْجُنُودَ لِلْحَوَفِ ^(مَصَارِعِهَا) ^(٢) ، وَأَقْرَبُوا ^(٣) أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطُّغْيَانِ الدَّخِيسِ ^(٤) ، وَالضَّرْبِ الْطَلْحَقِيِّ ^(٥) ، وَأَبْصَرُوا الْأَصْوَاتَ ^(٦) ، فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَقْلِ . قَوْلِيذِي فَلَقَ الْحَيَّةَ ، وَبَرَأَ الشَّيْءَ ، مَا اسْلَمُوا وَلَكِنْ اسْتَمْلَمُوا ، وَأَسْرُوا الْكُفْرَ . فَلَمَّا وَجَدُوا ٢- أَغْوَانًا عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ .

شبه المقصلة من الخشب .
(١٧) أَلْفَضْتُ : انتهت ووصلت .
(١٨) أَلْفَضْتُ : أَيْلَيْتُ بِالْمُرَارِ .
(١٩) وَفَقْتُ فِي طَاعَتِهِ .
(٢٠) صَرَحَ مَكُونُ فَشْتَكَنَ : صرح
القوم بما كانوا يكتمون من البغضاء .
(٢١) جَاسَتْ : غَلَّتْ .
(٢٢) الْمَرَايِلُ : الْقُدُورُ .
(٢٣) الْأَصْفَانِ : جَمْعُ فَيْضٍ - وَهُوَ الْغَدَقُ .
(٢٤) أَيِ الطَّرِيقِ الشَّدِيدِ .
(٢٥) فَتَلَحَّقَتِ : بَكَرَ طَائِفٌ مِنَ الْأَمْرِ .
(٢٦) إِيَّاهُ الْأَصْوَاتُ : أَطْعَامُهَا بِالسُّكُوتِ .

(١) وَفَهُ : حَزَنٌ وَلَا تَنْسَبُ فَسْكَ وَلَا دَانِكُ .
(٢) الطُّغْيَانُ : الْبَغْيُ .
(٣) يَنْطَبِطُ السَّحَرُ : يَنْبَسِطُ ، جَازٍ عَنْ اسْتِحْكَامِ الزَّمَانِ بَعْدَ مَضِيِّ مَدَّةٍ مِنْهُ وَبَقَاءِ مَدَّةٍ .
(٤) الْفَتَاتَانِ : الْبَغِيضَاتُ .
(٥) الْإِعْرَاقُ إِلَيْهِمْ : تَقَدُّمُ مَا يَحْدُرُونَ بِهِ فِي تَقَاتُلِهِ .
(٦) الْحَيَّزُ : مَا يَنْحِزُ فِيهِ الْجَسْمُ أَيْ يَنْسَكُ ، وَالْمَرَادَةُ مَقَرُّ سُلْطَانِهِ .
(٧) الدُّرُوعُ : مَا يَلْبَسُ مِنْ مَصْنُوعِ الْحَدِيدِ لِتَوَاقِيهِ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّنَنِ .
(٨) الْمَجْنَنُ : الْقُرْشُ .
(٩) الرَّهْنُ : الضَّمَنُ .
(١٠) السَّفْهَةُ : الْفَلَاةُ .
(١١) أَحْزَمُ : أَقْرَبُ الْحَزْمِ .
(١٢) أَطْلُ : أَوَّلُ وَاحِسٍ .
(١٣) الْمُعْوَرُ : كَجَرَمٍ - الَّذِي أَمَكُنَ مِنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِ مَنْ حَاجِبَاتِهَا : وَاحِلُهُ أَمَوَّرَ أَيْدِيَّ عَوْرَتِهِ .
(١٤) أَجْهَزَ عَلَى الْبَرِيحِ : نَهَمَ أَسَابِقَ مَوْتِهِ .
(١٥) الْفَيْهَرُ : بِالْكَسْرِ - الْحَجَرُ عَلَى مَقْدَارِ مَا يَدُقُّ بِهِ الْحُزْرُ أَوْ يَمْلَأُ الْكَفَّ .
(١٦) الْمِرْكَاةُ : بِالْكَسْرِ - الْبَصَا أَوْ

مصادر الكتاب ١٣: ١- التاريخ ج ٥ ص ٢٢٨ وج ٣ ص ٣٣٦: الطبري. ٢- كتاب صفين ج ١ ص ١٣٥: نصيرين مزاحم. ٣- التاريخ ج ٢ ص ١٧٠: البيهقي. ٤- بحار الأنوار ج ٨ ص ١٧٨: المجلسي
مصادر الكتاب ١٤: ١- التاريخ ج ٦ (ق حوادث سنة ٣٢٢٥) ص ٣٢٢٥: الطبري. ٢- كتاب صفين ج ٢ ص ٢٠٣: نصيرين مزاحم. ٣- فروع الكافي ج ٥ ص ٣٨: الكليني. ٤- مروج الذهب ج ٢ ص ٣٣١: السمعاني. ٥- الفتح ج ٣ ص ٤٤: أعم الكوفي. ٦- الوافي ج ٩ ص ١٨: الفيض. ٧- المجلد ج ١٦٦: الفيد. ٨- التاريخ ج ٣ ص ٥١٨: البيهقي. ٩- عيون الأخبار ج ١ ص ١٢٣: ابن قتيبة. ١٠- الأرشاد ج ١٢١ ص ١٢٧: الفيد
مصادر الكتاب ١٥: ١- كتاب صفين ج ٢ ص ٢٢١: نصيرين مزاحم. ٢- كتاب صفين: الجوزي. ٣- كتاب النصرة ج ١ ص ١٨٢: نفيد. ٤- المجلد ج ١٦٥: الرافدي. ٥- بحار الأنوار ج ٢١ ص ١٠١: المجلسي. ٦- كتاب المجلد ج ١٦٦: الفيد. ٧- الذكرى: الشهيد الأول
مصادر الكتاب ١٦: ١- فروع الكافي ج ٥ ص ٤١: الكليني. ٢- كتاب صفين ج ٢ ص ٢١٥: نصيرين مزاحم. ٣- بحار الأنوار ج ٨ ص ٦٢٦: المجلسي. ٤- فروع الكافي
كتاب الجهاد: الكليني. ٥- الأرشاد ج ١٢١: الفيد

١٧- وَمَنْ يَنْصَرِفْ عَنْكُمْ

إلى معاوية ، جرباً من كتاب منه إليه

- ١- وَأَمَّا فَلَيْكَ إِلَى الشَّامِ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَعْيُنِكَ الْيَوْمَ مَا مَنَعَكَ أَمْسِي . وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّ الْعَرَبَ عَذَا كَلَسَ الْعَرَبُ إِلَّا حُشَاةً أَنْفُسٍ بَقِيَتْ . أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الْخَنَ فَوَيْلَ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَلَيْلَ النَّارِ (فَالثَّالِثُ) . وَأَمَّا إِسْتِزَادُنَا فِي الْحَرْبِ وَالرِّجَالِ فَلَسْتُ بِأَضْفَى عَلَى الشُّكِّ مِنْهُ عَلَى الْيَقِينِ . وَكَيْفَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَخْرَسٍ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْبِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ . وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَيْدِيَهُمْ كَهَيْئَتِهِمْ ، وَلَا حَرْبُ كَيْدِ الْمُطْلِبِ ، وَلَا أَبُو سَفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ ، وَلَا الْمُهَاجِرُ (١) كَالطَّلِبِ (٢) ، وَلَا الصَّرِيحُ (٣) كَالصَّبِيحِ (٤) ، وَلَا الْمُحْنُ كَالْمُبْتَطِلِ ، وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُبْطِلِ (٥) . وَلَكَيْفَ الْخَلْفُ خَلْفَ بَيْتِ سَلَفٍ هَوَىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .
- ٢- وَفِي أَيْدِيَنَا بَعْدَ فَضْلِ الثَّبُوتِ الَّتِي أَقْلَلْنَا بِهَا الْفَرِيزَ ، وَنَمَتْنَا (٦) بِهَا الْكُلَيْلَ . وَلَمَّا أَذْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَقْوَابًا ، وَأَسَلَتْ لَهُ حَيْوَةُ الْأُمَّةِ طَرَعًا وَكُرْهًا ، كُنْتُمْ مِنْ دَخَلٍ فِي الدِّينِ : إِمَّا رَغْبَةً وَإِمَّا رَهْبَةً ، عَلَى حَيْثُ فَازَ (فَات) أَهْلُ السَّبْقِ يَسْتَوِيهِمْ ، وَدَعَبَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ بِمَقْصُلِهِمْ . فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشُّطْرَانِ فِيكَ تَصْبِيًا ، وَلَا عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا ، وَالسَّلَامُ .

١٨- وَمَنْ يَنْصَرِفْ عَنْكُمْ

إلى عبد الله بن عباس وهو عمه على البصرة

- ١- وَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْطِلٌ بِإِلْيَاسٍ ، وَمُفَرِّسٌ الْفَتَنِ ، فَحَاطَتْ أَهْلَهَا بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَأَخْلَلَتْ عُدَّةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ .
- ٢- وَقَدْ بَلَغَنِي تَنَمُّرُكَ (١) لَيْسِي تَسِيمٍ ، وَعَلَيْتُكَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنِّي بَنِي

تَسِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَكُمْ نَحْمٌ (٢) إِلَّا خَلَعَ لَكُمْ آخَرٌ (٣) ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْقُوا بِوَعْدِهِ (٤) فِي جَابِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَإِن لَكُمْ بِنَا رُحِمًا مَأْمَةً (٥) . وَقَرَابَةً حَاصَةً ، نَحْنُ مُتَجَرِّدُونَ عَلَى صِلَتِهَا ، وَمُتَزَوِّدُونَ عَلَى فَيْحِيَّتِهَا . فَارْتَبِعْ (٦) أَبَا الْمُبَاسِ ، وَجَمَلَكُمُ اللَّهُ ، فِيمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَبَسِيلَتِكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ . فَإِنَّا شَرِيكَانِ فِي ذَلِكَ ، وَكُنْ عِنْدَ صَالِحٍ عَظَمَى بِكَ ، وَلَا تَغِيْلُنْ (٧) رَأْيِي فِيكَ ، وَالسَّلَامُ .

١٩- وَمَنْ يَنْصَرِفْ عَنْكُمْ

إلى بعض بني هاشم

- ١- أَمَّا بَعْدُ ، فَإِن دَعَايَيْنِ (١) أَهْلُ بَيْتِكَ شُكْرًا مِنْكَ غِلَظَةً وَكُسْرَةً (٢) . وَاسْتِقْرَارًا وَجَعْفَةً ، وَنَظَرَتْ فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلًا لِأَن بَدَلُونَا (٣) لِيُرِيَكُمُ ، وَلَا أَنْ يَفْضَحُوا (٤) . وَبَجَعُوا (٥) لِيَهْدِيَهُمْ ، فَكَلِمَتُكُمْ لَكُمْ جَلِيلًا بِرَ (٦) .
- ٢- أَلَيْسَ تَتَوَبُّونَ (٧) بِطَرَفٍ مِنَ الشُّدَّةِ ، وَكَادُوا (٨) لَكُمْ بَيْنَ الْفُسْرَةِ وَالرَّائِقَةِ ، وَأَخْرَجَ لَكُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْإِذْنَاءِ ، وَالْإِنْبَادِ وَالْإِفْصَاءِ (٩) .

٢٠- وَمَنْ يَنْصَرِفْ عَنْكُمْ

إلى زياد بن أبيه وهو خليفة عمه عبد الله بن عباس على البصرة ،

وعبد الله عامل أمير المؤمنين يومئذ عليها وعلى كور الأهواز (١٠)

وفارس وكرمان وغيرها :

- ١- وَإِنِّي أَقْبَمُ بِبَالِهِمْ فَسَاءَ صَادِقًا ، لَيْسَ بَلَغَنِي أَنَّكَ خُشْتَ مِنْ كَيْهِ (١) .
- ٢- أَلَمْ تَسْلُبْهُمْ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ، لِأَتَشُدَّ عَلَيْكَ شِدَّةً تَذَكُّكَ قَلِيلَ الْوَفْرِ (٢) ، نَقِيلَ الظُّهْرِ (٣) ، ضَعِيلَ الْأَمْرِ (٤) ، وَالسَّلَامُ .

٢١- وَمَنْ يَنْصَرِفْ عَنْكُمْ

إلى زياد أبيه

- ١- فَدَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدًا ، وَادْخُرْ فِي الْيَوْمِ عَدَاً ، وَأَسْلِكْ مِنْ (١)

البلدان . والأهواز : تسع كور بين البصرة وفارس .
(٢) : فيهم : ما لم من غيبة أو خراج .
(٣) : الوفر : المال .
(٤) : قيل الظهر : ما لم من غيبة أو خراج .
(٥) : قيل الظهر : ما لم من غيبة أو خراج .
(٦) : قيل الظهر : ما لم من غيبة أو خراج .
(٧) : قيل الظهر : ما لم من غيبة أو خراج .
(٨) : قيل الظهر : ما لم من غيبة أو خراج .
(٩) : قيل الظهر : ما لم من غيبة أو خراج .
(١٠) : قيل الظهر : ما لم من غيبة أو خراج .

(١٣) : الدعايَيْن : الأكابر : الزعماء .
(١٤) : أرباب الأملاك بالسواد ، وإسليم .
(١٥) : دحان بكسر الدال . ولغة مررب .
(١٦) : يَدْعُونَا : يَفْرِغُوا .
(١٧) : يَفْضَحُوا : يَبْدُوهُ .
(١٨) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٩) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٠) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢١) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٢) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٣) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٤) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٥) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٦) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٧) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٨) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٩) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٣٠) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .

(١) : الدعايَيْن : الأكابر : الزعماء .
(٢) : أرباب الأملاك بالسواد ، وإسليم .
(٣) : دحان بكسر الدال . ولغة مررب .
(٤) : يَدْعُونَا : يَفْرِغُوا .
(٥) : يَفْضَحُوا : يَبْدُوهُ .
(٦) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٧) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٨) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٩) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٠) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١١) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٢) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٣) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٤) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٥) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٦) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٧) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٨) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(١٩) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٠) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢١) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٢) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٣) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٤) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٥) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٦) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٧) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٨) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٢٩) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .
(٣٠) : يَجْعَلُونَا : يَبْدُوهُ .

(١) : المهاجر : من آمن في المخافة .
(٢) : الطليق : الذي أُرْسِرَ فاطن بالي عليه أو الهبة . وأبو سفيان ومعاوية كانا من الطلقاء يوم الفتح .
(٣) : الصريح : صحيح السب في ذوي الحجب .
(٤) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٥) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٦) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٧) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٨) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٩) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١٠) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١١) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١٢) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١٣) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١٤) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١٥) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١٦) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١٧) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١٨) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(١٩) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢٠) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢١) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢٢) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢٣) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢٤) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢٥) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢٦) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢٧) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢٨) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٢٩) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .
(٣٠) : الصبيح : من يشي إليهم وهو أجني عنهم .

مصادر الكتاب ١٧- ١- كتاب صفين ص ٤٧١ : تعريز مزاحم - ٢- إلهامان والمساوي ص ٥٣ : البيهقي - ٣- الإمامة والسياسة ج ١ ص ١١٨ : ابن قتيبة - ٤- كتاب سليم بن قيس ص ١٧٤ - ٥- مجاز الألوارج ص ٨٠ : ٥٢٠ : الجلي - ٦- الأخبار الطوال ص ١٧٤ : الدينوري - ٧- صروح الذهب ج ٣ ص ٢٢ : السعدي - ٨- كنز اللوائد ص ٢٠١ : الكرايكي - ٩- الفتح ج ٣ ص ٢٥٩ : ابن أبي عمير - ١٠- مجاز الألوارج كتاب الفن والغز : الجلي
مصادر الكتاب ١٨- ١- الصناعتين ص ٢٧٧ : أبوعمال المكي - ٢- أعجاز القرآن ج ١ ص ١٠٣ : الباقلا - ٣- الطراز ج ١ ص ٢٦٩ : ٤١٦ : السبائي - ٤- انساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٨ : البلاذري - ٥- مجاز الألوارج ج ١ ص ٦٣٦ : الجلي - ٦- كتاب صفين ص ٥٧ : تعريز مزاحم
مصادر الكتاب ١٩- ١- أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦١ : البلاذري - ٢- التاريخ ج ٢ ص ١١٩ : ابن واضح - ٣- تاريخ الباقلي ج ٢ ص ١٧٩ - ٤- مجاز الألوارج كتاب الفن : الجلي
مصادر الكتاب ٢٠- ١- أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٢ : البلاذري - ٢- التاريخ ج ٢ ص ١١٣ : ابن واضح - ٣- إلهامان والمساوي ج ٢ ص ٢٠١ : البيهقي - ٤- تاريخ الباقلي ج ٢ ص ١٨٠ - ٥- التاريخ ج ٤ ص ١٦٣ : الطبري - ٦- الفهرست ص ١٣١ : ابن التميمي - ٧- الجمل ص ٢١٠ : الفيد - ٨- كتاب صفين ص ١٩٢ : تعريز مزاحم
مصادر الكتاب ٢١- ١- أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٩ : البلاذري - ٢- جبهة رسائل العرب ج ١ ص ٥٨٢ : أحمد زكي صفوت

٢٧- وَمِنْ عَمَلِهِ أَنْ يَكْفُرَ

إلى محمد بن أبي بكر - وهي الله عنه - حين لله مصر :

- ١- فَأَخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ ، وَإِلَيْنَ لَهُمْ جَانِبُكَ ، وَاسْطِطْ لَهُمْ وَجْهَكَ ، وَآسِ^(١) بَيْنَهُمْ فِي الْمَحْطَةِ وَالْمَطْرَةِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعَقْدَاءُ فِي خَيْفِكَ لَهُمْ^(٢) ، وَلَا يَتَأَسَّ السُّعْدَاءُ مِنْ عَذْلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ مَعْتَرِ عِبَادِهِ عَنِ الصَّابِرِينَ مِنْ أَهْلِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ ، وَالطَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْدَةِ ، فَإِنْ يَعْذِبُ قَائِمُكُمْ أَظْلَمَ ، وَإِنْ يَغْفِرُ فَهُوَ أَكْرَمُ ، وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ ، فَخَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُيُوبِهِمْ ، وَلَمْ يَخَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرِيهِمْ ، سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكَنَتْ ، وَأَكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا أَكَلَتْ ، فَحَفَظُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَفِظَ بِهِ الْمُتَّقُونَ^(٣) ، وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْعَبَايِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ، ثُمَّ انْفَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَغِ .
- ٢- وَالْمُتَجَرِّبُ الرَّاسِخُ (المرح) أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَتَقَبَّلُوا أَثْمَ جِزَانِ اللَّهِ عَذَابِي فِي آخِرِيهِمْ . لَا تَزِدْ لَهُمْ ذِقْوَةً ، وَلَا تَنْقُصْ لَهُمْ نَصِيبَ مِنْ لَذَّةٍ ، فَخَذَلُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وَفَرَّتْهُ ، وَأَعْلَمُوا لَهُ عُدَّتَهُ . فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَخَطْبٍ جَلِيلٍ ، يَخْبِرُ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا ، أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا . فَمَنْ اقْرَبَ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَالِيهَا وَمَنْ اقْرَبَ إِلَى النَّارِ مِنْ عَالِيهَا ! وَأَنْتُمْ طُرُقَاءُ الْمَوْتِ ، إِنْ أَقْبَضْتُمْ لَهُ أَعْدَتَكُمْ ، وَإِنْ فَرَزْتُمْ لَهُ أَفْرَاسَكُمْ (أديكم) ، وَهُوَ الزَّمْلُ لَكُمْ مِنْ ظِلْمِكُمْ .
- ٣- الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِوَسَائِكِكُمْ^(٤) ، وَاللَّهُ تَعَالَى تَطَوَّى مِنْ خَلْقِكُمْ ، فَاحْذَرُوا .
- ٤- نَارًا قَرْمًا بَعِيدَ ، وَخَرْمًا شَدِيدَ ، وَعَذَابًا جَلِيدَ . دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ ، وَلَا تَسْتَعِ فِيهَا ذِقْوَةٌ ، وَلَا تَفْرَجُ فِيهَا كُرْبَةٌ . وَإِنْ اسْتَفْغَنْتُمْ أَنْ يَنْقُضَ خُرُوفَكُمْ مِنْ اللَّهِ ، وَأَنْ يَخْسَنَ ظَنُّكُمْ بِهِ ، فَاجْتَمِعُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِنَّ اللَّيْثَ إِنَّمَا يَكُونُ حَسَنَ ظَنِّهِ يَرِيءُ عَلَى قَدَرِ خُرُوفِهِ مِنْ رَبِّهِ ، وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ ظَنًّا بِاللَّهِ أَشَدَّهُمْ خَوْفًا لِلَّهِ .
- ٥- وَأَعْلَمَ - يَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - أَنِّي قَدْ وَصَّيْتُكَ أَغْمَ أَجْنَادِي فِي

نَفْسِي أَهْلَ بَعْرٍ ، فَأَنْتَ مُحَقَّقُونَ أَنَّ تَخَالُفَ عَلَى نَفْسِكَ^(٥) ، وَأَنَّ^(٦) تَنَافُسَ^(٧) عَنْ دِينِكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَّا سَاعَةٌ مِنَ الدَّعْرِ ، وَلَا تَسْخِطِ اللَّهَ بِرِضَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِنَّ فِي اللَّهِ خَلْقًا مِنْ غَيْرِهِ^(٨) ، وَلَيْسَ مِنْ^(٩) اللَّهِ خَلْفٌ فِي غَيْرِهِ .

صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفَئِهَا الْمُؤْتَمَتَ لَهَا ، وَلَا تَعْمَلْ وَفَتْهَا لِقَرَارٍ ، وَلَا تُوَخِّرْهَا عَنْ وَفَيْهَا لِأَسْفَالٍ . وَأَعْلَمَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ نَسَبٌ لِصَلَاتِكَ .

ومنه : فَإِنَّهُ لَا سَوَاءَ ، إِمَامُ الْهَدْيِ وَإِمَامُ الرَّدْيِ ، وَوَلِيُّ النَّبِيِّ^(١٠) ، وَعَوْنُ النَّبِيِّ . وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : إِنْ لِيَ لَا أَخَافُ عَلَى أَمْنِي مُؤَسَا وَلَا مُشْرِكًا ، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَسْمُهُ اللَّهُ بِإِسْمَائِهِ^(١١) ، وَأَمَّا الشُّرْكَ فَيَسْمُهُ^(١٢) اللَّهُ بِبِرِّهِ . وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُحْلَ مُنَافِقِ الْجَنَانِ^(١٣) ، عَالِمِ السَّانِ^(١٤) ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُ مَا تَنْكَرُونَ .

٢٨- وَمِنْ عَمَلِهِ أَنْ يَكْفُرَ

إلى معاوية جوياء ، قال الشريف : وهو من حسن الكتب

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ آتَانِي كِتَابُكَ فَذَكَّرَنِي فِيهِ أَصْطِفَاءُ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَبِينَهُ ، وَيُتَبَيَّنَ إِذَا بَلَغَ أَيْدِيَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَقَدْ خَبَأَ لَنَا الدَّعْرَ مِنْكَ عَجَبًا^(١) ، إِذْ قَطِغْتَ^(٢) نُخْبِرُنَا بِبَلَاءِ اللَّهِ^(٣) .

تَعَالَى عَدْنًا ، وَيَتَوَعَّيْ عَيْنًا فِي نَيْبِنَا ، فَكُنْتُ فِي ذَلِكَ كَمَا ظَلَمْتُ الشَّرَّ إِلَى هَجَرٍ^(٤) ، أَوْ دَاعِي سُلَيْدٍ^(٥) إِلَى النَّعَالِ^(٦) . وَرَعِيتُ أَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَنْ وَفَلَانُ ، فَذَكَّرْتُ أَمْرًا إِنْ تَمَّ اعْتَزَلْتُ^(٧) كُحْلَهُ ، وَأَنْ نَقْصَ لَمْ يَخْلُفْكَ نَلْسُهُ^(٨) . وَمَا أَنْتَ وَالْمُنَافِقِينَ ، وَالْمُنْغُولِ ، وَالسَّائِرِ وَالْمُسَوِّدِ ! وَمَا لِلطُّغَاءِ^(٩) ، وَإِنَّمَا الطُّغَاءُ ، وَالْتَّبَعِينَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَتَرْتِيبَ دَرَجَاتِهِمْ ، وَتَعْرِيفَ مَقَاتِلِهِمْ^(١٠) . مِهْمَاتٌ لَقَدْ خَنَ^(١١) فِدَاهُ لَيْسَ مِنْهَا ، وَطَوَّقَ يَحْكُمُ فِيهَا عَنْ عَيْنِهِ

- (١) آس : أمر من آسى - بعد المزة -
- (٢) أي سَوَّى ، يَرِيدُ : أَجْمَلَ بَعْضُهُمْ
- (٣) أسوة بمعنى أي سَوْرَةٍ
- (٤) حَيْفُكَ لَهُمْ : أي ظَلَمَ لَأَجْلِهِمْ .
- (٥) الْمُتَّقُونَ : الْمُتَّقِينَ .
- (٦) التَّوَّابِينَ : جَمْعُ تَائِبَةٍ - مَقْدَمٌ
- (٧) شَرُّ الرَّاغِبِينَ
- (٨) تَخَالَفَ عَلَى نَفْسِكَ : أي تَخَالَفَ شَوْهَةَ نَفْسِكَ .
- (٩) آس : أمر من آسى - بعد المزة -
- (١٠) أي سَوَّى ، يَرِيدُ : أَجْمَلَ بَعْضُهُمْ
- (١١) أسوة بمعنى أي سَوْرَةٍ
- (١٢) حَيْفُكَ لَهُمْ : أي ظَلَمَ لَأَجْلِهِمْ .
- (١٣) الْمُتَّقُونَ : الْمُتَّقِينَ .
- (١٤) التَّوَّابِينَ : جَمْعُ تَائِبَةٍ - مَقْدَمٌ
- (١٥) شَرُّ الرَّاغِبِينَ
- (١٦) تَخَالَفَ عَلَى نَفْسِكَ : أي تَخَالَفَ شَوْهَةَ نَفْسِكَ .

عَبَا عَمِيًّا : أَخِي أَمْرًا عَمِيًّا تَمَّ

- (١) طَلَعَتْ : بَطَعَ فَكَسَرُ : أَعْلَمْتُ .
- (٢) بَلَاءُ اللَّهِ تَعَالَى : إِتْمَانُهُ وَإِحْسَانُهُ .
- (٣) تَائِلُ الشَّرِّ إِلَى هَجَرٍ : مَثَلٌ قَدِيمٌ ، وَهَجَرٌ مَدِينَةُ الْبَحْرَيْنِ كَثِيرُ الْخَلِجِ .
- (٤) السُّدُودُ : مَعْلَمٌ دَرَجِي السَّهَامِ .
- (٥) الْفَضَالُ : الرَّاهِي بِالْهَامِ .
- (٦) الْعِزَّةُ : جِلَّتْ بِعَمَلِهِ عَنْهُ .
- (٧) كُحْلُهُ : كَلْبُهُ . عِيَهُ .
- (٨) طَلَعَتْ : بَطَعَ فَكَسَرُ : أَعْلَمْتُ .
- (٩) بَلَاءُ اللَّهِ تَعَالَى : إِتْمَانُهُ وَإِحْسَانُهُ .
- (١٠) تَائِلُ الشَّرِّ إِلَى هَجَرٍ : مَثَلٌ قَدِيمٌ ، وَهَجَرٌ مَدِينَةُ الْبَحْرَيْنِ كَثِيرُ الْخَلِجِ .
- (١١) السُّدُودُ : مَعْلَمٌ دَرَجِي السَّهَامِ .
- (١٢) الْفَضَالُ : الرَّاهِي بِالْهَامِ .
- (١٣) الْعِزَّةُ : جِلَّتْ بِعَمَلِهِ عَنْهُ .
- (١٤) كُحْلُهُ : كَلْبُهُ . عِيَهُ .

- (١٥) الطُّغَاءُ : الَّذِينَ أَسْرُوا فِي الْحَرْبِ ثُمَّ انْقَلَبُوا . وَكَانَ مِنْهُمْ أَبُو سَهَانَ وَصَالِدَةُ .
- (١٦) حَتَّى : صَوْرَتٌ ، وَهَاجِدٌ - بِالْكَسْرِ .
- (١٧) الْهَامُ : وَإِذَا كَانَ مِنْهُمْ يَخَالَفُ الْهَامَ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ لِي صَوْرَتٌ يَخَالَفُ أَصْرَاهَا . مَثَلٌ يَفْرَحُ لَنْ يَفْخَرُ بِقَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ .

مصادر الكتاب ٢٧- ١- الغارات : ابن هلال التقي ٢- تحف العقول ص ١٧٦ : الحراني ٣- المجالس ص ١٣٧ : القيد ٤- الأمالي ج ١ ص ٢٤ : الطبري ٥- بشارة المصطفى ص ٥٢ : الطبري ٦- مجموعة الشيخ ورام ص ١٢ و ٤٨٩ و ٧- جهرة رسائل العرب ج ١ ص ٤٨٧ و ٨- التاريخ ج ٦ ص ٣٢٤ : الطبري ٩- الأمالي ص ١٥٢ : القيد ١٠- بشارة المصطفى ص ٥٢ : صاد الدين الطبري

مصادر الكتاب ٢٨- ١- الفتح ج ٢ ص ١٦١ : اعلم الكوكب ٢- صحيح الأعمش ج ١ ص ٢٢٩ : القلتشني ٣- حياة الارباب ج ٧ ص ٢٢٣ و ٤- انساب الاشراف ج ٢ ص ٢٧٩ : البلاذري ٥- جهرة رسائل العرب ج ١ ص ٤٥٦ و ٦- الاحتجاج ج ٩٥ : الطبري ٧- المذكرة ج ٣٧ : ابن الجوزي ٨- المقصد الفريد ج ١٧ ص ٣٢٦ : ابن عسيرة ٩- كتاب صفين ص ٨٨ : نصيرين مزامح ١٠- المصطفى ج ٢ ص ٩٩ : الزمخشري ١١- مجمع الامثال ج ١ ص ٣٠٥ : السديني (٥١٨ هـ) ١٢- بشارة الانوار ج ٧٨ ص ١٣ : الجلسي

- ١- الْمَكُومُ لَهَا ! أَلَا تَرَبُّعُ إِلَيْهَا الْإِنْسَانُ عَلَى ظَلَمِكَ ^(١) . وَتَعْرِفُ فُصُورَ فُزُونِكَ ^(٢) . وَتَتَأَخَّرُ حَيْثُ أَخْرَجَ الْفَتَوَى ! فَمَا عَلَيْكَ غَلَبَةُ الْمَغْلُوبِ . وَلَا ظَفَرُ الطَّائِرِ !
- ٢- وَأَنْتَ لَذَعَابٌ ^(٣) فِي السَّبِيحِ ^(٤) . وَرَوَّاحٌ ^(٥) عَنِ الْقَصْدِ ^(٦) . أَلَا تَرَى - غَيْرَ مُخِيرٍ لَكَ . وَلَكِنْ بِبَهْمَةِ اللَّهِ أَحْدَثَ أَنْ قَوْمًا اسْتَفْهِمُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . وَلِكُلِّ فَعْلٍ - حَتَّى إِذَا اسْتَفْهِمَ شَهِيدُنَا ^(٧) قِيلَ : سَيِّدُ الْمُهَذَّاءِ . وَخَصَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِسِتِّينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاحِهِ عَلَيْهِ ! أَوْ لَا تَرَى أَنْ قَوْمًا قَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَلِكُلِّ فَعْلٍ - حَتَّى إِذَا فُعِلَ ١٠-بِوَأَحَدِنَا ^(٨) مَا فُعِلَ بِوَأَحَدِهِمْ . قِيلَ : الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ الْجَنَاحِيُّ ! وَلَوْلَا مَا نَعَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِيبَةِ التَّرَهْ نَفْسُهُ . لَذَكَرَ ذَاكَرُ فَضَائِلِ الْجَنَّةِ ^(٩) . تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ . وَلَا تَسْمَعُهَا ^(١٠) آذَانُ السَّائِسِينَ . فَذَعُ عَنْكَ مَنْ مَالَتَ بِهِ الرِّيَّةُ ^(١١) قِنَا صَنَائِعِ رَبَّنَا ^(١٢) . وَالشَّامُ يَنْدُ ١٢-صَنَائِعِ لَنَا . لَمْ يَسْتَعْنِ قَدِيمُ عِرْنَا وَلَا عَادِي طَوْلُنَا ^(١٣) عَلَى قَوْلِكَ أَنْ خَلَقْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا . فَتَكْنَحُوا وَأَنْكَحُوا . فِعْلُ الْأَتَمَّاءِ ^(١٤) . وَلَتَسْمَعْ ١٣-خُشَاكَ ! وَأَنْتَ يَكُونُ ذَلِكَ وَبِنَا الشَّيْءِ وَبَيْنَكُمْ التَّكَلُّبُ ^(١٥) . وَبِنَا أَسَدُ اللَّهِ ^(١٦) وَبَيْنَكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَاقِ ^(١٧) . وَبِنَا سَيِّدَا سَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ^(١٨) ١٤-وَبَيْنَكُمْ سَيِّدَةُ النَّارِ ^(١٩) . وَبِنَا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ^(٢٠) . وَبَيْنَكُمْ خَلَّةُ الْحَبَلِ ^(٢١) . فِي تَحْيِيرِ مَا لَنَا وَعَلَيْكُمْ !
- ١٥- فَنَسَلْنَا قَدْ سَمِعَ . وَبَاهِيَيْنَا لَا تَنْفَعُ ^(٢٢) . وَكِبَابُ اللَّهِ يَجْتَمِعُ لَهَا مَا فَدَى عَنْهُ . وَهُوَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى . وَهُلُولُ الْأَرْحَامِ يَنْفَعُهُمْ ١٦-أَوَّلُ يَنْفَعِي فِي كِبَابِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ أَوَّلَى النَّاسُ بِإِخْوَانِهِمْ لِلَّذِينَ أَنْبَعَوْهُ وَهَذَا الشَّيْءِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ . فَخُفْ ١٧-مَرَّةً أَوَّلُ بِالْقَرَابَةِ . وَثَارَةً أَوَّلُ بِالطَّاعَةِ . وَلَنَا اخْتِجَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى

- (١) الفاعل : مصدر طلح ليعر بطع
إذا غمز في شئيه . يقال أرح
فل فلان . أي قت مند حدك .
- (٢) الفروع : بالفتح . بسط اليد . ويقال
الفلان .
- (٣) حكمه يشهد باله : كبر العجاب .
- (٤) فيه : الضلال .
- (٥) الرواح : التبال .
- (٦) القصد : الاعتدال .
- (٧) شهيدنا : هو حزة بن عبد المطلب
استشهد في أحد .
- (٨) واحدنا : هو جعفر بن أبي طالب
أمير الإمام .
- (٩) جنمته : أي كبرته .
- (١٠) تحمها : تحفها .
- (١١) الرية : السيد برية الهاد .
- (١٢) ومالت به الرية : خالفت
فصدتها فانحاز . مثل يهرب من
أمره فرسه صال عن الاستقامة
لظه .
- (١٣) صانع : جمع صنعة . وصنعة
الملك من يعمله لنفسه ويربح
الدين . وأل التي أسراء إصاح
الله عليهم . وأل أسراء فاضلم
بعد ذلك .
- (١٤) الهادي : الاتيادي المعروف .
- (١٥) الأكلمة : جمع كلف بالهمز .
الظفر في الشرف .
- (١٦) يريد بالكذب : أبا جهل .
- (١٧) أسد الله : حزة .
- (١٨) أسد الأخلاق : أبو سحيان . لأنه
حزب الأحرار وحالفهم على
قتال أبي بن عزة الحقنق .
- (١٩) سيدا شباب أهل الجنة : الحسن
والحسين بن علي قول الرسول .
- (٢٠) صبيته جفر : قيل هم أولاد مروان
ابن الحكم أمير أبي عنهم وهم
صبيان بأبهم من أهل النار . وسموا
في الدين في كبرهم .
- (٢١) خير النساء : فاطمة عليها السلام
- (٢٢) حمالة الحطب : أم جميل بنت
حرب حمة مولاة زوجة أبي لب .
- (٢٣) جاعلها لا تدفع : شرفا في
الجاهلية لا يكره أحد .
- (٢٤) يوم السكينة : اجتماع
بعض لأختار الحظية بغير حق .
- (٢٥) اقتصرنا عليهم : أي نظروا بهم .
- (٢٦) شكاه : بالفتح . أي تقيضا
وأصلها المرض .
- (٢٧) طاهر عنك عارها : أي بعيد .
وأصل من ظهر إذا صار طهرا
أي طهرا .
- (٢٨) ليعمل الخشوش : هو الذي جمل
في أنه الخشاش . يكره الخاء .
وهو ما يدخل في طعم أفس البير
من حطب يشاء .
- (٢٩) القضاة : القضاة .
- (٣٠) صنع : أي ظهر وعرض .
- (٣١) ليرجى : مع . يقال رجى
يصح الجدل ملك فيه .
- (٣٢) أعدي : أشد عدوانا .
- (٣٣) المكال : وجوه القتال ومواضع
استنفذه : طلب قومه ولم يبل
نصره .
- (٣٤) استنكف : طلب كنه من الشيء .
يقول المتنون إليه : انصرفا يا أبا
الفرج : المأمون من الفصرة .
- (٣٥) لكرم عليه : تقرب . عاب عليه .
- (٣٦) الأحداث : جمع حدث . بالدهة .
- (٣٧) الطقة : بالكسر . الجمعة .
- (٣٨) المنصع : المبالغ في المنع .
- (٣٩) الانصهار : اليكاه .
- (٤٠) أقيمت : وجدت .
- (٤١) كالعين : متاخرين .

وَسَخَّافَهَا الْأَنْكَاسُ^(٣٧) ، مَنْ نَكَبَ^(٣٨) عَنْهَا جَارٌ^(٣٩) عَنِ الْحَقِّ ،
وَحَبَطَ^(٤٠) فِي الصَّبِّ^(٤١) ، وَغَيْرُ اللَّهِ يَفْتَنُهُ ، وَأَحْلَى بِلِغَتِهِ تَفْتَنُهُ^(٤٢) فَتَفْكَ^(٤٣)
تَفْكَ^(٤٤) ! فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ ، وَحَيْثُ تَنَاقَضَتْ بِلَكِ أُمُورُكَ ،
فَقَدْ أَجْرَبْتَ إِلَى عَائِدَةِ خُسْرِ^(٤٥) ، وَمَحَلُّهُ كَفَرٌ^(٤٦) ، فَإِنَّ تَفْكَ^(٤٧) قَدْ
أَوَّلَيْتَ^(٤٨) (٣٩) شَرًّا ، وَافْتَحْتَ^(٤٩) غَيًّا^(٥٠) ، وَأَوْرَدْتَ^(٥١) التَّهْلَاكَ ،
وَأَوْرَعْتَ^(٥٢) عَلَيْكَ التَّهْلَاكَ .

٣١. وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ

لحسن بن علي طه السلام ، كتبها إليه ، بـاصرين^(٥٣) عند انصرافه من صفين :
مِنْ الْأَوْلَادِ الْفَانِ ، الْمُتَرِّ لِيُزْمَانَ^(٥٤) ، الْمُتَبَرِّ الْعُمَرُ ، الْمُتَشَلِّمُ^(٥٥) ١-
لِلدُّنْيَا ، السَّكِينِ سَائِكِينَ الْمَوْتِ ، وَالطَّاعِينَ عَنْهَا عُدَا ، إِلَى التَّوَلُّودِ
الْمُؤْمِلِ مَا لَا يُتْرَكَ ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ^(٥٦) غَرْصِي^(٥٧) الْأَنْقَامَ ٢-
وَرَيْتُ^(٥٨) الْأَيَّامَ ، وَرَيْتُ^(٥٩) الْمَصَائِبَ ، وَعَبَدْتُ الدُّنْيَا ، وَتَجَارَى
الرُّؤُوسِ ، وَغَرِمْتُ النَّتَابَا ، وَأَسِيرُ الْمَوْتِ ، وَحَلِيبُ الْهُومِ ، وَفَرِينُ^(٦٠) ٣-
الْأَخْرَانِ ، وَنُصِبَ الْآفَاتِ^(٦١) ، وَصَرِيعُ^(٦٢) الشَّهَوَاتِ ، وَخَلِيفَةُ
الْأَنْوَاتِ .

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ يَمِينًا تَبَيَّنَتْ مِنْ إِثْبَارِ الدُّنْيَا عُمِّي ، وَجُمُوحُ ٤-
الدَّعْرِ^(٦٣) عَلَيَّ ، وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ إِلَيَّ مَا يَرْعَى^(٦٤) عَنْ دُخْرِ مَنْ
يُؤَاوِي ، وَالْأَخْيَامَ يَمَّا وَرَائِي^(٦٥) ، غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَقَرَّرْتُ بِهِ فُؤُودُ ٥-
هُومِ النَّاسِ حَمَّ نَفْسِي ، فَصَدَّقَنِي^(٦٦) رَأْيِي ، وَصَرَّفَنِي عَنْ هَوَايَ ،
وَصَرَّجَ^(٦٧) لِي مَخْضَ أَمْرِي^(٦٨) ، فَاقْفُضِي^(٦٩) بِي إِلَى جَدِّ لَا يَكُونُ يَدِي لَيْبَ ٦-

فَ . لَبِثْتُ^(٧٠) قَلِيلًا بَنَحَى الْهَوَا^(٧١) حَتَّى^(٧٢) .
٣٠. فَسَبَّطَلْتُكَ مَنْ تَطْلُبُ ، وَيَتَرَبُّ بِنِكَ مَا تَسْتَحِبُّ ، وَأَنَا مُرْغِلٌ^(٧٣)
نَحْرُكَ فِي جَهَنَّمَ^(٧٤) مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَالنَّابِغِينَ لَهُمْ
٣١. بِإِسْخَانَ ، شَيْدٍ رَحْمَتُهُمْ ، سَاطِعِ^(٧٥) قَنَاقِمِهِمْ^(٧٦) ، مُتَسَرِّبِينَ^(٧٧)
سَرَّابِلِ الْمَوْتِ ، أَحَبَّ الْقَاءَ إِلَيْهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ ، وَقَدْ صَحِبْتَهُمْ ذُرِّيَّةً
٣٢. بِبَنِيَّةٍ^(٧٨) ، وَسَيُوفُ حَاضِيَةٍ^(٧٩) ، قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِبَ يَصَالِيهَا فِي أَيْحِ
وَحَالِكِ وَجَدَكَ وَأَهْلِكَ^(٨٠) ، وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ .

٣٢. وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ

إلى أهل البصرة
١. وَقَدْ كَانَ مِنْ أَنْشَارِ حَبْلِكَ^(٨١) (عيلكم)^(٨٢) وَفِيَاكُمْ مَا لَمْ تَنْبَوِ عَنْهُ^(٨٣) ،
فَعَوَّزْتُ عَنْ مُجَرِّمِكُمْ ، وَوَقَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ ، وَقَبِلْتُ مِنْ
٢. مُقْبِلِكُمْ^(٨٤) ، فَإِنَّ حَطَّتْ^(٨٥) بِكُمْ الْأُمُورُ الرُّيُوءِ^(٨٦) ، وَسَقَتْ^(٨٧)
الْأَزَامَ الْحَازِرَةَ^(٨٨) ، إِلَى مَثَابَدِي^(٨٩) ، وَخِلَافِي ، فَهَلَّا قَدْ قَرَنْتُ
٣. جِيَادِي^(٩٠) ، وَرَحَلْتُ^(٩١) بِرَكَابِي^(٩٢) ، وَلَقِنَ الْجَعْلُومِي إِلَى التَّسِيرِ
إِلَيْكُمْ لَأَوْفَى بِكُمْ وَقَفَةً لَا يَكُونُ يَوْمَ الْجَحْلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلَفَةً^(٩٣) ٤-
لَا عَيْ ، مَعَ أَنِّي عَارِفٌ لِيذِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلَهُ ، وَلِيذِي التَّصَبُّحَةِ حَقَّهُ ،
غَيْرَ مُجَادِرٍ مُمْسًا إِلَى تَبَرِّي^(٩٤) ، وَلَا نَاجِيًا^(٩٥) إِلَى وَرِي^(٩٦) .

٣٣. وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ

إلى معاوية
١. فَاتَّقَى اللَّهُ فِيمَا لَدَيْكَ ، وَأَنْظَرَ فِي حَقِّكَ عَلَيْكَ ، وَأَرْجَعَ إِلَى مَعْرِفَةٍ
مَا لَا تُعْزِرُ بِجَهْلَانِي . فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَامًا وَاضِحَةً ، وَسَبُلًا نِيرَةً ،
٢. وَصَحَّةً^(٩٧) نَهْجَةً^(٩٨) ، وَغَايَةً مُطْلَبَةً^(٩٩) ، يَرُومَهَا الْأَنْكِيَاسُ^(١٠٠) ،

(٣٧) هَرَسَ الْأَسْلَاحَ : هَدَفَ الْأَرْضَاصَ
تَرَمَى إِلَيْهَا سَهَامًا .
(٣٨) الرَّجْعَةُ : الْمَرْحُومَةُ إِذَا هِيَ فِي بَيْتِهَا
الْأَيَّامَ وَحَكْمَهَا .
(٣٩) الرَّمِيَّةُ : مَا أَصَابَ بِهِ السَّهْمُ .
(٤٠) نَصَبَ الْآفَاتِ : لَا عَارَاقَ الْهَلَالِ .
(٤١) وَهُوَ مِنْ فَرَمَ : فَلَانَ نَصَبَ عَيْنِي
بِالنَّصْبِ : لَا يَافِرُنِي .
(٤٢) الطَّرِيقُ .
(٤٣) جُمُوحُ الْفُجَرِ : أَصْنَافُهُمْ وَتَوَلَّيْهِ .
(٤٤) يَرْعَى : يَكْتَفِي وَيَعْدُو .
(٤٥) مَا وَرَائِي : كَاتِبَةٌ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ .
(٤٦) صَدَّقَنِي : صَرَحَ .
(٤٧) مَخْضَ الْأَمْرِ : خَالَمَهُ .

(٣٧) الْأَكْبَاسُ هَفْلَاءُ . . . جَمْعُ كَتَبَ .
(٣٨) الْأَنْكَاسُ : جَمْعُ نَكَسٍ بِكَسْرٍ
الْفَزْنِ : الْهَنْزِ الْخَفِيِّ .
(٣٩) نَكَبَ : عَذَلَ .
(٤٠) جَلَّوْ : مَالٌ .
(٤١) حَبَطَ : حَبَسَ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ .
(٤٢) قِيَّة : الْفَضَالُ .
(٤٣) أَجْرَبْتَ إِلَى غَايَةِ عُسْرٍ : أَجْرَبْتَ
سَلَكْتَ سَرْعًا إِلَى غَايَةِ عُسْرَانٍ .
(٤٤) أَوَّلَيْتَ : أَوَّلَيْتَ .
(٤٥) أَوَّلَيْتَ : رَدَّتْ بِكَ .
(٤٦) فَتَنِي : خَدَّ الرَّشَادَ .
(٤٧) أَوْرَعْتَ : أَخَذْتَ وَصَبْتَ .
(٤٨) بَاصِرِينَ : أَسْمَ بِلَغَةٍ فِي نَوَاصِي
صَفِينٍ .
(٤٩) الْقَرَرُ قَرَامٌ : الْمُرْتَفَعُ لَهُ بَالْتَمَةِ

قَلْبِهِ ، جَازَ عَنْ التَّرَفِّقِ .
(٤٠) غَايَةُ : جِهَةٌ .
(٤١) حَبَطْتُ : حَبَسْتُ .
(٤٢) لُزُومَةُ : الْمُلَاحَظَةُ .
(٤٣) سَكَّةُ الْآلَةِ : ضَعْفُهَا .
(٤٤) بِلَافَةٍ : مِثْلُ الثَّلَاثَةِ مِنْ الْخَفْرِ .
(٤٥) الْمَثَابِدُ : الْمَخَالِقُ .
(٤٦) قَرَبَ عَيْلَهُ : أَدْنَاهَا مِنْ لَبَرِكِيهَا .
(٤٧) رَحَلْتُ وَرَكَابَهُ : خَدَّ الرَّحَالَ عَلَيْهِ .
(٤٨) الرِّكَابُ : الْإِبِلُ .
(٤٩) التَّكَلُّفُ : الْحَدُّ . وَقَدْ شَدَّ الْهَوَا
بِالْتَّكَلُّفِ إِلَى الْهَوَا وَرَعَا الْإِتِهَادَ .
(٥٠) تَاقَسَ : تَاقَسَ الْعَيْلَ .
(٥١) التَّحَكُّمُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .
(٥٢) التَّهَجُّمَةُ : الْوَضَاعَةُ .
(٥٣) مَطْلَبَةٌ : بِالِاتِّدَابِ . : سَاعِدَةُ
لَطَائِلِهَا بِمَا يَطْلُبُ .

(١) لَبِثْتُ : بَشَدِيدِ الْهَلَاكِ . : ضَلَّ لُحْمُ
مِنْ لَبِثَ إِذَا اسْتَرَادَ لَبَهُ ، أَيْ مَكَاهُ
يُرِيدُ أَمُورَ .
(٢) الْمُتَبَرِّ : الْحَرْبُ .
(٣) حَمَلْتُ : بِالْحَرْبِ . هُوَ ابْنُ بَدْرٍ ،
رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرِجٍ عَلَى إِلِهِ فِي
الْمُحَاطَةِ بِاسْتِقْطَاعِهَا .
(٤) مُرْغِلٌ : سَرِعٌ .
(٥) بَلَعْتُكَ : الْبَلْعُ الْعَظِيمُ .
(٦) السَّاطِعُ : الشَّعَرُ .
(٧) الْقَنَاقِمُ : الْبَلْعُ . : الْبَلْعُ .
(٨) مُتَسَرِّبِينَ : لَابِسِينَ لِبَاسَ الْمَوْتِ
كَأَنَّهُمْ فِي أَهْلِكُمْ .
(٩) بَذَرِيَّةٌ : مِنْ ذُرَايِ أَهْلِ بَدْرٍ .
(١٠) أَمْرُهُ حَقْلَةٌ ، وَخَالَهُ الْوَلِيدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، وَجَدَهُ عَتَّةً مِنْ رُبِيَّةٍ .
(١١) أَفْشَارُ الْحَبْلِ : تَفَرُّقُ طَائِفَاتِهِ وَانْحِلَالُ

مصادر الكتاب ٢٩: ١- الغارات: هلال التقى- ٢- جبهة رسائل العرب ج ١ ص ٥٧٩

مصادر الكتاب ٣٠: ١- جبهة رسائل العرب ج ١ ص ٤٢٢- ٢- الطرائق ج ٢ ص ١٢٣: السيد الباني- ٣- مجازا لألوان ج ٨ ص ٥٤٠: الجلسي

مصادر الكتاب ٣١: ١- الرسائل: الكليني- ٢- التوابع والمواضع: حسن بن عبيد الله بن سعيد العسكري (من شياخ الصدوق)- ٣- العهد الفريد (في باب مواضع الأبياء

للأبياء) ج ٣ ص ١٥٥ و ١٥٦: ابن عبيد ربه- ٤- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٢ و ج ٤ ص ٢٧٥ الصدوق- ٥- تحف الطول ج ٥ ص ٥٢: ابن شبة الخزازي- ٦- كتاب الوصايا:

السيد بن طاووس- ٧- كتاب المحجبة: السيد بن طاووس- ٨- الكافي ج ٥ ص ٣٣٨: الكليني- ٩- مجازا لألوان ج ١٧ ص ٥٩: الجلسي- ١٠- الواقع ج ١ ص ٤٨: التيفيز-

١١- شرح غرر الفوائد ص ٢٤١: الهيدبي- ١٢- مجمع الأمثال ج ١ ص ١٧٢: السيد بن

وَصِدْقَ لَا يُثْبِتُهُ كَذِبُ كَدْرٍ (وَوَجَدْتُكَ بَغْيِي، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي، خَتَّى
١٧. كَأَنَّ شَيْئًا لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَتِي، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي، فَمَتَانِي
مِنْ أَمْرِكَ مَا يَبْتَغِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي، فَكُنْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي مُسْتَهْزَأً بِهِ (١)
١٨. إِنْ أَنَا بَنَيْتُ لَكَ أَوْ قَبَيْتُ .
فَلَمْ يَأْوِسْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيِ بَنِي - وَلَزُمُوا أَمْرُو، وَعِمَارَةُ قَلْبِكَ
١٩. بِدُخْرِهِ، وَالْإِحْصَامِ بِحَبْلِهِ. وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْفَى مِنْ سَبَبِ بَيْنِكَ وَبَيْنَ
اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ !
١٠. اخْمَرِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ . وَابْنَهُ بِالرَّعَادَةِ . وَقَوُوا بِالْيَتِيمِينَ، وَتَوَدُّهُ
بِالْيَتِيمَةِ . وَذَلِكَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ . وَفَرَّزَهُ بِالْفَتَاهِ (٢) . وَبَصَّرَهُ (٣)
١١. فَجَالِسَ (٤) النَّفْسِ . وَخَذَرَهُ صَوْلَةَ الدُّعْرِ وَفُحْشَ نَفْسِهِ الْبَالِي
وَالْأَبَامِ . وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْعَامِينَ . وَذَكَّرَهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ
١٢. كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَبَرَّ فِي دِيَارِهِمْ وَأَنَارِهِمْ . فَانْظُرْ فِيمَا فَعَلُوا
وَعَمَّا اتَّعَمَلُوا . وَابْنِ حُلُوِّ وَزَلُّوا . فَإِنَّكَ تَجَسَّمُ قَدْ اتَّعَمَلُوا عَنِ
١٣. الْأَجْبَةِ . وَحَلَّزُوا دِيَارَ (دَارَ) الْفَرَبَةِ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحْيَمِ
فَاصِلِخِ مَنْوَاكَ . وَلَا تَسْبَحْ أَجْرَتَكَ بِدُنْيَاكَ، وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا
١٤. تَعْرِفُ . وَالْجَلَابِ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ . وَأَنْسِكَ عَنْ طَرَفِي إِذَا خِفْتَ
ضَلَالَتَهُ، فَإِنَّ الْكُفَّ عِنْدَ خَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ .
١٥. وَأَمْرٌ بِالْمَتَرُوفِ نَكْرُ مِنْ أَعْلَى، وَالْأَكْبَرُ الْمُنْكَرُ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ، وَبَابِنِ (٥)
مَنْ قَعَلَهُ بِجَهْدِهِ، وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلَا تَأْخُذْ فِي اللَّهِ
١٦. لِمَوْتِهِ لَأَيِّمٍ . وَخُصِي الْقَمَرَاتِ (٦) لِلْحَقِّ حَيْثُ كَانَ، وَتَفَقَّعَ فِي
الدِّينِ، وَغَوَّ نَفْسَكَ النَّصِيرَ (الصَّبْرَ) عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَيَتِمَّ الْخَلْقَ النَّصِيرَ فِي
١٧. الْحَقِّ . وَالْجِيءَ نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى
كُفْهِ (٧) حَرْبِهِ (٨) . وَتَأَيَّسَ عَزِيزٍ . وَأَخْلَصَ فِي السَّأَلِ لِرَبِّكَ،
١٨. اخْلُصْ بِبَيْدِ الْمَطَاةِ وَالْجُرْمَانِ، وَاجْعَلِ الْإِسْتِخَارَةَ (٩) . وَتَقَهَّرْ وَيُصْبِيهِ،
وَلَا تَذَلَّعْ عَنْكَ صَفْحًا (١٠) . فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ . وَأَعْلَمُ أَنَّهُ
١٩. لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَلَا يَنْفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ (١١) تَعَلُّهُ .
أَيِ بَنِي، إِي لَمْ رَأَيْتَنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًا (١٢) . وَرَأَيْتَنِي أَزْدَادًا
٢٠. وَمَهْمَا (١٣) . بَادَرْتُ بِوُصِيئَتِي إِلَيْكَ، وَأَوْدَرْتُ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ
يَتِمَّ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أَفْصِي (١٤) إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي، أَوْ أَنْ أَنْقَضَ
٢١. رَأْيِي كَمَا نَفِضْتُ فِي جَنِيهِ، أَوْ يَسْبِغُنِي إِلَيْكَ بَغْضَ غَلَبَاتِ

الْهَوَى وَيَغِي النَّفْسَ، فَتَكُونُ كَالصَّبْرِ (١٥) النَّفْوَرِ (١٦) . وَإِنَّمَا قَلْبُ
لَحْدَتِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَهُ . فَبَادَرْتُكَ
بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَغْشَى قَلْبَكَ، وَتَشْتَقِلَ لُبُّكَ، لِتَسْتَقْبِلَ بِحَدِّ رَأْيِكَ (١٧)
مِنْ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ الْخَبَارِ بِبَيْتِهِ (١٨) . وَتَحَرَّيْتَهُ، فَتَكُونُ قَدْ
كُفَيْتَ تَوَدُّهُ الطَّلَبِ، وَعُوفِيَتْ مِنْ عِلَاجِ الْخَبَرِ، فَتَأْتِكَ مِنْ
ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ، وَالتَّشَابَهُ (١٩) لَكَ مَا دُرِّبْنَا أَطْلَمَ عَلَيْنَا بِهِ .
أَيِ بَنِي، إِي وَانْ لَمْ أَخُنْ عُمُرْتَ عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، فَقَدْ تَعَرَّضْتُ
فِي أَصْلَابِهِمْ، وَتَكُنْتُ فِي أَجْسَادِهِمْ، وَسَوَّيْتُ فِي آثَارِهِمْ، حَتَّى عُنْتُ
كَأَحْيَمِ، بَلْ كَأَنِّي بِمَا أَنْصَحُ إِلَى مِنْ أَمْرِهِمْ قَدْ عُمُرْتُ عَنْ أَوَّلِهِمْ
إِلَى آخِرِهِمْ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَتَرِهِ، وَتَفَقَّعْتُ مِنْ حَرَرِهِ
فَأَسْتَظْهَرْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ الْمُرْتَحِيلَةِ (جِلْبَةٍ) (٢٠) . وَتَوَحَّجْتُ (٢١) لَكَ جَمِيلَةً،
وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ، وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَبْنِي الْوَالِدَ
النَّفِيقَ، وَاجْمَعْتُ عَلَيْهِ (٢٢) مِنْ أَيْدِيكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ
الدُّعْرِ وَمُقْبِلُ (٢٣) الدُّعْرِ، دُونَِيَّةٍ سَلِيسَةٍ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ، وَأَنْ أَيْتَنَيْتُكَ
بِتَلْمِيهِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ،
وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ، لَا أَجَاوِزُ (٢٤) ذَلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِ . ثُمَّ أَفْشَعْتُ (٢٥)
أَنْ يَلْتَمِسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ بِشَلِّ
الَّذِي الْقَبَسَ (٢٦) عَلَيْهِمْ، فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ عَلَى مَا تَحَرَّهْتُ مِنْ
تَنْبِيهِكَ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ إِلَى أَمْرِ لَا أَمْنٌ عَلَيْكَ بِهِ الْهَلَكَةُ (٢٧)،
وَرَجَحْتُ أَنْ يُؤَفِّقَكَ اللَّهُ فِيهِ لِرَشِيدِكَ، وَأَنْ يَهْدِيَكَ لِقَبْدِكَ، تَهْمِدْتُ
إِلَيْكَ وَيُصْبِيهِ هَذِهِ .

وَأَعْلَمُ يَا بَنِي أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَيُصْبِيهِ نَفْوَى اللَّهِ
وَالْإِفْصَارُ عَلَى مَا فَرَّغَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ . وَالْأَجَاوِزُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ
مِنْ آثَارِكَ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا (٢٨) أَنْ
تَعْرِضُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ، وَتَكُونُوا كَمَا أَنْتَ مُكْتَرٌ، ثُمَّ دَعُمُ
آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الْآخِذِ بِمَا عَرَفُوا، وَالْإِسْلَامَ عَمَّا لَمْ يَكُونُوا، فَإِنَّ آيَتَ
نَفْسِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ طَلَبُكَ ذَلِكَ
بِنَفْسِهِمْ وَتَعْلَمُ، لَا بِغَوِّطِ الشُّبُهَاتِ، وَخَلِّقْ (خَلِّقْ) الْخُصُومَاتِ . وَإِنَّمَا قَبْلُ
نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِالْإِسْتِخَارَةِ بِالْإِلَهِ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ،
وَتَرْكِ كُلِّ شَايِئَةٍ (٢٩) أَوْلَيْتَكَ (٣٠) فِي شُبُهَةٍ، أَوْ أَسْلَمْتَكَ إِلَى (٣١)

١. اسم فاعل . ومُسْتَهْزَأُ : الإنسان .
٢. أول صوره .
٣. لا أَجَاوِزُ : لا أَتَسَوَّى بِكَ .
٤. اُسْتُطِفَ : أَيِ عُبِيتْ وَخُفْتُ .
٥. اُجْبِسَ : غَضِبَ .
٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .

١١٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١١٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١١٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١١٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٠٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .

١. مُسْتَهْزَأُ بِهِ : أَيِ مَسْتَهْزَأُ بِهِ .
٢. فَرَّزَهُ بِالْفَتَاهِ : اُتَّخَذَ بِهِ الْإِسْرَارَ .
٣. بِالْفَتَاهِ .
٤. بِصَحْرَةٍ : اُتَّخَذَ بِهِ .
٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٢٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٣٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٤٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٥٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٦٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٧٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٨٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩١. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩٢. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩٣. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩٤. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩٥. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩٦. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩٧. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩٨. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
٩٩. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .
١٠٠. اُتَّخَذَ : اُتَّخَذَ .

كَتَلُوا قَوْمَ سَفَرٍ^(١) نَبَا^(٢) يَوْمَ نَزَّلَ جَيْبٌ^(٣) فَأَمَّا^(٤)
نَزَّلَ خَيْبًا وَجَنَابًا^(٥) مَرِيحًا^(٦) فَأَخْلَعُوا وَخَاءَ^(٧) الطَّرِيقِ^(٨) ٥١.
وَوَرَأَى الصُّبْحُ^(٩) وَخُشُوعَ السَّعْرِ^(١٠) وَجُشُوعَ^(١١) الْعَلَمِ^(١٢) يَتَأَسَّرُوا^(١٣)
سَفَا دَارِهِمْ^(١٤) وَمَنَزَلُ قَرَارِهِمْ^(١٥) فَلَيْسَ يَجِدُونَ لَيْلِي مِنْ ذَلِكَ أَلْسَا^(١٦) ٥٢.
وَلَا يَزُونَ نَفَقَةً فِيهِ مَغْرَمًا^(١٧) وَلَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنَزِلِهِمْ^(١٨)
وَأَنفَادِهِمْ مِنْ مَحَلَّتِهِمْ^(١٩) .
وَمَنْ مَرَّ أَغْرَبَ بِهَا كَتَلُوا قَوْمَ كَانُوا يَنْزِلُونَ خَيْبِيبَ^(٢٠) فَتَبَا يَوْمَ إِلَى ٥٣.
نَزَلَ جَيْبِيبَ^(٢١) فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَنْفَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ مُتَارَفَةٍ^(٢٢)
مَا كَانُوا فِيهِ^(٢٣) إِلَى مَا يَهْمُونَ عَلَيْهِ^(٢٤) وَيَتَصَيَّرُونَ إِلَيْهِ^(٢٥) ٥٤.
يَا بَنِي الْجَهْلِ نَفْسُكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ^(٢٦) فَأُخْبِيبَ^(٢٧)
لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ^(٢٨) وَأَكْرَهَ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا^(٢٩) وَلَا تَنْظُمُ كَمَا لَا ٥٥.
تُحِبُّ أَنْ تَنْظُمَ^(٣٠) وَأَخْصِنُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُخْصِنَ إِلَيْكَ^(٣١) وَاسْتَغْفِرُ^(٣٢)
مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَغْفِرُهُ مِنْ غَيْرِكَ^(٣٣) وَأَرْضُ مِنْ التَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهْمُ ٥٦.
مِنْ نَفْسِكَ^(٣٤) وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قُلْ مَا تَعْلَمُ^(٣٥) وَلَا تَقُلْ مَا لَا
تُحِبُّ أَنْ تَقُلَ لَكَ^(٣٦) .
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْإِعْجَابَ^(٣٧) عِذُّ الصُّوَابِ^(٣٨) وَآفَةُ الْأَلْبَابِ^(٣٩) فَانْحَ ٥٧.
فِي كَهْمِكَ^(٤٠) وَلَا تَكُنْ خَارِجًا لِغَيْرِكَ^(٤١) وَإِذَا أَنْتَ مُهَيَّبٌ^(٤٢)
إِقْصِدْكَ فَكُنْ أَذْخَعًا مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ^(٤٣) .
وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمَانَتَكَ طَرِيقًا ذَا سَافَةٍ بَيْعِيَّةٍ^(٤٤) وَنَفَقَةٍ خَيْبِيَّةٍ^(٤٥) وَأَنْتَ لَا ٥٨.
غَنَى بِكَ فِيهِ عَنْ حَسَنِ الْأَرْبَابِ^(٤٦) وَقَدَّرَ (فَدَّرَ) بِلَاغَكَ^(٤٧) مِنَ الزَّوَادِ^(٤٨) مَعَ
خِفَةِ الظُّهْرِ^(٤٩) فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَائِفِكَ^(٥٠) فَيَكُونَ يَقُولُ ذَلِكَ ٥٩.
وَبَلَا عَلَيْكَ^(٥١) وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ^(٥٢) مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ^(٥٣)
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٥٤) فَيُؤَدِّيكَ بِهِ عَدَا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَأَغْنِيَتْكَ ٦٠.
وَحَمَلَهُ إِيَّاهُ^(٥٥) وَأَخْجَرُ مِنْ تَرْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ^(٥٦) فَلَمَّا تَطَلَّبُهُ^(٥٧)
فَلَا تَجِدُهُ^(٥٨) وَأَغْنِيَتْكَ مِنْ اسْتَفْرَغِكَ فِي حَالِ غِنَاكَ^(٥٩) لِيَجْعَلَ (يَعْمَلُ) ٦١.
قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ^(٦٠) .
وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمَانَتَكَ عَيْنٌ كُتُودُ^(٦١) الْبُحْثِ^(٦٢) فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا (أَمْرًا) ٦٢.
مِنْ التَّغْيِيلِ^(٦٣) وَالشُّطْبِ^(٦٤) عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الشُّرْعِ^(٦٥) وَأَنْ
مَهْطُكَ بِهَا لَا تَحَالَةَ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ^(٦٦) فَارْتَدَّ^(٦٧) لِنَفْسِكَ ٦٣.

صَلَاةٍ^(٦٨) فَإِنْ أَبَيْتُمْ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَفَعْ^(٦٩) وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَنَحْ^(٧٠) ٣٧.
وَكَانَ هُمُكَ فِي ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا^(٧١) فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتَ لَكَ^(٧٢) وَإِنْ لَمْ^(٧٣)
يُخْبِصْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ^(٧٤) وَفَرَاغِ تَفَرُّكَ وَفِكَرِكَ^(٧٥) فَاعْلَمْ^(٧٦)
٣٨. أَنَّكَ إِذَا نَحِطَ الْمَشْوَى^(٧٧) وَتَنَوَّرَ^(٧٨) الظُّلُمَةُ^(٧٩) وَلَيْسَ طَائِبٌ
الدِّينِ مِنْ خَبَطٍ أَوْ خَلَطٍ^(٨٠) وَالْإِسْمَاعِلِيُّ^(٨١) عَنْ ذَلِكَ أَهْلًا^(٨٢) ٣٩.
فَقَطِّعْ^(٨٣) يَا بَنِي وَصِيَّتِي^(٨٤) وَأَعْلَمْ^(٨٥) أَنَّ مَالِكَ التَّوْبَةِ هُوَ مَالِكُ الْحَيَاةِ^(٨٦)
وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُسَيِّئُ^(٨٧) وَأَنَّ الْمُغْنِيَّ هُوَ الْمُجِدُّ^(٨٨) وَأَنَّ الْمُبْنِيَّ هُوَ^(٨٩)
٤٠. الْعُمَامِيُّ^(٩٠) وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِيَسْتَفِزَّ إِلَّا عَلَى مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ
النُّشَاءِ^(٩١) وَالْإِنْبِيَاءِ^(٩٢) وَالْجَرَاحِ فِي الْمَتَادِ^(٩٣) أَوْ مَا شَاءَ مَا لَا تَعْلَمُ^(٩٤) فَإِنْ
٤١. ائْتَكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاخْلَعْهُ عَلَى جَهْلَانِكَ^(٩٥) فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا
خَلِفْتَ بِهِ جَانِبَهُ لَمْ تَعْلَمْ^(٩٦) وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْعَلُ مِنَ الْأُمُورِ^(٩٧) وَتَصْخِرُ^(٩٨)
٤٢. فِيهِ رَأْيُكَ^(٩٩) وَيَتَوَلَّى فِيهِ بَصْرَكَ لَمْ تُبْصِرْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْضِهِمْ بِالَّذِي
خَلَقَكَ وَزَوَّجَكَ وَسَوَّاكَ^(١٠٠) وَلَيْكُنْ لَهُ تَعَبُكَ^(١٠١) وَإِلَيْهِ رَغْبَتُكَ^(١٠٢) وَبَيْنَهُ
شَفَقَتُكَ^(١٠٣) ٤٣.
وَأَعْلَمْ يَا بَنِي أَنْ أَحَدًا لَمْ يُبْنِ^(١٠٤) عَنْ اللَّهِ شَيْخَانَهُ كَمَا أَنْبَأَ عَنْهُ
الرُّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَارْأَوْ بِه رَأْيَا^(١٠٥) ٤٤. وَإِلَى
٤٥. الْجَنَّةِ قَائِدًا^(١٠٦) فَإِنِّي لَمْ أَكْ^(١٠٧) نَصِيحَةً^(١٠٨) وَأَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ فِي النَّظَرِ
لِنَفْسِكَ - وَإِنْ أَجْنَحْتَ - مَتَلِّغَ نَظَرِي لَكَ^(١٠٩) .
٤٥. وَأَعْلَمْ يَا بَنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكَ لَأَتَّخَذَ رُسُلَهُ^(١١٠) وَلَزَابَتْ آثَارُ
مُلْكِهِ وَسُلْطَانِيهِ^(١١١) وَلَمَّا تَرَفَّتْ أَعْمَالُهُ وَصَفَاغِيهِ^(١١٢) وَلَكِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ كَمَا
٤٦. وَصَفَتْ نَفْسُهُ^(١١٣) لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ^(١١٤) وَلَا يَزُونَ أَبَدًا وَلَمْ يَزَلْ^(١١٥)
أَوَّلُ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ بِلَا أَوَّلِيَةٍ^(١١٦) وَآخِرُ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ بِلَا نَهَائِيَةٍ^(١١٧) عَظُمَ عَنْ
٤٧. أَنْ تُثَبِّتَ رُبُوبِيَّتَهُ بِإِخْلَافِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ^(١١٨) فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَاقْتُلْ كَمَا
يَنْبَغِي لِإِطْلُوكَ أَنْ تَعْلَمَهُ فِي صِحِّهِ خَطَرُهُ^(١١٩) وَقُلِّعْ مَغْزِيَتَهُ^(١٢٠) وَكُتِرَ
٤٨. عَجْرُهُ^(١٢١) وَعَظِيمُ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ^(١٢٢) فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ^(١٢٣) وَالْخَفِيَّةِ مِنْ
عُثْرَتِيهِ^(١٢٤) وَالْمُتَّقَةِ مِنْ سُخْلِيهِ^(١٢٥) فَإِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنِ^(١٢٦) وَلَمْ
يَنْهَكَ إِلَّا عَنْ قَبِيحٍ^(١٢٧) .
٤٩. يَا بَنِي إِنْ قَدْ أَتَيْنَاكَ عَنْ الدُّنْيَا وَخَالِهَا^(١٢٨) وَزَوَّالِهَا وَانْقِصَالِهَا^(١٢٩)
وَأَتَيْنَاكَ عَنْ الْآخِرَةِ وَمَا أَعْدَّ لِأَهْلِهَا فِيهَا^(١٣٠) وَصَرِّفْتَ لَكَ فِيهَا
٥٠. أَلَمَاسًا^(١٣١) لِيَتَعَبَّرَ بِهَا^(١٣٢) وَتَحْتَلَّ عَلَيْهِا^(١٣٣) إِذَا مَاتَ مِنْ عَسَرِ^(١٣٤) الدُّنْيَا

(٢٣) الأرباب: الطلب. وحسن: إنباه من وجهه.
(٢٤) الكلام: بالفتح: الكفاية.
(٢٥) الله: الله.
(٢٦) كروؤا: صفة الرئي.
(٢٧) الخيف: ضم فكسر: الذي خفف حله.
(٢٨) التكلل: هو من أهل ظهروه بالأوزار.
(٢٩) ارتدوه: ابت رأتا من طيات الأضال فزلزلت الحق به على جردة المزل.

(١١) الحجاب: التاجية.
(١٢) التبع: تتبع فكسر: كبير الشب.
(١٣) وعاءه الشعر: مشقة.
(١٤) الجشوعة: بضم الجيم: الغليظ.
(١٥) همج عليه: انتهى إليه بفتح.
(١٦) الإصباح: استبحان ما بعد من الشمس مطلقا.
(١٧) آله: علة: والألأبال: العقول.
(١٨) الكفاح: اند الحس.
(١٩) حازنا لغيرك: جميع المال لأخيه الوارثون بذلك.

سادتا.
(٧) لم ألك نصيحة: أي: لم أصر في نصيحك.
(٨) خطره: أي: قدره.
(٩) عسرت الدنيا: عرفها كما هي باتحان أحوالها.
(١٠) السفر: بفتح فكسر: المسافرون.
(١١) تبا المزول بأمله: لم يروا مقام فيه لرواحته.
(١٢) المتعيط: لا خير فيه.
(١٣) قصموا: قصموا.

(١) العشواء: الضعفة البصر أي: تخطيط خيط الثقة المشواء لا تأن أن تخط فيا لا خلاص منه.
(٢) لوط الأثر: دخل فيه حل صورية في التخلص منه.
(٣) الإسكان عن الشيء: حبس النفس عنه.
(٤) أم: أنامل.
(٥) شطفتك: خوطك.
(٦) الراف: من ترسه في طلب الكلأ ليعرف موطئه. والرسول قد عرف عن الله وأخبرنا فهو راند.

قِيلَ نَزُولُكَ، وَوَعَىءُ النَّفْسِ قِيلَ خُلُوكِ، فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُتَعَبٌ^(١)، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ^(٢).

٦٤. وَأَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي يَبْدُو خَرَابَيْنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ إِذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَلَّمَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيكَ، وَتَسْتَرْجِعَهُ لِيَرْجِعَكَ،

٦٥. وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْبُجُّكَ عَنْهُ، وَلَمْ يَلْبِسْكَ إِلَى مَنْ يَنْفَعُ لَكَ إِلَهِي، وَلَمْ يَسْخَرْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ الشُّرُوبَةِ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ بِالْثَقَفَةِ، وَلَمْ يُعْزِلْكَ بِالْإِنْبَاءَةِ^(٣)، وَلَمْ يَفْصَحْكَ حَيْثُ الْفَصِيحَةُ بَلَكَ أَوَّلِي، وَلَمْ يَسُدِّدْ عَلَيْكَ فِي قُرُولِ الْإِنْبَاءَةِ، وَلَمْ يَنْفِصْكَ بِالْحَرِيصَةِ

٦٦. وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ، بَلْ جَعَلَ نَزُوءَكَ^(٤) عَنِ النَّسَبِ حَسَنَةً، وَحَسَبَ سَيْفَكَ وَاجِدَةً، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ

٦٨. الْغَتَابِ، وَبَابَ الْاسْتِغْنَاءِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ^(٥)، فَافْقَصْتَ^(٦) إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْقَيْتَهُ^(٧) ذَاتَ نَفْسِكَ^(٨)، وَفَكَّرْتَ إِلَيْهِ هُمُوكَ، وَاسْتَكْفَفْتَهُ كُرُوبَكَ^(٩)، وَاسْتَعْتَقْتَهُ عَلَى أُمُودِكَ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَرَابَيْنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ،

٧٠. مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الْأَيِّدَيْنِ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ، ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَتَابِعَ خَرَائِبِهِ بِمَا أَدْنَى لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَةٍ، فَتَنَّى لَيْفَتَ^(١٠) اسْتَفْتَحْتَ بِاللُّغَاءِ أَلْوَابَ نِعْمَتِهِ (نِعْمَةٍ)، وَاسْتَفْطَرْتَ شَايِبَ^(١١) وَخَبِيئِهِ، فَلَا يُمْسِكُكَ^(١٢) إِسْطَاءُ إِبْجَائِيهِ، فَإِنَّ الْعَلِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النَّبِيِّ،

٧٢. وَوَرُبَّمَا أَغْرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَظْهَرَ لِأَجْرِ السَّائِلِ، وَأَجَزَ لِنَهْضَةِ الْآيِلِ، وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُوَفَّاهُ، وَأَوْرَيْتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا، أَوْ حُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ، فَلَزَبَ أَمْرُ قَدْ ظَلَمْتَ^(١٣) فِيهِ هَلَاكَ بَيْنَكَ لَوْ أَوْرَيْتَهُ، فَلَتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فَيْسًا يَنْفَعِي^(١٤) ٧٤. لَكَ جَمَالَهُ، وَتُفْنِي عَنْكَ وَبَالَهُ، فَالْكَأَلُ لَا يَنْفَعِي لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ، وَأَعْلَمَ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خِفْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا، وَلِفَتْهَاءِ لَا لِلْبَغَاءِ، وَلِكِلْمَتِ لَا لِلنَّجَاةِ، وَأَنَّكَ فِي فَلَتَةٍ^(١٥) وَذَارِ بَلْعَةٍ^(١٦)،

وَطَرِينِ إِلَى الْآخِرَةِ، وَأَنَّكَ قَرِيدَ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ غَايِبُهُ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ غَايِبُهُ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يَدْرِكَكَ ٧٦. وَأَنَّكَ عَلَى خَالٍ سَيِّئَةٍ، قَدْ كُنْتَ تَحَدَّثُ نَفْسَكَ بِهَا بِالشُّرُوبَةِ، فَتَقُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ.

دَعَا الْمَوْتِ

يَا بُنَيَّ أَخْبِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَذَكِّرْ مَا تَهَمُّ عَلَيْهِ، وَتُفْغِيهِ ٧٧. بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَهِي، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِزْلَكَ^(١٧)، وَخَذْتَ لَهُ أَرْزَلَكَ^(١٨)، وَلَا يَأْتِيَكَ بَعْدَ قَبْرِكَ^(١٩)، وَإِلَّا أَنْ تَقَرَّرَ بِمَا ٧٨. تَرَى مِنْ إِخْلَادِ^(٢٠) أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا، وَتَكْلَاهِمُ^(٢١) عَلَيْهَا، فَقَدْ نَبَّأَكَ اللَّهُ عَنْهَا، وَنَمَتْ^(٢٢) هِيَ لَكَ عَنْ نَفْسِهَا، وَتَكْنَفَتْ لَكَ عَنْ ٧٩. مَسَاوِيهَا، فَلَمَّا أَهْلَهَا كِلَابُ غَاوِيَةٍ، وَسَبَّاحُ صَارِيَةٍ^(٢٣)، يَهْرُ^(٢٤) بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَيَبْكُ غَرِيْبُهَا ذَلِيلَهَا، وَيَغْفَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا ٨٠. نَمَّ^(٢٥) مَقْلَعَةً (مَقْلَعَةً)، وَأَخْرَجَ مُهْمَلَةً، قَدْ أَصْلَتْ^(٢٦) عَقُولَهَا، وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا^(٢٧)، سُرُوحُ^(٢٨) عَاقَةِ^(٢٩) بِوَادٍ وَثَقُ^(٣٠) ٨١. لَيْسَ لَهَا زَاوِعٌ يُبْسِمُهَا، وَلَا أَيْمِيمٌ^(٣١) يُبْسِمُهَا، سَلَكْتَ يَوْمَ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْمَمِيِّ، وَأَخَذْتَ بِأَيْصَادِهِمْ عَنْ سَنَارِ الْهَمْدِ، فَتَأَهَاوُوا فِي حَرِيْرَتِهَا ٨٢. وَغَرَّقُوا فِي نَيْسَمَتِهَا، وَاتَّخَذُوا رِبَا، فَلَيْسَتْ بِيَوْمٍ وَلَيْبُوا بِهَا، وَتَوَسَّوْا مَا وَرَعَاكَ.

الترجمة هو السالك

وَرُبَّمَا يُسْمَرُ^(٣٢) الظَّلَامُ، كَأَنَّ قَدْ وَرَدَتْ الْأَطْفَانُ^(٣٣)، بِوَيْدِكَ مِنْ ٨٣. أَسْرَعِ أَنْ يَلْحَقَ، وَأَعْلَمَ يَا بُنَيَّ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِئَتُهُ الْبَلْبَ وَالنَّهَارَ، فَإِنَّهُ يَسْأَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ وَاقِفًا، وَيَقْطَعُ الْمَسَافَةَ وَإِنْ كَانَ مُسِيْرًا وَادِعًا^(٣٤) ٨٤. وَأَعْلَمَ يَقِيْنًا أَنَّكَ لَنْ تَلْغَ أَمْلَكَ، وَلَنْ تَعْمُرَ أَجَلَكَ، وَأَنَّكَ فِي سَبِيلٍ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ، فَخَفِّضْ^(٣٥) فِي الطَّلَبِ، وَأَجْبِلْ^(٣٦) فِي الْمُنْكَسَبِ، ٨٥. فَإِنَّهُ رَبُّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ^(٣٧)، فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ، وَلَا كُلُّ مُجْبِلٍ بِمَحْرُومٍ، وَأَحْرِمَ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ^(٣٨) وَإِنْ ٨٦.

(١) يهز - بكسر الميم - : يهز ويهز ، وأما هذا فغير الكتب ، وهو صوته دون حاجته من لغة صوته على البرد . قد عثر للإمام أهل الدنيا بالكلاب العودية . (٢) التهم - بالتحريك - . الإبل . (٣) مُمَكَّلَةٌ : من عَمَلٍ الجير . بالفتح . شد وتطيق : إلى قوامه . (٤) أهلت : أصابت . (٥) مجهولها : طريقها المجهول لها . (٦) السروح - بالضم - : جمع سرح . بفتح فسكون : وهو المال السارح . (٧) الشام من إبل ونحوها . (٨) الهامة : الآلة ، فالمراد بقوله : (سروح عاقدة) أنهم يسرحون لرعي الأبقار . (٩) الرعش : الرعش يصعب البر فيه . (١٠) ضميم : من إسماء النابتة بسببها : سرحها إلى الرعي . (١١) يسمر : يكتف . (١٢) الأطفان : جمع طفلة - وهي الموجد تركب به المرأة ، عبر به عن المسافرين في طريق الدنيا إلى الآخرة . (١٣) الوادع : الساكن المترح . (١٤) حقيق : أمر من عقق . (١٥) بالفتح : أي ارق . (١٦) أجبل في كشي : أي سعى سبعا جبلا - لا يحرص فيسحق الحق ولا يطع فيتناول ما ليس بحق . (١٧) الحزب : بالتحريك . سلب المال . (١٨) الدركية : الذي الحظير المنفل .

(١) المستعجب : معجز مبي من استجب . والاستعجاب : الاستعزاء . والمراد أن الله لا يستره بعد إغضائه إلا باستأذان المل . (٢) للفتنة : مصدر مبني من انصرف . والمراد لا انصرف إلى الدنيا بعد الموت . (٣) الإجابة : الرجوع إلى الله . (٤) نزوءك : رجوعك . (٥) للفتنة : المكالمة سرا . (٦) الفتنة : الفتنة . (٧) كلفه : كلفه . (٨) ذات نفس : حاتها . (٩) مستكففتك كروك : طلبت كلفه صومك . (١٠) ضميم : جمع الضمير . بالضم . وهو هذفة من المطر ، وما أشبه . وحة الله بالمر يرزل على الأرض هاربة : مرملة بالافتراس .

سَأَلْتَهُ إِلَى الْغَايِبِ ^(١) ، فَلَمَكَ لَنْ تَخْصَأَ بِمَا تَبَدَّلُ مِنْ نَفْسِكَ
 ٨٧- عِوَضًا ^(٢) . وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَمَلَكَ اللَّهُ خَرًّا . وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ
 لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ ، وَخَيْرٌ ^(٣) لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ ^(٤) ؟
 ٨٨- وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ ^(٥) بِكَ مَعْلَبًا ^(٦) (الطَّعْمَ ، فَتَوَرَّدَكَ مَنَاهِلَ ^(٧)
 الْهَلَكَةِ ^(٨)) . وَإِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَّا بِكَوْنِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ قَافِلٌ ،
 ٨٩- فَإِنَّكَ مُتْرَكٌ قَسَمُكَ ، وَاجِدْ سَهْمَكَ ، وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَكْثَمُ
 وَأَكْرَمُ مِنَ الْكَبِيرِ مِنْ خَلْقِهِ . وَإِنْ كَانَ كُلُّ مِثْنٍ .

يَعْمَالُهَا شَتُو

٩٠. وَلَتَأْتِيَنَّكَ ^(١) مَا قَرَأَ ^(٢) مِنْ صَحِيفَةٍ أُتِرَ مِنْ إِفْرَاقِكَ سَأَ .
قَاتَ ^(٣) مِنْ تَطْلُفِكَ ، وَحَفْظُ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشَدِّ الْوَكَاةِ ^(٤) ، وَحِفْظُ
٩١. مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدَيَّ غَيْرِكَ . وَمَرَارَةُ الْيَأْسِ خَيْرُ
مِنْ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ ، وَالْحِرْفَةُ مَعَ الْبَغْضَةِ خَيْرُ مِنَ الْبَغْضَةِ مَعَ الْفُجُورِ ،
٩٢. وَالرَّحْمَةُ أَحْفَظُ لِيَوْمِهِ ^(٥) ، وَرُبَّ سَاعٍ فَيَسَاءُ يَصْرُهَا مَنْ اخْتَارَ أَهْجَرَ ^(٦) ،
وَمَنْ تَفَكَّرَ أَفْصَرَ . قَارَنَ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ ، وَبَابِنَ أَهْلَ الشَّرِّ تَكُنْ
٩٣. مِنْهُمْ . يَسِّرُ الطَّعَامَ الْحَرَامَ ! وَظَلَّمَ الصَّيِّعُ أَفْخَرُ الظُّلَمِ ! إِذَا
كَانَ الرَّقْءُ خَرَفًا ^(٧) كَانَ الْخُرْقُ رِفْعًا . رُبَّمَا كَانَ الدُّوَاءُ دَاءً ، وَالدَّاءُ
٩٤. دَوَاءً . وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ . وَغَشَّ الْمُسْتَفْضَحُ ^(٨) . وَإِيَّاكَ
وَالْإِتِّكَالَ عَلَى الْمَنَى ^(٩) فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْصَى ^(١٠) ، وَالْقَلْبَ حِفْظُ
٩٥. التَّجَارِبِ ، وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ . بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ
غَضَةً . لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يَجِيبُ . وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يَبُوءُ . وَبَيْنَ الْفَسَادِ (الفسدة)
٩٦. إِضَاعَةِ الزَّادِ . وَمُسْتَفْسَدَةِ التَّمَادِ . وَلِكُلِّ أَمْرِ عَاقِبَةٌ ، سَوَفَ يَأْتِيكَ مَا
قُدِّرَ لَكَ . التَّاجِرُ مُحَاطِرٌ ، وَرُبَّ يَسِيرٍ أَتَى مِنْ تَكْثِيرٍ . لَا خَيْرَ فِي
٩٧. مَسِيئِينَ مَهِينٍ ^(١١) ، وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَلِيمٍ ^(١٢) . سَاطِلُ الدَّعْرِ ^(١٣) مَا
ذَلَّ لَكَ قَوْدُهُ ^(١٤) ، وَلَا تُحَاطِرْ بِخِيَرَتِهِ رَجَاءَ أَكْثَرِ مِنْهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ
تَجْتَمِعَ بِكَ مَطِئَةُ السَّجَاحِ ^(١٥) .
٩٨. أَخْبِلْ تَفَلَّكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ ضَرَمِهِ ^(١٦) عَلَى الصَّلَةِ ^(١٧) . وَعِنْدَ

(١)	الغلاب : جمع رغبة ، وهي ما يرغب في اقتنائه من مال وغيره .	(١٢)	بشد وكأني : أي : رباطها .
(٢)	عزوماً : بدلاً .	(١٣)	أحفظاً : أي : أشد صواباً له .
(٣)	فيشتر : السهولة ، والمراد سعة البش .	(١٤)	وهو ما على عدم الروح به .
(٤)	الصعسر : الصعوبة ، والمراد غيب البش .	(١٥)	أهجر إصجاراً : أهجر بالضم - : هلئ يهلئ في كلامه .
(٥)	تؤجيف : تسرع .	(١٦)	الشرق بالضم - : الغت .
(٦)	المطابق : جمع مطقة ، وهي ما يركب ويعلق في الدواب ونحوها .	(١٧)	المستفصع : اسم مفعول - : الحاروب به النصع .
(٧)	المسائل : ما تزداد الإبل ونحوها للشر .	(١٨)	المثى - جمع مئة بضم فكون - : ما يشتد الشخص لنفسه ويصل نفسه باحتفال الوصول إليه .
(٨)	المتكسرة : اللغاك والموت .	(١٩)	تفككت : أي : تفككت ، وهو كالأحق وزناً ومسى .
(٩)	الفتاق : التدارك لإصلاح ما فسد أو كاد .	(٢٠)	صهين - بفتح الميم - بمعنى خير ، والخير لا يصلح أن يكون مميئاً .
(١٠)	ما فرط : أي : قصر عن إضافة الترضي أو إناك الترضي .	(٢١)	الطينين بالقاء : المنهم .
(١١)	إذالة ما فات : هو الساقط به لأجل استرجاعه ، وفات : أي سبق إلى	(٢٢)	ساحل البحر : أي : حطتك من

صُلُودٌ ^(١) عَلَى الظُّلْفِ ^(٢) وَالْمَقَارَةِ . وَعِنْدَ جُمُودٍ ^(٣) عَلَى
الْبَدَنِ ^(٤) ، وَعِنْدَ تَبَاعُلٍ عَلَى الدُّنُو ، وَعِنْدَ شِدْوٍ عَلَى اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ
مُيُوءٍ عَلَى الْعُلْرِ ، حَتَّى كَانَتْ لَهُ عَيْدٌ ، وَكَانَتْ ذُو يَمْتَةٍ عَلَيْهِ .
وَأَمَّا أَنْ تَقَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، أَوْ أَنْ تَقَعَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ
لَا تَحْتَفِظُ عَنْهُ صَدِيقُكَ صَدِيقًا فَتَدَايِ صَدِيقُكَ ، وَتَخْشَعُ أَحْسَاكَ
النَّصِيحَةَ . حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً ، وَتَجَرَّعُ الْقَيْظَ ^(٥) فَإِنَّهُ لَمْ يَرِ أَرْ-
جُوعُهُ أَهْلِي مِنْهَا عَاقِبَةً ، وَلَا أَلَدُ مَنِيَّةٍ ^(٦) . وَإِنْ ^(٧) لَيْسَ غَالِظُكَ ^(٨) ،
فَلَا تُبْشِرُ أَنْ يَلِيَنَّ لَكَ ، وَحَذِّعْ عَنْكَ بِأَقْصَى فَإِنَّ أَهْلَ ^(٩) (أحد) الظُّفْرِ يَنْ-
وَدَّ أَنْ ارْتَدَتْ قِطْعَةً أَحْيَاكَ فَأَتَّبَعُوا لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ
بَدَأَ لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مَا . وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ ، وَلَا تُصَيِّمَنَّ
عَنْ أَحْيَاكَ انْكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مِنْ
أَصْنَعَتْ حَقَّهُ . وَلَا يَكُنْ أَهْلَكَ أَشَقَى الْخَلْقِ بِكَ ، وَلَا تَزْعُرَنَّ فِيمَنْ
زَعِدَ عَنْكَ ، وَلَا يَكُونَنَّ أَوْلَاكَ أَقْوَى عَلَى قُضِيِّكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ ،
وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِمَامَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ . وَلَا يَكُونَنَّ عَلَيْكَ
ظَلَمٌ مِنْ ظُلْمِكَ ، فَإِنَّهُ يَسْتَأْ فِي تَصْرِيفِهِ وَتَفْعِيلِهِ ، وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ
كَرَّ أَنْ تَسُوَّهُ .

وَأَعْلَمَ يَا بَنِيَّ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ : رِزْقٌ نَعْلَمُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُهُ . فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَجِدْهُ أَنْتَ . مَا أَفْضَحَ الْخُشُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَالْجَنَاحَ عِنْدَ الْفَقْرِ ! إِنَّمَا لَيْزٌ مِنْ دُنْيَاكَ . مَا أَمْلَحْتَ بِهِ شَوْكَهُ ^(١٣) ، وَإِنْ كُنْتَ جَارِعًا (عجزت) عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ ^(١٤) مِنْ يَدَيْكَ ، فَاجْعَلْ عَمَلُ كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ . اشْتَدَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِهَ قَدَ حَاجٍ . فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْيَاءُ ، وَلَا تَكُونُ . مَنْ لَا تَنْفَعُهُ الْبُطْءُ إِلَّا إِذَا بَالَتْ فِي إِبْلَامِهِ ، فَإِنَّ الْكَاثِلَ يَطْبُطُ بِالْأَذَابِ ، وَالْهَائِسَ (والجاهل) لَا تَنْفَعُهُ إِلَّا بِالضَّرْبِ الْمُرَحَّعِ عَنكَ وَارْدَاتِهِ . الْهُومُ (الامور) يَزِيدُ الصَّبْرَ وَخَسِرَ الْبَقِيصَ . مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ ^(١٥) جَارِعًا ^(١٦) ، وَالصَّاحِبَ شَائِبًا ^(١٧) ، وَالصَّادِقَ مَنْ صَدَّقَ عَلَيْهِ ^(١٨) . وَالْهَوَىٰ ^(١٩) .

يسهولة ويسر .
(٢٢) القعود . يفتح أوله . : الجبل الذي يمتدع الزاعي في كل حاحة .
والفصيل ، أي ساحل البحر ما دام سقاءً ومنح سطحك من قياده .
(٢٣) القليبة : ما يركب ويحمل ،
: السراج . الفتح : المحصورة .
(٢٤) صرمة : قليت .
(٢٥) الهلة : الرضال ، وهو ضد القليبة .
(٢٦) الصبور : المحجر .
(٢٧) : الصفات . يفتح اللام والفاء .
الاسم من الفطه بكلا أي بره به .
(٢٨) صوره : صباه .
(٢٩) كركب : كمله .
(٣٠) اللط : الضرب الشديد .
(٣١) العنكة : يصحان ثم ثاء شديدة .
بمس الدالة .

٣٢- وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ

المدح

وَأَرَدَيْتَ ^(١) جِيلًا مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا ، غَدَقْتَهُمْ بِنَيْكَ ^(٢) .
وَأَقْنَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ ، تَشَافَهُمُ الطُّلُوتُ ، وَتَلَطَّمُ يَوْمُ
الشُّبُهَاتِ . فَجَاوَزُوا (جَارُوا) ^(٣) عَنْ وَجْهِهِمْ ^(٤) ، وَتَكَصُّوا ^(٥) . غَلَّ ^(٦)
أَعْيَابُهُمْ ، وَتَوَلَّوْا غَلَّ أَدْنَاهُمْ ، وَغَوَّلُوا ^(٧) عَلَى أَحْيَائِهِمْ ،
إِلَّا مَنْ فَاءَ ^(٨) . مِنَ أَهْلِ الْبَحَارِ ، فَلَيْتَهُمْ فَأَرْقَوْهُ بَعْدَ مَعْرِفِكَ ، وَهَرَبُوا ^(٩) .
إِلَى اللَّهِ مِنْ مُؤَاوَدِّكَ ^(١٠) ، إِذْ حَسَلَتْهُمْ عَلَى الصَّبَبِ ، وَعَدَلَتْ يَوْمُ
عَنِ الْقَصْدِ . فَاتَّقِ اللَّهَ يَا مُعَاوِيَةَ فِي نَفْسِكَ ، وَجَانِبِ ^(١١) الشُّبُهَاتِ .
فَبَاكَدَ ^(١٢) ، فَإِنَّ الدُّنْيَا شَفِيقَةٌ عَنكَ ، وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ ، وَالسَّلَامُ .

٣٣- وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ

إِلَى قَتْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهَامِلِهِ عَلَى مَكَّةَ

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ عَيْنِي ^(١) - بِالْمَغْرِبِ ^(٢) - كَتَبَ إِلَيَّ يُغْلِيئِي أَنْتَهُ
وُجْهَ إِلَى الْمَرْبِ ^(٣) . أَنَسَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ السُّنَى الْقُلُوبَ ، السُّمُ
الْأَشْنَاعَ ، الْكُفَى ^(٤) . الْأَنْصَارِ ، الَّذِينَ يَلْبِسُونَ ^(٥) الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ .
وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ، وَيَخْلِيُونَ ^(٦) الدُّنْيَا دَرْهًا ^(٧)
بِالدُّنْيَا ، وَيَتَخَوَّنُونَ عَاجِلَهَا بِأَجَلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ ، وَلَنْ يَتَقَوَّرَ بِالْخَيْرِ ^(٨) .
إِلَّا عَائِلُهُ ، وَلَا يُجْزِي جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ . فَأَقِمْ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ
قِيَامَ الْحَارِمِ الصُّلْبِ (المصيب) ^(٩) ، وَالنَّاصِحِ الْيُسْبِ ، النَّاصِعِ لِسُلْطَانِهِ ^(١٠) ،
الْمُطِيعِ لِإِمَامِي . وَإِيَّاكَ وَمَا تَعَدَّرَ مِنْهُ ، وَلَا تُكُنْ عِنْدَ النُّعْمَاءِ ^(١١)
بَطْرًا ^(١٢) ، وَلَا عِنْدَ الْبُاسَاءِ ^(١٣) فَيْلًا ^(١٤) ، وَالسَّلَامُ .

٣٤- وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ

إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، مَا بَلَغَ تَوَجُّهَهُ ^(١) مِنْ عَزَلِهِ بِالْأَشْرَفِ عَلَى مَعْرِ ،
فَمِ الْأَشْرَفِ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى هَذَا لَبِ وَصُولِهِ إِلَيْهَا

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُكَ ^(٢) مِنْ تَسْرِيعِ ^(٣) الْأَخْشَرِ إِلَى-١-

شَرِيكَ الْمَعْنَى ، وَرُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَقَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ ،
١١١- وَالْقَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ . مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْعَبُهُ ، وَمَنْ
اقتصر على قدره كَانَ أَثْقَى لَهُ . وَأَرَادَتْ سَبَبَ أَخَذَتْ بِهِ سَبَبَ بَيْنِكَ
١١٢- وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ . وَمَنْ لَمْ يَبَالِكْ ^(١) فَهُوَ عَدُوٌّ . قَدْ يَكُونُ الْبَاسُ
إِذَا رَاكَ ، إِذَا كَانَ الطُّغْيَ هَلَاكًا . لَيْسَ كُلُّ غَوْرَةٍ تَغْهَرُ . وَلَا كُلُّ
١١٣- مُرْجَةٍ تَصَابُ ، وَزَيْنًا أَخْطَا الْبَعِيرُ قَصْدَهُ ، وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ .
أَمْرُ الشَّرِّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَحْكُمُهُ ^(٢) ، وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةً
١١٤- لِلْمَقُولِ . مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ ^(٣) آخَانَهُ . لَيْسَ
كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ . إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ . سَلَّ عَنِ الرَّبِيبِ
١١٥- قَبْلَ الْغُرْبِ ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ . إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا
يَكُونُ مُضْهِكًا ، وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ .

الرباعي

١١٦- وَإِيَّاكَ وَمُتَوَارَةَ السَّاءِ فَإِنَّ زَاهِيًا إِلَى أَفْنِي ^(١) ، وَعَزَمْتَنِي إِلَى
وَعْنِ ^(٢) . وَاتَّخَفْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ ابْتِغَائِهِمْ بِجَنَابِكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ شِئْتَ
١١٧- الْحَبَابَ ابْتِغَى عَلَيْهِمْ ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُمْ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكُمْ مَنْ لَا
يُؤْتِي بِهِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ اسْتَقْبَلْتَ أَتَى بِغَيْرِكَ فَاقْبَلْ . وَلَا تَمْلِكْ
١١٨- الْمَرْفُوقِينَ إِمْرًا مَا جَاوَزَ نَفْسَهُ ، فَإِنَّ الْمَرْفُوقِيَّةَ بَوَلَّيْتُ بِفَهْرَتَانِ ^(١) .
وَلَا تَعُدْ ^(٢) بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا ، وَلَا تُطِيعَهَا فِي أَنْ تَفْعَلَ لِيَعْرِهَا . وَإِيَّاكَ
١١٩- وَالْقَائِرَ ^(٣) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرَةٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى
السُّمْرِ ، وَالرَّيْبَةَ إِلَى الرَّيْبِ . وَاقْبَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدِيمِكَ عَمَلًا
١٢٠- تَسَاحُلُهُ بِهِ ، فَإِنَّهُ آخَرُ الْأَبَوَاكُلُو فِي خِلْمِكَ ^(١) . وَأَحْرَمُ
غَيْرِيكَ ، فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تُطِيرُ ، وَأَسْلُكُ الَّذِي إِلَيْهِ تُصِيرُ ،
وَبَيْتُكَ الَّذِي بِهَا تَصُولُ .

معا.

١٢١- اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْمَاجِلَةِ
وَالْآخِلَةِ ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالسَّلَامُ .

- | | |
|---|--|
| (١) يَلْبَالِكُ : أَي لَمْ يَجَمْ بِأَرْكَ . | (٨) التَّطَارُ : إِظْهَارُ الْبُغْضِ عَلَى الْمَرَاةِ |
| (٢) بَالِيَتْ وَبَالَيْتَ بِهِ : أَي رَاحِيهِ | (٩) بَسُوهُ الْبَطْنُ فِي حَالِهِ مِنْ قَبْرِ مَوْجِبِ . |
| (٣) وَاعْتَبِي بِهِ : أَمْتَعْتُهُ . | (١٠) يَرَاكُلُوا : يَتَكَلَّمُ بَعْضُهُمْ عَلَى |
| (٤) أَعْظَمَهُ : هَابَهُ وَأكْبَرَهُ مِنْ قَدَرِهِ . | (١١) لَرَدَيْتَ : أَمَلَكْتَ جِيلًا أَيْ |
| (٥) الْأَقْبَانُ بِالْكَسْرِ : النَّفْسُ . | (١٢) نَيْلًا وَصَنَاءً . |
| (٦) فَطَمَنَ : فَطَمَنَ . | (١٣) الْهَتْمُ : ضِدُّ الْإِشْرَافِ . |
| (٧) الْهَتْمُ : ضِدُّ الْإِشْرَافِ . | (١٤) جَاوَزُوا : بَدَلُوا . |
| (٨) يَتَخَوَّنُونَ : يَتَخَوَّنُونَ . | (١٥) وَجْهَهُمْ : بِكسر الرَّو - أَي جِهَةِ |
| (٩) قِيَامَ الْحَارِمِ الصُّلْبِ : قِيَامَ الْحَارِمِ الصُّلْبِ . | (١٦) نَكَصُوا : رَجَعُوا . |
| (١٠) النَّاصِعِ لِسُلْطَانِهِ : النَّاصِعِ لِسُلْطَانِهِ . | (١٧) هَوَلُوا : أَي احْضَرُوا . |
| (١١) الْبُطْرُ : الْبُطْرُ . | |
| (١٢) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (١٣) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (١٤) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (١٥) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (١٦) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (١٧) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (١٨) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (١٩) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (٢٠) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (٢١) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (٢٢) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (٢٣) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |
| (٢٤) الْفَيْلُ : الْفَيْلُ . | |

مصادر الكتاب ٣٢: ١- الفتح: إبراهيم اللباني (التميز) ٢٢٤- ٢- وانظر شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٨١

مصادر الكتاب ٣٣: ١- شرح نوع البلاغة ج ٤ ص ١٢- ١٢- وانظر ميم ج ٥ ص ٧٢- ٣- وقال السيد عبد الزهراء الحسيني في ذكرها (ابن أبي الحديد وابن ميم) للسبب
دلالة في أنها اعتدلا على مصدر نوع البلاغة ٤- ٤- مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٤: الميداني

مصادر الكتاب ٣٤: ١- الفتح: اللباني- ٢- العارفات: ابن هلال النقي- ٣- التاريخ (في حوادث سنة ٣٨) ج ٦ ص ٣٩٤- القسري- ٤- أنساب الأشراف ج ٢
ص ١٠٠: البلاذري

عَلَيْكَ^(١) ، وَإِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ اسْتِغْنَاءً لَكَ فِي الْجَهَنَّمَ ، وَلَا أَزِيدُكَ^(٢) .
لَكَ فِي الْجَدِّ ، وَلَوْ نَزَعْتُ مَا تَحْتَ بَيْتِكَ مِنْ سُلْعَانِكَ ، لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَ
إِسْرَ عَلَيْكَ مَوْنَةٌ ، وَأَعْجَبُ إِلَيْكَ وَلَاحَةٌ .
٣- إِنْ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلَيْتُهُ أَفْرَضَ كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا ، وَعَلَى
عُلُونًا شَدِيدًا نَاقِيًا^(٣) ، فَرَجَعَهُ اللَّهُ ! فَلَقَدْ اسْتَحْكَمَ أَبَانُهُ ، وَلَاقَى^(٤)
جَمَاعَهُ^(٥) ، وَخَرَّ عَنْهُ رَاضُونَ ، أَوْلَاهُ اللَّهُ وَصَانَةً ، وَصَافَعَتِ السُّوَابُ
لَهُ . فَاصْبِرْ^(٦) ، لِمَوْلَاكَ ، وَأَفْضِ عَلَى بَعِيرِيكَ ، وَصَبْرًا لِحَرْبٍ مِنْ
ه- حَارَكْتَ ، وَأَذَاعَ إِلَى سَبِيلِ رُؤُكَ ، وَأَخْبِرَ الْأَسْبَانَةَ بِأَمْرِ يَخْذِيكَ مَا
أَمَلْتُ ، وَيُعِينُكَ عَلَى مَا يَنْزِلُ بِكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٣٥- ومن عبد الله بن عباس ، بعد مقتل محمد بن أبي بكر

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَبِي رَافِي فِي الْقِيَالِ ، فَإِنَّ رَافِيًا قَالَ الْمُسْلِمِينَ^(١)
حَتَّى الْقَى اللَّهُ ، لَا يَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزًّا ، وَلَا تَقْرَفُهُمْ عَنِّي .
وَحَقَّةٌ ، وَلَا تَحْشِنُ ابْنَ أَبِيكَ - وَلَوْ اسْتَمَعَهُ النَّاسُ - مُضْغَرًا مَحْشُغًا ،
وَلَا مَقْرًا لِلْمُضْمِرِ^(٢) ، وَابْنًا^(٣) ، وَلَا مَسِيرًا^(٤) ، الزَّامِرَ^(٥) .
لِلْقَائِدِ ، وَلَا طَبِيءًا^(٦) ، الظَّهْرَ لِلرَّاكِبِ الْمُتَعَقِّدِ^(٧) ، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ
أخُو بَنِي سُلَيْمٍ :

أما بعد ، فإن مضر قد أفتنحت ، ومحمد بن أبي بكر - رحمه الله -

قد استشفد ، فبئذا الله تحسبه^(١) ، ولداً ناصحاً (صالحاً) ، وغايلاً كاذباً^(٢) ،

٢- ميسفاً قاطعاً ، وذكماً ذامياً . وقد كنت حشنت الناس على لحافيه ،

وأمرتهم ببنياني فبئس القوم ، ودعوتهم سريراً وجهرًا ، وغوداً

٣- وبئذا ، فمنهم الآتي كارهاً ، ومنهم المغتال كاذباً ، ومنهم القاعد

خاذلاً . أسأل الله تعالى أن يجعل في منهم قرعاً عاجلاً ، فوالله لولا

٤- محمي عند لغايي علوي في الهفافة ، وتوطيبي نفسي على العتيبة ،

لأخيتت ألا ألقى مع هؤلاء يوماً واحداً ، ولا ألقى بهم أبداً .

٣٦- ومن عبد الله بن عباس ، في ذكر جيش أفلح إلى بعض الأعداء ،

وهو جوب كتاب كبه إليه عليل

١- فترخت إنيه جيشاً خفيفاً من المسلمين ، فلما بلغه ذلك شمر

٣٧- ومن عبد الله بن عباس ، في دعائه

إلى أخيه عليل بن أبي طالب ، في ذكر جيش أفلح إلى بعض الأعداء ،

وهو جوب كتاب كبه إليه عليل

١- فترخت إنيه جيشاً خفيفاً من المسلمين ، فلما بلغه ذلك شمر

فَإِنَّ تَلَابِيثِي كَيْفَ أَنْتَ لَمِثِّي
صَبْرٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبٌ^(١)
يَبِزُ عَلَى^(٢) ، أَنْ تُرَى بِي كِتَابِي^(٣)
فَيَحْمَتُ عَادَ^(٤) ، أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

٣٧- ومن عبد الله بن عباس ، في دعائه

فَسَبَّحَانَ اللَّهَ ! مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُتَنَدِّعَةِ ، وَالْحَيَرَةِ الْمُتَنَمِّعَةِ^(١) .
مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَأَطْرَاحِ الزُّنَانِ ، أَلَيْسَ هِيَ بِذِي طَلَبَةٍ^(٢) .

- | | |
|--|---------------------------------------|
| (٢١) السكس - بفتح فكرر - : السهل . | (١٦) الحلال : الحلال . |
| (٢٢) الزمام : الزمام الذي تقاد به الدابة . | (١٧) جيناهم : استصايرهم على سائر |
| (٢٣) الرطبي : العين . | (١٨) الحن : الحن . |
| (٢٤) المتعقد : الذي يتخذ الظهر أي | (١٩) القية : الفلال والوفاة . |
| (٢٥) يشتمل الركوب في | (٢٠) الجوازي : جمع جازية - : وهي |
| (٢٦) كل حاجاته . | (٢١) النفس التي تجري : كناية عن |
| (٢٧) صليب : شديد . | (٢٢) الكفاءة : وقوله (جزأتهم الجوازي) |
| (٢٨) يزر على : يشق على . | (٢٣) دعاء عليهم بالخروج على أسلافهم . |
| (٢٩) الكلبة : ما يظهر على الوجه من | (٢٤) قوله إن أي ، يريد رسول الله |
| (٣٠) أثر الخرن . | (٢٥) (ص) ، فإن فاعلة بنت أسد أم |
| (٣١) عاد : أي عدو . | (٢٦) أمير المؤمنين رتب رسول الله في |
| (٣٢) والحقبة المشقة : اسم مفعول من | (٢٧) و فاعلة أي بعد أبي . |
| (٣٣) طلبة - بالكسر وفتح فكرر - : | (٢٨) المحفلون : الذين يحفلون القتال |
| مطلوبة . | (٢٩) ويجوزونه . |
| | (٣٠) مقاراً للهمم : وادعياً بالظلم . |
| | (٣١) وأما : ضمناً . |

- | | |
|--------------------------------------|--|
| (١) النبل هنا : الرماية . | (١٠) وأقصر في السمع من لا وذا |
| (٢) ناعماً : أي كارهاً . | (١١) كما جريهاً أي قد غص برفقه |
| (٣) الحمام : بالكسر - : الموب . | (١٢) من شدة الجهد والكرب . يقال |
| (٤) الصبحر : له - : أي ابتز له ، | (١٣) جرحه برفقه يجرح بالكسر ، |
| (٥) من وأسحر : إذا برز للصراع . | (١٤) مثال كسر بكسر . |
| (٦) احببه عنه الله : أسأل الأمر على | (١٥) المختصين بضم فحذف فتحة مشددة : |
| (٧) الرزية فيه . | (١٦) موضع الحقن من الحيوان . |
| (٨) الكادح : المبالغ في سعيه . | (١٧) الرشق : بالتحريك - : بقية الروح . |
| (٩) طلقت تطلعا : أي دنت | (١٨) لآيا : مصدر عنفون العامل ، |
| (١٠) وغربت . | (١٩) ومما الشدة والصبر ، و ما ه |
| (١١) الكادح : الرجوع إلى مغربها . | (٢٠) بعلة مصغرة ، و ما ه في |
| (١٢) ولا : كناية عن الدرة الثمينة ، | (٢١) معنى المصدر ، أي عسرت مجاته |
| (١٣) فان حريقين تانيهما حرف لين | (٢٢) عسراً بكسر . |
| (١٤) سريح الانتقام عند السبع المعروف | (٢٣) الركاكس : مبالغة في الركنس ، |
| (١٥) عند أهل اللغة وكلا وذا . قال | (٢٤) واستأثره لسرعة خوارطهم في |
| (١٦) ابن هاني المغربي : | (٢٥) الفلال . |
| (١٧) وأسر في العين من لحقة | (٢٦) التجول : مبالغة في الجول والجولان |

مصادر الكتاب ٣٥- ١- التواريخ (في حوادث سنة ٣٨) ج ٦ ص ٣١١ : الطبري . ٢- الفاروق : ابن هلال التقي . ٣- الكامل ج ٣ ص ١٧٨ : ابن الأثير
مصادر الكتاب ٣٦- ١- الفاروق : هلال التقي . ٢- الأنفال ج ١٥ ص ٤٤ : ابوالفرج الاصفهاني . ٣- الامامة والسياسة ج ١ ص ٤٤ : ابن تقيية .
مصادر الكتاب ٣٧- ١- شرح المنزل ج ٤ ص ٥٧ . ٢- شرح الجبراني ج ٥ ص ٣٨١ . ٣- وقال السيد عبدالرزاق الحسيني (في مصادر نوح البلاغة ج ٣ ص ٣٣١) أن
مصدرها (المنزل والبرقاني) غير النصح ولكنها ما يشتر اليه . ٤- احتجاج ج ١٧ : الطبري

٢- وَعَلَّ يَدَاوِ حُجَّةً . فَأَمَّا إِخْرَاجُ الْجَبَّاحِ ^(١) عَلَى عُمَانَ وَقَتْلِهِ ، فَلَمَّا لَمَسَ عُمَانُ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لَكَ ، وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لِي ، وَالسَّلَامُ .

٣٨- وَمِنْ

إلى أهل مصر ، لا أول عليهم الأمر

- ١- مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا عَلَيَّ حِينَ عُمِي فِي أَرْضِهِ ، وَذُبِّي بِحَقِّهِ ، فَصَرَّبَ الْجَوْرَ ^(١) سَرَادِقَهُ ^(٢) عَلَى الْبَرِّ ^(٣) ، وَالْفَاجِرِ ، وَالْمُيَمِّمِ وَالظَّالِمِ ^(٤) ، فَلَا مَعْرُوفَ يُشْتَرَاخُ إِلَيْهِ ^(٥) ، وَلَا مُكْرَمَ يُنْتَهَى عَنَّهُ .
- ٢- أَمَّا بَعْدُ . فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، لَا يَنَامُ أَيْسَامَ الْخَوَافِ ، وَلَا يَبْكُلُ ^(٦) عَنِ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ الرُّزْمِ ^(٧) ، أَشَدَّ عَلَى الْفُجَّارِ مِنْ حَرِّينَ النَّارِ ، وَهُوَ مَالِكُ بَنِ الْغَارِثِ أَخُو مُنَجِّجِ ^(٨) ، فَاسْتَمَاؤُهُ وَأَطْلِقُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَابَ الْحَقُّ ، فَلَمَّا سَبَغَ مِنْ سُبُوفِ اللَّهِ ، لَا تَكْلِيلَ ^(٩) الْعُلَّةِ ^(١٠) ، وَلَا نَابِي ^(١١) الْفَرِيسَةِ ^(١٢) : فَإِنَّ أَمْرَكُمْ أَنْ تَنْبَغُوا فَانْفِرُوا ، وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُفْعِمُوا قَائِلِيكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يُبْعِدُ وَلَا يُخَيِّجُ ، وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُعْجِلُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي ، وَقَدْ أَتَوْنَكُمْ بِدِ ^(١٣) عَلَى نَفْسِي لِيَصْبِحَ لَكُمْ ، وَبِدَّةُ شَيْئِي ^(١٤) عَلَى عُنُوتِكُمْ .

٣٩- وَمِنْ

إلى عمرو بن العاص

- ١- فَإِنَّكَ قَدْ جَلَلْتَ دِينَكَ تَبَا لِدُنْيَا أَمْرِي طَائِرُ عَيْهِ ، مَهْزُوكُ سِرِّهِ ، يَشِينُ الْكَرِيمَ بِخُلِّيهِ ، وَنُسُفُهُ الْخَلِيمَ بِخُلْفِيهِ ، فَادْبَعْتُ أَمْرَهُ ،

وَقَلَّبْتُ قَلْبَهُ ، أَتْبَاعَ الْكُفْرِ لِلْفُرْعَامِ ^(١) يَلُودُ بِمَخَالِيهِ ، وَيَنْتَظِرُ ^(٢) مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَعْلٍ فَرِيسِيٍّ ، فَأَدْبَعْتُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ^(٣) وَلَسْتُ بِالْحَقِّ أَخَذْتُ أَدْرُسْتُ مَا قَلَّبْتُ . فَإِنَّ مُنْكِي اللَّهُ بِكَ وَبَيْنَ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ أَجْرُكُمْ بِنَا قَدْ شَفَعْنَا ، وَإِنْ تَعَجَّرَ ^(٤) وَتَغَبَّيَ فَمَا أَمَانُكُمْ شَرُّ لَكُمْ ، وَالسَّلَامُ .

٤٠- وَمِنْ

إلى بعض عماله

- ١- أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ ، إِنَّ كُنْتَ قَلْبَهُ فَقَدْ أَشْخَلَتْ . رَبِّكَ ، وَعَصَيْتَ أَمَانَتَكَ ، وَأَخْرَجْتَ (خَرَبْتَ) أَمَانَتَكَ ^(١) بِلَهْنِي أَنْتَ جَرَدْتَ ^(٢) الْأَرْضَ فَأَخَذْتَ مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ ، وَأَخْلَتْ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ ، فَارْفَعْ إِلَيَّ حِسَابَكَ ، وَأَعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ ، وَالسَّلَامُ .

٤١- وَمِنْ

إلى بعض عماله

- ١- أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَحْتُكَ فِي أَمَانَتِي ^(١) ، وَجَلَلْتُكَ بِعَارِي ^(٢) وَبِعَاطِي ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ أَوْفَقِ يَكُنْ فِي نَفْسِي لِمَوَاسِي ^(٣) وَمَوَازِي ^(٤) وَأَدَاهُ الْأَمَانَةُ إِلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّيْمَانَ عَلَى ابْنِ عَمَلٍ ^(٥) قَدْ كَذَبَ ^(٦) ، وَالْعَمَلُ قَدْ خَرِبَ ^(٧) ، وَأَمَانَةُ النَّاسِ قَدْ خَرِبَتْ (خَرَبَتْ) ^(٨) ، وَعَلِيهِ الْأَمَةُ قَدْ فَتَكَتْ ^(٩) وَشَقَرَتْ ^(١٠) . قَلْبْتُ لِابْنِ سَمَكٍ ظَهَرَ ^(١١) الْجِيحَنُ ^(١٢) فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَائِلِينَ ، وَخَنَنْتُهُ مَعَ الْخَائِلِينَ ، فَلَا ابْنَ عَمَلٍ أَجَبْتُ ^(١٣) ، وَلَا الْأَمَانَةَ أَذْبْتُ . وَكَانَتْ ^(١٤)

(١٧) إِنْ تَعَجَّرَ : تَوَعَّاهُ فِي الْمَجَرِ ، مِنْ أَمْرٍ يَجْزِي إِصْبَارًا . وَالرَّادُ : أَنْ تَجْزِي عَنْ الْإِغْثَاءِ بِمَا قَامَ عَلَيْكَ مِنْ غَرَمٍ .
(١٨) أَخْرَجْتَ أَمَانَتَكَ : أَلْفَضْتَ بِأَمَانَتِكَ خَيْرِيَّةً . بِالْفَتْحِ : أَيِ رِزْيَةِ أَصْدَبَهَا وَأَمَانَتِي .
(١٩) جَرَدْتَ الْأَرْضَ : فَتَرْتَهَا ، وَالْحَقُّ أَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْخِيَانَةِ فِي الْمَالِ ، وَالْمَوَاسِي : مَنْ وَ أَسَاءَ ، إِذَا أَنَاكَ أَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي : جَلَسْتَ شَرِيكًا فِيهَا فَتَمَّ فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ .
(٢٠) الْمَوَاسِي : مَنْ وَ أَسَاءَ ، إِذَا أَنَاكَ مِنْ مَالِهِ عَنْ كَفَالٍ لَا مِنْ فَعْلٍ ، أَوْ مَلَأَهُ . وَقَالُوا : لَيْسَ مَعْدَرًا لِرِوَايَةِ فَاتِهِ غَيْرَ نَصِيحٍ ، وَتَقَدَّمَ

قِيلَ لَهَا مَا لَا .
(١٠) الْكَلِيلُ : الَّذِي لَا يَنْطَعُ .
(١١) الْفَلَجُ : بَعْضُ فَتْحٍ خَفِيفٍ - حَدِّ السِّيفِ وَالسَّانِ وَغَرَمًا .
(١٢) قَائِلِي مِنَ السُّبُوفِ : الَّذِي لَا يَنْطَعُ .
(١٣) الْهَرَمِيَّةُ : الْفُرُوسُ بِالْيَدِ .
(١٤) وَأَمَّا دَخَلْتَ أَهْلًا فِي خُرَيْبَةٍ - وَهِيَ بَعْضُ الْقُرُوفِ لِدَهْلَابِهَا مَذْجَبِ الْأَسْمَاءِ كَالْطَّلِيحَةِ وَالْبَلِيحَةِ .
(١٥) أَوَّلُكُمْ : خَصْمُكُمْ بِهِ وَأَنَا فِي حَاجَةِ إِلَيْهِ ، قَدِيمًا لِنَعْمِكَ عَلَى نَفْسِي .
(١٦) الْخَيْبَةُ فِي الْجَمَلِ : الْخَبْدَةُ الْمُرْعَةُ فِي ظَمِّ الْفَرَسِ ، وَيُسَمَّى بِشَدْبَاهِ مِنْ قُرَةِ الْقَبْضِ وَشَدَّةِ الْبَاسِ .
(١٧) الْهَرَمِيَّةُ : الْفَرَسُ .

(١) الْحِجَابُ - بِالْكَسْرِ : الْجِدَالُ .
(٢) الْجَوْرُ : الظُّلْمُ وَالْبَغْيُ .
(٣) الشَّرَادِقُ - بِضَمِّ الشَّيْنِ - الْفُتَاءُ الَّذِي يَدْفِرُ عَنْ حِمْلِ الْبَيْتِ .
(٤) الْبَرُّ - بِضَمِّ الْبَاءِ - الَّذِي .
(٥) الظَّالِمُ - الْمَافِرُ .
(٦) يَبْكُلُ إِلَيْهِ : يَمْشِي بِهِ ، وَأَصْلُهُ وَاسْتِرَاحَ إِلَيْهِ ، يَمْشِي سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ وَالسُّكُونُ إِلَى الْعُرُوفِ يَسْتَرْجِمُ السَّلْبُ بِهِ .
(٧) تَكَلَّلَ - كَفَرَّ وَنَصَرَ .
(٨) وَكَم - نَكَمَ وَجَنَ .
(٩) الرُّزْمُ : الْخُوفُ .
(١٠) مَذْجَبُ - كَيْسَلُ - قِيلَةُ مَالِكٍ ، وَأَصْلُهُ أَسْمُ أَكَّةٍ وَلَدَ عَمْدَا أَبَوَيْ الْقَيْلَيْنِ بَطْنِي وَمَالِكُ ، فَسَمِيَ

مصادر الكتاب ٣٨: ١- التاريخ ج ٦ ص ٣٩٤ و ٣٩٥: الطبري ٢- الاختصاص ص ٨٠: الفيد ٣- الأخلاق ص ٤٥: الفيد ٤- العارات: ابن هلال القتيبي ٥- كتاب صفين ص ١٢٢: ابن مزاحم ٦- تاريخ العقوف ج ٢ ص ١٧٠-٧٠: البيان والتبيين ج ٣ ص ٥٧: الجاحظ

مصادر الكتاب ٣٩: ١- كتاب صفين: تفسيران مزاحم ٢- الاحتجاج ج ١ ص ٢٦٧: الطبري ٣- تذكرة الخواص ص ٨٤: سبط ابن الجوزي ٤- البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٥٩: الجاحظ ٥- السيرة ج ١ ص ٣٥٧: ابن هشام

مصادر الكتاب ٤٠: ١- العقد الفريد ج ٤ ص ٣٥٥ ج ٢ ص ٢٩٧: ابن عبد ربه

مصادر الكتاب ٤١: ١- غريب الأخبار ج ١ ص ٥٧: ٢- العقد الفريد ج ٢ ص ٢٤٢: ابن عبد ربه ٣- رجال الكشي ص ٤٨-٤٩: أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٤: البلازني ٥- كنز العمال ج ٦ ص ٤١٠: اللقي النخعي ٦- مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٠١: اللقياني ٧- تذكرة الخواص ص ١٦٧: سبط ابن الجوزي ٨- نفاذ القلوب ص ٢٦٧: ابن نصر التمامي ٩- المستغنى ج ٢ ص ١٤٥: الزمخشري ١٠- مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٠١: البدياني (هـ ٥١٨)

لِلإِمَامِ اسْتِصْلَاهُ ، وَهُوَ حِجَّةُ الْمَوَازِي : الْمَوَازِي : الْمَوَازِي : الْكَلْبُ - كَرَحٌ - أَشَدُّ وَعَشَنَ حَرْبٌ - كَرَحٌ - أَشَدُّ غَيْبٍ وَأَسْلَفُ فِي الْقِتَالِ .
(١٥) خُرَيْبَتُ - كَرَحِيصٌ - ذَلَّتْ وَهَانَتْ .
(١٦) مَنْ فَتَكَتْ الْجَوَارِيَّةُ إِذَا حَارَتْ مَاجَةً ، وَجَوْنُ الْأَمَةِ أَشَدُّا بِئِيرَ الْخِزْمِ فِي أَمْرِهِا كَانَهَا هَازِلَةً .
(١٧) شَقَرَتْ : لَمْ يَنْجِ فِيهَا مِنْ بَعْثِهَا .
(١٨) الْجِيحَنُ : الْفَرَسُ ، وَقَلْبَ ظَهْرِ الْمَجْنُ : مِثْلُ يَغْرِبُ لَنْ يَخَالَفَ مَا فِيهِ .
(١٩) أَجَبْتُ : سَاعَدْتُ وَشَارَكَتْ فِي الْمَقَاتِلِ .

إلى عمر بن أبي سلمة اللخوي، وكان عليه حل البحر،
فوله، وأصطل نصاح بن جيلان الرزقي مكانه

أما بعد، فأني قد وليت نعمان بن عجلان الرزقي على البحرين،
ونزعت إليك بلا تم لك، ولا تقرب^(١) عليك، فلقد أختنت
الولاية، وأذيت الأمانة، فأقبل غير طيبين^(٢)، ولا علم، ولا
مهم، ولا مأثم، فلقد أزدت السير إلى علة^(٣) أهل الشام،
وأحببت أن شهده بي، فإني عن استغفور يو^(٤) على جهاد المور^(٥)
وأقامه عمرو الدين، إن شاء الله.

٤٣ - ومن

إلى مصقلة بن هيرة الديلمي، وهو عليه حل أردج^(٦) حمزة^(٧)

بكتبي عنك أمر إن كنت فعلته فقد أشعلت إلهك، وعصيت^(٨).
إسلامك: أنك تقسم^(٩) في^(١٠) السليبين الذي خازنه وأماهم
وشبولهم، وأريقت عليهم دماؤهم، فبينما أشاتك^(١١) من أغراب^(١٢).
قويك. فوالذي تلقى الحبة، ويزر السنة^(١٣)، لئن كان ذلك حقا
لتجدنك على هوانا، ولتجفن عيني يزيانا، فلا تشهن بحق ربك^(١٤).
ولا تطلبع ذنبك بسحق دينك، فتكون من الأخيرين أفعالا^(١٥).
ألا وإن حق من يملك^(١٦)، ويكتن من السليبين في قسمه هذا.
القي، سواه: يردون عيني عليه، ويصدرون عنه.

٤٤ - ومن

إلى زياد بن أبيه، وقد بلغه أن ملابة كتب إليه يريد عليه بمسألة

وقد عرفت أن معاوية كتب إليك بئزول^(١)، لبك^(٢).
ويستغل^(٣) غرتك^(٤)، فأخبرته، فإني هو الشيطان: يأتي الزور
من بين يدي ويؤيد من خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ليقتحم^(٥).

لم تكن الله تريد^(١)، وكانك لم تكن على حبة من ربك،
وكانك إنما كنت نكية^(٢)، هذو الأمة عن دنياهم، وتووي غرتهم^(٣).
عن فيهم^(٤)، فلما أكتنك الشدة في حيانة الأمم أسرعت الكثرة،
وعاجلت الوثبة، وأخطفت ما قدرت عليه من أموالهم الموصولة
لأزابلهم وأبنائهم أخطاف الذئب الأول^(٥) ذابية^(٦) البعز^(٧).
الكبيزة^(٨)، فحمتك إلى الجار رجب الصلبي بخلو، غير
مناقم^(٩) من أخيه، كانك - لا أيا لغيرك - حذرت^(١٠).
إلى إلهك ثرائك^(١١) من أهلك وأهلك، فسبحان الله! أما تؤمن
بالمعاد؟ أو ما تخاف نقاش^(١٢) الحساب! أيا المعنود - كان -
عندنا من أولي الألباب، كيف نسي^(١٣) شرابا وطعاما، وأنت تعلم
أنك تأكل حراما، وتزرب حراما، وتبناج الإماء وتنكح النساء من
أموال البنات والسكاكين والمؤمنين والسجابين، الذين آفاه الله عليهم
هذو الأموال، وأحرز بهم هذو البلاد: فأتاني الله وأزدد إلى هؤلاء القوم
أموالهم، فإني إن لم تفعل ثم أكتني الله منك لأعزرن إلى الله
فيك^(١)، ولأخبريك بسفي الذي ما عربت به أحدا إلا دخل
النار. وأفاه لو أن الحسن والحسين فعلا بفل الذي فعلت، ما كانت
لهما عيني هودة^(٢)، ولا ظفرا يني بإزادة، حتى أخذ الحق
منهما، وأزيع الباطل عن ظلمتهما، وأقسم بالله رب العالمين ما
يسري أن ما أخذته من أموالهم خللا لي، أنزعه يزيانا لمن يتوي^(٣).
فصح^(٤)، يديا^(٥)، ففكك قد بلغت الندى^(٦)، ودفنت تحت
التراب^(٧)، وعرضت عليك أفعالك بالمثل الذي ينادي العالم
فيه بالخرقة، ويمنى المصعب فيه الرقة^(٨)، ولأت حين مناصي^(٩).

٤٥ - ومن

أصله ما وقع المؤمنين صلحا
من غير قال.
(١٦) اعتصمك: احتارك، وأصله أخط
البينة - بالكسر - وهي عيار
القال.
(١٧) القسمة: حركة - الروح، وهي
في البشر أربع، وبرأها: عطفها.
(١٨) قبل: بكسر فتح - طرف
بني مند.
(١٩) يستنزل: أي يطلب به الرال،
وهو الحلق.
(٢٠) قلب: القلب.
(٢١) يستنزل: بالفاء - يتم.
(٢٢) الغرب: بفتح فسكون - الحفة
والنشاط.

وحدوه، يعني حطمن أهل. لأصل
لا أيا لغيرك: عبارة قال فخر
مع النحوي من الدعاء على من يتاله
الفرج.
(١٠) حذرت فيهم: أسرعت إليهم.
(١١) فرمت: ميراث.
(١٢) القاش: بالكسر - المانقة،
يعني الاستغناء في الحساب.
(١٣) شيع: نيل بسهولة.
(١٤) أعزرن: إلى الله لك: أي
لأمانتك، عذابا يكون في ملو عند
الله من فطك هذه.
(١٥) الموردة: بالفتح - المصلح
وإحصاء شخص ما بجل إليه
وملاطفة له.

(١) كاد: عن الأمر: خدعه حتى
ناله.
(٢) الهرة: النحلة.
(٣) الهية: مال النحلة والخراج.
(٤) أصله ما وقع للمؤمنين صلحا من
غير قال.
(٥) الأذن: بتشدق اللام - السرج
الجرى.
(٦) الدامية: المبروجة.
(٧) البعز: أخت الفان، اسم
الجس كالفر والميز.
(٨) الكبيزة: المكسرة.
(٩) القاش: الحرز من الإلم، يعني
الذنب. وحذرت: أسرعت إليهم
بثرت أو ميراث، أو هو من

مصادر الكتاب ٤٢: ١ - التاريخ ج ٢ ص ١٩٠: ابن واضح. ٢ - أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٩: البلاذري. ٣ - تاريخ الطول ج ٢ ص ١٧٦: ٤ - أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦. ٥ - القريب ص ٣٨٣: ابن حجر
مصادر الكتاب ٤٣: ١ - أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٠: البلاذري. ٢ - التاريخ ج ٢ ص ١٩٠: ابن واضح. ٣ - التاريخ ج ٢ ص ١٧٧: البقر
مصادر الكتاب ٤٤: ١ - الفتح: المدائني. ٢ - الكامل ج ٣ ص ٢٢٠: ابن الأثير. ٣ - أسد الغابة ج ٢ ص ٢١٧: ابن الأثير. ٤ - الاستيعاب ج ١ ص ٥٥٠: ابن عبد البر. ٥ - كتاب صفي ج ١٩٢: ابن مزاحم. ٦ - تاريخ البقر ج ٢ ص ١٩٤

تَوْبِي طَيْرًا^(١٨)، وَلَا حُرْتُ مِنْ أَرْصِيهَا شَيْئًا، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا حَقْوَرَن
 أَتَان دَبْرَةً^(١٩)، وَلَهْيَ فِي عَيْنِي أَوْحَى وَأَعَزُّ مِنْ عَفْصَةِ مَقَرَةٍ^(٢٠) .
 بَلَى ! كَأَنَّ فِي أَثْيَبِهَا فَكْلًا مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَهُ السَّاءُ ، فَتَحَّتْ عَلَيْهِمَا
 نَفُوسٌ قَوْمٌ ، وَسَخَتْ عَنْهَا نَفُوسٌ قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَبَعَثَ الْحَكَمُ اللَّهُ^(٢١) .
 وَمَا أَصْحَبُ بِفَنَكَلِ^(٢٢) ، وَخَفِرَ فَكَلُ ، وَالنَّفْسُ مَنَظَانًا^(٢٣) فِي عَدَدِ
 جَدَّتِ^(٢٤) تَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِي آثَارَهَا ، وَنَيْبُ أَخْبَارَهَا ، وَخَرَجَةُ لَوْ^(٢٥) .
 زَيْدٍ فِي سُخْرِيهَا ، وَأَوَسَّتْ يَدَا حَايِرَهَا ، لِأَخْصَفَهَا^(٢٦) الْحَبْرُ
 وَالْمَدْرُ^(٢٧) ، وَنَدَّ فَرْجَهَا^(٢٨) الرَّبَابُ الْمَرَاكِمُ ، وَأَنَسَا هِيَ نَفْسِي^(٢٩) .
 أَوْصَهَا^(٣٠) بِالْفَقْرِ لِئَاتِي آيَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ (الْقِيَامَةِ) ، وَتَبَيَّنَتْ عَلَى
 جَوَابِ الزَّمَانِ^(٣١) . وَلَوْ شِئْتُ لَأَفْجَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مَعْنَى هَذَا
 الْفَصْلِ ، وَلَبَّابَ هَذَا الْفَصْلِ ، وَنَسَاجَ هَذَا الْقَرْنِ^(٣٢) . وَلَكِنْ مَنِيَّتْ
 أَنْ يُظَلِّيَنِي هَوَايَ ، وَيَعُوذِي جَنِّي^(٣٣) ، إِلَى تَخَيُّرِ الْأُفْقِيَةِ - وَلَمَّا^(٣٤) .
 بِالْحَبَايَا أَوْ الْيَأْسَةِ مَنْ لَا طَمَحَ لَهُ فِي الْقُرْصِ^(٣٥) ، وَلَا عَهْدَ لَهُ
 بِالشَّيْءِ - أَوْ أَيْبَتْ بِيْطَانًا وَخَوِي بُلُوطٌ غَرَقِي^(٣٦) ، وَكَبَّابُ حَرَى^(٣٧) .
 أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْفَائِلُ :
 وَخَسِبْتُ ذَاكَ أَنْ نَيْبَتْ بِيْطَنِي^(٣٨) ، وَخَوَّلْتُ أَكْبَادًا تَجِيءُ إِلَى الْيَدِ^(٣٩) .
 أَلْقَيْتُ مِنْ نَفْسِي بَأْنَ يَمَالُ : هَذَا أَيْبَرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أَشَارُكُمْ فِي
 مَكَارِهِ الدُّعْرِ ، أَوْ أَكُونُ أَمُوتُ لَهْمُ فِي جُبُوتِهِ (خُوشَنِي)^(٤٠) الْيَنْبِيْ ، فَتَأَخَّلْتُ^(٤١) .
 لِيَسْخَلِيَنِي أَكْلُ الطُّبِّيَّاتِ ، كَالْجَيْمَةِ الرَّثْبُوتَةِ ، مُمَّا عَفَفَهَا ، أَوْ
 الرَّسْلَةَ شَطْلَهَا نَعْمَهَا^(٤٢) ، نَكْرَشُ^(٤٣) مِنْ أَعْلَاهَا^(٤٤) ، وَتَلْهَوْ^(٤٥) .
 عَمَّا يَرَادُ بِهَا ، أَوْ أَتَزَكَّ شُدَى ، أَوْ أَهْمَلُ عَالِيَا ، أَوْ أَجْرُ حَلِّ الصَّلَاةِ ،

عَفَلَتْهُ^(١) ، وَتَسَلَّبَ غِرَّتَهُ^(٢) .
 وَقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سَيَّانٍ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَلْنَةً^(٣) مِنْ
 حَيْبِ النَّفْسِ ، وَتَزَعُّ مِنْ تَزَعَابِ الشَّيْطَانِ : لَا يَبْتُغِي بِهَا نَسَبٌ .
 وَلَا يَسْتَحِقُّ بِهَا لِرْثٌ ، وَالْمَتَلَقُّ بِهَا كَالْوَاظِلِ الْمُدْعِ ، وَالسُّوْطِ
 الْمَتَلَبَّبِ .
 لهذا إيراد الكتاب قال : شهد بابا الكتب ، ولم تزل في نفسه حتى أوداه مطاوعة .
 قال الرضي : قوله عليه السلام « فاعزل » : هو الذي يجسم على التهرب ليربب منهم ،
 وليس منهم ، فلا يزال ملتصقا عاجزا . و « اعزل » بالذات « ع » : هو ما يبط برسل الركب
 من لعب أو لحد أو ما أشبه ذلك ، فهو أبدا يظل إذا حث ظهره ومسجل سيره .
 ٤٥ - ٤٤ .
 إلى عثمان بن حنيف الأضاري - وكان عاملا على البصرة
 وقد بلغه أنه دعى إلى وليد قوم من أهلها ، فلهي إليها - قوله :
 ١ . أَمَا بَعْدُ ، يَا بَنِي حَنِيْفٍ : فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِيهِ أَهْلَ الْبَصْرَةِ
 ذَكَكَ إِلَى مَادَنِيهِ^(١) فَاسْتَرْجَتْ إِلَيْهَا تَسْطَابُ^(٢) . لَكَ الْأَلْوَانُ^(٣) ،
 ٢ . وَتَقَرَّرَ إِلَيْكَ الْيَمَانُ^(٤) . وَمَا فَتَنْتُ أُنْكَ نَجِيبٌ إِلَى طَمَامٍ قَوْمٌ ،
 عَابِلُهُمْ^(٥) مَطْوُ^(٦) ، وَعَبِيَهُمْ مَدْعُو . فَانْظُرْ إِنَّا مَا نَقْصَمُهُ^(٧) .
 ٣ . مِنْ هَذَا الْمَقْصَمِ ، فَمَا أَشَبَّهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ قَالِيْطَهُ^(٨) ، وَمَا أَبْقَنْتَ
 بِطِيبِ وَجْهِهِ قَتْلَ مِنْهُ .
 ٤ . أَلَا وَإِنَّ بِكُلِّ مَأْمُورٍ إِمَامًا ، يَتَّقِيهِ بِوَيْسَتِيهِ وَبَنُو عِلْمِهِ ، أَلَا
 وَإِنَّ إِمَانَكُمْ قَدْ اسْتَحْفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَيْرِيهِ^(٩) ، وَمِنْ طَمَعِيهِ^(١٠) .
 ٥ . بِعَرْمِيهِ^(١١) . أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَيْبُونِي
 بِوَرَعٍ وَأَجْهَادٍ ، وَعَقَّةٍ وَنَدَادٍ^(١٢) . قَوْلَاهُ مَا كَثُرَتْ مِنْ دُنْيَاكُمْ
 بِبَيْرِ^(١٣) ، وَلَا أَهْرَتْ مِنْ غَنَائِيهَا وَفَرَا^(١٤) ، وَلَا أَهْدَنْتَ لِيَالِي

- (٢١) القز : الحرير .
 (٢٢) الجعج : شدة الحرص .
 (٢٣) القُرْص : الرغيف .
 (٢٤) بطون غرق : جانية .
 (٢٥) أكباد حرمي : موت حران . أي
 عثمان .
 (٢٦) البيطة : بكر الباء . : البحر
 والأكبر .
 (٢٧) الهد : بالكر : سير من جلد
 غير مدبرج .
 (٢٨) الجفوة : الجفوة ، وتقول :
 جنب الطعام ، كضم روسع :
 هو جنب الجفم ، وجنب : كنهم
 وطر : وجنب وبيشتاب
 وجوب ، أي غلط فهو غلط .
 (٢٩) فتنها : افترقا فتنها ، أي
 الكثرة .
 (٣٠) نكرش : غلا كرشها .
 (٣١) الأعلا : جمع علف : ما يبأ
 لدابة تأكله .

- ألف (ص) ، وكان صالح أهلها حل
 النصف من نخيلها بعد غير .
 أطلعا فاطمة عليها السلام ،
 قبل وفاته ،

 (٢٢) المطان : جمع مظنة وهو المكان
 الذي يقطن فيه وجود الشيء .
 (٢٣) جدت : بالتحريك . : أي تير .
 (٢٤) أصغفها : جعلها من الفين بحيث
 تفقد وتفسد الحال فيها .
 (٢٥) المذق : جمع مذقة : مثل
 قصب وقصب وهو الراب الطيد ،
 أو قطع الطين .
 (٢٦) فرجها : جمع فرجة ، مثال
 غُرْفَ وغُرْفَة : كل مفرج بين
 شيئين .
 (٢٧) أروها : أذلها .
 (٢٨) المراق : ومنه الزلفة : موضع
 الرزل . وهو المكان الذي يمشي فيه
 أن تزل القدمان . والمراد هنا الصراط .

- (١١) القلم : الطرح .
 (١٢) الطير : بالكر : الثوب الخلق
 البالي .
 (١٣) طمعه : بضم الطاء . : ما يطمه
 ويضرب عليه .
 (١٤) قرصية : تنية قرص . وهو
 الرغيف .
 (١٥) الصفاد : الصفرة الرشيد . وأصله
 الثوب والاحتراز من الخطأ .
 (١٦) فبير : بكسر فسكون . فئات
 الذهب واقعة قبل أن يصاغ .
 (١٧) الرقز : المال .
 (١٨) الطير : الثوب البالي ، وقد
 سبق قريبا . واليوب هنا عبارة عن
 الطير . فان جموع الرواد
 والإزار بعد ثوبا واحدا ، فيها
 يكتسى البدن لا بأحدسا .
 (١٩) أن ذيركة : هي التي حفر طرفها
 نفل أكها .
 (٢٠) مقربة : أي مرة .
 (٢١) فكه : بالتحريك . قربة لرسول

أَغْنَيْتُ^(١) طَرِيقَ النَّصَافَةِ^(٢) ا وَكَلَّمْتُ بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ : «إِذَا
كَانَ هَذَا قَوْلُ آبْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَدْ قَدَّرَ بِهِ الضَّعْفَ عَنْ قِيَالِ الْأَقْرَانِ ،
١٨ وَمُتَازِلَةِ الشُّجْعَانِ . أَلَا وَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ^(٣) أَصْلَبُ عُرْدًا ،
وَالرَّوَالِيعَ الْخَفِيرَةَ^(٤) أَرْوَقُ جُلُودًا ، وَالدَّيَّانِيَاتِ الْبَدِيَّةَ^(٥) أَقْوَى نَوْدًا^(٦) ،
١٩ وَأَبْطَأُ عُمُودًا . وَأَنَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَافِرُهُو مِنَ الضُّرِّ^(٧) (كَالصَّغِيرِ مِنَ الصَّنِوِ)
وَالدَّرَاعِ مِنَ الْمَقْدِ^(٨) . وَاللهُ لَوْ تَطَاغَرَتِ الرَّبَابُ عَلَى قِيَالِي لَسَا
٢٠ وَكَلِّتَ عَنْهَا ، وَلَوْ أَتَشَكَّيْتُ الْفَرَسُ مِنْ قِيَالِهَا لَسَاغَتَتْ إِلَيْهَا . وَسَاجِدُهُ^(٩)
فِي أَنْ أَلْطَمْتُ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمُتَكَوِّسِ (الزَّجَلِ) وَالْجَنَمِ التَّرَكُوسِ^(١٠) ،
حَتَّى نَخْرُجَ الْمَتَرَةَ^(١١) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَبِيبِ^(١٢) .
وَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَهُوَ أَمْرُهُ :

٢١ . إِلَيْكَ عَنِّي^(١٣) يَا دُنْيَا ، فَحَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ^(١٤) ، قَدْ أَتَسَلَّلْتُ مِنْ
مَخَالِيكَ^(١٥) ، وَأَقَلْتُ مِنْ حَبَائِلِكَ^(١٦) ، وَأَجَنَنْتُ الدُّغَابَ^(١٧) فِي
٢٢ مَصَاحِيكَ^(١٨) (أَبْنِ الْقُرُونِ (الْقَوْمِ) الَّذِينَ غَرَزْتَهُمْ بِمَدَائِكَ (مَدَائِكَ) (أَبْنِ
الْأَكْمِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ بِزَعَارِيكَ ! فَهَذَا هُمْ وَغَالِيْنَ الْقُبُورِ ، وَصَافِيْنَ
٢٣ الْعُودِ^(١٩) . وَاللهُ لَوْ كُنْتُ شَخْصًا مَرْتِيًا ، وَقَالَا جِبَّ (جَبًا) ، لَأَكُنْتُ
عَلَيْكَ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِيَادِ غَرَزْتَهُمْ بِالْأَكَامِي ، وَأَكْمَرُ الْقَتْنِيهِمْ فِي
٢٤ الْمَهَامِي^(٢٠) ، وَمَلُوكُ أَسْلَتْنِيهِمْ إِلَى التَّلْعُو ، وَأَوْرَدْتُهُمْ مُوَارِدَ
الْكَلَاءِ إِذْ لَا وَرْدَ^(٢١) وَلَا مَصْرَ^(٢٢)) مَهَيَّاتُ مِنْ وَطِيءٍ دَخَلَكَ^(٢٣)
٢٥ . زَلِقَ^(٢٤) ، وَمَنْ رَكِبَ لَجَجَكَ غَرِقَ ، وَمَنْ أَرَادَ^(٢٥) عَنْ حَبَائِلِكَ
وَقَرَّ ، وَالسَّالِمُ يَسْلُو لَا يَبَالِي إِنْ شَاقَ بِهِ مَنَاحُهُ^(٢٦) ، وَالْدُنْيَا عِنْدَهُ
كَيْوَمٍ حَانَ^(٢٧) أَنْيَاسُهُ^(٢٨)

أَي زَانٍ لَا تَبْتَ فِي الْأَرْجَلِ .
(٢١) زَانٍ : زَلَّ . وَسَقَطَ .
(٢٢) «لَوْزَةُ» : مَالٌ وَتَكَبُّ .
(٢٣) شَمْعُهُ : أَمَلُهُ يَرِيحُ إِلَى ، مِنْ
(٢٤) أَنْاعَ شَيْخٍ . وَالْمَرَادُ بِهِ عَمَّا : كَمَامُهُ .
(٢٥) حَانَ : خَفِرَ .
(٢٦) السَّلَامَةُ : زَوَالُهُ .
(٢٧) «عَرَبٌ يَرْبُ» : أَيِ بَدَا .
(٢٨) «وَأَسْلَمَ» : أَيِ لَا أَتَقَادَ .
(٢٩) «يَسْ» : إِلَى الْفَرَسِ : تَبَسُّطُ
إِلَى الْغَرِيبِ وَتَوَحُّرُهُ مِنْ شِدَّةِ مَا
حَرَمَتْهُ .
(٣٠) «مَادُومًا» : حَالٌ مِنَ الْمَلْحِ ، أَيِ
مَادُومًا بِهَلَامٍ .
(٣١) «لَا دَعْنُ» : لِأَمْرٍ مُنْكَرٍ .
(٣٢) «طَلِي» : عَنِي .
(٣٣) «نَقَبُ» : غَارٌ .
(٣٤) مَتَعِيْنًا : يَنْتَعِلُ بِفِكْرِ : مَادُومًا الْبَارِي .
(٣٥) «الْمَدَائِكُ» : الْأَمْوَالُ فِي تَسْرِحِ
(٣٦) وَغَيْهَا : يَكْسِرُ الرِّاءَ . الْكَلَالُ
(٣٧) الْفَرِيضَةُ : الْفَتْمُ مَعَ رَعَاتِهَا إِذَا كَانَتْ
فِي مَرَابِضِهَا .
(٣٨) الْفَرُوسُ هَلْفُ : كَالْبُرُوكِ لِلْإِثْلِ .
(٣٩) «يَجِي» : أَيِ يَكُنْ كَمَا سَكَتَ
الْحَيَوَانَاتُ بِدَاطِعِهَا .

(١٢) قَرَّبْتُ بِهِ : دَعَاهُ مِنْ قَبْلِهِ يَبْرُدُ
الْبَيْنِ . أَيِ جَوَدَهُ . مِنْ قَدِّ الْحَيَاةِ .
(١٣) طَلَعَةُ : الْمَرْكَبَةُ ، وَالْمُفْطَلُ مِنْ
الْقَمَرِ تَرَى تَبَارًا بِأَرْوَاحِ .
(١٤) الْبُوسُ : الْفَرَسُ . وَهَكَذَا الْبُوسُ
بِالْبَيْتِ : الْفَرَسُ عَلَيْهِ كَانَهُ شَوْكٌ
يَسْبُغُهُ بَيْنَهُ .
(١٥) الْفَطْمِيُّ : بِالضَّمِّ : الْقَوْمُ .
(١٦) الْكَزْبِيُّ : بِالضَّمِّ : الْفَاسُ .
(١٧) اِفْتَرَقْتُ أَرْضَهَا : بِمَكْنَى لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَاشُ .
(١٨) وَبَسَّدَتْ كَتِفَا : جَعَلَهُ كَالْوَسَادَةِ .
(١٩) لَجَجْتُ : تَابَعْتُ وَنَاتُ .
(٢٠) مَصَاحِجُ : جَعِبَ مَصْغُوعٌ : مَوْضِعُ
الْقَوْمِ .
(٢١) الْعَصَةِ : الْعَصَا الَّتِي يَبْرُدُ
فِي الْعَصْرِ .
(٢٢) كَلَّشْتُ جَوَاسِمَهُ : اِخْتَلَتْ
وَدَعَتْ كَمَا يَنْتَعِلُ الْهَامُ .
(٢٣) «وَتَكَلَّشْتُ الْقَرَامِلَ» : كَانَتْ
الْإِمَامُ يَأْمُرُ الْأَعْرَاسُ . أَيِ الْأَرْفَعُ . مِنْ أَنْ
بِالْكَتَفِ . أَيِ الْإِطْلَاقِ . مِنْ أَنْ
حَتَبَ . وَالْمَرَادُ أَنَّ إِنْ حَتَبَ
بِالْكَتَفِ حَتَا اسْتَطَاعَ . وَوَلَّغَ
وَأَعْرَاسَهُ : عَلَى الْعَامِلَةِ أَلْبَسَ مِنْ
نَصِيحَةٍ عَلَى الْمُفَوَّلَةِ .

(١) اِخْتَصَفَ : ذَكَبَ الطَّرِيقَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .
(٢) الْفَتَاةُ : مَوْضِعُ الْحَيَاةِ .
(٣) الشَّجَرَةُ الْبَرِّيَّةُ : الَّتِي تَبْتَ فِي الْبَرِّ
الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ .
(٤) الرُّوَالِيعُ الْخَفِيرَةُ : الْأَشْجَارُ
(٥) الدَّيَّانِيَاتُ الْبَدِيَّةُ : الَّتِي تَبْتَ
فِي الْأَرْضِ الْبَدِيَّةِ .
(٦) «أَبْنِ الْقُرُونِ» : الَّتِي تَبْتَ
مَذْيَبًا ، وَهَذَا يَكُونُ الْفَالُ .
(٧) «أَرَادَ» : لَا مَاءَ الْمَطَرِ .
(٨) الْفَرُودُ : اِشْتِمَالُ النَّارِ .
(٩) «كَافِرُهُو» : شَيْءٌ
إِلَّا مَاءَهُ بِالْفَرُودِ الثَّانِي ، وَشَيْءٌ
رَسُولُ اللَّهِ بِالْفَرُودِ الْأَوَّلِ ، وَشَيْءٌ
مِنْ الْأَصْنَافِ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّسَبِ
الَّتِي تَوْجِبُ الْفَرُودَ الْأَوَّلَ ، ثُمَّ
الْفَرُودَ الْأَوَّلَ يَوْجِبُ الْفَرُودَ الثَّانِي .
(١٠) «وَالْوَعْدُ» : شَيْءٌ بِالْفَرُودِ
نَفْسُهُ مِنَ الرُّسُولِ الْفَرَادِ الَّذِي
أَمَلَهُ الْعَصْدُ ، كَتَابَةٍ مِنْ شِدَّةِ
الْإِشْرَاقِ وَالْقَرَبِ بَيْنَهُمَا .
(١١) «جَهَنَّمُ» : كَعْبٌ : جَدٌ .
(١٢) «الْمَتَرَةُ» : مِنَ الرُّكُوسِ : وَهُوَ رَدُّ
الَّذِي : مُفَوَّلًا وَتَلَبَّ أَمْرُهُ عَلَى
أَوَّلِهِ ، وَالْمَرَادُ مَقْلُوبُ الْفِكْرِ .

(١٣) الْمَدْرَكَةُ : بِالتَّحْرِيكِ : قِطْعَةُ الْبَلَدِ
الْيَاسِ .
(١٤) حَبَّ الْمَصِيدِ : حَبُّ لِبَاتِ الْمَحْصُودِ
كَالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ . وَالْمَرَادُ بِخُرُوجِ
الْمَلْمُوعَةِ مِنْ حَبِّ الْمَصِيدِ أَنَّهُ يَطْهَرُ
الرُّؤْيَيْنِ مِنَ الْخَالِفَيْنِ .
(١٥) «فَلِكُ عَنِّي» : أَذْهَبِي عَنِّي .
(١٦) الْغَارِبُ : مَا بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْفَتَنِ .
(١٧) وَفَرُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُنْيَا وَحَبْلُكَ
عَلَى غَارِبِكَ : وَالْحَبْلَةُ تَحْتَمِلُ
لِتَرْسُمِهَا تَلْعَبُ حَيْثُ شَاعَتْ .
(١٨) «السَّلَامُ» : مِنْ خَالِهَا : لَمْ يَلْقَ بِهِ شَيْءٌ
مِنْ شَيْئُونِهَا .
(١٩) الْخَالِي : جَمْعُ حَيَالَةٍ : وَهِيَ
شَيْكَةُ الْهَيَاةِ .
(٢٠) الْمَدَائِكُ : جَمْعُ مَدَائِكَةٍ : مِنْ
الْمَدَائِكِ . وَهِيَ الرِّاحُ .
(٢١) «مَتَعِيْنًا» : جَمْعُ مَتَعِيْنٍ : أَيِ الَّذِينَ
تَصْنَعُهُمْ بِقَبُولِهِ .
(٢٢) «الْمَهَامِي» : جَمْعُ مَهْمٍ : سَكَانُ
السُّفُوطِ ، وَهِيَ مِنْ مَهْمٍ يَهْمِي .
(٢٣) «الْفَرُودُ» : يَكْسِرُ الْوَاوَ : وَرُودُهُ لَاءُ .
(٢٤) «الْقَلْعَةُ» : بِالضَّرْحِ : الْفَصْلُودُ
مِنْ لَاءُ يَدِ الشَّرْبِ .
(٢٥) مَكَانٌ دَخَلْتُ : يَنْتَعِلُ سَكُونًا :

٤٦- وَفِي سَبْعِينَ مِائَةً

إلى بعض ماله

- ١- أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ مِنْ أَشْطَرِ^(١) بَدْعٍ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ ، وَأَقَمَّ^(٢) بِوَسْطِهِ^(٣) الْأَكْبَرِ^(٤) ، وَأَشَدُّ لَهَا^(٥) الْفَقْرَ^(٦) الْمَخْرُوفَ^(٧) .
- ٢- حَاشَيْكَ يَا عَلِيٍّ مَا أَهْلَكَ ، وَأَخْلَطَ الشُّعَّةَ بِضِفَتِ^(٨) مِنْ اللَّيْلِ ، وَارْتَفَقَ مَا كَانَ الرَّفَقُ أَرْفَقَ^(٩) (أوفى) ، وَأَحْزَمَ بِالشُّعَّةِ بَيْنَ لَا تُغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشُّعَّةُ^(١٠) ، وَأَخْفِضَ لِلرُّبُوبِيَّةِ جَنَاحَكَ ، وَابْسِطْ لَهُمْ وَجْهَكَ ، وَأَلِّينَ لَهُمْ جَانِبَيْكَ ، وَأَسْ^(١١) بَهْتَهُمْ فِي الْحَقِّ وَالنُّظَرَةِ ، وَالْإِسَارَةِ وَالْتَجِدَةِ ،
- ٣- حَتَّى لَا يَطْمَحَ الْمُظْلَمَةُ فِي حَيْثُكَ^(١٢) ، وَلَا يَتَأَسَّرَ الْمُضْطَّاعُ مِنْ عَيْتِكَ ، وَالسَّلَامُ .

٤٧- وَفِي سَبْعِينَ مِائَةً

الحسن والحسين عليهما السلام لما مر به ابن ملجم له

- ١- أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالْأَنْبِيَاءِ الدُّنْيَا وَإِنْ بَعَثْنَاكَ^(١) ، وَلَا تَأْسَأْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا رُوِيَ عَنْكَ ، وَقَوْلًا بِالْحَقِّ ، وَاعْمَلْ بِالْأَجْرِ (للاخرة) ،
- ٢- وَتَكُونْ لِلطَّالِبِ خَصًّا ، وَلِلْمُظْلَمِ عَوْنًا .
- ٣- أَوْصِيكَ ، وَجَنِّبْ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ يَلْتَمِسُ حَبَابِي ، بِتَقْوَى اللَّهِ . وَنُظْمِ أَمْرَكُمْ ، وَصَلِّحْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «صَلِّحْ ذَاتَ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَةِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ» .
- ٤- اللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْأَنْبِيَاءِ ، فَلَا تُغَيِّرُوا^(٢) أَوَاقِمَهُمْ ، وَلَا تَغْيِرُوا بِحَضْرَتِكُمْ . وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي جِبَرَاتِكُمْ ، فَلَنْهَمُ وَصِيَّةَ نَبِيِّكُمْ . مَا زَالَ يَوْمِي يَوْمَ

- ٥- حَتَّى غَنَّتْ أَنْتَ سَيُورَهُمْ^(٣) .
- وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْفَرَانِ ، لَا يَسْتَعْمِلُ بِالْقَمَلِ بِدُونِكُمْ .
- وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ .
- وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي نَيْتِ رَبِّكُمْ ، لَا تُخْلَوْهُ مَا يَقِينُ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرَكَهُ لَمْ يَنْتَظِرُوا^(٤) .
- وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْرَائِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالْبَيْنِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
- وَعَلَيْكُمْ بِالْوَأْمَلِ وَالْقَبَاطِكِ^(٥) ، وَبِالْيَأْمِ وَالشَّدَائِرِ وَالْإِنْفَاعِ^(٦) .
- لَا تَتَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ قَبُولًا عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ .

ثم قال :

- ٨- يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا الْفَيْتُكُمْ^(٧) تَخَوْضُونَ^(٨) دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ .
- خَوْضًا ، تَقُولُونَ : وَهَيْلُ أَبِيهِ الْمُؤْمِنِينَ . أَلَا لَا تَغْتَلِبُنِي إِلَّا قَابِلِي .
- انظروا إذا أنا بَتُّ مِنْ حَضْرَتِي هَلِي ، فَأَحْزَبُوهُ حُزْبَةً بِضْرَتِي . وَلَا تَنْتَمِلُوا^(٩) بِالرُّجُلِ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «يَأْتِيَكُمْ وَالْمُثْلَةُ^(١٠) وَلَوْ بِأَلْكَالِ الْمَقْشُورِ» .

٤٨- وَفِي سَبْعِينَ مِائَةً

إلى معاوية

- ١- وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُؤَيِّنَانِ (يفيدان)^(١) الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَيُبَيِّنَانِ^(٢) خَلْقَهُ حَيْثُ مَنَ بَيْتُهُ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ قَبْرُ مَوْلَاكَ مَا فَضِي قَوَاتُهُ^(٣) ،
- وَقَدْ رَأَى أَوَامِرُ أَمْرًا يَغْيِرُ الْحَقَّ فَقَالُوا^(٤) عَلَى اللَّهِ فَأَكْبَهُمْ^(٥) .

- (١) استظهر به : آستين به .
- (٢) واقع به أي اكسر .
- (٣) الصلوة : بالفتح . فكثير .
- (٤) الأوامر : فاعل المصطافى والأوامر .
- (٥) خلع : فاعل علم مدلالة في شفت .
- (٦) هم على باب الحلق ، قرأها بالفتح .
- (٧) تنبيهه لا ضم الألف .
- (٨) القاتل : المكان الذي يشق طريق .
- (٩) الأعداء له على الحدود .
- (١٠) للتحريف : الذي يخشى جانيه ويرهب .
- (١١) حطت : خلعت ، أي شيء . تخط .
- (١٢) به الشدة بالين .
- (١٣) ولى : أي شارك بينهم واسلموا .

- سواء .
- (١) حتى لا يطع الظلماء في حيلتك :
- أي حتى لا يلحقوا في أن تحالهم على قسم حقوق المصطفاء . وقد تقدم مثل هذا .
- (٢) لا تشبهوا ههنا وإن يفتككم : لا تطعوا وإن طعنكم .
- (٣) وروى : أي يغيب ويغي حكا .
- (٤) الحجب هوهم : جامده يوماً وترك يوماً ، أي صارا أرواحهم بالإطعام ولا تقطعوه عنها .
- (٥) يورثهم : يصل لهم حقاً في الميراث .

- (١) لم تفتكوا . مني المجهول : أي لم يغير الحكم بالكرامة ، لا من الله ، ولا من الناس ، لإحسانكم فرض دينكم .
- (٢) القاتل : مدارة اللذ : أي المصطفاء .
- (٣) لا أكفيتكم : لا أجندكم ، أي تقي من مني الصبي .
- (٤) يورثونهم هذه المسلمين : تنفكون مدامهم . أصله خوض الله : السور والشيء فيه .
- (٥) لا تحفلوا به : من التثقل : وهو التشبه بمد التثقل أو فيه ينطق

- (١) الأعراف ملاح .
- (٢) التثقل : والاسم من التثقل ، وهو التشبه الذي سبق شرحه .
- (٣) يؤيدون المراء : يبلكانه .
- (٤) ما فاضى قوائمه : أي ما فاض منه لا يترك .
- (٥) تألوا على الله : حقوا ، من الآية وهي البين .
- (٦) اكلمهم : حكم بكتبتهم .

مصادر الكتاب ٤٦ : ١- الغارات : ابن عسلا التقي ٢- أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٨ : البلاذري ٣- التاريخ ج ٦ ص ٣٩٢ (في حوادث سنة ٣٨) : الطبري ٤- الكامل ج ٣ ص ١٧٧ : ابن الأثير ٥- المجالس ٤٨ : الفيد

مصادر الكتاب ٤٧ : ١- مقاتل الطالبين ص ٣٨ : البوارق الإصفهاني ٢- المعقرون والوصايا ص ١١٩ : ابوامام السجستاني ٣- التاريخ ج ٦ ص ٨٥ و ٣٤٦ : الطبري ٤- الأمال ص ١١٢ : الزجاجي ٥- الكافي ج ٧ ص ٥١ : الكليني ٦- مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٥ : السموذى ٧- تحف العقول ص ١١٧ : ابن شعبة الحزازي ٨- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١١١ : الصدوق ٩- المناقب ص ٢٧٨ : الخوارزمي ١٠- كشف الغطاء ج ٢ ص ٥٨ : الأربلي ١١- ذخائر العقبى ص ١١٩ : الطبري ١٢- روضة الراغبين ص ٣٩ : الفتح النبوي ص ١٣ : المصنف ١٣- المعارف ج ٢ ص ١٧٨ : ابن تقي ١٤- الإمامة والسياسة ج ١ ص ١١٢ : النجاشي ١٥- كتاب مسلم بن قيس ص ١٣ : الأمال ج ١ ص ٦ : الطبري ١٦- الأمال ج ٢ ص ١٧ : القائل ١٨- الصواعق المحرقة ص ٨٠ : ابن حجر ١٩- الأمال ص ١٢٩ : الفيد ٢٠- مجاز الألوارج ص ٦٦٣ : المجلسي ٢١- تاريخ الخلفاء ص ١٨٤ : السبكي ٢٢- الخرائج ص ١٨ : الزركندي ٢٣- الكامل ج ٢ ص ١٥٢ : التبريد ٢٤- من لا يحضره الفقيه : الصدوق ٢٥- المعقرون والوصايا ص ١٥٠ : ابوامام السجستاني ٢٦- الأخاني : البوارق الإصفهاني

مصادر الكتاب ٤٨ : ١- كتاب صفين : أبراهيم بن ميزان ٢- كتاب صفين ص ٤١٣ : نصيرين مزاحم ٣- الفتح ج ٣ ص ٢٢٢ : أعمم الكوفي

-۵۱

إلى عماله على الخروج

١٠- مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخِرَاجِ :
 أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ مِنْ لَمْ يَخْزَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يَقْدَمْ لِنَفْسِهِ مَا
 يَخْزُرُهَا . وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا كَلَفْتُمْ بِهِ بَعِيرٌ ، وَأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ ، وَلَوْ لَمْ
 يَكُنْ فَيَسَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَنِي وَالْمُتَوَاتِرِ عِقَابٌ بِمَا لَكُمْ لَكَانَ فِي ٢-
 ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ مَا لَا عَدْرَ فِي تَرْكِهِ طَلَبِي . فَاتَّقِصُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ،
 وَأَسْرِبُوا لِيَوَالِيهِمْ ، فَإِنَّكُمْ خِرَاجٌ ٣- (الرُّعِيَّةُ ، وَذِكَاةُ الْأَمْوِ ، وَمُغْرَاهُ ٣-
 الْأَيَّامِ . وَلَا تُخْشِمُوا (عَسُوا-عَمُوا) ٤- (أَعْدَاءَ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَلَا تَجَسَّوْهُ عَنْ
 طَلَبِيهِ) ٥- ، وَلَا تَبْسِمْ لِلنَّاسِ فِي الْخِرَاجِ كِبْرَتَهُ شَيْءًا وَلَا صَغِيرَ ٥-
 وَلَا ذَابَةً يَغْتَلِبُونَ عَلَيْهَا ٦- ، وَلَا عَدَا ، وَلَا تَغْزِبُنَّ أَحَدًا سَوَطًا
 لِيَكُنَ دِرْهَمُ ٧- ، وَلَا تَسْأَلْ مَا لَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، مُصَلٍّ وَلَا ٧-
 مُتَّعِدٍ ٨- ، وَلَا أَنْ تَجْلِسُوا قَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يَمْدِي عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ،
 فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدْعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَغْدَاءِ الْإِسْلَامِ ، ٩-
 فَيَكُونُ شَوْكَةً عَلَيْهِ . وَلَا تَعْمُرُوا ١٠- أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً ، وَلَا الْجَنَدَ
 حُسْنَ سِيرَةٍ ، وَلَا الرُّعِيَّةَ مَوْتَةً ، وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً ، وَابْلُغُوا ١١- فِي ١١-
 سَبِيلِ اللَّهِ مَا اسْتَوجِبَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ قَدْ أَطْلَعَ ١٢- عَيْنَنَا
 وَعَيْنَكُمْ أَنَّ تَكْفُرَ بِجَهَنَّمَ ، وَأَنْ تَنْصُرَهُ بِمَا بَلَّتْ قُوَّتُنَا ، وَلَا قُوَّةَ ١٣-
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

9121342229 -52

إلى أمراء البلاد في معنى الصلاة

أَمَّا بَعْدُ ، فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حَتَّى تَقِيَ^(١) الشَّمْسُ مِنْ مَرْبُوعِ
الْعَتَمَةِ^(٢) ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ وَالشَّمْسُ بَيَضَاءَ حَتَّى يَغْضُو مِنَ النَّهَارِ
جِبِينَ سَكَّارٍ^(٣) فِيهَا قَرَسَحَانٌ ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ جِبِينَ يُغْفِرُ الصَّامِمَ^(٤) ،
وَيَنْقِصُ^(٥) الْحَاجَّ إِلَى مَتَى ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْبُشَاءَ جِبِينَ يَنْزَارِي الشَّقِيقَ
إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَدَاةَ وَالرَّجُلَ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ^(٦) .

فَاخْتَرَ يَوْمًا يَغْتَبِطُ ^(١) فِيهِ مِنْ أَحْمَدَ ^(٢) عَاقِبَةَ عَمَلِهِ ، وَتَنَدَّمَ مِنْ
أَمْكَنَ ^(٣) الشَّيْطَانِ مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يُجَادِبْهُ .

۳. وَقَدْ دَعَوْنَا إِلَىٰ حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَسْنَا بِإِيَّاكَ أَجَبْنَا
وَلَكِنَّا أَجَبْنَا الْقُرْآنَ فِي حُكْمِهِ، وَالسَّلَامُ.

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय - ६१

بل معارفة أيضاً

١- أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَسْجُودٌ عَنْ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يُعْبَدْ صَاحِبُهَا نِيْهَا
شَيْئًا إِلَّا تَحْتَهُ لَهْ رُحَاً عَلَيْهَا ، وَلَهْجَا بِهَا ^(١) ، وَلَنْ يَسْتَنْفِيَهَا صَاحِبُهَا
٢- بِمَا نَسَا فِيْهَا عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ نِيْهَا ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فِرَاقٌ مَا جَمَعَ ، وَتَنْفَعُ
مَا أَلَزَمَ ! وَلَوْ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَعَى حَقِيقَتَهُ مَا بَعَى ، وَالسَّلَامُ .

5121512223 -A-

لی امرالہ علی الجیش

١- مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ
الْمَسَاحِ (٥) :

۲- اَنَا بَعْدُ ، فَإِنْ حَقَّ عَلَى الْوَالِدِ الْأَلْفُ يُغْتَرَهُ عَلَى رَجْعِهِ فَضْلُ نَالِهِ ، وَلَا طَوْلُ ^(۶) خَصْرٍ بِهِ ، وَأَنْ يَرْيَدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ يَحْيَى دُنُوًا مِنْ جِدَادِهِ ، وَعَقْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ .

۳۔ اَلَا وَاِنَّ لَكُمْ عِنْدِي اَلَا اُخْتِجَزَ (احتج) ^(۷) دُونَكُمْ سِرًّا اِلَّا فِي حَرْبٍ ، وَلَا اَطْوِي ^(۸) دُونَكُمْ اَمْرًا اِلَّا فِي حُكْمٍ ، وَلَا اُوْخِرُ لَكُمْ حَقًّا عَنْ

مَحَلِّهِ، وَلَا أَقْبَلُ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ ^(١)، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً. فَإِذَا قُضِيَ ذَلِكَ وَجِبَتْ لِي عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ، وَلِي عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ، وَلَا أَنْ تَنْكُحُوا ^(٢) عَنْ دَعْوَةٍ، وَلَا تَغْرِبُوا فِي صَلَاحٍ، وَأَنْ تَخْضَعُوا

الْقَرَارِ^(١) إِلَى الْحَقِّ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَجِيبُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
١- أَحَدُ أَعْرَافٍ عَلَى نَبِيِّ أَعْرَافٍ مِنْكُمْ، ثُمَّ أَغْطِ نَهْ الْعُتُوبَةِ، وَلَا يَجِدُ بَيْنِي
بَيْنَهَا رَحْمَةً، فَخَلُّوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ، وَأَعْلَوْهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ سَا
بِضَلِجِ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ. وَالسَّلَامُ.

أنكم شيئا من الصحة .
 (١٩) **أَبْلُكُوا** : أدوا، يقال : أبْلَيْتَ
 عدواً ، أي أدَيْتَهُ إِلَيْهِ .
 (٢٠) **يَقَالُ** : يَأْتِي عَنْهُ ، أي طَلَبْتَ
 مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ لِي شَيْئاً .
 (٢١) **وَقَالِ** : أَيِ تَصَلِّ فِي مِثْلِهَا جَمْعُ
 الْغَرَبِ لِأَنَّ الْغَرَبَ يَكُونُ لَهَا : أَيِ طَلَّ
 (٢٢) **مَرِيضِي فَهَؤُورُ** : الْمَكَانَ الَّذِي تَرْضَى
 فِيهِ وَتَبْرُكُ .
 (٢٣) **يُطْلَقُ الْحَاجُ** : بِمَنْزِلِ مَنْ مَرَّاتٍ .

العلم :- المطلوب .
 (١٥) دابة يحتاجون عليها : المراد أنها
 تزرعهم لأعمالهم في الزرع وحمل
 الأثقال .
 (١٦) فكان دهرهم : لأجل الدرامم .
 (١٧) مُسَكَّنٌ : ولا معاهد : أرادوا بالبلد
 المسلم ، وبالمعاهد التي التي
 لا بد من الزواجر بهنده .
 (١٨) ادخر الشيء : استبقاه . لا يبدل
 منه ، وأدخر الحاجة ، وضمن
 وأدخره : ارتقا معنى . ومعهم فعداه
 بنفسه لمسلمين ، أي لا تحتموا

(٨) طواه عنه : لم يجعل له نصيباً فيه .
(٩) دون مكنته : دون الحد الذي قطع
به أن يكون لكم .
(١٠) لا تتكلموا : لا تتأثروا إذا دعوتكم .
(١١) القبريات : الشدادت .
(١٢) الخزان : بضم خاء شديدة :
جمع خازن ، والخزان يخزن
أموال الرعية في بيت المال لتنفذ
في مصالحه .
(١٣) لا تفتشوا أصلاً : لا تفتشوه .
(١٤) من أحسن بعثتم .
(١٥) الصلاة : بالهمزة وضم الطاء .

(١) يَغِيظُ : يَفْرِحُ وَيَسُرُّ .
 (٢) أَحْمَدُ عَالِمٌ مُدَلِّسٌ : وَجَدَهُا حَيِلَةً .
 (٣) أَمْسَكَ الْفَيْحَانُ نَفْسَهُ : أَيِ
 مَكَّنَ مِنْ زَمَانِهِ وَلَمْ يَنْتَازِعْ .
 (٤) وَلَهْتَجَ : أَيِ لَوْعًا وَشَدَّةَ حَرِّهِ .
 (٥) تَقُولُ : نَدَّ لِحْجُ الْبَاقِي . - مِنْ بَابِ
 طَرَبَ . - إِذَا أَعْرَى بَ الْفَائِرَ طَبَعَ .
 (٦) الْمَالِحُ : جَمْعُ مَسْلَحَةٍ : أَيِ
 الْفَنُورِ ، أَلْهَا مَوَاضِعَ السَّلَاحِ ،
 وَأَصْلُ الْمَسْلَحَةِ : قَوْمٌ ذَوُو سِلَاحٍ .
 (٧) الْعَلَوُكُ : بَنَتِ الْعِطَاءُ . عَطِيمُ الْفَضْلِ
 (٨) أَحْجَرُ : اسْتَحْجَرُ .

مصادر الكتاب ٤٩: ١- الفئوج ٣ ص ٣٢٣: اعلم الكرمي- ٢- الأخبار الطوال ص ١٥٤: الدينوري- ٣- كتاب صفين ص ١١٠: نصيرين مزاحم

مصادر الكتاب ٥٠: ١- كتاب صفين ص ١٠٧: نصير بن مزاحم - ٢- الامالي ج ١ ص ٢٢١: الطوسي

مصدر الكتاب ٥١: ١- كتاب صفين ص ١٠٨ و ١٣٢: نصير بن مزاحم.

مصادر الكتاب ٥٢: ١- الاعجاز والايجاز ص ٣٣: ابن منصور الثعالى ٢- بحار الانوار ج ٨ ص ٦٢٩: المجلسى

وَصَلُّوا بِهِمْ صَلَاةَ أُمَّتِهِمْ ^(١)، وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ ^(٢)

٥٣- وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ

كلمة لأكثر من معنى، ١- ولا تله على مصر وأصلها حين يحطرب امر امرها محمد بن أبي بكر، وهو امر أول عهد كنه وأجسه للمسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْجَرِيُّ فِي عَقْلِهِ الْبَيْتِ، حِينَ وَلَّاهُ بَصْرَ: حِبَابَةَ خَرَّاجِيهَا، وَجِهَادَ عَدُوِّهَا، وَأَسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا، وَعِزَّةَ بِلَادِهَا.
- ٢- أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِبْرَارِ طَاعَتِهِ، وَاتِّسَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ: مِنْ قُرَائِمِهِ وَسُنَنِهِ، الَّتِي لَا يَسْتَعِدُّ أَحَدٌ إِلَّا بِطَائِعِيَّتِهَا، وَلَا يَسْغَى إِلَّا بِمُحَبَّتِهَا وَوَأَصَاحِبَتِهَا، وَأَنْ يَنْصَرَّ اللَّهُ سَخَانَهُ بِعَقْلِهِ وَيُؤَيِّدَ وَلِيَّاهُ وَكَسَائِيَهُ فَإِنَّهُ، جَلَّ اسْمُهُ، قَدْ تَكَلَّمَ بِنَصْرِ مَنْ تَصَرَّهْ، وَأَعَزَّ مَنْ أَعَزَّهْ.
- ٣- وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْبِرَ نَفْسَهُ مِنَ الشُّهُوَاتِ، وَيَرْزَعَهَا ^(١)، عِنْدَ الْجَمْعَاتِ ^(٢)، فَإِنَّ النَّفْسَ آثَارَةٌ بِالسُّوءِ، إِلَّا مَا رَجَعَ اللَّهُ.
- ٤- ثُمَّ أَغْلَمَ بِمَا مَالِكٌ، أَلَيْ قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا ذُلٌّ قَبْلَكَ، مِنْ عَذَلٍ وَجَوْرِ، وَأَنْ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي بَيْتِهَا مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ، وَيَقُولُونَ لِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ، وَإِنَّمَا يَسْتَعِدُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ تَهْمَ عَلَى السَّيِّئِ بِعِيَادِهِ، فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الدُّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْمَعَالِيقِ، فَلْيَكُنْ هَوَاؤُكَ، وَشُغْ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَجُلُ لَكَ، فَإِنَّ الشَّيْءَ بِالنَّفْسِ (الأنفس) الْإِنْصَافَ فِيهَا.
- ٥- فَإِنَّمَا أَحَبُّتْ أَوْ كَرِهْتْ. وَأَشْفَرُ قَلْبِكَ الرَّحْمَةُ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْمَحَبَّةُ لَهُمْ، وَالطُّغْيَانُ بِهِمْ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سُبُحًا صَارِيًا (ضاربًا) تَغْنِيهِمْ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صَفَنَاءُ: إِمَّا أَعَاكَ لَكَ فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَغْيِيرُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ، يَغْرُطُ ^(٣) فِيهِمْ الرِّزْلُ ^(٤)، وَتَغْرِضُ لَهُمُ الْجِلْدُ، وَيُؤَيِّدُ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمَلِ.
- ٦- وَالْخَطْلُ بِأَعْيُنِهِمْ مِنْ عَمَلِهِمْ وَصَفْحًا بِمَنْ يَنْجِبُ الَّذِي تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ، فَإِنَّكَ قَوْمُهُمْ، وَوَلِيَّ الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ قَوْمُكَ، وَاللَّهُ قَوْمُكَ.
- ٧- وَأَمَّا وَلَاكُ! وَقَدْ اسْتَشْكَاكَ أَمْرُهُمْ ^(٥)، وَابْتَلَاكَ بِهِمْ، وَلَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ

- لِحَرْبِ اللَّهِ ^(٦)، فَإِنَّهُ لَا يَدُ لَكَ بِنَفْسِهِ ^(٧)، وَلَا عُنَى بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ. وَلَا تَنْتَهَنَّ عَلَى عَفْوٍ، وَلَا تَبْجَحَنَّ ^(٨) بِعَفْوِيَّةٍ، وَلَا تَسْرَعَنَّ إِلَى بَادِرَةٍ ^(٩)، وَجَدْتَ فِيهَا مَسْتَوْجِبَةً ^(١٠)، وَلَا تَقُولَنَّ: إِنِّي مُؤَيَّدٌ ^(١١)، أَمْرٌ فَطَاعُكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِذْغَالٌ ^(١٢) فِي الْقَلْبِ، وَمَتَنَةٌ ^(١٣) لِلدُّنْيَا، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْبَيْتِ ^(١٤)، وَإِذَا اخْتَدْتَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أَهْلُهُ ^(١٥) أَوْ مَحَلَّةٍ ^(١٦)، فَانْظُرْ إِلَى عَظَمِ مُلْكِ اللَّهِ قَوْمُكَ، وَتَقَدَّرَ بِكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَايَرُ ^(١٧) إِلَيْكَ مِنْ طِمَاحِكَ ^(١٨)، وَيَكُفُّ عَنْكَ مِنْ غَرَبِكَ ^(١٩)، وَيَغْنِي ^(٢٠) الْإِيكَ بِمَا عَرَبَ ^(٢١) عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ!
- إِنَّاكَ وَتُسَامَاةُ ^(٢٢)، اللَّهُ فِي عَظَمِيَّةٍ، وَالنَّفْسُ بِوِي فِي جَبَرُوتِهِ، فَإِنَّهُ
- اللَّهُ إِلَيْكَ كُلُّ جَبَّارٍ، وَيُهِينُ كُلَّ مُخْتَلٍ
- أَنْصَبُ اللَّهُ وَأَنْصَبُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ، وَمَنْ لَكَ. وَمَنْ فِيهِ هَوًى ^(٢٣) مِنْ رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَغْلِيظُ. وَمَنْ ظَلَمَ عِيَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِيَادِهِ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَذْخَصَ ^(٢٤) حُجَّتَهُ ^(٢٥).
- وَكَانَ لَهُ حَرْبًا ^(٢٦) حَتَّى يَنْزِعَ ^(٢٧) أَوْ يَتَوَبَّ. وَلَيْسَ فِيهِ أَذَى إِلَى تَغْيِيرِ نَفْسِهِ أَوْ تَغْيِيرِ نَفْسِيَّةٍ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى ظُلْمٍ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ.
- دَعْوَةُ الْمُضْطَهَّدِينَ (الْمُظْلَمِينَ) وَهُوَ لِلْمُظْلَمِينَ بِالرَّحْمَةِ.
- وَلَكِنْ أَحَبُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ، وَأَعْمَقُهَا فِي الْعَدَلِ.
- وَأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ، فَإِنَّ سَخَطَ الْعَامَّةِ يُجْعِلُ ^(٢٨) بِرِضَى الْخَاصَّةِ، وَإِنْ سَخَطَ الْخَاصَّةِ يُغَيِّرُ مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ. وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَلِيِّ مَوْئِنًا فِي الرَّخَاءِ، وَأَقْلَرُ مَوْئِنًا لَهُ فِي الْبَلَاءِ، وَأَكْرَمُ لِلْإِنْصَافِ، وَأَشْأَلُ بِالْإِلْحَافِ ^(٢٩)، وَأَقْلَرُ شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ، وَأَبْغَضُ عَدُوًّا عِنْدَ الْمُنْعَرِ، وَأَضْعَفُ صَبْرًا عِنْدَ مُلِيَّاتِ الدُّعْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ.
- وَأِنَّمَا عِيَادُ الدُّنْيَا، وَجَمَاعُ ^(٣٠) السُّلَمِيِّينَ، وَالْمَعْدَةُ لِلْعُقَاةِ، الْعَامَّةُ مِنَ-
الْأُمَّةِ، فَلْيَكُنْ صِفْوُكَ ^(٣١) لَهُمْ، وَتَبْلِيكَ مَعَهُمْ.
- وَلَكِنْ أَبْعَدُ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ، وَأَشْأَلُهُمْ ^(٣٢) عِنْدَكَ، أَطْلُبُهُمْ ^(٣٣) لِمَتَابِي ^(٣٤).

١- صَلُّوا بِهِمْ صَلَاةَ أُمَّتِهِمْ : أي	١- قَوْلِي : أَلْعَلَّ	١- أَيْ أَسْمَعُهُ . قَوْلِي : تَكَلَّمَ السُّلْطَانُ	١- السُّلْطَانُ
٢- لَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	٢- مَسْكُوكًا : طلب منك كتابة أمرك	٢- مِنْ بَابِ نَهْمٍ : أي بالغ في طرده .	٢- مِنْ كَلَفِ فِيهِ هَوًى : أي لك إليه ميل خاص .
٣- لَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	٣- وَالْإِيمَانُ بِتَغْيِيرِ مَعَالِمِهِ .	٣- الْفَيْزُ : بكسر فتح : - حَادِثَاتُ	٣- أَكْثَرُ : أَهْلُ .
٤- لَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	٤- أَرَادَ : يَجْرِبُ اللَّهُ : خَافَةَ شَرِيحَتِ	٤- الْبَعْرِ بِعَيْنِ الدُّنْيَا .	٤- كَانَ حَرْبًا : أي عَارِبًا .
٥- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	٥- بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ .	٥- الْأَتَمَّةُ : بضم الحزنة وتثنية الياء	٥- يَنْزِعُ : - كَيْبَرُ : - أي يَنْزِعُ عَنْ ظُلْمِهِ .
٦- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	٦- لَا يَدُ لَكَ بِنَفْسِهِ : أي ليس	٦- مَفْرُوحَةٌ : - السُّلْطَانُ وَالْكِرِيَاءُ .	٦- وَجَعِيضٌ بِرِضَى الْخَاصَّةِ : - يَنْزِعُ بِرِضَاهُمْ .
٧- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	٧- لَا يَدُ لَكَ بِنَفْسِهِ قَتَهُ : أي لا طاعة	٧- الْحِيلَةُ : بفتح فسكون : - الْخِلَافَةُ	٧- الْإِلْحَافُ : الإغلاخ والتلذذ في السؤال .
٨- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	٨- لَكَ بِهَا .	٨- الْفَرْبُ : بفتح فسكون : - الْحِلَّةُ	٨- جَمَاعُ الشَّيْءِ : - الْكَلْبُ : - جَمْعُهُ ،
٩- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	٩- جَمْعُ بِهِ : يَكْفُرُ لِقَوْلِهِ وَمَعْنَى	٩- الْيَمَى : بفتح فسكون : - الْحِلَّةُ	٩- أَيِ جَمَاعَةِ الْإِسْلَامِ .
١٠- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	١٠- الْفَارُوقُ : أي يفرق بين الحلفة عند	١٠- عَزَبٌ : غَاب .	١٠- الْهَيْبَةُ : بالكسر والفتح : - الْمَلِيلُ .
١١- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	١١- الْقَضْبُ : أي يفرق أو يفل	١١- السُّلْطَانَةُ : إِذْخَالُ الْهَادِ .	١١- لِنَفْسِهِمْ : أَيْ بِنَفْسِهِمْ .
١٢- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	١٢- الْفَرْحَةُ : النَّصَبُ ، أَيْ الْمُنْصَبُ .	١٢- مَهْكَةٌ : مَضْمُونَةٌ ، وَقَوْلُهُ مَهْكَةٌ	١٢- الْأَطْلُبُ الْمَعَالِمَ : الْأَشْدُّ طَلَبًا .
١٣- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	١٣- مَوْحَرٌ - كَسَطٌ - أَيْ سُلْطٌ .		
١٤- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	١٤- الْإِذْخَالُ : إِذْخَالُ الْهَادِ .		
١٥- وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ : أي لا تكونوا	١٥- مَهْكَةٌ : مَضْمُونَةٌ ، وَقَوْلُهُ مَهْكَةٌ		

تَلَاوُكَ عِنْدَهُ ، وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ سَاءِ ظَنِّكَ بِهِ لَمْ يَسَاءَ تَلَاوُكَ عِنْدَهُ ^(٣٨) .
 وَلَا تَنْفَضَّ سِنَّةٌ صَالِحَةٌ عَمِلَ بِهَا صُلُودٌ هَذِهِ الْأَمَّةُ ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا
 الْأَلْفَةُ ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرِّبِيَّةُ . وَلَا تُحْلِفُنْ سِنَّةٌ تُفَرِّقُ بَيْنَ ^(٣٩) .
 نَاصِيَةِ يَلَدِ السَّنَنِ ، فَيَكُونُ الْأَجْرُ بَيْنَ سَنَتَا ، وَالرُّوزُ عَلَيْكَ بِمَا
 نَقَضَتْ بَيْنَهَا .
 وَاجْتِزْ مُدَارَسَةَ السُّلَاسِ ، وَشَافَقَةَ الْحُكَمَاةِ ، فِي تَنْبِيهِ مَا صَلَحَ ^(٤٠) .
 عَلَيْهِ أَمْرٌ بِإِدْرَاكِ ، وَإِقَامَةٍ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ .
 وَاعْلَمْ أَنَّ الرِّبِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَنْصَلِقُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ ، وَلَا يَغْنَى ^(٤١) .
 بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ : فَيَنْبَغِي جُودُ اللَّهِ ، وَمِنْهَا كِتَابُ التَّائِبَةِ وَالْخَاصَةِ ،
 وَمِنْهَا قَضَاءُ الْمُدَلِّ ، وَمِنْهَا عُيَالُ الْإِنْصَابِ وَالرَّفِي ، وَمِنْهَا أَهْلُ الْجَزِيَةِ ^(٤٢) .
 وَالْخَرَجِ مِنْ أَهْلِ الدُّعَى وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصَّاعَاتِ
 وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ دَوَى الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ ، وَكُلُّ مَنْ دَسَّ سُمُّ اللَّهِ ^(٤٣) .
 لَهُ سَهْمٌ ^(٤٤) ، وَوَضَعَ عَلَى خَدِّهِ قَرِيبَةً فِي كِتَابِهِ أَوْشَقَ نَبِيٍّ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مَسْطُوطًا .
 فَالْجُودُ : يَأْذِنُ اللَّهُ ، حُصُونُ الرِّبِيَّةِ ، وَزَيْنُ الْوَلَاةِ ، وَزَعْرُ الدِّينِ ^(٤٥) .
 وَسَبَلُ الْأَمْرِ ، وَلَيْسَ تَقْوَمُ الرِّبِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ . ثُمَّ لَا قِيَامَ لِلْجُودِ إِلَّا
 بِمَا يَخْرُجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَجِ الَّذِي يَقْرَؤُونَ بِهِ عَلَى عَهْدِ عُلُومِهِ ^(٤٦) .
 وَيَتَحَيَّدُونَ عَلَيْهِ فِيمَا يُطْلِحُهُمْ ، وَيَكُونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ ^(٤٧) . ثُمَّ
 لَا قِيَامَ لِلْهَذْيِ الصَّغِيرِ إِلَّا بِالصَّنْفِ الثَّالِثِ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْمَالِ ^(٤٨) .
 وَالْكِتَابِ : بِمَا يَحْكُمُونَ مِنَ الْمَعَايِدِ ^(٤٩) ، وَيَتَحَيَّدُونَ مِنَ التَّنَاسُخِ .
 وَيُؤْتَسُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الْأُمُورِ وَعَوَامِلِهَا . وَلَا قِيَامَ لَهُمْ جَمِيعًا إِلَّا ^(٥٠) .
 بِالتُّجَّارِ وَدَوَى الصَّاعَاتِ ، فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَاقِبِهِمْ ^(٥١) ،
 وَيُتَبَيَّنُونَ مِنْ أَسْرَاقِهِمْ ، وَيَكُونُ لَهُمْ مِنَ التَّرَفِّقِ ^(٥٢) بِأَيْدِيهِمْ مَا لَا ^(٥٣) .
 يَبْلُغُهُ رَفْعُ غَيْرِهِمْ . ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ
 الَّذِينَ يَجِدُ رَفْعُهُمْ ^(٥٤) ، وَمَوَاقِفُهُمْ . وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سِنَّةٍ ، وَلِكُلِّ عَلَى الْوَلِيِّ حَقٌّ ^(٥٥) .
 يَقْدَرُ مَا يُطْلِحُهُ ، وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَلِيُّ مِنْ حَقِيقَةٍ مَا أَرَزَمَهُ اللَّهُ مِنْ
 ذَلِكَ إِلَّا بِالْإِحْتِيَامِ وَالِاسْتِغَاثَةِ بِاللَّهِ ، وَتَوَلِّيَ تَنْبِيَهُ عَلَى لُزُومِ الْحَقِّ ^(٥٦) .
 وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ فِيمَا خَفَّ عَلَيْهِ أَوْ ثَقَلَ . قَوْلٌ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي
 نَفْسِكَ بِالْوَرَعِ لِسُوءِ الْإِتِمَانِ ، وَأَنْفَاهُمْ جَبِيًّا ^(٥٧) ، وَأَقْفَلَهُمْ حِلْمًا ^(٥٨) .

النَّاسِ ، فَإِنْ فِي النَّاسِ عُيُوبٌ ، الْوَلِيُّ أَحَقُّ مِنْ سَرَّهَا ، فَلَا تَكْتَفِيَنَّ ^(٥٩) .
 ٢٥- عَمَّا غَابَ عَنْكَ بَيْنَهَا ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ ، وَاللَّهُ بِحَكْمِكَ
 عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ ، فَاسْتَرْ الْعُزَّةَ مَا اسْتَطَلَعَتْ بِسُوءِ اللَّهِ بِكَ مَا تُحِبُّ
 ٢٦- سَرَّهُ مِنْ رِبِّيَّتِكَ . أَطْلُقِ ^(٦٠) عَنِ النَّاسِ عُنْدَهُ كُلَّ حَيْدٍ ، وَأَطْلُقْ عَنْكَ
 سَبَبَ كُلِّ وَفِي ^(٦١) ، وَتَنَابَّ ^(٦٢) عَنْ كُلِّ مَا لَا يَبْصَحُ ^(٦٣) لَكَ ، وَلَا
 تَتَعَلَّقَنَّ إِلَى تَضْيِيقِ سَاعٍ ، فَإِنَّ السَّاعِي ^(٦٤) غَاشٍ ، وَإِنْ تَنَبَّهَ بِالنَّاسِ جِيئَ .
 وَلَا تُتَحَلَّلَنَّ فِي سُرُورِكَ بِخِيَلٍ يُبْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ ^(٦٥) ، وَيُجِدُّكَ
 ٢٨- أَفْقَرُ ^(٦٦) ، وَلَا جَانًا يُضْغِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ ، وَلَا حَزِيصًا يُزِيلُ لَكَ
 الشَّرَّ ^(٦٧) بِالْجُودِ ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجَبْنَ وَالْجَرْنَ غَرَائِزُ شَيْئٍ ^(٦٨) .
 يَجْتَمِعُ سُوءُ الظَّنِّ بِأَلْفِهِ .
 ٢٩- إِنْ شَرُّ وَرَزَائِكَ مِنْ كَانَ لِلْخُشَارِ قَبْلَكَ وَزِيرًا ، وَمَنْ شَرَّكُمْ فِي
 الْأَثَمِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بِلَاطَةً ^(٦٩) ، فَلَيْتَهُمْ أَغْرَأَ الْاَلْتَمَةَ ^(٧٠) ، وَإِخْوَانُ
 ٣٠- الظُّلْمَةِ ^(٧١) ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنْ لَمْ يَلْزَمْ آدَارِيهِمْ
 وَتَقَادِيمُهُمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ بِشَلِّ آدَارِيهِمْ ^(٧٢) ، وَأَوْدَارِيهِمْ ^(٧٣) ، وَأَنَامِيهِمْ ،
 ٣١- مِنْ لَمْ يَكُنْ عَلِيمًا عَلَى ظُلْمِهِ ، وَلَا أَدِيمًا عَلَى نَبِيِّهِ : أُولَئِكَ أَحَقُّ
 عَلَيْكَ مَوَدَّةً ، وَأَحْسَنُ لَكَ مَوَدَّةً ، وَأَخْيَرُ عَلَيْكَ عِلْفًا ، وَأَقْلَرُ لِبَيْتِكَ
 ٣٢- لِقَا ^(٧٤) ، فَاتَّخِذْ أُولَئِكَ حَاصَةً لِبَحْلَوَانِكَ وَخَفَلَاتِكَ ، ثُمَّ لِيَكُنْ
 آتَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَمُهُمْ بِسَرِّ أَحَقِّ لَكَ ، وَأَقْلَهُمْ مُسَاعِدَةً فِيمَا يَكُونُ بَيْنَكَ
 ٣٣- ثَمَا كَرَّةُ اللَّهِ لِأَوْلِيَائِهِ ، وَأَقِيمَا ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ . وَالصَّقْ
 بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدْقِ : ثُمَّ وَضَعُهُمْ ^(٧٥) عَلَى الْأَبْطَرِ وَلَا يَجْتَحِدُوكَ ^(٧٦) .
 ٣٤- بِطَائِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاهِ تُخَوِّدُ الرُّعُوزَ ^(٧٧) ، وَتُذِلِّي ^(٧٨) .
 مِنَ الْبُرْءَةِ (الفرقة) .
 وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِخَوَلَةٍ سَوَاءً ، فَإِنْ فِي ذَلِكَ
 ٣٥- تَرْجِيئًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ مِنَ الْإِحْسَانِ ، وَتَرْجِيئًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى
 الْإِسَاءَةِ ! وَلَزِمَ كُلَّ بَيْنَهُمْ مَا أَرَزَمَ نَفْسَهُ . وَاعْلَمْ أَنَّ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدَقِّ
 ٣٦- إِلَى حَسْرٍ ظَنُّ رَاغِبٍ بِرَبِّيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ لِنَبِيِّهِ ، وَتَضْيِيقِهِ الْمَوَدَّاتِ
 عَلَيْهِمْ . وَتَرَكْ أَسْتِكْرَامِي بِإِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قَبْلَهُمْ ^(٧٩) . فَلْيَكُنْ
 ٣٧- بِكَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حَسَنُ الظَّنِّ بِرَبِّيَّتِكَ ، فَإِنَّ حَسَنَ الظَّنِّ
 يَغْفِقُ عَنْكَ نَصَبًا ^(٨٠) طَوِيلًا . وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ حَسَنٍ ظَنُّكَ بِهِ لَمْ يَكُنْ حَسَنٌ

(١) أَطْلُقْ عُنْدَكَ كُلَّ حَيْدٍ : احل محل	(١١) وَهَمِنْ بِلَاطَةِ التَّوْبِ حَاضِرَ ظَهَارَةٍ .	(٢٥) الْعِلْفُ : الْخَدُّ فِي الْفَجِّ وَالشَّرَا
(٢) الْإِسْقَادُ مِنْ قَلْبِ النَّاسِ بِحَسَنِ	(١٢) الْأَمَةُ : جَمْعُ أَمَةٍ . : وَهوَ فَاعِلُ	(٢٦) وَمَا نَاجِيَهَا مَا هُوَ شَأْنُ الْقَضَاءِ
(٣) الْبُرْءَةِ مَعْمُومٌ	(١٣) الْأَمَّ : أَيِ الدِّينِ	(٢٧) الْمُرَافِقُ : أَيِ الْوَلِيِّ الَّذِي يَجْتَمِعُ لَأَجْلِهَا
(٤) الْوَرَعُ : بِالْكَسْرِ : الْعَادَةُ .	(١٤) الْاَلْتَمَةُ : جَمْعُ ظَلَمٍ	(٢٨) الْخَرَجُ : أَيِ الْكُفِّ . بِأَيْدِيهِمْ مَا
(٥) وَتَضْيِيقُهُ : تَضَاوَعُهُ	(١٥) الْأَصَارُ : جَمْعُ إِسْرٍ بِالْكَسْرِ : -	(٢٩) لَا يَلْزَمُ كَبِّ جِهَرٍ مِنْ سَائِرِ
(٦) يَبْصَحُ : يَطْهَرُ وَالنَّاسِي وَضِغٌ	(١٦) وَهوَ الدُّنْبُ وَالْأَمُّ	(٣٠) الْفُتَاتُ
(٧) الْهَاسِي : هُوَ التَّوَابُ بِمِثَابِ النَّاسِ	(١٧) الْأَوَّلُ : جَمْعُ وَرَزٍ : وَهوَ	(٣١) وَرَفْعُهُمْ : مَسَاهِدُهُمْ وَصَلَحُهُمْ
(٨) الْعِلْفُ مَا : الْإِحْسَانُ بِالْبَدَلِ	(١٨) الدُّنْبُ وَالْإِمَامُ	(٣٢) جَبِّ الْقَبِيضِ : طَرَفُهُ ، وَبَدَالُ
(٩) يَضْرِكُ الْهَفْرَ : يَخْرُجُهُ مِنَ الْوَلَدَةِ	(١٩) الْإِلْفُ : بِالْكَسْرِ : الْأَلْفَةُ وَالْمِثَابَةُ	(٣٣) وَتَقِي الْجَبِّ : أَيِ طَافِرِ الْعَصْرِ
(١٠) أَشَدُّكَ بِالْكَسْرِ : أَشَدُّ الْخَرَمِ	(٢٠) وَرَفْعُهُمْ : أَيِ عَوْدِهِمْ عَلَى مَا	(٣٤) وَهَقَبُ
(١١) غَرَا : طَائِعٌ مَفْرَقَةٌ	(٢١) يَطْرُقُ : أَيِ يَزِيدُ فِي مَسَلِكِهِ	(٣٥) الْحِلْمُ مَا : الْفَقْلُ
(١٢) بِلَاطَةُ الرَّجُلِ : بِالْكَسْرِ : خَاصَتُهُ	(٢٢) لَا يَجْتَحِدُوكَ : أَيِ يَفْرَحُ حَرَكَةً بِنِسْبَةِ	
	(٢٣) وَهَمِنْ بِطَائِلِ التَّوْبِ حَاضِرَ ظَهَارَةٍ	
	(٢٤) الْأَمَةُ : جَمْعُ أَمَةٍ . : وَهوَ فَاعِلُ	
	(٢٥) الْأَمَّ : أَيِ الدِّينِ	
	(٢٦) الْاَلْتَمَةُ : جَمْعُ ظَلَمٍ	
	(٢٧) الْأَصَارُ : جَمْعُ إِسْرٍ بِالْكَسْرِ : -	
	(٢٨) وَهوَ الدُّنْبُ وَالْأَمُّ	
	(٢٩) الْأَوَّلُ : جَمْعُ وَرَزٍ : وَهوَ	
	(٣٠) الدُّنْبُ وَالْإِمَامُ	
	(٣١) الْإِلْفُ : بِالْكَسْرِ : الْأَلْفَةُ وَالْمِثَابَةُ	
	(٣٢) وَرَفْعُهُمْ : أَيِ عَوْدِهِمْ عَلَى مَا	
	(٣٣) يَطْرُقُ : أَيِ يَزِيدُ فِي مَسَلِكِهِ	
	(٣٤) لَا يَجْتَحِدُوكَ : أَيِ يَفْرَحُ حَرَكَةً بِنِسْبَةِ	
	(٣٥) حَمَلُ عَطَامِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ	
	(٣٦) الْخَرَجُ : بِالْفَتْحِ : - الْعُشْبُ	
	(٣٧) وَلَقَدْ : أَيِ تَقَرَّبَ وَالْفَرْقَ مَا :	
	(٣٨) الْكُفُّ	
	(٣٩) الْفَيْتَهُمْ : بِكَسْرِ فَتْحٍ : - أَيِ	
	(٤٠) عَتَمٌ	
	(٤١) الْقَضَبُ : بِالْحَرَكِ : - السَّبَبُ	
	(٤٢) سَاءَ بِلَاوُهُ عِنْدَهُ : الْبِلَادُ مَا :	
	(٤٣) صَحْبٌ مَلْفًا حَسَا أَوْ سِيًّا	
	(٤٤) سَهْمٌ : نَصِيبٌ مِنْ الْخَلْقِ	
	(٤٥) وَكَيُونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ : - أَيِ	
	(٤٦) يَكُونُ عِلْفًا بِجَمْعِ حَاجَتِهِمْ مُدَاغَلًا	

مِنَ الْأُمُورِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ أَحْسَبَ إِشْدَادَهُمْ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ، فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ، فَإِلَّا إِلَى اللَّهِ : الْأَخَذَ بِمُخَاصَرِ كِتَابِهِ ^(١) ، وَارْتَدَّ إِلَى الرَّسُولِ : الْأَخَذَ بِسَيِّئَةِ الْجَائِعَةِ غَيْرِ الْمَرْقُوقَةِ . ^(٢)

ثُمَّ اخْتَرَ لِنَفْسِهِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَجِيئِكَ فِي نَفْسِكَ ، مِنْ أَنْ تَقْبِلَ بِوَاسِطَةِ الْأُمُورِ ، وَلَا تُسَمِّكُ ^(٣) الْحُصُومَ ، وَلَا تَبْتَدِئَ ^(٤) فِي الرِّوَالَةِ ^(٥) ، وَلَا يَحْضُرُ ^(٦) مِنَ الْقِيَمَةِ ^(٧) إِلَى الْحَرْقِ إِذَا عَرَفَهُ ، وَلَا تُشْرِفُ ^(٨) نَفْسَهُ عَلَى طَعْنٍ ، وَلَا تَكْتَفِي بِأَذْنَى فَعْمٍ دُونَ أَفْضَلِهِ ^(٩) ، وَأَوْقِفْهُمْ ^(١٠) فِي السُّبُطِ ^(١١) ، وَأَحْذَرْ بِالْحُجَرِ ، وَأَقْلَمْ تَبَرُّمًا ^(١٢) بِمَرَايَةِ الْعَصْرِ ، وَأَضْمِرْ عَلَى تَكْشِيفِ الْأُمُورِ ، وَأَضْمِرْهُمْ ^(١٣) عِنْدَ انْقِصَارِ الْحُكْمِ ، فَمَنْ لَا يَزِيدُكُمْ إِطْرَاهُ ^(١٤) ، وَلَا يَسْتَيْمِلُهُ إِغْرَاهُ ، وَأُولَئِكَ قَلِيلٌ . ثُمَّ اخْتَرِ تَعَامُدَ (تَعَهُدَ) ^(١٥) فَصْلَائِهِ ، وَأَفْسَحْ لَهُ فِي الْبَدَلِ ^(١٦) ، مَا يَزِيلُ ^(١٧) عِلَّتَهُ ، وَتَقِلْ مَعَهُ حَاجَتَهُ إِلَى النَّاسِ . وَأَعِظِهِ مِنَ الْمَنَزَلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْعُنُ بِهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصِيكَ ، لِئَمَّا يَذِلَّ أَغْيَابُ (اغْيَاب) ^(١٨) لِرَجَالٍ لَمْ يَحْشَئْ . فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بَلِيغًا ، فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ ، يَمُتُّ فِيهِ بِالْهَوَى ، وَتَطْلُبُ بِهِ الدُّنْيَا . ^(١٩)

ثُمَّ انْظُرْ فِي الْأُمُورِ مِثَالِكِ فَاسْتَعْمِلْهُمْ أَخْبَارًا (اخْتَارًا) ^(٢٠) ، وَلَا تَوَلَّوْهُمْ مُحَابَاةً ^(٢١) ، وَآثَرَةً ^(٢٢) ، فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ مِنْ شُبِّ ^(٢٣) الْحَوَرِ وَالْجَانَةِ ^(٢٤) ، وَتَوَخَّ ^(٢٥) مِنْهُمْ أَهْلَ الْفِتْرِ (الْفِتْرِ) (النَّصِيحَةِ) وَالْحَيَاءِ ، مِنْ أَهْلِ الْيُونَانِ الصَّالِحَةِ ، وَالْقَدَمِ ^(٢٦) فِي الْأَسْلَامِ الْمُنْقَضَةِ ، فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلَاقًا ، وَأَصَحُّ ^(٢٧) أَغْرَاضًا (أَغْرَاضًا) ، وَأَقْلَرُ مِنَ الْمَطَاسِخِ إِشْرَافًا (إِسْرَافًا) ، وَأَبْلَغُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ نَظْرًا . ثُمَّ اسْبِغْ ^(٢٨) عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ ، وَغِيٌّ لَهُمْ عَنْ تَنَاوُلِ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ . وَخِجَّةٌ عَلَيْهِمْ إِنْ خَافُوا أَثْرَكَ أَوْ تَلَمَّوْا أَثَانَتَكَ ^(٢٩) . ثُمَّ تَقَعَّدْ أَعْمَالَهُمْ ^(٣٠) ، وَابْتَسِمْ الْيُؤُونَ ^(٣١) مِنْ أَهْلِ الصُّدْقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ تَعَامُدَكَ فِي

مَنْ يُطْعِمُ عَنْ الْقَسْبِ ، وَيُسْرِحُ إِلَى الْمُدْرِ ، وَيَزَارِعُ بِالْفَضَاءِ ، وَيَسْتَوِي عَلَى الْأَثْوَانِ ^(٣٢) ، وَمَنْ لَا يُبَيِّرُهُ التَّنْفُ ، وَلَا يَمُتُّ بِهِ الضَّعْفُ .

ثُمَّ الْقَسْبُ بِهَوَى الرُّغَوَاتِ وَالْأَحْسَابِ ، وَأَهْلُ الْيُونَانِ الصَّالِحَةِ ، وَالسُّوَابِقِ الْحَسَنَةِ ، ثُمَّ أَهْلُ النُّجْدَةِ وَالشَّعَاعَةِ ، وَالشَّهَادَةِ وَالْمُسَاحَةِ ، فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ ^(٣٣) مِنَ الْكَرَمِ . وَشُبِّ ^(٣٤) مِنَ الزُّهْرِ ^(٣٥) . ثُمَّ تَقَعَّدْ مِنْ أُمُورِهِ مَا يَنْفَعُ الْوَالِدَانَ مِنْ وَلَدَيْمَا ، وَلَا يَنْفَاقَسَ ^(٣٦) فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَرِيبُهُمْ بِهِ ، وَلَا تُحْفِرَنَّ لُطْفًا ^(٣٧) تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ قُلْتَ ، فَإِنَّهُ دَائِمَةٌ لَهُمْ إِلَى بَدَلِ النِّصِيحَةِ لَكَ ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ . وَلَا تَدْعُ تَقَعَّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ أَتْكَالًا عَلَى حَبِيبِهَا ، فَإِنَّ لِيَسِيرَ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَلِلْجَسِيرِ مَوْضِعًا لَا يَسْتَحْذَرُونَ عَنْهُ .

وَلَيْكُنْ أَثَرُ ^(٣٨) رُؤُوسِ جُنُودِكَ عِنْدَكَ مِنْ أَسَاطِمِهِ ^(٣٩) فِي مَعُونَتِهِ ، وَأَفْضَلُ ^(٤٠) عَلَيْهِمْ مِنْ جُنْدِيهِ ^(٤١) ، بِمَا يَسْمَعُهُمْ وَيَسْمَعُ مِنْ وَرَافَعِهِمْ . مِنْ خُلُوفِ ^(٤٢) أَهْلِيهِمْ ، حَتَّى يَكُونَ مَهْمُومًا مَهْمًا وَاحِدًا فِي جِهَادِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَطْفُلُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ ، وَإِنْ أَفْضَلَ قُرَّةَ عَيْنِ الْوَلَدَةِ اسْتِيفَانَةُ الْعَدَلِ فِي الْبِلَادِ ، وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرِّعَايَةِ . وَإِنَّهُ لَا تَطْفُرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلَّا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ ، وَلَا تَصِحُّ نَصِيحَتُهُمْ إِلَّا بِجِيْلَتِيهِمْ ^(٤٣) عَلَى وَلَاوَةِ الْأُمُورِ ، وَقَلَّةِ اسْتِيفَالِ دَوْلَتِهِمْ ، وَتَرَكِهِ اسْتِيفَاءِ انْقِطَاعِ مَدِينَتِهِمْ ، فَافْسَحْ فِي آتَالِيهِمْ ، وَوَاصِلِ فِي حُسْنِ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ ، وَتَعَدِيدِ مَا أَبْلَى دَوْرَ الْبَلَاءِ ^(٤٤) مِنْهُمْ ، فَإِنَّ حَزَنَةَ الدَّائِرَةِ لِحُسْنِ أَتَالِيهِمْ تَهْزُ الشَّجَاعَ ، وَتَحْزِنُ النَّاسِكَ ^(٤٥) ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا أَبْلَى ، وَلَا تَقْصُرْ بِلَاوَةِ ^(٤٦) أَمْرِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَا تَقْصُرَنَّ بِهِ دُونَ غَايَةِ بِلَاوَتِهِ ، وَلَا يَذْغُوكَ شَرَفُ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ تُطْلَمَ مِنْ بِلَاوَتِهِ مَا كَانَ صَغِيرًا ، وَلَا سَعَةً أَمْرِهِ إِلَى أَنْ تَنْصَفِرَ ^(٤٧) مِنْ بِلَاوَتِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا .

وَارْزُقْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُغْلِيكَ ^(٤٨) مِنَ الْخُلُوفِ ، وَتَسْتَيْمِلُ عَلَيْكَ



(١) عناية : أي اهتمامًا وملازمةً لهاوتهم .	(١١) لا يَحْضُرُ : يبا في المنطق .	(٢١) يَبْرُ عَلَيْهِ : ينجاه عنهم ويهد .
(٢) التركة : الحريك . : أي استبدادًا بلا مشورة .	(١٢) الهيم : الرجوع إلى الحق .	(٢٢) جَمَاعٌ مِنَ الْكُرْمِ : مجموع منه .
(٣) الإغناء : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(١٣) لا يَزِيدُكُمْ إِطْرَاهُ : لا يطلع بالأشرف على الدنيا : الأخلاق عليه من فوق .	(٢٣) شُبِّ : ضم ففتح : جمع شعبة .
(٤) وتفرقة : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(١٤) أَفْضَلَ رَجِيئِكَ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٢٤) الْهَوَى : المظروف .
(٥) وأقلم : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(١٥) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٢٥) هَلَامُ الْأَمْرِ : علم ، أي لا تد .
(٦) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(١٦) فَصْلَائِهِ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٢٦) شَيْءٌ قَرِيبُهُمْ بِهِ غَايَةِ فِي الْعَطْمِ زَالِمًا : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٧) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(١٧) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٢٧) عَابِدُ حَقِّهِمْ : نكل أي ، قربهم به واجب عليه إتيان ، وهم مستحقون ليله .
(٨) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(١٨) أَثَرُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٢٨) لَا تُحْفِرَنَّ لُطْفًا : أي لا تد .
(٩) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(١٩) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٢٩) شَيْءٌ مِنْ لُطْفِكَ مَعَهُمْ خَيْرًا : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١٠) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢٠) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣٠) وَخِجَّةٌ عَلَيْهِمْ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١١) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢١) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣١) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١٢) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢٢) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣٢) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١٣) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢٣) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣٣) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١٤) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢٤) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣٤) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١٥) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢٥) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣٥) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١٦) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢٦) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣٦) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١٧) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢٧) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣٧) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١٨) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢٨) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣٨) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(١٩) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٢٩) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٣٩) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢٠) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣٠) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤٠) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢١) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣١) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤١) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢٢) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣٢) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤٢) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢٣) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣٣) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤٣) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢٤) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣٤) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤٤) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢٥) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣٥) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤٥) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢٦) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣٦) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤٦) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢٧) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣٧) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤٧) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢٨) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣٨) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤٨) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٢٩) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٣٩) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٤٩) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .
(٣٠) وأضمر : أي اطلب ونحر أهل التجربة .	(٤٠) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .	(٥٠) تَعَامُدُ : أي يجمعان فروع الجور والنجاسة .

عَالِيكَ عَلَيْكَ ، وَأَصْدَارُ جَوَابَاتِهَا عَلَى الصَّوَابِ عَنْكَ ، فَيَسَا بِأَحَدٍ لَكَ ٧٦ .
وَيُعْطِي بِنِكَ ، وَلَا يُغْنِيكَ عَقْدًا أَتَقَعُهُ لَكَ ٧٧ . وَلَا يَنْجِيكَ عَنْ
إِطْلَاقِ مَا عَقِدَ عَلَيْكَ ٧٨ . وَلَا يَجْهَلُ بِنَعْلٍ قَلْبُ نَفْسِي فِي الْأُمُورِ ٧٩ .
فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِغَيْرِ نَفْسِي يَكُونُ بِغَيْرِ أَجَهْلٍ . ثُمَّ لَا يَكُنْ اخْتِيَارَكَ
إِيَّائِي عَلَى فِرَاسَتِكَ ٨٠ . وَالْمُسْتَعِينُ ٨١ . وَحَسَنَ الظَّنِّ بِنِكَ ، فَلَيْتَ ٨٢ .
الرِّجَالُ يَتَمَرَّضُونَ لِفِرَاسَاتِ ٨٣ . الْوَلَاءِ بِتَضَمُّنِهِ ٨٤ . وَحَسَنَ عِلْمِيهِمْ ،
وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ التَّضَمُّنِ وَالْوَلَاءِ شَيْءٌ . وَلَكِنْ اخْتِيَارُهُمْ بِمَا ٨٥ .
وَلَوْ لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ ، فَأَعْيِدْ لِأَحْسَنِهِمْ كَانَ فِي الْعَامَةِ أَثَرٌ ، وَأَعْرِضْهُمْ
بِالْأَمَانَةِ وَجْهًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَيْصِيحِكَ لَهُ وَلَيْسَ أَمْرُهُ ٨٦ .
وَأَجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ ، لَا يَغْفُوهُ كَبِيرُهُمْ ، وَلَا
يَنْتَقِثُ عَلَيْهِ كَبِيرُهُمْ ، وَمَهْمَا كَانَ فِي كِتَابِكَ مِنْ عَيْبٍ فَتَقَاتِلْهُ ٨٧ .
عَنْ الرِّثْمَةِ .

ثُمَّ اسْتَخْرِصْ بِالشَّجَارِ وَفَوَى الصَّنَاعَاتِ ، وَأَوَاضِ بِهِمْ خَيْرًا : الْعَلِيمُ ٨٨ .
مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبُ بِمَالِهِ ٨٩ . وَالْمُتَرَفِّقُ ٩٠ . يَكْتُمُ ، فَإِنَّهُمْ مَوَدَّ
الْمَنَافِعِ ، وَأَسْتَبَاقُ التَّرَاقِي ٩١ . يُوَجِّهَانِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْمَطَارِحِ ٩٢ . فِي ٩٣ .
بِرَّكَ وَتَحَرُّكَ ، وَهَسْلِكَ وَجَبَلِكَ ، وَحَيْثُ لَا يَلْقِيَنَّ النَّاسُ لِيَوَاضِعَهُ ٩٤ .
وَلَا يَجْتَرُّوْنَ عَلَيْهِمَا ، فَإِنَّهُمْ يَلْمُ ٩٥ . لَا تَخَافُ بَاقِيَتَهُ ٩٦ . وَصَلَحَ ٩٧ .
لَا تَخْشَى غَايَتَهُ . وَتَقَعْدُ أُمُورَهُمْ بِخَضْرَاكَ وَفِي خَوَاصِ بِلَادِكَ .
وَأَعْلَمْ - مَعَ ذَلِكَ - أَنَّ فِي كَبِيرِ مِنْهُمْ ضَيْقًا ٩٨ . فَاجْعَلْ ، وَشَأْنًا ٩٩ .
قَبِيحًا ، وَاخْتِكَارًا ١٠٠ . لِمَنَافِعِ ، وَتَحْكُمَا فِي الْبَيِّنَاتِ .
وَذَلِكَ بَابُ مَضَرَّةِ لِمَنَافِعِهِ . وَغَيْبٌ عَلَى الْوَلَاءِ . فَاتَّعِنَ فِي الْأَخْيَارِ ، فَإِنَّ ١٠١ .
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنَعَ مِنْهُ . وَلَكِنْ الْبَيْعُ بَيْنَمَا
سَمَحًا : بِمَوَازِينِ عَدْلٍ . وَأَشَارَ لَا تُخْجِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَاطِلِ ١٠٢ .
وَالشُّبَّاعِ ١٠٣ . فَمَنْ فَارَقَ ١٠٤ . حِكْمَةَ ١٠٥ . بَعْدَ نَهْيِكَ لِإِيَّاهُ فَتَكُنْ
بِهِ ١٠٦ . ، وَغَافِقَةٍ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ ١٠٧ .

٧٦ . السَّرُّ لَأُمُورِهِمْ حَذَوَةٌ لَهُمْ ١ . عَلَى اسْتِيفَالِ الْأَمَانَةِ ، وَالرَّفْقِ بِالرَّجِيئِ .
وَتَحَفُّظٌ مِنَ الْأَعْرَافِ ، فَإِنَّ أَحَدَ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى حِيَانَةِ اجْتِمَاعَتِهَا بِهَا
٧٧ . عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُرُونِكَ ، اسْتَحَقَّتْ بِذَلِكَ شَاعِدًا ، تَبَسَّطْتَ عَلَيْهِ
الْمُؤَوَّنَةِ فِي بَدَنِهِ (يَدِهِ) ، وَأَخَذَتْ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ ، ثُمَّ نَصَبَتْهُ
٧٨ . بِمَقَامِ الْمَذَلَّةِ ، وَوَسَّطَتْ بِالْحِيَانَةِ ، وَقَلَّدَتْهُ عَارَ التَّهَمَةِ .
وَتَقَعَّدَتْ أَمْرَ الْفَرَاجِ بِمَا يَهْلِكُ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ
٧٩ . صَلَاحًا لِمَنْ يَوَاضِعُهُمْ . وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ يَوَاضِعُهُ إِلَّا بِوَجْهِ ، لِأَنَّ النَّاسَ
كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْفَرَاجِ وَأَهْلِهِ . وَلَكِنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَلْتَفَعَ
٨٠ . مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْفَرَاجِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْتَرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ ،
وَمَنْ طَلَبَ الْفَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ ، وَأَهْلَكَ الْبِلَادَ ، وَلَمْ
٨١ . يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا . فَإِنَّ شُكْرًا يُقَالُ أَوْ عِلَّةٌ ٢ ، أَوْ انْقِطَاعُ عِرْبٍ ٣ .
أَوْ بَالَةٌ ٤ ، أَوْ إِحَالَةُ أَرْضٍ ٥ . اسْتَخْرَمَهَا ٦ ، عَرَقَ ٧ ، أَوْ أَجْعَلَ ٨ .
٨٢ . بِهَا عَطَشٌ ، خَفَّفَتْ عَنْهُمْ بِمَا تَرْتَجُو أَنْ يَضِلَّ بِهِ أَمْرُهُمْ ، وَلَا
يَنْفَلِتُ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفَتْ بِهِ الْمَوَدَّةُ عَنْهُمْ . فَإِنَّهُ ذُكِرَ يَجُودُونَ بِهِ
٨٣ . عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ ، وَتَرْبِيَتِهِ وَلَاطِيَتِكَ ، مَعَ اسْتِجْلَابِكَ حَسَنَ
تَنَاقُلِهِمْ (بِأَيَّامِهِمْ) ، وَتَجَبُّجِكَ ٩ . بِاسْتِيفَاضَةٍ ١٠ . الْعُدْلِ فِيهِمْ ، مُتَعَبِدًا فَفُضِّلَ
٨٤ . قَوِيَّتُهُ ١١ . بِمَا ذَخَرَتْ ١٢ . عِنْدَهُمْ مِنْ إِجْمَاعِكَ ١٣ . لَهُمْ ، وَالْفَقَّةُ
مِنْهُمْ بِمَا عَرَضَتْهُمْ مِنْ عَذَابِكَ عَلَيْهِمْ وَرَفَقِكَ بِهِمْ ، قَرُبًا حَدَثَ مِنْ
٨٥ . الْأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ اخْتِمَالِهِ طَبِئَةً أَنْفُسُهُمْ بِهِ ،
فَإِنَّ الْمَعْرَانَ مُخْتَلِلٌ مَا حَلَفَتْهُ ، وَإِنَّمَا يُوْتَى خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِعْوَارٍ ١٤ .
٨٦ . أَهْلِهَا . وَإِنَّمَا يُوْتَى أَهْلُهَا لِإِسْرَافِ أَنْفُسِ الْوَلَاءِ عَلَى الْجَنَنِ ١٥ .
وَسَوْءَ ظَنُّهُمْ بِالْمَنَافِعِ ، وَقَلَّةُ انْتِفَاعِهِمْ بِالْخَيْرِ .

٨٧ . ثُمَّ انْظُرْ فِي خَالِ كِتَابِكَ ، فَوَلِّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ ، وَأَخْصَصْ
رَسَائِلِكَ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا مَكَانَكَ وَأَسْرَارَكَ بِأَجْمَعِهِمْ لِيُوجِبُوا صَالِحَ
٨٨ . الْأَخْلَاقِ مِنْ لَاطِبَتِهِ ١٦ . الْكِرَامَةِ ، فَيَجْزِيَنَّ بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلَافِ
لَكَ بِحَضْرَةِ مَلَا ١٧ . . وَلَا تَقْصُرْ بِهِ الْفَقْلَةَ ١٨ . عَنْ إِيْرَادِ مَكَانَاتِكَ

لا يمكن التمام الناس واجتماعهم
في مواضع تلك المرافق من تلك
الأكمنة
أهم سبب : أي أن الفجار والفساق
سالمون
٢٠٠ .
الفاقة : الدائمة .
الحقيق : صير المنة .
الشيخ : الخلق .
٢٠١ .
الاحكام : حبس المظرم ونحوه
من الناس لا يسبحون به إلا بأمان
فاحشة
البيع : ما التزى .
٢٠٢ .
الفرق : أي مذهب .
المكررة : بالنفس .
٢٠٣ .
فتكلم به : أي فرغ به من الكلام
وهللك : عثره .
٢٠٤ .
في غير إصراف : في غير أثر
نحو حذر المصلح .

عقدوا لمصلحتك .
لا يجوز عن إطلاق ما مفيد عليك :
٢٠٥ .
إذا وقعت مع أحد في عقد كان
ضرره عليك لا يضر عن حل
ذلك العقد .
٢٠٦ .
هزيمة : بالفتح . قوة الظن وحسن
النظر في الأمور .
٢٠٧ .
الاستعانة : السكون والافتقار .
ويعرفون لغرامات الفلاة :
٢٠٨ .
أي يتوسلون اليك لترفعهم .
٢٠٩ .
بصيصهم : بتكليفهم إجابة المنة .
تأطيت : أي تأذنت .
٢١٠ .
للضرب : حال : الرد بين بين البلدان .
الترقي : للتكسب .
٢١١ .
الفرق : ما يقع به من المصروفات
والأجر .
٢١٢ .
الفرق : والأمان : المنة .
لا يلزم الناس فرطها : في

عمله في العدل .
٢١٣ .
استعانة العدل : انتشاره .
٢١٤ .
محبيا لفضل قومهم : أي متحمدا
زيادة لثوبهم صادقا لك تستند إليه
عند الحاجة .
٢١٥ .
ذخرت : وقررت .
٢١٦ .
الإجماع : الترفية والراحة .
٢١٧ .
الإعواز : التفرغ والحاجة .
٢١٨ .
إشراف أنفسهم على الجمع : ليلع
أنفسهم على جمع المال ، احتذار
لما بعد من الزيادة عزوا .
٢١٩ .
لا يظفروا : أي لا تظفروا .
٢٢٠ .
جماعة من الناس تملأ البحر .
٢٢١ .
لا تقصر به الفقة : أي لا تكون
غفلة موجبة لتقصيره في الاملاص
على ما يرد من أملاك ، ولا في
الصواب .
٢٢٢ .
عقدا اعتقده : أي سلمه

٢٢٣ .
٢٢٤ .
٢٢٥ .
٢٢٦ .
٢٢٧ .
٢٢٨ .
٢٢٩ .
٢٣٠ .
٢٣١ .
٢٣٢ .
٢٣٣ .
٢٣٤ .
٢٣٥ .
٢٣٦ .
٢٣٧ .
٢٣٨ .
٢٣٩ .
٢٤٠ .
٢٤١ .
٢٤٢ .
٢٤٣ .
٢٤٤ .
٢٤٥ .
٢٤٦ .
٢٤٧ .
٢٤٨ .
٢٤٩ .
٢٥٠ .
٢٥١ .
٢٥٢ .
٢٥٣ .
٢٥٤ .
٢٥٥ .
٢٥٦ .
٢٥٧ .
٢٥٨ .
٢٥٩ .
٢٦٠ .
٢٦١ .
٢٦٢ .
٢٦٣ .
٢٦٤ .
٢٦٥ .
٢٦٦ .
٢٦٧ .
٢٦٨ .
٢٦٩ .
٢٧٠ .
٢٧١ .
٢٧٢ .
٢٧٣ .
٢٧٤ .
٢٧٥ .
٢٧٦ .
٢٧٧ .
٢٧٨ .
٢٧٩ .
٢٨٠ .
٢٨١ .
٢٨٢ .
٢٨٣ .
٢٨٤ .
٢٨٥ .
٢٨٦ .
٢٨٧ .
٢٨٨ .
٢٨٩ .
٢٩٠ .
٢٩١ .
٢٩٢ .
٢٩٣ .
٢٩٤ .
٢٩٥ .
٢٩٦ .
٢٩٧ .
٢٩٨ .
٢٩٩ .
٣٠٠ .
٣٠١ .
٣٠٢ .
٣٠٣ .
٣٠٤ .
٣٠٥ .
٣٠٦ .
٣٠٧ .
٣٠٨ .
٣٠٩ .
٣١٠ .
٣١١ .
٣١٢ .
٣١٣ .
٣١٤ .
٣١٥ .
٣١٦ .
٣١٧ .
٣١٨ .
٣١٩ .
٣٢٠ .
٣٢١ .
٣٢٢ .
٣٢٣ .
٣٢٤ .
٣٢٥ .
٣٢٦ .
٣٢٧ .
٣٢٨ .
٣٢٩ .
٣٣٠ .
٣٣١ .
٣٣٢ .
٣٣٣ .
٣٣٤ .
٣٣٥ .
٣٣٦ .
٣٣٧ .
٣٣٨ .
٣٣٩ .
٣٤٠ .
٣٤١ .
٣٤٢ .
٣٤٣ .
٣٤٤ .
٣٤٥ .
٣٤٦ .
٣٤٧ .
٣٤٨ .
٣٤٩ .
٣٥٠ .
٣٥١ .
٣٥٢ .
٣٥٣ .
٣٥٤ .
٣٥٥ .
٣٥٦ .
٣٥٧ .
٣٥٨ .
٣٥٩ .
٣٦٠ .
٣٦١ .
٣٦٢ .
٣٦٣ .
٣٦٤ .
٣٦٥ .
٣٦٦ .
٣٦٧ .
٣٦٨ .
٣٦٩ .
٣٧٠ .
٣٧١ .
٣٧٢ .
٣٧٣ .
٣٧٤ .
٣٧٥ .
٣٧٦ .
٣٧٧ .
٣٧٨ .
٣٧٩ .
٣٨٠ .
٣٨١ .
٣٨٢ .
٣٨٣ .
٣٨٤ .
٣٨٥ .
٣٨٦ .
٣٨٧ .
٣٨٨ .
٣٨٩ .
٣٩٠ .
٣٩١ .
٣٩٢ .
٣٩٣ .
٣٩٤ .
٣٩٥ .
٣٩٦ .
٣٩٧ .
٣٩٨ .
٣٩٩ .
٤٠٠ .
٤٠١ .
٤٠٢ .
٤٠٣ .
٤٠٤ .
٤٠٥ .
٤٠٦ .
٤٠٧ .
٤٠٨ .
٤٠٩ .
٤١٠ .
٤١١ .
٤١٢ .
٤١٣ .
٤١٤ .
٤١٥ .
٤١٦ .
٤١٧ .
٤١٨ .
٤١٩ .
٤٢٠ .
٤٢١ .
٤٢٢ .
٤٢٣ .
٤٢٤ .
٤٢٥ .
٤٢٦ .
٤٢٧ .
٤٢٨ .
٤٢٩ .
٤٣٠ .
٤٣١ .
٤٣٢ .
٤٣٣ .
٤٣٤ .
٤٣٥ .
٤٣٦ .
٤٣٧ .
٤٣٨ .
٤٣٩ .
٤٤٠ .
٤٤١ .
٤٤٢ .
٤٤٣ .
٤٤٤ .
٤٤٥ .
٤٤٦ .
٤٤٧ .
٤٤٨ .
٤٤٩ .
٤٥٠ .
٤٥١ .
٤٥٢ .
٤٥٣ .
٤٥٤ .
٤٥٥ .
٤٥٦ .
٤٥٧ .
٤٥٨ .
٤٥٩ .
٤٦٠ .
٤٦١ .
٤٦٢ .
٤٦٣ .
٤٦٤ .
٤٦٥ .
٤٦٦ .
٤٦٧ .
٤٦٨ .
٤٦٩ .
٤٧٠ .
٤٧١ .
٤٧٢ .
٤٧٣ .
٤٧٤ .
٤٧٥ .
٤٧٦ .
٤٧٧ .
٤٧٨ .
٤٧٩ .
٤٨٠ .
٤٨١ .
٤٨٢ .
٤٨٣ .
٤٨٤ .
٤٨٥ .
٤٨٦ .
٤٨٧ .
٤٨٨ .
٤٨٩ .
٤٩٠ .
٤٩١ .
٤٩٢ .
٤٩٣ .
٤٩٤ .
٤٩٥ .
٤٩٦ .
٤٩٧ .
٤٩٨ .
٤٩٩ .
٥٠٠ .
٥٠١ .
٥٠٢ .
٥٠٣ .
٥٠٤ .
٥٠٥ .
٥٠٦ .
٥٠٧ .
٥٠٨ .
٥٠٩ .
٥١٠ .
٥١١ .
٥١٢ .
٥١٣ .
٥١٤ .
٥١٥ .
٥١٦ .
٥١٧ .
٥١٨ .
٥١٩ .
٥٢٠ .
٥٢١ .
٥٢٢ .
٥٢٣ .
٥٢٤ .
٥٢٥ .
٥٢٦ .
٥٢٧ .
٥٢٨ .
٥٢٩ .
٥٣٠ .
٥٣١ .
٥٣٢ .
٥٣٣ .
٥٣٤ .
٥٣٥ .
٥٣٦ .
٥٣٧ .
٥٣٨ .
٥٣٩ .
٥٤٠ .
٥٤١ .
٥٤٢ .
٥٤٣ .
٥٤٤ .
٥٤٥ .
٥٤٦ .
٥٤٧ .
٥٤٨ .
٥٤٩ .
٥٥٠ .
٥٥١ .
٥٥٢ .
٥٥٣ .
٥٥٤ .
٥٥٥ .
٥٥٦ .
٥٥٧ .
٥٥٨ .
٥٥٩ .
٥٦٠ .
٥٦١ .
٥٦٢ .
٥٦٣ .
٥٦٤ .
٥٦٥ .
٥٦٦ .
٥٦٧ .
٥٦٨ .
٥٦٩ .
٥٧٠ .
٥٧١ .
٥٧٢ .
٥٧٣ .
٥٧٤ .
٥٧٥ .
٥٧٦ .
٥٧٧ .
٥٧٨ .
٥٧٩ .
٥٨٠ .
٥٨١ .
٥٨٢ .
٥٨٣ .
٥٨٤ .
٥٨٥ .
٥٨٦ .
٥٨٧ .
٥٨٨ .
٥٨٩ .
٥٩٠ .
٥٩١ .
٥٩٢ .
٥٩٣ .
٥٩٤ .
٥٩٥ .
٥٩٦ .
٥٩٧ .
٥٩٨ .
٥٩٩ .
٦٠٠ .
٦٠١ .
٦٠٢ .
٦٠٣ .
٦٠٤ .
٦٠٥ .
٦٠٦ .
٦٠٧ .
٦٠٨ .
٦٠٩ .
٦١٠ .
٦١١ .
٦١٢ .
٦١٣ .
٦١٤ .
٦١٥ .
٦١٦ .
٦١٧ .
٦١٨ .
٦١٩ .
٦٢٠ .
٦٢١ .
٦٢٢ .
٦٢٣ .
٦٢٤ .
٦٢٥ .
٦٢٦ .
٦٢٧ .
٦٢٨ .
٦٢٩ .
٦٣٠ .
٦٣١ .
٦٣٢ .
٦٣٣ .
٦٣٤ .
٦٣٥ .
٦٣٦ .
٦٣٧ .
٦٣٨ .
٦٣٩ .
٦٤٠ .
٦٤١ .
٦٤٢ .
٦٤٣ .
٦٤٤ .
٦٤٥ .
٦٤٦ .
٦٤٧ .
٦٤٨ .
٦٤٩ .
٦٥٠ .
٦٥١ .
٦٥٢ .
٦٥٣ .
٦٥٤ .
٦٥٥ .
٦٥٦ .
٦٥٧ .
٦٥٨ .
٦٥٩ .
٦٦٠ .
٦٦١ .
٦٦٢ .
٦٦٣ .
٦٦٤ .
٦٦٥ .
٦٦٦ .
٦٦٧ .
٦٦٨ .
٦٦٩ .
٦٧٠ .
٦٧١ .
٦٧٢ .
٦٧٣ .
٦٧٤ .
٦٧٥ .
٦٧٦ .
٦٧٧ .
٦٧٨ .
٦٧٩ .
٦٨٠ .
٦٨١ .
٦٨٢ .
٦٨٣ .
٦٨٤ .
٦٨٥ .
٦٨٦ .
٦٨٧ .
٦٨٨ .
٦٨٩ .
٦٩٠ .
٦٩١ .
٦٩٢ .
٦٩٣ .
٦٩٤ .
٦٩٥ .
٦٩٦ .
٦٩٧ .
٦٩٨ .
٦٩٩ .
٧٠٠ .
٧٠١ .
٧٠٢ .
٧٠٣ .
٧٠٤ .
٧٠٥ .
٧٠٦ .
٧٠٧ .
٧٠٨ .
٧٠٩ .
٧١٠ .
٧١١ .
٧١٢ .
٧١٣ .
٧١٤ .
٧١٥ .
٧١٦ .
٧١٧ .
٧١٨ .
٧١٩ .
٧٢٠ .
٧٢١ .
٧٢٢ .
٧٢٣ .
٧٢٤ .
٧٢٥ .
٧٢٦ .
٧٢٧ .
٧٢٨ .
٧٢٩ .
٧٣٠ .
٧٣١ .
٧٣٢ .
٧٣٣ .
٧٣٤ .
٧٣٥ .
٧٣٦ .
٧٣٧ .
٧٣٨ .
٧٣٩ .
٧٤٠ .
٧٤١ .
٧٤٢ .
٧٤٣ .
٧٤٤ .
٧٤٥ .
٧٤٦ .
٧٤٧ .
٧٤٨ .
٧٤٩ .
٧٥٠ .
٧٥١ .
٧٥٢ .
٧٥٣ .
٧٥٤ .
٧٥٥ .
٧٥٦ .
٧٥٧ .
٧٥٨ .
٧٥٩ .
٧٦٠ .
٧٦١ .
٧٦٢ .
٧٦٣ .
٧٦٤ .
٧٦٥ .
٧٦٦ .
٧٦٧ .
٧٦٨ .
٧٦٩ .
٧٧٠ .
٧٧١ .
٧٧٢ .
٧٧٣ .
٧٧٤ .
٧٧٥ .
٧٧٦ .
٧٧٧ .
٧٧٨ .
٧٧٩ .
٧٨٠ .
٧٨١ .
٧٨٢ .
٧٨٣ .
٧٨٤ .
٧٨٥ .
٧٨٦ .
٧٨٧ .
٧٨٨ .
٧٨٩ .
٧٩٠ .
٧٩١ .
٧٩٢ .
٧٩٣ .
٧٩٤ .
٧٩٥ .
٧٩٦ .
٧٩٧ .
٧٩٨ .
٧٩٩ .
٨٠٠ .
٨٠١ .
٨٠٢ .
٨٠٣ .
٨٠٤ .
٨٠٥ .
٨٠٦ .
٨٠٧ .
٨٠٨ .
٨٠٩ .
٨١٠ .
٨١١ .
٨١٢ .
٨١٣ .
٨١٤ .
٨١٥ .
٨١٦ .
٨١٧ .
٨١٨ .
٨١٩ .
٨٢٠ .
٨٢١ .
٨٢٢ .
٨٢٣ .
٨٢٤ .
٨٢٥ .
٨٢٦ .
٨٢٧ .
٨٢٨ .
٨٢٩ .
٨٣٠ .
٨٣١ .
٨٣٢ .
٨٣٣ .
٨٣٤ .
٨٣٥ .
٨٣٦ .
٨٣٧ .
٨٣٨ .
٨٣٩ .
٨٤٠ .
٨٤١ .
٨٤٢ .
٨٤٣ .
٨٤٤ .
٨٤٥ .
٨٤٦ .
٨٤٧ .
٨٤٨ .
٨٤٩ .
٨٥٠ .
٨٥١ .
٨٥٢ .
٨٥٣ .
٨٥٤ .
٨٥٥ .
٨٥٦ .
٨٥٧ .
٨٥٨ .
٨٥٩ .
٨٦٠ .
٨٦١ .
٨٦٢ .
٨٦٣ .
٨٦٤ .
٨٦٥ .
٨٦٦ .
٨٦٧ .
٨٦٨ .
٨٦٩ .
٨٧٠ .
٨٧١ .
٨٧٢ .
٨٧٣ .
٨٧٤ .
٨٧٥ .
٨٧٦ .
٨٧٧ .
٨٧٨ .
٨٧٩ .
٨٨٠ .
٨٨١ .
٨٨٢ .
٨٨٣ .
٨٨٤ .
٨٨٥ .
٨٨٦ .
٨٨٧ .
٨٨٨ .
٨٨٩ .
٨٩٠ .
٨٩١ .
٨٩٢ .
٨٩٣ .
٨٩٤ .
٨٩٥ .
٨٩٦ .
٨٩٧ .
٨٩٨ .
٨٩٩ .
٩٠٠ .
٩٠١ .
٩٠٢ .
٩٠٣ .
٩٠٤ .
٩٠٥ .
٩٠٦ .
٩٠٧ .
٩٠٨ .
٩٠٩ .
٩١٠ .
٩١١ .
٩١٢ .
٩١٣ .
٩١٤ .
٩١٥ .
٩١٦ .
٩١٧ .
٩١٨ .
٩١٩ .
٩٢٠ .
٩٢١ .
٩٢٢ .
٩٢٣ .
٩٢٤ .
٩٢٥ .
٩٢٦ .
٩٢٧ .
٩٢٨ .
٩٢٩ .
٩٣٠ .
٩٣١ .
٩٣٢ .
٩٣٣ .
٩٣٤ .
٩٣٥ .
٩٣٦ .
٩٣٧ .
٩٣٨ .
٩٣٩ .
٩٤٠ .
٩٤١ .
٩٤٢ .
٩٤٣ .
٩٤٤ .
٩٤٥ .
٩٤٦ .
٩٤٧ .
٩٤٨ .
٩٤٩ .
٩٥٠ .
٩٥١ .
٩٥٢ .
٩٥٣ .
٩٥٤ .
٩٥٥ .
٩٥٦ .
٩٥٧ .
٩٥٨ .
٩٥٩ .
٩٦٠ .
٩٦١ .
٩٦٢ .
٩٦٣ .
٩٦٤ .
٩٦٥ .
٩٦٦ .
٩٦٧ .
٩٦٨ .
٩٦٩ .
٩٧٠ .
٩٧١ .
٩٧٢ .
٩٧٣ .
٩٧٤ .
٩٧٥ .
٩٧٦ .
٩٧٧ .
٩٧٨ .
٩٧٩ .
٩٨٠ .
٩٨١ .
٩٨٢ .
٩٨٣ .
٩٨٤ .
٩٨٥ .
٩٨٦ .
٩٨٧ .
٩٨٨ .
٩٨٩ .
٩٩٠ .
٩٩١ .
٩٩٢ .
٩٩٣ .
٩٩٤ .
٩٩٥ .
٩٩٦ .
٩٩٧ .
٩٩٨ .
٩٩٩ .
١٠٠٠ .

وَأَعْذَارُ^(٣٠) !

ثُمَّ أَمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لَا بَدَلَكَ مِنْ مُبَادَرَتِهَا: مِنْهَا إِبْرَاجَةُ عُمَالِكَ بِمَا^(٣١) بَيْنَ^(٣٢) عَنْهُ كِتَابُكَ ، وَمِنْهَا إِضْدَارُ خَاجَاتِ النَّاسِ بِوَدَمٍ وَوَدَمًا عَلَيْكَ بِمَا تَخْرُجُ^(٣٣) بِهِ صُورُ أَعْوَانِكَ . وَأَمْسِي لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ ، فَإِنَّهُ^(٣٤) لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ . وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ بِلَدِّكَ الْمَوَاقِيسِ ، وَأَجْزَلَ^(٣٥) بِلَدِّكَ الْأَنْسَامِ ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا إِذَا^(٣٦) صَلَحَتْ فِيهَا النَّبِيُّ ، وَصَلَحَتْ فِيهَا الرَّجِيئَةُ . وَلَكِنْ فِي خَاصَّةٍ مَا تَخْلُصُ بِهِ لِلَّهِ دِينَكَ : إِقَامَةُ قَرَابِيعِ النَّبِيِّ^(٣٧) لَهُ خَاصَّةٌ ، فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ ، وَوَقْتُ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَابِلًا غَيْرَ تَقْلُومٍ^(٣٨) . وَلَا تَقْصُوصِي ، بَالِغًا مِنْ^(٣٩) بَدَنِكَ مَا بَلَغَ . وَإِذَا قُتِلَ فِي سِلَاحِكَ لِلنَّاسِ ، فَلَا تَكُونَنَّ مَنُفَرًّا وَلَا مُضْهِمًا^(٤٠) . فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْبَلَاءُ وَلَهُ الْحَاجَةُ . وَقَدْ سَأَلْتُ^(٤١) رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - جِئَنِّي وَجْهِي إِلَى الْبَيْتِ كَيْفَ أَصْلِي بِهِمْ ؟ فَقَالَ : «صَلِّ بِهِمْ تَحْصِلَا أَضْعَافِهِمْ ، وَتُخِّنْ بِالْمَوْبُودِينَ^(٤٢) رَجِيمًا» .

وَأَمَّا بَعْدُ ، فَلَا تُطْلِقَنَّ أَحْتِبَابَكَ عَنْ رَجِيئِكَ ، فَإِنَّ أَحْتِبَابَ الْوَلَاةِ^(٤٣) عَنِ الرَّجِيئَةِ شُعْبَةٌ مِنَ الصَّبْرِ ، وَقِلَّةٌ عِلْمٌ بِالْأُمُورِ ، وَالْإِحْتِبَابُ مِنْهُمْ يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ عِلْمٌ مَا أَحْتَبَا دُونَهُ قَيْصَرُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ ، وَيَنْتَهَبُ^(٤٤) الصَّغِيرُ ، وَيَتَّقِي الْحَسَنَ ، وَيَحْشُرُ الْقَبِيحَ ، وَيُثَابِتُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ . وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَيْسَتْ^(٤٥) عَلَى الْحَقِّ رِيَّاسَاتٌ^(٤٦) تُعَرِّفُ بِهَا صُرُوبُ الصَّدِيقِ مِنَ الْكَلْبِ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا أَمْرُو سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَدَلِ^(٤٧) فِي الْحَقِّ ،^(٤٨) ١٢٤٠ فَيَقِيمُ أَحْتِبَابَكَ مِنْ وَاجِبٍ حَقٍّ تُعْطِيهِ ، أَوْ فِعْلٍ تَحْرِيسُ تَشْبِيهِ ! أَوْ مُتَبَلِّئٌ بِاللَّسْعِ ، فَمَا أَسْرَعَ كَذَبُ النَّاسِ عَنْ مَسَائِلِكَ إِذَا أَبْصَرُوا^(٤٩) ١٢٥٠

١٠١- ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطُّغْيَةِ السُّقْطِ مِنَ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ ، مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْمُخَاجِرِينَ وَأَهْلِ الْيَتَامَى^(١) وَالرَّضَمَى^(٢) ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطُّغْيَةِ ١٠٢- مَقَامًا^(٣) وَمُتَمَرًّا^(٤) ، وَأَحْظَفُ^(٥) مَا اسْتَحْفَظَكَ^(٦) مِنْ حَقِّهِمْ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ فِيمَا مِنْ بَيْنِكَ مَالِكٌ ، وَفِيمَا مِنْ غُلَّتِ^(٧) صَوَابِي^(٨) . ١٠٣- الْإِسْلَامُ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، فَإِنَّ لِقَاصِمِي مِنْهُمْ عِلَّ الَّذِي لِقَاضِي ، وَكُلُّ قَدِ اسْتَرْشِيَتْ حَقَّهُ ، فَلَا يَنْقُصُ عَنْهُمْ بَطَرُ^(٩) (نظر) . فَإِنَّكَ لَا تَعْلَمُ ١٠٤- بِنَفْسِيكَ الثَّانِيَةِ^(١٠) لِإِحْكَامِكَ الْكَبِيرِ لَهُمْ . فَلَا تُشْجِصْ مَعَكَ^(١١) عَنْهُمْ ، وَلَا تَصْرَعْ خَلْقَكَ لَهُمْ^(١٢) . وَتَقَعُدْ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ ١٠٥- عِنْدَ نَفْسِهِمُ الْيَتِيمِ^(١٣) . وَتَحْفَرُ الرِّجَالُ ، فَتَرْغُ لَأُولَئِكَ يَنْقُصَكَ^(١٤) مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالْوَرَعِ ، فَلْيَنْزِعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ، ثُمَّ اغْتَلِ فِيهِمْ ١٠٦- بِإِعْذَارٍ إِلَى اللَّهِ^(١٥) يَوْمَ تَلْقَاهُ . فَإِنَّ هَوَاهُ مِنْ بَيْنِ الرَّجِيئَةِ أَسْوَجُ إِلَى الْإِنْصَابِ مِنْ غَيْرِهِمْ . وَكُلُّ قَاعُزٍ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّ الْيَتِيمِ . ١٠٧- وَتَعُدُّ أَهْلَ الْيَتِيمِ وَذَوِي الرَّقَّةِ فِي السَّنِ^(١٦) مِنْ لَاحِلَةٍ لَهُ ، وَلَا يَنْصِبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ ، وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ ، وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ ، ١٠٨- وَوَقَدْ يَضْحَكُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَرُوا أَنْفُسَهُمْ ، وَوَقَفُوا بِعِدَّتِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ .

١٠٩- وَاجْعَلْ لِقَوِي الْحَاجَاتِ^(١٧) بَيْنَكَ فِيمَا نَفَرُغْ لَهُمْ فِيهِ شَخْصَكَ ، وَتَجْلِسْ لَهُمْ تَجْلِسًا عَامًّا فَتَوَاضَعْ فِيهِ لِلَّذِي خَلَقَكَ ، وَتَقْعُدْ ١١٠- عَنْهُمْ جُنَّةً وَأَعْوَانَكَ^(١٨) مِنْ أَحْزَابِكَ^(١٩) وَسُرْطِكَ^(٢٠) ، حَتَّى يَكُنَّكَ مَكْتَلَمُهُمْ غَيْرَ مُتَنَجِّسٍ^(٢١) ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ^(٢٢) : «لَنْ تَقْدَسَ^(٢٣) أُمَّةٌ لَا يُؤَخَّذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِي غَيْرَ مُتَنَجِّسٍ» . ثُمَّ ١١٢- أَخْبَلَ الْعُرُقُ^(٢٤) مِنْهُمْ وَالْمِثْلُ^(٢٥) ، وَنَحَ^(٢٦) عَنْهُمْ الصَّبْرُ^(٢٧) وَالْأَلْفُ^(٢٨) . يَسْبُطُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْثَابَ رَحْمَتِهِ^(٢٩) . وَيُوجِبُ ١١٣- لَكَ ثَوَابَ طَاعِيِهِ . وَأَعْطَا مَا عَاطَلَتْ هَيْبَتَا^(٣٠) ، وَأَنْشَغَ فِي إِجْمَالِ

(٣٠) فتح في إجمال وإعطاء : وإذا منعت ففتح يلفظ وقدم علم . (٣١) بها : يجر . (٣٢) خروج يخرج من باب تسيب : ضائق والأحزان تفريق صغورهم بتجليل المحالجات ، ويعجز المبالغة في نقاشها : استجلاء القضية ، أو إظهارها للجهت . (٣٣) أجزأ : أفضأ . (٣٤) غير معلوم : أي غير معلوم بني من التصغير ولا فرق بالراء . (٣٥) لا تكون متفراً ولا مضطرباً : أي لا تزلزل الصلاة فخرها . (٣٦) الناس ولا تضع منها شيئاً بالنفس في الأركان بل في الوسط خير . (٣٧) سمعت : جمع سمع بكسر ففتح : وهي الصلاة . (٣٨) الليل : الساء . (٣٩) ليسوا : نطقوا وبشروا .

المعروف بالصباغة ، واحده شرطة . يضم فسكون . (٢٠) الفصحة في الكلام : الردد فيه من عجز وعوي ، والمراد غير خافت تنبيهاً بالالزام . (٢١) في غير موطن : أي في مواطن كثيرة . (٢٢) القديس : طهير ، أي لا يظهر الله فيه . أي : مع . (٢٣) الفرق : بالضم : الفتق ضد الفرق . (٢٤) هي : بالكر : العجز عن العظ . (٢٥) كبح : قلل أمر من عظم بشي . (٢٦) أي أبعد عنهم . (٢٧) الضيق : ضيق الصدر بسوء الخلق . (٢٨) الألف : حركة : الاستكثار . (٢٩) أكثاب الرحمة : أمواتها . (٣٠) هيباً : مهلاً : لا تخفنه باستكثاره والى به .

استحراً ولزجوا . (٢٠) قَرَعَ الْوَلَدُ قَطْعًا : أي أصل البيت منهم استخفافاً يعرفون لمرة أو لمرة بكونهم بمن حق لهم . (٢١) بِالْإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ : أي بما يقدم لك طاعة الله . (٢٢) قَوِي الرُّقَّةِ : أي الذين همضوا فيه . (٢٣) وَلَوِي الْحَاجَاتِ : أي المحتالين تنزع لهم فيه شخصك تنظر في مقامهم . (٢٤) تَعُدُّهُمْ جِهَةً : تارة بأن يقدّمهم ولا يتعرض لهم جِهَةً . (٢٥) الْأَحْرَاسُ : جمع حرس بالتحريك وهو من يجرس الحاكم من وصول المكره . (٢٦) فَشَرُّهُ : بضم فتح : طاعة من أعوان الحاكم ، ومهم

(١) الرُّمَى : بضم أوله . : شدة الفقر (٢) الرَّمْضَى : بفتح أوله . : جمع زمين وهو المصاب بالزمانة ، بفتح الزاي . (٣) أي العاعة ، يريد أرباب العاعات الماتمة من الأكساب . (٤) فَاتِحٌ : سائل . (٥) الْمُسْتَرْ : مستفيد الرأه . : المعرض للقاء بلا سؤل . (٦) اسْتَحْفَظَكَ : طلب منك حفظه . (٧) غُلَّتَاتُ : غمرات . (٨) صَوَابِي الْإِسْلَامِ : جمع صافية : وهي أرض هنيئة . (٩) يَطْلُرُ : طليان بالنسة . (١٠) الْيَتِيمُ : الخليل . (١١) لَا تُشْجِصْ مَعَكَ : أي لا تصرف اهتمامك من ملاسة شؤنهم . (١٢) وَصَرَحَهُ : إلهام إصباحاً وكبراً . (١٣) فَضَحَهُ : تكبر . أن تنظر فيه

عَلَّوْكَ فَإِنَّهُ لَا يَجْزِيهِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ ١٣٧ .
وَدَعَتْهُ أُنثَى أَفْصَاهُ ^(١) بَيْنَ الْيَدَايِرِ حَتَّى وَخَرِيصًا ^(٢) يَسْكُونُونَ إِلَى
مَنْعِيهِ ^(٣) ، وَبَسْتَفِيضُونَ إِلَى جَوَارِيهِ ^(٤) ، فَكَأَ إِذْقَالٍ ^(٥) . وَلَا ١٣٨ .
مُدَاكِلَةٍ ^(٦) وَلَا خِدَاعٍ فِيهِ ، وَلَا تُغْفِقُ عَقْدًا تَحْجُوزُ فِيهِ الْيَلِيلُ ^(٧) ،
وَلَا تُعَوِّلُ عَلَى لَحْزِي قَوْلٍ ^(٨) بَعْدَ التَّأَكُّدِ وَالتَّوَقُّعِ . وَلَا يَدْعُونَكَ ١٣٩ .
بِشَيْءٍ أَمْرٍ ، لَوْ كُنَّ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ، إِلَى طَلَبِ أَنْتِصَاحٍ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَإِنَّ
مُضِرَّكَ عَلَى شَيْبِ أَمْرِ تَرْجُو أَنْتِصَاحَهُ وَقَضَلَ عَائِيَتِي ، خَيْرٌ مِنْ غَسْرِ ١٤٠ .
تَخَافُ تَيْحَتَهُ ، وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ مِنْ اللَّهِ فِيهِ بِلَتَةٍ ^(٩) ، لَا تُسْتَفِيلُ
فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتُكَ .
إِيَّاكَ وَاللَّهْمَّ وَسَفَعْنَا بِغَيْرِ جِلْهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَقْنَى لِنَفْسِهِ ١٤١ .
وَلَا أَظْهَرُ لِنَفْسِهِ ، وَلَا أَخْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ ، وَأَنْتَ طَاعٌ مُلْكٌ ، مِنْ سَفَلِ
الدَّهَاءِ بِغَيْرِ حَقٍّ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِئُ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْيَدَايِ ، فَيَسَا ١٤٢ .
تَسَاكُونُ فِي الدَّهَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا تُقَرِّبُ سُلْطَانَكَ يَسْفَلُكَ قَدَمُ خَرَامٍ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ ثَمًّا يَضَعُهُ وَيُوْنُهُ ، بَلْ يُزِيلُهُ وَيَنْقُلُهُ . وَلَا عَزْرَ لَكَ عِنْدَ ١٤٣ .
اللَّهِ وَلَا عِزْدِي فِي قَتْلِ الْمُنْتَدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدُ ^(١٠) الْبَلَدِ . وَإِنْ أُنْبِئْتُ
بِخَطَرٍ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ ^(١١) سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ بَلَدُكَ بِالْقُوَّةِ ، فَإِنَّ فِي ١٤٤ .
الْوَكْرَةِ ^(١٢) قَسَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ ، فَلَا تَطْمَحَنَّ ^(١٣) بِكَ نَحْوَهُ سُلْطَانُكَ
عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ .
وَرِيَاكَ وَالْإِجْشَابَ بِغَيْفِكَ ، وَالتَّفَقُّعَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا ، وَحَبَّ ١٤٥ .
الْإِطْرَافِ ^(١٤) ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَرِ فَرْصِ الشَّيْطَانِ فِي تَغْيِيهِ لِيَسْحَقَ
مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ .
وَرِيَاكَ وَالْمَنْ عَلَى رَيْبِيكَ بِإِحْسَانِكَ ، أَوْ التَّزْيُّدَ ^(١٥) ، فَيَسَا كَانَ مِنْ ١٤٦ .
فَيْفِكَ ، أَوْ أَنْ تَعْلِمَهُمْ فَتَنْتَبِعَ مَوْعِدَكَ بِخَلْفِكَ ، فَإِنَّ الْمَنْ يُظِلُّ
الْإِحْسَانَ ، وَالتَّزْيُّدُ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ ، وَالْخَلْفُ يُوجِبُ التَّعْتِ ^(١٦) ١٤٧ .
عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَبِيرٌ مَقْنًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا

مِنْ تَذَلُّكَ أَمْ أَنْ أَخْتَرُ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مَا لَا مَوُونَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ،
١٢٦ . مِنْ شَكَاةٍ ^(١٧) مُطْلَبَةٍ ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِي مَعَامَلَةٍ .
ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَبِطَانَةً ، فِيهِمْ اسْتِيفَادُ وَتَعَاوُلُ ، وَقَوْلُهُ إِنْصَافٍ فِي
١٢٧ . مُعَامَلَةٍ ، فَخَاصِمٍ ^(١٨) مَادَّةُ (مَوُونَةُ) أَوْلَيْكَ يَقْطَعُ أَشْيَابَ بَلَدِكَ الْأَحْوَالِ .
وَلَا تَقْطِيعَنَّ ^(١٩) لِأَحَدٍ مِنْ خَاصِيَّتِكَ وَحَاجَتِكَ ^(٢٠) قَلِيلَةً ، وَلَا يَطْمَحَنَّ
١٢٨ . مِنْكَ فِي اسْتِغْفَادِ ^(٢١) عَقْدَةٍ ، تَصْرُ بِمَنْ يَلِيهَا مِنْ النَّاسِ ، فِي شَرْبٍ ^(٢٢)
أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرَكٍ ، بِخِلَافِ مَوُونَتِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ ، فَيَكُونُ مَهْنًا ^(٢٣)
ذَلِكَ لَهُمْ دُونُكَ ، وَغَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
١٢٩ . وَالزُّلْمَ الْحَقُّ مِنْ لَزْمِهِ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَحَقٌّ فِي ذَلِكَ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا ، وَالْعَمَلُ ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَاصِيَّتِكَ (خَوَاصِكَ) حَيْثُ وَقَعَ ، وَابْتِغَاءُ
عَائِيَتِهِ بِمَا يَنْفَعُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ مَعْيَةَ ^(٢٤) ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ .
١٣٠ . وَإِنْ ظَلَمْتَ الرَّيْبِيَّةَ خِفَا ^(٢٥) فَاصْجِرْ ^(٢٦) لَهُمْ بِمَنْوَلِكَ ، وَأَعْدِلْ (وَاغْلُزْ) ^(٢٧)
عَنْكَ عُلُوَّتَهُمْ بِإِضْحَاكَكَ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ رِيَاةً ^(٢٨) مِنْكَ لِنَفْسِكَ ،
١٣١ . وَرَفْعًا بِرَيْبِيكَ ، وَإِعْظَارًا ^(٢٩) تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ مِنْ تَقْوِيهِمْ عَلَى
الْحَقِّ .
١٣٢ . وَلَا تَدْفَعَنَّ سُلْحًا ذَكَالَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَلِلَّهِ فِيهِ رِضَى ، فَإِنَّ فِي السُّلْحِ
دَعَاً ^(٣٠) لِبُخُودِكَ ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُوكَ ، وَأَنَا لِيَلَاذِكُ ، وَلَكِنِ الْحَذَرَ
١٣٣ . كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رِيَاً قَارِبًا لِيَتَحَكَّلَ ^(٣١) .
تَحَدُّ بِالْحَزَمِ ، وَأَتَمُّهُ فِي ذَلِكَ حَسَنُ الظَّنِّ . وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
١٣٤ . عَدُوِّكَ عَقْدَةً ، أَوْ أَلَيْسَتْ بَيْنَكَ دَعَاً ^(٣٢) ، تَحُدُّ ^(٣٣) عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ ،
وَأَرَحَ ذَنْفَكَ بِالْأَمَانَةِ ، وَاجْتَلَّ نَفْسُكَ جَنَّةً ^(٣٤) دُونَ مَا أُعْطِيَتْ ،
١٣٥ . فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَرَابَتِي اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدَّ عَلَيْهِ إِجْشَاعًا ، مَعَ تَفَرُّقِ
أَهْوَالِهِمْ ، وَتَشَتُّبِ آرَائِهِمْ ، مِنْ تَغْلِيظِ الْوَفَاءِ بِالْمَعْدُودِ . وَقَدْ لَزِمَ ذَلِكَ
١٣٦ . الشُّرَكَاءُ فَيَسَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا اسْتَوْثَلُوا ^(٣٥) مِنْ عَوَائِيهِ
الْقُدْرِ ، فَلَا تَغْبِرْ بِذِمَّتِكَ ، وَلَا تَخْجِسَنَّ (تَجْسِبَنَّ) بِمَهْلِكِهِ ^(٣٦) ، وَلَا تَخْلِفَنَّ ^(٣٧)

- (١) لخر هول : ما بجل الهوج
كأورية والفرش .
(٢) أن تعيد بك من الله فيه طلبة :
أي تأخذك بجميع أطراف مطالبة
الله إليك بتعدي الرضا والي قدرته .
(٣) الهود : بالهريف - : قصاص ،
ورضائه لبدن لآه يتم به .
(٤) الفرض عليك شوطك : محسب
بما لم تكن تريد : أردت تأدياً
مأتمت فلا .
(٥) الفركزة : صنع فسكون - : هسرة
بجمع الكف - بضم الجيم - : أي
نعمته ، وهي لغزوة بالكفة .
(٦) تلتحنن بك : ترفيتم بك .
(٧) الإطراء : اللبالة في قتال .
(٨) الهود : كالقافية - : إظهار الرقاد
من عرض الإختار .
(٩) لقت : البضى والسطح .

- حافظ على ما أعطيت من العهد
بروحك .
(١٠) لك استوثقوا من عوابع الفدر
أي وجدوها ودية ، ملكة .
(١١) هاس بهلده : خانه وقصه .
(١٢) التكل : التلجج .
(١٣) الهاسه : ما يمتني انتاه .
(١٤) الحرم : ما حرم عليك أن تحسه .
(١٥) التكتة : بالهريك - : ما تمتع
به من القوة .
(١٦) بهلدهو : أي يخرعون إليه
يسرعة .
(١٧) الألاه : الألسد .
(١٨) القله : القليانة .
(١٩) القل : جمع قلة : وهي في
القتل والقتال ، بمعنى ما يحضره
من وجهه ويحوله إلى غير المراد ،
وذلك بطرا على الكلام عند إيهامه
وعدم صراحته .

- لم ، وبين حلو فيه . وهو من
الاصطار : الظهور ، وأصله
البروز في الهصره .
(١١) هتك القهر : من للهه : حاته معه
وبهاته : أي يرميها لتفك من السدل
(١٢) الإعلار : تقديم الهذر أو إيداره .
(١٣) الدكة : حركة - : الراحة .
(١٤) قارب لطلل : أي تحزب
منك الصلح ليلي عليك عند خلة
تفكرك فيها .
(١٥) أصل معنى الفمة وجدان مودع
في جيلة الانسان ، بينه راحة
من ذوي الحفرق عليه ، وفيده
لأداء ما يجب عليه منها ، ثم أقلت
على مني العهد وحصل العهد لياً
لشابهة لي في الرابة من الفدر .
(١٦) حلق بهلده : امر من حلق
يحرق بمعنى حفظه وصانه .
(١٧) لمتكة : بالضم - : الرابة ، أي

- (١) شكاه : بالفتح - : شكاهة .
(٢) والاسم : أي اتلع مادة ضرورهم
عن الناس بقطع أسباب تعليمه ،
وإنما يكون بالأحد على أيدهم
ومنهم من الصرف في شؤون العامة .
(٣) الاطاع : المنحة من الأرض .
(٤) والقلمية : المنحرج منها .
(٥) الحامكة : كالطامة - الخاصة والقرابة .
(٦) الاطاع : الانحلال ، والقدرة
بالضم - : القسية ، واعتماد
القسية : اقتدارها ، وإذا اقترا
ضية فربما أضروا بمن يلبها ، أي
يقرب منها ، من الناس .
(٧) القرب : بالكسر - : هو الصيب
في الماء .
(٨) منها لك : منعت المحبة .
(٩) التكتة : ككتبة - : الدابة .
(١٠) حلقاً : أي غلساً .
(١١) أصغرهم بملوك : أي أبرز

لَا تَعْمَلُونَ .

١٤٨ . وَإِيَّاكَ الْمَجْلَّةَ بِأَلْمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا ، أَوْ السَّعْطُ (التساقط النشيط) ^(١) فِيهَا عِنْدَ امْتِكَانِهَا ، أَوْ السَّجَاةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ ^(٢) ، أَوْ الْوَهْنَ ^(٣) عَنْهَا إِذَا اسْتَوْصَحَتْ . فَصَحَّ كُلُّ أَمْرٍ مُوَضَّعٌ ، وَأَوْضَحَ كُلُّ أَمْرٍ مُوَضَّعٌ .

١٤٩ . وَإِيَّاكَ وَالْإِسْتِغْنَاءَ ^(٤) بِمَا النَّاسُ فِيهِ أَسْرَةٌ ^(٥) . وَالتَّغَابِي ^(٦) حَمًا تَغْنِي بِهِ مَا عَادَ وَصَحَ لِلْيَتِيمِ . فَلَيْتَ مَاخُودٌ بِنِكَ يَبْرُكُ . وَعَنَا ١٥٠ . قَلِيلٌ تَنَكُّفٌ عَنْكَ أَغْيَاةُ الْأُمُورِ . وَتَنَكُّفٌ بِنِكَ لِلْمَظْلُومِ أَمْلُكَ حَيَّةٌ أَنْفِكَ ^(٧) ، وَسُورَةٌ ^(٨) حَدَكْ ^(٩) ، وَسَطْوَةٌ يَسِدُكَ .

١٥١ . وَغَرَبَ ^(١٠) لِسَانِكَ ، وَاخْتَرَسَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِّ الْبَادِيَةِ ^(١١) ، وَتَأْخِيرِ السُّطُورِ ، حَتَّى يَسْكُنَ عَقَبَكَ قَسَمُكَ الْأَخْيَارِ : وَلَنْ تَحْكُمَ ١٥٢ . ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تُنْكِرَ مُهْمُوكَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ .

وَالْوَأَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْذَكِرَ مَا نَقَى لِمَنْ تَقْدَمُكَ مِنْ حُكْمَةٍ عَادِلَةٍ ، ١٥٣ . أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ ، أَوْ أَمْرٍ عَنِ نَبِيِّنا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَوْ فَرِيقَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَقْدِرَ بِمَا شَاعَدَتْ مَا صِلَتْهُ بِهِ فِيهَا ، ١٥٤ . وَتُحْبِطَ لِنَفْسِكَ فِي أَتْبَاعِ مَا عَهَدْتَ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا ، وَتُسَوِّغَتْ بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ ، بَلَاكًا تَكُونُ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسْرَعِ نَفْسِكَ

١٥٥ . إِلَى مَوَاقِفِ . وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَائِهِ كُلِّ رَغْبَةٍ ، أَنْ يُؤَفِّقَنِي وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ وَضَاءٌ مِنَ الْإِيمَانَةِ عَلَى الْمُنْزَلِ الْوَاضِعِ ١٥٦ . إِلَيْهِ وَإِلَى خَلْقِهِ ، مَعَ حُسْنِ النِّتَاءِ فِي الْبَيَادِ ، وَجَبِيلِ الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ ، وَتَسَامٍ التَّمَتَةِ ، وَتَضْيِيقِ الْكِرَامَةِ ^(١٢) ، وَأَنْ يَخْجُمَ فِي وَلَكَ بِالسَّاعِدَةِ ١٥٧ . وَالشَّوَاهِدَةِ ، إِنَّا لِلَّهِ رَاجِعُونَ (راغبون) . وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمٌ تَسْلِيمًا كَبِيرًا ، وَالسَّلَامُ .

٥٤ -

إلى طلحة وأبي هريرة (مع عمران بن الحصين الخراسي) ذكره أبو جعفر الإسكافي في كتاب المقامات في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام .

١ . أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ ، وَإِنْ كُنْشُمْ ، أَيُّ لَمْ أَرِدَ النَّاسَ حَتَّى أُرَادُونِي ، وَلَمْ أَبَايَعُهُمْ حَتَّى يَأْبَؤُونِي . وَإِنْ كُنَّا بَيْنَ أَرَادَنِي وَيَأْبَئُونِي ، ٢ . وَإِنْ التَّامَّةُ لَمْ تَبَايَعْنِي لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ (عاصب) ، وَلَا لِبَرَضِي ^(١) حَاضِرٍ ، فَإِنْ

- (١) السُّطُوطُ : مِنْ فَرْحِهِ ، لَسَطَ فِي الْخَمْرِ يَسْطُطُ ، إِذَا أَعْلَمَهُ قَلِيلًا ، يَرِيدُ بِهِ مَا : التَّهْلُوكُ .
- (٢) الْغَالِبَةُ : الْأَصْرَارُ عَلَى الزَّوْجِ . وَتَنَكَّرَتْ : يَمُرُّ وَجْهَ الصُّوَابِ فِيهِ .
- (٣) فَرَقْنَسَ : فَتَمَسَّ .
- (٤) الْإِسْتِغْنَاءُ : تَخْلُصُ النَّفْسِ بِزِيَادَةِ مَا فِيهِ أَسْرَةٌ : أَيِ مَسْأَلَةٍ .
- (٥) الْغَابِي : الْخِتَالُ .

- (٦) يَقَالُ وَفَرَحَ حَتَّى الْإِنْفِ : إِذَا كَانَ أَيْبًا بَانَتِ الْقِيَمُ .
- (٧) السُّورَةُ : بَنَعَ الْبَيْنَ وَسَكَنَ الْفُرُوقَ : الْحِدَّةُ .
- (٨) الْحَدَكُ : الْبَاقِعُ : الْبَاسُ .
- (٩) هَوْبٌ : بَنَعَ فَكُونَ : الْحِدَّةُ .
- (١٠) تَنْشِيطُهَا لِهَ عِنْدَ الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ .
- (١١) الْبَادِيَةُ : مَا يَبُوءُ مِنَ السَّانِ عِنْدَ التَّكْبِيبِ مِنْ سَبَابٍ وَنَحْوِهِ .
- (١٢) تَضْيِيقُ الْكِرَامَةِ : زِيَادَةُ الْكِرَامَةِ

- (١٣) إِسْمَاعِيلُ : الْفَرَسِيُّ - بِالضَّرَكِ . : هُوَ الْمَتَاعُ وَهُوَ سَمِيُّ التَّحْدِثَيْنِ مِنْ الْمَالِ .
- (١٤) جَمْعُهَا فِي عِلْمِهَا السَّبِيلُ : أَيِ الْحِمَّةِ .
- (١٥) عَدَوْتُ : أَيِ وَبَيْتِ .
- (١٦) الْبَيْتُ : بَنَعَ الْهَمَزَ وَتَشْدِيدَ اللَّامِ .
- (١٧) أَيِ حَرْصٍ . قَالُوا : يَرِيدُ بِالْعَالَمِ أَيْ هَرِيرَةً وَبِالْقَامِ مَصْرُوفَ الْعَاصِ .
- (١٨) الْفَيْدَاءُ : بِالْكَسْرِ . : الْفَرَامُ وَ مَا تَزَاوَرَهُ الْفَيْدَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَرْسَلْ

- (١٩) الْهَارَةُ : إِلَهَةُ وَالْمَصْبِيَةِ .
- (٢٠) تَحْسُ الْأَصْلُ : أَيِ تَحْبِيهِ . فَضْلُهُ .
- (٢١) الْغَابَرُ : هُوَ الْآخِرُ .
- (٢٢) وَلَوْ لِيَ إِلَهَةٍ : أَيِ احْتَفَ بِأَقْدَ حَلْفَةٍ خَيْرَ حَالَةٍ .
- (٢٣) الْفَاحَةُ : كَالسَّاحَةِ وَرَبًّا وَمَنْعِي .

مصادر الكتاب ٥٤ : ١ - المقامات في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ابراهيم الإسكافي (المتوفى ٨٢٠هـ) . ٢ - الإمامة والسياسة ج ١ ص ٧٠ : ابن قتيبة - ٣ - التواضع

ص ١٧٣ : ابن أمير الكوكبي - ٤ - تحف الطول ج ٩ ص ٩٤ : ابن شعبة - ٥ - ووهة الكافي ج ١ ص ١٩ : الكلتبي

مصادر الكتاب ٥٥ : ١ - الطراز ج ٢ ص ٣٩٣ : السيد ابن أبي - ٢ - غرر الحكم ج ١ ص ١٩٩ : الأدي

مصادر الكتاب ٥٦ : ١ - كتاب صفين ص ١٢١ : نصيرين مزاحم - ٢ - تحف الطول ص ٤٤ : المزياني

٢. حُبُّهُ، مَخَافَةُ مَكْرِهِ، سَتَتْ (١) بِكَ الْأَهْوَاءَ (٢) إِلَى تَخْيِيرٍ مِنْ
الْفَرَرِ. فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَأْنِيًا وَادْعَا (٣) وَلِتَزَوَّيْكَ (٤) عِنْدَ الْحَيِظَةِ (٥)
وَأَقِمَا (٦) قَابِمَا (٧)

٥٧. وَمِنْ ٥٦

إلى أهل مكة، عند سيره من المدينة إلى مكة

١. أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ حَتَّى (١) هَذَا: إِمَّا ظَالِمًا، وَإِمَّا
مُظْلَمًا، وَإِمَّا بَاطِلًا، وَإِمَّا مُبِينًا عَلَيْهِ. وَإِنِّي أَذْكُرُ اللَّهَ مَنْ بَلَّغَهُ كَيْسِي
٢. هَذَا لَمَّا (٢) نَفَرَ إِلَيَّ، فَإِن كُنْتُ مُخْبِئًا أَعَانِي، وَإِن كُنْتُ مُبِينًا
اسْتَعْبَيْتَنِي (٣)

٥٨. وَمِنْ ٥٧

كبه إلى أهل الأضرار، يخص فيه ما جرى بينه وبين أهل معين

١. وَكَانَ بَيْنَهُ أَمْرًا أَنَا الْقَبِيضَةُ وَالْقَرْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ
رَبَّنَا وَاحِدٌ (١)، وَبَيْنَنَا وَاحِدٌ، وَدَعَوْتَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةٌ، وَلَا
تُخَيِّرُكُمْ (٢) فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّضْيِيقِ بِرَسُولِهِ وَلَا يَسْتَحْيِلُونَنَا
الْأَمْرَ وَاحِدٌ إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمٍ عُمَانٍ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ! فَقُلْنَا:
٣. نَعَالُو أَنْتُمْ لَا مَا يَنْزِلُكَ الْيَوْمَ بِإِطْلَافِ النَّازِرَةِ (٣)، وَتَسْكِنُ السَّامِيَّةَ، حَتَّى
يَبْتَدَأَ الْأَمْرُ وَيَسْتَجِيعَ، فَتَقْوَى عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ مَوَاضِعَهُ، فَقَالُوا:
٤. بَلْ نَتَأَوَّى بِالْمَكَارِبِ (٤) أَغَابُوا حَتَّى جَنَحَتْ (٥) الْحَرْبُ وَرَكَبَتْ (٦)،
وَوَقَعَتْ (٧) نِيرَانُهَا وَحَوِثَتْ (٨). فَلَمَّا صَرَصْنَا (٩) وَإِبَاهُمْ،
٥. وَصَعَّتْ مَخَالِجَهُمْ فِيْنَا وَبَيْنَهُمْ، أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ
إِلَيْهِ، فَاجْتَنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَا، وَسَارَعَانَهُمْ (١٠) إِلَى مَا طَلَبُوا، حَتَّى
٦. اسْتَبَانَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ، وَانْفَلَطَتْ مِنْهُمْ الْمُتَوَلَّوَةُ. فَمَنْ تَمَّ عَسَلُ
ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَمَنْ لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ
٧. الرَّاكِسُ (١١) الَّذِي رَانَ (١٢) اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَصَارَتْ دَائِرَةُ السَّوَةِ

٥٩. وَمِنْ ٥٨

إلى الأضرار من المدينة صاحب جند طون (١٢)

أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْوَالِيَّ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ (١) سَمِعَ ذَلِكَ تَخْيِيرًا مِنْ
الْمَدَلِّ، فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي
الْعَوْرِ حَوَاسٍ مِنَ الْقَدَلِّ، فَاجْتَنِبْ مَا نَنَكِرُ أَثَانَهُ، وَابْتَغِ لِنَفْسِكَ
فِيْنَا اقْتِرَاضَ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَاجِبًا لَوَابِهِ، وَشَوْفًا عَقَابِهِ.
وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ
فَرْقَتُهُ (٢) عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ لَنْ يَغْنِيَكَ عَنِ الْعَمَلِ شَيْءٌ
أَبَدًا، وَمِنْ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ، وَالْإِحْسَابِ (٣) عَلَى
الرَّغْبَةِ بِجَهَنَّمَ، فَإِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي
يَعْمَلُ بِكَ، وَالسَّلَامُ.

٦٠. وَمِنْ ٥٩

إلى هاشم الدين بطا بعش صلهم (١٣)

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ جَبَاةِ الْخَرَاجِ
وَعُمَالِ الْبَادِيَةِ.
أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ جُنُودًا مِنْ مَارَةِ بَكْرِ بْنِ شَاءَ اللَّهِ، وَقَدْ أَوْصَيْتُهُمْ
بِمَا يَجِبُ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى، وَصَرْفِ الشَّدَى (١)، وَأَنَا أَبْرَأُ
إِلَيْكُمْ وَلِأَيِّ دِينِكُمْ مِنْ مَعْرَةِ (٢) الْجَيْشِ، لِأَن جُوعَةَ النُّظَرِ (٣)
لَا يَجِدُ عَنْهَا مَدْعَى إِلَى شَيْءٍ. فَتَكَلَّوْا (٤) مَنْ تَكَلَّوْا مِنْهُمْ شَيْئًا ظُلْمًا
عَنْ ظُلْمِهِمْ، وَتَعَمَّرُوا أَيْدِي سَهَابِكُمْ عَنْ مُصَارَبَتِهِمْ، وَالتَّرْعُصِ لَهْمُ فِيْنَا.
اسْتَفْتَيْنَاهُ مِنْهُمْ. وَأَنَا بَيْنَ أَطْغَرِ الْجَيْشِ، فَأَرْفَعُوا إِلَيَّ مَطَالِيحَكُمْ، وَمَا
عَرَاكُمْ مَا يَغْلِيكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَمَا لَا تَطْلِقُونَ دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِي. ٥.
فَأَنَا أَخْبَرُهُ بِمَعْرَتِهِ اللَّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ

الرواحل، أي كان الغزاة في

حال يظهر فيها أننا محطون في
القييدة لا اختلاف بيتا إلا في دم
حسان.

(١١) ولا تستريحهم في الإيمان:
أي لا تطلب منهم زيادة في الإيمان

لأنهم كانوا مؤمنين.

(١٢) الفارقة: بالزمن الموحدة - يعني
الناثرة بالناء الملتصقة، وأصلها من

ثارت الفتنة إذا التصقت وحاجبت.

(١٣) المكابرة: الممانعة.

(١٤) جمعت الحرب: مالت وأقبلت.

ومت قد جمع الليل إذا أقبل.

(١٥) وكففت: استغرت وتجنبت.

(١٦) وكففت: كتمت: أي

(١) سميت: أي ارتضت.

(٢) الأهواء: جمع هوى - وهو
الميل مع الشهوة حيث مالت.

(٣) القروة: من ذرا يترز نروا،
أي وثب.

(٤) الحظيفة: الضئيف.

(٥) ولهم فهو وهم: أي فهمه.

(٦) رده وكسره.

(٧) الحبي: موطن القيلة أو منزلها.

(٨) قلن قلن: أي بتجديد ولساء.

(٩) وتديره: أو لا.

(١٠) استعني: طلب مني النبي أي
الرضى، أي طلب مني أن أرضيه

بالحرج من إيمان.

(١١) والظاهر أن ريتا واحد: أي

وإصلاح ما فسد.

(١٢) بطا بعش صلهم: أي برز
بأراضيهم.

(١٣) الفتدى: الضرب والشر.

(١٤) متعمره بعيش: أذاه.

(١٥) جوعته: قطع الجهم - الراحدة
من مصدر جاع، ويتراد بجوعته

المنظر حال الجوع المهلك.

(١٦) وتكلموا: أي ألقوا الكلام
والغتاب.

انقضت والقيمت.

(١٧) وصميت: استغرت وصميت.

(١٨) همرتا: عشتا أصرها.

(١٩) سواهاهم: ساقطهم.

(٢٠) الراس: التاكت الذي قلب

عنده ونكسه.

(٢١) وان على قلبه: ضل.

(٢٢) طون: إيالة من إيالات فارس.

(٢٣) اخطف هوم: جرى تبعا لآله

الشخصية.

(٢٤) القروة: الراحدة من الفراغ،
والمراد بها هنا غلظ الوقت من

عمل يرجع بالفتح على الأنة.

(٢٥) الاحتساب على الرعية: مراعاة
أصناما وتقوم ما أوجع منها

أَمَا بَعْدُ ، فَأَمَّا لِنَاسِ الْحَجِّ ، وَكَرَّمَهُمُ بِأَيَّامِ اللَّهِ ^(١) ، وَاجْتَمَعَ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ ^(٢) ، فَأَمَّا السُّنْفَتَيْنِ ، وَعَلِمَ الْجَاهِلُ ، وَقَاسَرَ الْعَالِمَ . وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَيْرٌ إِلَّا لِنَاسِكَ ، وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا وَجْهِكَ . وَلَا تَحْجِيزَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنْ لِقَائِكَ بِهَا ، فَإِنَّهَا إِنْ دَيْتَ ^(٣) عَنْ ابْتِرَائِكَ فِي أَوَّلِ وَرْدِهَا ^(٤) ، لَمْ تَحْضَرْ يَسَا بَعْدُ عَلَى قَضَائِهَا . ٣- وَانْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ قَاصِرُهُ إِلَى مَنْ يَتَلَكَّ مِنْ قَوِي الْعِيَالِ وَالْمَجَاعَةِ ، مُبِيبًا بِهِ مَوَاضِعَ الْفَاقَةِ ^(٥) وَالْعَلَاتِ ^(٦) . وَمَا فَضَّلَ عَنْ ذَلِكَ فَاحْشِلْهُ إِنِّيَا لِنَفْسِهِ يَمُنْ قِيلَنَا . ٤- وَنَرُ أَهْلَ نَكَّةٍ أَلَّا يَسْأَلُوا مِنْ سَاكِنِ أَجْرَا ، فَإِنَّ اللَّهَ سُحْبَانُهُ . يَقُولُ : مَرَّةً الْمَاكِتُ بَيْنَ الْوَالِدِ ، فَالْمَاكِتُ : الْقَيْمُ بِهِ ، وَالْبَايُ : الَّذِي يَسُجُّ لَيْلِي مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ . وَقَفْنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ لِمَحَابَةِ ^(٧) ، وَالسَّلَامُ .

٦٨- وَمِنْ

إلى سلمان الفارسي رحمه الله قبل أيام خلافته

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا تَعْلَى الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ : لَيْسَ سَهْلًا ، قَالِيلُ سَهْلًا ، ١- فَأَعْرِضْ عَنَّا بِمُعْجَلِكُ بِهَا ، لِيَقْدُرَ مَا يَصْحَبُكَ بِهَا ، وَضَعْ عَنكَ هُمُومَهَا ، لِيَا أَبْقِيَتْكَ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا ، وَتَصَرَّفَ خَالِدِيهَا ، وَكُنْ آتِسٌ مَا تَكُونُ . ٢- بِهَا ^(١) ، أَخَذْتُ مَا تَكُونُ بِهَا ، فَإِنْ صَاحِبَهَا كَلَّمَا طَمَأَنَّ فِيهَا إِلَى رُؤُودِ اشْفَعَتْ ^(٢) عَنْهُ إِلَى مُحْذُورٍ ، أَوْ إِلَى إِنْسَانٍ أَرَاهَهُ عَنْهُ إِلَى- ٣- لِحَاسِي ! وَالسَّلَامُ .

١- وَبَعْدَ الْبَيَانِ إِلَّا الْبَيْسَ ^(١) ؟ فَخَلَّيْتُ الشُّبُهَةَ وَأَشْمَتَلَهَا عَلَى لُبْسِيهَا ^(٢) ، فَإِنَّ الْفَيْتَةَ طَالَمَا أَهْضَمْتُ جَلَابِيْبَهَا ^(٣) ، وَاعْتَبَرْتُ ^(٤) الْأَبْصَارَ عُلْفَتَهَا . ٥- وَقَدْ أَنَا فِي كِتَابِ بَيْتِكَ دُوَ أَهْلَيْنِ ^(٥) مِنْ الْقَوْلِ صَعُفْتُ قُرَومًا عَوِي السَّلَامَ ^(٦) ، وَأَسَاطِيرَ ^(٧) لَمْ يَحْكُمَا ^(٨) بَيْتِكَ عِلْمٌ وَلَا جِلْمٌ ^(٩) ، ٦- أَصْبَحْتُ بِهَا كَالْخَافِي فِي الْعَاسِ ^(١٠) ، وَالْخَافِي ^(١١) فِي الدُّبَاسِ ^(١٢) ، وَتَرَقَّيْتُ إِلَى مَرْقَبَةٍ ^(١٣) بِجِيْدَةِ الزَّمَامِ ، نَازِحَةٍ الْأَعْلَامِ ^(١٤) ، تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْوُورُ ^(١٥) ، وَيُحَادِثُ بِهَا الْبُيُوتُ ^(١٦) . ٧- وَحَاشَ لِي أَنْ نَبِيَّ لِلْمُسْلِمِينَ بَدَيْي صَدْرًا أَوْ وَرْدًا ^(١٧) ، أَوْ أَجْرِي لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا ! فَمِنْ الْآنَ فَتَذَكَّرْ نَفْسَكَ ، وَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ تَرَفَّطْتَ حَتَّى يَنْهَكَ ^(١٨) (بِهِ) إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أَرَزَيْتَ ^(١٩) عَلَيْكَ الْأُمُورَ ، وَبَيَّتَ أَثَرًا هُوَ بَيْتِكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ ، وَالسَّلَامُ .

٦٦- وَمِنْ

إلى عبد الله بن عباس ، ولله هدم ذكره بخلاف هذه الرواية

١- أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَفْرَحُ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَعْرِفُهُ ، وَيَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُحِبُّهُ ، فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ . ٢- مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوغٌ لَذَّةٌ أَوْ شِفَاءٌ خَيْطٌ ، وَلَكِنْ إِيْطَافٌ بِأَبْلَاطٍ أَوْ إِحْتِشَاءٌ حَقٌّ . وَلَكِنْ سُرُورٌ بِمَا قُلْتُمْ ، وَأَسْكَتُ عَلَى مَا خَلَّفْتُ ^(١) ، وَمَهْلِكٌ فِيهَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

٦٧- وَمِنْ

إلى قم بن عباس ، وهو عامه حل مكة

- | | |
|---|--|
| <p>(١) التَّسْبُحُ - بالفتح - مصدر ، ليس عليه الأمر ليس ، كضرب يضرب أي غلط ، وفي التزليل : (وَلَكِنَّتُنَا بِهِمْ مَا يَلْبِسُونَ) .</p> <p>(٢) هَلَسْتُ - بالضم - : الإشكال .</p> <p>(٣) اَلْهَدَفَاتُ لَمَرَّةٌ قِيَامُهَا : أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهَيْهَا فَتَرَفَتْ ، وَأَهْضَمْتُ : هَلَلْتُ : أَرْضِي مَوْلَاهُ . أَيِ أَطْلَعَتْهُ مِنَ الظُّلَامِ ، وَالْجَلَابِيْبُ : جَمْعُ جَلَبٍ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْأَعْلَى يَنْطِي مَا تَحْتَهُ . أَيِ أَطْلَعْتُ الشَّيْءَ أَطْلَعْتُ الْبَاطِلَ فَخَشَتُ الْحَقِيقَةَ .</p> <p>(٤) أَطْلَعْتُ الْبَاطِلَ : أَضْحَيْتُهَا وَصَحَّيْتُهَا فَخَرَجَتْ مِنَ الرِّمَاتِ الْخَفِيَّةِ .</p> <p>(٥) الْخَائِنِيُّ هُزْلٌ : صَرُوبُهُ وَطَرَفُهُ .</p> <p>(٦) السَّلَامُ : عَدُ الْحَرْبِ .</p> <p>(٧) الْأَسَاطِيرُ : جَمْعُ أَسْطُورَةٍ . بِمَعْنَى الْحَرَاةِ لَا يَبْرُفُ مَا مَشَتْ .</p> | <p>(٨) حَاكَمَةُ بِحَرْفِ نَجْهٍ : وَسَجَ الْكَلَامُ : نَالِيَهُ .</p> <p>(٩) الْحِلْمُ - بِالْكَسْرِ - : الْقَلِيلُ .</p> <p>(١٠) الْعَاسُ - كَسَبَابٍ - : أَرْضٌ وَخَرَدَلَا فِي تَرَابٍ وَلَا رَمْلٍ ، وَلَكِنْ مِنْهَا . بِمَعْنَى لَيْسَ فِيهَا .</p> <p>(١١) الْخَافِي فِي الْهَيْسِ : الَّذِي لَا يَبْدُو .</p> <p>(١٢) الدُّبَاسُ - بِالْكَسْرِ - : الْمَكَانُ الظُّلُمُ تَحْتَ الْأَرْضِ .</p> <p>(١٣) الْمَرْقَبَةُ : مَنَاحِلُ مَكُونٍ : مَكَانُ الْارْتِقَابِ ، بِمَعْنَى لَحْرَاك .</p> <p>(١٤) الْمَرْقَبَةُ : مَنَاحِلُ مَكُونٍ : مَكَانُ الْارْتِقَابِ ، بِمَعْنَى لَحْرَاك .</p> <p>(١٥) أَيِ رَضَتْ نَفْسُكَ إِلَى مَرَاتَةِ بَيْدِكَ عَنْكَ مَسْأَلُهَا .</p> <p>(١٦) وَافَاقَةُ : أَيِ بَيْدَةٍ . وَالْأَعْلَامُ : جَمْعُ عِلْمٍ ، وَهُوَ مَا يُنْشَبُ لِيَهْتَدَى بِهِ ، أَيِ عَمَلِيَّةِ الْمَاكِتِ .</p> <p>(١٧) الْأَنْوُورُ : كَمَثُورٌ - : طَيْرُ أَمْعَ الْأَرْسِ ، أَصْفَرُ الْمِقْرَارِ ، يُقَالُ :</p> |
|---|--|

- (٢٢) قَدِيتُ : أَيِ دَقِيتُ وَبُسِيتُ ، سَبِي الْمَجْهُولِ مِنْ ذَاكَ يَوْمَهُ إِذَا طَرَدَهُ وَدَفَعَهُ .
- (٢٣) وَرَدَّهَا - بِالْكَسْرِ - : وَرَدَّهَا .
- (٢٤) قِيلْتُكَ : بِكَسْرِ فَطَحَ : أَيِ جَدَّكَ .
- (٢٥) الْفَاقَةُ : الْفَقْرُ الشَّدِيدُ .
- (٢٦) الْخَلَّةُ - بِالْفَتْحِ - : الْحَاجَةُ .
- (٢٧) مَحَابَتُهُ - بِالْفَتْحِ - : الْحَاجَةُ .
- (٢٨) مَوَاضِعُ : مَوَاضِعُ الْمَوَاضِعِ .
- (٢٩) وَكُنْ آتِسٌ : مَا تَكُونُ بِهَا .
- (٣٠) أَفْضَلَ : مَا تَكُونُ مِنْهَا : آتِسٌ : أَفْضَلَ تَغْفِيلُ مِنَ الْأَتْسِ ، أَيِ أَشَدَّ أُنَا : وَهِيَ حَالُهَا . مِنْ أَسْمٍ وَكُنْ ، وَأَمْلَزْتُ : خَيْرُ . وَالرَّادُ : فَيَكُنْ أَشَدَّ حُلُوكَ مِنْهَا فِي حَالٍ شَدِيدٍ أُنَا .
- (٣١) اَلْشَفَعَةُ : أَيِ أَذْهَبَتْ .

مصادر الكتاب ٦٦- ١- تاريخ دمشق: ابن عسك- ٢- صفة الصفوة ج ١ ص ٣٧٤- ٣- انساب الأشراف ج ٢ ص ١١٦- ٤- البازلي- ٤- المجلس ج ٤ ص ١٥٥- ٥- نلب- ٥- الكافي ج ٤ ص ٤٨- ٦- تاريخ دمشق: ابن الجوزي

مصادر الكتاب ٦٧- ١- فقه القرآن: القطب الراوندي- ٢- انظر صندوق الوسائل ج ٢ ص ١٤٤

مصادر الكتاب ٦٨- ١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٩- ٢- الكافي- ٣- دستور معالم الحكم ج ٣ ص ٣٧- ٤- نبيه الحواظر

ج ١ ص ١٣٣- ٥- تحف العقول ج ٣ ص ٣٩٦- ٦- الحزاني- ٧- مشكاة الأنوار ص ٢٣٩- ٨- الطبرسي- ٩- الحكمة الخالدة ج ١ ص ١١١- ١٠- ابن سبويه

١- وَيُجِيبُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمَرُ بِهِ ، لَا يَنْشُرُونَ بِهِ نَسْأًا ، وَلَا يَرْضَوْنَ .
 بِهْ بِدَلَا ، وَأَنْتُمْ بِدْ وَاحِدَةً عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ ، أَنْصَارُ
 بِغَضَبِهِمْ لِيَنْفَعِي : دَعْوَتُهُمْ وَاحِدَةً ، لَا يَنْفَعُونَ عَنْهُمْ لِيَحْبُوَ (١٠٠)
 غَائِبٍ ، وَلَا لِيُغْشَى غَائِبٍ ، وَلَا لِيَنْدِلَالَ قَوْمٌ قَوْمًا ، وَلَا لِيَسْئَلَ (لِشَيْءٍ)
 قَوْمٌ قَوْمًا ١ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ ، وَسَيَبْهَهُمْ وَغَائِبُهُمْ ، ٤-
 وَحَيْسُهُمْ وَغَائِبُهُمْ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدَ اللَّهِ وَيَشَافُهُ . إِنَّ عَهْدَ
 اللَّهِ كَانَ مُشَوَّلًا .

وكتب : علي بن أبي طالب .

٧٥- وَمِنْ

الأسلوب في أول ما يوجع
 ذكره الرازي في كتاب الجمل

١- مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُلَابَّةِ بْنِ أَبِي سَعْيَانَ :
 أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِغْدَارِي (١) فِيكُمْ ، وَأَغْرَابِي عَنْكُمْ ، حَتَّى
 كَانَ مَا لَا يَدُ مِنْهُ وَلَا نَفْعَ لَهُ ، وَالْحَبِيبُ طَوِيلٌ ، وَالْكَلامُ خَبِيرٌ ، وَقَدْ
 أَجَبْتَ مَا أَجَبْتُمْ ، وَأَقْبَلْتُ مَا أَقْبَلْتُمْ . فَيَأْتِي مَنْ يَنْتَكِلُ (٢) ، وَأَقْبِلُ إِلَى فِي
 وَنَفْدِ (٣) مِنْ أَصْحَابِكِ . وَالسَّلَامُ .

٧٦- وَمِنْ

عبد الله بن عباس ، عند استخلاف إياه على البصرة

سَمِعْتُ (١) النَّاسَ يَهْوِيكَ وَمَجْلِيكَ وَحُكْمِكَ ، وَإِنَّكَ وَالْفَقْبُ فَإِنَّهُ
 طَيْرُهُ (٢) مِنَ الشُّبَّانِ . وَأَعْلَمْتُ أَنَّ مَا قُرْبِكَ مِنَ اللَّهِ يَبْعِدُكَ مِنَ النَّارِ ،
 وَمَا بَاعَدُكَ مِنَ اللَّهِ يُقْرِبُكَ مِنَ النَّارِ .

٧٧- وَمِنْ

عبد الله بن عباس ، لما بعثه للاستحاج على الحوارج

لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْفَرَاتِ ، فَإِنَّ الْفَرَاتَ حَتَالٌ (١) ذُو وَجُوْهِ ، نَقُولُ

٤- فِي أَمَانَةٍ ، أَوْ يُؤْمَرُ عَلَى جَبَابَةٍ (حَيَاةٍ) (١) ، فَأَقْبِلُ إِلَى جَيْنَ يَبْعِلُ إِلَيْكَ
 كَتَابِي هَذَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال الرازي : والمفرد بن الجارود هنا هو الذي قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام :
 إنه لنظار في حبيبته (٢) منال في بُرْدَتِهِ (٣) ، فتلك في شريكته (٤) .

٧٢- وَمِنْ

إلى عبد الله بن عباس

١- أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِي أَجَلِكَ ، وَلَا مَرْزُوقٍ لَيْسَ لَكَ ،
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الدُّعْرَ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ، وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارٌ
 ٢- ذُولُ (١) ، فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ
 لَمْ تَدْعُهُ بِقُوَّتِكَ .

٧٣- وَمِنْ

إلى معاوية

١- أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي عَلَى التَّوَدُّدِ فِي جَوَابِكَ ، وَالْإِسْتِغَارِ إِلَى كِبَائِكَ ،
 لَسَوْمَنْ (مُوهِن) (١) زَائِي ، وَخُطْبَى وَفَرَّاسِي (٢) . وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي
 ٢- الْأُمُورَ (٣) وَتُرَاجِعُنِي الشُّرُورَ (٤) ، كَأَلَمْ تَنْفَعِلِ النَّاسِمَ تَكْفِيضُهُ
 أَجَلَهُ (٥) ، وَالْمُتَحَبِّرَ الْقَائِمَ بِنَهْطِهِ (٦) مَقَامُهُ ، لَا يَدْرِي أَنَّهُ
 ٣- مَا يَأْتِي أُمَّ عَلِيٍّ ، وَنَسْتُ بِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ بِكَ شَيْءٌ . وَأَقِيمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ
 لَوْلَا بَعْضُ الْأَشْيَاءِ (٧) ، لَوَصَلْتُ إِلَيْكَ بِبَنِي قَوَارِغِ (نَوَاحٍ) (٨) ، تَفَرَّقَ (٩)
 ٤- الْعَلَمُ ، وَتَهَلَّسَ (١٠) اللَّهُمَّ ١ وَأَعْلَمُ أَنَّ الشُّبَّانَ قَدْ تَبَيَّنَكَ (١١) عَنْ
 أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ ، وَتَأَذَّنَ (١٢) لِمَقَالِ تَعْيِيحِكَ ، وَالسَّلَامُ
 لِأَخِيهِ .

٧٤- وَمِنْ

كتبه بين ربيعة واليمن ، ونقل من خط هشام بن علي

١- هَذَا مَا أَخْتَجَّ عَلَيْهِ أَهْلَ الْيَمَنِ حَاضِرًا وَبَادِيًا ، وَزَيَّيْنَةً
 حَاضِرًا (١) وَبَادِيًا (٢) ، أَنْتُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ بِدَعْوَى إِلَيْهِ ، وَبِأَمْرٍ

- (١٧) تَقَالُ - يَنْتَعِ النَّال - أي : تسع .
 (١٨) الْخَاطِرُ : سَاكِنُ الْمَنِيَةِ .
 (١٩) الْبَادِي : الْمُرْدُّ فِي الْبَادِيَةِ .
 (٢٠) الْمُنْتَكِلُ : كَالْمُنْتَكِلِ .
 (٢١) إِغْدَارِي : أي : لَأَتِيَنَّ عَلَى الْفُتْرِ .
 (٢٢) لِيَنْتَكِلُ : أي : مَنَكُ .
 (٢٣) الْفَرَاتُ : يَنْتَعِ فُكْرُونَ .
 (٢٤) الْفَرَاتُ : أي : قَادِسُونَ .
 (٢٥) طَيْرُهُ مِنَ الشُّبَّانِ : يَنْتَعِ طَائِرُ .
 (٢٦) وَفَرَّاسِي : أي : غِيَاةُ وَطِينِ .
 (٢٧) الْفَرَاتُ : أي : يَنْتَعِ طَائِرُ .
 (٢٨) الْفَرَاتُ : أي : يَنْتَعِ طَائِرُ .

- (١) حَبَابَةٍ : أي : تَحْبِلُ أُمُورَ
 (٢) الْخَرَجُ وَخَوْرُهُ عَمَلٌ مِنْ أَسَالِ الْعَوْدَةِ
 (٣) تَقَالُ : كَثِيرُ الْفَرْقِ وَهَذَا
 (٤) الْكُفْرُ - : أي : كَثِيرُ
 (٥) الْفَرْقِ : أي : تَحْبِلُ أُمُورَ
 (٦) الْفَرْقِ : أي : تَحْبِلُ أُمُورَ
 (٧) الْفَرْقِ : أي : تَحْبِلُ أُمُورَ
 (٨) الْفَرْقِ : أي : تَحْبِلُ أُمُورَ
 (٩) الْفَرْقِ : أي : تَحْبِلُ أُمُورَ
 (١٠) الْفَرْقِ : أي : تَحْبِلُ أُمُورَ
 (١١) الْفَرْقِ : أي : تَحْبِلُ أُمُورَ
 (١٢) الْفَرْقِ : أي : تَحْبِلُ أُمُورَ

مصادر الكتاب ٧٢ : ١- تحف العقول ج ٢ : ٢٠٧ - الحزاق - ٢- روضة الكافي ج ٢ : ٢١ - الكلي - ٣- جميع الأمثال ج ٢ : ٤٧٧ - الميداني

مصدر الكتاب ٧٣ : ١- الطراز ج ٢ : ٢١٤

مصدر الكتاب ٧٤ : ١- كتاب غلب على كرم الله وجهه : هشام ابن الكلي (التي سنة ٢٠٥ هـ - أو ٢٠٦ هـ)

مصادر الكتاب ٧٥ : ١- كتاب الجمل : الرازي (التي سنة ٢٠٧ هـ) - ٢- الإمامة والسياسة ج ١ : ٨٢ - البديري

مصادر الكتاب ٧٦ : ١- الإمامة والسياسة ج ١ : ٨٥ - ٢- قتيبة : ٢٠٨ - الفيد - ٣- الطراز ج ٢ : ٢٩٣ - السديجالي - ٤- الجمل : الرازي

مصادر الكتاب ٧٧ : ١- التهذيب ج ١ : ٤٤٤ - ابن الأثير - ٢- ربيع الإبراج (باب الجوابات السكتة) : الزعزعي

- وَيَقُولُونَ، وَلَكِنْ حَاجِبُهُمْ (خاصهم) بالثبوت، فَإِنَّهُمْ لَنَزَجِلُوا عَنْهَا مَجِيئاً^(١)
- ٧٨ - وَمَنْ^(٢) **فَصَارَ الْحُكْمُ**
- إِلَى أَبِي مَرْيَمَ الْأَمْرِي جَوَاباً لِمَنْ حَكَمَ،
ذَكَرَهُ سَمِيدٌ بِنِجَاسِ الْأَمْرِي فِي كِتَابِهِ الْمَعْنِيِّ ٥.
- ١ - فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَطْبِهِمْ، فَتَلَاوَعَ
الدُّنْيَا، وَنَظَفُوا بِأَلْهَوَى. وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنَزَلاً مُنْجِياً^(٣)،
٢ - أَلَجَسَ بِهِ الْقَوْمُ أَغْبَجَتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، وَأَتَا أَقَاوِي (أداری) مِنْهُمْ قَرَساً^(٤)
أَخَافُ أَنْ يَكُونُوا خَلْقاً^(٥) - وَلَيْسَ رَجُلٌ - فَأَعْلَمُ - أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةٍ أَوْ
٣ - يُحَيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْقِيَتَا بِنِي، أَيْتَنِي بِذَلِكَ حَسَنٌ
- ٧٩ - وَمَنْ^(٦) **فَصَارَ الْحُكْمُ**
- إِلَى مُحَمَّدٍ، إِلَى أَمْرِهِ الْأَجَدِ
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ لَنُتِمَّ مِنْهُمْ مَنَاقِبُ النَّاسِ الْخَيْرُ
فَلَنُتَفَرِّقَهُ، وَأَعْلَوْهُمْ بِأَلْبَابِلِ فَتَقْتَنُوهُ^(٧).

فَصَارَ الْحُكْمُ

باب اختار من حكم امير المؤمنين عليه السلام

ويصل في ذلك الخطر من اجرة مساهة
وكلام همد الخراج في سفر امره

- ١ - قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَثِيرَ اللَّوْنِ^(١)، لَا
غَهْرَ قِيَرَسَ، وَلَا ضَرْحَ قِيَحَلَبَ (فيحطب).
- ٢ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرَزَى^(٢) نَفْيِي مَنِ اسْتَشَرَّ^(٣)
الطَّمْعَ، وَرَيْبِي بِإِذَالٍ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرُو، وَهَاتَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهُ مَنْ
أَمَرُ^(٤) عَلَيْهِ لِسَانَهُ.
- ٣ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبُخْلُ عَارٌ، وَالْجُبْنُ مُنْقَعَةٌ، وَالْفَقْرُ
يُخْرِسُ الْفُطْنَ عَنْ حُجْبِهِ، وَالشُّلُّ^(٥) قَرِيبٌ فِي بَلَدِيهِ.
- ٤ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَجْرُ أَقْوَى، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ، وَالزُّهْدُ

- (١) وجمعا : أي سيرة.
(٢) منجيا : أي سرحا حسب.
(٣) الخرج : في الأصل الخرج ، وهو
ما جاز من فساد بوطها .
(٤) التلكن : بضم تاء .
(٥) الشلل : بضم شين .
(٦) الملك : للزنج .
(٧) وكنت : وتعدت وامتدت على
- تسي .
(١) والي لاهية : أي آتت ، هو
من مبه يمينه . كتنسب
بفتسب ، حنكا ، ولله :
في لاف من أن يزل هري لولا
بللا . كيف لا ف لك من
ذلك نفسي .
(٢) وأعدوهم بلابل للفتوة :
- كثروهم بين بلابل هره
وسر فتوة بيه لاهية بد الابد .
(٣) ابن القود : صنع لاه وسم لاه .
(٤) ابن قلا : إذا استكمل سن .
(٥) لوزي : أي : حمرما
(٦) استغفرت : بفتح وتحت .
(٧) امر لاه : جد امرا .
(٨) بلبل : بضم مكر وتندد لاه .
- هبر .
(١) بلكن : بضم .
(٢) بلكن : بضم .
(٣) كنه : بضم .
(٤) كنه : بضم .
(٥) كنه : بضم .
(٦) كنه : بضم .
(٧) كنه : بضم .

مصادر الكتاب ٧٨ : ١ - كتاب المازنة : إرشاد سميد (الترق سنة ٢٤٩) . ٢ - انظر كشف الطوق ج ٣ ص ١٧٤٧ . ٣ - تاريخ بغداد ج ٩ ص ٩ الخليل البغدادى

مصدر الكتاب ٧٩ : ١ - مجاز الأرواح ج ٨ ص ٥٨٣ : الخليل

مصادر الحكمة ١ : ١ - غرر الحكم ج ١ ص ٤٤ - الامام . ٢ - الاماع والمواقف ج ٢ ص ٣١ : إبيان التوحيد (الترق سنة ٣٨٠ هـ) . ٣ - العدد الفوق : روى الشيخ على بن يوسف بن المطهر (أخو العلامة الخليل) . ٤ - البيان والبيان ج ٢ ص ٩٧ : الجاحظ . ٥ - مجاز الأرواح ج ١٧ ص ٩٦ : الخليل

مصادر الحكمة ٢ : ١ - تحف الطول ج ٢٠١ ص ١٠١ : الخزان . ٢ - زهر الآداب ج ١ ص ٤٣ : الحصري

مصادر الحكمة ٣ : ١ - تحف الطول ج ٢٠١ ص ١٠١ : الخزان . ٢ - زهر الآداب ج ١ ص ٤٣ : الحصري

مصادر الحكمة ٤ : ١ - تحف الطول ج ٢٠١ ص ١٠١ : الخزان . ٢ - زهر الآداب ج ١ ص ٤٣ : الحصري

مصادر الحكمة ٥ : ١ - تحف الطول ج ٢٠١ ص ١٠١ : الخزان . ٢ - المجالس ج ١٩٩ ص ١١٤ : الطوسي . ٣ - المجالس ج ١ ص ١١٤ : الطوسي . ٤ - زهر الآداب ج ١ ص ٤٣ : الحصري

الحصري

مصادر الحكمة ٦ : ١ - تحف الطول ج ٢٠١ ص ١٠١ : الخزان . ٢ - زهر الآداب ج ١ ص ٤٣ : الحصري

مصدر الحكمة ٧ : ١ - انظر فصار الحكم ٦

- ١٤ - وقال عليه السلام : مَنْ ضَمَّه الْأَقْرَبُ أَيْبَحَ لَهُ ^(١) الْبُيُوتُ
١٥ - وقال عليه السلام : مَا كُلُّ مَقْنُونٍ ^(٢) يُعَاتَبُ .
١٦ - وقال عليه السلام : نَذِلُ الْأَنْوَارَ لِلتَّقَادِيرِ ، حَتَّى يَكُونَ
الْحَتَفُ ^(٣) فِي التَّشْيِيرِ .
١٧ - وسئل عليه السلام عن قول الرسول صل الله عليه واله وسلم
وَدُغِرُوا النَّيِّبُ ^(٤) وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ ، فقال عليه السلام : إِنَّمَا
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلُ ^(٥) ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ
أَتَيْتُ نَفَاقَهُ ^(٦) ، وَضَرَبَ بِجِرَائِهِ ^(٧) ، فَأَمَرُوا وَمَا اخْتَارَ .
١٨ - وقال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه : خَذَلُوا
الْحَقَّ ، وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ .
١٩ - وقال عليه السلام : مَنْ جَرَى فِي عَيْنِ ^(٨) أَنْيُولِ عَسَرَ
بِأَجَلِهِ ^(٩) .
٢٠ - وقال عليه السلام : أَقْبِلُوا ذَوِي الرِّمَاطِ عَرَاتِهِمْ ^(١٠) ،

- فِي عَاطِلِهِمْ ، نُصَبُ أَعْيُنُهُمْ فِي آجَالِهِمْ .
٨ - وقال عليه السلام : أَخْبِئُوا لِهَذَا الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ بِخُصْمِهِ ^(١) ،
وَيَنْتَكِلُهُمْ بِخُصْمِهِ ^(٢) ، وَيَسْتَعِ بِخُصْمِهِ ^(٣) ، تَنْتَفِسُ مِنْ خُصْمِهِ !!
٩ - وقال عليه السلام : إِذَا أَقْبَلْتَ النَّبِيَّ عَلَى أَحَدٍ أَعَارَنَهُ مَحَابِنَ
غَيْرِهِ ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ سَكَبَتْهُ مَحَابِنُ نَفْسِهِ (أنفهمه) .
١٠ - وقال عليه السلام : خَالِطُوا النَّاسَ مَخَالَعَةً إِنْ شِئْتُمْ مَعَهَا
بَكْرًا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ عَشِيتُمْ (فهم) حَتَّى إِلَيْكُمْ .
١١ - وقال عليه السلام : إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْتَلِ الْعَفْوَ
عَنْهُ شُكْرًا لِلْعَفْوَ عَلَيْهِ .
١٢ - وقال عليه السلام : أَعْجِزِ النَّاسَ مَنْ عَجَزَ عَنِ اخْتِصَابِ
الْإِنْسَانِ ، وَأَعْجِزَ بَيْنَهُ مَنْ ضَمَّ مِنْ طَيْرٍ يَدِيهِمْ .
١٣ - وقال عليه السلام : إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ الثَّمَرِ ^(١)
فَلَا تَنْفَرُوا أَفْصَاةً ^(٢) بِقِلَّةِ الشُّكْرِ .

(١) يَنْظُرُ بِخُصْمِهِ : يريد بالنظم شخص الحقة .	(١١) القِطَال : أجمعاً ، والمراد تخرجه . أَيْبَحَ لَهُ : قَدَّرَ لَهُ .
(٢) وَبِخُصْمِهِ بَلَمَ : يريد بالنظم السان .	(١٢) الْفَرِيقُ : الفصيل في هذه . الْمُتَخَفِّفُ : يضع لكونه - للفلان .
(٣) يَسْتَعِ بِخُصْمِهِ : يريد حكام الأعداء يضربوا أفراداً ففرح صعب الصاحب ليكون السامع .	(١٣) يَهْرُؤُا الْقَضِيَّةَ : يريد تغييره بالمضاد لإرواء الأعداء كقولاً أقرباً .
(٤) اخْتِصَابِ : يريد الحاف - أي قبل أحد .	(١٤) الْقِطَال : ككتاب - الحيزام الفرس ، والساعة كتابه عن الطريق والاختار .
(٥) عَيْنِ : يريد حكام الأعداء يضربوا أفراداً ففرح صعب الصاحب ليكون السامع .	(١٥) الْبُيُوتُ : حبل وزن القطار . مَنْ جَرَى فِي عَيْنِ : يريد حكام الأعداء يضربوا أفراداً ففرح صعب الصاحب ليكون السامع .
(٦) عَرَاتِهِمْ : يريد حكام الأعداء يضربوا أفراداً ففرح صعب الصاحب ليكون السامع .	(١٦) عَرَاتِهِمْ : يريد حكام الأعداء يضربوا أفراداً ففرح صعب الصاحب ليكون السامع .

●●●

مصدر الحكمة ٨ : ١ - غرور الحكم من ٧٠ : الأذى

مصادر الحكمة ٩ : ١ - مروج الذهب ج ٣ ص ٤٣٤ : المسمى - ٢ - دستور معالم الحكم من ٢٨ : القاضي القضاة - ٣ - غرور الحكم من ١٤٢ : الأذى - ٣ - الآداب
من ٣ : جعفر بن شمس الخلافة

مصادر الحكمة ١٠ : ١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٧ : الصدوق - ٢ - تذكرة الخواص من ١٤٢ : سبط ابن الجوزي - ٣ - الأمال من ٢٠٩ : الطوسي - ٤ - مجموعة
ولام من ٣٧٩

مصادر الحكمة ١١ : ١ - المحاضرات ج ١ ص ١١١ : الرافع الأصفهاني - ٢ - لباب الآداب من ٣٣٥ : اسامة بن منقذ - ٣ - زهر الآداب ج ١ ص ٤٤ : الحمصي - ٤ - روضي
الأخبار من ٣ : محمد بن قاسم - ٥ - الآداب من ٣٣ : جعفر بن شمس الخلافة - ٦ - حياة الأرب ج ٣ ص ٢٨ : الثوري - ٧ - المالك كلفة : الجاحظ - ٨ - المناقب من ٢٧٢ :
المحرزي

مصادر الحكمة ١٢ : ١ - ذيل الأمال من ١١٠ : ابول قال - ٢ - الحكم المنشورة : ابن أبي الحديد - ٣ - الموشى ج ١ ص ١٩ : الرياشي
مصادر الحكمة ١٣ : ١ - دستور معالم الحكم من ٣٣ : القاضي القضاة - ٢ - غرور الحكم من ١٤١ : الأذى - ٣ - ربيع الأبرار ج ١ البقرة ٤٠٣ (المنطوية) - ٤ - المالك كلفة :
الجاحظ

مصادر الحكمة ١٤ : ١ - حياة الأرب ج ٣ ص ٣ : الثوري - ٢ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٨٣ : البديني - ٣ - تحف العقول من ٢٠١ : ابن شبة الحراني - ٤ - زهر الآداب ج ١
من ٤٣ : الحمصي - ٥ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٨٣ : البديني

مصادر الحكمة ١٥ : ١ - كتاب الجبل : العيد - ٢ - كتاب الجبل : أبي غنيم (المتوفى سنة ١٧٥ هـ) - ٣ - غرور الأذلة : ابوالحسن المنزلي - ٤ - دستور معالم الحكم من ٢٠ :
القاضي القضاة - ٥ - غرور الحكم من ٣٠٧ : الأذى - ٦ - الجبل : المنيرة أشعله - ٧ - الجبل : أبي مخنف (المتوفى ١٧٥ هـ) - ٧ - دستور معالم الحكم من ٢٠ :
قاضي القضاة - ٨ - غرور الحكم من ٣٠٧ : الأذى - ٩ - غرور الأذلة : ابوالحسن المنزلي

مصادر الحكمة ١٦ : ١ - المالك اختارة من حكمه عليه السلام : الجاحظ - ٢ - تحف العقول من ٢٢٣ : ابن شبة الحراني - ٣ - الإرشاد من ١٧٣ : الفيد
مصادر الحكمة ١٧ : ١ - هجاء القرآن من ٤ : الباتلاني (المتوفى سنة ٣٧٢ هـ) - ٢ - البليغ من ٢٠ : عبيد الله المزي (المتوفى قبل أن يولد الشريف الرضي ثلاث وستين سنة و
قبل أن يصدر نبع البلاغة بآلة أربع سنين) انظر صدر نبع البلاغة ج ٤ ص ١٩ - ٣ - ربيع الأبرار ج ١ البقرة ٢٣٦ : الزمخشري - ٤ - نوار الغلو من ١٦٥ : الصالي - ٥ -
الضاحين من ٢٧٧ : ابوللال السكري

مصادر الحكمة ١٨ : ١ - الأمال من ٨٣ : الطوسي - ٢ - ذخائر العقبى من ١١٠ : مشب النبي الطبري
مصادر الحكمة ١٩ : ١ - المالك : ابوشان الجاحظ - ٢ - الطراز ج ١ ص ١٦٨ : السيد إجماني - ٣ - روضة الواعظين من ٤٩٠ : القتال البساري
مصادر الحكمة ٢٠ : ١ - حياة الإخبار ابن تيمية - ٢ - فروع الكافي ج ٤ ص ٢٨ : الكليني - ٣ - غرور الحكم من ٧٠ : الأذى - ٤ - الآداب من ١ : جعفر بن شمس الخلافة

- فَمَا يَمْتَرُ بِهِمْ غَيْرَ إِلَّا وَبَدَّ اللَّهُ بِبَدْوٍ بَرِّقَهُ .
 ٢١ - وقال عليه السلام : قَرَنْتُ الْهَبْيَةَ بِالْخَبْيَةِ ^(١) ، وَالْحَبَاةَ بِالْجَرْمَانِ ^(٢) ، وَالْفَرْصَةَ تَمَرُ مَرَّ الْحَبَابِ ، فَاتَّبَعُوا فَرَسَ الْخَيْرِ .
 ٢٢ - وقال عليه السلام : لَنَا حَقٌّ ، فَإِنْ أُعْطِينَاهُ ، وَإِلَّا رَكِبْنَا أَغْصَارَ الْأَيْلِ ، وَإِنْ طَالَ السَّرَى .
 قال الرضي : وهذا من لطيف الكلام ولحيصه ، ومعناه : إنا إن لم نعط حقا كما ادّعى .
 وظنك أن الرقيب يركب عجز الجير ، كالعبد والأمير ومن يجري مجراهما .
 ٢٣ - وقال عليه السلام : مَنْ أَبْطَأَ بِوَعْدِهِ لَمْ يُسْرِعْ بِوَسْبِهِ ^(٣) .
 ٢٤ - وقال عليه السلام : مِنْ كَثُرَاتِ الدُّنُوبِ الْعَظَامُ غَاثَةُ الْكُلُوبِ ، وَالْتَفَتِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ .
 ٢٥ - وقال عليه السلام : بَيْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ رُبَّكَ سَبَّحَانَهُ يَتَخَبَّعُ عَلَيْكَ بِعَمَّةٍ وَأَنْتَ تُعْصِيهِ فَاحْذَرُهُ .
 ٢٦ - وقال عليه السلام : مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ (الفتات) لِسَانِهِ ، وَصَحَّاحَاتِ وَجْهِهِ .
 ٢٧ - وقال عليه السلام : أَمْسِ بِذِكْرِكَ مَا مَتَى بِكَ ^(٤) .
 ٢٨ - وقال عليه السلام : أَفْضَلُ الرُّهْدِ إِخْفَاءُ الرُّهْدِ .
 ٢٩ - وقال عليه السلام : إِذَا كُنْتُ فِي إِذْبَارٍ ^(٥) ، وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ ^(٦) ، فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى !

- | | | |
|---|--|---|
| (١) قُرِئَتْ الْحَبْيَةُ بِالْخَبْيَةِ : أي من تخبب أرمأ خاب من إدرأكه . | (٨) هَبْيَةٌ : الاحياء والاموات . | (١٤) ما عالج فارح له . |
| (٢) الْحَبَاةَ بِالْجَرْمَانِ : أي من أفرط به الجليل من طلب شيء حرم منه . | (٩) سَكَنَةُ الْأَوَّلِينَ : طرفتهم وسيرهم . | (١٥) كُنْتُ فِي إِذْبَارٍ : أي تركت الموت خلفك وتوجهت إليه ليلين بك . |
| (٣) عَمَّةٌ : مذهب . | (١٠) هَزْرٌ هَلُم : سره وياك . | (١٦) وَلَوْ أَنَّ الْإِنْسَانَ : أي تروجه . |
| (٤) مَتَى : أي ما دام . | (١١) زُهْرَةٌ الْحُكْمِ : بقم الرائي . أي حُبَّتْ . | (١٧) وَلَوْ أَنَّ تَرَكَ خَلْفَكَ : أي تركت الموت خلفك . |
| (٥) إِذْبَارٌ : أي ما دام . | (١٢) الشَّرَافُ : جمع شريفة . أصلها مورد الشارة . والمراد هنا الظاهر | (١٨) الْفَتَقُ : بالضمير بك . الخوف . |
| (٦) إِقْبَالٌ : أي ما دام . | (١٣) الْفَتَقَانُ : بالضمير بك . الخوف . | (١٩) تَوَلَّى الْحُكْمَةَ : الوصول إلى مقامها . |

- مصادر الحكمة ٢١ : ١ - المعقد الفريد ج ٢ ص ٤١٤ و ج ١ ص ٤٤ و ١٨ : ابن قتيبة - ٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣ : ابن قتيبة - ٣ - الأغاني ج ١٢ ص ٦ : أبو الفرج الأصبهاني - ٤ - الأمالي ج ٢ ص ٩١ : أبو الفرج القالي - ٥ - جامع العلم ص ٧٧ : ابن عبد البر - ٦ - تحف العقول ص ١٣٨ : ابن شبة - ٧ - الأمالي ج ٢ ص ٢٣٨ : الطبرسي
 مصادر الحكمة ٢٢ : ١ - التاريخ ج ٥ ص ٣٩ : الطبرسي - ٢ - تهذيب اللغة ج ١ ص ٣٤١ : الأزهري - ٣ - الجمع بين الغريتين : الحموي (الطبعة ١٠١١ هـ) - ٤ - تبيين الحواط : الشيخ ورام - ٥ - النهاية في حوادث سنة ٢٣ : ابن الأثير - ٦ - غريب الحديث : ابن قتيبة
 مصادر الحكمة ٢٣ : ١ - المعقد الفريد ج ٢ ص ٢٩٠ : ابن عدي - ٢ - التفسير للزراعي ج ٤ ص ٨٧ - ٣ - غرر الحكم ص ٢٧٢ : الآدي
 مصادر الحكمة ٢٤ : ١ - المصائر والذخائر ص ١١١ : أبو الحسن النخعي - ٢ - دستور معام الحكم ص ٢٥ : القاضي القضاة - ٣ - تذكرة الخواص ص ١٣٢ : سبط ابن الجوزي - ٤ - التذكرة ص ١٣٢ : ابن الجوزي - ٥ - المصائر والذخائر ص ١١١ : أبو الحسن النخعي
 مصادر الحكمة ٢٥ : ١ - غرر الحكم ص ١٣٩ : الآدي - ٢ - تذكرة الخواص ص ١٣٢ : سبط ابن الجوزي
 مصادر الحكمة ٢٦ : ١ - المآلة المختارة : أبو الحسن الجاحظ - ٢ - دستور معام الحكم ص ٢٣ : القاضي القضاة
 مصادر الحكمة ٢٧ : ١ - غرر الحكم ص ٦٢ : الآدي
 مصادر الحكمة ٢٨ : ١ - تذكرة الخواص ص ٣٩ : سبط ابن الجوزي - ٢ - دستور معام الحكم : (القاضي القضاة) - ٣ - روضة الكافي : الكليني
 مصادر الحكمة ٢٩ : ١ - دستور معام الحكم ص ٢١ : القاضي القضاة - ٢ - غرر الحكم ص ١١٢ : الآدي - ٣ - تذكرة الخواص ص ١٣٢ : سبط ابن الجوزي - ٤ - روضة الواعظين : الفتال النيسابوري

- مصادر الحكمة ٣٠ : ١ - المآلة المختارة : أبو الحسن الجاحظ - ٢ - اهجاز القرآن ص ٤ : الباقلاني
 مصادر الحكمة ٣١ : ١ - تحف العقول ص ١٦٢ : ابن شبة الحراني - ٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٩ : الكليني - ٣ - ذيل الأمال ص ١٧١ : أبو الفرج القالي - ٤ - قوت القلوب ج ١ ص ٣٨٢ و ٤٠٧ : أبو طالب الكشي - ٥ - حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤ و ٧٥ : ابن تيم - ٦ - المحصول ج ١ ص ١٠٨ : الصدوق - ٧ - المناقب ص ٢٦٨ : الخطيب الخزازي - ٨ - دستور معام الحكم : القاضي القضاة - ٩ - المجالس ص ١٦٦ : الفيد - ١٠ - كتاب سلم بن قيس ص ٣٥ - ١١ - مشكاة الانوار ص ١١ : الطبرسي - ١٢ - المغاسن : البرقي

- (١٤) السليم من الغائب ، و هو صدر عنها ، أي رجع عنها بعد ما اغترف ليس على الناس مما اغترف فيحسن حكمه .
 (١٥) وهدي في المواطن : مواطن القتال في سبل الحزب .
 (١٦) الفتقان : بالضمير بك . الخوف .

٤. الْكَتَابِ ، فَإِنَّهُ كَالْشَّرَابِ ^(١) : يُعْرَبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ ، وَيُعَدُّ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ .

٣٩ - وقال عليه السلام : لَا قُرْبَةَ بِالْأَوَّلِ ^(٢) إِذَا أَصْرَتْ بِالْأَخْرَاضِ .

٤٠ - وقال عليه السلام : لِسَانَ الْعَالِمِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ الْأَخْمَرِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

لأن الرضي : وهذا من المعاني العجيبة الشريفة ، ولراد به أن العالم لا يطلق لسانه ، إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الحكمة . والأصح نسب حركات لسانه ^(٣) . ولغات كلامه مراجعة فكره ^(٤) ، وعماحه رايه ^(٥) . فكان لسان العالم تاج قلبه ، وكان قلب الأحمر تاج لسانه .

٤١ - وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر ، وهو قوله :

قَلْبُ الْأَخْمَرِ فِي يَدِهِ ، وَلِسَانُ الْعَالِمِ فِي قَلْبِهِ .

ومصاحبا واحد .

٤٢ - وقال لبعض أصحابه في علة اعتلائها : جَمَلُ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَى حَقًّا لِسَانِكَ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَا أَجْرَ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ بِالسَّيِّئَاتِ ،

وَيَمِصُّهَا حَتَّى ^(١) الْأَذْرَاقِ . وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِالسَّانِ . وَالْمَعْمَلُ بِالنَّائِيَةِ وَالْأَقْدَامِ . وَإِنَّ اللَّهَ سَخَانَهُ يَدْخُلُ بِصِدْقِ النَّبِيِّ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ .

لأن الرضي : وأقول : صدق عليه السلام ، إن المرء لا أجر فيه ، لأنه ليس من قبل ما يستحق عليه العرض ، لأن المرء يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالبدن ، من

الآلام والأمراض ، وما يجري مجرى ذلك . والأجر والجرم يستحقان على ما كان في مقابلة فعل البدن ، فيها لرق له عليه السلام ، كما يخطبه عليه الكتاب ورواه صاحب .

٤٣ - وقال عليه السلام في ذكر غياب بن الأرت : يَرْزَحُمُ اللَّهُ غِيَابَ بَنِ الْأَرْتِ ، فَلَقَدْ سَلَّمَ رَأْيَا ، وَفَاجَرَ طَائِمًا ، وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ ^(٢) وَرَزَمِي عَنْ اللَّهِ ، وَعَاشَرَ مُجَاهِدًا .

٤٤ - وقال عليه السلام : طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ ، وَعَمِلَ لِلْجَنَابِ . وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَزَمِي عَنْ اللَّهِ .

٤٥ - وقال عليه السلام : لَوْ صَرَبْتَ خَيْشُومَ ^(٣) الْمُؤْمِنِ يَسْتَجِي . هَذَا عَلَى أَنْ يُبْفَضِي مَا أَبْفَضَنِي ، وَلَوْ صَبَبْتَ الدُّنْيَا بِجَنَابِهَا ^(٤) عَلَى الْمُنَافِي عَلَى أَنْ يُبْفَضِي مَا أَبْفَضِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَمِي قَاتَقَفِي عَلَى ^(٥) لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيَّ ، لَا يُبْفَضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُجْبِكُ مُنَافِقٌ .

٤٦ - وقال عليه السلام : سَيِّئَةُ سُؤْعِكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةِ نَعْمِكَ .

٤٧ - وقال عليه السلام : قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدَرٍ هَيْبَةً ، وَصَدَفُهُ عَلَى قَدَرٍ مَرْوَبَةٍ ، وَجَاعَلَهُ عَلَى قَدَرٍ أَنْفَتِي . وَعَقْنَهُ عَلَى قَدَرٍ غَيْرَتِي .

٤٨ - وقال عليه السلام : الطُّغْرُ بِالْحَرَمِ ، وَالْحَرَمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ . وَالرَّأْيُ بِتَحْجِينِ الْأَنْزَارِ .

(١) الْكَفَافُ : العيش الرطب الذي يكني الإنسان حاجاته الأصلية .
(٢) الْخَيْشُومُ : أصل الألف .
(٣) لِبَاسَاتُ : جمع جَنَّةٍ بفتح الجيم - وهو من البقة يُنَمِّصُ الماء الرزح من ألواحها ، ولراد لو كانت عليهم الدنيا يجلجلها ويحرقها .

(٤) كَمَا حَصَرَ الرَّأْيَ : تحريكه حتى يظهر رأيه ، وهو الصواب .
(٥) حَتَّى هَرَقَ مِنْ قَهْرِهِ : فَنَشَرَهُ والصبر على البقاء رجوع إلى الله واستسلام لقدره ، وفي ذلك خروج إليه من جميع السيئات ونوبة منها ، لهذا كان يَحْتَكُ التَّوْبَ .

لا يقربه إلى الله تطوُّعًا إذا أَصْرَ في أداء الواجب .
(٢) حَكَاتُكَ لِسَانَ : ما يلقه الأحسن من العبارات السجلى بكون روية ولا تفكير .
(٣) مَرَايَعَةُ الْهَيْكَلِ : أي الروي فيما سبق به اللسان .

(١) التَّوْبَ : ما يراه السائر الظنآن في الصمراء فيجب ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئا .
(٢) التَّوَالِي : جمع نائلة ، وهي ما ينطرح به من الأصناف الصالحات زائدة على الفرائض المكتوبة .
والراد أن المنطرح بما لم يكتب عليه

مصادر الحكمة ٣٩: ١ - غرالحكم من ٣٤٥: الأمدى

مصادر الحكمة ٤٠: ١ - انظر فصاحار الحكم ٤١

مصادر الحكمة ٤١: ١ - الماتة المختارة: الجاحظ - ٢ - انظر الخطبة ١٧٦ (وكان مصادرهما واحد)

مصادر الحكمة ٤٢: ١ - كتاب صفين ص ٥٢٨: نصيرين مزاحم - ٢ - التاريخ ج ٦ ص ٣٣٤٧: الطبري - ٣ - تفسير العباسي ج ٢ ص ١٠٣ - ٤ - الأمالي ج ٢ ص ٢٥٠: الطوسي

مصادر الحكمة ٤٣: ١ - انظر فصاحار الحكم ٤٤ (وكان مصادرهما واحد)

مصادر الحكمة ٤٤: ١ - اسد الغابة ج ٢ ص ١١٠: ابن الأثير - ٢ - كتاب صفين ص ٥٣٦: نصيرين مزاحم - ٣ - التاريخ ج ٦ ص ٣٤: الطبري - ٤ - البيان والبيان ج ٢ ص ٩٤: الجاحظ - ٥ - العقد الفريد ج ٣ ص ٢٣٨: ابن عسيرة - ٦ - حلية الأولياء ج ١ ص ١١٧: ابنزيم - ٧ - زهر الأديب ج ١ ص ٤٢: الحمصي - ٨ - الأصباه (بتسجعة خباب): المتقائل

مصادر الحكمة ٤٥: ١ - بشارة المصطفى ص ١٣٠: الطبري - ٢ - الأمالي ج ١ ص ٢٠٩: الطوسي - ٣ - ربيع الإبرار ج ١ ص ١٣٨: الزمخشري - ٤ - روضة الكافي ص ٢٦٨: الكليني - ٥ - مشكاة الأنوار ص ٧٤

مصادر الحكمة ٤٦: ١ - العقد الفريد ج ١ ص ١١٧: ابن عسيرة - ٢ - الحكم المشورة: ابن أبي الحديد - ٣ - عقدة الداعي: ابن نهد - ٤ - مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٦: الحديث التري - ٥ - تذكرة الخواص ص ١٣٢: سبط ابن الجزري (رواه تحت رقم ٣٦ من أطال الأملى)

مصادر الحكمة ٤٧: ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٠: اليداني - ٢ - مطالب السؤول ج ١ ص ١٦٦: ابن طلحة الشافعي - ٣ - الغرر ص ٢٣٥: الأمدى - ٤ - سراج الملوكة ص ٣٧٧: الطريظي

مصادر الحكمة ٤٨: ١ - نهاية الأرب ج ٦ ص ٦٢

- ٤٩ - وقال عليه السلام : اخذوا حُرَّةَ الْكَرِيمِ ، إِذَا جَاعَ ،
وَالثَّيْمِ ، إِذَا شَبِعَ .
- ٥٠ - وقال عليه السلام : قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَيْبَةٌ ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا
اِقْتَنَتْ عَلَيْهِ .
- ٥١ - وقال عليه السلام : حَيْبَةُ مَنْشُورٍ مَا اسْتَعْلَكَ جَدُّكَ ^(١) .
- ٥٢ - وقال عليه السلام : أَوَّلُ النَّاسِ بِالْعَمَلِ أَفْزَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ .
- ٥٣ - وقال عليه السلام : السَّخَاءُ مَا كَانَ الْإِيثَاءُ ، فَأَمَّا مَا كَانَ
مِنْ مَسْأَلَةِ نَفْسِهِ وَتَذَمُّمِ ^(٢) .
- ٥٤ - وقال عليه السلام : لَا عَيْلَى كَالْقَطْرِ ، وَلَا فَقْرٌ كَالْجَهْلِ ،
وَلَا بِيْرَاتٌ كَالْأَذْيِ ، وَلَا ظَهِيْرٌ كَالْمَشَاوِرَةِ .
- ٥٥ - وقال عليه السلام : الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ ،
وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ .
- ٥٦ - وقال عليه السلام : الْفِتْنَى فِي الْكُرْبَى وَعَلَى ، وَالْفَقْرُ فِي
الْوَسْنَى غُرْبَى .
- ٥٧ - وقال عليه السلام : الْفَتَاةُ مَالٌ لَا يَنْفَعُ .
- قال فرهي : وله روي هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

- ٥٨ - وقال عليه السلام : الْمَالُ مَادَّةُ السُّهُوَاتِ .
- ٥٩ - وقال عليه السلام : مَنْ حَلَّوْهُ كَمَنْ بَشَّرَهُ .
- ٦٠ - وقال عليه السلام : اللِّسَانُ سَبْعٌ ، إِنْ خُلِيَ عَنْهُ عَقَرٌ ^(٣) .
- ٦١ - وقال عليه السلام : الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حَلَوَةُ اللَّسَنِ ^(٤) .
- ٦٢ - وقال عليه السلام : إِذَا حُبِّبْتَ بِحَبِيْبَةٍ فَحَيَّ بِأَخْسَنِ مِنْهَا ،
وَإِذَا أُسَيِّبْتَ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَافَيْفَهَا بِمَا يُرِيْبِي عَلَيْهَا ، وَالْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ
لِيَلْبِإْدِي .
- ٦٣ - وقال عليه السلام : النُّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ .
- ٦٤ - وقال عليه السلام : أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَجَبٍ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ يُبَارَ .
- ٦٥ - وقال عليه السلام : فَقَدْ أَحْبَبْتُ غُرْبَتِي .
- ٦٦ - وقال عليه السلام : قُوْتُ الْحَاجَةِ أَغْرُنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ
أَهْلِهَا .
- ٦٧ - وقال عليه السلام : لَا تَسْتَحِرَّ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ ، فَإِنَّ
الْجِزْمَانَ أَقْلُ مِنْهُ .
- ٦٨ - وقال عليه السلام : الْفَقَاتُ زِينَةُ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ
الْيَنَى .

الْعَقْرَبُ فِتْنَةُ السِّبِّ : لَسَمَنَتْهُ
وَالْمَرْأَةُ : فِي رَأْيِ الْإِمَامِ - نَبِيْهِ
الْعَرَبِ ، لَكِنْ لَسَمَهَا ذَاتُ حِلَاوَةٍ .

(٣) عَقَرَتْهُ عَمَلٌ ، وَهِيَ الْكَلْبُ الْعَقُورُ .
(٤) اللَّسَنَةُ : الْفَتْنَةُ . لَسَمَنَتْهُ

(٢) الْهَتَمُ : الْخِزَارُ مِنْ الْهَمِّ
كَالْفَتَمِ وَالْحَرَجِ .

(١) الْجِدَّةُ : بِالْفَتْحِ ، الْخَطُّ ، وَالْمَرَادُ
إِتِّالِ الدُّنْيَا عَلَى الْإِسْلَامِ .

مصادر الحكمة ٤٩ : ١ - البيان والتبيين ج ٢ ص ١٠٠ : الجاحظ - ٢ - العقد الفريد ج ١ ص ٣٣٢ : ابن عبد ربه - ٣ - غرورالحكم : الآدمي - ٤ - الحكم المشنونة : ابن
إبي الحديد

مصادر الحكمة ٥٠ : ١ - ربيع الإبراج ١ الورقة ١٣٠ : الزنجشري - ٢ - سراج الملوك ص ٣٨٢ : الطرطوشي

مصادر الحكمة ٥١ : ١ - ربيع الإبراج ١ الورقة ١٥٠ : الزنجشري

مصادر الحكمة ٥٢ : ١ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٢٥٨ : التويري

مصادر الحكمة ٥٣ : ١ - التاريخ : ابن عساکر - ٢ - تاريخ خلفاء ص ١٨٢ : السيوطي - ٣ - أدب الدنيا والدين ص ١٦٥ : الماوردی - ٤ - روض الأخيار ص ٣٨ : محمد بن قاسم

مصادر الحكمة ٥٤ : ١ - تحف العقول ص ٢٠١ ٨٩ ٩٤ : ابن شبة الحراني - ٢ - البصائر والذخائر ص ٢٥ : ابوجان التوحیدی - ٣ - اللمعة ص ١٩٣ : الصدوق - ٤ - دستور معالم

الحكم : القاضي القضاي - ٥ - غرورالحكم : الآدمي - ٦ - البصائر والذخائر ص ٢٥ : ابوجان التوحیدی - ٧ - العقد الفريد ج ٢ ص ٢٥٢ : ابن عبد ربه

مصادر الحكمة ٥٥ : ١ - غرورالحكم ص ٥١ : الآدمي - ٢ - اصول الكافي ج ٢ ص ٩٠ : الكليني - ٣ - تحف العقول ص ٢١٦ : ابن شبة الحراني

مصادر الحكمة ٥٦ : ١ - غرورالحكم ص ٣٣ : الآدمي

مصادر الحكمة ٥٧ : ١ - تحف العقول ص ٣٦ : ابن شبة الحراني - ٢ - نهاية الأرب ج ٨ ص ١٨٦ : التويري - ٣ - دستور معالم الحكم ص ٢٧ ٢٨ : القاضي القضاي - ٤ -

مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥١ : البديائي - ٥ - روض الأخيار ص ١٣ : ابن قاسم

مصادر الحكمة ٥٨ : ١ - غرورالحكم : الآدمي - ٢ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥١ : البديائي - ٣ - مطالب الثور ج ١ ص ١٦٤ : ابن طلحة الشامي - ٤ - غرورالحكم : الآدمي

مصادر الحكمة ٥٩ : ١ - سراج الملوك ص ٣٨٣ : الطرطوشي - ٢ - غرورالحكم ص ٢٦٩ : الآدمي

مصادر الحكمة ٦٠ : ١ - غرورالحكم ص ٢٧ : الآدمي - ٢ - الاختصاص ص ٢٢٩ ٢٣١ : الفيد - ٣ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٨١ : الصدوق

مصدر الحكمة ٦١ : ١ -

مصادر الحكمة ٦٢ : ١ - نهاية الأرب ج ٢ ص ٢٥ : التويري - ٢ - روض الأخيار ص ٣٨ : ابن قاسم

مصدر الحكمة ٦٣ : ١ - المآلة المختارة : ابوشمان الجاحظ

مصدر الحكمة ٦٤ : ١ - زهر الآداب ج ٢ ص ٧٧١ : الحصري

مصادر الحكمة ٦٥ : ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٨٣ : البديائي - ٢ - المستقصى ج ٢ ص ١٨١ : الزنجشري

مصادر الحكمة ٦٦ : ١ - تحف العقول ص ٢٥٩ : ابن شبة الحراني - ٢ - غرورالحكم ص ٢٢٨ : الآدمي - ٣ - المستطرف ج ١ ص ١١٤ : الأبيشي - ٤ - التمثيل والمحاضرة

ص ٤٦٦ : التالبي (١٢٩ هـ) - ٥ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٩٠ : البديائي

مصدر الحكمة ٦٧ : ١ - (انظر فهارس الحكم ٣٣ ، مصادرهما واحد) - ٢ - المستقصى ج ٢ ص ٣٥٥ : الزنجشري

مصادر الحكمة ٦٨ : ١ - تحف العقول ص ٩٠ : الآدمي - ٢ - الأرشاد : الفيد

٨٣ - وقال عليه السلام لرجل أفرط في التناء عليه ، وكان له

شُبهًا : أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ ، وَقَوْلُ مَا فِي نَفْسِكَ .

٨٤ - وقال عليه السلام : بَقِيَّةُ السُّبْحِ (١) أَبْقَى عَدَدًا ، وَأَكْثَرُ

وَكَلْدًا .

٨٥ - وقال عليه السلام : مَنْ تَرَكَ قَوْلَ وَلَا أَذْيَ ، أُصِيبَتْ

مَقَاتِلُهُ (٢) .

٨٦ - وقال عليه السلام : رَأَى الشَّيْخُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلْدٍ (٣)

الْقَلَمِ . رَوَى مِنْ مَشْهُوِّ الْقَلَمِ .

٨٧ - وقال عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَنْقُطُ وَمَتَّعَ الْإِسْتِفْهَارُ .

٨٨ - وحكى عنه أبو جبر محمد بن علي الفهر طبعها السلام ، أنه قال :

كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَتَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَقَدْ رُبِعَ أَحَدُهُمَا ، فَلَوْنَكُمْ .
الْأَخَرُ فَتَسْكُونُوا بِهِ : أَمَّا الْأَمَنُ الَّذِي رُبِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ .

٨٠ - وقال عليه السلام : الْحِكْمَةُ خَالَةُ الْمُؤْمِنِ . فَخَذِ الْحِكْمَةَ
وَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّقَاطِ .

٨١ - وقال عليه السلام : قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُخَيَّنُهُ .

قال فرعي : وهي الحكمة التي لا تصاب غالبة ، ولا يورث بها حكمة ، ولا تهرن إليها
كلية .

٨٢ - قال عليه السلام : أَوْصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ خَرَبْتُمْ إِلَيْهَا تَبَاطَ

الْإِبِلُ (٤) لَكَانَتْ بِذَلِكَ أَهْلًا : لَا يَرْجُونَ أَحَدَ مِنْكُمْ إِلَّا رُبَّهُ ، وَلَا

يَخَافُونَ إِلَّا ذَنْبَهُ ، وَلَا يَسْتَحْيِي أَحَدَ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ

يَقُولَ : لَا أَعْلَمُ ، وَلَا يَسْتَحْيِي أَحَدًا إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ الشَّيْءُ أَنْ يَسْتَلْطَمَهُ ،

وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِنْسَانِ كَالرَّاسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا خَيْرَ

فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ .

(١) من يعبرهم إلى المعروها .

(٢) مقابلة : مواضع قتل .

(٣) جلدت اللام : صبره على القتل .

(٤) مشقة القلام : إضماره بالأعداد .

على اللد ، يكون الباقر شركاء

تجده ، فندعم أي ولعم

يكون أكثر ، بخلاف الأذلاء .

(١) بكيفية السيف : هم الذين يفرون

بعد الذين ظفروا في حفظ شرفهم

ودفع . الصبر عنهم وفصل الموت

(١) الأباط : جمع أبط - وضرب

الأباط : كتابه من شد الرحال

وحت المير .

مصادر الحكمة ٨٠ : ١ - البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٤ : ابوشان الجاحظ - ٢ - المحاسن ج ١ ص ٢٣ : البرق - ٣ - الفروغ والعروض ص ٥٧ : الوطواط - ٤ - عيون الأخبار ج ٢

ص ٢٢٣ : ابن قتيبة - ٥ - الأمال ج ٢ ص ٩١ : القائل - ٦ - العقد الفريد ج ٢ ص ٢٥٤ : ابن عبد ربه - ٧ - الكافي ج ١ ص ٢٤٦ : الكليني - ٨ - الصواعق المخرقة ج ١ ص ١٧٧ : ابن

حبر - ٩ - جهرة رسائل العرب ج ١ ص ٦٠٨ - ١٠ - غريب الحديث : ابن قتيبة - ١١ - مروج الذهب ج ٤ ص ٧٤ : السمردي - ١٢ - مجمع الأمثال ج ١ ص ٢١١ : البيهقي

مصادر الحكمة ٨١ : ١ - البيان والتبيين ج ١ ص ٣٦ وم ١٧٩ : ابوشان الجاحظ - ٢ - جامع بيان العلم وفضله ص ٩٩ و ١٠٠ : ابومر - ٣ - العقد الفريد ج ٢ ص ٢٤٩ : ابن عبد ربه - ٤ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٠ : ابن قتيبة - ٥ - التاريخ ج ٢ ص ١٩٥ : ابن واضح - ٦ - تحف العقول ص ٢٠١ : ابن شعبة الخزاز - ٧ - كتاب الفاضل ص ٢٠٢ : البرد - ٨ - الارشاد ص ١١١ : الفقيه - ٩ - الاختصاص ص ٢ : الفقيه - ١٠ - ديوان المعاني ج ١ ص ١٤٦ : ابوبلال السكري - ١١ - كتاب المناقب ص ٢٢٢ : ابوبلال

السكري - ١٢ - المحاسن والمساوي ص ١٢١ : البيهقي - ١٣ - الأمال : الصدوق - ١٤ - الحصال ج ٢ ص ١٨٩ : الصدوق - ١٥ - عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٢٠ : الصدوق - ١٦ - الفقيه ج ٤ ص ٢٧٨ : الصدوق - ١٧ - تذكرة الخواص ص ١٥٤ : سبط ابن الجوزي - ١٨ - التاريخ ج ٢ ص ٢٠٦ : البيهقي - ١٩ - الكافي ج ١ ص ٥١ : الكليني - ٢٠ -

فروايل والشواهد ص ٢٠٠ : ابوجان التوحیدی - ٢١ - الاطفااف الكتابية : ابن الهادي - ٢٢ - الاعلام ص ١٠ : ابوالحسن العامري

مصادر الحكمة ٨٢ : ١ - صحيفة الامام الرضا (ع) ص ٢٠ - ٢ - الكافي ج ٢ ص ١٩٥ : البيهقي - ٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٨٠ : القاضي التتامن - ٤ - الحصال ج ١ ص ١٤٩ : الصدوق - ٥ - العقد الفريد ج ٣ ص ١٤٧ وم ٤٦ : ابن عبد ربه - ٦ - المحاسن ج ١ ص ٢٢٩ : البرق - ٧ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٩ : ابن قتيبة - ٨ - البيان والتبيين ج ١ ص ١٧٨ : الجاحظ - ٩ - حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥ : ابومر - ١٠ - الارشاد ص ١٧٣ : الفقيه - ١١ - المناقب ص ٢٦٠ : الخوارزمي - ١٢ - روضة الواعظين ص ٤٢٢ : القتال النيسابوري - ١٣ - لياح الآداب ص ٣٦ : اسامة بن منقذ - ١٤ - تذكرة الخواص ص ١٤٠ : سبط ابن الجوزي - ١٥ - أدب الدنيا والدين ص ٥٨ : الماوردي - ١٦ - مطالب السؤل ج ١ ص ١٥٨ : ابن طلحة الشافعي - ١٧ - تاريخ دمشق : ابن عساکر - ١٨ - معدن الجواهر (في باب الخمسة) : الكراجكي - ١٩ - المستطرف ج ٢ ص ٧٠ : الابنشي - ٢٠ - تاريخ الحلقاء ص ١٨١ : السبتي - ٢١ - عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٤٤ : الصدوق - ٢٢ - الحصال ج ١ ص ٢٨٢ : الصدوق

مصادر الحكمة ٨٣ : ١ - البيان والتبيين ج ١ ص ١٧٩ وم ١٧٩ : ابوشان الجاحظ - ٢ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٩ : ابن قتيبة - ٣ - أنساب الأشراف ص ١٨٨ : البلاذري - ٤ - المغاضرات ج ١ ص ١٧٥ : الرافعي - ٥ - مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٧٤ : المديني - ٦ - الأمال ج ١ ص ٢٧٤ : الرافعي - ٧ - الفروغ والعروض ص ٢٨ : الوطواط - ٨ - تاريخ الحلقاء ص ١٥٢ : السبتي - ٩ - المغاضرات ج ١ ص ٣٨١ : الرافعي - ١٠ - المستقصى ج ١ ص ٣٧٧ : الزمخشري

مصادر الحكمة ٨٤ : ١ - العقد الفريد ج ١ ص ١٠٢ وم ٢٠٦ : ابن عبد ربه - ٢ - البيان والتبيين ج ٢ ص ٣٥ : الجاحظ - ٣ - عيون الأخبار ج ١ ص ١٣٠ : ابن قتيبة - ٤ - زهر الآداب ج ١ ص ٥٠ : الحمري

مصادر الحكمة ٨٥ : ١ - غررالحكم ص ٢٨١ : الأدي - ٢ - البيان والتبيين ج ٢ ص ١٨٣ : ابوشان الجاحظ - ٣ - قوت القلوب ج ١ ص ٢٧٧ : ابوبال الكي

مصادر الحكمة ٨٦ : ١ - العقد الفريد ج ١ ص ٢٢ وم ٢٢٠ : ابن عبد ربه - ٢ - البيان والتبيين ج ١ ص ١٧٥ : الجاحظ - ٣ - رسائل الجاحظ - ٤ - جهرة الأمثال ج ١ ص ٥٠٢ : ابومر - ٥ - المغاضرات الادبية : الرافعي - ٦ - مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٩٢ : المديني - ٧ - غررالحكم

ص ١٨٧ : الأدي - ٨ - زهر الآداب ج ١ ص ٤٩ - ٩ - المستقصى ج ٢ ص ٩١ : الزمخشري

مصادر الحكمة ٨٧ : ١ - الكامل ج ١ ص ١٧٧ : ابوالعباس البرد - ٢ - العقد الفريد ج ٣ ص ١٨١ وم ٢٢٢ : ابن عبد ربه - ٣ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧٢ : ابن قتيبة - ٤ - الأمال ج ١ ص ٩٠ : الطوسي - ٥ - تذكرة ص ٥٥ : سبط ابن الجوزي

مصادر الحكمة ٨٨ : ١ - مجمع الأمثال ج ٤ ص ٢٩٩ : المديني - ٢ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٨ : القتال النيسابوري - ٣ - تذكرة الخواص ص ١٣٣ : سبط ابن الجوزي - ٤ - تفسير الرازي ج ١ ص ١٥٨

أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَكِنْ لِنَقُصِّرَ الْأَقْمَالُ الَّتِي بِهَا يَسْتَحَقُّ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُجِيبُ الذِّكْرَ وَيَكْزُرُهُ الْإِنَاتُ ، وَبَعْضُهُمْ يُجِيبُ تَنْقِيسَ الْمَالِ ^(١) ، وَيَكْزُرُهُ أَنْيَادُ الْخَالِ ^(٢) .

قال الرضي : وهذا من غريب ما سمعته في تفسيره .

٩٤ - وسئل عن الخير ما هو ؟ فقال : لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْزُرَ مَالُكَ ، وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْزُرَ عِلْمُكَ ، وَأَنْ يَنْقُصَ جِلْمُكَ ، وَأَنْ تَبَاهِيَ النَّاسَ بِمِثَادَةِ رَبِّكَ ، فَإِنْ احْتَشَنَ حَدِيثُ اللَّهِ ، وَإِنْ أَشَاءَتْ اسْتَشْفَرَتْ اللَّهَ . وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ : رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَذَكَّرُهَا بِالنُّبُوَّةِ ، وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ .

٩٥ - وقال عليه السلام : لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى ، وَكَفَيْتُ يَقْبَلُ مَا يَقْبَلُ ؟

٩٦ - وقال عليه السلام : إِنْ أَوَّلَى النَّاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمَهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ، الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ وَلِيَ مُحَمَّدٌ مِنْ أَمَّاغِ اللَّهِ وَإِنْ بَعُثْتُ لِحُكْمَتِهِ ^(٣) ، وَإِنْ عَلِمُوا مُحَمَّدٌ مَنْ هُوَ اللَّهُ ، وَإِنْ قَرَّبَتْ قَرَابَتَهُ !

٩٧ - وسمع عليه السلام رجلاً من المحروية ^(٤) يهجد ^(٥) ويقرأ ، فقال : نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ .

•••

٢. عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا الْأَمَانُ الَّتِي فَلَا اسْتِغْفَارَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هَوَآ كَانَ اللَّهُ لِيُعَلِّمَهُمُ وَانْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ .

قال الرضي : وهذا من غريب الاستخراج ولطائف الاستنباط .

٨٩ - وقال عليه السلام : مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرِيهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ .

٩٠ - وقال عليه السلام : الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهَ مَنْ لَمْ يَقْطَعْ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوْحِ ^(١) اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ مَكْرِ ^(٢) اللَّهِ .

٩١ - وقال عليه السلام : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ، فَاتَّبِعُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمِ ^(٣) .

٩٢ - وقال عليه السلام : أَوْضَحُ الْيَوْمِ ^(٤) مَا وَفَّ عَلَى السَّانِ ^(٥) ، وَأَرْذَلُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ ^(٦) .

٩٣ - وقال عليه السلام : لَا يَقُولُونَ أَحَدُكُمْ : يَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَبِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ

٢. اسْتِعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُبْدِلَاتِ الْفِتَنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَقُولُ : وَاعْلَمُوا أَنَّمَا آمَؤَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ، وَتَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَرِبُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَبْتَلِيَ السَّاطِعَ لِرِزْقِهِ ، وَالرَّأْسِي بِقِسْمِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَبْحَانَهُ

- | | |
|--|---|
| (١) رَوَّحَ اللَّهُ : فتح الله لطفه وراحته . | (١) أَوْضَحُ العلم : أي أدناه . |
| (٢) مَكْرٌ : الله : أخذه لعبد بالغلب . | (٢) ما وقف على اللسان : أي لم يظهر أثره في الأخلاق والأعمال . |
| (٣) من حيث لا يشعر . | (٣) أركان البدن : أعضاؤه الرئية . |
| (٤) طرائف الحكم : غرائبها المستطرفة . | (٤) أركان البدن : أعضاؤه الرئية . |

- | | |
|---|------------------------------|
| (١٠) المحروية : بفتح الحاء - فتح الحاء - المحروية : الذين خرجوا على علي بن أبي طالب . | (١١) يهجد : أي يصلي بالليل . |
|---|------------------------------|

- | | |
|---------------------------|--------------------------------------|
| (١) كاتلب : الخ . | (٢) تنبئ : أي : إنذاره . |
| (٣) انقياد : الخ : تقصه . | (٤) لِحُكْمَتِهِ : بالهم : أي نبيه . |

مصادر الحكمة ٨٩ : ١ - تذكرة الخواص ص ١٣٣ ، سبط ابن الجوزي ٢ - إتحاف ج ١ ص ٢٢ ، الصدوق ٣ - الأمل ص ٦٢ ، الصدوق ٤ - روضة الكافي ص ٣٠٧ ، الكليني ٥ - إتحاف ج ١ ص ٢٩ ، البرق ٦ - الفقيه ج ٤ ص ٢٨٣ ، الصدوق

مصادر الحكمة ٩٠ : ١ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٦ ، الكليني ٢ - معاني الأخبار ص ٢٢٦ ، الصدوق ٣ - فوارق القلوب ج ١ ص ٤٥ ، ابوطالب المكي ٤ - حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧ ، ابن رجب ٥ - عين الأدب والبصيرة ص ٢٠ ، ابن هبيل ٦ - أصول الإيمان ص ٢٤ ، محمد بن عبد الوهاب ٧ - تحف العقول ص ٢٠٤ ، ابن شعبة ٨ - الحكمة الخالصة ص ١١٢ ، ابن مسكويه ٩ - مشكاة الأنوار ص ١٢٦ ، الطبرسي ١٠ - تاريخ الخلفاء ص ١٨٦ ، السيوطي ١١ - تذكرة الأولياء ، سبط ابن الجوزي (أسندته إلى

عاصم بن حمزة)

مصادر الحكمة ٩١ : ١ - العقد الفريد ج ٦ ص ٢٧٩ ، ابن عبد ربه ٢ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٨ ، الكليني ٣ - دستور معالم الحكم ص ٢٣ ، القاضي القاضى ٤ - ربيع الأبرار (في مقمته) : الزعفراني ٥ - نهاية الأرب ج ٨ ص ١٨١ ، التبريزي ٦ - روضة الواعظين ص ٤٤١ ، الفثال البيهاري ٧ - غرر الحكم ص ١١٣ ، الآدمي ٨ - الحكمة الخالصة ص ١١٢ ، ابن مسكويه

مصادر الحكمة ٩٢ : ١ - ربيع الأبرار (باب العلم والحكمة) : الزعفراني ٢ - روضي الأخبار ص ١٥ ، محمد بن قاسم ٣ - غرر الحكم ص ٩١ ، الآدمي

مصادر الحكمة ٩٣ : ١ - تنبيه الخاططر ص ٣٧٥ ، المالكي ٢ - الأمل ج ٢ ص ١٩٣ ، الطبرسي

مصادر الحكمة ٩٤ : ١ - حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥ ، ج ١ ص ٣٨٨ ، ٢ - إتحاف ج ١ ص ٢٢٤ ، البرق ٣ - ربيع الأبرار ج ١ باب الخير والصلاح : الزعفراني ٤ - دستور معالم الحكم ص ١٤٠ ، القاضي القاضى ٥ - غرر الحكم ص ٢٥٨ ، الآدمي ٦ - روضة الواعظين : الفثال البيهاري ٧ - تذكرة ص ١٣١ ، سبط ابن الجوزي

مصادر الحكمة ٩٥ : ١ - تنبيه الخاططر ص ٢٣ ، المالكي ٢ - حلية الأولياء ج ١ ص ٣٧٥ ، ٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٥٥ ، الكليني ٤ - تحف العقول : ابن شعبة الحزاق ٥ - الجامع ص ١٥٥ ، الفقيه ٦ - الأمل ج ١ ص ١٠١ ، الطبرسي ٧ - تذكرة ص ٢٣١ ، سبط ابن الجوزي ٨ - تنبيه الخاططر ص ٢٧٥ ، الزعفراني

مصادر الحكمة ٩٦ : ١ - ربيع الأبرار (باب الفضائل والصفات) : الزعفراني ٢ - تنبيه الخاططر ص ١٧ ، المالكي ٣ - غرر الحكم ص ٩١ ، الآدمي ٤ - جميع البيان ج ٢ ص ٤٥٧ ، الطبرسي ٥ - البحار ج ٤٨ ص ٨٤ ، المجلسي

مصادر الحكمة ٩٧ : ١ - جميع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٥ ، الميادني ٢ - مطالب السؤل ج ١ ص ١٦٤ ، ابن طلحة الشافعي ٣ - تنبيه الخاططر ص ٢٤ ، المالكي ٤ - غرر الحكم ص ٣٣ ، ٥ - تذكرة الخواص ص ١٠٥ ، سبط ابن الجوزي

٩٨ - وقال عليه السلام : اغْلِقُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلٌ وَرِعَايَةٌ لَا عَقْلٌ وَرِوَايَةٌ ، فَإِنَّ رُؤَاةَ الْبَلَمِ خَيْرٌ ، وَرِعَايَتُهُ قَبِيلٌ .

٩٩ - وسع رجلاً يقول : «إِنَّا فِيهِ» وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فقال عليه السلام :

«إِنْ قَوْلُنَا : «إِنَّا فِيهِ» ، إِفْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمَلِكِ» (١) ، وَقَوْلُنَا : «وَأِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ، إِفْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِهَالِكِهِ» (٢) .

١٠٠ - وقال عليه السلام ، ومده قوم في وجهه ، فقال : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ مِنِّي بِرَأْسِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِتَفْسِي مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَنْظُرُونَ ، وَأَفْخَرًا لِمَا لَا يَنْظُرُونَ .

١٠١ - وقال عليه السلام : لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْخَوَالِجِ إِلَّا بِثَلَاثَ : بِاتِّصَافِهَا (٣) ، لِنَعْلَمُ ، وَبِاسْتِكْنَاهَا (٤) ، لِنَنْظُرَ ، وَبِتَجَنُّبِهَا لِنَهْتَرُ (٥) .

١٠٢ - وقال عليه السلام : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَقْرُبُ فِيهِ إِلَّا الْمَالِحُ (الاجن) (٦) ، وَلَا يَبْرُكُ (٧) فِيهِ إِلَّا الْقَاجِرُ ، وَلَا يُفْصَحُ (٨) فِيهِ إِلَّا الْمُتَصِفُ ، يُدَوِّنُ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا (٩) ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ .

مَنْ (١٠) ، وَالْبَيَادَةُ اسْتِخَالَةٌ (١١) عَلَى النَّاسِ أَمِنَهُ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِشُورَةِ الشَّامِ ، وَإِمَارَةِ السَّيَّانِ ، وَتَذْيِيرِ الْخِصْيَانِ !

١٠٣ - وَبَلَى عَلَيْهِ هَذَا عَقْلٌ مَرُوحٌ هَلْ لَكَ فِي ذَلِكَ ، هَلْ : يَفْخَعُ لَهُ الْقَلْبَ ، وَتَبَلَّى بِهِ النَّفْسَ ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . إِنَّ-

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عُلُوقَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَسَيِّلانِ مُخْتَلِفَانِ ، مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّىهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَتَوَلَّىهَا وَتَوَلَّى النَّاسَ وَتَوَلَّى النَّاسَ وَتَوَلَّى النَّاسَ وَتَوَلَّى النَّاسَ !

١٠٤ - وعن نوفل البجلي ، قال : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة ، وقد خرج من فرسه ، فطرق فاجتمع له في : يا فاف ، فزهدت أم واق ؟ قلت : بلى- واصل (١١) : قال :

يَا نَوْفُ ، طَوَّبَ لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاضِينَ فِي الْآخِرَةِ ، وَأُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَلَّوْا الْأَرْضَ سَبَاطًا ، وَتَوَلَّوْا بِهَا فِرَاشًا ، وَمَتَاعًا طَبِيبًا ، وَالْفَرَاتَ شِعَارًا (١٢) ، وَالْأَعْيَادَ دِفَارًا (١٣) ، ثُمَّ قَرَّضُوا (١٤) الدُّنْيَا قَرَضًا عَلَى-

مَنْحَاجِ (١٥) السَّيِّحِ .

يَا نَوْفُ ، إِنَّ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي يَمَلٍ هَذِهِ السَّاعَةَ مِنْ اللَّيْلِ- فَقَالَ : إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ

من الباب . والمراد من اتخاذهم الدعاء دثاراً جهرياً به إظهاراً للثقة والافتقار .
(١٥) قَرَّضُوا الدُّنْيَا : بَزَوْقَهَا كَمَا يَبْزُقُ الْقَوْدُ الْمُتَقَرَّضُ .
(١٦) عَلَى مَنَاجِجِ الْمَسْحِ : طَرِيقُهُ فِي الرَّجَاةِ .

•••••

(١١) الاستخالة على الناس : التفريق عليهم والفرقة عليهم في الفضل .
(١٢) أراد به «الزاهدين» منتهيين ، في مقابلة الزاهد بمعنى التام ، يقال : رَسَمْتُ ، إِذَا حَلَطَ حَلْطًا خَفِيفًا .
(١٣) شِعَارًا : يَبْرُؤُونَهُ سِرًّا لِاتِّخَاذِ بِمَوَاطِنَ وَالتَّضَرُّعِ فِي ذِقَانِهِ ، وَأَصْلُ الشَّعَرِ : مَا عَلَى الْبَدَنِ مِنَ الثَّيَابِ .
(١٤) دِفَارًا : أَسْلُ الدُّنْيَا مَا يَبْلُو الْبَدَنَ

الفتح بها .
(١) المالح : الساعي في الناس بالرشاثة .
(٢) يَبْرُكُ : يَشْتَدُّ الرَّاءُ سَبِيحًا .
(٣) يَجْهَرُ : يَبْدُو طَرَفًا .
(٤) يَتَجَنَّبُ : يَتَجَنَّبُ مِثْلَ السَّجُودِ .
(٥) يَتَجَنَّبُ : يَتَجَنَّبُ مِثْلَ السَّجُودِ .
(٦) الْاجْنُ : بِالضَّمِّ .
(٧) لَا يَبْرُكُ : أَيِ الْفَرَاغَةِ .
(٨) الْفَصْحُ : أَيِ الْفَرَاغَةِ .
(٩) غُرْمًا : أَيِ تَصْبِيرِ مِثْلَةِ فَيْكُنْ .

مصادر الحكمة ٩٨: ١- محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٤: الرغائب الإسماعيلية ٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٤- ٣- الكافي ج ٥ ص ٣٥ (باب الجهاد): الكليني ٤- غرر الحكم ج ١١١: الأمدى ٥- روض الأخیار ج ١٠ قاسم ٦- الوافي ج ١٤ ص ٢٤: الفيض ٧- مرآة العقول ج ٢ ص ٣٣: المجلس ٨- تحف العقول ص ٣٢٨: ابن شعبة

مصادر الحكمة ٩٩: ١- تحف العقول ص ٢٠٩: ابن شعبة الحراني ٢- العقد الفريد ج ٣ ص ٣٠٤: ابن عسكرب ٣- الكامل ج ٢ ص ٢٥١: ابن الأثير ٤- محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٢٢٦: الرغائب الإسماعيلية ٥- سراج الملوك ص ١٨٢: الطبري ٦- غرر الحكم ج ١٢١: الأمدى ٧- نهاية الأرب ج ٥ ص ١٦٧: التويري مصادر الحكمة ١٠٠: ١- أنساب الأشراف ص ١٨٨: البلاذري ٢- الغرر والعروض ص ٢٥: الرطاط ٣- غرر الحكم ص ٥٧: الأمدى ٤- الأمالي ج ٢ ص ٥٣: ابوبل القائل ٥- الحصال ج ٢ ص ١٥٩: الصدوق ٦- تحف العقول ص ١٠٠: ابن شعبة الحراني ٧- البيان والتبيين ج ٤ ص ٧٤: الحافظ ٨- الأمالي ج ١ ص ٢٢٠: الطوسي ٩- الأرواح ص ١١٢: الفيد

مصادر الحكمة ١٠١: ١- التاريخ ج ٢ ص ١٥٢: ابن واضح ٢- قوت القلوب ج ٢ ص ٢٢٢: ابوطالب المكي ٣- غرر الحكم ص ٥٧: الأمدى ٤- ربيع الإبرار: الزعفراني

مصادر الحكمة ١٠٢: ١- الكامل ج ١ ص ١٧٧: البرد ٢- التاريخ ج ٢ ص ١٥١: ابن واضح ٣- روضة الكافي ص ٥٧: الكليني ٤- محاضرات الأدباء ج ١ ص ٨٩: الرغائب ٥- غرر الحكم ص ٣٣٣: الأمدى ٦- مطالب السؤل ج ١ ص ١٥٠: ابن طلبة الشافعي ٧- الأدب ج ١٠: ابن شعبة الحراني ٨- التاريخ ج ٢ ص ١٨٥: البهري

مصادر الحكمة ١٠٣: ١- تحف العقول ص ٢١٢: ابن شعبة الحراني ٢- الطبقات ج ٣ ص ٢٨: ابن سعد ٣- حلية الأولياء ج ١ ص ٨٣: ابوبن ٤- مطالب السؤل ج ١ ص ٩٥: ابن طلبة الشافعي ٥- سراج الملوك ص ٢٤٤: الطبري ٦- روض الأخیار ص ٧٢ و ٧٣: قاسم ٧- التذكرة ص ١١٣: سبط ابن الجوزي ٨- ذخائر العقبى ص ١٠٢: الطبري ٩- الاماني ج ١ ص ١٥٣: السيد المرتضى

مصادر الحكمة ١٠٤: ١- الحصال ج ١ ص ١٥٩: الصدوق ٢- إكمال اللقي: الصدوق ٣- مروج الذهب ج ٤ ص ١٩٣: المسعودي ٤- حلية الأولياء ج ١ ص ٧٩ و ٦٠ ص ٥٣: ابوبن ٥- المجالس ص ٧١: الفيد ٦- تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٦٢: الخطيب البغدادي ٧- دستور معالم الحكم ص ٣٥: القاضي القاضى ٨- غرر الحكم ص ٢٠٩: الأمدى ٩- كنز العمال ص ٣٠: الكراجكي ١٠- تاريخ دمشق ج ٦: ابن عسكرب ١١- عيون الأخیار ج ٦ ص ١٢٠٣: الجرح والتعديل ج ٨ ص ٥٠٥: الحافظ الرازي

- ٤- عَشْرًا^(١) أَوْ عَرِيفًا^(٢) أَوْ شَرِيفًا^(٣) ، أَوْ صَاحِبَ عَرَبِيَّةٍ (وهي الفخورة) أَوْ صَاحِبَ كَرِيمَةٍ (وهي الفيل - وقد قيل لها: إن همة الفيل وهمة الفخورة) .
- ١٠٥ - وقال عليه السلام : إِنْ اللَّهُ أَفْقَرُصَ عَلَيْكُمْ فَرَأَيْصَ ، فَلَمْ تُصَيِّمُوا ؛ وَحَدَّ لَكُمْ حُلُودًا ، فَلَا تَحْلُودُوا ؛ وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا^(٤) ؛ وَتَوَكَّلْ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَاكُمْ بِشَيْئَانَا ، فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا^(٥) .
- ١٠٦ - وقال عليه السلام : لَا يَتَزَكَّى النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ إِلَّا تَصْلَحَ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَمْرٌ بَيْنَهُ .
- ١٠٧ - وقال عليه السلام : رَبُّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ ، وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ .
- ١٠٨ - وقال عليه السلام : لَقَدْ عَلِقَ بِنِيَابِطٍ^(٦) هَذَا الْإِنْسَانُ بَضْعَةً^(٧) هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ : وَذَلِكَ الْقَلْبُ . وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ مَوَادَّ مِنْ
- ١- الْحِكْمَةِ وَأَصْدَادًا مِنْ خِلَافِهَا ؛ فَإِنْ سَتَحَ^(٨) لَهُ الرَّجَاءُ أَكَلَهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ حَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْجِرْمُ ، وَإِنْ مَلَكَهَ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأُفْسُ ، وَإِنْ عَرَصَ^(٩) لَهُ الْقَسْبُ اسْتَدْبَرَهُ الْفَيْقُ ، وَإِنْ اسْتَدْبَرَهُ الرَّعْيُ نَسِيَ الشُّحْطُ^(١٠) ؛ وَإِنْ غَالَهُ الْخَوْفُ شَلَلَهُ الْخَلَوُ ، وَإِنْ انْتَسَحَ لَهُ الْأَمْرُ (الأمْن) اسْتَلْبَنَتِ الْبُرَّةُ (المَرَّة)^(١١) ، وَإِنْ
- ١- الْفَتَاوَى : الْمَالِ الْمَجَارِ لِحَدِّ . (١٧)
٢- لَا يُصَالِحُ : أَي لَا يَدَارِي فِي الْحَقِّ . (١٨)
٣- الْمُصَالَحَةُ : الْمُنَاسَبَةُ ، وَالْمُنَاسَبَةُ : أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي فِي عَمَلِهِ بِالْمُطْلَقِ . (١٩)
٤- جَمِيعُ الطَّمَعِ : الْمَالِ مَعَهَا وَإِنْ خَافَ الْحَقَّ . (٢٠)
٥- تَهَلَّأَتْ : تَنَاقَضَتْ بَعْدَ مَا تَصَدَّقَ . (٢١)
٦- أَمُودٌ : انْتَفَحَ . (٢٢)
٧- فَصَحَّبَ : بَضَعَ بَيْنَ . (٢٣)
٨- الْإِحْبَابِ بِالْفَسْ . (٢٤)
- ١٠٩ - وقال عليه السلام : نَحْنُ الشُّعْرَةُ الْوُسْطَى^(١) ، يَهْأُ يَلْحَقُ النَّاسُ ، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ النَّاسُ^(٢) .
- ١١٠ - وقال عليه السلام : لَا يُقِيمُ أَمْرُ اللَّهِ شُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَالِحُ^(٣) ، وَلَا يُصَارِعُ^(٤) ، وَلَا يَنْجِي الْمَخَالِصَ^(٥) .
- ١١١ - وقال عليه السلام ، وقد توفي سهر بن حنيفة الأنصاري بالكوفة بعد مرضه منه من صلين ، وكان أحب الناس إليه :
- لَوْ أُعْطِيَ جَبَلٌ لَهَافَتْ^(٦) .
- مَنْ ذَكَرَ الْهَيْبَةَ لَهَافَتْ عَلَيْهِ ، فَسَرَّ الصَّالِبَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَهْلُكَ إِلَّا بِالْهَيْبَةِ الْإِيمَانِ وَالْمُطْلَقِ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ مَثَلَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
- ١١٢ - مَنْ أَحْبَبَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ لَهُ لَفَعَرٌ جَلْبَابًا .
- ١١٣ - وقال عليه السلام : لَا مَالَ أَوْفَى مِنَ الْمَقَلِّ^(١) ، وَلَا دِينَ أَوْفَى مِنَ الْمَجْبِ^(٢) ، وَلَا عَقْلَ أَوْفَى مِنَ الْعَجَبِ^(٣) ، وَلَا كَرَمَ كَالْتَقْوَى^(٤) ، وَلَا

- ١- الْفَتَاوَى : الْمَالِ الْمَجَارِ لِحَدِّ . (١٧)
٢- لَا يُصَالِحُ : أَي لَا يَدَارِي فِي الْحَقِّ . (١٨)
٣- الْمُصَالَحَةُ : الْمُنَاسَبَةُ ، وَالْمُنَاسَبَةُ : أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي فِي عَمَلِهِ بِالْمُطْلَقِ . (١٩)
٤- جَمِيعُ الطَّمَعِ : الْمَالِ مَعَهَا وَإِنْ خَافَ الْحَقَّ . (٢٠)
٥- تَهَلَّأَتْ : تَنَاقَضَتْ بَعْدَ مَا تَصَدَّقَ . (٢١)
٦- أَمُودٌ : انْتَفَحَ . (٢٢)
٧- فَصَحَّبَ : بَضَعَ بَيْنَ . (٢٣)
٨- الْإِحْبَابِ بِالْفَسْ . (٢٤)
- ١٠٩ - وقال عليه السلام : نَحْنُ الشُّعْرَةُ الْوُسْطَى^(١) ، يَهْأُ يَلْحَقُ النَّاسُ ، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ النَّاسُ^(٢) .
- ١١٠ - وقال عليه السلام : لَا يُقِيمُ أَمْرُ اللَّهِ شُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَالِحُ^(٣) ، وَلَا يُصَارِعُ^(٤) ، وَلَا يَنْجِي الْمَخَالِصَ^(٥) .
- ١١١ - وقال عليه السلام ، وقد توفي سهر بن حنيفة الأنصاري بالكوفة بعد مرضه منه من صلين ، وكان أحب الناس إليه :
- لَوْ أُعْطِيَ جَبَلٌ لَهَافَتْ^(٦) .
- مَنْ ذَكَرَ الْهَيْبَةَ لَهَافَتْ عَلَيْهِ ، فَسَرَّ الصَّالِبَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَهْلُكَ إِلَّا بِالْهَيْبَةِ الْإِيمَانِ وَالْمُطْلَقِ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ مَثَلَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
- ١١٢ - مَنْ أَحْبَبَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ لَهُ لَفَعَرٌ جَلْبَابًا .
- ١١٣ - وقال عليه السلام : لَا مَالَ أَوْفَى مِنَ الْمَقَلِّ^(١) ، وَلَا دِينَ أَوْفَى مِنَ الْمَجْبِ^(٢) ، وَلَا عَقْلَ أَوْفَى مِنَ الْعَجَبِ^(٣) ، وَلَا كَرَمَ كَالْتَقْوَى^(٤) ، وَلَا

مصادر الحكمة ١٠٥ : ١- الامال ج ٢ ص ١٧٤ ؛ ٢- الفقيه ج ٤ ص ٥٣ ؛ الصدوق - ٣- المجالس ص ٩٤ ؛ الفيد - ٤- غرورالحكم ص ١١١ ؛ الآدمي

مصادر الحكمة ١٠٦ : ١- غرورالحكم ص ٣٥١ ؛ ابن شعبة الخزاز

مصادر الحكمة ١٠٧ : ١- كتاب الجمل : ابونصف - ٢- الارشاد ص ١٤٤ ؛ الفيد - ٣- غرورالحكم ص ١٨٣ ؛ الآدمي

مصادر الحكمة ١٠٨ : ١- روضة الكافي ص ٣١ ؛ الكليني - ٢- تحف العقول ص ٩٥ ؛ ابن شعبة الخزاز - ٣- كتاب الفاضل ص ٢ ؛ البرد - ٤- مروج الذهب ج ٢ ص ١٣٣ ؛ السمردي - ٥- الارشاد ص ١٧١ ؛ الفيد - ٦- دستور معالي الحكم ص ١٢٩ ؛ القاضي القضاي - ٧- زهر الآداب ج ١ ص ٤٩٦ ؛ الحميري - ٨- غرورالحكم ص ٢٢٥ ؛ الآدمي - ٩- تاريخ دمشق : ابن عساکر - ١٠- علل الشرائع (باب ٩٤) ؛ الصدوق

مصادر الحكمة ١٠٩ : ١- العبد الفريد ج ٢ ص ٣٧٠ ؛ ابن عبيد - ٢- عيون الأخبار ج ١ ص ٣٧٦ ؛ ابن قتيبة - ٣- الاشفاق ص ٤٦٢ ؛ ابن دريد - ٤- الشارح ج ٢ ص ١٥٤ ؛ ابن واضح - ٥- جهرة الامثال ج ١ ص ٤١٩ ؛ ابواللال العسكري - ٦- تحف العقول ص ٢١٦ ؛ ابن شعبة الخزاز - ٧- المجالس ص ٣ ؛ الفيد - ٨- التاريخ ج ٢ ص ١٨٦ ؛ البقوت - ٩- كتاب الفخر ص ٢٢١ ؛ ابن عاصم - ١٠- عيون الاخبار ج ٣ ص ٣٣٦ ؛ ابن قتيبة - ١١- فوات القلوب ج ١ ص ٣٥٧ ؛ ابواللال المكي ؛ النوبل للإمام

مصادر الحكمة ١١٠ : ١- غرورالحكم ص ٣٥١ ؛ الآدمي

مصادر الحكمة ١١١ : ١- ربيع الاربار (باب الاخاء وأهله) البقرة - ٦٠ ؛ الزعزعي - ٢- غرورالحكم ص ٦٦١ ؛ الآدمي - ٣- الدرجات الرفيعة ص ٣٩٠

مصادر الحكمة ١١٢ : ١- الامال ج ١ ص ١٧ ؛ الرضوي - ٢- غريب الحديث : ابن قتيبة - ٣- الجمع بين الفريقين : الفروي - ٤- الشهادة ج ١ ص ٢٨٣ ؛ ابن الاثير - ٥- الاختصاص ص ٣٦١ ؛ الفيد - ٦- معاني الاخبار ج ١ ص ١٨٢ ؛ الصدوق - ٧- غريب الحديث : ابن سلام

مصادر الحكمة ١١٣ : ١- انظر فصارالحكم ٥٤ (مصادر واحد)

٢. وَلَا قَرِينَ كَحُسنِ الخَلْقِ، وَلَا يِيرَثَ كَالْأَدَبِ، وَلَا غَايِدَ كَالْتَوْفِيقِ، وَلَا يَجَارَةَ كَالْمَقْدَلِ الصَّالِحِ، وَلَا رِنَجَ كَالثَّوَابِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَوُوفِ بِجَنَّةِ الشَّيْطَانِ، وَلَا زَهْدَ كَالْإِهْدِ فِي الْحَرَامِ، وَلَا عِلْمَ كَالشَّفَقِ، وَلَا عِبَادَةَ كَالْعَمَلِ الْفَرِيضِ، وَلَا لِسَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ، وَلَا حَسَبَ كَالثَّوَابِ، وَلَا شَرَمَ كَالْعِلْمِ، وَلَا عِزَّ كَالْجَلَمِ، وَلَا مَظَاهِرَةَ أَرْثَى مِنَ الشَّادِرَةِ. ١١٤ - وقال عليه السلام : إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَنْظُرْ مِنْهُ حَرْبَةً ^(١) فَقَدْ ظَلَمَ ! وَإِذَا اسْتَوَى الْقِسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ عَزَّ ^(٢) ! ١١٥ - وقيل له عليه السلام : كيف نجلدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ خَالٌ مَنْ يَغْتَنِي بِبِقَائِهِ ^(٣) ، وَيَسْتَمُ بِصِحَّتِهِ ^(٤) وَيُؤْتَى مِنْ مَأْنِيهِ ^(٥) ! ١١٦ - وقال عليه السلام : كَمِ مَنْ مَسْتَفْرَجٍ ^(٦) بِالْإِخْطَانِ إِلَيْهِ، وَمَقْرُورٍ بِالسُّرِّ عَلَيْهِ، وَمَقْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ ! وَمَا أَبْتَلَى ^(٧) اللَّهُ أَحَدًا بِعِظْلِ الْإِنْلَاهِ لَهُ ^(٨) ١١٧ - وقال عليه السلام : هَلَكَ فِي رَجُلَانِ : مُجِبٌ غَالٍ ^(٩) وَيَنْبِيضٌ قَالٍ ^(١٠) ١١٨ - وقال عليه السلام : إِضَاعَةُ الْفَرْصَةِ غَضَّةٌ . ١١٩ - وقال عليه السلام : مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ سَهْلٌ، وَالسُّمُّ النَّاقِصُ فِي جَوْفِهَا، يَهْوِي إِلَيْهَا الْفَرُّ الْجَائِلُ، وَيَحْتَرِكُهَا دُو

اللبّ المأيل !

١٢٠ - وسئل عليه السلام عن قريش فقال : أَمَا بَنُو مَخْرُومٍ ١. فَرَحَانَةُ قُرَيْشِي، نَجِيبٌ حَبِيبٌ بِجَالِيهِمْ، وَالشَّكَّاحُ فِي يَسَافِهِمْ. وَأَمَّا بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ فَأَبْنَاءُ رَأْيَا، وَأَثْمُهُمَا لِسَا وَرَثَةُ ظُهُورِهَا. وَأَمَّا نَحْنُ فَأَبْنَاءُ لِسَا فِي أَيْبِينَا، وَأَسَمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا، وَمَنْ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ وَأَكْثَرَ، وَنَحْنُ أَنْصَحُ وَأَنْصَحُ وَأَنْصَحُ . ١٢١ - وقال عليه السلام : شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ : عَمَلٍ تَذَعُّبٌ لِنَفْسِهِ وَيَبْقَى نَيْبُهُ، وَعَمَلٍ تَذَعُّبٌ مَوْتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ . ١٢٢ - ونبه حنابلة فسمع رجلاً يفسدك، فقال : كَانَ الْمَوْتُ ١. فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كَيْبٌ، وَكَانَ الْعَقْدُ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجِبٌ، وَكَانَ الَّذِي نَرَى مِنَ الْأَمْرَاتِ سَقَرٌ ^(١) عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا وَاجِبُونَ ! نُبَوِّئُهُمْ ^(٢) أَجْدَانَهُمْ ^(٣) ، وَنَأْكُلُ ثَرَايَهُمْ ^(٤) ، كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بِعَدَمِهِمْ ! ثُمَّ قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ، وَرَمِينَا بِكُلِّ فَادِحٍ وَسَلَاحَةٍ ^(٥) !! ١٢٣ - وقال عليه السلام : طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَسَّابَ كَسْبِهِ، وَصَلَحَتْ سِرِّيَّتُهُ (سيرته)، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ ^(١) ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَتَمَّ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَيْعَتَهُ السُّنَّةَ، وَلَمْ يَنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ . قَالَ الرَّحْمَى : أَقُولُ : وَمَنْ تَاسَّ مِنْ يَسْبِ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَكَلَّمَكَ لَدَى قَلْبِهِ .

(١) وَتَسْبِمٌ - كَرَح - سَرَسٌ .	(٢) يَبْقَى - اسْتَحِن .	(٣) سُبُوئُهُمْ : تَزَلُمُ
(٤) وَطَسَّابٌ : أَيُّ لُطُوفٍ مِنْ مَعْنَةِ : أَيُّ	(٥) الْإِطْلَاقُ : لُ : الْإِطْلَاقُ .	(٦) أَجْدَانَهُمْ : جُورُهُمْ .
(٧) الْجَمْعُ هِيَ بَيْنَ إِيَّاهُ مِنْهَا ، فَإِنَّ	(٨) الْفَالِي : التَّجَاوُزُ الْخَدِي حِي	(٩) وَهَزَمَتْ : أَيُّ الْبَرَاثَةِ .
(٩) لِسَابِهِ كَأَنَّهُ فِي نَفْسِ الْبَدَنِ .	(١٠) بِسَبِّ غَيْرِهِ ، أَوْ دَعْوَى حُلُولِ	(١١) بِالْمُلَاحَظَةِ : الْآلَةُ تَبْكُ الْأَسْلَافَ
(١٠) السُّتْدَرَجُ : حَوْضٌ هُوَ لَدَى تَابِعِ اللَّهِ	(١١) الْأَحْوَارُ فِيهِ أَوْ حَوْضٌ ذَلِكِ	(١٢) وَالْقَرَعُ .
(١١) نَمَسَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَمِلٌ عَلَى مَعِيَاةِ،	(١٢) الْفَالِي : الْبُخْشُ الشَّدِيدُ الْبُخْشِ .	(١٣) الْخَلِيقَةُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ .
(١٢) إِبْلَاقًا لِحَبِيبَةٍ وَإِقَامَةً لِقُدْرَةِ فِي لُطْفِهِ .	(١٣) وَسَقَرُهُ : أَيُّ سَافَرُونَ .	

مصادر الحكمة ١١٤ : ١ - غرر الحكم ص ١٤٣ : الآدمي - ٢. ربيع الأبرار (باب الظن والفراسة والتك والهمة) : الزعزعي

مصادر الحكمة ١١٥ : ١ - الأمال ج ٢ ص ٢٥٤ : الطوسي - ٢. الدعوات : الزاوي - ٣. روضة البحار ص ٧٨ ص ٩٠ - ٤. مصباح الشريعة : النسب للإمام الصادق عليه السلام

مصادر الحكمة ١١٦ : ١ - تحف العقول ص ٢٠٣ : ابن شبة الحزالي - ٢. روضة الكافي ص ١١٢ : الكليني - ٣. التاريخ ج ٢ ص ١٨٢ : البيهقي - ٤. تذكرة خواص ص ١٣٣ : سبط ابن الجوزي - ٥. الأمال ج ٢ ص ٥٨ : الطوسي

مصادر الحكمة ١١٧ : ١ - الحيوان ج ٢ ص ٩٠ : ابوشمان الجاحظ - ٢. الحاشان والمساوي ص ٤١ : البيهقي - ٣. الأمال : الصدوق - ٤. غرر الحكم ص ٣٢٩ : الآدمي - ٥. معادن الجواهر ص ٢٢٩

مصادر الحكمة ١١٨ : ١ - غرر الحكم ص ٢٤ : الآدمي

مصادر الحكمة ١١٩ : ١ - انظر الكتاب ٦٨ (مصادر واحد)

مصادر الحكمة ١٢٠ : ١ - ربيع الأبرار الورقة ٣٠٠ : الزعزعي - ٢. المحبة البيضاء ج ٤ ص ٣٢٤ : الفيض الكاشاني - ٣. العقد الفردي ج ٣ ص ٣١٥ : ابن عبد ربه - ٤. الموفيات ص ٣٤٣ : الزبير بن بكار - ٥. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥

مصادر الحكمة ١٢١ : ١ - ربيع الأبرار الورقة ٣٠٠ : الزعزعي - ٢. غرر الحكم ص ١٩٩ : الآدمي - ٣. الأمال ج ١ ص ١٥٣ : السيد المرتضى

مصادر الحكمة ١٢٢ : ١ - تفسير علي بن إبراهيم - ٢. روضة الواعظين ص ٤٩٠ : الفتح البسابري - ٣. التاريخ ج ٢ ص ٨٩ : ابن واضح - ٤. روضة الكافي ص ١٦٨ : الكافي

١٢٤ - وقال عليه السلام: غَيْرَةُ الرَّأْيَةِ كَثْرَةٌ ^(١)، وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِحْسَانٌ.

١٢٥ - وقال عليه السلام: لَأَتَسَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يُنْسَبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي. الْإِسْلَامُ هُوَ السُّلُوبُ، وَالسُّلُوبُ هُوَ الْيَمِينُ، وَالْيَمِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْإِذْكَارُ، وَالْإِذْكَارُ هُوَ الْمَعْلُومُ.

١٢٦ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَجِبْتُ لِلْبَيْهِلِ بِسَمْعِهِ الْفَقْرَ ^(٢) الَّذِي مِنْهُ حَرْبٌ، وَيَعُوْثُهُ الْفَقْرُ الَّذِي لِيَأْهُ طَلَبٌ، فَيَمِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ، وَيَحْصَابُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ، وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نَعْفَةً، وَيَكُونُ هَذَا نَجْفَةً، وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ، وَمَوْ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ، وَمَوْ يَرَى الْمَوْتَى (من يوت)، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النِّشْأَةَ الْآخِرَى، وَمَوْ يَرَى النِّشْأَةَ الْأُولَى، وَعَجِبْتُ لِمَنْ دَارَ الْقَنَاءَ وَتَارَكَ دَارَ الْبَقَاءِ.

١٢٧ - وقال عليه السلام: مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِأَلْفِهِمْ، وَلَا حَاجَةَ لَهُ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ فِي مَالِهِ وَتَغْنِيهِ نَصِيبٌ.

١٢٨ - وقال عليه السلام: تَوَقَّؤُا الْبَرَّةَ ^(٣) فِي أَوَّلِهِ، وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَمُتُّ فِي الْأَبْدَانِ كَقَبِيلِهِ فِي الْأَشْجَارِ، أَوَّلُهُ يَحْرِقُ، وَآخِرُهُ يُوْرِقُ ^(٤).

١٢٩ - وقال عليه السلام: عِظَمُ الْخَالِي عِنْدَكَ يُصَغِّرُ الْمُتَخَوِّفَ فِي عَيْنِكَ.

١٣٠ - وقال عليه السلام، وقد رجع من صفين، فأشرف على القبور بظاهر الكوفة:

يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمَوْجِفَةِ ^(١)، وَالْمَحَالِ الْمُغْفَرَةِ ^(٢)، وَالْقُبُورِ الْمُنْتَظَرَةِ ^(٣)، يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ، يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ، يَا أَهْلَ الرُّوحَةِ، يَا أَهْلَ الرُّوحَةِ، أَلَمْ تَكُنْ فِي الدُّوْرِ فَقَدْ سَكَنْتُمْ، وَأَمَّا الْأَرْوَاجُ فَقَدْ نَكَحَتْ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُبِسَتْ. هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا، فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ؟

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أَمَا لَوْ أَدْنِ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوْكُمْ. أَنْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى.

١٣١ - وقال عليه السلام، وقد سمع رجلاً يذم الدنيا: أَبُيْهَا. الذَّمُّ لِلدُّنْيَا، الْمَغْتَرُ بِغُرُوبِهَا، التَّخَوُّعُ بِأَبَابِيلِهَا! أَتَغْتَرُ بِالدُّنْيَا ثُمَّ تَذُمُّهَا؟ أَنْتَ الْمَحْتَرَمُ ^(١) عَلَيْهَا، أَمْ هِيَ الْمَحْتَرَمَةُ عَلَيْكَ؟ ٢. أَسْتَهْوَنُكَ ^(٢)، أَمْ مَتَى غَرَنُكَ؟ أَيْضَارُكَ ^(٣) تَابِكَ مِنَ الْبَلَى ^(٤) أَمْ بِمَصَاجِعِ أَمْعَانِكَ تَحْتَ الثَّرَى ^(٥)؟ كَمْ عَلَّتْ ^(٦) بِكَفَيْكَ ٣. وَكَمْ مَرَّضَتْ بِبَيْدِكَ! تَبْتَنِي لَهُمُ الشَّعَاءُ، وَتَسْتَوْصِفُ ^(٧) لَهُمْ



- نابت .
- أي مكان سقوط آياتك من الغناء .
١. قيل: بكسر الباء .: الغناء بالتحليل .
٢. أفتري: التراب .
٣. عكلت المرضي: غمدت في حلقه .
٤. استهوتفت: طلبته .
٥. وصف الدواء بعد تشخيص الدواء .
٦. هزرت: بالتحريك .
٧. الما: الفوائد والمجسم، والكلام .
٨. حائل الإطلاق، أي المفسد .
٩. فتح: بالتحريك .
١٠. فتح: بالتحريك .
١١. الموحدة: المرجية لفرقتك عند الأس .
١٢. المحتال: جمع محتال .
١٣. الأركان المشفرة: من وأضر المكان .
١٤. إذا لم يكن به ساكن ولا

- أفسمك من أذاه .
١. تلتقوا: استقبلوا .
٢. آخره يورق: لأن البرد في آخره يس الأبدان بعد نوحها عليه .
٣. يكون عليها أخف .
٤. الموحدة: المرجية لفرقتك عند الأس .
٥. المحتال: جمع محتال .
٦. الأركان المشفرة: من وأضر المكان .
٧. إذا لم يكن به ساكن ولا
١. وَغَيْرَةُ الرَّأْيَةِ كَثْرَةٌ: أي تزدي إلى الكفر، فإنها تحرم على الرجل ما أحل الله له من زواج متعددت، أما غير الرجل فتحریم لحرامه الله، وهو الزنى .
٢. والبخل يستعمل للهوى: يريد أنه يهرب من الفقر بجميع المال، وتكون له الحاجة فلا يقضيها، ويكون عليه الحق فلا يورده .
٣. تَوَقَّؤُا الْبَرَّةَ: أي احتفظوا

مصادر الحكمة ١٢٤: ١- غرورالحكم من ٢٢٣: الآدنى

مصادر الحكمة ١٢٥: ١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥: الكليني . ٢- الأمال ص ٢١١: الصدوق . ٣- المحاسن ج ١ ص ٢٢٢: البرق . ٤- تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٥٠-٥١

بجاء الأناورج ص ٦٨: المجلسي . ٦- الأمال ج ٢ ص ١٣٧: الطوسي . ٧- معاني الأخيار الصدوق

مصادر الحكمة ١٢٦: ١- المائات المختارة: عثمان المحاظ . ٢- ربيع الأبرار: الزغزري . ٣- الغرور والعروص: ١٩٥: البوطاط . ٤- غرورالحكم من ٢١٩: الآدنى . ٥- روض الأخيار ص ٢٢٤: محمد بن قاسم

مصادر الحكمة ١٢٧: ١- غرورالحكم من ٢٩٥

مصادر الحكمة ١٢٨: ١- غاية الأرب ج ١ ص ١٧٦: التيزي . ٢- روض الأخيار ص ٨٠: ابن قاسم . ٣- ورواه زوين حبش الأسدي (الترقي سنة ٨٣٠هـ)

مصادر الحكمة ١٢٩: ١- انظر قصاصالحكم ١٠٠ (مصادرها واحد)

مصادر الحكمة ١٣٠: ١- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٤: الصدوق . ٢- الأمال ص ٦٦: الصدوق . ٣- العقد الفريد ج ٣ ص ٢٣٧: ابن عبد ربه . ٤- التاريخ ج ٦ ص ٣٣٤: الطبري . ٥- كتاب صفين ص ٣٥١: نصر بن مزاحم . ٦- البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١٩: الجايط . ٧- تحف العقول ص ١٨٨: ابن شبة . ٨- زهر الآداب ج ١ ص ٤٩: الحمري . ٩- تذكرة الخواص ص ١٢٧: ابن الجوزي . ١٠- الأمال ج ٢ ص ٢٠٨: الطوسي

مصادر الحكمة ١٣١: ١- عيون الأخيار ج ٢ ص ٣٢٩: ابن تقي . ٢- البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١٩: الجايط . ٣- المحاسن والأهداد ص ١٢٢: الجايط . ٤- مروج الذهب ص ٤١٣: المسعودي . ٥- المحاسن والمساوي ص ٣٥٨: البيهقي . ٦- التاريخ ج ٢ ص ١٥٠: البغزوي . ٧- الإرشاد ص ١٣٧: الفيد . ٨- تذكرة الخواص ص ١١٢: سبط ابن الجوزي . ٩- الأمال ج ٢ ص ٢٦: الطوسي . ١٠- محاضرات الأدباء ج ٢ ص ١٢٧: الرافعي الإصباني . ١١- أدب الدنيا والدين ص ١١١: الماوردي . ١٢- ربيع الأبرار ج ١: الزغزري . ١٣- تاريخ دمشق ج ١٢: ابن عسك . ١٤- تحف العقول ص ١٨٧: ابن شبة . ١٥- الأمال ج ١ ص ١٤٤: المرضي . ١٦- زهر الآداب ج ١ ص ٤٩: الحمري

صَرَبَ بَدَنَهُ عَلَى فِجْلِهِ عِنْدَ صُغْبَيْيُو حَبِطٌ ^(١) عَمَلَهُ (أجره).

١٤٥ - وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ صَالِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَالِهِ إِلَّا الْجُرْعُ وَالطَّمَأُ ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السُّهْرُ وَالنَّهَارُ ، حَيْثُ نَوْمٌ الْخَيَّاسِي ^(٢) وَالطَّافَرُ ^(٣) ١

١٤٦ - وقال عليه السلام : سَوْسُوا (شربوا) ^(٤) إِيْسَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَحَسِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، وَادْفَعُوا أَمْوَالَ الْبَلَاءِ بِالْعَدَاةِ .

١٤٧ - كَيْفَ يَكُونُ زِيَادُ الْعَمَلِ

قال كَمَيْلُ بْنُ زَيْدٍ : أَمَدُ يَدِي أَمِيرُ لَوْحَتِي هَلْ بِنَ الْإِي طَالِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَالْحَرَجِي إِلَى بَيْتِكُمْ ^(١) ، هَذَا أَمْرٌ ^(٢) تَحْتَ هَمَّتِهِ ^(٣) ، ثُمَّ قَالَ :

١ - يَا كَمَيْلُ بْنُ زَيْدٍ ، إِذَا لَدِيَ الْقُلُوبُ أَوْجِيَةٌ ^(٤) ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاها ^(٥) فَحَاطَظَ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ :

٢ - النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ وَرَبَّانِي ^(٦) ، وَمُتَعَمِّلٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَمَتَمِّعٌ ^(٧) دَعَا ^(٨) أَتْبَاعَ كُلِّ نَاصِيَةٍ (صانع) ^(٩) ، يَبْسُطُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، ثُمَّ يَتَنَفَّسُونَهَا بِنُفُوسِ الْبَطْمِ ، وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُحْمِي وَرَيْحِي .

٣ - يَا كَمَيْلُ ، الْبَطْمُ خَيْرٌ مِنَ السَّالِ ، الْبَطْمُ يَحْرُكُ وَأَنْتَ تَحْرُسُ .
٤ - السَّالُ وَالسَّالُ تَنْفَعُهُ النِّفْعَةُ ، وَالْبَطْمُ يَرْكُو ^(١٠) عَلَى الْإِنْفَاقِ ، وَصَيِّبُ السَّالِ يَزُولُ بِزَوْلِيهِ .

٥ - يَا كَمَيْلُ بْنُ زَيْدٍ ، مَرَقَةُ الْبَطْمِ دِينَ يَدَانِ يَدٍ ، يَدُ يَتَكَبَّرُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلُ الْأَعْمُورَةِ بَعْدَ وَفَائِهِ . وَالْبَطْمُ حَاكِمٌ ، وَالسَّالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ .

يَا كَمَيْلُ ، هَكَكَ خِرَانُ الْأَمْوَالِ وَمُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعَمَلَةُ بِأَقْوَنَ مَا بَقِيَ .
الدُّعْرُ : أَحْيَاءُهُمْ مَقْفُودَةٌ ، وَأَنْثَاهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ . مَا إِنْ مَا هُنَا لَيْسَ جَمًّا (وَأَخَارَ بَيْتِي إِلَى صدره) لَوْ أَصْبَتْ لَهُ حَقْلَةٌ ^(١١) ١ بَلَى ٧-
أَصْبَتْ لَقِينًا ^(١٢) خَيْرٌ مَلُومٌ عَلَيْهِ ، مُسْتَعْمِلًا آتَى الدِّينَ لِلنُّبْيَا ،
وَمُسْتَعْمِلًا بِبَيْتِهِمُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَيُحْجِجُو عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، أَوْ مُنْقَاطًا ٨-
لِحِكْمَةِ الْحَقِّ ^(١٣) ، لَا بِصِيرَةٍ لَهُ فِي أَخْيَانِهِ (أحيائه) ^(١٤) ، يَنْقَدِحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأُولَى عَارِضِي بَيْنِ شَيْئِهِ . آلا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ أَوْ مَنُومًا ^(١٥) بِاللَّوْ ٩-
سَكِسَ الْقِيَادَ ^(١٦) لِلشَّهْوَةِ ، أَوْ مُقَرَّمًا ^(١٧) بِالْجَمْعِ وَالْإِنْخَارِ ^(١٨) ،
لَيْسَ مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ ، أَقْرَبُ شَيْءٍ بِهَيَا الْأَنْتَامِ ^(١٩) ١٠-
السَّائِمَةُ ^(٢٠) ١ كَلَيْكَ بِمُوتِ الْبَطْمِ بِمُوتِ حَاطِيهِ .

الْبَطْمُ بَلَى ! لَا تَخْلُ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا ١١-
وَأِمَّا خَائِفًا (حَافِيًا) مَشْهُورًا ^(٢١) . لَيْسَ تَطْلُ حُجَّةٌ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ . وَكَمْ ذَا وَابِنِ أُولَيْكَ ؟ أُولَيْكَ - وَاللَّهُ - الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا ١٢-
يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَّةً وَبَيِّنَاتٍ ، حَتَّى يُودِعُوهُمْ نَظَرًا لَهُمْ ، وَيَرْزُقُوهُمْ فِي قُلُوبِ أَتْبَاعِهِمْ . حَمَمَ بِهِمُ الْبَطْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ ، وَبَاشَرُوا ١٣-
رُوحَ الْبُيِّنِينَ ، وَاسْتَلْزَمُوا ^(٢٢) مَا اسْتَعْوَرَهُ ^(٢٣) الْمُتَرْفُونَ ^(٢٤) ، وَأَبَسُوا بِمَا اسْتَرْحَسَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَجِبُوا الدُّنْيَا بِأَيِّدِهَا أَرْوَاحًا مُطْلَقَةً ١٤-
بِالْحَمَلِ الْأَعْلَى . أُولَيْكَ خَلْقُهُ اللَّهُ فِي أَرْوَاحِهِ ، وَالْعَدَاةُ إِلَى دِينِهِ . أَوْ
أَوْ شَوْقًا إِلَى رُؤْيُونِهِمْ ! انْصَرَفَ يَا كَمَيْلُ إِذَا شِئْتَ .

حامل ، و « أَمْتَبَتْ » بمعنى وجدت ، أي لو وجدت له حاملين لأبرزته .
(١٥) « هَلِكٌ » بفتح هاء - من بهم بسرعة .
(١٦) « لَشْكَاةٌ لَخَلْفِي لَمَقٌ » هو النساك المقتدر في الهول والهمل ، ولا بصيرة له في دقائق الحق ونضاه ١
فذلك يسرع الشك إلى قلبه لأقل شبهة .
(١٧) في أمهه : أي جواربه ، ومفردها حيثو .
(١٨) « التَّهْمُومُ » للتَّهْمُومُ في شهرة العلم .

عندوا طويلاً .
(٧) « لَوْعِيَّةٌ » جمع وعاء وهو الإثاء وما أليه .
(٨) « لَوْعَاها » اشتدعا خطا .
(٩) « هَامٌ لَوْعَانِي » العارف بالله ، النسب إلى الرب .
(١٠) « لَمَحَصَ » عرقة : الحصى من الناس .
(١١) « الرِّعَاةُ » كـتـسـبـاب : الأحداث الطعام الذين لا منزلة لهم في الناس .
(١٢) « قَائِمٌ » مجاز من العامي إلى باطل أو حق .
(١٣) « يَرْكُو » يزداد حماءً .
(١٤) « الْحَمَكَةُ » بالتحريك - جعب

(١) حَيْطَةُ عَمَلِهِ : بطل ، لأنه يجرم ثوابه .
(٢) « الْأَكْبَاسُ » : جمع كَبَسَ يَنْتَدِبِد الباء - أي الغلاء المارغون يكون نومهم وفطرهم أفضل من صوم الحق وقِيَامِهِمْ .
(٣) « سَوْسُوا » أشر من البسابة : وهي حفظ الشيء بما يفسده من غيره والصفة تستفظ الثقة ، والثقة تستزيد الإيمان وتذكر الله .
(٤) « الْبُيِّنَاتُ » كالبَيِّنَات : القيرة .
(٥) « أَمْعَتَرَهُ » : أي صار في الصحراء .
(٦) « تَحَسَّنَ » : أي تحسن نفسه

مصادر الحكمة ١٤٥ : ١ - تاريخ اسهان ج ١ ص ٢٢٥ : ابنزيم . ٢ - قوت القلوب : ابوطالب الكمي

مصادر الحكمة ١٤٦ : ١ - تحف العقول ص ١٠٠ و ١١١ و ١١٢ : ابن شعبة الحراني . ٢ - الخصال ج ٢ ص ١٦٢

مصادر الحكمة ١٤٧ : ١ - ١ - العقد الفريد ج ١ ص ٢٦٥ : ابن عبد ربه . ٢ - التاريخ ج ٢ ص ٤٠ : ابن راضح . ٣ - تحف العقول ص ١٦٩ : ابن شعبة الحراني . ٤ - الخصال ج ١ ص ٨٥ : الصدوق . ٥ - أكمال الدين ص ١٦٩ : الصدوق . ٦ - عيون الأخيان ج ٥ ص ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ : ابن قتيبة . ٧ - إلهام السامعي ص ٤٠ : البقي

٨ - قوت القلوب ج ١ ص ٢٧٢ : ابوطالب الكمي . ٩ - تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٨٩ : الخطيب البغدادي . ١٠ - قصير الزاوي ج ٢ ص ١٩٢ : الزاوي . ١١ - المختصر ص ٢٩ : ابن صديار . ١٢ - المناقب ص ٣٩٠ : الخزازي . ١٣ - حبيب الفقه ج ١ ص ٧٠ : الأزهري . ١٤ - الأمالي ص ١٣ : الطوسي . ١٥ - تذكرة الخواص ص ١٤١ : سبط ابن الجوزي . ١٦ - النواير ص ١٧ : البيان والتبيين ج ٢ ص ٥٢ : الجاحظ . ١٧ - حلية الأولياء ج ١ ص ٧٩ : ابنزيم الصنعائي . ١٨ - الجامع الصغير فقا عن الطبراني في الكبير : الشيرازي . ١٩ - المجالس ص ١١٦ : القيد . ٢٠ - الأراشد ص ١١٧ : القيد . ٢١ - الفقيه ج ١ ص ١٥١ : الباق . ٢٢ - ديوان الملاح ج ١ ص ١٤٦ : ابومحمد السكري . ٢٣ - أعلام الموقعين ج ٢ ص ١٧٦ : ابن الجوزي . ٢٤ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٣٩ : الكليني . ٢٥ - النهاية (في مادة هج) : ابن الأثير

١٤٨ - وقال عليه السلام : الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ نَحْتُ لِسَانِهِ .

١٤٩ - وقال عليه السلام : هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَتَرَفَّ قَلْبُهُ .

١٥٠ - وقال عليه السلام لرجل سألَهُ أَنْ يَعْطَهُ :

١. لَا تُكُنْ مِنْ زُرْجُو الْأَخْيَرَةِ يَخْبِرُ الْمَمْلُوكُ ، وَيُرْجَى التَّوْبَةُ ^(١) بِطَوْلِ

الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الذَّنْبِ يَقُولُ الرَّاهِبِينَ ، وَيَتَمَلَّكُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاهِبِينَ ،

٢. إِذْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَسْتَعِزْ مِنْهَا لَمْ يَنْتَعِزْ ، وَبَعِزٌّ عَنْ شُكْرِ مَا

أُوتِيَ ، وَيَتَبَيَّنُ الزُّبَادَةُ فِيمَا بَقِيَ ، يَنْقُصُ وَلَا يَنْتَبِهُ ، وَيَأْتُرُّ بِمَا لَا

٣. يَأْتِي ، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَقْنَطُ عَمَلَهُمْ ، وَيُبْغِضُ الْمُنْذِرِينَ وَهُوَ

أَحَدُهُمْ ، يَكْزُرُ الْمَوْتَ بِكُفْرِهِ ذُنُوبِهِ ، وَيُؤَيِّمُ ^(٢) عَلَى مَا يَكْزُرُهُ الْمَوْتُ

٤. مِنْ أَجْلِهِ ، إِذَا سَقِمَ ^(٣) ظَلَّ نَادِمًا ، وَإِنْ صَحَّ أَمِنَ لَا حِيَا ، يُعْجَبُ

بِنَفْسِهِ إِذَا عُرِيَ ، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتَدَى ، إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا ، وَإِنْ

٥. نَالَ رَحَاءً أَعْرَضَ مُتَعَرِّجًا ، تَغْلِيهِ نَفْسَهُ عَلَى مَا يَنْظُرُ ، وَلَا يَنْظُرُهَا عَلَى مَا

يَسْتَعِينُ ^(٤) ، يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَقْنَى مِنْ ذَنْبِهِ ، وَيَزْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرِ

٦. مِنْ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَشْفَى بِطَوِّ ^(٥) وَفَيْنَ ^(٦) ، وَإِنْ أَتَقَفَرَ قَبِطُ ^(٧) وَهَرَنَ ^(٨) ،

يُتَعَصَّرُ إِذَا عَمِلَ ، وَيُتَابِلِغُ إِذَا سَأَلَ ، إِنْ عَزَّضَتْ لَهُ مَهْرَةً أَشْفَتْ ^(٩)

٧. التَّمْصِيَةَ ، وَسَوَّفَ ^(١٠) التَّوْبَةَ ، وَإِنْ عَزَّتْ بِحَنَّةٍ ^(١١) أَنْتَفَجَ ^(١٢) عَنْ

شُرَاطِيقِ الْمِلَّةِ ^(١٣) ، يَصِفُ الْبَرَّةَ ^(١٤) وَلَا يَخْبِرُ ، وَيُتَابِلِغُ فِي الْمَوْعِظَةِ

٨. وَلَا يَنْتَبِطُ ، فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌ ^(١٥) ، وَمِنْ الْمَمْلُوكِ مُقِيلٌ ، يَتَأَنَسُ فِيمَا

يَنْقُصُ ، وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى . يَرَى الْقَتْلَ ^(١٦) مَقْرَمًا ^(١٧) ، وَالْقَرَمَ

مَنْعًا ، يَخْفَى الْمَوْتُ ، وَلَا يُبَادِرُ ^(١٨) الْقَوْتَ ^(١٩) ، يَسْتَنْظِمُ مِنْ ٩-
مَنْعِيَةِ قِيَرِهِ مَا يَسْتَعْمَلُ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَحْجِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا
يَخْبِرُ مِنْ طَاعَتِهِ غَيْرَهُ ، فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَائِعٌ ، وَلِنَفْسِهِ مُدَامٌ ، الْمَهْرُ (النَّفْسُ) ١٠-
مَعَ الْأَخْيَرَةِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذَّكْرِ مَعَ الْفَرَقَةِ ، يَحْكُمُ عَلَى قِيَرِهِ لِنَفْسِهِ ،
وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ ، يُرِيدُ غَيْرَهُ وَيُغْوِي نَفْسَهُ ، فَهُوَ يُطَاعُ وَيَعْصَى ١١-
وَيَسْتَوْفَى وَلَا يُؤَيِّ ، وَيَخْفَى الْخَلْقُ فِي غَيْرِ رَبِّهِ وَلَا يَخْفَى دُنُوهُ فِي
خَلْقِهِ .

قال فرسي : ولم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكن به مرحة واحدة ، وحكمة
بلاغة ، وصورة ليعبر ، وحبرة لظاهر فكر

١٥١ - وقال عليه السلام : لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةُ حُلُوهُ أَوْ مُرَّةٌ .

١٥٢ - وقال عليه السلام : لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِذْكَارٌ ، وَمَا أَذْبَرَ كُنَّ

لَمْ يَكُنْ .

١٥٣ - وقال عليه السلام : لَا يَقْدَمُ الصَّبُورُ الظُّفَرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ

الرُّمَانُ .

١٥٤ - وقال عليه السلام : الرَّاهِبِيُّ يَفْعَلُ قَوْمَ كَالِدِ الْخَلِيفَةِ فِيهِ مَعَهُمْ .

وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ ائْتِمَانٌ ، لَئِنْ الْمَمْلُوكُ بِهِ ، وَلَئِنْ الرُّعْصَى بِهِ .

١٥٥ - وقال عليه السلام : اغْتَصِمُوا (استصموا) ^(١) بِالْقَلَمِ ^(٢) فِي

أَوْنَادِمَا ^(٣) .

١٥٦ - وقال عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْطَرُونَ

بِحَبَالَتِهِ ^(٤) .

في الأرض أو الحائط من خشب ،
ويريد بالأولاد هنا الرجال أهل
التجدة الذين يبرعون بها .
ومن لا يمدد زنون بجهاقه : أي
عليكم بطاعة حائل لا تكون له
جهاقه تطغون بها عند الغرام من
حب الخوط في خاطر أعماله
ليقل فخركم في إتباعه .

إتيان أسبابه .
(١) أدرك على الله : أصل طيعه .
(٢) القلم : القلم - النسيب .
(٣) القلم : القلم - النسيب .
(٤) القلم : القلم - النسيب .
(٥) القلم : القلم - النسيب .
(٦) القلم : القلم - النسيب .
(٧) القلم : القلم - النسيب .
(٨) القلم : القلم - النسيب .
(٩) القلم : القلم - النسيب .
(١٠) القلم : القلم - النسيب .
(١١) القلم : القلم - النسيب .
(١٢) القلم : القلم - النسيب .
(١٣) القلم : القلم - النسيب .
(١٤) القلم : القلم - النسيب .
(١٥) القلم : القلم - النسيب .
(١٦) القلم : القلم - النسيب .
(١٧) القلم : القلم - النسيب .
(١٨) القلم : القلم - النسيب .
(١٩) القلم : القلم - النسيب .

استلقت : قلم .
(١) سوت : قلم .
(٢) سوت : قلم .
(٣) سوت : قلم .
(٤) سوت : قلم .
(٥) سوت : قلم .
(٦) سوت : قلم .
(٧) سوت : قلم .
(٨) سوت : قلم .
(٩) سوت : قلم .
(١٠) سوت : قلم .
(١١) سوت : قلم .
(١٢) سوت : قلم .
(١٣) سوت : قلم .
(١٤) سوت : قلم .
(١٥) سوت : قلم .
(١٦) سوت : قلم .
(١٧) سوت : قلم .
(١٨) سوت : قلم .
(١٩) سوت : قلم .

(١) يَرْجِي هَرَبَ . بالتشديد . أي
يُزْجِرُ الْهَرَبَ .
(٢) يَكِيمُ عَلَى النَّفْسِ : يَلْجَأُ إِلَى الْإِيمَانِ .
(٣) سَكَمَ : سَرَسَ .
(٤) يَسْتَعِينُ : يَكُونُ عَلَى قَدِّهِ وَيُغْنِي .
(٥) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(٦) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(٧) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(٨) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(٩) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١٠) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١١) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١٢) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١٣) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١٤) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١٥) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١٦) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١٧) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١٨) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .
(١٩) يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .

مصادر الحكمة ١٤٨ : ١- الأمل : ٢ ص ١٠٨ ، الطوسي ١٢- الخصال ج ١ ص ٤٩ : الصدوق ٣- الطراز ج ١ ص ١٧٧ : السيد الباني ٤- الأمل (الجلس الثامن والستين) :

الصدوق ٥- عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٠٨ : الطوسي ١٢- الخصال ج ١ ص ٤٩ : الصدوق ٦- المآلة المختارة : الجاحظ

مصادر الحكمة ١٤٩ : ١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٨ : الصدوق ٢- انظر قصاصا الحكم ١٤٨ (مصادرهما واحد)

مصادر الحكمة ١٥٠ : ١- تحف الطول ص ١٥٧ : ابن شعبة الحرثي ٢- البيان والبيان ج ١ ص ٨٧ : ابوشمان الجاحظ ٣- الصناعات ص ٢٣٣ : السكري ٤-

الفاصل ص ١٥٥ : السرد ٥- العقد الفريد ج ٣ ص ١٨٥ : ابن عبد ربه ٦- جمهرة الأملال ج ١ ص ٢٧٢ : ابراهيم السكري ٧- زهر الأدب ج ١ ص ٣٩ : المصري ٨-

دستور معالم الدين ص ٧٧ : القاضي القاضي ٩- تذكرة الخواص ص ١٤٣ : سبط ابن الجزي ١٠- كز العمال ج ٨ ص ٢٠٠ : المنذرى الهندي ١١- عين الأدب

والساسة ص ٢٠٠ : ابن منيل ١٢- المجالس ص ١٩٥ : السيد ١٣- الاختصاص ص ١٥٦ : السيد ١٤- الأملال ج ١ ص ١١٠ : الطوسي

مصادر الحكمة ١٥١ : ١- غرر الحكم : في حرف اللام : الأدي

مصادر الحكمة ١٥٢ : ١- دستور معالم الحكم ص ١٤ : القاضي القاضي ٢- غرر الحكم ص ٢٥١ : الأدي

مصادر الحكمة ١٥٣ : ١- ربيع الأبرار : الورقة ١٨٩ : الرضخري ٢- الطراز ج ٢ ص ١٢٩ : السيد الباني

مصادر الحكمة ١٥٤ : ١- غرر الحكم ص ٥٤ : الأدي ٢- تحف الطول ص ٢١٦ : الحرثي ٣- الخصال ج ١ ص ٥١ : الصدوق

مصادر الحكمة ١٥٥ : ١- غرر الحكم ص ٤٦ : الأدي

مصادر الحكمة ١٥٦ : ١- دعائم الإسلام ج ٣ ص ٣٥٣ : القاضي التتسان ٢- غرر الحكم ص ٢١٢ : الأدي ٣- الإيضاح ص ١١٠ : السيد ٤- الاحتجاج

- ١٦٦ - وقال عليه السلام : لَا يُعَابُ الرُّءُوسُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ .
- ١٦٧ - وقال عليه السلام : الْإِجْشَابُ يَنْشَعُ الْأَذْيَادَ ^(١) .
- ١٦٨ - وقال عليه السلام : الْأَمْرُ قَرِيبٌ وَالْأَصْطِحَابُ قَبِيلٌ ^(٢) .
- ١٦٩ - وقال عليه السلام : قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِبَيْتِي عَيْنِي .
- ١٧٠ - وقال عليه السلام : تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنَ مِنْ طَلَبِ الْمَوْتَةِ .
- ١٧١ - وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ !
- ١٧٢ - وقال عليه السلام : النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا .
- ١٧٣ - وقال عليه السلام : مَنْ اسْتَفْتَلَ وَجْهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَأِ .
- ١٧٤ - وقال عليه السلام : مَنْ أَخَذَ ^(٣) سَيَّانَ ^(٤) الْقَصَبِ هَلِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَيْدِيهِ (أشد) الْبَاطِلِ .
- ١٧٥ - وقال عليه السلام : إِذَا هَبْتَ أَمْرًا ^(٥) فَفَعَّ فِيهِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَكُّبِهِ ^(٦) أَكْظَمَ نَحْمًا تَخَافُ مِنْهُ .

- ١٥٧ - وقال عليه السلام : قَدْ بَعَرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ ^(١) ، وَقَدْ هُدَيْتُمْ إِنْ أَهْمَيْتُمْ ، وَأَسْوَيْتُمْ إِنْ أَكْتَمْتُمْ .
- ١٥٨ - وقال عليه السلام : عَائِبٌ أَخْلَاكَ بِالْإِنْسَانِ إِلَيْهِ ، وَارْذُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْتِمَاءِ عَلَيْهِ .
- ١٥٩ - وقال عليه السلام : مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاقِعَ التُّهْمَةِ قَلَّ يَلُومُونَ مِنْ أَشَاءِ يَدِ الظَّنِّ .
- ١٦٠ - وقال عليه السلام : مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ ^(٢) .
- ١٦١ - وقال عليه السلام : مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ ، وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا .
- ١٦٢ - وقال عليه السلام : مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ ^(٣) بَيْنَهُ .
- ١٦٣ - وقال عليه السلام : الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ (الأخر)
- ١٦٤ - وقال عليه السلام : مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَغْفِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّاهُ .
- ١٦٥ - وقال عليه السلام : لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعِيَةِ الْخَالِقِ .



- (١) هبتان : تَمَلَّجَ الرَّوحَ .
(٢) هبت لمرأ : خفت منه .
(٣) توكبه : الاتراخ منه .
- (٤) امر المرأة : غيب ، والاصطحاب في الدنيا قصر الزمن قليل .
(٥) أحد : يضع المزمرة والحداء وتشد يد الحال : أي شحذ .

- (١) يُبْصَرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ : أي إن كانت لكم أبعاد فأبصروا .
(٢) استأثر : أي استبد .
(٣) الخيرة : الخير .

مصدر الحكمة ١٥٧ : ١ - انظر الخطبة ٢٠ (مصادرها واحد)

مصادر الحكمة ١٥٨ : ١ - أسرار الحكماء ص ٨٦ : باقوت المستصحي - ٢ - ربيع الأبرار (باب الجزاء والمكافاة) الورقة ٧٧ : الزينشري - ٣ - الفرو والعروس ص ٢٨٣ : الرباط - ٤ - روض الأحيار ص ٤١ : محدثين قاسم

مصادر الحكمة ١٥٩ : ١ - الأملاني ص ١٨٢ : الصدوق - ٢ - تحف العقول ص ٢٢٠ : ابن شعبة الحراني - ٣ - الاختصاص ص ٢٢٦ : المفيد - ٤ - روضة الكافي ص ٢٨٢ : الكليني

مصادر الحكمة ١٦٠ : ١ - غرر الحكم ص ٢٦٤ : الآدمي - ٢ - تحف العقول ص ٧ : الحراني - ٣ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٢ : السيداني

مصادر الحكمة ١٦١ : ١ - غرر الحكم ص ٢٦٦ و ٢٨٤ : الآدمي - ٢ - ربيع الأبرار (باب النقل والنفقة) : الزينشري

مصادر الحكمة ١٦٢ : ١ - مشكاة الألوام ص ٢٩١ : الطبرسي - ٢ - انظر قصار الحكم ١٥٩ (مصادرها واحد)

مصادر الحكمة ١٦٣ : ١ - تحف العقول ص ٢٩٤ : ابن شعبة الحراني - ٢ - الغصائل ج ١ ص ١٦٢ : الصدوق - ٣ - تفسير العياشي - انظر : بحار الأنوار ج ٧ ص ٢٥ - ٤ - ربيع الأبرار ج ١ : الورقة ٣٦٢ : الزينشري

مصدر الحكمة ١٦٤ : ١ - غرر الحكم ص ١٩٦ : الآدمي

مصادر الحكمة ١٦٥ : ١ - عيون اخبار الرضا (ج ٢ ص ٤٣ : الصدوق - ٢ - صحيفة الرضا (ج ٢ ص ٣٤ - ٣ - مروج الذهب ج ٣ ص ١٩٥ : المسعودي - ٤ - النهاية

في طريق) : ابن الأثير

مصادر الحكمة ١٦٦ : ١ - الأملاني ج ٢ ص ١٧٤ : الطوسي - ٢ - كشف المحجفة : السيدان طاووس - ٣ - الرسائل : الكليني - ٤ - ورواها صاحب البرهان بسنده

عن الحسن بن علي عليها السلام

مصادر الحكمة ١٦٧ : ١ - غرر الحكم ص ٢١ : الآدمي - ٢ - ربيع الأبرار (الورقة ٢٤٥ : الزينشري

مصدر الحكمة ١٦٨ : ١ - غرر الحكم ص ١٥١٣ : الآدمي

مصادر الحكمة ١٦٩ : ١ - دستور معالم الحكم ص ٢٣ - ٢ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٩٩ : السيداني - ٣ - جمهرة الأمثال ج ٢ ص ١٢٥ : ابن هلال العسكري

مصدر الحكمة ١٧٠ : ١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥١ : الكليني

مصادر الحكمة ١٧١ : ١ - مطالب السؤل ج ١ ص ١١٦ : ابن طلحة الشافعي - ٢ - غرر الحكم ص ٢٣٦ : الآدمي - ٣ - البغلاء ص ١٨٨ : الجاحظ - ٤ - المقفعات :

الحريري (المنبهي ص ٥٦٦ هـ) - ٥ - مجمع الأمثال : السيداني - ٦ - الفارغص ص ١٤٧ : ابن عاصم (المنبهي ص ٢٩١ هـ)

مصادر الحكمة ١٧٢ : ١ - الأملاني ج ٢ ص ١٠٨ : الطوسي - ٢ - انظر قصار الحكم ٤٣٨ (مصادرها واحد)

مصادر الحكمة ١٧٣ : ١ - تحف العقول ص ٩٠ : ابن شعبة الحراني - ٢ - روضة الكافي ص ١٩ : الكليني - ٣ - الفقيه ج ٤ ص ٢٧٨ : الصدوق - ٤ - دستور معالم

الحكم ص ٢٨ : القاضي القضاة - ٥ - غرر الحكم ص ٢٨٩ : الآدمي

مصادر الحكمة ١٧٤ : ١ - ربيع الأبرار (الورقة ٥٣ : الزينشري - ٢ - غرر الحكم ص ٢٨٩ : الآدمي - ٣ - الطراز ج ١ ص ١٦٨ : ج ٢ ص ١٢٩ : السيداني

مصادر الحكمة ١٧٥ : ١ - غرر الحكم ص ١١٢ : الآدمي - ٢ - الطراز ج ١ ص ١٦٨ : السيداني

- ١٧٦ - وقال عليه السلام : آتَى الرَّبَّاسَةَ سَعَةَ الصَّنِيرِ .
 ١٧٧ - وقال عليه السلام : أَرْجَى النَّاسِ بِفَوَائِدِ الْخَيْرِ (١) .
 ١٧٨ - وقال عليه السلام : أَحْسَدُ الشَّرِّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقَلْبِهِ مِنْ صَدْرِكَ .
 ١٧٩ - وقال عليه السلام : الْحَاجَةُ تَنْتَلِ الرَّأْيَ (٢) .
 ١٨٠ - وقال عليه السلام : الطُّعْمُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ .
 ١٨١ - وقال عليه السلام : قَسَمَةُ الْفَرِيطِ التَّمَلُّعُ ، وَتَمَرَةُ الْحَزَمِ السَّدَمَةُ .
 ١٨٢ - وقال عليه السلام : لَا غَيْرَ فِي الصَّمْنِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّكَ لَا غَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ .
 ١٨٣ - وقال عليه السلام : مَا اخْتَلَفَتْ دَهْرَانُ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً .
 ١٨٤ - وقال عليه السلام : مَا شَكَّكَتْ فِي النَّقْ مَذْ أَرِيئَهُ .
 ١٨٥ - وقال عليه السلام : مَا كَلَّبْتُ وَلَا كَلَّبْتُ ، وَلَا صَلَّلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي .

١٨٦ - وقال عليه السلام : لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَنًا يَكْفُو عَفَاً (٣) .
 ١٨٧ - وقال عليه السلام : الرَّحِيلُ وَشَيْكَ (٤) .
 ١٨٨ - وقال عليه السلام : مَنْ أَبْنَى صَفْحَةً لِنَحْوِ مَلِكٍ (٥) .
 ١٨٩ - وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يُنْجِ الصَّبْرَ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ .
 ١٩٠ - وقال عليه السلام : وَأَعْيَبَهُ ! أَتَكُونُ الْخَافَةَ بِالصَّحَابَةِ وَلَا تَكُونُ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ ؟
 قال الرضي : ودوي له صر في طلع لضي :

فَإِنْ كُنْتُ بِالثَّوْرِي مَلَكْتُ أَمُورَهُمْ
 كَيْفَتُ بِهِمَا وَالثَّيْرُونَ قَبَّ (٦) ؟

وَأَنْ كُنْتُ بِالْقُرْبَى حَبَبْتُ حَبِيبَهُمْ (٧)
 فَقَرَّبْتُ أَوَّلِي بِالنَّيِّ ، وَاقْرَبُ
 ١٩١ - وقال عليه السلام : إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ (٨) .
 تَنْتَقِلُ (٩) فِيهِ النَّتَابُ (١٠) ، وَتَهَبُ (١١) تَبَادُهُ الْمَصَائِبُ ، وَمَعَ كُلِّ جَزَعَةٍ شَرَقٌ (١٢) .
 وَفِي كُلِّ أَهْلَةٍ خَصَصٌ . وَلَا يَنَالُ التَّيْدُ بِنَمَةٍ إِلَّا بِغِرَاقٍ أُخْرَى ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا بِغِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ .

- ويريد احتجاج أبي بكر رضي الله عنه على الأصحاب بأن المهاجرين شجرة التي (ص) .
 (٨) الغرض - بالهريك - : ما يُنْتَقَبُ ليعبى الرامي .
 (٩) و تَنْتَقِلُ فيه : أي تصبى وتنت فيهِ .
 (١٠) التناوب - جمع تَبَيُّنٌ - : وهي الموت .

- (١) : لجر للمسيء هرب المحسن ؛ أي إذا كانت الحسن على إحسانه أتم للمسيء من إحسانه طلبا للحكامة .
 (٢) : الحاجة : شدة الخصاص نصبا لا حق . وهي تَنْشَلُ الرَّأْيَ . أي تَنْقَضُ بِهِ وَتَنْشَرُهُ .
 (٣) : كَفَى عَفَاً : أي بفسخ الظالم على يده فلما يوم القعدة .

- مصادر الحكمة ١٧٦ : ١ - غرور الحكم ص ٢٧ : الآدمي - ٢ - الطراز ج ١ ص ١٦٨ : السَّيْدِيَانِي
 مصادر الحكمة ١٧٧ : ١ - ربيع الأبرار (باب الجزاء والمكافاة) الورقة ٧٨ : الزمخشري - ٢ - وهبي الأخبار ص ٤١ : محمد بن قاسم
 مصادر الحكمة ١٧٨ : ١ - سراج الملوك ص ٣٨٤ : الطرطوشي - ٢ - غرور الحكم ص ٦١ : الآدمي - ٣ - مجموعة ورام ص ٣٤ : الشيخ ورام
 مصادر الحكمة ١٧٩ : ١ - غرور الحكم : الآدمي - ٢ - كنز الفوائد : الكراجكي
 مصادر الحكمة ١٨٠ : ١ - غرور الحكم ص ٢٠ : الآدمي - ٢ - ربيع الأبرار الورقة ٢٢١ (باب الطمع والرجاء والحرص والتسنى : الزمخشري)
 مصادر الحكمة ١٨١ : ١ - محاضرات الأبداء ج ٢ ص ٣١٣ : التزني الإصهاني - ٢ - غرور الحكم ص ١٥٨ : الآدمي - ٣ - الطراز ج ١ ص ١٦٨ : السَّيْدِيَانِي
 مصادر الحكمة ١٨٢ : ١ - تحف العقول ص ٩٤ : ابن شعبة الحراني - ٢ - ربيع الأبرار (باب السكوت وقلة الاسترسال) : الزمخشري
 مصادر الحكمة ١٨٣ : ١ - غرور الحكم ص ٣١٠ : الآدمي
 مصادر الحكمة ١٨٤ : ١ - الأرشاد ص ١٢٠ : السفيدي - ٢ - الخطبة ٤ (مصادرها واحد)
 مصادر الحكمة ١٨٥ : ١ - كتاب الجمل : ابونحنان انظر شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ : كتاب صفين ص ٣١٥ : نصيرن مزاحم - ٣ - الكامل ج ٢ ص ١٢٠ و ١٤٠ : السمردي - ٤ - التاريخ ج ٦ ص ٣٨٤ : الطبري - ٥ - مروج الذهب ج ٢ ص ٤٤٣ : السمردي - ٦ - الكامل ج ٣ ص ١٧٤ : ابن الأثير - ٧ - البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٦٤ : ابن كثير - ٨ - تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٣٧ : الخطيب البغدادي - ٩ - المناقب ص ١٨٥ : الحوارزني - ١٠ - الأسامي (الجلس الثالث والستين) : الصدوق - ١١ - التذكرة ص ١٠ : ابن الجوزي - ١٢ - ذخائر العقبى ص ١١٠ : الطبري - ١٣ - الأمل ج ١ ص ٢٦٧ : الطوسي - ١٤ - المحاسن ج ٢ ص ٩٢ : البيهقي
 مصادر الحكمة ١٨٦ : ١ - تفسير علي بن إبراهيم ص ٦١٢
 مصادر الحكمة ١٨٧ : ١ - انظر قصائد الحكم ص ١٨٦ (مصادرها واحد)
 مصادر الحكمة ١٨٨ : ١ - انظر الخطبة ١٦ (مصادرها واحد)
 مصادر الحكمة ١٨٩ : ١ - غرور الحكم ص ٢٧٤ : الآدمي
 مصادر الحكمة ١٩٠ : ١ - خصائص الأئمة ص ٨٥ : الشريف الرضي - ٢ - غرور الحكم ص ٣٢٦ : الآدمي - ٣ - المنصب ص ١٣ : الكراجكي - ٤ - التقيفة : الجوهري - ٥ - التاريخ ج ٦ ص ٢٣٣ : الطبري - ٦ - ورواه ابو احمد عبد العزيز بن المجلودي (التنقيح ٣٣٢) وعنه ابن عمر بن موسى المرتزقي (التنقيح ٣٨٤)
 مصادر الحكمة ١٩١ : ١ - انظر قصائد الحكم ص ١٠٠ (مصادرها واحد)

- ٣- فَتَحْنُ أَهْوَانَ التَّنُونِ ^(١)، وَانْقَضَتْ نَسَبَةُ الْخُوفِ ^(٢)، قَبْلَ أَنْ تَرْجُو الْبَقَاءَ وَهَذَا الْقَبِيلَ وَالْهَذَرَ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ خِيَمَةِ شَرَفَا ^(٣)، إِلَّا أَسْرَعَا الْكُرَّةَ فِي عِلْمٍ مَا بَيْنَنَا، وَتَغْفِرُ مَا جَعَلَا ١٢
- ١٩٢ - وقال عليه السلام : يَا بَنَ آتَمَ مَا كَسَبَتْ قَوْفَ قَوْتِكَ، فَانْتِ فِيهِ حَارُونَ لِيَعْرِكَ .
- ١٩٣ - وقال عليه السلام : إِنْ لِقَلْبُوبَ شَوْهَةٍ وَاقْبَالًا وَإِدْبَارًا، فَانْتَوْهَا مِنْ يَكْلٍ شَوْهَةٍ وَاقْبَالًا، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أَحْرَجَ عَمِي .
- ١٩٤ - وكان عليه السلام يقول : مَتَى أَشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ ؟ أَمِنْ أَشْجَرٍ عَنِ الْإِنْتِقَامِ فَيُقَالُ لِي : لَوْ صَبَرْتُ ؟ أَمْ جِئْتُ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لِي : لَوْ عَفَوْتُ (غفرت) .
- ١٩٥ - وقال عليه السلام وقد مر بقدر على مزيلة : هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاغِلُونَ .
- وروي في خبر آخر أنه قال : هَذَا مَا كُنْتُمْ تَنْتَافِسُونَ فِيهِ بِالْأَمْسِ !
- ١٩٦ - وقال عليه السلام : لَمْ يَلْذُبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَلَكَ .
- ١٩٧ - وقال عليه السلام : إِنْ هَلِيَ الْقُلُوبُ تَمَلُّ مَتَى تَمَلُّ الْأَيْدِيَانِ، فَانْتَفَعُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ .
- ١٩٨ - وقال عليه السلام لما سمع قول الخوارج : لَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ : كَلِمَةً حَقَّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ .
- ١٩٩ - وقال عليه السلام في صفة ألوغاء ^(١) : هُمُ الَّذِينَ
- إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَبُوا ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرِفُوا . وقيل : بل قال عليه السلام : هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرُوا ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا ، فقيل :- قد عرفنا مضرة اجتماعهم ، فما منفعة افتراقهم ؟ فقال : يَرْجِعُ أَصْحَابُ الْيَمَنِ إِلَى يَمَنِيهِمْ ، فَيَنْتَفِصُ النَّاسُ يَوْمَ ، كَرْجُوعِ الْبَنَاءِ - إِلَى بَنَائِهِ ، وَالنَّسَاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ ، وَالْخَبَازِ إِلَى مَخْبَزِهِ .
- ٢٠٠ - وقال عليه السلام ، وأنى بجان ومعه غوغاء ، فقال : لَا مَرْجَبًا بِجَوْهَةٍ لَا تَرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوَاءٍ .
- ٢٠١ - وقال عليه السلام : إِنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِيهِ . فَلَمَّا جَاءَ الْقَدَرُ عَلَيَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَإِنْ الْأَجَلَ ^(٢) جَنَّةٌ حَصِينَةٌ ^(٣)
- ٢٠٢ - وقال عليه السلام ، وقد قال له طلحة والزبير : نبايعك على أنا شركاؤك في هذا الأمر : لَا ، وَلَكِنْ كُنَّا شَرِكًا فِي الْقُوَّةِ وَالْإِسْمَاعِيَّةِ ، وَعَوْنَانِ عَلَى الصَّخْرِ وَالْأَوْدِ ^(٤)
- ٢٠٣ - وقال عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَيِّئًا ، وَإِنْ أَصْرَمْتُمْ عَلَيْهِ ، وَيَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ مَرَمْتُمْ يَسْئُهُ أَفْرَكَكُمْ . وَإِنْ أَقْسَمْتُمْ أَخَذَكُمْ ، وَإِنْ نَيْيَسْتُمُوهُ ذَكَرَكُمْ .

(١) جَنَّةٌ حَصِينَةٌ : وفاة نبيه .
(٢) الْأَوْدُ : بُلُوغُ الْأَمْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ
(٣) جَنَّةٌ حَصِينَةٌ : جنة نبيه .
(٤) جَنَّةٌ حَصِينَةٌ : جنة نبيه .

أولئك الناس يجمعون على غير ترتيب .
(١) الْأَوْدُ : ما تفرقه الله عني من مدة السر .

خَفَّتْ : أي هلك .
(٢) الْفَرْقُ : المكان العالي ، والمراد به هنا كل ما علان مكان وغيره .
(٣) الْفَوْقَاءُ : بغيرين مجتمعين .

(١) التَّنُونُ : بفتح التيم - الموت .
(٢) أَهْوَا نَسَبُ الْخُوفِ : أي نجاها .
(٣) الْخُوفُ : جمع

مصادر الحكمة ١٩٢: ١- المائة المختارة: ابوشمان الجاحظ- ٢- أنساب الأشراف ص ١١٥ بترجمة امير المؤمنين: البلاذري- ٣- الفرج بعد الشقة ج ١ ص ٣٧: التبرسي- ٤- مروج الذهب ج ٢ ص ٢٦٤- ٥- المحصل ج ١ ص: الصدوق- ٦- ربيع الأبرار ج ١ الورقة ٣١٢: الزهرشي- ٧- الكامل ج ١ ص ٩٢: الميرزا- ٨- صيون الاخبار ج ١ ص ٣٧١: ابن تقيبة- ٩- الارشاد ص ١١١: القيد

مصادر الحكمة ١٩٣: ١- المائة المختارة: الجاحظ- ٢- الكامل ج ٢ ص ٢: البرد- ٣- غرورالحكم ص ١١٣: الآدمي
مصادر الحكمة ١٩٤: ١- سراج الملوك ص ١٥٩: الطرطوشي- ٢- غرورالحكم ص ٣١٨: الآدمي
مصادر الحكمة ١٩٥: ١- أنساب الأشراف ص ١٣٤: البلاذري- ٢- المناقب ج ٢ ص ١٠٢: ابن شهر آشوب- ٣- روض الاخبار ص ١٣٤: ابن قاسم
مصادر الحكمة ١٩٦: ١- الكامل ج ١ ص ٢١١: البرد- ٢- أنساب الأشراف ص ١٣٤: البلاذري- ٣- سراج الملوك ص ٣٨١: الطوطا- ٤- غرورالحكم ص ٢٥٦: الآدمي- ٥- الارشاد ص ١٤١: القيد

مصادر الحكمة ١٩٧: ١- انظر قصاصالحكم ٩١
مصادر الحكمة ١٩٨: ١- ذخائر العقبى ص ١١٠: الطبري- ٢- دهام الاسلام ج ١ ص ١٥٨: القاضي التتسان - ٣- انظر الخطبة ١٠
مصادر الحكمة ١٩٩: ١- رسالة نفي التشبيه: ابوشمان الجاحظ- ٢- ربيع الأبرار ج ١ ص ٤١٤ والورقة ١٤٥: الزهرشي- ٣- المعقد الفريد ج ٢ ص ٢٦٤: ابن عسبره- ٤- أنساب الأشراف ص ١١٥: البلاذري

مصادر الحكمة ٢٠٠: ١- أنساب الأشراف: البلاذري- ٢- التاريخ ج ٢ ص ١٥: البغوي- ٣- غرورالحكم ص ٣٥٤: الآدمي- ٤- المحاضرات ج ١ ص ٣٠٦: الزائف
مصادر الحكمة ٢٠١: ١- التعليقات ج ٣ ص ٤٣: ابن سعد- ٢- الامامة والسياسة ج ٢ ص ١٦٢- ٣- اصول الكافي ج ١ ص ٥٩: الكليني- ٤- كتاب صفين ص ٢٥٠: نسرير مزاحم- ٥- التوحيد ص ٣٧: الصدوق

مصادر الحكمة ٢٠٢: ١- المشائية: ابوجعفر الاسكافى (المتوفى ٢٤٠هـ)- ٢- الامامة والسياسة ج ١ ص ٥١: ابن تقيبة- ٣- التاريخ ج ٢ ص ١٦٩: ابن واضح- ٤- التاريخ ج ٢ ص ١٥٥: البغوي
مصادر الحكمة ٢٠٣: ١- مشكاة الانوار ص ٢٧٤: الطبرسي- ٢- الكامل ج ١ ص ٢٢٣: البرد

٢٠٤ - وقال عليه السلام : لَا يُزِمُّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُكَ
لَكَ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَعِيزُ بِكَ ، إِنَّهُ ، وَقَدْ تَذَرُكَ مِنْ
شُكْرِ الشَّاكِرِ أَخْزَرَ مَا أَصَابَ الْكَافِرَ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ .

٢٠٥ - وقال عليه السلام : كُلُّ رِعَاءٍ يَفْضِقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا رِعَاءَ الْعِلْمِ ، فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ .

٢٠٦ - وقال عليه السلام : **أَوَّلُ عَوَاصِي الْحَلِيمِ مِنْ جُلْمِهِ أَنْ**
النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ .

٢٠٧ - وقال عليه السلام : إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ ، فَإِنَّ قُلَّ
مَنْ نَشَبَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ .

٢٠٨ - وقال عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَيْحًا ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَيْرًا ، وَمَنْ خَافَ أَيْنَ ، وَمَنْ اغْتَبَرَ أَبْصَرَ ، وَمَنْ أَبْصَرَ فُهِمَ ، وَمَنْ فُهِمَ عَلِمَ .

٢٠٩ - وقال عليه السلام : لَتَعَطِفَنَّ الدُّنْيَا عَيْنَنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا ^(١)
عَطَفَ الصُّرُوسُ ^(٢) عَلَى وَلَيْعَا، ونلا عقيب ذلك : «وَأُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ»

٢١٠ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَةً مِّنْ شَرِّ تَجْرِيدٍ، وَجَدُّ
تَنْفِيرٍ، وَتَحْشُّ^(١) فِي مَهَلٍ، وَيَبَادِرْ عَنَّ وَجَلٌ^(٢)، وَنَظَرٌ فِي
كَرَّةِ التَّوَلُّلِ^(٣) وَعَاقِبَةِ الصَّدْرِ^(٤) وَمَعْنَى الرَّجْعِ^(٥)

٢١١ - وقال عليه السلام : الْجُودُ حَاسِرٌ الْأَعْرَاسِي ، وَالْجَمَلُ ١ .
 فَيَذِمُّ (٢) النَّسِيبَ ، وَالْعَفْوُ رِكَاتَةُ الطَّغْرِ ، وَالسُّلُو (٣) عَوَكْتُ بْنُ غَفَرٍ ،
 وَالْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهَدَايَةِ . وَقَدْ خَاطَبَ مَنْ اسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ . وَالصَّبْرُ بَيْنَايِلُ ٢ .
 الْحِفْلَانُ (٤) ، وَالْجَرَجُ (٥) مِنْ أَخَوَانِ الزَّمَانِ . وَأَشْرَفُ الْفَنَى تَرَكَ
 الْمَنَى (٦) . وَتَحَمُّ مِنْ عَقْلِ أَمِيرٍ نَحَثَ هَوَى أَمِيرٍ ٣ . وَابْنُ التَّوْبِيخِ جَفْطُ ٣ .
 الشَّجَرِيَّةِ . وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةُ شُفْعَانَةٍ . وَلَا تَأْمَنْنِ مَوْلَا (٧)

٢١٢ - وقال عليه السلام : عَجَبُ ^(١٣) الْمَرْءِ يَنْفِيهِ أَحَدُ حُصَادِ نَفْلِهِ .

٢١٣ - وقال عليه السلام : أغضو^(١١) عَنِ الْقَدَى^(١٢) وَالْأَلَمِ .
رَضًا أَبَدًا .

(١) القليبيس - بالكسر - : امتناع ظهر
الفرس من الركوب .
(٢) الفرسوس - بفتح فس - : القاذبة
التي تعلق الحلق نفض حاليها ، أي
إن الدنيا ستفقد لنا بعد مجرئها
وعين بعد عورتها ، كما تختلف
القاذبة على ولدها ، وإن أبنت له
الحالب .
(٣) كتمش - بتشديد الميم - : جحد
في السوق ، أي وباع في حده
قسه للمير إليه المير ، ولكن

(٧) ترجمه ای بعد از الموت و یتیمه إما الصادقة و إما الشافعية .
الهدی کم - کتاب ، و مستحب ،
و قد تعدد ابدال اشیاء مع الفتح :-
شیء نزلت الجسم علی أفرادها عند
الموت ، أي : و إذا حلت
فكانت ربطت لم الغیب بالقیام
منحه من الكلام .
(٨) السؤل : لغير الوصیان .
(٩) المبدیان : بکسر لم یکن
نواب الغیر ، و الصیر بانفصالها :

أي يداها .
 (١٠) الخمر : خدة الخمر .
 (١١) التي : بضم فتح . : جمع منية ،
 وهي ما يطمح الإنسان .
 (١٢) الكرم : بفتح الميم . : السرج
 اللؤلؤ والآلة .
 (١٣) العجب : بضم العين . : عجاب
 المرء بنفسه .
 (١٤) الإغشاء على الشيء : كتابة عن
 تحله .
 (١٥) القذى : الشيء يسقط من العين

مصادر المحكمة ٢٠٤: ١- الفاضل (باب الشكر للصانع) ص ٩٤- البرد ٢- الخانسان والمساوي ص ١٢٤: البيهقي ٣- الأمالي ص ١٣٤: الصنوقي ٤- ديوان المعاني ج ١ ص ١٥٤: ابراهيم العسكري ٥- لباب الآداب ص ٣٣٥: اسامة بن منقذ ٦- غرر الحكم ص ٣٤٠: الأعمى ٧- نهاية الإرباب ص ٣: التويري ٨- ادب الدنيا والدين ص ١٧٦: الماوردي

مصدر الحكمة ٢٠٥: ١ - غرر الحكم ص ٢٣٩: الأمدى

مصادر الحكمة ٢٠٦: ١- حين الأبحار ج ١: ٢٨٥؛ ابن قتيبة ٢: ٢٨٥؛ الفقيه الفريد ج ٢: ٢٧٩-٢٨١؛ ٣- كنز الفوائد ١١٧: الكراچي ١- ربيع الأبرار البنية ١٢٠: الزغزري ٥- دستور معالم الحكم ج ٢٥: القاضي القضاة ٦- نهاية الأرب ج ٤: ٤٨؛ التزوي ٧- مطالب السؤول ج ١: ١٥٩؛ ابن طحانة الشافعي ٨- غرر الحكم ج ٤٦: الأولى ٩- المستطرف ج ١: ١٥٩؛ الألباني

مصادر الحكمة ٢٠٧: ١- اعلام الدين في صفات المؤمنين: الديلمي - ٢- مجاز الانوار ج ٧٨ ص ٩٣- ٣- اصول الكافي ج ٢ ص ١١٢: الكلي - ٤- المقد الفريد ج ٢ ص ٣٧٧

مصادر الحكة ٢٠٨: ١- غرر الحکم ص ٢٦٦ و ٢٦٥: الآدمی - ٢- کنز الفوائد ص ٢٥٥: الکراجکی

مصادر المحلة ٢٠٩: ١- مجمع البيان ج ٧ ص ٢٣٧: الطبرسي ٢- التفسير الكبير ابن الحجام ٣- خصائص أمير المؤمنين ص ٣٩: الشريف الرضي ٤- تفسير البرهان ج ٣ ص ٢١٨: البحراني ٥- ربيع الأبرار الزهرة ٧٤: الزعفراني

مصادر الحكمة ٢١٠: ١- عيون الحكم والمواعظ: الواسطي ٢- البحار ٧٧ من ٤٢٣- ٣- تحف العقول من ٢١١: ابن شعبة الحرّاني

مصادر الحكمة ٢٩١: ١- تحف العقول ص: ٩٨؛ الخزان: ٢- روضة الكافي ص: ١٦؛ الكشي: ٣- أدب الدنيا والدين ص: ١٦٢ و٢٧٣ و٢٧٥-٤- سراج الملوك ص: ١٨٥؛ الطريفي: ٥- غررالحكم: الأمدى ٦- دستور معالم الحكم ص: ١٤؛ القاضى القضاء: ٧- هاية الأرب ج ٦ ص: ٨٥؛ التويرى: ٨- مطالب السؤل ج ١ ص: ١٦٢؛ ابن طلحة الشافعى: ٩- النهاية في غريب الحديث ج ٣ ص: ٤٢١؛ ابن الأثير: ١٠- الأداب السلطانية ص: ١٥

مصادر الحكمة ٢١٢: ١- نخف العقول ص ٢١٤: ابن شعبة الحراني - ٢- ربيع الأبرار الورقة ٢٩٥: الزغشري - ٣- مطالب السؤل ج ١ ص ١٦٠: ابن طلحة الشافعي - ٤-

روى الأختيار ص ٢٠٠: ابن قاسم
مصدر الحكمة ٢١٣: ١- غرر الحكم ص ٦٢: الأمدى

الشفعة، وبأخيال المون^(١) بجب السودة^(٢)، وبالسيرة النادية^(٣) يغفر المناوى^(٤)، وبالحلم عن الشيبه نكح أنصار عليه^(٥).
٢٢٥ - وقال عليه السلام: التجب بفلق الحساد، من سلاته ألبساد!

٢٢٦ - وقال عليه السلام: الطابع في وفاق الذل.
٢٢٧ - وسئل عن الإيمان فقال: الإيمان مفرقة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

٢٢٨ - وقال عليه السلام: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح ليقضاه الله ساعطا، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو ربّه، ومن أتى غيبا فتواضع له ليناه ذنب ثلثا بيبه^(١).
ومن قرأ القرآن فصأت فتخل النار فهو من كان يتخذ آيات الله هزوا، ومن نهج قلبه بحب الدنيا ناط^(٢) قلبه فيها بفلات^(٣).
هم لا يبيّه، ويجري لا يتركه، وأمل لا يتركه.

٢٢٩ - وقال عليه السلام: كفى بالقناعة ملكا، ويحسن الخلق نبيما، وسئل عليه السلام عن قوله تعالى: «فَلَنَجْزِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً».

٢١٤ - وقال عليه السلام: من لآن حرمه كتفت أخصائه^(١).
٢١٥ - وقال عليه السلام: الجحش يهدم الرأي.
٢١٦ - وقال عليه السلام: من نال^(٢) استظال^(٣).
٢١٧ - وقال عليه السلام: في نقب الأخوال، علم جواهر الرجال.
٢١٨ - وقال عليه السلام: حسد الصديق من شمر المودة^(٤).
٢١٩ - وقال عليه السلام: أكثر مصارع المقول تحت بروق المطابع.

٢٢٠ - وقال عليه السلام: ليس من العدل القضاء على النقة بالنق.
٢٢١ - وقال عليه السلام: يفس الزاد إلى المتاد، الذودان على الجباد.

٢٢٢ - وقال عليه السلام: من أشرف أعمال (أحوال) الكريم غفلته عما يعلم.

٢٢٣ - وقال عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه، لم يَرَ الناس عيبه.
٢٢٤ - وقال عليه السلام: يكثرة السمت تكون الهينة، وبالسفة^(١) يكثر المواصلون^(٢)، وبالإفصال تنظم الأقدار، وبالتواضع تيم

١- لغوي: المختلص للمعاد.
٢- فكل: بالتحريك: الإصناف.
٣- فكل: بالفتح: جمع سورة.
٤- وهي الفت.
٥- السودة: الفت.

١- قال: أي أصلي، يقال: نكح - حل وزن نكح - أي أصبه.
٢- الاصطلاح: الاتصال بالفضل.
٣- سقم المودة: غيب الصداقة.

مصدر الحكمة ٢١٤: ١- المائة المختارة: إبراهيم الجاحظ

مصدر الحكمة ٢١٥: ١- سراج الملوك ص ٣٨٤: الطرطوش

مصدر الحكمة ٢١٦: ١- تحف العقول ص ٩٨: ابن شبة الحرائق - ٢- روضة الكافي ص ٢٠: الكلي

مصدر الحكمة ٢١٧: ١- تحف العقول ص ٩٧: الحرائق - ٢- روضة الكافي ص ٢٠: الكلي - ٣- دستور معالم الحكم ص ٢٩: القاضي القضاة - ٤- سراج الملوك ص ٤٨١: الطرطوش - ٥- كنز الفوائد ص ٣٤: الكراچي

مصدر الحكمة ٢١٨: ١- ربيع الأبرار الورقة ٥٧: الزعزري - ٢- غرر الحكم ص ١٧٠: الآدمي

مصدر الحكمة ٢١٩: ١- المائة المختارة: إبراهيم الجاحظ - ٢- محاضرات ج ١ ص ٢٥١: الرقاب الإصباح

مصدر الحكمة ٢٢٠: ١- ربيع الأبرار الورقة ٢٢٧: الزعزري

مصدر الحكمة ٢٢١: ١- تحف العقول ص ٩١: ابن شبة الحرائق - ٢- الأرشاد ص ١٤٢: الفيد - ٣- غرر الحكم ص ١٥٠: الآدمي - ٤- كنز الفوائد: الكراچي - ٥- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٨: الصدوق - ٦- الأمل ص ١٠٠: الصدوق

مصدر الحكمة ٢٢٢: ١- الدعوات: الرزدي - ٢- مجاز الألوارج ص ٧٥: الآدمي

مصدر الحكمة ٢٢٣: ١- تحف العقول ص ٩٨: الحرائق - ٢- روضة الكافي ص ٢٠: الكلي - ٣- ربيع الأبرار (باب السكوت وقلة الاسترسال): الزعزري - ٤- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٨: الصدوق

مصدر الحكمة ٢٢٤: ١- عين الأخبار ج ١ ص ٢٨١: ابن قتيبة - ٢- العقد الفريد ج ٢ ص ٢٧٩: ربيع الأبرار الورقة ١٠٣ وج ١ الورقة ٢٢٢: الزعزري - ٤- مطالب السؤل ج ١ ص ١٥٩: ابن طلحة الشافعي - ٥- غرر الحكم ص ١٤٥ و ١٤٧: الآدمي - ٦- سراج الملوك ص ١٠٨: الطرطوش

مصدر الحكمة ٢٢٥: ١- غرر الحكم ص ٢١٩: الآدمي

مصدر الحكمة ٢٢٦: ١- المائة المختارة: إبراهيم الجاحظ - ٢- ربيع الأبرار الزعزري

مصدر الحكمة ٢٢٧: ١- الأمال ص ١١٠: الصدوق - ٢- المحيود ج ١ ص ٢٢٧: الصدوق - ٣- الحاصل ج ١ ص ٨٤: الصدوق - ٤- تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٤ - ٥- الأمال ج ١ ص ٣٧٩ وج ٢ ص ٦٣: الطوسي

مصدر الحكمة ٢٢٨: ١- تذكرة الخواص ص ١٤٤: سبط ابن الجوزي - ٢- كنز الفوائد ص ١٦٠: الكراچي

مصدر الحكمة ٢٢٩: ١- غرر الحكم ص ٢٤٢: الآدمي - ٢- تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٩٠ - ٣- التفسير الكبير ج ٢ ص ١١٢: الفخر الرازي - ٤- الكشاف ج ٣ ص ٣٦٦: الزعزري - ٥- البرهان ج ٢ ص ٣٨٣: الحرائق - ٦- الأمال: الطوسي

فَقَالَ : هِيَ الْقَنَاصَةُ .

٢٣٠ - وقال عليه السلام : شَارَكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرَّزْقُ .
فَأَنَّهُ اشْتَرَى لِنَفْسِي ، وَأَجَدْتُ بِإِقْبَالِ الْمَطْعِ عَلَيْهِ .

٢٣١ - وقال عليه السلام في قوله تعالى : وَإِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْمَلَكِ
وَالْإِنْسَانِ ، بِالْعَدْلِ : الْإِنْصَافُ ، وَالْإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ .

٢٣٢ - وقال عليه السلام : مَنْ يَغْطِ بِأَلْيَدٍ الْقَصِيرَةَ يَغْطِ بِأَلْيَدِ
الطَّوِيلَةِ .

قال الرضي : المول : معنى فقد أن ما ينفذ المرم من ماله في سبيل الخير والبر - وإن كان
يسرا - فإن الله تعالى يعمل الجراء عليه غنيا كثيرا ، ولينها هنا : جارة عن العامين ،
ففرق عليه السلام بين نعمة الله وبعده الرب تعالى ذكره ، بالقصرة والطويلة ، فجعل تلك القصيرة
وهذه طويلة ، لأن نعم الله ألبا نصف (١) على نعم الطول أطعلا كثيرة ، إذ كانت نعم
الله أصل نعم كلها ، فكل نعمة إليها ترجع ومنها تنزع .

٢٣٣ - وقال عليه السلام لابنه الحسن عليهما السلام : لَا تَدْعُوهُ
إِلَّا بِكَارَرَةٍ (٢) . وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ . فَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَيْهَا بَاغٌ .
وَالْبَاغِي مَضْرُوعٌ (٣) .

٢٣٤ - وقال عليه السلام : خِيَارُ خِيَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِيَالِ
الرِّجَالِ : الزُّهْمُ (٤) . وَالْجُنُنُ . وَاللَّخْلُ . فَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ مَرْهُوَةً (٥)
لَمْ تُكُنْ مِنْ نَفْسِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ بِخَيْلَةٍ حَقِظَتْ مَالَهَا وَتَمَالَ بِغُلَيْهَا ،
وَإِذَا كَانَتْ جَانَةً فَرَقَتْ (٦) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَغْرُسُ لَهَا .

٢٣٥ - وقيل له : صف لنا العاقل ، فقال عليه السلام : هُوَ الَّذِي
يُضِغُ الشَّيْءَ مَوَاسِعَهُ ، فَيَقِيلُ : فَصَفَ لَنَا الْجَاهِلَ ، فَقَالَ : قَدْ قَمَلْتُ .

قال الرضي : يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء موضعه ، فكان ترك صفة صفة له ،
إذ كان يخلط وصف الجاهل .

٢٣٦ - وقال عليه السلام : وَاللَّهُ لَدُنِّيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَاؤُ فِي عَيْنِي مِنْ
عِرَاقٍ (٧) خَيْرٌ لِي فِي يَدِ مَجْلُومٍ (٨) .

٢٣٧ - وقال عليه السلام : إِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَلَيْتَكَ عِبَادَةُ
النَّجَارِ ، وَإِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَلَيْتَكَ عِبَادَةَ الْكَبِيدِ ، وَإِنْ قَوْمًا
عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَلَيْتَكَ عِبَادَةَ الْأَخْرَارِ .

٢٣٨ - وقال عليه السلام : الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا ، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا
يُدْرِيهَا !

٢٣٩ - وقال عليه السلام : مَنْ أَطَاعَ التَّوَائِيَّ ضَيَّعَ الْحَقُوقَ ، وَمَنْ
أَطَاعَ الرَّائِيَّ ضَيَّعَ الصَّالِقَ .

٢٤٠ - وقال عليه السلام : الْحَجَرُ الْمَصِيبُ (٩) فِي الدَّارِ رُخْسٌ
عَلَى خَرَابِهَا .

قال الرضي : ويروي هذا الكلام عن أبي عبد الله عليه وآله وسلم ، ولا يحب أن
يشبه الكلامان ، لأن مسامحة من لبيب (١٠) ، ومطروعة من ذنوب (١١) .

٢٤١ - وقال عليه السلام : يَوْمُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ
يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ .

٢٤٢ - وقال عليه السلام : أَتَيْتُ اللَّهَ بَغْضَ النَّفَى وَإِنْ قُلْتُ ، وَأَجْمَلُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقُ .

٢٤٣ - وقال عليه السلام : إِذَا ارْتَدَّكَ الْجَوَابُ (١٢) ، خَبِي الصَّوَابُ .

٢٤٤ - وقال عليه السلام : إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقٌّ ، فَمَنْ أَذَاهُ

(٨) الجندوم : المصاب بمرض الجذام .
(٩) المصيب : أي المصوب .
(١٠) القريب : يفتح فكه - فيتر .
(١١) الذنوب : يفتح ضم - الذنوب .

نودهم بلعوب : نشأته المعاني
حتى لا يدري لها أوق السوال .

(١) تخلصت : جهول من وأسمته .
(٢) إذا جله ضيقين .
(٣) المكررة : بروز كل الأثر لئلا .
(٤) مبروع : مطروح .
(٥) فترعو - الفتح - فكبر .
(٦) موهوك : أي مكررة .
(٧) فترعو : مكررة .
(٨) المبروق : بكسر الهمزة - هو من
الفتح ما فوق الشرة مكررة
البتن .

- مصادر الحكمة ٢٣٠-١- غرورالحكم من ٢٠٠: الآدمي - ٢- ربيع الأبرار البقرة ١٥٠: الزعزري
مصادر الحكمة ٢٣١-١- عين الأخبار ج ٣ ص ١٩: ابن قتيبة - ٢- معاني الأبرار ص ٢٥٧: الصدوق - ٣- تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٧
مصادر الحكمة ٢٣٢-١- غرورالحكم من ٢٧١: الآدمي - ٢- ربيع الأبرار ج ٢ الورقة ١٧: الزعزري - ٣- المجازات النبوية ص ٥٩: الشريف الرضي
مصادر الحكمة ٢٣٣-١- عين الأخبار ج ١ ص ١٢٨: ابن قتيبة - ٢- الكامل ج ١ ص ١٢١: المبرد - ٣- العقد الفريد ج ١ ص ١٠٢: ابن عبد ربه - ٤- المحاضرات ج ٢
ص ٥٧: الزرقب - ٥- لباب الآداب ص ٢٢٢: إسماعيل بن مقف - ٦- التهذيب ج ٦ ص ١٦٩: الطوسي
مصادر الحكمة ٢٣٤-١- قوت القلوب ج ٢ ص ٥٢٢: أبو طالب المكي - ٢- ربيع الأبرار ج ١ الورقة ٣٣٩: الزعزري - ٣- غرورالحكم ص ١٧٢: الآدمي - ٤- روضة
الواعظين من ٣٧٢: الفثال السبائري
مصادر الحكمة ٢٣٥-١- غرورالحكم من ٤٨: الآدمي
مصادر الحكمة ٢٣٦-١- الأمال ص ٣٧٠: الصدوق - ٢- غرورالحكم من ١١٦: الآدمي
مصادر الحكمة ٢٣٧-١- الكافي ج ٢ ص ٦٨: الكليني - ٢- تحف العقول: الحرزاني - ٣- التذكرة ص ١٣٤: ابن الجوزي - ٤- انظر فصارالحكم ٩٨ (مصادر واحد)
مصادر الحكمة ٢٣٨-١- غرورالحكم من ٤٧: الآدمي
مصادر الحكمة ٢٣٩-١- غرورالحكم من ٤٧: الآدمي
مصادر الحكمة ٢٤٠-١- غرورالحكم من ٤٢ و ٣٠٨: الآدمي - ٢- سراج الملوك من ٣٨٤: الطبري - ٣- زهر الآداب ج ١ ص ٤٣: الحصري
مصادر الحكمة ٢٤١-١- انظر فصارالحكم ٣٤١
مصادر الحكمة ٢٤٢-١- غرورالحكم من ٦٣: الآدمي - ٢- ربيع الأبرار (باب الخير والصلاح): الزعزري
مصادر الحكمة ٢٤٣-١- غرورالحكم من ١٣٩: الآدمي - ٢- ربيع الأبرار (باب الجوابات السئلة): الزعزري - ٣- سراج الملوك من ٣٧٢: الطبري
مصادر الحكمة ٢٤٤-١- تحف العقول من ٢٠٦: ابن شبة الحرزاني - ٢- غرورالحكم من ١٠٨: الآدمي

زَادَهُ مِنْهَا ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهِ خَاطِرُ بَرْوَالِ يَنْعَمِي .

٢٤٥ - وقال عليه السلام : إِذَا كَثُرَتْ الْمُتَغَيَّرَةُ قَلَّتِ الشُّهُوَّةُ .

٢٤٦ - وقال عليه السلام : أَحْذَرُوا يَفَارَ النَّعَمِ ^(١) فَمَا كُلُّ شَارِدٍ يَسْتَرْوِدُ .

٢٤٧ - وقال عليه السلام : الْكَرَمُ أَغْفَلُ مِنَ الرَّجَمِ ^(٢)

٢٤٨ - وقال عليه السلام : مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا قَصَدْتُ ظَنَّهُ .

٢٤٩ - وقال عليه السلام : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ تَفْسُلَ عِلْبِهِ .

٢٥٠ - وقال عليه السلام : عَرَفْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِفَسْحِ الْعَزَائِمِ ^(٣) ، وَحَلِّ الْمَقُودِ ^(٤) . وَنَقَضِي الْيَمِيمِ .

٢٥١ - وقال عليه السلام : مَرَارَةُ الدُّنْيَا خَلَاوَةُ الْآخِرَةِ ، وَخَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ .

٢٥٢ - وقال عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطَوُّرًا مِنَ الشُّرْكِ ،

وَالْعَلَاةَ تَنْزِيهًا عَنِ الْكِبَرِ ، وَالرَّكَاعَةَ تَسْبِيحًا لِلرَّبِّ ، وَالصَّائِمَ اتِّعَافًا

بِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ ، وَالْحَجَّ تَقَرُّبًا لِلدِّينِ ^(٥) ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ ،

وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ دَعَا لِنَفْسِهِ ،

وَصِلَةَ الرَّجَمِ مَنَافَةً ^(٦) لِلْعَدَدِ ، وَالْقِيَاصَ حَقًّا لِلنَّهْأِ ، وَإِقَامَةَ

الْحُدُودِ عِظَامًا لِلْمَحَارِمِ ، وَتَرَكَ شُرْبَ الْخَمْرِ تَخْفِيفًا لِلْمَقْتَلِ ، وَمُجَانَبَةً

الْشَّرْقَ إِجَابًا لِلْعَقَّةِ ، وَتَرَكَ الزَّوْنِي تَخْفِيفًا لِلنَّسَبِ ، وَتَرَكَ الْوَلَوَاتِ تَخْفِيفًا لِنَسَبِ الْبَنَاتِ ، وَالشَّهَادَاتِ ^(٧) انْتِظَارًا ^(٨) عَلَى الْمَجَاهِدَاتِ ^(٩) ، وَتَرَكَ الْكُذِبَ تَضَرُّعًا لِلصَّدْقِ ، وَالسَّلَامَ أَمَانًا مِنَ الْمَخَافِ ، وَالْأَمَانَةَ (الإمامة) نِظَامًا لِلْأَمَةِ ، وَالْعَاطَةَ تَغْطِيًا لِلْإِنْسَانَةِ .

٢٥٣ - وكان عليه السلام يقول : أَخْلِفُوا الْعَالِمَ - إِذَا أُرْدُنْتُمْ يَمِينَهُ - بِأَنَّهُ يَرِيهِ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا خَلَفَ بِهَا كَانُوا حَوْلَ الْقُوَّةِ ، وَإِذَا خَلَفَ بِأَلَيْهِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يَمَاجِلْ . لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى .

٢٥٤ - وقال عليه السلام : يَبَازِنُ آدَمَ : مَنْ وَصِي نَفْسِهِ فِي مَالِكٍ ، وَاعْتَلَّ فِيهِ مَا تَوَزَّرَ ^(١٠) أَنْ يُنْعَلَ فِيهِ مِنْ بَغْيِكَ .

٢٥٥ - وقال عليه السلام : الْجِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ .

٢٥٦ - وقال عليه السلام : صِيحَّةُ الْجَبَسِ : مِنْ قِلَّةِ الْحَسَنِ .

٢٥٧ - وقال عليه السلام لِيُحْمِلَ بْنِ زِيَادِ النَخَعِيِّ : يَا كُحَيْلُ ! مَرَّ أَهْلُكَ أَنْ يَبْرُحُوا ^(١١) فِي كِتَابِ الْكُتَابِ . وَيُبْلِغُوا ^(١٢) فِي حَاجَتِهِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ . قَوْلَ الَّذِي وَسَّعَ سَعَةً الْأَشْوَاتِ ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَدْوَعَ قَلْبًا ، سُرُورًا أَوْ أَوْحَلَّ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورَ لِعَفَا . فَإِذَا تَرَكْتَ بِهِ نَائِيَةً ^(١٣) (نازلة)

- (٨) استظفروا : إسداء وخبرة .
(٩) المجاهدات : جمع شجاعة : وهي الإنكار والجور .
(١٠) يوزن : أي تحب .
(١١) البرح : السير من بعد الظهر .
(١٢) الإبل : السير من أول الليل .
(١٣) نائية : بعيدة .

- (١) يفرح النعم : تفورها بعمد أداء الحق منها فتزول .
(٢) الرجم - هنا : كناية عن القهرة ، والمراد أن الكرم يسهل للأحسن بكرمه أكثر مما يسهل للشر بقرابه .
(٣) العزائم : جمع عزيمة ، وهي ما يعزم الإنسان على فعله . وفتح العزم : تقضيه .
(٤) المقود : جمع مقود بمعنى البية تتعد على كل أمر .
(٥) تكفرية : أي سيا ضرب أهل

مصادر الحكمة ٢٤٥ - ١ - غرور الحكم ص ١٣٩ : الآدمي

مصادر الحكمة ٢٤٦ - ١ - رياض الأخيار ص ١١٦ : ابن قاسم ٢ - ربيع الأبرار ص ١٠٢ : الزغزري ٣ - التذكرة ص ١٣٥ : ابن الجوزي ٤ - المائة المختارة

الجاحظ ٥ - المناقب ص ٢٧٣ : الحارثي

مصادر الحكمة ٢٤٧ - ١ - معار الأبرار ج ٧ ص ٣٥٧ : المجلسي (نقله عن الصادق عليه السلام)

مصادر الحكمة ٢٤٨ - ١ - ربيع الأبرار (باب الظن والفراصة والهمة والشك) : الزغزري

مصادر الحكمة ٢٤٩ - ١ - تذكرة الخواص ص ١٣٥ : سبط ابن الجوزي ٢ - غرور الحكم ص ٩٠ : الآدمي

مصادر الحكمة ٢٥٠ - ١ - الخصال ص ٦ : الصدوق ٢ - التوحيد ص ٢٠٩ : الصدوق ٣ - المناقب ص ٢٧٣ : الحارثي

مصادر الحكمة ٢٥١ - ١ - روضة العواظين ص ٤٤١ : المقالة السبائية ٢ - غرور الحكم ص ١٦٨ : الآدمي

مصادر الحكمة ٢٥٢ - ١ - نهاية الأرب ج ٤ ص ١٨٢ : التويزي ٢ - مطالب السؤل ج ١ ص ١٧٦ : ابن طلحة الشافعي ٣ - غرور الحكم ص ٢٣٠ و ٧٧ : الآدمي ٤ -

كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٨ : الإربلي نقل من كتاب التقيفة : الجوزي (التوقي ٢٢٢ هـ) ٥ - علل الشرائع (باب الشرائع وأصول الإسلام) : الصدوق ٦ - دلائل

الإمامة ج ٣ : الطبري الآدمي ٧ - الاحتجاج ص ١٣٣ : الطبري

مصادر الحكمة ٢٥٣ - ١ - أصول الكافي ج ٦ ص ٤٤٥ : الكليني ٢ - عقائد الطالبين ص ٤٧٧ : ابوالفرج الإصبهاني ٣ - مروج الذهب ج ٣ ص ٣٥١ : السمردي ٤ -

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١١١ : الخطيب البغدادي ٥ - الإرشاد ص ٣٠٤ : المفيد ٦ - الخرائج والجرائع ص ١٢٤

مصادر الحكمة ٢٥٤ - ١ - الأمالي ص ١٦٩ : الصدوق ٢ - التهذيب ج ١ ص ٣٩٩ : الطوسي ٣ - تنبيه الخواطر ص ٥٣٢ : الشيخ ورام ٤ - غرور الحكم ص ٢٤٦ : الآدمي

مصادر الحكمة ٢٥٥ - ١ - غرور الحكم ص ٥٢ : الآدمي ٢ - الحكم المنشورة ص ٥٣

مصادر الحكمة ٢٥٦ - ١ - المائة المختارة : ابوعثمان الجاحظ ٢ - العقد الفريد : ابن عديري ٣ - دستور معالم الحكم : القاضي القاضي - غرور الحكم : الآدمي ٤ -

مطالب السؤل : ابن طلحة الشافعي

مصادر الحكمة ٢٥٧ - ١ - غرور الحكم ص ٣١٤ : الآدمي ٢ - المستطرف ج ١ ص ١١٤ : الابنبي ٣ - ربيع الأبرار ج ١ : الزغزري

٣. جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي أَنْجِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تَطْرُدُ غَرِيبَةً الْأَيْل .

٢٥٨ - وقال عليه السلام : إِذَا أُمِّلَقْتُمْ ^(١) فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّنَقَةِ .

٢٥٩ - وقال عليه السلام : الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَنَرِ غَنَرٌ عِنْدَ اللَّهِ ،

وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ .

٢٦٠ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمْ مِنْ مُسْتَنْدَرَجٍ بِالْإِخْمَانِ إِلَيْهِ ، وَغُرُوبٍ بِالسَّيْرِ عَلَيْهِ ، وَتَقْتُونَ بِحُضْرِ الْقَوْلِ فِيهِ . وَمَا أَهْبَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْأَمَلَاءِ لَهُ .

قال الرضي : وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم ، إلا أن فيه ها هنا زيادة جيدة مفيدة .

ସୂଚକାବଳୀ

पुष्पाङ्ग - १

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرْبَ يَعْصِبُ الدِّينَ بِذَنبِهِ ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا
يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ .

قال الرضي : المصوب : السيد العظيم المالك لأمور الناس يومئذ ، والنفزع : قطع البهم
التي لا ماء فيها .

21912212324

هَذَا الْخَطِيبُ الشُّحُورُ .

يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها ، وكل ماضٍ في كلام أو سير فهو شحش ، والشحش في غير هذا الموضع : البخل الممك .

[illegible]

إِنَّ لِلْخُصُومَةِ فُحْمًا .

يريد بالقلم الهالك ، لأنها تقحم أصحابها في الهالك والتالف في الأثر . ومن ذلك
« لقمة الأعراب » وهو أن تصيهم السنة تصرف أموالهم (٢) فذلك تقحمها فيهم . وليل
فيه وجه آخر : وهو أنها تقحمهم بلاد الريف ، أي تخرجهم إلى دخول الحضر عند حمل البلى.

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

إِذَا بَلَغَ النِّسَاءَ نَصْرٌ أَلْحِقَاقُ فَالْعَصْبَةُ أُولَىٰ .

وناصر : مكي الأشياء وبلغ الصاعا كالنصر في البحر ، لأنه أقصى ما تقدر عليه الدابة.

(١) **أَتَقَلَّبُ** : اضْطَرَمُّ .
(٢) **تَتَعَرَّقُ** أَمْوَالُهُمْ : مِنْ قَوْلِهِمْ

مصادر الحكمة ٢٥٨: ١- المناقب ص ٢٧٢: الخوارزمي - ٢- المائة المختارة: ابو عثمان الجاحظ

٢٥٩: ١- غرر الخصال الواضحة ص ٣٩: الوطواط - ٢- غرر الحكم ص ٣٧: الآمدى - ٣- روض الأخيار ص ١٣٩: ابن قاسم

مصدر الحكمة ٢٦٠: ١ - انظر قصار الحكم ١١٦ (مصدرها واحد)

غريب كلامه (ج) ١-١١- غرب الحديث ج ١ الـ ١٧٥: ابويحيى بن سلام - ٢- غريب اللّغة ج ١ ص ١٨٥: الأزهري - ٣- الجمع بين الغريبتين: الحروي - ٤- النهاية ج ٢ ص ١٧٠: ابن الأثير - ٥- الملاحم والفتن ص ٦٤: ابن طاووس - ٦- كتاب الفتن: ابن البرّاء (تاريخه كتابه سنة ٣٩١ هـ)

غريب كلامه (ج) ١-٢- التواريخ ج ٥ ص ١٦٥: العبري - ٢- غرب الحديث الـ ١٧٦: ابويحيى - ٣- البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١: الجاحظ - ٤- النهاية (مادة سلق): ابن الأثير

غريب كلامه (ع) ٣: ١-، الجمع بين الغربيين: المروى ٢-، النهاية ج ١ ص ١٩: ابن الأثير
غريب كلامه (ع) ٤: ١-، غريب الحديث الوقة ١٨١: ابو عبيد ابن سلام ٢-، تهذيب اللغة ج ١ ص ٣٧٨: الأزهرى ٣-، النهاية ج ١ ص ٤١٤: ابن الأثير ٤-، الجمع بين
الغربيين: المروى

غريب كلامه (م) ٥: ١٠- غرب الحديث: ابويعيد ابن سلام - ٢. الجمع بين الفريقين: الفروي - ٣. النهاية ج ٤: ٢٧١: ابن الأثير - ٤. اللعم ص ١٣٠: ابو نصر الفراج - ٥. قوت القلوب ج ٢: ٢٧٥: ابوطالب الكي

غريب كلامه (م) ٦: ١- غرب الحديث: ابويعيد ابن سلام

حرب هراون : وَالْآنَ حَسْبِيَ الْوَيْلُ مِنَ الْوَيْلِ : مسوقه النار ، وفيه رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم ما استمر (١١) من جلال القوم باحجام النار وشدة الهباب .

❖ ❖ ❖

القصي هذا الفصل ، ورجعنا إلى سنن الغرض الأول في هذا الباب .

٢٦١ - وقال عليه السلام : لا يلهي افارة أصحاب معاوية على الأنبار ، فخرج بفسه ما شأني حتى أتى الخبيثة (١٠) فأدركه الناس ، وقالوا : يا لمير المؤمنين نحن نكفيهم . فقال :

مَا تَكْفُرُونَنِي أَنْتُمْ ، تَكْتَبُونَ كَتَفُونَنِي غَيْرَكُمْ ؟ إِنْ كَانَتْ رَعَابِي قَبِيلِي لَتَكُونَنَّ حَيْفَ رَعَابِيهَا ، وَإِنِّي الْيَوْمَ لَأَذْكُرُ حَيْفَ رَعَابِي . كَاتِبِي الْقَوْدَ (١١) وَهُمْ الْقَادَّةُ ، أَوْ الزُّرُوعُ وَهُمْ الزُّوْعَةُ (١٢) !

هذا قال عليه السلام هذا القول ، في كلام طويل قد ذكرنا مختاره في جملة خطب ، فقدم إليه رجلا من أصحابه فقال أحدهما : إنني لا أملك لك نصي ، وأمي ، فمر بملكك يا لمير المؤمنين فتكتك له ، فقال عليه السلام :

وَأَيْنَ تَعْمَانِ بِنَا أُرِيدُ (١٣) ؟

٢٦٢ - وقيل : إن الحارث بن حوط أنه قال : أرفي أهن أصحاب الجمل كاترا على

هلاله (١١) ؟

فقال عليه السلام : يَا حَارِثُ ، إِنَّكَ تَقْرَأُ تَحَكُّمَ وَكَمْ تَنْظُرُ قَوْلَكَ حَجَرْتُ (١٢) ! إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَقَرَّرْتَ مِنْ أَنَا (١٣) ، وَكَمْ تَعْرِفُ الْبَاطِلَ فَتَقَرَّرْتَ مِنْ أَنَا (١٤)

قال الحارث : إني أحرص مع سعيد بن مالك وعبد الله بن عمر ، فقال عليه السلام :

إِنْ سَعِدَا وَعَبْدُ اللَّهِ بَنَ عَمْرٍ لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ ، وَلَمْ يَخْذَلَا الْبَاطِلَ .

٢٦٣ - وقال عليه السلام : صَاحِبُ السَّلَاطِينِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ : يُعَيِّطُ (١٢) بِمَوَاقِفِهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوَاقِفِهِ .

٢٦٤ - وقال عليه السلام : أَحْبَبْنَا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ تَحْفُوتُوا فِي عَقِبِكُمْ (١٣)

في عَقِبِكُمْ (١٣)

الفلتون : الذي لا يعلم صاحبه أجهده من الذي هو عليه أم لا ، فكانه الذي يظن به ، فمرة يجره ومرة لا يجره . وهذا من أصعب الكلام ، وكذلك كل أمر يطلبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو فلتون ، وعلى ذلك قول الأعمش :

مَا يَجْعَلُ الْجُدُ الْفُلُونَ الَّذِي جُبِّ صَوْبُ الْجَبِّ الْطَائِرِ
يَبْلُ الْفَرَّانِي إِذَا مَا طَنَا يَنْقِذُ بِالْوَجْهِ وَالْمَاهِرِ (الشاهر)

وإحدى : البئر العادية في الصحراء . والفلون : التي لا يعلم هل فيها ماء أم لا .

٧ -

أنه شيع جيشاً بغزيرة فقال : اغْزِيُوا (١) عَنِ النَّسَاءِ مَا اسْتَغْنَمْتُمْ . ومناه : اسدوا عن ذكر النساء وشغل القلب بهن ، واستصا من القارة هن ، لأن ذلك يثقت (٢) في عضد الحمية ، ويذبح في معاد البرعة (٣) ، ويكرس عن (٤) الصبر (٥) . وظلت عن الإبداع في الغزو ، وكل من انتع من شيء فقد علب عنه . والغالب والعلوب : المنتع من الأكل والشراب .

٨ -

تَكَايِيرِ الْقَالِجِ بِتَنْطُرِ أَوْ قُوْرَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ . الباسون (١) هم الذين يضاربون (٢) في القادح على الجوز (٣) ، والقادح : القاهر والغالب ، يقال : فلح (٤) عليهم وطمعهم ، وقال الرازي :

لَا رَأَيْتُ لَهَا لَمْ تَدَلَّجَا

٩ -

كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسُ أَنْفُسِنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنِّي .

ومنى ذلك أنه إذا عظم الخوف من العدو ، واشتد هضاه الحرب (١٠) ، فرغ المسلمون (١١) إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه ، فيزل عليهم النصر به ، ويعتون كما كانوا يخافونه بمكانه .

وقوله : إذا أحمر الباس : كأنه عن اشتداد الأمر ، وقد قيل في ذلك أقوال أحسنها : أنه شبه حشمتي (١٢) الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحمرة بهاها ولونها . وما يقوي ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد رأى مُحَجَّلَتَ (١٣) الناس يوم حنين وهي

أعديت : أي أعرضوا وانزاعوا .

(١) المجرورة ، أي المجرورة .

(٢) في ساعده . من باب نصر . أي

أضمه كأنه كسره .

(٣) متعاقبة العزقة : مواضع انقادها

وهي القلوب ، وقدح فيها : بمعنى

غزقها كتابة عن أرومتها .

(٤) ويكرسه : يوتره عنه .

(٥) المثلث . منتهى سفكون : الجبزي .

(٦) الباسرون : اللاجئين بالبأسير ، وهو القنار .

(٧) بطاريون بالقياس : أي يقاترون

بالباسير من الصبيب من الناقة .

(٨) الجوزور . يفتح الجيم . الناقة

(٩) فلحج : من باب ضرب ونصر : فاز وانتصر .

(١٠) العياض : بكسر العين . أصله

غض الفرس . جاز عن إعلائها

للمتجاربين .

(١١) فرغ المسلمون : لجؤوا إلى طلب

رسول الله ليقاتل بنفسه .

(١٢) المحشي : يفتح فسكون . مصدر

وحشيت النار : اشتد حرها .

(١٣) مُحَجَّلَتَ : مصدر مبني من

الاجلال ، أي الاكتلال .

إلى قوة عطية ، فلا موقع لكما

منه .

(١١) أرفقي : بضم الفاء ومعني السجود .

أي : أنقضي .

(١٢) حوت : من حار . أي نجح .

(١٣) أي الحق : أخذ به .

(١٤) يثبط : معني السجود : أي

يبطئ الناس وينتوون منزله

لزمته .

(١٥) أحشوا في عقب غيركم ...

فلع : أي كنوا رساء بأبناء غيركم

يرحم غيركم أبناءكم . فالعقب

هذا يتباد به قبل والأبناء .

(١١) استعمر : اشتد ، والجلاد .

القتال .

(١٢) الخبيثة : بضم فتح . موضع

بالراق اقل في الإمام مع الخوارج

بعد صفين .

(١٣) الكفوت : اسم مفعول ، وقادته :

جمع قاذ .

(١٤) الزوْعَةُ : حركة . جمع وزع

بمعني الحاكم ، والزوْعُ :

الحكم .

(١٥) أين تعلمان ما أريد : أي

أين أنسا وما هي منزلتكم من

الأمر الذي أريد ؟ وهو يحتاج

غريب كلامه (٧-١) - غريب الحديث ٢ البقرة ١٨٣ : ابوعبيد ابن سلام - ٢ - الجمع بين الغريبتين : الحموي - ٣ - التهذيب ٣ ج ١٩٠ : ابن الأثير

غريب كلامه (ع) ٨ انظر الحظية ٢٣ (مصادرهما واحد)

غريب كلامه (٩-١) - غريب الحديث ٢ ج ١٨٥ : ابوعبيد ابن سلام - ٢ - التهذيب ١ ج ٨٩ و ٤٣٩ : ابن الأثير - ٣ - التاريخ ٢ ج ١٣٥ : الطبري

مصادر الحكمة ٢٦١ : ١ - الغارات : ابن هلال الثق - ٢ - البيان والتبيين ١ ج ١٧٠ : الجاحظ - ٣ - الكامل ١ ج ١٤ : البرد

مصادر الحكمة ٢٦٢ : ١ - الأمالي ٨٣ : الطوسي - ٢ - البيان والتبيين ٢ ج ١١٢ - ٣ - التاريخ ٢ ج ١٥٢ : البسيمي - ٤ - أنساب الأشراف ٢٣٨ و ٢٧٤ :

البلادري

مصادر الحكمة ٢٦٣ : ١ - غرر الحكم : الآدمي - ٢ - سراج الملوك ٢٢٢ : الطرطوشي

مصادر الحكمة ٢٦٤ : ١ - الدعوات : الرزدي - ٢ - مجاز الأنوار ج ٥٥ : ١٣ - ٣ - تاريخ دمشق (برقة امير المؤمنين ع) : ابن عسار

أَرْبَعَةً : أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَحَسَمَهَا بَيْنَ الْوَرَقَةِ فِي الْفَرَاخِ ، وَالْقِيَمَةُ
فَقَسَمَهُ عَلَى مُتَحَنِّئِيهِ ، وَالْعُمْسُ قَوْصَمَةُ اللَّهِ حَيْثُ وَصَمَهُ ، وَالصَّلَاقَةُ
فَجَلَّلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَلَّلَهَا . وَكَانَ حَتَّى الْكَمْبَرِ فِيهَا يَوْمُودُ ، فَتَرَكَهُ اللَّهُ
عَلَى خَالِهِ ، وَلَمْ يَتْرِكْهُ نِسْيَانًا ، وَلَمْ يَخْفُضْ طَلَبَهُ ^(١) مَكَانًا ، فَاقْرَأَهُ ٣
حَيْثُ اقْرَأَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . فَقَالَ لَهُ عِمْر : لَوْلَاكَ لَا تَنْفَضِحْنَا . وَتَرَكَ الْحَيَّ
بِحَالِهِ .
٢٧١ - وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَ إِلَيْهِ وَجِلَانٍ مَرَامًا مِنْ مَالِ اللَّهِ ، أَسْلَحَهُمَا مِنْ مَالِ
لَهُ ، وَالْأَخَرُ مِنْ عَرُوسٍ ^(٢) فَهِيَ .
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَلَا حَدَّ عَلَيْهِ ، سَأَلَ اللَّهُ
أَكَلَ يَتَعَمَّهُ نَفْسًا ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَطَعْنُو الْعَدُوَّ الشَّدِيدَ . فَقَطَعَ بِهِ .
٢٧٢ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ قَدْ أَشْنَوْتُ قَتْمًا مِنْ هَلِيلٍ
الْمَدْحِضِ ^(٣) لَتَغَيَّرْتُ أَشْيَاءَ .
٢٧٣ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اْعْلَمُوا عِلْمًا يَبِينُنَا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ ١-
لِلْعَبْدِ - وَإِنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ ، وَاشْتَدَّتْ طَلِبَتُهُ ، وَغَوِيَتْ مَكِيدَتُهُ - أَكْثَرَ
مِمَّا سَمِيَ لَهُ فِي الدُّعَا الْحَكِيمِ ^(٤) ، وَلَمْ يَخْلُ (يَجْعَلْ) بَيْنَ التَّبَدُّلِ ضَعْفٍ ٢-
وَقَدْ جَعَلَنِي ، وَبَيَّنَّ أَنْ يَنْتَلِفَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الدُّعَا الْحَكِيمِ . وَالْكَارِثُ
لِهَذَا ، الْتَمَلُّ بِه ، أَعْظَمُ النَّاسِ رَاحَةً فِي مَنَعَةٍ ، وَالتَّارِكُ لَهُ الشَّاكُ فِيهِ ٣-
أَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَقَرَّة . وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ ^(٥) بِالْمُنْعَمِ ،
وَرُبَّ مُبْتَلًى ^(٦) مَصْنُوعٌ لَهُ بِالْبَلَاءِ إِفْرَادُ أَبْنَاءِ الْمُسْتَنْفَعِ فِي شُكْرِهِ ٤-
وَقَصْرٌ مِنْ حَبْلِيَّتِكَ ، وَقَفَّ عِنْدَ مُنْتَهَى رِزْقِكَ .
٢٧٤ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا ، وَبَيِّنَتَكُمْ

٢٦٥ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كَلَّمَكَ الْحَكَمَاءُ إِذَا كَانَ صَوَابًا
كَانَ نَوَافًا ، وَإِذَا كَانَ خَطَا كَانَ دَاخًا .
٢٦٦ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ أَنْ يَعْرِفَ الْإِيمَانَ فَعَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا كَانَ
الْقَدُّ قَائِمًا حَتَّى أَشْبَحَ عَلَى أَشْبَاحِ النَّاسِ ، فَإِنْ تَبَيَّنَتْ مَقَالَتِي خِيَلَتُنِي
عَلَيْكَ غَيْرَتِي ، فَإِنْ الْكَلَامُ كَالْمَارِدِ ، يَنْفَعُنِي ^(١) هَذَا وَخِيَلَتُنِي هَذَا .
وَلَهُ ذِكْرًا مَا أَجَابَهُ بِهِ لِمَا هَلَمَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ قَوْلُهُ : الْإِيمَانُ عَلَى لَوْحٍ شَبَّ ٥ .
٢٦٧ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا بَنِي آدَمَ ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي
لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ (عَمْرُكَ) الَّذِي قَدْ أَتَاكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ هَمْرِكَ
يَأْتِ أَلْفُ يَوْمٍ بِرِزْقِكَ .
٢٦٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا ، حَتَّى أَنْ يَكُونَ حَبِيبُكَ
بَيِّضُكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْيَضُ بَيِّضُكَ هَوْنًا ^(٢) مَا ، حَتَّى أَنْ يَكُونَ حَبِيبُكَ
يَوْمًا مَا .
٢٦٩ ١- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ : عَامِلٌ عَمِلَ
فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، قَدْ شَقَقَهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ ، يَخْفَى عَنْ مَنْ يَخْلُفُهُ
٢- الْفَقْرَ ، وَيَتَأَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَيُنْفِئُ عَمْرَهُ فِي مَنَعَةٍ غَيْرِهِ ، وَغَامِلٌ عَمِلَ فِي
الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا ، فَجَاءَهُ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، فَأَخْزَرَ
٣- الْحَظْرَ مِمَّا ، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا ، فَأَصْبَحَ وَجِيهًا ^(٣) عِنْدَ اللَّهِ ، لَا
يَسْأَلُ اللَّهُ حَاجَةً (شَيْئًا) فَيَسْتَعْمُرُ .
٢٧٠ - وَرَوَى أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْكُتُبِ وَكَتَبَهُ ، فَقَالَ فَرَمُ:
أَوَّاعِلُهُ لَمَجُورٌ بِهِ جُورُوسُ الْمُسْلِمِينَ كَانَ أَكْثَرُ الْأَجْرُ ، وَمَا صَحَّ الْكُتُبُ بِالْحَالِ ٤- فَمِنْ عَمْرٍ
بَلَدًا ، وَمَا كَانَ لِمَنْ لَمَجُورٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
١- إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَمْوَالُ

(١) لَكَفَّةٌ : غُرْبَةٌ . (٢) الْفَرَسُ : الْفَرَسُ . وَالْمَجْرُ : الْمَجْرُ . وَالْمَجْرُ : الْمَجْرُ . مِنْ هَذَا الْفَرَسِ لَا يَمَانَةَ فِيهِ . (٣) وَجِيهًا : أَيْ ذَا مَنَزَلَةٍ عَالِيَةٍ	مَنْ قَرَّبَ إِلَى سَبَابَةِ . (١) لَمْ يَخْلُفْ عَلَيْهِ : لَمْ يَتَّبِعْهُ . (٢) هُوَ وَهُمْ : جَمْعُ غُرْمٍ - يَنْتَعِ فَسُكُونٌ . وَهُوَ الْمَتَاعُ غَيْرُ الْغَلَبِ	وَالْحَقِيقَةُ . (١) الدَّامِغَةُ : الْمَرْأَةُ . - يَرِيدُ بِهَا هَتَمٌ أَيْ تَارَتْ عَلَيْهِ . (٢) الدُّعَا الْحَكِيمِ : الْفَرَسُ .	(١) لَكَفَّةٌ : غُرْبَةٌ . (٢) الْفَرَسُ : الْفَرَسُ . وَالْمَجْرُ : الْمَجْرُ . مِنْ هَذَا الْفَرَسِ لَا يَمَانَةَ فِيهِ . (٣) وَجِيهًا : أَيْ ذَا مَنَزَلَةٍ عَالِيَةٍ
---	---	---	---

مصادر الحكم: ٢٦٥: ١- غرر الحكم: الآدمي

مصادر الحكم: ٢٦٦: ١- تحف العقول ص ١٦٢: ابن شعبة الحزازي: ٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٩: الكليني: ٣- ذيل الأمالي ص ١٧١: البرقي: ٤- قوت القلوب ج ١ ص ٣٨٢: ابوطالب الكشي: ٥- حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤ و ٧٥: ابن زبني: ٦- الخصال ج ١ ص ١٠٨: الصدوق: ٧- المناقب ص ٢٦٨: الخوارزمي: ٨- دستور معالم الحكم: القاضي التتاضي

مصادر الحكم: ٢٦٧: ١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧١: ابن تينبة: ٢- الكامل ج ١ ص ٩٢: اللرد: ٣- الفرح بعد الشقة ج ١ ص ٣٧: التنوخي
مصادر الحكم: ٢٦٨: ١- الطرف والظرفاء ص ٣٢: الرضا: ٢- تحف العقول ص ٢٠١: الحزازي: ٣- الصديق والصدقة ص ٧٠: التنوخي: ٤- قوت القلوب ج ٢ ص ٤٩٦: ابوطالب الكشي: ٥- الجمع بين الفريقين: المروي: ٦- جمهرة الأمثال ج ١ ص ١٨٣: ابوعبدال المسكوي: ٧- أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٩٥: البلاذري: ٨- جمهرة الأمثال ج ١ ص ١٢٢: ابن هلال المسكوي: ٩- جميع الأمثال ج ١ ص ١٠٧: الميداني

مصادر الحكم: ٢٦٩: ١- أعلام الدين: الديلمي
مصادر الحكم: ٢٧٠: ١- صحيح البخاري ج ٣ ص ٨١: ٢- سنن أبي داود ص ٣١٧: ٣- سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٦٩: ٤- سنن البيهقي ج ٥ ص ١٥٩: ٥- فتوح البلدان ص ٥٥: البلاذري: ٦- الرياض النضرة ج ٣ ص ٢٠: الحب الطبري: ٧- ربيع الإبرار باب ٧٥: الزعفراني: ٨- فتح الباري ج ٣ ص ٢٥٨: ٩- كنز العمال ج ٧ ص ١٤٥: التقي الدين

مصادر الحكم: ٢٧١: ١- فروع الكافي ج ٧ ص ٦٦٤: الكليني: ٢- دهام الإسلام ج ٢ ص ٤٧١
مصادر الحكم: ٢٧٢: ١- غرر الحكم: الآدمي
مصادر الحكم: ٢٧٣: ١- الكافي ج ٥ ص ٨١ (باب الجهاد): الكليني: ٢- تحف العقول ص ١٥٤: الحزازي: ٣- الأمالي ج ١ ص ١٦٥: الطوسي: ٤- المجالس ص ١٢٠: القنيد
مصادر الحكم: ٢٧٤: ١- غرر الحكم ص ٣٣٧: الآدمي: ٢- التواريخ ج ١٢ الورقة ١١٢: ابن سناكر

٢٨١ - وقال عليه السلام : لَيْسَتْ الرُّبُوبَةُ ^(١) كَالْمُعَانِيَةِ مَعَ

الْإِبْصَارِ ، فَقَدْ بَكَدِبَ الْيُونُ أَهْلَهَا ، وَلَا يَفْضُلُ الْفَقْرُ مَنِ اسْتَفْصَحَهُ .

٢٨٢ - وقال عليه السلام : بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنْ

الْبُورَةِ ^(٢) .

٢٨٣ - وقال عليه السلام : جَاهِلُكُمْ مُرْدَادٌ ^(٣) ، وَعَالِيكُمْ

سُوءٌ ^(٤) .

٢٨٤ - وقال عليه السلام : قَطَعَ الْيَوْمَ عِزُّ الْمُتَعَلِّينَ .

٢٨٥ - وقال عليه السلام : كُلُّ مُجَابِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْتِظَارَ ^(٥) ، وَكُلُّ

مُؤَجَّلٍ ^(٦) يَنْتَقِلُ بِالتَّوَسُّيَةِ ^(٧) .

٢٨٦ - وقال عليه السلام : مَا قَالَ النَّاسُ لِيْنِيهِ ، وَطُوبَى لَهُ ، إِلَّا

وَقَدْ خَبَأَ لَهُ النُّعْرَ يَوْمَ سَوَاهُ .

٢٨٧ - وسئل عن القدر ، فقال : طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ ، وَبَحْرٌ

عَقِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ ، وَيَرَى اللَّهُ فَلَ تَتَكَلَّفُوهُ .

٢٨٨ - وقال عليه السلام : إِذَا ارْتَدَّى ^(٨) اللَّهُ عَبْدًا حَقَرَ ^(٩)

عَلَيْهِ الْيَوْمَ .

٢٨٩ - وقال عليه السلام : كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ ، وَكَانَ ١٠

شُكْرًا . إِذَا عَلِمْتُمْ فَاغْتَلَبُوا ، وَإِذَا تَيْقَنْتُمْ فَاقْلَبُوا .

٢٩٠ - وقال عليه السلام : إِنْ طَلَعَ مُرُودٌ غَيْرُ مُصْذِرٍ ^(١) ،

وَضَائِرٌ غَيْرُ وَرِيٍّ ^(٢) ، وَوَسْطَا شَرْقٍ ^(٣) شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيٍّ ، وَكَلَّمَا

عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ ، انْتَفَاسٌ فِيهِ عَظَمَتِ الرُّبُوبَةُ لِيَقْبُدَهُ . وَالْأَمَانِيُّ نَعْمِي

أَعِزُّ الْبَصَائِرِ ، وَالْحَقُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ .

٢٩١ - وقال عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُحَسِّنَ لِي

لَا يَمُوعُ الْيُونُ عَدُوِّيَّيْ ، وَتَقْبَحَ فِيمَا أَبْطِنَ لَكَ سِرِّيَّيْ ، مُحَافِظًا عَلَى

رِثَانِهِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَبِيحٍ ، مَا أَنْتَ مُطْلَعٌ عَلَيْهِ يَمِينِي ، قَائِدِي

لِلنَّاسِ حَسَنُ ظَاهِرِي ، وَأَقْفِيهِ إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي ، تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ ،

وَبِتَبَاعُدًا مِنْ مَرَضَاتِكَ .

٢٩٢ - وقال عليه السلام : لَا وَالَّذِي أَشْبَهْنَا بِهِ فِي غُيْبٍ ^(١)

لَيْلَةٌ ذَهَبًا ^(٢) ، تَكْثِيرٌ ^(٣) عَنْ يَوْمٍ أَقَرُّ ^(٤) ، مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

٢٩٣ - وقال عليه السلام : قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ

تَمْلُؤُ ^(٥) بِهِ .

٢٩٤ - وقال عليه السلام : إِذَا أَصْرَتِ النَّوَائِلُ بِالْفَرَاغِ

فَارْتَفَعُوا .

٢٩٥ - وقال عليه السلام : مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّرِّ اسْتَعْدَّ .

- (١٣) مؤجَّل : قد أجلَّ الله أمره .
(١٤) يراد هنا بالتوسيف تأخير الأجل .
(١٥) والهُسْنَةُ في مدته .
(١٦) لَزَاكَةً : جهله ردبلاً .
(١٧) وحَقَرَهُ عليه : أي : حرمه منه .

- (١٨) الفُرْقَةُ - بالكسر - : الخلة .
(١٩) جَاهِلُكُمْ يراد به : أي : يتأخر
ويزداد في العمل على غير بصيرة .
(٢٠) عَالِيكُمْ يُسَوِّفُ بصله : أي :
يؤخره عن أوقاته .
(٢١) الْإِنْتِظَارُ : أي : التأخير .

- (٢٢) كَثُرَ عن لسانه : كثر -
أبداه في الصلح ونحوه .
(٢٣) الْأَقَرُّ : أي : الوجه .
(٢٤) تَمْلُؤُ : يَسَامُ منه وَيُسَوِّفُ .
(٢٥) الرُّبُوبَةُ : بفتح دال وكسر تشديد - :
إصالة العقل في طلب المصواب .

- (١) «مُرُودٌ غير مُصْذِرٍ» : أي من
ورده ملك فيه ، ولم يضر عنه .
(٢) «شَرْقٍ» - كُتِبَ - أي : غصن .
(٣) «غَيْرُ وَرِيٍّ» : بضم الهمزة وسكون
الراء : يفتنها .
(٤) «الْمَرَضَاتُ» : الرداء .

مصادر الحكمة ٢٧٥: ١- غررالحكم: الآدمي - ٢- مطالب المثل ١ ج ١: ١٦٤: ابن طلحة الشافعي - ٣- مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥١: الميداني - ٤- نهاية الإرباب ج ٣

ص ٣٣٦: التوري

مصدر الحكمة ٢٧٦: ١- العقد الفريد ج ٣ ص ٢٢٢: ابن عبد رب

مصادر الحكمة ٢٧٧: ١-

مصادر الحكمة ٢٧٨: ١- غررالحكم ص ٢٣٤ ٢٣٥: الآدمي - ٢- روض الأحياء ص ٢٠٢: ابن قاسم

مصادر الحكمة ٢٧٩: ١- تحف العقول ص ١٦٧: ابن شعبة الحارثي - ٢- انظر فهارس الحكم ٣٩

مصادر الحكمة ٢٨٠: ١- تحف العقول ص ١٦٧: ابن شعبة الحارثي - ٢- غررالحكم: الآدمي

مصادر الحكمة ٢٨١: ١- غررالحكم ص ٢٥٧ (حرف اللام: ليس): الآدمي

مصادر الحكمة ٢٨٢: ١- تحف العقول ص ١٦٧: ابن شعبة الحارثي - ٢- غررالحكم ص ٢٣٨: الآدمي

مصادر الحكمة ٢٨٣: ١-

مصدر الحكمة ٢٨٤: ١- غررالحكم: الآدمي

مصادر الحكمة ٢٨٥: ١- تحف العقول ص ١٦٧ - ٢- انظر فهارس الحكم ٢٨٢

مصادر الحكمة ٢٨٦: ١- تذكرة الخواص ص ١٥٦: سبط ابن الجزي - ٢- غررالحكم ص ٣١٠: الآدمي - ٣- ربيع الأبرار ج ١ البرقة ١٧٥: الزعزعي - ٤- الغرر والعرو

ص ٥٤: البرطاط - ٥- المستطرف ج ٢ ص ٦٦: الأبيشي

مصادر الحكمة ٢٨٧: ١- التوحيد ص ٣٧٤: الصدوق - ٢- فقه الرضا عليه السلام - بحار الأنوار ج ٥ ص ١١٢٣: المجلسي - ٣- تذكرة الخواص ص ١٥٩: سبط ابن الجزي

٤- تاريخ الخلفاء ص ١٨٢: السبزي

مصدر الحكمة ٢٨٨: ١- غررالحكم: الآدمي

مصادر الحكمة ٢٨٩: ١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٩٣: الكليني - ٢- تحف العقول ص ٢٤٣: ابن شعبة الحارثي - ٣- عيون الأعيان ج ٢ ص ٢٤٣: ابن قتيبة - ٤- تاريخ

بغداد ج ١٢ ص ٣١٥: الخليلي البندادي - ٥- ربيع الأبرار ج ١ باب الخير والصلاح: الزعزعي - ٦- الأدب الكبير ص ١٤٥: ابن المقف - ٧- مرآة العقول ج ٢ ص ٢١٣: المجلسي - ٨- مشكاة الأنوار ص ٢١٩: الطبرسي - ٩- الأدب ص ١٤٥: ابن المقف

يُطِيطُهُ فِي حَيْثِي صِرَّ الدُّنْيَا فِي حَيْثِيهِ. وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَلْعِيهِ،
٢. فَلَا يَشْتَبِي مَا لَا يَجِدُ، وَلَا يَخْجِرُ إِذَا وَجَدَ. وَكَانَ أَكْثَرُ ذَهَرِهِ صَابِنًا،
فَإِنْ قَالَ بَدَّ (١) الْفَائِلِينَ، وَتَمَّعَ عَيْلِي (٢) السَّائِلِينَ. وَكَانَ صَافِيًا
٣. شُفَّعًا فَإِنْ جَاءَ الْجَدُّ فَهُوَ لَيْسَ غَابَ (٣). وَصِلَ (٤) وَادٍ، لَا
يَبْدُلُ (٥) يَجْبُجُهُ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيًا. وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ
٤. الْقُدْرَ فِي بَلْعِيهِ، حَتَّى يَسْتَعِزَّ أَهْلِيئَهُ، وَكَانَ لَا يَشْكُرُ وَجْهًا إِلَّا جَنَدَ
بُرْؤِي، وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ، وَكَانَ إِذَا غَلِبَ
٥. عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يَغْلِبْ عَلَى السُّكُوتِ، وَكَانَ عَلَى مَا يَسْتَعِزُّ أَحْرَصَ مِنْهُ
عَلَى أَنْ يَنْكَلِمَ، وَكَانَ إِذَا بَدَعَهُ (٦) أَثَرَانِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا أَقْرَبُ إِلَى
٦. الْهُنَى فَيَخَالِفُهُ، فَيَمْلِكُهُمْ بِهَلِيلِهِ الْخَلْقِي (الْإِخْلَاقِ) فَالْمُؤْمَرُ وَتَنَاسَلُوا فِيهَا،
فَإِنْ لَمْ تَنْصَبْهُمَا فَلَا تَطْمَئِنُّ أَنْ أَخَذَ الْقَلِيلُ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِهِ الْكَثِيرُ.
٢٩٠ - وقال عليه السلام : لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ (٧) اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِي
لَكُنَّا بِحَبِّ الْأَيَّامِ لَيَّاسِي. لَكَانَ حَبِّبٌ إِلَّا يَمُتِي شُكْرًا لِنَيْمِي.
٢٩١ - وقال عليه السلام : وَلَهُ عَزَى الْأَمْتِ بِنَاسٍ مِنْ بَنِي لَه :
١. يَا أَفْطُتُ، إِنْ تَحَزَنَ عَلَى أَتَيْتِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ بِكَ ذَلِكَ الرَّحْمَةُ،
وَلَنْ تُعْصِرَ فِيهِ إِلَهٌ مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ خَلَفَ. يَا أَفْطُتُ، إِنْ صَبَرْتَ جَرَى
٢. عَلَيْكَ الْقُدْرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَرَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقُدْرُ وَأَنْتَ
مَأْزُورٌ (٨) يَا لَفْطُ، ابْنُكَ سَرَكٌ وَهُوَ بَلَاةٌ وَفِتْنَةٌ، وَحَزَنَكَ (٩)
وَهُوَ قَوَابٌ وَرَحْمَةٌ.
٢٩٢ - وقال عليه السلام : عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَاعَةٌ فَلَهُ :

إِنَّ الصَّبْرَ لَجَبِيلٌ إِلَّا عُنْكَ، وَإِنَّ الْجَرَاعَ لَفَيْحٌ إِلَّا عَطَيْكَ، وَإِنَّ
الْعَصَابَ بِكَ لَجَبِيلٌ، وَأَنْتَ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجَلٌ (١٠)
٢٩٣ - وقال عليه السلام : لَا تَضَعِبِ الْمَائِي (١١) فَإِنَّهُ يَزِينُ
لَكَ يَفْعَهُ، وَيَبُودُ أَنْ تُكَوِّنَ يَفْعَهُ.
٢٩٤ - وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب، فقال عليه
السلام : مَسِيرَةٌ يَوْمٌ لِلشَّمْسِ.
٢٩٥ - وقال عليه السلام : أَصْدِقَاؤُكَ فَلَاحَةٌ، وَأَعْدَاؤُكَ فَلَاحَةٌ،
فَأَصْدِقَاؤُكَ : صَدِيقُكَ، وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ، وَعَدُوُّكَ : وَأَعْدَاؤُكَ
عَدُوُّكَ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ، وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ.
٢٩٦ - وقال عليه السلام : لِرَجُلٍ رَأَى بَعِيًّا عَلَى عَدُوِّهِ، بَمَا فِيهِ
إِضْرَارٌ بِنَفْسِهِ : إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّلَاحِيِّ نَفْسُهُ لِيَقْتُلَ رِفْقَهُ (١٢)
٢٩٧ - وقال عليه السلام : مَا أَكْثَرَ الْبَئِيزَ وَأَقْلَبَ الْأَعْيَابَ !
٢٩٨ - وقال عليه السلام : مَنْ بَالَعَ فِي الْخُصُومَةِ أَيْمًا، وَمَنْ قَصَرَ
فِيهَا ظَلَمَ، وَلَا يَسْتَعِينُ أَنْ يَنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ خَاصَمٍ.
٢٩٩ - وقال عليه السلام : مَا أَهْمَنِي ذَنْبٌ أَهْمَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى
أَسْأَلَ رَكْعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ
٣٠٠ - وسئل عليه السلام : كَيْفَ يَحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى كَثْرَتِهِمْ ؟
فقال عليه السلام : كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثْرَتِهِمْ. فَقِيلَ : كَيْفَ
يَحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ ؟ فقال عليه السلام : كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ.

١) وَيَدْعُهُمْ : أَيْ : كَتَمَهُمْ مِنْ الْقَوْلِ وَنَهَمَهُمْ .	١) يَسْتَوَكِّرُ فِيهِ الْأَمْدُ .	يُؤْمِدُ عَلَى مَعْصِيَةِ الْغَالِبِ .	مَرَادُهَا :
٢) نَقَعَ الْهَيْلُ : أَرَادَ الْهَيْلُ	٢) الْهَيْلُ : بِالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ .	مَأْزُورٌ : مُتَعَرِّضٌ لِلْفُورِزِ ، وَهُوَ الْغَلَبُ .	الْمَالِقُ : الْأَحْسَنُ .
٣) الْهَيْتُ : الْأَمْدُ ، وَالْغَابُ جَمْعُ	٣) أَدَقَّ جَعْتُهُ : أَحْضَرَهَا .	حَزَنَكَ : أَكْسَبَكَ الْحَزْنَ .	الْفُورُزُ : بِالْكَسْرِ : الرَّاكِبُ
غَايَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمَلْتَمُ	٤) بَدَعَهُ الْأَمْرُ : فَجَأَهُ وَتَفَتَّتَهُ .	الْجَلَلُ : بِالْفَتْحِ : الْخَيْرُ ، وَالْجَيْنُ الصَّغِيرُ ،	خَلْفَ الرَّاكِبِ .
	٥) هَتَوَعَّدَ : الْوَعْدُ ، أَيْ : لَوْ لَمْ	وَقَدْ بَالَعَ عَلَى الْعَظِيمِ ، وَلَيْسَ	

مصادر الحكمة ٢٩٠ : ١ - تذكرة الخواص ص ١٣٥ : سبط ابن الجوزي - ٢ - غررالحكم ص ٢٢٢ : الآمدي

مصادر الحكمة ٢٩١ : ١ - الكافي ج ٣ ص ٢٦١ : الكليني - ٢ - البيان والتهذيب ج ٣ ص ١٧٥ : الجاحظ - ٣ - تحف العقول ص ٢٠٩ : ابن شعبة الحارثي - ٤ - التاريخ ج ٢ ص ١٨٥ : البهقي - ٥ - العقد الفريد ج ٢ ص ٣٣ : ابن عديريه - ٦ - البديع : أسامة بن منقذ - ٧ - عيون الأعيان ج ٦ ص ٦١ : ابن قتيبة - ٨ - عيون الأعيان ج ٣ ص ٦١ : الألبيري - ٩ - انظر غررالحكم ٩٩ (مصادر واحد)

مصادر الحكمة ٢٩٢ : ١ - دستور معالم الحكم ص ١١٨ : القاضي التتاضي - ٢ - غررالحكم ص ١٠٣ : الآمدي - ٣ - التهذيب ج ٥ ص ١٩٦ : التويري

مصادر الحكمة ٢٩٣ : ١ - عيون الأعيان ج ٣ ص ٧٩ - ٢ - تحف العقول ص ٢٠٥ : الحارثي

مصادر الحكمة ٢٩٤ : ١ - عيون الأعيان ج ٢ ص ٢٠٨ : ابن قتيبة - ٢ - العقد الفريد ج ٢ ص ٢٦٨ - ٣ - الغارات : ابن هلال الثقفي - ٤ - مجاز الأعراب ج ٥ ص ٩٣ : المجلسي - ٥ - البيان والتهذيب ج ٣ ص ١٧٠ : الجاحظ - ٦ - الأمالي ج ١ ص ٢٧٤ : السيد المرتضى - ٧ - التاريخ ج ٢ ص ١٥١ : ابن واضح - ٨ - ربيع الأبرار ج ١ (باب الجوابات المسكتة) : الزعزعي

مصادر الحكمة ٢٩٥ : ١ - العقد الفريد ج ٢ ص ٣٠٩ : ابن عديريه

مصادر الحكمة ٢٩٦ : ١ - التاريخ ج ٥ ص ٢٨٤٩ : الطبري

مصادر الحكمة ٢٩٧ : ١ - تذكرة الخواص ص ١٤٤ : سبط ابن الجوزي - ٢ - غررالحكم ص ٣٠٩ : الآمدي - ٣ - الأمالي ج ١ ص ١٥٣ : المرتضى

مصادر الحكمة ٢٩٨ : ١ - الأرشاد ص ١٧٤ : الفيد - ٢ - جميع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٣ : البهقي - ٣ - غررالحكم ص ٣٠٩ : الآمدي - ٤ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٦ : التويري - ٥ - الحكمة الخالدة ص ١٤٥ : ابن مسكويه - ٦ - الاختصاص ص ٢٣٩ : الفيد

مصادر الحكمة ٢٩٩ : ١ - سراج الملوكة ص ٢٧٢ : الطبري - ٢ - غررالحكم ص ٣١٣ : الآمدي

مصادر الحكمة ٣٠٠ : ١ - الأمالي ج ١ ص ١٤٩ : المرتضى - ٢ - العقد الفريد ج ٤ ص ٢٠٦

جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى السَّيِّئِمْ .

٣١٠ - وقال عليه السلام : لَا يَصُدُّكَ إِسَانُ عَيْدٍ ، حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَثَرٌ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ .

٣١١ - وقال عليه السلام لأبي طالب ، وقد كان يهتف إلى طلحة وغيره لما جده إلى البصرة بذكرهما شيئاً ما سمعه من رسول الله صل الله عليه وآله وسلم في معاصها ، فرأى من ذلك ، فرجع إليه ، قال :

لَأَنْيَأَسْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَرِّفْكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَأَمَةٍ لَا تُؤَابِرُهَا الْعِبَادَةُ .

قال الرضي : يعني الجور ، فأصاب أنساً هذا الداء فيما بعد في وجهه ، فكان لا يرى إلا مِرْهًا .

٣١٢ - وقال عليه السلام : إِنْ لِفَقْلُوبٍ إِيثَالًا وَإِدْبَارًا ^(١) ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ فَاحْشِلُوهُمَا عَلَى التَّوَابُلِ ، وَإِذَا أَهْبَرْتَ فَاقْصِرْهُمَا بِهَا عَلَى الْقَرَانِيصِ .

٣١٣ - وقال عليه السلام : وَفِي الْقُرْآنِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرٌ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ ^(٢) .

٣١٤ - وقال عليه السلام : رُدُّوا الْحَجَرَ ^(٣) مِنْ حَيْثُ جَاءَ ، فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَنْتَفِعُ إِلَّا الشَّرَّ .

٣١٥ - وقال عليه السلام لكتابه عبيد الله بن أبي رافع : أَلَيْسَ ^(٤)

دَوَاتَكَ ، وَأَطْلُ جِلْفَةً ^(٥) ، قَلْبِكَ ، وَفَرَجُ بَيْنِ السُّوَرِ ، وَتَقَرُّبُ ^(٦)

٣٠١ - وقال عليه السلام : رَسُولُكَ تَرْجِمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ !

٣٠٢ - وقال عليه السلام : مَا الْمُتَنَلِّ الَّذِي قَدِ افْتَدَى بِي الْبَلَاءَ ، بِأُخْرَجَ إِلَى الدَّعَاءِ الَّذِي لَا يَأْتُرُ الْبَلَاءَ !

٣٠٣ - وقال عليه السلام : النَّاسُ أَشْنَاءُ الدُّنْيَا ، وَلَا يَلَامُ الرَّجُلُ عَلَى خُبِّ أُمِّهِ .

٣٠٤ - وقال عليه السلام : إِنْ أَلَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَغْطَاهُ فَقَدْ أَغْطَى اللَّهَ .

٣٠٥ - وقال عليه السلام : مَا زَنَى غَيْرَ قُطْ .

٣٠٦ - وقال عليه السلام : كَتَمْتُ بِالْأَجَلِ حَارِسًا !

٣٠٧ - وقال عليه السلام : يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى التَّكْلِ ^(١) ، وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ ^(٢)

قال الرضي : ومعنى ذلك أنه يصير على قل الأولاد ، ولا يصير على سلب الأموال .

٣٠٨ - وقال عليه السلام : مَوَدَّةُ آلِيَاءِ قَرَابَةٍ بَيْنَ الْأَنْبَاءِ ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أُخْرَجَ مِنْ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَابَةِ .

٣٠٩ - وقال عليه السلام : اتَّقُوا ظُلُومَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

(١) جِلْفَةُ الْهَلْم - بكسر الهم - ما بين شراه وست .
(٢) الْهَرَجَةُ مِنَ الْخُرُوف : المقاربة بينها وتفصيل فواصلها .

التي تُسَمَّى عليها .
(٣) دَوَاتُ الْحَجَر : كناية عن مقابلة الشر بالخير على فاعله ليرتد عنه ، وهذا إذا لم يمكن دفعه بالأحسن .
(٤) أَلَيْسَ : دَوَاتُكَ : مع اللفظ فيها .

(١) « نَبَأًا مَا قَبْلَكُمْ » أي خبرهم في قصص القرآن ، و « نَبَأًا مَا بَعْدَكُمْ » الخبر عن أمورهم ، وهو يعلم من سنة الله فينبئنا ، و « حُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ » أي أحكام

(١) الْهَلْمُ - بالضم - فَعَدُّ الْوَلَدِ .
(٢) الْحَرْبُ - بالتحريك - سَلْبُ الْمَالِ .
(٣) الْإِثْلَابُ الْخُرُوب : وغيثها في الضل وإدبارها : مكنها .

مصادر الحكمة ٣٠١ - ١ - الرسائل : الكليني : انظر كشف المحجبة ص ١٦٠ : السيدان طاروس - ٢ - دستور معالم الحكم ص ١٦ : القاضي القضاة - ٣ - سراج الملوك ص ٣٨٤ : الطبري - ٤ - كنز الفوائد : الكراجكي - ٥ - مجاز الأنوار ج ١ ص ١٦٠ : المجلسي - ٦ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : الميداني - ٧ - مطالب السؤل ج ١ ص ١٦٤ : ابن طلحة الشافعي - ٨ - غرر الحكم ص ١٨٧ : الآدمي

مصادر الحكمة ٣٠٢ - ١ - الأمال ص ١٥٩ : الصدوق - ٢ - غرر الحكم ص ٣١٣ : الآدمي - ٣ - دستور معالم الحكم ص ٣٤ : القاضي القضاة

مصادر الحكمة ٣٠٣ - ١ - التثليل والمخاضة : الصافي - ٢ - محاضرات الأدباء ج ٢ ص ١٦٦ : الرافعي - ٤ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : الميداني - ٥ - النقد الفريد ج ٣ ص ١٧٦ : ابن عدي

مصادر الحكمة ٣٠٤ - ١ - دعام الإسلام ج ١ ص ٢٤٣ : القنمان الصري - ٢ - غرر الحكم ص ١٠٧ : الآدمي

مصادر الحكمة ٣٠٥ - ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٩٠ : الميداني - ٢ - غرر الحكم ص ٣٠٧ : الآدمي - ٣ - المستدرج ج ٢ ص ١٢٤ : الحاكم - ٤ - معاني الأخيار ص ١٠٣ : الصدوق

مصادر الحكمة ٣٠٦ - ١ - التوحيد ص ٢٦٤ : الصدوق - ٢ - تحف العقول ص ٢٢٤ : ابن شعبة الحزاني - ٣ - حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥ : الإصبهاني - ٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ٥٨ : الكليني - ٥ - تاريخ الخلفاء ص ١٧٨ : السيوطي

مصادر الحكمة ٣٠٧ - ١ - الكامل ج ١ ص ٤٩ : البرد - ٢ - غرر الحكم ص ٣٦١ : الآدمي - ٣ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : الميداني

مصادر الحكمة ٣٠٨ - ١ - مطالب السؤل ج ١ ص ١٦٢

مصادر الحكمة ٣٠٩ - ١ - غرر الحكم ص ٦٨ : الآدمي - ٢ - ربيع الأبرار الورقة ٢٢٢ : الزغشري - ٣ - روضي الأخيار : ابن قاسم

مصادر الحكمة ٣١٠ - ١ - التذكرة ص ١١٨ : ابن الجوزي - ٢ - مروج الذهب ج ٤ ص ٤٣٤ : السعدي

مصادر الحكمة ٣١١ - ١ - المستدرج ص ١٦٣ : الطبري الإمامي - ٢ - المعارف ص ٢٥١ : ابن تقي - ٣ - المحصل ج ١ ص ٢٠٧ : الصدوق - ٤ - الأرواح ص ١٦٥ : الفيد - ٥ - حلية الأولياء ج ٥ ص ٢٦ : ابن تيم

مصادر الحكمة ٣١٢ - ١ - انظر قصاص الحكم ٩١ (مصادر مما واحد)

مصادر الحكمة ٣١٣ - ١ - مروج الذهب ج ٣ ص ١٠٤ : السعدي - ٢ - تفسير الكبرج ج ٢ ص ٤ : الفخر الرازي - ٣ - أعجاز القرآن ص ٥١ : الباقلائي - ٤ - عيون الأخبار ج ٥ ص ١٣٢ : ابن تقي - ٥ - النقد الفريد ج ١ ص ١٧٠ : ابن عدي - ٦ - دولة القرآن ص ٦٤ : طه عبدالحق نقله من سنن الترمذي

مصادر الحكمة ٣١٤ - ١ - ربيع الأبرار ج ١ الورقة ٢٠٧ - ٢ - غرر الحكم ص ١٨٦ : الآدمي - ٣ - نهاية الأرب ج ٦ ص ٦٥ : النوري - ٤ - مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٠٦ : الميداني

مصادر الحكمة ٣١٥ - ١ - الوزراء والكتاب ص ١٤ : الجبشيري - ٢ - محاضرات الأدباء ج ١ ص ٤٨ : الرافعي الإصبهاني - ٣ - الجبل ص ١٣٨ : الفيد

وجوه قومه ، فقال عليه السلام له :

أَتَفْلِكُكُمْ (لا يفلكنكم) يَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا سَمِعَ ؟ أَلَا تَنْهَوْنَهُمْ عَنْ هَذَا الرَّبِّينِ ؟^(١)
واقبل حرب يعني معه ، وهو عليه السلام ركب ، فقال عليه السلام :

أَرْجِعْ ، فَإِنْ سَمِعْتِ مِنْ بَنِي فِتْنَةٍ لِلْوَالِي ، وَمَدَّةً^(٢) لِلْمُؤْمِنِينَ .

٣٢٣ - وقال عليه السلام ، وقد مر بقتل الخوارج يوم الشَّهْرَوَان :

يُؤْسَا لَكُمْ ، لَقَدْ خَرَّعْتُكُمْ مِنْ غَرَمِي ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ غَرَمَهُمْ يَا أَيْبَرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فقال : الشَّيْطَانُ الْخَفِيلُ ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ ، غَرَمَتْهُمْ بِالْأَمَارِئِ ، وَصَحَّتْ لَهُمْ بِالْعَمَاسِي ، وَوَعَدَتْهُمْ بِالْإِفْهَارِ ، فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ .

٣٢٤ - وقال عليه السلام : اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ .

٣٢٥ - وقال عليه السلام ، لا يله قل محمد بن أبي بكر :

إِنْ حُرُنْنَا عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ سُرُورِهِمْ بِهِ ، إِلَّا أَتَاهُمْ نَقْصًا بَيْضًا ، وَنَقْصًا حَبِيبًا .

٣٢٦ - وقال عليه السلام : أَلَعَمْرُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ يَدِي إِلَى ابْنِ آدَمَ يَسْتَوِي سَنَةً .

٣٢٧ - وقال عليه السلام : مَا قَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْإِنَّمُ بِهِ ، وَالْقَالِبُ بِالرَّثْمِ مَقْلُوبٌ .

٣٢٨ - وقال عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ فَرَضَ فِي أَسْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ : فَمَا جَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا يَسْأَلُكَ بِهِ عَنِّي ، وَاللَّهُ تَعَالَى سَائِلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

بَيْنَ الْحُرُوبِ : فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْدَرُ بِصَبَاحَةِ الْخَطِّ .

٣١٦ - وقال عليه السلام : أَنَا يَتُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالنَّالِ يَتُوبُ الْفَاجِرَ .

قال الرضي : ومن ذلك أن المؤمنين جهنمي ، وهما جهنم لئلا كما سمع الحسن بن علي ، وهو ربهما .

٣١٧ - وقال له بعض اليهود : ما دفتنم بيبكم حتى اختلفتم فيه ! فقال عليه السلام له : إِنَّمَا اتَّخَفْنَا عَنَّا لَا يَدِي ، وَلَكِنَّكُمْ مَا جَعَلْتُمْ أَرْجَلَكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قَلَعْتُمْ لِيَسْبَحَكُمْ : أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ إِلَهَةٌ فَقَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ .

٣١٨ - وقيل له : يَا بَنِي شَيْءٍ غَلَبَتْ الْأَقْرَانُ ؟ فقال عليه السلام : مَا لَقِيتُ رَجُلًا إِلَّا أَتَانِي عَلَى نَفْسِي .

قال الرضي : يرمى بذلك إلى تحنن فيه من القلوب .

٣١٩ - وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية : يَا بَنِي ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ ، فَتَسْتَدِيرُ بِالْأَيِّدِ ، فَإِنَّ الْفَقْرَ مَنَعَةٌ^(١) لِلدِّينِ ، مَدْمَعَةٌ لِلْعَمَلِ ، دَائِبَةٌ لِلنَّفْسِ !

٣٢٠ - وقال عليه السلام لِسَائِلِ سَأَلَهُ عَنْ مَعْضَةٍ^(٢) : سَلْ تَقَعْمًا ، وَلَا تَسْأَلْ تَعْمًا ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَمِّمَ شَبِيبَ بِالْعَالِمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَمِّمَ (المتعم) شَبِيبَ بِالْجَاهِلِ الْمُتَعَمِّمِ .

٣٢١ - وقال عليه السلام لعبد لله بن عباس ، وقد أثار عليه في يوم يوافق ربه : لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَى ، فَإِنْ عَصَيْتَكَ فَأَعْلِي .

٣٢٢ - وروي أنه عليه السلام ، لا ورد الكوفة لأحد من صلبي مر الثمانين^(٣) ، لسمع بكاء النساء على قتل صلبي ، وخرج إليه حرب بن قريشيل الشامي ، وكان من

(١) متلفعة : نفس عيب . المتأبئة .
(٢) مَعْضَةٌ : أي أُنْحَبَةٌ بقصد (٣) شَبَاب - ككتاب - اسم حي .
(٤) فَرَقَيْن : صوت الكاء .
(٥) مَدْمَعَةٌ : أي سُرْبَةٌ للذل .

مصادر الحكمة ٣١٦: ١- حلية الأولياء: ابنزم - ٢- التواهي النضرية ج ٢ ص ١٧٧: الحب الطبري - ٣- الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٩: ابن عبد البر - ٤- الاصابة ج ٤ ص ١٧١: ابن حجر - ٥- اسدالغاية ج ٥ ص ٢٨٧: ابن الأثير - ٦- مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢- ٧- كنزالمقال ج ٦ ص ٣٩٤: القضي الهندى - ٨- النهاية ج ٥ ص ٢٩٨: ابن الأثير - ٩- الجمل ج ١٣٨: الفيد - ١٠- الاختصاص ص ١٥١: الفيد - ١١- معاني الاخبار باب ٣٤٨: الصدوق
مصادر الحكمة ٣١٧: ١- الامال ج ١ ص ٢٧٤: الرضى - ٢- الكشاف ج ٢ ص ١٥٠: الزعزعى - ٣- ربيع الابرار ج ١ (باب الاجوبة المسكنة) الزعزعى - ٤- تذكرة الخواص ص ١٦٢: بسط ابن الجزرى - ٥- نهاية الارب ج ٨ ص ١٦٨: التويرى - ٦- روض الأخیار ص ١٠٣: ابن قاسم
مصادر الحكمة ٣١٨: ١- البصائر والذخائر ص ١١١: ابوحيان التوحيدى
مصادر الحكمة ٣١٩: ١- ربيع الابرار الورقة ٣١٦: الزعزعى - ٢- غرورالخصائص الواضحة ص ٢١١: الطوطا - ٣- غرورالحكم ص ١٠٢: الأمدى
مصادر الحكمة ٣٢٠: ١- انجبال ج ١ ص ١٦٨: الصدوق - ٢- علل الشرائع ص ٣٩٠: الصدوق - ٣- البرهان ج ٤ ص ٣٥٠: البهراني - ٤- جميع الامثال ج ٢ ص ٤٥٤
مصادر الحكمة ٣٢١: ١- التاريخ ج ٦ ص ٣٠٨٩: الطبري - ٢- مروج الذهب ج ٢ ص ٣٦٥: المسعودى
مصادر الحكمة ٣٢٢: ١- كتاب صفين ص ٥٣١: نصيرن مزاسم - ٢- التاريخ ج ٦ ص ٣٣٤٨: الطبري
مصادر الحكمة ٣٢٣: ١- التذكرة ص ١٠٥: ابن الجزرى - ٢- انظر قصارالحكم ١٨٥ (مصادرها واحد)
مصادر الحكمة ٣٢٤: ١- ربيع الأبرار (باب الخير والصلاح): الزعزعى
مصادر الحكمة ٣٢٥: ١- التاريخ ج ٦ ص ٤١٠: الطبري - ٢- الغارات: ابن هلال الثقفى - ٣- الموفقيات ص ٣٤٧: الزبير بن بكار - ٤- مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٠: المسودى
مصادر الحكمة ٣٢٦: ١- غرورالحكم ص ٣٥: الأمدى
مصادر الحكمة ٣٢٧: ١- انظر قصارالحكم ٢٤٠ (مصادرها واحد)
مصادر الحكمة ٣٢٨: ١- دعام الاسلام ج ١ ص ٢٤٥: القاضى النسمان - ٢- غرورالحكم ص ١٠٨: الأمدى - ٣- تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٠٨: الخطيب البندادى - ٤- روض الأخیار ص ٦٨: ابن قاسم

الْوَارِثُ وَالْوَارِثُ .

- ٣٣٦ - وقال عليه السلام : السُّؤْلُ حُرٌّ حَتَّى يَجِدَ .
 ٣٣٧ - وقال عليه السلام : الدَّامِي يَلَا عَمَلٌ كَالرَّامِي يَلَا وَتَرٌّ .
 ٣٣٨ - وقال عليه السلام : الْبَطْمُ عَيْنَانِ : مَطْبُوعٌ وَتَسْنُوعٌ ^(١) ،
 وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْنُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَطْبُوعُ .
 ٣٣٩ - وقال عليه السلام : صَوَابُ الرَّأْيِ بِاللَّوْلِ : يُقْبَلُ
 بِقَبَالِهَا ^(٢) ، وَيَتَعَبُّ بِعَقَابِهَا .
 ٣٤٠ - وقال عليه السلام : الْكُفَّاتُ زِينَةُ الْفَقْرِ ، وَالْفُكْرُ زِينَةُ
 الْفَيْءِ .
 ٣٤١ - وقال عليه السلام : يَوْمَ الْمَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ
 الْحُجْرِ عَلَى الظَّالِمِ !
 ٣٤٢ - وقال عليه السلام : الْيَتَى الْأَخْبَرُ الْبَاسُ عَمَّا فِي أَيْدِي
 النَّاسِ .

- ٣٢٩ - وقال عليه السلام : الْإِسْتِفَاءُ عَنِ الْمُنْزِعِ أَعَزُّ مِنَ الصُّدْقِ بِوَ
 ٣٣٠ - وقال عليه السلام : أَقْلُ مَا يَلْزَمُكُمْ اللَّهُ أَلَّا تَسْتَعِينُوا
 بِنِعْمِهِ عَلَى تَعَابِيهِ .
 ٣٣١ - وقال عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَبَلَ الطَّاعَةِ غَيْبَةً
 الْأَكْبَاسِ ^(١) عِنْدَ تَغْرِيطِ الْعَجَزَةِ ^(٢) !
 ٣٣٢ - وقال عليه السلام : السُّطَّانُ وَزَعَةٌ ^(٣) فِي أَرْزِيهِ .
 ٣٣٣ - ١ - وقال عليه السلام ، في صفة المؤمن : الْتَوْنُ بِرُؤْهِ ^(٤)
 فِي وَجْهِهِ ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ ، أَوْسَعُ خَيْءٍ صَدْرًا ، وَأَذَلُّ خَيْءٍ نَفْسًا . يَكْرَهُ
 ٢. الرِّقْمَةَ ، وَيَتَشَأُ السَّمْعَةَ . طَوِيلُ عَمَلِهِ ، بَيْدُ هَمِّهِ ، كَثِيرُ صُنْئِهِ ، مُشْغُولُ
 وَقْتِهِ . شَكُورٌ صَبُورٌ ، مُمْتَوْرٌ ^(٥) ، يَفْكِرُ زَيْدٌ ، ضَبْنٌ ^(٦) ، يَحْلِيهِ ^(٧) ،
 ٣. سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ^(٨) ، لَيْسَ الْفَرِيكَةِ ^(٩) ! نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصُّلْدِ ^(١٠) ،
 وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ .

- ٣٣٤ - وقال عليه السلام : لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَتَعْيِيرَهُ ، لَأَبْتَضَّ
 الْأَمَلَ وَخُورَهُ .
 ٣٣٥ - وقال عليه السلام : لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ .



<p>(١٣) والتركيبة مبنية على : بلا ما الله واختيرها وحملها . (١٤) التفتوح : المتحور عن ركنه كاله . (١٥) الدخول : المفتوح . مُعَاب بالدخول - بالتحريك - وهو مرض العقل والقلب .</p>	<p>(١٠) الهند : الحجر الصلب . (١١) مطبوع : ما رشح في النفس وظهر أثره في أعماله ، ورسوخه : مقروء وعمله ، والأول هو العلم حقًا . (١٢) التفتوح : كناية عن سلاتها وطولها ، كناية مقلة على صاحبها تطلب لأخذ برامها ، وإن لم يطلبها .</p>	<p>(١) البشتر : بالكسر - : البشاعة والطلاقة . (٢) ممتوور : أي غريق في فكره لأداء الواجب عليه لقف وملكه . (٣) ضبن : بخل . (٤) الخلق : الفتح - : الحاجة . (٥) التفتيح : الطيبة . (٦) التفتيح : النفس .</p>	<p>(١) الأكياس : جمع كئيس - وهم الغلاء . (٢) التفتيح : جمع عاجز - : وهم المقصرون في أعمالهم لقلية شعوبهم على عيوبهم . (٣) التفتيح : بالتحريك - : جمع وزاع ، وهو الحاكم يتبع من مخالفة الشريعة .</p>
--	---	---	---

مصادر الحكمة ١-٣٢٩ .

مصادر الحكمة ٣٣٠-١- روضي الأخيار ص ١٤٦ : ابن قاسم - ٢- غرر الحكم ص ٩٧ و ٩٨ : الآدمي

مصادر الحكمة ٣٣١-١- غرر الحكم ص ٣٠ و ١٠٦ : الآدمي - ٢- روضي الأخيار ص ٤٢ : ابن قاسم

مصادر الحكمة ٣٣٢-١- كتاب صفين ص ١٢ : نصير مزاحم - ٢- الجمع بين الغريبتين : الهروي - ٣- النهاية (مادة زوج) ابن الأثير - ٤- الرسائل ص ١٠٦ : الجاحظ

٥- تهذيب الألفاظ ج ٣ ص ١٩ : الأزهري - ٦- غرر الحكم ص ١١٣ : الآدمي

مصادر الحكمة ٣٣٣-١- أصول الكافي ج ١ ص ٢٢٠ : الكليني - ٢- تذكرة الخواص ص ١٣٨ : سبط ابن الجوزي - ٣- ربيع الأبرار باب الخير والصالح : الزعفراني - ٤-

جميع الأمثال ج ٢ ص ٤٤ : الديلمي

مصادر الحكمة ٣٣٤-١- الأمال ج ١ ص ٧٦ : الطوسي

مصادر الحكمة ٣٣٥-١- عين الأدب والسياسة ص ١١ : ابن هنبل

مصادر الحكمة ٣٣٦-١- المأثرة : ابرهيمان الجاحظ - ٢- الحكمة الخالدة ص ١١٢ : ابن مسكويه

مصادر الحكمة ٣٣٧-١- الخصال ج ٢ ص ١٦٤ : الصدوق - ٢- تحف العقول ص ١٥٨ : الحراني - ٣- حلية الأولياء ج ١ ص ١٩٥ : ابن تيمية - ٤- دستور معالم الحكم ص ٢٥ :

القاضي القضاي - ٥- غرر الحكم ص ٤٢ : الآدمي

مصادر الحكمة ٣٣٨-١- كشف الغم ج ٣ ص ١٣٩ : الإربل - ٢- قوت القلوب ج ٢ ص ٤٢٤ : اربطاب المكي - ٣- الغرر والعروض ص ٥٥ : البطواط

مصادر الحكمة ٣٣٩-١- غرر الحكم ص ٢٩٢ : الآدمي - ٢- جميع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : الديلمي

مصادر الحكمة ٣٤٠-١- تحف العقول ص ٧٥ : ابن شبة الحراني - ٢- كشف الغم ج ٣ : الإربل - ٣- كنز الفوائد ص ١٣٨ : الكراچيكي - ٤- دستور معالم الحكم

ص ١٦ : القاضي القضاي - ٥- مطالب السؤل ج ١ ص ٥٦ - ٦- جميع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : الديلمي - ٧- الارشاد ص ١١٦ : الفيد

مصادر الحكمة ٣٤١-١- كشف الغم ج ٣ : الإربل (في اسرار الإمام الجواد عليه السلام) - ٢- الغرر والعروض ص ٤٠ : البطواط - ٣- غرر الحكم ص ٢٢١ : الآدمي

مصادر الحكمة ٣٤٢-١- حلية الأولياء ج ٨ ص ٣٠٥ : ابن تيمية

مصادر الحكمة ٣٤٣-١- غرر الحكم ص ٥٧

وَأَيُّ بَرْدُهُ عَنْ فِعْلِ رَأْيِهِ الرَّضَى وَالسُّخْطُ ، وَكَذَلِكَ أَصْلُهُمْ عَوْا ^(١) تَنَكَّرُوا ^(٢) السُّخْطُ ^(٣) ، وَتَنَحَّيْلُهُ ^(٤) الْكَلْبَةُ الْوَاحِدَةُ .

١- ٣٤٤ - وقال عليه السلام : مَتَّيِّرُ النَّاسِ (السلطان) ، أَتَقْوَاهُ ، فَكَمْ مِنْ مُؤْمِلٍ مَا لَا يَتَقَلَّبُ ، وَتَائِبٍ مَا لَا يَتَنَكَّرُ ، وَجَائِسٍ مَا سَوَّفَ يَتَرَكُهُ ، وَكَلْبَةٍ مِنْ بَاطِلٍ جَمَّةٌ ، وَمِنْ حَقِّ مَنَمَةٍ ، أَصَابَهُ عَرَامًا ، وَاسْتَحْلَ بِوِ آتَمًا ، فَبَاهُ يَبْزُورُ ، وَقَدِمَ عَلَى رُبِّي ، أَيْفًا لَا يَفُتُّ ، قَدْ خَبِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ .

٢- ٣٤٥ - وقال عليه السلام : مِنَ الْبُخْتِ تَعَلَّرَ التَّكْسِي .

٣- ٣٤٦ - وقال عليه السلام : مَا وَجَّهَكَ جَدِيدُ يَغْفِرُ السَّوَالِ ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ يَغْفِرُ .

٤- ٣٤٧ - وقال عليه السلام : الْفَنَاءُ بِأَكْثَرٍ مِنَ الْإِسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ ^(٥) ، وَالتَّغْيِيرُ عَنِ الْإِسْتِحْقَاقِ عِيٌّ أَوْ حَسَدٌ .

٥- ٣٤٨ - وقال عليه السلام : أَشَدُّ الذُّلُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِوِ صَاحِبِهِ .

٦- ٣٤٩ - وقال عليه السلام : مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اسْتَفْزَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِرُذِيِّ أَلَمٍ يَخْزَنَ عَلَى مَا قَاتَهُ ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَلَاءِ قَبْلَ بَوِّهِ ، وَمَنْ كَانَتْ (كَايِدَةُ الْأُمُورِ) ^(٦) عَظِيمَةً ^(٧) ، وَمَنْ أَفْتَحَ الْحُجَّ غَرْقًا ، وَمَنْ دَخَلَ مَدَائِلَ السَّوءِ أَنْتَهَى . وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَرُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطَرُهُ قَلَّ حَيَاةُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاةُهُ قَلَّ وَدَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَدَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ . وَمَنْ نَظَرَ فِي حُيُوبِ النَّاسِ ، فَانْكَرَهَا ، ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ ، فَذَلِكَ الْأَخْمَقُ بَعِيْنُهُ . وَالْفَنَاءَةُ مَا لَا يَنْقُذُ . وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيُسْرِ .

١- ٣٤٤ - وَقَوْلُهُ : وَكَذَلِكَ أَصْلُهُمْ عَوْا ، سَبَّحَ ابْنُ الْجَزِيِّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٤ : ١ - ذِكْرُ الْخَوَاصِ ص ١٣٥ : سَبَّحَ ابْنُ الْجَزِيِّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٥ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ١٠١ : ٢٢٤ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٦ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ ج ١ : ٢٠٦ : الزُّعْرِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٧ : ١ - مَحَاضِرُتُ الْأَدَبِ ج ١ : ١٧٥ : الرَّابِعُ الْأَصْبَحِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٨ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ (بَابُ الْخَطَايَا وَالنُّوْبِ) : الزُّعْرِيُّ ٢ - وَهِيَ الْأَخْيَاصُ ص ٣٦ : ابْنُ قَاسِمٍ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٩ : ١ - وَهِيَ الْكَافِي ص ١٩ : الْكَلْبِيُّ ٢ - الْعُقْدُ الْفَرِيدُ ج ١ : ٢٢١ : ابْنُ عَبْدِ ربه ٣ - انْظُرْ فَصَالِحُ الْحِكْمِ ٥٧ (مَصَادِرُهُمَا وَاحِدٌ) مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٠ : ١ - مَعْدِنُ الْجَوَاهِرِ ص ٢٣٣ : الْكِرَاجِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥١ : ١ - الْفَرَجُ بَعْدَ الْفَقْدَةِ ج ١ : ٤٣ : التَّنَوُّي ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٤١٦ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٢ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ الْوَقْفَةُ ٣١١ : الزُّعْرِيُّ ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٢٤٠ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٣ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٦٨ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٤ : ١ - الْكَامِلُ ج ٢ : ٢١٧ : الْمُرْدُ ٢ - نَحْفُ الْعُقُولِ ص ١٦٦ : ابْنُ شَمِه ٣ - الْعُقْدُ الْفَرِيدُ ج ٣ : ٣٩ : ابْنُ عَبْدِ ربه مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٥ : ١ - مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٦ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ (بَابُ الْبَأْسِ وَالْفَنَاءَةِ) : الزُّعْرِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٧ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٧٧ : الْآدَمِيُّ

- (١) أَصْلُهُمْ عَوْا : المراد أَسَدُهُمْ
- (٢) تَنَكَّرُوا : تَنَحَّيْلُهُ
- (٣) السُّخْطُ : تَنَحَّيْلُهُ
- (٤) تَنَحَّيْلُهُ : تَنَحَّيْلُهُ
- (٥) مَلَقٌ : تَنَحَّيْلُهُ
- (٦) كَايِدَةُ الْأُمُورِ : كَايِدَةُ الْأُمُورِ
- (٧) عَظِيمَةً : عَظِيمَةً

- (١) الْفَرَجُ بَعْدَ الْفَقْدَةِ ج ١ : ٤٣ : التَّنَوُّي ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٤١٦ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٢ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ الْوَقْفَةُ ٣١١ : الزُّعْرِيُّ ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٢٤٠ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٣ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٦٨ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٤ : ١ - الْكَامِلُ ج ٢ : ٢١٧ : الْمُرْدُ ٢ - نَحْفُ الْعُقُولِ ص ١٦٦ : ابْنُ شَمِه ٣ - الْعُقْدُ الْفَرِيدُ ج ٣ : ٣٩ : ابْنُ عَبْدِ ربه مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٥ : ١ - مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٦ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ (بَابُ الْبَأْسِ وَالْفَنَاءَةِ) : الزُّعْرِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٧ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٧٧ : الْآدَمِيُّ
- (١) الْفَرَجُ بَعْدَ الْفَقْدَةِ ج ١ : ٤٣ : التَّنَوُّي ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٤١٦ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٢ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ الْوَقْفَةُ ٣١١ : الزُّعْرِيُّ ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٢٤٠ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٣ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٦٨ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٤ : ١ - الْكَامِلُ ج ٢ : ٢١٧ : الْمُرْدُ ٢ - نَحْفُ الْعُقُولِ ص ١٦٦ : ابْنُ شَمِه ٣ - الْعُقْدُ الْفَرِيدُ ج ٣ : ٣٩ : ابْنُ عَبْدِ ربه مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٥ : ١ - مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٦ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ (بَابُ الْبَأْسِ وَالْفَنَاءَةِ) : الزُّعْرِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٧ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٧٧ : الْآدَمِيُّ
- (١) الْفَرَجُ بَعْدَ الْفَقْدَةِ ج ١ : ٤٣ : التَّنَوُّي ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٤١٦ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٢ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ الْوَقْفَةُ ٣١١ : الزُّعْرِيُّ ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٢٤٠ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٣ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٦٨ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٤ : ١ - الْكَامِلُ ج ٢ : ٢١٧ : الْمُرْدُ ٢ - نَحْفُ الْعُقُولِ ص ١٦٦ : ابْنُ شَمِه ٣ - الْعُقْدُ الْفَرِيدُ ج ٣ : ٣٩ : ابْنُ عَبْدِ ربه مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٥ : ١ - مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٦ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ (بَابُ الْبَأْسِ وَالْفَنَاءَةِ) : الزُّعْرِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٧ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٧٧ : الْآدَمِيُّ

١- ٣٤٤ - وَقَوْلُهُ : وَكَذَلِكَ أَصْلُهُمْ عَوْا ، سَبَّحَ ابْنُ الْجَزِيِّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٤ : ١ - ذِكْرُ الْخَوَاصِ ص ١٣٥ : سَبَّحَ ابْنُ الْجَزِيِّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٥ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ١٠١ : ٢٢٤ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٦ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ ج ١ : ٢٠٦ : الزُّعْرِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٧ : ١ - مَحَاضِرُتُ الْأَدَبِ ج ١ : ١٧٥ : الرَّابِعُ الْأَصْبَحِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٨ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ (بَابُ الْخَطَايَا وَالنُّوْبِ) : الزُّعْرِيُّ ٢ - وَهِيَ الْأَخْيَاصُ ص ٣٦ : ابْنُ قَاسِمٍ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٤٩ : ١ - وَهِيَ الْكَافِي ص ١٩ : الْكَلْبِيُّ ٢ - الْعُقْدُ الْفَرِيدُ ج ١ : ٢٢١ : ابْنُ عَبْدِ ربه ٣ - انْظُرْ فَصَالِحُ الْحِكْمِ ٥٧ (مَصَادِرُهُمَا وَاحِدٌ) مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٠ : ١ - مَعْدِنُ الْجَوَاهِرِ ص ٢٣٣ : الْكِرَاجِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥١ : ١ - الْفَرَجُ بَعْدَ الْفَقْدَةِ ج ١ : ٤٣ : التَّنَوُّي ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٤١٦ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٢ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ الْوَقْفَةُ ٣١١ : الزُّعْرِيُّ ٢ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٢٤٠ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٣ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٦٨ : الْآدَمِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٤ : ١ - الْكَامِلُ ج ٢ : ٢١٧ : الْمُرْدُ ٢ - نَحْفُ الْعُقُولِ ص ١٦٦ : ابْنُ شَمِه ٣ - الْعُقْدُ الْفَرِيدُ ج ٣ : ٣٩ : ابْنُ عَبْدِ ربه مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٥ : ١ - مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٦ : ١ - رِيعُ الْإِبْرَارِ (بَابُ الْبَأْسِ وَالْفَنَاءَةِ) : الزُّعْرِيُّ مَعْدِلُ الْحِكْمَةِ ٣٥٧ : ١ - غُرُوحُ الْحِكْمِ ص ٧٧ : الْآدَمِيُّ

- ١- ٣٥٨ - وقال عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ! يَرِيكُمْ اللَّهُ مِنْ النَّعْمَةِ وَجِيلَيْنِ ^(١) ، كَمَا يَرَاكُمْ مِنْ النَّعْمَةِ قَرِيبَيْنِ ^(٢) ! إِنَّهُ مَنْ وُسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اسْتِفْزَاجًا فَقَدْ آمِنَ مَعُوفًا ، وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اخْتِبَارًا ^(٣) . فَقَدْ ضَيَّقَ مَأْمُولًا ^(٤) .
- ٢- ٣٥٩ - وقال عليه السلام : يَا أَسْرَى (أَسَارَى) الرَّغْبَةِ ^(٥) اقْصِرُوا ^(٦) ، فَإِنَّ الْمَرْجَ ^(٧) عَلَى النَّفْيِ لَا يَبْرُؤُهُ ^(٨) ، مِنْهَا إِلَّا صَرِيفٌ ^(٩) . أَنْتَابِ الْجِلْدَيْنِ ^(١٠) . أَيُّهَا النَّاسُ ، تَزُولُوا ^(١١) مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا ، وَأَعْيِلُوا بِهَا عَنْ صَرَافٍ ^(١٢) . عَادَتِهَا .
- ٣- ٣٦٠ - وقال عليه السلام : لَا تَقْظَنْ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَمْدٍ سَوْءًا ، وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَخْرَجًا .
- ١- ٣٦١ - وقال عليه السلام : إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَابْتَغِ بِسْمَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ ^(١٣) ، فَيُغْنِيَ إِحْدَاهُمَا وَيَسْئَلُ الْآخَرَى .
- ٢- ٣٦٢ - وقال عليه السلام : مَنْ ضَنَّ ^(١٤) بِرُغْوِيهِ فَلْيَدْعُ الْإِبْرَاءَ ^(١٥) .
- ٣- ٣٦٣ - وقال عليه السلام : مِنَ الْخَرْقِ ^(١٦) الْمُنَاجَلَةُ قَبْلَ
- الْإِسْكَانِ ، وَالْإِتَاءُ ^(١٧) بَعْدَ الْفُرْسَةِ ^(١٨) .
- ٣٦٤ - وقال عليه السلام : لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ ، فَيَبِي إِلَيْهِ قَدْ كَانَ لَكَ شَقْلٌ ^(١٩) .
- ٣٦٥ - وقال عليه السلام : الْيَكْرُورَةُ رِيَاءٌ صَافِيَةٌ ، وَالْإِخْيَارُ ^(٢٠) مُنْذِرٌ ^(٢١) . نَاصِحٌ ^(٢٢) . وَكُنْ أَتْبَا لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ ^(٢٣) مَا تَحَرَّفَهُ يَكْرِفَكَ .
- ٣٦٦ - وقال عليه السلام : الْوَلِيمُ مَقْرُونٌ بِالْمَقْتَلِ : فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ ، وَالْوَلِيمُ يَهْتِفُ بِالْمَقْتَلِ ^(٢٤) ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَلَا أَرْجَحَلْ عَنْهُ .
- ٣٦٧ - وقال عليه السلام : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَسَاعُ النَّفْسُ حُلَامٌ ^(٢٥) .
- ١- ٣٦٨ - فَتَجَنَّبُوا مَرْتَعَهُ ^(٢٦) ! فَلَعْنَتُهَا ^(٢٧) أَخْطَى ^(٢٨) . يَسُنَّ عَمَلُهَا ^(٢٩) ، وَيَلْعَنُهَا ^(٣٠) أَزْكَى ^(٣١) مِنْ تَرْوِيحِهَا (الترانها) . حِكْمَةٌ عَلَى تَكْثِيرِهَا بِالْفَاقَةِ ^(٣٢) ، وَأَمِينٌ مِنْ غَيْبِ عَنْهَا ^(٣٣) بِالرَّاحَةِ (الزَّحَةِ) مِنْ رَاقَةٍ ^(٣٤) زَبْرُجَهَا ^(٣٥) . أَغْضَبَتْ ^(٣٦) نَاطِرِيَّوْهَا كَمَا ^(٣٧) ، وَتَنِي اسْتَفْرَغَتْ ^(٣٨) .
- ٢- ٣٦٩ - بِهَا مَلَأَتْ صَبِيرَهُ اشْتِجَانًا ^(٣٩) ، لَهْنٌ رَغْمٌ ^(٤٠) عَلَى سَوْنِيَّاهِ قَلْبِهِ ^(٤١) ؛ هُمْ يَشْتَلُّهُ ، وَغَمٌ يَحْزَنُهُ ، كَذَلِكَ حَتَّى يُؤَخِّدَ بِكُلْفِيهِ ^(٤٢) . يَفْلُقُ ^(٤٣) .
- بِالْفَقْصَاءِ ، مُنْقَطِعًا أَبْهَرَاءَ ^(٤٤) ، حِينًا عَلَى اللَّهِ قَنَادُهُ ، وَعَلَى الْإِسْخَانِ

- (١) وتجليين : خافين .
(٢) قريبتين : قريبتين .
(٣) استيفاء : استيفاء من الله .
(٤) ضيق مأمولاً : عسر أجرة كان يربحها .
(٥) أسرى : سحر أسير ، والرغبة : الطبع .
(٦) اقصر : كثر .
(٧) المرج : المال إلى الشيء . والمثل : عليه .
(٨) لا يبرؤ : يضره .
(٩) صريف : صوت الأسنان ونحوها عند الاصطكاك .
(١٠) انتاب : بالكر .
(١١) تزلوا : تحلل ولايته ليوم .
(١٢) صراف : النسخ بالشيء . والزورق :
- به ، أي : كثر .
اتباع ما تدفع إليه عادتها .
(١٣) الحاجات : الصلاة على النبي وحاجته ، والأول مقبولة مجابة قطاً .
(١٤) ضن : يشغل .
(١٥) الإبراء : الإبعاد في غير حق ؛ وفي تركه سوناً (عرض من الطين) الخرق : بالضم - الحشون وعبد الرق .
(١٦) الآفة : الفاتى .
(١٧) الفرس : ما يملك من مطاوع .
(١٨) لا تسأل عما لا يكون : أي لا تسأل من الأمور بعيدة ، فكلها من قريبها ما يشكك .
(١٩) فكلها أكثر زاد طعمه وطلبه ، فهو في قدر دائم إلى ما يطعم فيه .

- (٢٠) الكرم : كرمي .
(٢١) الكرم : كرمي .
(٢٢) الكرم : كرمي .
(٢٣) الكرم : كرمي .
(٢٤) الكرم : كرمي .
(٢٥) الكرم : كرمي .
(٢٦) الكرم : كرمي .
(٢٧) الكرم : كرمي .
(٢٨) الكرم : كرمي .
(٢٩) الكرم : كرمي .
(٣٠) الكرم : كرمي .
(٣١) الكرم : كرمي .
(٣٢) الكرم : كرمي .
(٣٣) الكرم : كرمي .
(٣٤) الكرم : كرمي .
(٣٥) الكرم : كرمي .
(٣٦) الكرم : كرمي .
(٣٧) الكرم : كرمي .
(٣٨) الكرم : كرمي .
(٣٩) الكرم : كرمي .
(٤٠) الكرم : كرمي .
(٤١) الكرم : كرمي .
(٤٢) الكرم : كرمي .
(٤٣) الكرم : كرمي .
(٤٤) الكرم : كرمي .

مصدر الحكمة ٣٥٨ : ١- تحف العقول ص ١٤٦ : ابن شبة الحراني

مصدر الحكمة ٣٥٩ : ١- النهاية ج ٣ ص ٣٥ : ابن الأثير - ٢- غرر الحكم ص ٣٥٩ و ١٥٤ : الأمدى

مصدر الحكمة ٣٦٠ : ١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٢ : الكليني - ٢- أنظر فهارس الحكم ١٥٩ (مصادرها واحد) - ٣- المحاسن ص ٢٢ : البرق

مصدر الحكمة ٣٦١ : ١- جامع الأخبار ص ٧٢ - ٧٣ : ثواب الأعمال ص ١٤٠ : الصدوق - ٣- الحاصل ج ٢ ص ١٧٢ : الصدوق - ٤- الأمال ج ١ ص ١٧٥ : الطوسي - ٥-

بشارة المصطفى : ٢٢٢ : الطوسي - ٦- غرر الحكم ص ٤٣ : الأمدى

مصدر الحكمة ٣٦٢ : ١-

مصدر الحكمة ٣٦٣ : ١- مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : الميداني

مصدر الحكمة ٣٦٤ : ١- غرر الحكم ص ٢٥٠ : الأمدى

مصدر الحكمة ٣٦٥ : ١- تحف العقول ص ١٤٣ : الحراني - ٢- الأمال ج ١ ص ١١١ : الطوسي - ٣- كنز القوائد ص ٢٨ : الكراجكي - ٤- غرر الحكم ص ٢٤٣ : الأمدى - ٥- دستور معالم الحكم ص ١٥ : القاضي القضا

مصدر الحكمة ٣٦٦ : ١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٠ : الكليني - ٢- البداية والنهاية ج ١٢ ص ١٥٠ : ابن كثير - ٣- غرر الحكم ص ٤٩ : الأمدى

مصدر الحكمة ٣٦٧ : ١- تحف العقول ص ١٥٥ : ابن شبة - ٢- عار والأجود ج ٧ ص ١٣١ : المجلس

الرَّؤْيَةِ، وَلَا كُنْتُ أَخْتِي مِنَ الصَّاعَةِ، وَلَا مَالٌ أَذْهَبَ لِفَقَاحَةِ مِنَ الرَّؤْيِ.
بِالْقُوَّةِ. وَمَنْ أَقْصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكِتَابِ فَقَدْ انْتَهَمَ ^(١) الرَّأْيَةَ،
وَسَبَّوْا ^(٢) غَضَبَ الدَّعَةِ ^(٣). وَالرَّغْبَةُ ^(٤) يَفْتَحُ النَّسَبَ ^(٥).
وَسَبَّوْا ^(٦) النَّسَبَ، وَالْجِرْمُ وَالْكِبْرُ وَالْمَعْدُ ذَوَاعِرٌ إِلَى تَفْخُمٍ فِي
الذُّنُوبِ، وَالرُّجُوسُ جَائِسٌ سَتَارِهِ الْغُيُوبِ.

٣٧٢ - وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري : يَا جَابِرُ -
يَوْمَ الدِّينِ وَالذَّنْبُ بِأَرْبَعَةٍ : عَالِمٌ مُسْتَعْبِلٌ عِلْمُهُ، وَجَاهِلٌ لَا
يَسْتَفْهِكُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَجَوَادٌ لَا يَبْخُلُ بِمَعْرِفَتِهِ، وَفَقِيرٌ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ
بِدُنْيَا، فَإِذَا ضَعَّ الدَّلَامُ عِلْمَهُ اسْتَفْهِكَ ^(١) الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ،
وَإِذَا بَخَلَ الْفَقِيرُ بِمَعْرِفَتِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا.

٣٧٣ - وقال عليه السلام : مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَمَنْ
قَامَ فِيهَا بِمَا يَجِبُ فِيهَا غَرَضَهَا ^(١) لِلدَّلَامِ وَالْبَقَاةِ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ
فِيهَا بِمَا يَجِبُ غَرَضَهَا لِلزُّوَالِ وَالْفَقَاةِ.

٣٧٤ - وروى ابن جرير الطبري في طريقه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الهذلي - وكان
من عرج قال للحجاج مع ابن الأَثلث - أنه قال لما كان على مناسك على الجهاد
إلى سميت على راسه له درجة في الصالحين، والله فرب الشهداء والهادقين، يقول يوم القيامة
أهل مقام :

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُلُوَّنَا يَفْعَلْ بِهِ وَسْكَرًا يَدْعُو إِلَيْهِ،
فَأَنْكَرَهُ فَقَلْبُهُ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرَّ ^(١)، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِسَائِيهِ فَقَدْ أَجْرٌ،
وَمَنْ أَفْضَلَ مِنْ صَاحِبِهِ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالْإِسْنِدِ لِيَكُونَ كَلِمَةً فِيهِ ^(٢).
الْقَلْبُ وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ فِي السُّفْلِ، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى.
وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَوَزَّرَ فِي قَلْبِهِ الْبَيْتِينَ.

١. إِقْلَامُهُ ^(١). وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِتَحْيِينِ الْأَخْيَارِ ^(٢).
وَيَفْتَحُهَا بِهَا ^(٣) يَطْلُقُ الْأَصْطِرْطُ ^(٤)، وَتَمَسَّحُ فِيهَا بِأَذْنِ النَّفْسِ ^(٥).
٢. الْإِنْبِغَاسُ، إِنْ قِيلَ أَلْزَمَ ^(١) قِيلَ أَكْثَى ^(٢) وَإِنْ فُرِحَ (فرح) لَهُ بِالْبَقَاةِ
خَرِنَ لَهُ بِالْبَقَاةِ، هَذَا وَلَمْ يَلْجِئِهِمْ يَوْمَ يَوْمِ يَوْمِ ^(٣).

٣٦٨ - وقال عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَصَحَّ الثُّوَابُ عَلَى
طَاعَتِهِ، وَالْعِقَابُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، فَيَذَاة ^(١) لِيَبَادِيَ عَنْ نِقَمَتِهِ وَحَيَاة ^(٢)
لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ.

٣٦٩ - وقال عليه السلام : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ
مِنَ الْفَرَقَانِ إِلَّا رُسُهُ، وَمِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَتَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ
عَامِرَةٌ مِنَ الْبَنَاءِ، خَرَابٌ مِنَ الْهَدْمِ، سَكَنَاتُهُمْ وَعَارِمَاتُهُمْ شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ،
مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ، وَإِلَيْهِمْ تَلَوَّى الْخَطِيئَةُ، يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا
فِيهَا، وَيَسْوِفُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا. يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : فَبِئْسَ خَلَفْتُ
لَا يَبْقَى عَلَى أَوَّلِيكَ فِتْنَةٌ تَنَزُّكُ الْخَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانٌ، وَقَدْ قَمَلَ، وَتَحْنُ
تَسْتَفِيلُ اللَّهِ عِزَّةَ الْعَفْلَةِ.

٣٧٠ - وروى أنه عليه السلام قلما اعتدلت به المنبر إلا قال
أمام الخطبة : أَيُّهَا النَّاسُ، انْتَرُوا اللَّهَ، فَمَا خَلِقَ أَمْرُؤُا مَعِيَا قَبْلَهُ ^(١)
وَلَا تَرُكْ سُلَى قَبْلَهُ ^(٢)، وَإِنَّمَا دُنْيَاةٌ الَّتِي تَحْتَسُّ لَهَا يَخْلَفُ ^(٣)

مِنَ الْآخِرَةِ الَّتِي قَبَحَهَا سُوءُ النَّظَرِ عِنْدَهُ، وَمَا الْمَرْوُورُ الَّذِي ظَفِرَ مِنْ
الدُّنْيَا بِأَعْلَى حَبِيصٍ كَمَا لَاحَظَ الَّذِي ظَفِرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى سَهْمَةٍ ^(١).

٣٧١ - وقال عليه السلام : لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا عِزَّ
أَعَزَّ مِنَ التَّقْوَى، وَلَا مَقُولَ أَحْسَنَ مِنَ الزُّورِ، وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنَ

(١) القَصَبُ. بالتحريك. : أشد الحب.
(٢) القَطِيبُ : ما يشتغل ويتركب
من دابة وبها.
(٣) استفتكك : وكشف وأبى.
(٤) مَرَمَتُهُ : أي جعلها مَرَمَةً،
أي تشبها له.
(٥) بَرَمَتُهُ : سبى وتخلص من
الإم.

التي، ويأتي بعد.
(١) السُّكْنَةُ. بالضم. : النصب.
(٢) العَنْظَمُ "الراحة" : من
فركك وطمس بالريح : أي :
أقلده به، كأنه طير بالراحة.
(٣) قَبْرًا : أثراً.
(٤) التَّكْفِيفُ : أي السعة، والهدنة.
(٥) بالتحريك. كالتمسك، والإسالة
على حد وكري الترم.
(٦) الرُّقْبَةُ : طعن.

(١) ذِيَادَةُ : بالفتح. أي : متاع لم
من المعاشي لمالية قضم.
(٢) حَيْثَاكَةُ : من وحاش الصب.
جاءه من حرقته ليعبر إلى
المجاة ويسير إليها لبعده،
أي : سرقاً إلى جنته.
(٣) هَا : تَكْنِيَةُ بِلَدْنَاهُ.
(٤) لَمَّا : آلَ الْفَتْحُ، وهو ما لا
تألف فيه.
(٥) عَمَلَكُ : بضع هلام - ما يكتل

(١) إِقْلَامُهُ : المراد ما طرحه في قبره.
(٢) الإِخْبَارُ : أشد البيرة والهيبة.
(٣) يَفْتَحُهَا : يأخذ من ههنا.
(٤) بَطْنُ الْأَصْطِرْطُ : ما يركب على
المضطر، وهو ما يركب على الفرو.
(٥) الْفَتْنَةُ : الفتنة والفتنة.
(٦) وَلَانِ الْزَمَى : أي : استثنى.
(٧) أَكْثَى : أي : اشترك.
(٨) الْبَيْتُ : بيتس وبجيز : وهم
المجتره : يوم هجرة.

مصدر الحكمة ٣٦٨ - ١. انظر أصول الحكم ٢٥٢ (مصادر واحد)

مصادر الحكمة ٣٦٩ - ١. ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤١٧ : الذمى. ٢. رسالة أصول الإيمان ص ٢٥ : عتدين عبد الوهاب. ٣. نواب الأحكام : الصدوق. ٤. روضة

الكافي ص ٣٠٨ : الكلي

مصادر الحكمة ٣٧٠ - ١. دستور معالم الحكم ص ٤٨ : القاضى الضعفى. ٢. ربيع الأبرار الزعفرانى. ٣. أحاديث القرآن ص ١١٣ : الباقلى

مصادر الحكمة ٣٧١ - ١. روضة الكافي ص ١٨ : الكلى. ٢. تحف الطوبى ص ٦٧ : الحزاق. ٣. الأمال ص ١٩٢ : الصدوق

مصادر الحكمة ٣٧٢ - ١. التفسير للنسب للامام العسكري (ع) انظر معاجيل الأوراج ص ١٧٨ - ٢. الخصائص ج ١ ص ٩٠ : الصدوق. ٣. تحف الطوبى ص ١٥٩ : الحزاق. ٤. المنافع ص ٢٦٦ : الحزاقى

٥. روضة الواعظين ج ١ ص ٦ : انتشار النيسابورى. ٦. مشكاة الأرواح ص ١٢٥ : الطبرسى. ٧. تذكرة الخواص ص ١٦٨ : سبط ابن

الجزى. ٨. مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : الباقلى. ٩. الحكمة الخالدة ص ١١٠ : ابن مسكويه. ١٠. الأمال (المجلس الخامس والخمسين) : الصدوق. ١١. التوحيد

ص ٢٢١ : الصدوق

مصدر الحكمة ٣٧٣ - ١. التاريخ (في حوادث سنة ٨٢) : الطبري

وَمَوْ رَمَامٌ يَمَادُ بُوَ إِلَى كُلِّ سَوْه .

- ٣٧٩ - وقال عليه السلام : يَا بَنَ آدَمَ ، الرَّزُّقُ رِزْقَانِ : رِزْقٌ يُطْعِمُكَ ، وَرِزْقٌ يَغْلِيكَ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِأَنْفَاكَ ، فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَيِّئِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ ! فَكَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى مَا فِيهِ ، فَإِنْ نَكَرَ النَّفْسَ مِنْ عُرْوِكَ .
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُؤْنِّدُكَ فِي كُلِّ غَدٍ جَدِيدٍ مَا نَقَمْتَ لَكَ ، وَإِنْ لَمْ تَنْكَرِ النَّفْسَ مِنْ عُرْوِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِأَلْهَمٍ فِيمَا لَيْسَ لَكَ ، وَلَنْ يَسْفِكَ إِلَيَّ رِزْقُكَ .
طَالِبُ ، وَلَنْ يَغْلِيكَ عَلَيْهِ غَالِبُ ، وَلَنْ يُطْعِيَ عَنْكَ مَا قَدْ فَتَرَ لَكَ .
قال الرضي : وله معنى هذا الكلام فيما فهم من هذا الباب ، إلا أنه ما هنا أوضح وأشرح ، لذلك كررناه على القاصدة لقررة في أول الكتاب .

٣٨٠ - وقال عليه السلام : رُبُّ مُسْتَفِيزٍ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَفِيزِهِ (٨) ، وَمَمْبُوطٌ (٩) فِي أَوَّلِ لَيْلِيهِ ، قَامَتْ بِرَأْيِهِ فِي آخِرِهِ .

٣٨١ - وقال عليه السلام : الْكَلَامُ فِي وَتَأْوَلُ (١٠) مَا تَمْ تَنْكَلُمُ بِهِ ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِوَ حِرَّتٍ فِي وَتَأْوِيهِ ، فَاعْزَنْ (١١) لِسَانَكَ كَمَا تَعَزُّونَ ذَعْبَكُمْ وَوَرَوَكُ (١٢) ، قَرَبَ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَجَلَبَتْ نِقْمَةً .

٣٨٢ - وقال عليه السلام : لَا تَغْلُ مَا لَا تَعْلَمُ ، بَلْ لَا تَغْلُ كُلَّ مَا تَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ فَرَسَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَايَضَ يَخْنُجُ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣٨٣ - وقال عليه السلام : أَخَذَنْ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ ، وَيَعْلَمُكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ ، فَتَكُونُ مِنَ الْخَائِرِينَ ، وَإِذَا قُوِيَ قَاقُو عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِذَا ضَعُفَتْ قَاضَعَتْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ .

٣٨٤ - وقال عليه السلام : الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تُعَايِنُ (١٣)

- ١ - ٣٧٤ - وفي كلام آخر له يجري هذا الجرى : فَبَيْنَهُمُ التَّنْكِيرُ لِلْمُنْكَرِ بَيْنِيهِ وَلِسَانِيهِ وَقَلْبِي ، فَذَلِكَ التَّنْكِيرُ لِجِصَالِ الْخَيْرِ ، وَبَيْنَهُمُ التَّنْكِيرُ بِلِسَانِيهِ وَقَلْبِي وَالتَّارِكُ بَيْنِيهِ ، فَذَلِكَ مَسْئَلُ يَحْضَلَتَيْنِ مِنْ جِصَالِ الْخَيْرِ وَمَصْنَعُ خَصْلَةٍ ، وَبَيْنَهُمُ التَّنْكِيرُ بِقَلْبِي ، وَالتَّارِكُ بَيْنِيهِ .
٢ - وَلِسَانِي ، فَذَلِكَ الَّذِي صُنِعَ أَشْرَفُ الْمُخْلَصَتَيْنِ (١) مِنَ الثَّلَاثِ ، وَتَسَلَّ بِوَاحِدَةٍ ، وَبَيْنَهُمُ تَارِكُ لِإِنْكَارِ التَّنْكِيرِ بِلِسَانِيهِ وَقَلْبِي وَبَيْنِي ، فَذَلِكَ مَبْتَأُ الْأَحْيَاءِ . وَمَا أَصْحَابُ الْبِرِّ كُلُّهُمْ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، عِنْدَ الْأَنْسَرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، إِلَّا تَخَفَتْ (٢) فِي بَحْرِ لَحْيٍ (٣) .
٣ - وَإِنْ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْرَبَانِ مِنْ أَجْلِ ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ كَلِمَةٌ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ .
٤ - ٣٧٥ - وعن أبي جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «أَوَّلُ مَا تَعْلَمُونَ (٤) عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَنْفُسِكُمْ ، ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ ، ثُمَّ بِأَعْيُنِكُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا ، وَلَمْ يَنْكُرْ مُنْكَرًا ، فَكَيْفَ يُحِيلُ أَغْلَاهُ اسْفَلَةً ، وَأَسْفَلَهُ أَغْلَاهُ .
٥ - ٣٧٦ - وقال عليه السلام : إِنْ الْحَقَّ قَبِيلٌ مَرِيءٌ (٥) ، وَإِنْ أَلْبَاطُ خَفِيفٌ وَبِيءٌ (٦) .
٦ - ٣٧٧ - وقال عليه السلام : لَا تَأْتَنَّ عَلَى خَيْرٍ هَلِوِ الْأُمَمُ عَدَابَ اللَّهِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَا يَأْتُمُّ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَائِرُونَ» ، وَلَا يَبْسُتُ لِبَشَرٍ هَلِوِ الْأُمَمُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ (٧) لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّهُ لَا يَبْسُتُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» .
٧ - ٣٧٨ - وقال عليه السلام : الْبُخْلُ جَائِعٌ لِسَاوِيهِ الْغُيُوبِ ،

- وهو الرضى العام .
(٧) رُوحُ اللَّهِ : بالفتح - رحمة .
(٨) وَبِيءٌ مُسْتَفِيزٌ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَفِيزِهِ : أي ربما يستفيل بمسئله .
(٩) مَمْبُوطٌ : أي ربما يستفيل بشيء يومية ، ولا يستفيله .
(١٠) يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَفِيزِهِ : أي لا يمشي بعده فيخطئه رواه .
(١١) فَاعْزَنْ : التطور إلى نعمة .
(١٢) وَرَوَكُ : كسحاب - ما يشد .
(١٣) الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تُعَايِنُ : به ويرتبط ، أي : أنت مارك لكلامك قبل أن يصدر منك ، فإذا تكلمت به حشرت نفسك له .
(١٤) عَزَّوَنَ : كسبر - حفظ وضع .
(١٥) مِنَ الْخَائِرِينَ : من الوصول إلى عزونه .
(١٦) قَاقُو : بفتح بكسر - الضعة .
(١٧) تَبْسُتُ : أي ترى عينك من الدنيا قلبًا ونحوًا ، لا يقطع ولا يخلص بعينه ولا يشير .

- (١) التَّنْكِيرُ الْمُخْلَصَتَيْنِ : من إضاعة .
(٢) التَّنْكِيرُ لِلْمُنْكَرِ : أي المخلصين .
(٣) التَّنْكِيرُ فِي التَّرَفِّعِ عَنْ الثَّلَاثَةِ ، وَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ إِضَاعَةِ الْفَضْلِ إِلَى مُتَعَدِّ .
(٤) التَّنْكِيرُ : التَّنْكِيرُ : كالتنكير - يراد ما يمازج النفس من الرضى عند التفتيح .
(٥) التَّنْكِيرُ : كثير المروج .
(٦) تَعْلَمُونَ عَلَيْهِ : بمعنى يُحَدِّثُونَ .
(٧) تَرَأَى أَشْيَاءًا عَلَيْكَ إِذَا قَمَّ بِهِ .
(٨) مَرِيءٌ : من «مَرَأَ الْعَامُ» - طرفة الرأى - مرأاة ، فهو مَرِيءٌ أي حتى - حديد العاقبة .
(٩) وَبِيءٌ : وبيء العاقبة ، وقول : أرض وبيئة ، أي كثيرة الوقت .

مصادر الحكمة ١ - ٣٧٤ - ١ - قوت القلوب ج ١ ص ٣٨١ : ابواب المكي - ٢ - وانظر الحظية ١٥٤ : (مصادر واحد)

مصادر الحكمة ٣٧٥ - ١ - تفسير ابن ابراهيم - ٢ - دستور معالم الحكم ص ١٥٢ : القاضي القاضى - ٣ - الأملان ص ٢٩٥ : ابواب يحيى بن الحسين الحسنى (السنن)

١ - ٣٧٤ - ١ - احياء العلوم ج ٢ ص ٣١١ : الفرائد - ٥ - غرر الحكم ص ١١ : الأدي

مصادر الحكمة ٣٧٦ - ١ - أنساب الأشراف ج ٥ ص ٤٤ : الفرائد - ٢ - الفتح ج ٢ ص ١٨٩ : ابن اعم الكون

مصادر الحكمة ٣٧٧ - ١ - العقد الفريد ج ٢ ص ١٣٩ : ابن عبيد - ٢ - لباب الآداب ص ٣٩٣ : اسامة بن منقذ

مصادر الحكمة ٣٧٨ - ١ - سراج الملوك ص ٣٨١ : الطرطوش - ٢ - تحف العقول ص ٦٦ : ابن شينة الحزان

مصادر الحكمة ٣٧٩ - ١ - قوت القلوب ج ١ ص ٣١١ : ابواب المكي - ٢ - العقد الفريد ج ٣ ص ١٥٧ : ابن عبيد - ٣ - لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٦ :

الصدوق - ٤ - كنز الفوائد ص ٢٠٩ : الكراجكي - ٥ - غرر الحكم ص ١٥٠ : الأدي

مصادر الحكمة ٣٨٠ - ١ - الفقيه ج ٤ ص ٢٧٦ : الصدوق - ٢ - تذكرة الخواص ص ١٣٥ : سبط ابن الجزرى - ٣ - غرر الحكم ص ٧١ : الأدي

مصادر الحكمة ٣٨١ - ١ - الاختصاص ص ٢٢٩ : المفيد - ٢ - الفقيه ج ٤ ص ٢٧٧ : الصدوق

مصادر الحكمة ٣٨٢ - ١ - الاختصاص ص ٣٣٩ : المفيد - ٢ - الفقيه ج ٢ ص ٣٨١ : الصدوق - ٣ - أنظر قضا الحكم ٦٠ (مصادر واحد)

مصادر الحكمة ٣٨٣ - ١ - غرر الحكم ص ٧٧ : الأدي

مصادر الحكمة ٣٨٤ - ١ - جميع الامثال ج ٢ ص ٤٤٤ : اليداني - ٢ - تحف العقول ص ٦٦ : الحزان - ٣ - سراج الملوك ص ٣٨١ : الطرطوش

وَلَا تَفْعَلْ فَلَسْتَ بِمُفْعَلٍ عَنْكَ ١
 ٣٩٢ - وقال عليه السلام : تَكَلَّمُوا تَعْرِفُوا، فَلَنْ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ .
 ٣٩٣ - وقال عليه السلام : خُذْ مِنَ النَّفْيَا مَا أَنْكَأَ، وَتَوَلَّى عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَاجْبِلِ فِي الطَّلَبِ (١)
 ٣٩٤ - وقال عليه السلام : رَبُّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلٍ (٢)
 ٣٩٥ - وقال عليه السلام : كُلُّ مُنْقَضٍ (٣) عَلَيْهِ كَافٌ .
 ٣٩٦ - وقال عليه السلام : اللَّيْنَةُ (٤) وَلَا الدَّيْنَةُ (٥) ! وَالْقَفْلُ (٦) وَلَا التَّوَسُّلُ (٧) . وَمَنْ لَمْ يُطْعَ قَاعِدًا لَمْ يُطْعَ قَائِمًا (٨) ، وَاللَّهُفُ يُؤْتَانِ : يَوْمَ لَكَ ، وَيَوْمَ عَلَيْكَ ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ (تَبْطُرُ) وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ قَاصِرٌ !
 ٣٩٧ - وقال عليه السلام : نِعَمَ الطَّيِّبِ إِلَيْكَ ، خَيْبَتٌ مَحْمِلُهُ ، عَطَرٌ رِيحُهُ .
 ٣٩٨ - وقال عليه السلام : ضَعْ قَهْرَكَ ، وَاحْطُطْ كِبْرَكَ ، وَأَذْكُرْ قَبْرَكَ .
 ٣٩٩ - وقال عليه السلام : إِنْ لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقٌّ ، وَإِنْ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ حَقٌّ . فَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَحَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ ، وَيُحَسِّنَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ الدُّنْيَا يُبْصِرَكَ اللَّهُ عَوَاقِبَهَا ،

بَيْنَهَا جَهْلٌ ، وَالتَّقْصِيرُ فِي حُسْنِ التَّمَلُّلِ إِذَا وَفَّيْتَ بِالنَّوَابِ عَلَيْهِ غَيْبٌ (١) . وَالطَّمَّائِنَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْإِخْتِيَارِ لَهُ عَجَبٌ .
 ٣٨٥ - وقال عليه السلام : مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا .
 ٣٨٦ - وقال عليه السلام : مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَقَعَهُ .
 ٣٨٧ - وقال عليه السلام : مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ . وَمَا شَرُّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُلُّ نَيْمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مُحْفُورٌ (٢) ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَاقِبَةٌ .
 ٣٨٨ - وقال عليه السلام : آلا وَإِنْ مِنْ الْبَلَاءِ الْفَاقَةُ (٣) ، وَأَشَدُّ مِنْ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ . آلا وَإِنْ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ نَفَقَى الْقَلْبُ .
 ٣٨٩ - وقال عليه السلام : مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ . وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : مَنْ نَالَهُ حَسَبٌ نَفْسُهُ لَمْ يَنْفَعَهُ حَسَبُ آتَايِهِ .
 ٣٩٠ - ١ - وقال عليه السلام : لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : فَسَاعَةٌ بَنَاجِي فِيهَا رَبُّهُ ، وَسَاعَةٌ يَرْمُ (٤) مَمَاتَهُ ، وَسَاعَةٌ يَحُلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَدُنْهَا .
 ٢ - فَيَسَا يَجِلُّ وَيَجْمَلُ . وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مَرَمَةٍ (٥) لِمَتَانِي ، أَوْ حُلُوفَةٍ فِي مَتَدٍ (٦) ، أَوْ لَذَةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .
 ٣٩١ - وقال عليه السلام : أَرْزُقْ فِي الدُّنْيَا يُبْصِرَكَ اللَّهُ عَوَاقِبَهَا ،

(١) وَالْكَفَالَةُ : أي الإكساء بالقليل .
 (٢) فَتَوَسَّلَ : طلب الإرسالة من الناس .
 (٣) كُنَى : بالهجوم عن سهولة الطلب .
 (٤) وَ بِالْقَائِمِ : من الصفات فيه .

(٥) مُنْقَضَرٌ : بفتح الصاد - اسم مفقود ، وإذا انصرفت على شيء .
 (٦) قَفْطٌ : بفتح القاف .
 (٧) وَالْقِيَّةُ : أي الموت .
 (٨) الْهَدْيَةُ : التذلل والتفاني .

(١) التَّزَمَةُ - بالفتح - : الإصلاح .
 (٢) التَّعَادُ : ما تعود إليه في القِيَامَةِ .
 (٣) وَاجْبِلُ فِي الطَّلَبِ : أي ليكن طلبك جميلاً وأتقاً لك عند الحق .
 (٤) الْهَوَلُ - بالفتح - : السطوة .

(٥) الْهَيْبَتُ - بالفتح - : لِمَتَارَةُ الْهَاجَةِ .
 (٦) لِلْحَقُولِ : المغير للخصم .
 (٧) الْهَلَلُ : الكفر .
 (٨) يَرْمُ : بكسر الراء وضماً . أي يُلْطِخُ .

مصادر الحكمة ٣٨٥ : ١ - غرر الحكم ص ٣٠٤ : الآدمي - ٢ - البيان والبيان : ابوشمان الجاحظ أنظر شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ٤١٧
 مصادر الحكمة ٣٨٦ : ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٤٤ : البيهقي - ٢ - دستور معالم الحكم ص ٢٨ : القاضي القاضى
 مصادر الحكمة ٣٨٧ : ١ - تحف العقول ص ٧١ : ابن شعبة الحارثي - ٢ - روضة الكافي ص ٢١ : الكليني - ٣ - الفقيه ج ٤ ص ٢٧٩ : الصدوق - ٤ - التوحيد ص ٥٦ : الصدوق
 مصادر الحكمة ٣٨٨ : ١ - الأمالي ج ١ ص ١٤٥ : الطوسي - ٢ - المحاسن ص ٣٤٥ : البرقي
 مصادر الحكمة ٣٨٩ : ١ - أنظر قصار الحكم ٢٢ (مصادر واحد)
 مصادر الحكمة ٣٩٠ : ١ - روضة الكافي ص ٢١ : الكليني - ٢ - أنظر قصار الحكم ٣٨٨ (مصادر واحد) - ٣ - تحف العقول ص ٢٠٣ : ابن شعبة - ٤ - الأمالي ج ١ ص ١٤٦ : الطوسي
 مصادر الحكمة ٣٩١ : ١ - أنظر الخطب ١٧ و ١٧٣ و ١٨٦ (مصادر واحد)
 مصادر الحكمة ٣٩٢ : ١ - أنظر قصار الحكم ٤٨ (مصادر واحد)
 مصادر الحكمة ٣٩٣ : ١ - غرر الحكم ص ١١٧ : الآدمي
 مصادر الحكمة ٣٩٤ : ١ - مجمع الأمثال ج ١ (حرف الزاء) : البيهقي - ٢ - غرر الحكم ص ١٣٣ : الآدمي - ٣ - الفارغ ص ٢٦٥ : ابن عاصم - ٤ - المستقصى ج ٢ ص ٩٨ : الزعفراني
 مصادر الحكمة ٣٩٥ : ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٤٤
 مصادر الحكمة ٣٩٦ : ١ - تحف العقول ص ٢٠٧ : الحارثي - ٢ - روضة الكافي ص ٢١ : الكليني - ٣ - وأنظر الكتاب ٧٢ - ٤ - البصائر والفخر ص ١٥٥ : التوحیدی - ٥ - الارشاد ص ١٤١ : النجاشي - ٦ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٠٣ : البيهقي
 مصادر الحكمة ٣٩٧ : ١ - أنظر شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ٢٣١
 مصادر الحكمة ٣٩٨ : ١ - تحف العقول ص ١٥٦ : الحارثي - ٢ - مجموعة ورام ص ٧٧ : الشيخ ورام وأنظر الحيلة ١٥١
 مصادر الحكمة ٣٩٩ : ١ - محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٥٧ : الراغب الإصبهاني - ٢ - تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص ٣٠٧

أَدْبَهُ، وَيُطْلَعُ الْقُرْآنَ .

٤٠٠ - وقال عليه السلام : أَلَمُنْ حَقٌّ، وَالرَّقَى حَقٌّ، وَالسَّخَرُ حَقٌّ، وَالْقَالَ (١) حَقٌّ، وَالطَّيْرَةُ (٢) لَيْسَتْ بِحَقٍّ، وَالْعَنْدَوِيُّ لَيْسَتْ بِحَقٍّ، وَالطَّبِيبُ نَشْرَةٌ (٣)، وَالْمَسَلُّ نَشْرَةٌ، وَالرُّكُوبُ نَشْرَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْخَصْرَةِ نَشْرَةٌ .

٤٠١ - وقال عليه السلام : مُفَارَبَةٌ (مفارقة) النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ أَثْنٌ مِنْ عَوَائِلِهِمْ (١) .

٤٠٢ - وقال عليه السلام لبعض مخاطبيه، ولقد تكلم بكلمة ينصرف منه عن قول من هنا :

لَقَدْ طُرْتُ كَبِيرًا، وَوَعَدْتُ سَقْبًا .

قال الرضي : والكبير ما هنا : أول ما بينت من ورش الطائر ، قيل أن يروى ويستصحف . والقب : الصغير من الإبل ، ولا يجر إلا بعد أن يستعمل .

٤٠٣ - وقال عليه السلام : مَنْ أَوْثَمَ (١) إِلَى مُتَقَاوِرٍ (٢) خَلَلَتْهُ الْجِيلُ (٣) .

٤٠٤ - وقال عليه السلام، وَقَدْ سِيلَ عَنْ مَعْنَى فَوَلِهِمْ : وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ : إِنَّا لَا نَتْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَتْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُ مَلَكَتْ مَا هُوَ أَتْلِكُ بِهِ مِنَّا (٤) كَلَفْنَا . وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَصَحَّ تَكْلِيْفُهُ عَنَّا .

٤٠٥ - وقال عليه السلام لعمار بن ياسر : وقد سمعته يراجع المفيدة ابن شعبة كلاماً : دَفَعَهُ يَا عَمَارُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الْعَيْنِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَعَلَى عَمْدٍ لَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ (١) . لِيَجْتَمِعَ الشُّبُهَاتُ عَادِرًا لِمُسْطَلَيْهِ .

٤٠٦ - وقال عليه السلام : مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَبًا لِيَأْخُذَ عِنْدَ اللَّهِ وَأَحْسَنُ مِنْهُ يَتِيهِ الْفُقَرَاءُ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ أَكْثَلًا عَلَى اللَّهِ .

٤٠٧ - وقال عليه السلام : مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ أَمْرًا عَقَلًا إِلَّا اسْتَفْتَدَهُ (١) بِهِ يَوْمًا مَا !

٤٠٨ - وقال عليه السلام : مَنْ صَارَعَ الْخَنَ صَرَغَ .

٤٠٩ - وقال عليه السلام : الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ (١) .

٤١٠ - وقال عليه السلام : الْفَقْرُ رَيْبُ الْأَخْلَاقِ .

٤١١ - وقال عليه السلام : لَا تَجْمَلَنَّ قَرَبَ (١) لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَتْلَفَكَ، وَبِلَاغَةِ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ شَدَكَ (٢) .

٤١٢ - وقال عليه السلام : كَفَّكَ أَدْبَا لِنَفْسِكَ أَجْنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ خَيْرِكَ .

٤١٣ - وقال عليه السلام : مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَخْرَارَ . وَإِلَّا سَلَ (١) سَلُوا الْأَغْنِيَاءَ (٢) .

(١) وما استودع الله امرأ مكملاً إلا مستفكده : أي إن الله لا يهب العقل ، إلا حيث يريد النجاة ، فمن أصلي شخصاً عقلاً خلعه به من شفاء الذكري .
(١) قلب مصحف البصر : أي ما يتأمله البصر يحفظ في القلب .

عندكته ليليل : نطحت عنه عند حاجه إليها .
(١) أمككته به ميت : أي فرق طاقنا .
(١) وعلى عمد : متفق بلئس ، أي : أوقع قسه في التيس وهو الشبهة علماً لتكون الشبهة علماً له في زلاته .

(١) أقال : الكلمة الحسة يُقال بها .
(٢) الطيركة : التنازم .
(٣) النشرة : المردة والركبة .
(١) غزاليل : جمع غلالة : وهي العنودة وما تجلب من الضرور .
(٥) أوثمنا : أثار ، والمراد طلب وأراد .
(١) المتقاور : المتبادر .

مصادر الحكمة ٤٠٠ : ١ - حلية الأولياء ج ٤ ص ٧ ص ٧ ج ٨ ص ٢ - مستدرک الحاكم ج ٥ ص ٢٥٢ - ٣ - محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٥٣ : الزائف - ٤ - الضمير الكبير

ج ٦ ص ٣٠٩ الرزقي

مصدر الحكمة ٤٠١ : ١ - غرر الحكم ص ١٧١ : الآدي

مصدر الحكمة ٤٠٢ : ١ - غرر الحكم ص ١٨٤ : الآدي

مصدر الحكمة ٤٠٣ : ١ - تحف العقول ص ١٤٣ : الحزان

مصدر الحكمة ٤٠٤ : ١ - تحف العقول ص ٣٤٥ : الحزان

مصادر الحكمة ٤٠٥ : ١ - الإمامة والسياسة ج ١ ص ٤٥ : ابن قتيبة - ٢ - تاريخ دمشق ج ٥٧ : ابن عساکر - ٣ - المجالس ص ١١٦ : القيد

مصادر الحكمة ٤٠٦ : ١ - قوت القلوب ج ٢ ص ١٠١ : ابوطالب المكي - ٢ - تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨٦ : الخطيب البغدادي - ٣ - المناقب ص ٢٦٩ : الخوارزمي - ٤ -

مروج الذهب ج ٤ ص ٢٦٣ : السمردي - ٥ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٤١

مصدر الحكمة ٤٠٧ : ١ - غرر الحكم ص ٢٣٢ : الآدي

مصادر الحكمة ٤٠٨ : ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : البدياني - ٢ - الأضداد ص ١٤١ : المفيد - ٣ - ربيع الإبرار ج ١ ص ١١٧ (الخطوط) - ٤ - دستور معالم الحكم :

القاضي القضاي

مصدر الحكمة ٤٠٩ : ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : البدياني

مصدر الحكمة ٤١٠ : ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : البدياني

مصدر الحكمة ٤١١ : ١ - غرر الحكم ص ٢٥٣ : الآدي

مصادر الحكمة ٤١٢ : ١ - روضة الكافي ص ٢٢ : الكليني - ٢ - تحف العقول ص ٧٠ : الحزان - ٣ - وانظر قصص الحكم ٣٦٥

مصدر الحكمة ٤١٣ : ١ - انظر قصص الحكم ٩٩

٤١٤ - وفي غير آخر أنه عليه السلام قال لأبي بصير بن قيس موريا عن ابن له :

إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَتِ الْأَعْكَارُ ، وَلَا سَلَوْتَ سَلَوَ الْهَلَامُ .

٤١٥ - وقال عليه السلام في صفة الدنيا : تَغْرُ وَتُغْرُ وَتَمُرُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَهَا قَوْلًا لِأَوْلِيَائِهِ ، وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَّجَبَ بَيْنَنَا هُمْ حُلُوا إِذْ صَاحَ يَوْمَ سَائِفِهِمْ فَارْتَحَلُوا^(١)

٤١٦ - وقال لابنه الحسن عليهما السلام : لَا تَخْلُقَنَّ وَرَأَكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تَخْلُقُهُ لِأَخِي رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَمَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَفَقِيَ بِمَا جَعَلَتْ لَهُ ، فَكُنْتَ عَوْنًا لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ، وَلَيْسَ أَخُوكَ هَذَيْنِ خَفِيفًا أَنْ تُؤَيِّرَهُ عَلَى تَغْيِكَ .

قال الرضي : ويروي هذا الكلام على وجه آخر وهو :

٣. أَمَا بَدَأَ ، فَإِنَّ الَّذِي فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ ، وَهُوَ ضَائِرٌ إِلَى أَهْلِ بَعْدَكَ . وَإِنَّمَا أَنْتَ جَائِعٌ لِأَخِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِمَا جَعَلَتْهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَمَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ ، أَوْ رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَفَقِيَ بِمَا جَعَلَتْ لَهُ ، وَلَيْسَ أَخُوكَ هَذَيْنِ أَهْلًا أَنْ تُؤَيِّرَهُ عَلَى تَغْيِكَ ، وَلَا أَنْ تَحْبِلَ لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ . فَارْجُ لِسَنَ مَضَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلِسَنَ بَقِي رِزْقِ اللَّهِ .

٤١٧ - وقال عليه السلام لقائل قال بحضرته : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ : نَكَلْتُكَ أُنْكَ . أَتَدْرِي مَا الْإِسْتِغْفَارُ ؟ الْإِسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ الْعَلِيِّينَ ، وَهُوَ اسْمُ رَافِعٍ عَلَى سِتْرٍ مَتَانٍ : أَوَّلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى ، وَالثَّانِي التَّوَمُّ عَلَى تَرْكِ التَّوَدِّ إِلَيْنَا ، وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حَقُوقَهُمْ سَخِيٌّ تَلَقَّى اللَّهُ أَنْتَسَرَ لَيْسَ عَلَيْكَ نِيَمَةٌ ، وَالرَّابِعُ أَنْ تُعْمِدَ إِلَى كُلِّ

فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَعِفَتْهُ فَرَدَوِي حَقًّا ، وَالْخَاسِرُ أَنْ تُعْمِدَ إِلَى الشُّحْرِ الَّذِي تَبَتَّ عَلَى السُّحْتِ^(٢) فَتَلْبِيهِ بِالْأَخْزَانِ ، حَتَّى تُلْقِيَ الْجِلْدَ بِالسُّطْرِ ، وَتَبْنِيَا بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَلِيدٌ ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُلْقِيَ الْجِسْمَ أَمَّ الطَّاعَةِ كَمَا أَفْتَقَتْ حُدُودُ الْمُتَعَصِّبِ ، فَمِنَ ذَلِكَ تَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

٤١٨ - وقال عليه السلام : الْجِلْمُ غَبِيرَةٌ^(٣) .

٤١٩ - وقال عليه السلام : يَسْكِينُ ابْنُ آدَمَ : مَكْنُومُ الْأَجَلِ ، مَكْنُومُ^(٤) الْبَلَاءِ ، مَحْظُومُ الْعَمَلِ . تُوَلِّمُهُ الْبَقَّةُ ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ^(٥) ، وَتُزَيِّنُهُ^(٦) الْفَرْقَةُ^(٧) .

٤٢٠ - وروى أنه عليه السلام كان جالساً في أصحابه ، فمرت بهم امرأة جميلة ، فرمها هروم بأصابعه ، فقال عليه السلام :

إِنَّ ابْتِصَارَ هَذِهِ الْقُحُولِ طَوَّابِغٌ^(٨) ، وَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ مَبَايِبَةٍ^(٩) ، فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَلَاكِسْ (فليلمس) أَعْلَاهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَأَنَّمَا يَأْبَى .

قال رجل من الخوارج : والله الله كالرأما الله ، فرب هروم ليطره ، فقال عليه السلام : رَوَيْتَا^(١٠) إِنَّمَا مَوْسَبٌ بِسَبٍّ ، أَوْ عَمَرٌ عَن ذَنْبٍ !

٤٢١ - وقال عليه السلام : كَفَّكَ مِنْ عَفْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سَبِيلَ غَيْكِ مِنْ رُشْدِكَ .

٤٢٢ - وقال عليه السلام : أَفْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَخْشَوْا مِنْهُ شَيْئًا ، فَإِنَّ صَبْرَهُ كَبِيرٌ وَقَلِيلُهُ كَبِيرٌ ، وَلَا يَقُولُونَ أَحَدُكُمْ : إِنَّ أَحَدًا أَوْلَى بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي ، فَيَكُونُ وَاللَّهِ كَذَلِكَ . إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا ، فَهَمَّا تَرَكُمُوهُمَا مِنْهُمَا كَمَا كَرُمُوهُمَا^(١١) .

(١) وَوَيْتًا : أي مَهَلًا .
(٢) وَهَذَا الصَّيْرُ وَالشَّرُّ أَمَلًا ... الخ : أي ما تركوه من الخير يقوم أهله بضطه بكم ، وما تركوه من الشر يرويه عنكم أهله . فلا تتخاروا أن تكونوا بشر أهله . ولا أن يكون عنكم من الخير بدلا .

(١) وجامع ما سألهم لارتحلوها : أي بينا هم قد حلوا فاجتمع صاحب الأجل وهو سألهم بالرجل فارتحلوا .
(٢) السُّحْتُ : بالضم - : المال من كسب حرام .
(٣) خَلْطُ الْجِلْمِ يَجْعَلُ إِلَيْكَ مِنْ مَلَوَةٍ

مصادر الحكمة ٤١٤ : ١ - انظر في مصادر الحكم

مصادر الحكمة ٤١٥ : ١ - محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٣٩٠ : الرافض الإصباحي - ٢ - ادب الدنيا والدين ص ٢٦٤ : الماوردي - ٣ - غرر الحكم ص ٣٢ : الآمدي - ٤ - مطالب السؤل ج ١ ص ١٠٠ : ابن طلبة الشافعي - ٥ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : المياني - ٦ - مشكاة الأنوار ص ٢٤٢ : الطبرسي
مصادر الحكمة ٤١٦ : ١ - الحفص ج ١ ص ٥٩ : الصدوق - ٢ - تاريخ دمشق (في ترجمة أمير المؤمنين) : ابن عسكرك - ٣ - غرر الحكم ص ٢٥٨ : الآمدي - ٤ - روضة الكافي ص ٥٤ : الكليني

مصادر الحكمة ٤١٧ : ١ - تحف العقول ص ١٣٨ : ابن شعبة الحزازي - ٢ - الإرشاد ج ١ ص ٤٧ : المفيد - ٣ - فلاح السائل : السيد ابن طاووس انظر مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣١٨ - ٤ - التفسير الكبير ج ٣ ص ٤٧

مصادر الحكمة ٤١٨ : ١ - مجاز الأنوار ج ٧ ص ٤٢٨ : المجلسي
مصادر الحكمة ٤١٩ : ١ - المآلة المختارة : الجاخط - ٢ - غرر الحكم ص ٢٣٦ : الآمدي - ٣ - رياض الأخيار ص ١٣٣
مصادر الحكمة ٤٢٠ : ١ - الحفص ج ١ ص ١٧١ : الصدوق - ٢ - تحف العقول ص ٨٩ : الحزازي
مصادر الحكمة ٤٢١ : ١ - غرر الحكم ص ١٧٧ : الآمدي
مصادر الحكمة ٤٢٢ : ١ - غرر الحكم ص ٢٥٣ : الآمدي

- ٤٣١ - وقال عليه السلام : الرُّزْقُ رِزْقَانِ : طَالِبٌ . وَتَطْلُوبٌ .
فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَ التَّوَنُّ ، حَتَّى يُخْرِجَهَا عَنْهَا ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ
طَلَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوِيَ رِزْقُهُ فِيهَا .
- ٤٣٢ - وقال عليه السلام : إِنَّ أَوْلَىَّيَا اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى-
بَابِنِ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَاسْتَقْبَلُوا بِطِلْعِهَا (١) إِذَا
اسْتَقْبَلَ (استقبل) النَّاسُ بِطِلْعِهَا وَمَقَامَتُهَا فِيهَا مَا عَشَا أَنْ يُبَيِّنَهُمْ (٢) وَتَرْكُهَا (٣)
فِيهَا مَا عَلِمُوا أَنَّ سَبِيلَهُمْ ، وَرَأَوْا اسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ فِيهَا اسْتِفْلَاةً ،
وَتَرْكَهُمْ لَهَا قُوَّةً ، أَحَدَهُ مَا سَلَّمَ النَّاسُ ، وَسَلَّمُ (٤) مَا عَادَى النَّاسُ (٥) .
- ٤٣٣ - وقال عليه السلام : وَمِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ وَبُيُوعِهِمْ ، وَبُيُوعِ قَامِ الْكِتَابِ وَبُيُوعِ قَامُوا ، لَا يَزُونَ
مَرْجُوا قُوَّةً مَا يَزُونَ ، وَلَا مَرْجُوا قُوَّةً (خوف) مَا يَخَافُونَ .
- ٤٣٤ - وقال عليه السلام : أَكْبَرُ تَقْوِيلٍ (٦) .
- ٤٣٥ - وقال عليه السلام : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ
وَيُطْلِقَ عَنْهُ بَابَ الرِّبَاةِ ، وَلَا لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُطْلِقَ عَنْهُ
بَابَ الْإِجَابَةِ ، وَلَا لِيَفْتَحَ لِعَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُطْلِقَ عَنْهُ بَابَ التَّغْيِيرِ .
- ٤٣٦ - وقال عليه السلام : أَوَّلُ النَّاسِ بِالْكَلَمِ مَنْ عَرَفَتْ بِهِ
الْكِرَامُ .

- ٤٣٧ - وقال عليه السلام : مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَيْهِتَهُ ،
وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَّاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ
أَحْسَنَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ .
- ٤٣٨ - وقال عليه السلام : الْجِلْمُ عِلْمٌ سَائِرٌ ، وَالْعَمَلُ حَسَامٌ
قَاتِلٌ . فَأَسْرُ خَلْقٍ خَلْقُكَ بِجِلْمِكَ ، وَقَاتِلُ هَوَاكَ بِعَمَلِكَ .
- ٤٣٩ - وقال عليه السلام : إِنَّ فِي عِبَادٍ يَخْتَصِمُهُمُ اللَّهُ بِالنَّعَمِ
لِيَتَأَمَّعَ الْبَيَادُ ، فَيُفَرِّمَهُمَا (١) فِي أَيْدِيهِمْ مَا يَذْكُوهَا ، فَرَأَوْا نَعْمَةً
نَزَعَهَا عَنْهُمْ ، ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ .
- ٤٤٠ - وقال عليه السلام : لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَوَخَّصَّ بِخَصْلَتَيْنِ .
الْمَايَةِ وَالْيَسْرِ . بَيْنَا تَرَاهُ مُعَاوِي (إِذْ سَمِعَ) وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذْ أَنْفَقَ .
- ٤٤١ - وقال عليه السلام : مَنْ شَكَاهُ الْحَاجَّةُ إِلَى مُؤَيِّنٍ ، فَكَأَنَّهُ
شَكَاهُ إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْ شَكَاهُ إِلَى كَافِرٍ ، فَكَأَنَّهُ شَكَاهُ .
- ٤٤٢ - وقال عليه السلام في بعض الأعياد : إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ
قَبِلَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ بِيَامَهُ ، وَكُلَّ يَوْمٍ لَا يُعْصِي اللَّهُ فِيهِ هَوَّ عِيدٍ .
- ٤٤٣ - وقال عليه السلام : إِنَّ أَكْبَرُ الْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ
رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ . فَوَرَنَهُ رَجُلٌ فَانْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ ، فَتَخَلَّلَ بِهِ الْجَنَّةَ . وَدَخَلَ الْأَوَّلَ بِه النَّارَ .
- ٤٤٤ - وقال عليه السلام : إِنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفَقَةً (٢) . وَأَحْبَبُهُمْ
سَفِيًّا . رَجُلٌ أَشْطَقَ (٣) بَنَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ ، وَلَمْ تَسُدَّ لَهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى
إِرَادَتِهِ ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ ، وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَيْبَتِهِ (٤) .

بعد الأمر ، من و
يكفيه ، كتره بتره . يعني
أبغضت ، أي : إذا أحببت ظاهر
الشخص فابغضه فربما وجدت
فيه ما لا يسرك فيه .

أي لما رواه قوة الشهرة والقبول
التي يخشون أن تبت فضائلهم .
(١) سبهم : مصدر بمعنى الصف : أي
سبهم .
(٢) مغير : بضم الياء أمر من وغيره ،
من باب قل : أي : علمه ،
وه تقيده ، مضارع مجزوم

(١) القصة - فتح فكر - : حق الله
وحق الناس عنه يطلب به .
(٢) إضافة : الأجل و إلى الدنيا ،
لأن يأتي بعدها ، أو لأنه عاقبة
الأعمال فيها ، والمراد منه ما بعد
الموت .
(٣) وأكبرها ما عاشرنا أي بهم :

(١) و يكرها : أي يبغضها
مذ يذليهم لها .
(٢) و الصفة : أي البينة ، أي :
أخبرهم بها وأشدهم غيبة في
سبهم .
(٣) أشطق : أي ابغضته
في طلب المال ولم يحصه .

مصادر الحكمة ٤٣٣ : ١ - روضة الكافي ص ٢٥٥ : الكافي - ٢ - انظر فصول الحكم ٨٩

مصادر الحكمة ٤٣٤ : ١ - أصول الكافي ج ١ ص ٢٠ : الكافي

مصادر الحكمة ٤٣٥ : ١ - غرالحكم ص ٧٦ : الأمدى

مصادر الحكمة ٤٣٦ : ١ - بحار الأنوار ج ٧ ص ٦٨ : المجلس

مصادر الحكمة ٤٣٧ : ١ - غرالحكم ص ٢١٢ : الأمدى

مصادر الحكمة ٤٣٨ : ١ -

مصادر الحكمة ٤٣٩ : ١ -

مصادر الحكمة ٤٤٠ : ١ - غرالحكم ص ٨٢ : الأمدى

مصادر الحكمة ٤٤١ : ١ - انظر فصول الحكم ٣٧٩

مصادر الحكمة ٤٤٢ : ١ - حلية الأولياء ج ١ ص ١٠ : ابن رجب - ٢ - المجالس : المفيد وانظر روضة البحار ص ٤١٩ - ٣ - بحار الأنوار ج ١٧ : المجلس

مصادر الحكمة ٤٤٣ : ١ - غرالحكم ص ٤٨ : الأمدى

مصادر الحكمة ٤٤٤ : ١ - معرفة الحديث ص ١٦٢ : الحاكم - ٢ - غرالحكم ص ٣٢٠ : الطباطبائي

مصادر الحكمة ٤٤٥ : ١ - غرالحكم ص ٢٣٠ : الأمدى

مصادر الحكمة ٤٤٦ : ١ -

يُفْتَهُ .

٤٤٥ - وقال عليه السلام : إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ ^(١) رَافِقَةٌ فَانْتَظِرُوا أَخَوَاتِهَا .

٤٤٦ - وقال عليه السلام لأب بن صصة أبي هريرة ، في كلام دار بينهما :

مَا قُلْتُ إِلَّا الْكَبِيرَةَ ؟ قَالَ : دَغَدَغَتْهَا الْحَقُوقُ ^(٢) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فقال عليه السلام : ذَلِكَ أَحَدُهُ سُبُلُهَا .

٤٤٧ - وقال عليه السلام : مَنْ أَتَجَرَ يَغْتَرِ بِفِهِ فَقَدْ أَرْتَقَمَ ^(٣) فِي الرُّبَا .

٤٤٨ - وقال عليه السلام : مَنْ عَظَّمَ صَغَرَ الْمَصَاصِبِ ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِكَتَارَتِهَا .

٤٤٩ - وقال عليه السلام : مَنْ كَرَمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ .

٤٥٠ - وقال عليه السلام : مَا مَزَحَ ^(٤) امْرُؤٌ (رجل) مَزْحَةَ الْأَمَةِ ^(٥) مِنْ عَظَمَةِ نَجْمَةٍ .

٤٥١ - وقال عليه السلام : زُهْلَتُكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُفْصَانٌ خَطٌّ ، وَزُهْلَتُكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلٌّ نَفْسٍ .

٤٥٢ - وقال عليه السلام : الْيَتَى وَالْفَقْرَ يَنْتَدِ الرُّعْصُ ^(٦) عَلَى اللَّهِ .

٤٣٧ - وسئل عليه السلام : أَيْبُهَا أَفْضَلُ : الْعَدْلُ ، أَوِ الْجُودُ ؟ فقال عليه السلام : الْقَدْ لَئِيصُ الْأُمُورِ مَوَاصِيهَا ، وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جَنَّتِهَا . وَالْعَدْلُ سَائِسُ عَامٍ ، وَالْجُودُ عَارِضُ خَاصٍّ ، فَالْقَدْ لَئِيصُ أَرْفَعُهَا وَأَفْضَلُهَا .

٤٣٨ - وقال عليه السلام : النَّاسُ أَغْنَاهُ مَا جَهِلُوا .

٤٣٩ - وقال عليه السلام : الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ : قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، يَكُونُ نَسْأَةً عَلَى مَا فَاتَكُمْ ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ .

وَمَنْ لَمْ يَسَأَلْ ^(١) عَلَى الْغَائِبِي ، وَلَمْ يَفْرَحْ بِآلَاتِي ، فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ .

٤٤٠ - وقال عليه السلام : مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِغَزَائِمِ الْيَوْمِ ^(٢) .

٤٤١ - وقال عليه السلام : الْوَلَوَاتُ مَغْصِبُ الرِّجَالِ ^(٣) .

٤٤٢ - وقال عليه السلام : لَيْسَ بَدَلٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَدَلٍ . خَيْرُ الْبَلَدِ مَا حَكَمَكَ .

٤٤٣ - وقال عليه السلام : وقد جاءه نبي الأثر رحمه الله :

مَالِكٌ ^(١) وَمَا مَالِكٌ إِلَّا اللَّهُ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْدًا ، وَلَوْ كَانَ حَجَرًا لَكَانَ جَلْدًا ، لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ ، وَلَا يُوفِي عَلَيْهِ ^(٢) الطَّائِرُ . قال الرضي : وهذا : لفظة من بلبل .

٤٤٤ - وقال عليه السلام : قَلِيلٌ مَلُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَلُومٍ

فصل ، وأعله لا يخلو من سُخْرِيَةٍ .
^(١٠) سَبَّحَ اللَّهُ مَنْ فِيهِ : رَمَاهُ ، وَكَانَ الْمَرْحُ بِتَرْمِي بَطْنِهِ وَيَقْدَرُ بِهِ فِي مَفْطَحِ الْفَتَحِ .
^(١١) الرُّعْصُ عَلَى اللَّهِ : يَوْمَ حِقَابَةٍ .
●●●

فرق إبل حقوق الزكاة والصدقات ، وذلك أحد سببها . جمع سيل - أي أفضل طرق إنفاقها .
^(٨) ارْتَقَمَ : وقع في الزرقطة ظم بمكة الخلاص .
^(٩) المَرْحُ والمَرْصَةُ والمَرْحُ : بمعنى واحد ، وهو المصاحفة تقول أو

الكان الذي ينصرف في الخيل لسباق والولايات أشبه بالمصاير ، إذ يتبين فيها الجواد من البرذون .
^(١) مَالِكٌ : هو الأثر الشخصي .
^(٢) أَوْفِي عَلَيْهِ : وصل إليه .
^(٣) الْوَلَوَاتُ : بالفتح : المصلحة .
^(٤) ذَعَجَ : نال : فرقه وبذله . أي

^(١) لم يَسَأَلْ : لم يَزِنْ عَلَى مَا نَفَذَ بِهِ الْقَضَاءَ .
^(٢) مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ : أي قد يجمع الناس على أمر ، فإذا قام وقام وجد الاختلاف في عزيمته أو ثم يبله النوم من إفساد عزيمته .
^(٣) المَغْصِبُ : جمع مَغْصَبٍ ، وهو

مصادر الحكمة ٤٣٧-١ .

مصادر الحكمة ٤٣٨-١ . المائة المختارة : الجاسط - ٢ . الاختصاص ص ٢٤٥ . المفيد - ٣ . جميع الامثال ج ٢ ص ٤٥١ : البديان - ٤ . ربيع الأبرار (باب النقص والجليل) : الزعزعي - ٥ . زهر الآداب ج ١ ص ٤٣ : الحمصي - ٦ . خاص الخاص ص ٢٧ : التمايلي

مصادر الحكمة ٤٣٩-١ . ربيع الأبرار (باب الخير والصالح) ج ١ ص ٤٣٦ : الزعزعي - ٢ . جميع البيان ج ٩ ص ٢٤١ : الطبرسي - ٣ . البرهان ج ٤ ص ٢٩٦ : البحرائي

مصادر الحكمة ٤٤٠-١ . انظر المخططة ٣٢٩ (مصادر ما واحد)

مصادر الحكمة ٤٤١-١ . جميع الامثال ج ٢ ص ٤٥٣ : البديان

مصادر الحكمة ٤٤٢-١ . جميع الامثال ج ٢ ص ٤٥٣ : البديان

مصادر الحكمة ٤٤٣-١ . الولاية والقضاة ص ٣٥٠ : ابومرشد وعبد بن يوسف الكندي (الشرح قبل صدور التهج بخصين عاماً) - ٢ . الرجال للحكمي ص ٦٢ - ٣ . الاختصاص ص ٨١ : المفيد - ٤ . المجالس ص ٥٠ : المفيد - ٥ . النهاية ج ٣ ص ٤٥٧ : ابن الأثير - ٦ . غرر الحكم ص ٢٩٢ : الآمدي - ٧ . ربيع الأبرار (باب الارض والجلال) : الزعزعي

مصادر الحكمة ٤٤٤-١ . انظر قصص الحكم ٢٧٨ و ٢٩٧

مصادر الحكمة ٤٤٥-١ . جميع الامثال ج ٢ ص ٤٥٤ : البديان

مصادر الحكمة ٤٤٦-١ . النهاية ج ٢ ص ١٦٢ : ابن الأثير

مصادر الحكمة ٤٤٧-١ . فروع الكافي ج ٥ ص ١٥٤ : الكليني - ٢ . الفقيه ج ٣ ص ١٢٠ : الصدوق - ٣ . معالم الاسلام ج ٢ ص ١٤ : القاضي ابوحنيفة

مصادر الحكمة ٤٤٨-١ . جميع الامثال ج ٢ ص ٤٥٣ : البديان - ٢ . مطالب السؤل ج ١ ص ١٦٣ : ابن طلبة الشافعي

مصادر الحكمة ٤٤٩-١ . جميع الامثال ج ٢ ص ٤٥٣ : البديان - ٢ . دستور معالم الحكم ص ٢٨ : القاضي القضاة - ٣ . العقدة المفردة ج ٣ ص ١٧٣ : ابن عديريه

مصادر الحكمة ٤٥٠-١ . عين الإخبار ج ١ ص ٣١٩ : ابن تقيية - ٢ . غرر الحكم ص ٢٣ : الآمدي

مصادر الحكمة ٤٥١-١ . غرر الحكم ص ١٣٥ : الآمدي

مصادر الحكمة ٤٥٢-١ . غرر الحكم ص ٢٣ : الآمدي

حَتَّى تَكُونَ الْآفَاقُ فِي التَّغْيِيرِ .

قال الرضي : وقد مضى على معنى لما قدم برواية تختلف هذه الألفاظ .

٤٦٠ - وقال عليه السلام : الْجَلْمُ ^(١) وَالْأَنَاءُ ^(٢) تَوَاتُرَانِ ^(٣) يَنْتَبِهُمَا عُلُوُّ الْهَيْمِ .

٤٦١ - وقال عليه السلام : الْبَيْتَةُ ^(١) جِهَةٌ ^(٢) الْمَلَجِزِ ^(٣) .

٤٦٢ - وقال عليه السلام : رُبُّ مَقْتُونٍ يَحْسُنُ الْقَوْلَ فِيهِ .

٤٦٣ - وقال عليه السلام : الدُّنْيَا خَلِيقَتُ لَيْفَرِقَا ، وَلَمْ تَخْلُقْ لِنَفْسِيهَا .

٤٦٤ - وقال عليه السلام : إِنْ لَيْسَ أُنْتِ بِرَوْدَا يَجْرُونَ فِيهِ ، وَلَوْ قَدِ اخْتَلَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ ^(١) الصَّبَاغُ لَخَلَّتْهُمْ .

قال الرضي : والمرود هنا مفعل من الإرواد ، وهو الإهمال والإظهار ، وهذا من أخص الكلام وأغربه ، فكانه عليه السلام شبه الهلة التي تم فيها بالمصار التي يجرون فيه إلى الهلة ، فأنها بلغوا مقصدها انقضت نظامهم بعدها .

٤٦٥ - وقال عليه السلام في مدح الأنصار : هُمْ وَاللَّهُ رُبُّوْا ^(١) .

الْإِسْلَامُ كَمَا يُرَبُّ الْفِيلُ ^(٢) مَعَ غَنَائِهِمْ ^(٣) ، بِأَيْدِيهِمُ السَّبَاطُ ^(٤) ، وَالسِّيْنَةُ السَّلَاطُ ^(٥) .

٤٥٣ - وقال عليه السلام : مَا زَالَ الرَّبِيرُ رَجُلًا مِمَّا أَهْلُ الْبَيْتِ حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ التَّمَوُّمُ عَبْدُ اللَّهِ .

٤٥٤ - وقال عليه السلام : مَا لَإِنِّي آدَمُ وَالْفَخْرُ : أَوَّلُهُ نَفَقَةٌ ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ ، وَلَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ ، وَلَا يَتَّقُ حَقَّهُ .

٤٥٥ - وسئل : من أخص الشعراء ؟ قال عليه السلام :

إِنْ الْقَوْمُ لَمْ يَجْعَرُوا فِي حَلْبَةٍ ^(١) نَعَزَتْ الْغَابَةُ عِنْدَ قَصَبَيْهَا ، فَإِنْ كَانَ وَدَّ يَدُ فَالْكَلِيقِ الْفُطَيْلِ ^(٢) .

يريد امرأ القيس .

٤٥٦ - وقال عليه السلام : أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ السَّاعَةَ ^(٣) لِأَهْلِهَا ؟ إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ نَسْرٌ إِلَّا الْبَحَّةُ ، فَادَّ بَيْعُومَهَا إِلَّا بِهَا .

٤٥٧ - وقال عليه السلام : مَتَهَوَاتَانِ ^(١) لَا يَسْتَبَانِ : حَالِيبٌ عِلْمٍ وَطَالِيبٌ دُنْيَا .

٤٥٨ - وقال عليه السلام : (علامة) الْإِسْنَانُ أَنْ تَوَازَرَ الصَّدْقُ حَيْثُ يَصْرُكُ ، عَلَى الْكُذْبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ ، وَالْأَيُّ يَكُونُ فِي حَبِيبِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ (علسك) ^(٢) ، وَأَنْ تَنْفِيَّ اللَّهُ فِي حَدِيثٍ غَيْرِكَ ^(٣) .

٤٥٩ - وقال عليه السلام : يَغْلِبُ الْقَيْدَارُ ^(١) عَلَى التَّغْيِيرِ ^(٢) :

(١) الْحَلْبَةُ - بالفتح - : القبيضة من الخيل تجتمع للسائق ، فيربها من الطريقة الواحدة ، والقَصْبَةُ : ما يضعه طلبة السائق حتى إذا سبق سائق آخره ليعلم بلا نزاع ، وكانوا يحملون هذا من ثعبان	(٣) السَّاعَةُ - بالضم - : بقية الطعام في اليوم ، يريد بها الدنيا ، أي : لا يوجد حُرٌّ يترك هذا الشيء الذي به لأمله .	(١) الْجَلْمُ - بالكسر - : حبس النفس عند الغضب .	(١١) الْهَيْمُ - بالهمزة - : لو يقع فحم فتشديد أو يفتتن فتشديد . المهر إذا قُطِعَ أو بلغ السنة .
(٢) السَّاعَةُ - بالضم - : بقية الطعام في اليوم ، يريد بها الدنيا ، أي : لا يوجد حُرٌّ يترك هذا الشيء الذي به لأمله .	(٢) السَّاعَةُ - بالضم - : بقية الطعام في اليوم ، يريد بها الدنيا ، أي : لا يوجد حُرٌّ يترك هذا الشيء الذي به لأمله .	(١٢) الْبَيْتَةُ - بالكسر - : بيت واحد ، والفتية في القرآن والقرآن من أصل واحد .	(١٢) الْهَيْمَةُ - بالكسر - : بيت واحد ، وهو غاب ، وهي سلاح الساجز يتشم به من عدوه .
(٣) السَّاعَةُ - بالضم - : بقية الطعام في اليوم ، يريد بها الدنيا ، أي : لا يوجد حُرٌّ يترك هذا الشيء الذي به لأمله .	(٣) السَّاعَةُ - بالضم - : بقية الطعام في اليوم ، يريد بها الدنيا ، أي : لا يوجد حُرٌّ يترك هذا الشيء الذي به لأمله .	(١٣) جِهَةٌ - أي غاية ما يمكنه .	(١٣) جِهَةٌ - أي غاية ما يمكنه .
(٤) السَّاعَةُ - بالضم - : بقية الطعام في اليوم ، يريد بها الدنيا ، أي : لا يوجد حُرٌّ يترك هذا الشيء الذي به لأمله .	(٤) السَّاعَةُ - بالضم - : بقية الطعام في اليوم ، يريد بها الدنيا ، أي : لا يوجد حُرٌّ يترك هذا الشيء الذي به لأمله .	(١٤) كَادَتْهُمْ - أي سكرت بهم .	(١٤) كَادَتْهُمْ - أي سكرت بهم .
(٥) السَّاعَةُ - بالضم - : بقية الطعام في اليوم ، يريد بها الدنيا ، أي : لا يوجد حُرٌّ يترك هذا الشيء الذي به لأمله .	(٥) السَّاعَةُ - بالضم - : بقية الطعام في اليوم ، يريد بها الدنيا ، أي : لا يوجد حُرٌّ يترك هذا الشيء الذي به لأمله .	(١٥) وَتَوَاتُرَانِ - من التربة والإعانة .	(١٥) وَتَوَاتُرَانِ - من التربة والإعانة .

مصادر الحكمة ٤٥٣ : ١ - العقد الفريد ج ٣ ص ٩٦ : ابن عبد ربه - ٢ - الإستيعاب ج ٢ ص ٢٩٢ : ابن عبد البر - ٣ - أسد الغاية ج ٣ ص ١٦٢ : ابن الأثير - ٤ - التاريخ ج ٥ ص ٢٠٤ : الطبري - ٥ - الجبل ص ١٩٢ : المفيد - ٦ - التذكرة ج ٧١ : ابن الجوزي

مصادر الحكمة ٤٥٤ : ١ - علل الشرائع : الصدوق - ٢ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : البديني

مصادر الحكمة ٤٥٥ : ١ - المعصية ج ٤١ : ابن رشي

مصادر الحكمة ٤٥٦ : ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٣ : البديني - ٢ - غرر الحكم ص ٥٩ : الأدي

مصادر الحكمة ٤٥٧ : ١ - المحصال ج ١ ص ٢٦ : الصدوق - ٢ - أصول الكافي ج ١ ص ٦١ : الكليني - ٣ - العقد الفريد ج ١ ص ٢٦٤ : ابن عبد ربه . . نقلوا من رسول الله صلى الله عليه وآله

مصادر الحكمة ٤٥٨ : ١ - الآداب ص ٤ : ابن شمس الخلافة

مصادر الحكمة ٤٥٩ : ١ - انظر فصار الحكم (١٥ مصدرا) (واحد)

مصادر الحكمة ٤٦٠ : ١ - سراج الملوك ص ١٥٤ : الطبروسي - ٢ - غرر الخصال الواضحة : ٢٥٤ - ٣ - البديني ص ٢١ : ابن المنذر - ٤ - الصناعات ص ٢٧٧ : ابوعلى السكري

مصادر الحكمة ٤٦١ : ١ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤

مصادر الحكمة ٤٦٢ : ١ - تحف العقول ص ١٤٤ : الخزاز - ٢ - مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٥٤ : البديني - وانظر فصار الحكم ٦٦٠

مصادر الحكمة ٤٦٣ : ١ - غرر الحكم ص ٨٩ : الأدي

مصادر الحكمة ٤٦٤ : ١ - غرر الحكم ص ٨٩ : الأدي

مصادر الحكمة ٤٦٥ : ١ - ربيع الأبرار الورقة ٣٦٤ : الزعزعي

٤٦٦ - وقال عليه السلام : « أَلْتَمِيتُ وَكَأَيْتُ اللَّهُ » .

قال الرضي : وهذه من الاستعارات الجسيمة ، كأنه ينيه الله بالوعاء ، والين بالفركاء ، فإن الله خلق الفركاء لم ينضب الوعاء . وهذا القول في الأثر الأظهر : كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد رويه قوم أمير المؤمنين عليه السلام . وذكر ذلك البرد في كتاب « القمص » في باب « قلقة بالحروف » . وقد تكلنا على هذه الاستارة في كتابنا الموسوم « عجائز الآثار النبوية » .

٤٦٧ - وقال عليه السلام في كلام له : وَوَيَتَّبِعُهُمْ وَإِلَ قَائِمًا وَاسْتَقَامًا ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينَ بِجِرَائِهِ (١) .

٤٦٨ - وقال عليه السلام : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ غَضُوضٌ (٢) ، يَمُصُّ الْمَوْبِرَ (٣) فِيهِ عَلَى مَا فِي بَدَنِهِ وَلَمْ يَزْمُرْ بِذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » . تَهَنَّدَ فِيهِ (٤) الْأَفْرَارُ . وَتَشَدَّدَ الْأَخْيَارُ ، وَبَيَّاسَ الْمُضْطَرُونَ . وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِينَ (٥) .

٤٦٩ - وقال عليه السلام : يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌ مُضْطَرٌ . وَبَاغٍ (٦) مُفْتَرٍ (٧) .

قال الرضي : وهذا مثل قوله عليه السلام : « هَلَكَ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌ غَالٍ ، وَتَبْغِيضٌ قَاتِلٌ » .

٤٧٠ - وسئل عن هرويد والعدل ، فقال عليه السلام :

التَّوْحِيدُ إِلَّا تَوَهُّدُهُ (٨) ، وَالْعَدْلُ إِلَّا تَنْهَتُهُ (٩) .

٤٧١ - وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الصُّمِّ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا

أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالتَّجَهُّلِ .

٤٧٢ - وقال عليه السلام في دعاء من سبقه :

اللَّهُمَّ اسْتَقْبَلْ دُلَّ الْحَسَّابِ دُونَ صَيَابِهَا .

قال الرضي : « وهذا من الكلام الصبيح الصاعدة ، وذلك أنه عليه السلام شبه الحساب ذوات الرجود واليوقر والفرائح والصواقي بالإبل الصباب التي تلمص (١٠) برحلا (١١) وهيض (١٢) بركابها ، وشبه الحساب حالية من تلك الروائع (١٣) بالإبل التي تلمص (١٤) طية (١٥) وقعد (١٦) مسحة (١٧) .

٤٧٣ - ولعل له عليه السلام : لو هربت شيك يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام : الْحِصَابُ زِينَةٌ وَتَحَنُّ قَوْمٌ فِي مَيْمِينَةٍ (١) (يريد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .

٤٧٤ - وقال عليه السلام : مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ قَدَرْتُمْ ؟ لَكَادَ الشَّيْفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

٤٧٥ - وقال عليه السلام : « الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ » .

قال الرضي : وقد روى بعضهم هذا الكلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٧٦ - وقال عليه السلام لزياد بن أبيه - وقد استخلفه لعيد الله ابن العباس على فارس وأعمالها ، في كلام طويل كان بينهما ، نهاه فيه عن تقديم الخراج (١٨) - : اسْتَعْمِلِ الْعَدْلَ ، وَاحْذَرِ الشَّفَّ (١٩) وَالْحَيْفَ (٢٠) ، فَإِنَّ الشَّفَّ يَبْعُدُ بِالتَّجَادُ ، وَالْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى الشُّيْبِ .

<p>(١١) تَفَقَّعَهُ - مني السجور - من اقتصد : انتطفأ فُتِفَعَةً - بالضم . يَرْكَبُهُ في جميع حاجاته .</p> <p>(١٢) مُصْبِحَةٌ : اسم فاعل من وَاسَّخَتْ أي مسح - ككرم - بمعنى جاد ، وسأحاها مجاز عن إتيان ما يريد الراكب من حسن السير .</p> <p>(١٣) تَقَدَّمُ الْخَرَاجُ : الزيادة فيه .</p> <p>(١٤) الشَّفَّ : الانتفع - : الشدة في غير حق .</p> <p>(١٥) الْحَيْفُ : الميل عن العدل إلى الظلم .</p>	<p>وَحَسَنٌ بَرَجِلِي .</p> <p>(١٦) الرِّجَالُ : جمع رَجُلٍ ، أي إنا نمتنع حتى على رحاها فَتَقَشَّصُ لتلقيا .</p> <p>(١٧) وَقَعْتُ بِهِ رَاحِلَتِي نَقِصٌ كَرَعَةً يَتَدَلَّى : تَفَقَّصَتْ بِهِ فَتَكْشَرَتْ عُنُقُهُ .</p> <p>(١٨) رَوَائِعُ : جمع رائفة ، أي مُمَرَّعة .</p> <p>(١٩) الاحْتِلَابُ : استخراج اللين من الصُّرْع .</p> <p>(٢٠) طَبَقَتِهِ : بتشديد الياء - : شديدة الطاعة .</p>	<p>(١) بَيْعٌ - بكسر فتح - : جمع بَيْعَةٍ بالكسر - هَيْئَةُ الْبَيْعِ ، كَالْجَيْلَةِ فِيهِ الْخُلُوسُ .</p> <p>(٢) يَهْتَنُّ - كنه - : قال عليه ما لم ينل .</p> <p>(٣) مَلْفَتِي : اسم فاعل من الْاَفْرَاءُ .</p> <p>(٤) تَهَنَّدَهُ ، أي : تصوره بوجهك ، فكل موهوم معدود . والله لا يجد بوجه .</p> <p>(٥) تَهَنَّدَهُ : أي في أمثال يظن عدم الحكمة فيها .</p> <p>(٦) قَمَصَ هَرَسٌ وَغَيْرُهُ - كقصر ونصر - : رفع يديه وطرهما مآ</p>	<p>(١) البغريان - كتاب - : مُعَدَّمٌ عَنَّا البغري ، يضرب على الأرض عند الاستراحة - كتابة عن التمكن . والوالي يريد به التي (ص) . وه وليتهم ، أي : تَوَلَّى أَمْرَهُمْ وسبابة الشريعة فيهم .</p> <p>(٢) المضطرون - بالفتح - : الشديدي .</p> <p>(٣) للمؤبر : التي - وينقص على ما في يديه : يمشك بخلا - ولا خلاص ما أمره الله في قوله : « وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » : أي الإحسان .</p> <p>(٤) تَهَنَّدَهُ : أي : تزعج .</p>
--	---	--	--

مصادر الحكمة ٤٦٦ : ١ - كتاب المنتصب ص ٣٤ : البرد - ٢ : المجازات النبوية ص ٢٠٨ : الشريف الرضي

مصدر الحكمة ٤٦٧ : ١ - انظر فهارصالحكم ١٦

مصادر الحكمة ٤٦٨ : ١ - الكافي ج ٥ ص ٣١٠ : الكليني - ٢ : عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٤٥ : الصدوق - ٣ : عامر الطائي المعروف بابن الجند في كتابه ص ٢٢

مصادر الحكمة ٤٦٩ : ١ - القاضي إياكرب بن سالم الهيمسي استاذ القدير رحمه الله (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) آلف كتاباً في طرق من روى هذا الحديث من على عليه السلام - ٢ : انظر فهارصالحكم ١١٧ (مصادر واحد)

مصادر الحكمة ٤٧٠ : ١ - غرالحكم ص ١٤ : الأمدى - ٢ - المفردات ص ٤٩ : الزائف - ٣ - الطراز ج ٢ ص ٢٥١ : السيداني

مصدر الحكمة ٤٧١ : ١ - انظر فهارصالحكم ١٨٢ (مصادر واحد)

مصدر الحكمة ٤٧٢ : ١ - النهاية ج ٢ ص ١٦٦ : ابن الأثير

مصدر الحكمة ٤٧٣ : ١ - مكارم الأخلاق ص ٨٣ : الطبرسي

مصادر الحكمة ٤٧٤ : ١ - انظر فهارصالحكم ٥٧ (مصادر واحد)

مصدر الحكمة ٤٧٥ : ١ - غرالحكم ص ٤٩ : الأمدى

۴۷۷ - وقال عليه السلام : أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَحَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

۴۷۸ - وقال عليه السلام : مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا .

۴۷۹ - وقال عليه السلام : شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تَكَلَّفَ لَهُ .

لال فرضي : لأن التكليف مستلزم للمصلحة ، وهو شر لازم من الأحكام المكلف له ، فهو شر الإسراف .

۴۸۰ - وقال عليه السلام : إِذَا أَحْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ غَارَقَهُ

قال رضي : يقال : حشمته وأحشمته إذا أغضبته ، وقيل : أصبته ، ولو أحشمته ، طلب ذلك له ، وهو مطلق مغافرة .

وهذا حين انتهاء العاقبة بنا إلى قطع المنظر من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، حمدتين له سبحانه على ما من به من توفيقنا لهم ما انتشر من طريقه ، وطرب ما بعد من إقتضاه . وهو هو الهزم كما شرطنا أولاً على تطهيل أوردنا من لياض في آخر كل باب من الأبواب ، ليكون لاقتضائهم الشارد ، واستحقاق الفرد ، وما عسى أن يظهر لنا بعد العبوس ، ونفع إلينا بعد الشفوذ ، وما توفيقنا إلا بالله : عليه توكلنا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وفلك في رجب سنة أربع مئة من الهجرة ، وصل الله على سيدنا محمد خاتم الرسل ، وبلغنا إلى غير السبل ، وآله الطاهرين ، وأصحابه بجرم يقين .

مصدر الحكمة ۴۷۷ : ۱ - انظر فصار الحكم ۳۴۸

مصادر الحكمة ۴۷۸ : ۱ - أصول الكافي ج ۱ ص ۴۱ : الكليني - ۲ - مجاز الأتوارج ۸۸ : المجلسي

مصادر الحكمة ۴۷۹ : ۱ - عيون الأخبار ج ۴ ص ۲۳۱ - ۲ - قوت القلوب ج ۱ ص ۱۸۱ : ابواب المكي - ۳ - الصديق والصدقة ص ۴۴ : الترجمدي - ۴ - وحي

الآخيار ص ۹۱

مصدر الحكمة ۴۸۰ : ۱ - محاضرات الادياب ج ۲ ص ۲۸ : الزائب

* جدول اختلاف النسخ

(المطبوعة)

ونذكر فيما يلي جدولاً من الأرقام المختلفة للخطب و
الرسائل والكلمات القصار حسب اختلاف الطبّعات المختلفة
فبالرجوع الى هذا الجدول يمكن معرفة رقم كلّ واحد منها حسب
الطبعة المتوفرة لدى المراجع.

- | | |
|-------------------------|--------------------------------|
| ١ - شرح نهج البلاغة | لأفتح الله |
| ٢ - شرح نهج البلاغة | لابن أبي الحديد (عشرون مجلداً) |
| ٣ - شرح نهج البلاغة | للشيخ محمد عبده |
| ٤ - شرح نهج البلاغة | لكمال الدين ميثم البحراني |
| ٥ - شرح نهج البلاغة | لفيض الاسلام |
| ٦ - شرح نهج البلاغة | لأصالح القزويني |
| ٧ - شرح نهج البلاغة | للخوئي |
| ٨ - في ظلال نهج البلاغة | محمد جواد مغنّية |
| ٩ - نهج البلاغة | صبحي الصالح |

جَدْوَلُ اخْتِلَافِ النَّسَخِ (المطبوعة)

فواتح الخطب	المجم	صبي	فيبي	ابن ميم	في ظلال	الحل	ابن أبي الحديد	عبده	مفتاح	ملا صالح
الحمد لله الذي لا يبلغ...	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
أعده استتماماً لنعمه...	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٣	٢
أما والله لقد...	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٤	٣
بنا اهتديتم...	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٥	٤
أيها الناس شقوا...	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٦	٥
والله لا أكون...	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٧	٦
اتخذوا الشيطان...	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٨	٧
يزعم أنه قد بايع	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٧	٩	٨
وقد ارددوا...	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٨	١٠	٩
ألا وإن الشيطان	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	١١	١٠
تزول الجبال	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١٠	١٢	١١
أهوى أخيك	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١١	١٣	١٢
كنتم جند المرأة	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٢	١٤	١٣
أرضكم قرية	١٤	١٤	١٤	١٣	١٤	١٤	١٤	١٣	١٥	١٤
والله لو وجدته	١٥	١٥	١٥	١٤	١٥	١٥	١٥	١٤	١٦	١٥
ذمتي بما أقول	١٦	١٦	١٦	١٥	١٦	١٦	١٦	١٥	١٧	١٦
إن ابغض الخلائق	١٧	١٧	١٧	١٦	١٧	١٧	١٧	١٦	١٩	١٧
ترد على أحدهم	١٨	١٨	١٨	١٧	١٨	١٨	١٨	١٧	٢٠	١٨
ما يدريك ما على	١٩	١٩	١٩	١٨	١٩	١٩	١٩	١٨	٢١	١٩
فانكم لو قد عاينتم	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	٢٢	٢٠
فإن الغاية أمامكم	٢١	٢١	٢١	٢٠	٢١	٢١	٢١	٢٠	٢٣	٢١
ألا وإن الشيطان	٢٢	٢٢	٢٢	٢١	٢٢	٢٢	٢٢	٢١	٢٤	٢٢
أما بعد فإن الأمر	٢٣	٢٣	٢٣	٢٢	٢٣	٢٣	٢٣	٢٢	٢٥	٢٣
ولعمري ما على	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	٢٦	٢٤
ما هي إلا الكوفة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	٢٧	٢٥
إن الله يمت محمدًا	٢٦	٢٦	٢٦	٢٥	٢٦	٢٦	٢٦	٢٥	٢٨	٢٦
أما بعد فإن الجهاد	٢٧	٢٧	٢٧	٢٦	٢٧	٢٧	٢٧	٢٦	٢٩	٢٧
أما بعد فإن الدنيا	٢٨	٢٨	٢٨	٢٧	٢٨	٢٨	٢٨	٢٧	٣٠	٢٨

المجموع	صحي	فهي	ابن سيم	في ظلال	الحولي	ابن ابى العبد	صده	ملاحظات	ملاحظات
٢٩	٢٩	٢٩	٢٨	٢٩	٢٩	٢٩	٢٨	٣١	٢٩
٣٠	٣٠	٣٠	٢٩	٣٠	٣٠	٣٠	٢٩	٣٢	٣٠
٣١	٣١	٣١	٣٠	٣١	٣١	٣١	٣٠	٣٣	٣١
٣٢	٣٢	٣٢	٣١	٣٢	٣٢	٣٢	٣١	٣٤	٣٢
٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	٣٥	٣٣
٣٤	٣٤	٣٤	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣	٣٦	٣٤
٣٥	٣٥	٣٥	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٤	٣٧	٣٥
٣٦	٣٦	٣٦	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٥	٣٨	٣٦
٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	٣٩	٣٧
٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	٤٠	٣٨
٣٩	٣٩	٣٩	٣٨	٣٩	٣٩	٣٩	٣٨	٤١	٣٩
٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	٤٢	٤٠
٤١	٤١	٤١	٤٠	٤١	٤١	٤١	٤٠	٤٣	٤١
٤٢	٤٢	٤٢	٤١	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	٤٤	٤٢
٤٣	٤٣	٤٣	٤٢	٤٣	٤٣	٤٣	٤٢	٤٥	٤٣
٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	٤٦	٤٤
٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	٤٧	٤٥
٤٦	٤٦	٤٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٤٥	٤٨	٤٦
٤٧	٤٧	٤٧	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٤٦	٤٩	٤٧
٤٨	٤٨	٤٨	٤٧	٤٨	٤٨	٤٨	٤٧	٥٠	٤٨
٤٩	٤٩	٤٩	٤٨	٤٩	٤٩	٤٩	٤٨	٥١	٤٩
٥٠	٥٠	٥٠	٤٩	٥٠	٥٠	٥٠	٤٩	٥٢	٥٠
٥١	٥١	٥١	٥٠	٥١	٥١	٥١	٥٠	٥٣	٥١
٥٢	٥٢	٥٢	٥١	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	٥٤	٥٢
٥٣	٥٣	٥٣	٥٢	٥٣	٥٣	٥٣	٥٢	٥٥	٥٣
٥٤	٥٤	٥٤	٥٣	٥٤	٥٤	٥٤	٥٣	٥٦	٥٤
٥٥	٥٥	٥٥	٥٤	٥٥	٥٥	٥٥	٥٤	٥٧	٥٥
٥٥	٥٦	٥٦	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٨	٥٥
٥٦	٥٧	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٥	٥٩	٥٦
٥٧	٥٨	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٦	٦٠	٥٧
٥٨	٥٩	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٧	٦١	٥٨
٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	٥٩	٦٠	٥٩	٥٨	٦٢	٥٩
٦٠	٦١	٦١	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٥٩	٦٣	٦٠
٦١	٦٢	٦٢	٦١	٦١	٦١	٦١	٦٠	٦٤	٦١

٦٣	٦٣	٦٢	٦٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٥٩	٦٥	٦٢	ألا وإن الدنيا
٦٤	٦٤	٦٣	٦١	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٠	٦٦	٦٣	فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ
٦٥	٦٥	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٢	٦٤	٦١	٦٧	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُسَبِّحْ
٦٦	٦٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٣	٦٥	٦٨	٦٨	مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ
٦٧	٦٧	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٤	٦٦	٦٩	٦٩	فَهَلْ أَهْتَجِجْتُمْ
٦٨	٦٨	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٥	٦٧	٧٠	٧٠	وَقَدْ أَرَدْتُ تَوَلِيَّةَ
٦٩	٦٩	٦٨	٦٨	٦٦	٦٨	٦٨	٦٦	٦٨	٧١	٧١	كَمْ إِذَا رَيْكُم كَمَا تَدَارَى
٧٠	٧٠	٦٩	٦٩	٦٦	٦٩	٦٩	٦٧	٦٩	٧٢	٧٢	مَلَكَتْنِي عَيْنِي
٧١	٧١	٧٠	٦٨	٧٠	٧٠	٧٠	٦٨	٧٠	٧٣	٧٣	أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ
٧٢	٧٢	٧١	٦٩	٧١	٧١	٧١	٦٩	٧١	٧٤	٧٤	اللَّهُمَّ دَاخِيَ الْمَحْضَوَاتِ
٧٣	٧٣	٧٢	٧٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٠	٧٢	٧٥	٧٥	أَوَّلُ يَبَاحِثِي
٧٤	٧٤	٧٣	٧١	٧٣	٧٣	٧٣	٧١	٧٣	٧٦	٧٦	وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَحَقُّ
٧٥	٧٥	٧٤	٧٢	٧٤	٧٤	٧٤	٧٢	٧٤	٧٧	٧٧	أَوَّلُ يَهْ بِنِي أُمِّيَّةَ
٧٦	٧٦	٧٥	٧٣	٧٥	٧٥	٧٥	٧٣	٧٥	٧٨	٧٨	رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا
٧٧	٧٧	٧٦	٧٤	٧٦	٧٦	٧٦	٧٤	٧٦	٧٩	٧٩	أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ
٧٨	٧٨	٧٧	٧٥	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	٧٧	٨٠	٨٠	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
٧٩	٧٩	٧٨	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	٧٧	٨١	٨١	اتَّزَعَمَ أَنْكَ تَهْدِي
٨٠	٨٠	٧٩	٧٧	٧٨	٧٨	٧٨	٧٧	٧٩	٨٢	٨٢	مَعَاشِرَ النَّاسِ
٨١	٨١	٨٠	٧٨	٧٩	٧٩	٧٩	٧٨	٨٠	٨٣	٨٣	إِيَّهَا النَّاسُ الزَّهَادَةُ
٨٢	٨٢	٨١	٧٩	٨٠	٨٠	٨٠	٧٩	٨١	٨٤	٨٤	مَا أَصَفَ مِنْ دَارِ أُولَاهَا
٨٣	٨٣	٨٢	٨٠	٨١	٨١	٨١	٨٠	٨٢	٨٥	٨٥	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا
٨٤	٨٤	٨٣	٨١	٨٢	٨٢	٨٢	٨٠	٨٢	٨٦	٨٦	عَجَبًا لِابْنِ النَّبِيفَةِ
٨٥	٨٥	٨٤	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	٨١	٨٣	٨٧	٨٧	وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٨٦	٨٦	٨٥	٨٣	٨٤	٨٤	٨٤	٨٢	٨٤	٨٨	٨٨	قَدْ عَلِمَ السَّرَائِرَ
٨٧	٨٧	٨٦	٨٤	٨٥	٨٥	٨٥	٨٣	٨٥	٨٩	٨٩	عِبَادَ اللَّهِ أَنْ مِنْ
٨٨	٨٨	٨٧	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	٨٧	٩٠	٩٠	أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ
٨٩	٨٩	٨٨	٨٦	٨٧	٨٧	٨٧	٨٥	٨٧	٩١	٩١	أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ
٩٠	٩٠	٨٩	٨٧	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	٨٩	٩٢	٩٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ
٩١	٩١	٩٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٨٧	٨٩	٩٣	٩٣	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُضْرَهُ
٩٢	٩٢	٩١	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٨٨	٩٠	٩٤	٩٤	دَعَوِيٍّ وَتَقْسُوَا غَيْرِي
٩٣	٩٣	٩٢	٩٠	٩١	٩١	٩١	٩٠	٩٢	٩٥	٩٥	أَمَّا بَعْدُ حَدَاثُهُ
٩٤	٩٤	٩٣	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٩٠	٩٢	٩٦	٩٦	فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي
٩٥	٩٥	٩٤	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٩١	٩٣	٩٧	٩٧	يَبْنِيهِ وَالنَّاسِ
		٩٤	٩٣	٩٥	٩٥	٩٥	٩٣	٩٥			الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ

ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات
٩٦	١٠٩	٩٢	٩٦	٩٦	٩٥	٩٤	٩٦	٩٧	٩٧	وإن من أهل الظالم
٩٧	١١٠	٩٣	٩٧	٩٧	٩٦	٩٥	٩٧	٩٨	٩٨	والله لا يزالون
٩٨	١١١	٩٤	٩٨	٩٨	٩٧	٩٦	٩٨	٩٩	٩٩	نعمه على ما كان
٩٩	١١٢	٩٤	٩٩	٩٩	٩٨	٩٧	٩٩	١٠٠	١٠٠	الحمد لله الناشر
١٠٠	١١٣	٩٥	١٠٠	١٠٠	٩٩	٩٨	١٠٠	١٠١	١٠١	الحمد لله الأول
١٠١	١١٤	٩٦	١٠١	١٠١	١٠٠	٩٩	١٠١	١٠٢	١٠٢	وذلك يوم
١٠٢	١١٦	٩٧	١٠٢	١٠٢	١٠١	١٠٠	١٠٢	١٠٣	١٠٣	أيها الناس انظروا
١٠٣	١١٩	٩٨	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١٠١	١٠٣	١٠٤	١٠٤	أما بعد فإن الله سبحانه
١٠٤	١٢٠	٩٩	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠٤	١٠٥	١٠٥	حتى يموت محمداً
١٠٥	١٢١	١٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٥	١٠٦	١٠٦	الحمد لله الذي شرع
١٠٦	١٢٤	١٠١	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١٠٦	١٠٧	١٠٧	وقد رأيت جوتكم
١٠٧	١٢٥	١٠٢	١٠٧	١٠٧	١٠٦	١٠٥	١٠٧	١٠٨	١٠٨	الحمد لله المتجلى
١٠٨	١٢٨	١٠٣	١٠٨	١٠٨	١٠٧	١٠٦	١٠٨	١٠٩	١٠٩	كل شيء خاضع له
١٠٩	١٣١	١٠٤	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١٠٧	١٠٩	١١٠	١١٠	إن أفضل ما توصل
١١٠	١٣٢	١٠٥	١١٠	١١٠	١٠٩	١٠٨	١١٠	١١١	١١١	أما بعد فإني أحذركم
١١١	١٣٣	١٠٦	١١١	١١١	١١٠	١٠٩	١١١	١١٢	١١٢	هل تحس به إذا دخل
١١٢	١٣٤	١٠٧	١١٢	١١٢	١١١	١١٠	١١٢	١١٣	١١٣	وأحذركم الدنيا
١١٣	١٣٥	١٠٨	١١٣	١١٣	١١٢	١١١	١١٣	١١٤	١١٤	الحمد لله الواصل
١١٤	١٣٦	١٠٩	١١٤	١١٤	١١٣	١١٢	١١٤	١١٥	١١٥	اللهم قد انصاحت
١١٥	١٣٧	١١٠	١١٥	١١٥	١١٤	١١٣	١١٥	١١٦	١١٦	أرسله داعياً
١١٦	١٣٩	١١١	١١٦	١١٦	١١٥	١١٤	١١٦	١١٧	١١٧	فلا أموال
١١٧	١٤٠	١١٢	١١٧	١١٧	١١٦	١١٥	١١٧	١١٨	١١٨	أنتم الأنصار
١١٨	١٤١	١١٣	١١٨	١١٨	١١٧	١١٦	١١٨	١١٩	١١٩	ما بالكم اغرسون
١١٩	١٤٢	١١٤	١١٩	١١٩	١١٨	١١٧	١١٩	١٢٠	١٢٠	تالله لقد علمت
١٢٠	١٤٣	١١٥	١٢٠	١٢٠	١١٩	١١٨	١٢٠	١٢١	١٢١	هذا جزاء من ترك
١٢١	١٤٤	١١٦	١٢١	١٢١	١٢٠	١١٩	١٢١	١٢٢	١٢٢	أكلكم شهد معنا
١٢٢	١٤٥	١١٧	١٢٢	١٢٢	١٢١	١٢٠	١٢٢	١٢٣	١٢٣	وأني امرئ منك
١٢٣	١٤٦	١١٧	١٢٣	١٢٣	١٢١	١٢١	١٢٣	١٢٣	١٢٣	وكأني انظر
١٢٤	١٤٧	١١٨	١٢٤	١٢٤	١٢٢	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٤	فقد موالدراع
١٢٥	١٤٨	١١٩	١٢٥	١٢٥	١٢٣	١٢٣	١٢٥	١٢٥	١٢٥	أنا لم نغكم الرجال
١٢٦	١٤٩	١٢٠	١٢٦	١٢٦	١٢٤	١٢٤	١٢٦	١٢٦	١٢٦	أثمروني إن اطلب
١٢٧	١٥٠	١٢١	١٢٧	١٢٧	١٢٥	١٢٥	١٢٧	١٢٧	١٢٧	فإن أبيت إلا
١٢٨	١٥٢	١٢٢	١٢٨	١٢٨	١٢٦	١٢٦	١٢٨	١٢٨	١٢٨	يا أحنف
١٢٩	١٥٣	١٢٣	١٢٩	١٢٩	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٩	عباد الله أنكم

١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١٢٨	١٣٠	١٣٠	١٢٤	١٥٣	١٣٠	يا اباذر
١٣١	١٣١	١٣١	١٣٠	١٢٩	١٣١	١٣١	١٢٥	١٥٤	١٣١	ايضا القفوس
١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣١	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٢٦	١٥٥	١٣٢	نعمده على ما اخذ
١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٢	١٣١	١٣٣	١٣٣	١٢٧	١٥٧	١٣٣	وانقادت
١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٣	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٢٨	١٥٨	١٣٤	وقد توكل الله
١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٢٩	١٥٩	١٣٥	يا بن العين الأير
١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٥	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٠	١٦٠	١٣٦	لم تكن بيعتكم
١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٦	١٣٥	١٣٧	١٣٧	١٣١	١٦١	١٣٧	والله ما أنكروا
١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٧	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٢	١٦٣	١٣٨	يعطف الهوى
١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٨	١٣٧	١٣٩	١٣٩	١٣٣	١٦٦	١٣٩	لم يسرع احد قبلي
١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٩	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٤	١٦٧	١٤٠	وأنا ينبغي
١٤١	١٤١	١٤١	١٤٠	١٣٩	١٤١	١٤١	١٣٥	١٦٨	١٤١	أيها الناس من
١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤١	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٣٦	١٦٩	١٤٢	وليس لواضع المعروف
١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٢	١٤١	١٤٣	١٤٣	١٣٦	١٧٠	١٤٣	الا وإن الأرض
١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٣٧	١٧١	١٤٤	بعث الله رسله
١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٤	١٤٣	١٤٥	١٤٥	١٣٨	١٧٣	١٤٥	أيها الناس أنا انتم
١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٣٩	١٧٤	١٤٦	إن هذا الأمر لم يكن
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٦	١٤٥	١٤٧	١٤٧	١٤٠	١٧٥	١٤٧	فبعث الله محمداً
١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٧	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤١	١٧٦	١٤٨	كل واحد منها
١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٤٨	١٤٧	١٤٩	١٤٩	١٤٢	١٧٧	١٤٩	أيها الناس كل امرئ
١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٩	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٣	١٧٨	١٥٠	وأخذوا ميثماً
١٥١	١٥١	١٥١	١٥٠	١٤٩	١٥١	١٥١	١٤٤	١٨٠	١٥١	وأحداه واستعينه
١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥١	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٤٥	١٨٢	١٥٢	الحمد لله الدال
١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٥٢	١٥١	١٥٣	١٥٣	١٤٦	١٨٤	١٥٣	فهو في مهلة من الله
١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٣	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٤٧	١٨٦	١٥٤	وناظر قلب اللبيب
١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٤	١٥٣	١٥٥	١٥٥	١٤٨	١٨٨	١٥٥	الحمد لله الذي انحسرت
١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٥	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٤٩	١٨٩	١٥٦	فن استطاع عند
١٥٧	١٥٧	١٥٧	١٥٦	١٥٥	١٥٧	١٥٧	١٥٠	١٩٠	١٥٧	الحمد لله الذي جبل
١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٧	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥١	١٩١	١٥٨	أرسله على حين
١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٨	١٥٧	١٥٩	١٥٩	١٥٢	١٩٢	١٥٩	ولقد أحسنت
١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٩	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٣	١٩٣	١٦٠	امره قضاء
١٦١	١٦١	١٦١	١٦٠	١٥٩	١٦١	١٦١	١٥٤	١٩٤	١٦١	بعثه بالتور المضيء
١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦١	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٥٥	١٩٥	١٦٢	يا أبا بني اسد
١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٢	١٦١	١٦٣	١٦٣	١٥٦	١٩٦	١٦٣	الحمد لله خالق العباد

فَوَائِدُ الحُطَب	المجم	صحي	فيض	ابن ميم	ق فلال	الحول	ابن الى الجديد	عبد	ملاطخ الط	ملاصالح
اِنَّ التَّاسَ وِرائِي	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١٦٣	١٦٢	١٦٣	١٦٥	١٥٧	١١٧	١٦٣
اِبتدعهم خلقاً	١٦٥	١٦٥	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١٦٤	١٦٦	١٥٨	١١٨	١٦٤
لِيَتَأَسَّ صَغِيرُكُمْ	١٦٦	١٦٦	١٦٥	١٦٥	١٦٤	١٦٥	١٦٧	١٥٩	٢٠٠	١٦٥
اِنَّ اللهَ تَعَالَى اَنْزَلَ	١٦٧	١٦٧	١٦٦	١٦٦	١٦٥	١٦٦	١٦٨	١٦٠	٢٠١	١٦٦
يَا اِخْوَتَاهُ	١٦٨	١٦٨	١٦٧	١٦٧	١٦٦	١٦٧	١٦٩	١٦١	٢٠٢	١٦٧
اِنَّ اللهَ بَعَثَ رَسُوْلًا	١٦٩	١٦٩	١٦٨	١٦٨	١٦٧	١٦٨	١٧٠	١٦٢	٢٠٣	١٦٨
اِرَايْتُ لَوْ اَنَّ الَّذِيْنَ	١٧٠	١٧٠	١٦٩	١٦٩	١٦٨	١٦٩	١٧١	١٦٣	٢٠٤	١٦٩
اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّقَفِ	١٧١	١٧١	١٧٠	١٧٠	١٦٩	١٧٠	١٧٢	١٦٤	٢٠٥	١٧٠
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا تَوَارَى	١٧٢	١٧٢	١٧١	١٧١	١٧٠	١٧١	١٧٣	١٦٥	٢٠٦	١٧١
اَمِيْنُ وَحِيهِ	١٧٣	١٧٣	١٧٢	١٧٢	١٧١	١٧٢	١٧٤	١٦٦	٢٠٨	١٧٢
قَدْ كُنْتُ وَمَا اَهْتَدِ	١٧٤	١٧٤	١٧٣	١٧٣	١٧٢	١٧٣	١٧٥	١٦٧	٢٠٩	١٧٣
اِيَّهَا التَّاسَ غَيْرِ الْمَقْضُوْلِ	١٧٥	١٧٥	١٧٤	١٧٤	١٧٣	١٧٤	١٧٦	١٦٨	٢١٠	١٧٤
اَنْتَضَعُوْا بَيَانَ اللهَ	١٧٦	١٧٦	١٧٥	١٧٥	١٧٤	١٧٥	١٧٧	١٦٩	٢١١	١٧٥
فَاَجْمِعْ رَأْيَ مَلَئِكِمِ	١٧٧	١٧٧	١٧٦	١٧٦	١٧٥	١٧٦	١٧٨	١٧٠	٢١٢	١٧٦
لَا يَشْفِلُهُ شَأْنٌ	١٧٨	١٧٨	١٧٧	١٧٧	١٧٦	١٧٧	١٧٩	١٧١	٢١٣	١٧٧
لَا تَدْرِكُهُ الْعِيْنُ	١٧٩	١٧٩	١٧٨	١٧٨	١٧٧	١٧٨	١٨٠	١٧٢	٢١٤	١٧٨
أَحَدُ اللهِ عَلَى مَا قَضَىٰ	١٨٠	١٨٠	١٧٩	١٧٩	١٧٨	١٧٩	١٨١	١٧٣	٢١٥	١٧٩
بَعْدًا لِمَنْ كَبُرَ بَعْدُ	١٨١	١٨١	١٨٠	١٨٠	١٧٩	١٨٠	١٨٢	١٧٤	٢١٦	١٨٠
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اِلَيْهِ	١٨٢	١٨٢	١٨١	١٨١	١٨٠	١٨١	١٨٣	١٧٥	٢١٧	١٨١
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَعْرُوفِ	١٨٣	١٨٣	١٨٢	١٨٢	١٨١	١٨٢	١٨٤	١٧٦	٢١٩	١٨٢
أَسْكُتُ قَبْلَكَ اللهُ	١٨٤	١٨٤	١٨٣	١٨٣	١٨٢	١٨٣	١٨٥	١٧٧	٢٢٠	١٨٣
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا تَدْرِكُهُ	١٨٥	١٨٥	٢٢٧	٢٢٧	١٨٣	١٨٤	٢٣١	١٧٨	٢٦٥	١٨٤
مَا وَحَّدَهُ مِنْ كَيْفِهِ	١٨٦	١٨٦	٢٢٨	٢٢٨	١٨٤	١٨٥	٢٣٢	١٧٩	٢٦٧	١٨٥
أَلَا بِأَبِي وَأُمِّي	١٨٧	١٨٧	٢٢٩	٢٢٩	١٨٥	١٨٦	٢٣٣	١٨٠	٢٦٨	١٨٦
أَوْصِيَكُمْ اِيَّهَا التَّاسَ	١٨٨	١٨٨	٢٣٠	٢٣٠	١٨٦	١٨٧	٢٣٤	١٨١	٢٦٩	١٨٧
فَرْنَ الْاِيْمَانَ	١٨٩	١٨٩	٢٣١	٢٣١	١٨٧	١٨٨	٢٣٥	١٨٢	٢٧٠	١٨٨
أَحْمَدُ شُكْرًا	١٩٠	١٩٠	٢٣٢	٢٣٢	١٨٨	١٨٩	٢٣٦	١٨٣	٢٧١	١٨٩
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفَاشِي	١٩١	١٩١	٢٣٣	٢٣٣	١٨٩	١٩٠	٢٣٧	١٨٤	٢٧٢	١٩٠
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَيْسَ	١٩٢	١٩٢	٢٣٤	٢٣٤	١٩٠	١٩١	٢٣٨	١٨٥	٢٧٣	١٩١
اِنَّا بَعْدُ فَاَنَّ اللهَ	١٩٣	١٩٣	١٨٤	١٨٤	١٩١	١٩٢	١٨٦	١٨٦	٢٢١	١٩٢
نَحْمَدُهُ عَلَى مَا	١٩٤	١٩٤	١٨٥	١٨٥	١٩٢	١٩٣	١٨٧	١٨٧	٢٢٢	١٩٣
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَظْهَرَ	١٩٥	١٩٥	١٨٦	١٨٦	١٩٣	١٩٤	١٨٨	١٨٨	٢٢٣	١٩٤
بِعَمِّهِ حِينَ عِلْمِ	١٩٦	١٩٦	١٨٧	١٨٧	١٩٤	١٩٥	١٨٩	١٨٩	٢٢٤	١٩٥
وَلَقَدْ عِلْمُ الْمُحْفَظُوْنَ	١٩٧	١٩٧	١٨٨	١٨٨	١٩٥	١٩٦	١٩٠	١٩٠	٢٢٥	١٩٦

١٩٨	١٩٨	١٨٩	١٨٩	١٩٦	١٩٧	١٩١	١٩١	٢٢٦	١٩٧	یعلم عجب الوحوش
١٩٩	١٩٩	١٩٠	١٩٠	١٩٧	١٩٨	١٩٢	١٩٢	٢٢٧	١٩٨	تعاهدوا امر الصلوة
٢٠٠	٢٠٠	١٩١	١٩١	١٩٨	١٩٩	١٩٣	١٩٣	٢٢٨	١٩٩	والله ما معاوية بأدھی
٢٠١	٢٠١	١٩٢	١٩٢	١٩٩	٢٠٠	١٩٤	١٩٤	٢٢٩	٢٠٠	ایها الناس لا
٢٠٢	٢٠٢	١٩٣	١٩٣	٢٠٠	٢٠١	١٩٥	١٩٥	٢٣٠	٢٠١	السلام عليك يا رسول الله
٢٠٣	٢٠٣	١٩٤	١٩٤	٢٠١	٢٠٢	١٩٦	١٩٦	٢٣١	٢٠٢	ایها الناس انما الدنيا
٢٠٤	٢٠٤	١٩٥	١٩٥	٢٠٢	٢٠٣	١٩٧	١٩٧	٢٣٢	٢٠٣	تجهزوا رحكم الله
٢٠٥	٢٠٥	١٩٦	١٩٦	٢٠٣	٢٠٤	١٩٨	١٩٨	٢٣٣	٢٠٤	لقد نعمتا سیراً
٢٠٦	٢٠٦	١٩٧	١٩٧	٢٠٤	٢٠٥	١٩٩	١٩٩	٢٣٤	٢٠٥	اننى اكره لكم
٢٠٧	٢٠٧	١٩٨	١٩٨	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٠	٢٠٠	٢٣٥	٢٠٦	املكوا عتى هذا
٢٠٨	٢٠٨	١٩٩	١٩٩	٢٠٦	٢٠٧	٢٠١	٢٠١	٢٣٦	٢٠٧	ایها الناس انه لم يزل
٢٠٩	٢٠٩	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٢	٢٠٢	٢٣٧	٢٠٨	ما كنت تصنع
٢١٠	٢١٠	٢٠١	٢٠١	٢٠٨	٢٠٩	٢٠٣	٢٠٣	٢٣٨	٢٠٩	ان فى ابدى الناس
٢١١	٢١١	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٩	٢١٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٣٩	٢١٠	وكان من اقتدار
٢١٢	٢١٢	٢٠٣	٢٠٣	٢١٠	٢١١	٢٠٥	٢٠٥	٢٤٠	٢١١	اللهم ايتا عبد
٢١٣	٢١٣	٢٠٤	٢٠٤	٢١١	٢١٢	٢٠٦	٢٠٦	٢٤١	٢١٢	الحمد لله الملى
٢١٤	٢١٤	٢٠٥	٢٠٥	٢١٢	٢١٣	٢٠٧	٢٠٧	٢٤٢	٢١٣	واشهد انه عدل
٢١٥	٢١٥	٢٠٦	٢٠٦	٢١٣	٢١٤	٢٠٨	٢٠٨	٢٤٣	٢١٤	الحمد لله الذى لم يصبح
٢١٦	٢١٦	٢٠٧	٢٠٧	٢١٤	٢١٥	٢٠٩ (٢١٠ و ٢١١)	٢٠٩	٢٤٤	٢١٥	اتما بعد فقد جعل الله
٢١٧	٢١٧	٢٠٨	٢٠٨	٢١٥	٢١٦	٢١١	٢١١	٢٤٥	٢١٦	اللهم انى استعديك
٢١٨	٢١٨	٢٠٩	٢٠٨	٢١٦	٢١٦	٢١٢	٢١٠	٢٤٦	٢١٦	فقتلوا على عتالى
٢١٩	٢١٩	٢٠٩	٢١٠	٢١٧	٢١٧	٢١٣	٢١١	٢٤٧	٢١٧	لقد أصبح ابرعمتد
٢٢٠	٢٢٠	٢١٠	٢١١	٢١٨	٢١٨	٢١٤	٢١٢	٢٤٨	٢١٨	قد احيا عقله
٢٢١	٢٢١	٢١٢	٢١٢	٢١٩	٢١٩	٢١٦	٢١٣	٢٤٩	٢١٩	ياله مراماً
٢٢٢	٢٢٢	٢١٣	٢١٣	٢٢٠	٢٢٠	٢١٧	٢١٤	٢٥٠	٢٢٠	ان الله سبحانه وتعالى
٢٢٣	٢٢٣	٢١٤	٢١٤	٢٢١	٢٢١	٢١٨	٢١٥	٢٥١	٢٢١	أدحض مشول
٢٢٤	٢٢٤	٢١٥	٢١٥	٢٢٢	٢٢٢	٢١٩	٢١٦	٢٥٢	٢٢٢	والله لأن أبيت على
٢٢٥	٢٢٥	٢١٦	٢١٦	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٠	٢١٧	٢٥٣	٢٢٣	اللهم من وجهى
٢٢٦	٢٢٦	٢١٧	٢١٧	٢٢٤	٢٢٤	٢٢١	٢١٨	٢٥٤	٢٢٤	دار بالبلاء عصفوة
٢٢٧	٢٢٧	٢١٨	٢١٨	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٢	٢١٩	٢٥٥	٢٢٥	اللهم انك آنسى
٢٢٨	٢٢٨	٢١٩	٢١٩	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٣	٢٢٠	٢٥٦	٢٢٦	له بلاء فلان
٢٢٩	٢٢٩	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٤	٢٢١	٢٥٧	٢٢٧	وبسطم يدى
٢٣٠	٢٣٠	٢٢١	٢٢١	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٥	٢٢٢	٢٥٨	٢٢٨	فان تقوى الله
٢٣١	٢٣١	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٦	٢٢٣	٢٦٠	٢٢٩	فصدع بما أمر به

فَوَاتِيحُ الْكُتُبِ	المعجم	صحي	فيض	ابن ميم	في ظلال	الحقول	ابن أبي الحديد	عبد	ملائح الله	ملاصيح
انْ هَذَا الْمَالِ	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٣	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٧	٢٢٤	٢٦١	٢٣٠
أَلَا اِنَّ اللّٰسَانَ	٢٣٣	٢٣٣	٢٢٤	٢٢٤	٢٣١	٢٣١	٢٢٨	٢٢٥	٢٦٢	٢٣١
أَنَّا فَرَقَ بَيْنَهُم	٢٣٤	٢٣٤	٢٢٥	٢٢٥	٢٣٢	٢٣٢	٢٢٩	٢٢٦	٢٦٣	٢٣٢
بَابِي اَنْتَ وَاَمِي	٢٣٥	٢٣٥	٢٢٦	٢٢٦	٢٣٣	٢٣٣	٢٣٠	٢٢٧	٢٦٤	٢٣٣
فَجَعَلْتَ أَتَيْعَ مَاخِذَ	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٤	٢٤٠	٢٢٨		٢٣٦
فَاعْمَلُوا وَاَنْتُمْ	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٥	٢٣٥	٢٤١	٢٢٩		٢٣٧
جَفَاءَ طَعَامِ	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٦	٢٤٢	٢٣٠		٢٣٨
هُمْ عَيْشِ الْمَمِ	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٧	٢٣٧	٢٤٣	٢٣١		٢٣٩
يَابْنَ عِيَّاسِ	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٩	٢٣٢		٢٣٤
وَاللهُ مُسْتَأْدِيكُمْ	٢٤١	٢٤١	٢١١	٢٤٠	٢٣٩	٢٣٩	٢١٥	٢٣٣		

فَوَاتِيحُ الْكُتُبِ

فَوَاتِيحُ الْكُتُبِ	المعجم	صحي	فيض	ابن ميم	في ظلال	الحقول	ابن أبي الحديد	عبد	ملائح الله	ملاصيح
مِنْ عَبْدِاللهِ عَلَى	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
وَجَزَاكُمْ اللهُ	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
بَلْفَنِي أَنْكَ	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
فَانْ عَادُوا	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
وَأَنْ عَمَلِكِ	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
أَنَّهُ بَايَعَنِي	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
أَمَّا بَعْدَ فَقَدْ أَتَيْتَنِي	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧
أَمَّا بَعْدَ فَإِذَا أَتَاكَ	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٩	٨
فَارَادَ قَوْمُنَا	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	١٠	٩
وَكَيْفَ اَنْتَ صَانِعِ	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١١	١٠
فَإِذَا نَزَلْتُمْ	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١٢	١١
اَتَقِ اللهُ الَّذِي	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٣	١٢
وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكَ	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٤	١٣
لَا تَقَاتِلُوهُمْ	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٥	١٤
اللَّهُمَّ الْيَكِ	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٦	١٥
لَا تَشْتَدَنَّ عَلَيَّكُمْ	١٦	١٦	١٦	١٦	١٥	١٦	١٦	١٦	١٧	١٦
وَأَمَّا طَبْلِكَ إِلَى	١٧	١٧	١٧	١٧	١٦	١٧	١٧	١٧	١٨	١٧
اعْلَمْ اَنْ الْبَصْرَةَ	١٨	١٨	١٨	١٨	١٧	١٨	١٨	١٨	١٩	١٨
أَمَّا بَعْدَ فَانْ دِهَاقِينَ	١٩	١٩	١٩	١٩	١٨	١٩	١٩	١٩	٢٠	١٩

٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	وَأَنَّى أَقْسَمُ بِاللَّهِ
٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢٠	٢١	٢١	٢١	٢١	فَدَحِ الْأَسْرَافَ
٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢١	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ الْمَرْءُ
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٢	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	وَصَيْقُ لَكُمْ
٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	هَذَا مَا أَمْرُهُ
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	انْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ
٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٥	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	أَكْرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٦	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	فَاحْفَظْ لَهْمَ
٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٧	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي
٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٨	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	وَقَدْ كَانَ مِنْ انْتِشَارِ
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٢٩	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	فَاتَّقِ اللَّهَ فِي مَا
٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣٠	٣١	٣١	٣١	٣١	مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣١	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	وَأُرْدِيتُ جِيلًا
٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ عَيْنِي
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي
٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ مِصْرَ
٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	فَسَرَّحْتَ إِلَيْهِ
٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	فَسِجَّاحُ اللَّهِ
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٨	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	فَأَنْتَ جِئْتَ دِينِكَ
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩		٤٠	٤٠	٤٠	أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي
٤١	٤١	٤١	٤١	٤٠	٤٠	٤٠	٤١	٤١	٤١	أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ كُنْتَ
٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	٤١	٤١	٤٢	٤٢	٤٢	أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ وَلَيْتَ
٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	٤٣	٤٣	بَلَغَنِي عَنْكَ
٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	٤٣	٤٣	٤٤	٤٤	٤٤	وَقَدْ عَرَفْتُ
٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	أَمَّا بَعْدُ يَا بَنِي حَنِيفٍ
٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ مَتْنٌ
٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٦	٤٦	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ
٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٧	٤٧	٤٧	٤٨	٤٨	٤٨	وَأَنْ الْبَيْتَ
٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٨	٤٨	٤٨	٤٩	٤٩	٤٩	أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ الَّذِي نَا
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٩	٤٩	٤٩	٥٠	٥٠	٥٠	أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ حَقًّا
٥١	٥١	٥١	٥١	٥٠	٥٠	٥٠	٥١	٥١	٥١	أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ مِنْ
٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	٥١	٥١	٥٢	٥٢	٥٢	أَمَّا بَعْدُ فَصَلُّوا
٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٢	٥٢	٥٢	٥٣	٥٣	٥٣	هَذَا مَا أَمْرُهُ

فَوَائِدُ الْكُتُبِ

المعجم	صحي	فيض	ابن ميم	في ظلال	الحطاب — ابن أبي الحديد	عده	ملائع الله	ملاصالح
٥٤	٥٤	٥٤	٥٣	٥٣	٥٣	٥٤	٥٨	٥٤
٥٥	٥٥	٥٥	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥	٥٩	٥٥
٥٦	٥٦	٥٦	٥٥	٥٥	٥٥	٥٦	٦٠	٥٦
٥٧	٥٧	٥٧	٥٦	٥٦	٥٦	٥٧	٦١	٥٧
٥٨	٥٨	٥٨	٥٧	٥٧	٥٧	٥٨	٦٢	٥٨
٥٩	٥٩	٥٩	٥٨	٥٨	٥٨	٥٩	٦٣	٥٩
٦٠	٦٠	٦٠	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	٦٤	٦٠
٦١	٦١	٦١	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	٦٥	٦١
٦٢	٦٢	٦٢	٦١	٦١	٦١	٦٢	٦٦	٦٢
٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٦٨	٦٣
٦٤	٦٤	٦٤	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	٦٩	٦٤
٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	٦٤	٦٤	٦٥	٧٠	٦٥
٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٦	٧١	٦٦
٦٧	٦٧	٦٧	٦٦	٦٦	٦٦	٦٧	٧٢	٦٧
٦٨	٦٨	٦٨	٦٧	٦٧	٦٨	٦٨	٧٣	٦٨
٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	٧٤	٦٩
٧٠	٧٠	٧٠	٦٩	٦٩	٦٩	٧٠	٧٥	٧٠
٧١	٧١	٧١	٧٠	٧٠	٧٠	٧١	٧٦	٧١
٧٢	٧٢	٧٢	٧١	٧١	٧١	٧٢	٧٧	٧٢
٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	٧٨	٧٣
٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	٧٩	٧٤
٧٥	٧٥	٧٥	٧٤	٧٤	٧٤	٧٥	٨٠	٧٥
٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	٧٦	٨١	٧٦
٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	٧٦	٧٦	٧٧	٨٢	٧٧
٧٨	٧٨	٧٨	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	٨٣	٧٨
٧٩	٧٩	٧٩	٧٨	٧٨	٧٨	٧٩	٨٤	٧٩

فَوَائِدُ الْحُكْمِ

فَوَائِدُ الْحُكْمِ

المعجم	صحي	فيض	ابن ميم	في ظلال	الحطاب — ابن أبي الحديد	عده	ملائع الله	ملاصالح
١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٣

كن في الفتنة

أزرى بنفسه

البخل عار

قُرْآنُ الْحِكْمِ	المجم	صحي	فيض	ابن ميم	في ظلال	الحق	ابن أبي الحديد	عبده	موضح	ملا صالح
العجز آفة	٤	٤	٣	٢	٣	٣	٤	٣	٤	٤
العلم وراثه	٥	٥	٤	٢	٤	٤	٥	٤	٥	٤
صدر الماقل	٦	٦	٥	٢	٥	٥	٦	٥	٦	٥
الصلة دواء	٧	٧	٦	٢	٦	٦	٧	٦	٧	٦
اعجبوا لهذا الإنسان	٨	٨	٧	٣	٧	٧	٨	٧	٨	٧
إذا أقبلت	٩	٩	٨	٤	٨	٨	٩	٨	٩	٨
خالطوا الناس	١٠	١٠	٩	٥	٩	٩	١٠	٩	١٠	٩
إذا قدرت	١١	١١	١٠	٦	١٠	١٠	١١	١٠	١١	١٠
اعجز الناس	١٢	١٢	١١	٧	١١	١١	١٢	١١	١٢	١١
إذا وصلت	١٣	١٣	١٢	٨	١٢	١٢	١٣	١٢	١٣	١٢
من ضيقه الأقرب	١٤	١٤	١٤	٩	١٣	١٣	١٤	١٣	١٤	١٣
ما كل مفتون	١٥	١٥	١٥	١٠	١٤	١٤	١٥	١٤	١٥	١٤
تذلل الأمور	١٦	١٦	١٦	١١	١٥	١٥	١٦	١٥	١٦	١٥
غيروا الشيب	١٧	١٧	١٧	١٢	١٦	١٦	١٧	١٦	١٧	١٦
خذلوا الحق	١٨	١٨	١٢	١٣	١٧	١٧	١٨	١٧	١٨	١٧
من جرى في عنان	١٩	١٩	١٨	١٤	١٨	١٨	١٩	١٨	١٩	١٨
أقبلوا ذوي المروءات	٢٠	٢٠	١٩	١٥	١٩	١٩	٢٠	١٩	٢٠	١٩
قرنت الهيبة	٢١	٢١	٢٠	١٦	٢٠	٢٠	٢١	٢٠	٢١	٢٠
لنا حق	٢٢	٢٢	٢١	١٧	٢١	٢١	٢٢	٢١	٢٢	٢١
من إبطأ به	٢٣	٢٣	٢٢	١٨	٢٢	٢٢	٢٣	٢٢	٢٣	٢٢
من كفارات الذنوب	٢٤	٢٤	٢٣	١٩	٢٣	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	٢٣
يا بن آدم	٢٥	٢٥	٢٤	٢٠	٢٤	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	٢٤
ما اضمر أحد	٢٦	٢٦	٢٥	٢١	٢٥	٢٥	٢٦	٢٥	٢٦	٢٥
امش بدائك	٢٧	٢٧	٢٦	٢٢	٢٦	٢٦	٢٧	٢٦	٢٧	٢٦
أفضل الزهد	٢٨	٢٨	٢٧	٢٣	٢٧	٢٧	٢٨	٢٧	٢٨	٢٧
إذا كنت في أدبار	٢٩	٢٩	٢٨	٢٤	٢٨	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩	٢٨
الحذر الحذر	٣٠	٣٠	٢٩	٢٥	٢٩	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	٢٩
الإيمان على أربع	٣١	٣١	٣٠	٢٦	٣٠	٣٠	٣١	٣٠	٣١	٣٠
الكفر على أربع	٣١	٣١	٣٠	٢٦	٣١	٣١	٣١	٣٠	٣١	٣٠
فاعل الخير	٣٢	٣٢	٣١	٢٧	٣٢	٣٢	٣٢	٣١	٣٢	٣١
كن سحاً	٣٣	٣٣	٣٢	٢٨	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	٣٣	٣٢
أشرف الغنى	٣٤	٣٤	٣٣	٢٩	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣	٣٤	٣٣
من أسرع إلى الناس	٣٥	٣٥	٣٤	٣٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٤	٣٥	٣٤
من أطال العمل	٣٦	٣٦	٣٥	٣١	٣٦	٣٦	٣٦	٣٥	٣٦	٣٥

قَوَائِمُ الْحِكْمِ	المجم	صبي	فيهر	ابن ميم	في ظلال	الحق	ابن ابن الحديد	عبده	ملاحظ	ملاحظ
والله ما ينتفع	٣٧	٣٧	٣٦	٣٢	٣٧	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦
يا بني احفظ	٣٨	٣٨	٣٧	٣٣	٣٨	٣٧	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧
لاقرية بالتواقل	٣٩	٣٩	٣٨	٣٤	٣٩	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	٣٧
لسان العاقل	٤٠	٤٠	٣٩	٣٥	٤٠	٣٩	٤٠	٤٠	٣٩	٣٨
قلب الأحق	٤١	٤١	٣٩	٣٥	٤٠	٣٩	٤٠	٤١	٣٩	٣٩
جمل الله	٤٢	٤٢	٤٠	٣٦	٤١	٤٠	٤١	٤٢	٤٠	٤٠
يرحم الله خباب	٤٣	٤٣	٤١	٣٧	٤٢	٤١	٤٢	٤٣	٤١	٤١
طوبى لمن	٤٤	٤٤	٤١	٣٧	٤٣	٤٢		٤٤	٤١	٤٢
لوضربت	٤٥	٤٥	٤٢	٣٨	٤٤	٤٢	٤٣	٤٥	٤٢	٤٣
سَيِّئَةٌ تَسُوِّكُ	٤٦	٤٦	٤٣	٣٩	٤٥	٤٣	٤٤	٤٦	٤٣	٤٤
قدر الرجل	٤٧	٤٧	٤٤	٤٠	٤٦	٤٤	٤٥	٤٧	٤٤	٤٥
الظفر بالحزم	٤٨	٤٨	٤٥	٤١	٤٧	٤٥	٤٦	٤٨	٤٥	٤٦
احذروا	٤٩	٤٩	٤٦	٤٢	٤٨	٤٦	٤٧	٤٩	٤٦	٤٧
قلوب الرجال	٥٠	٥٠	٤٧	٤٣	٤٩	٤٧	٤٨	٥٠	٤٧	٤٨
عيبك مستور	٥١	٥١	٤٨	٤٤	٥٠	٤٨	٤٩	٥١	٤٨	٤٩
أولى الناس	٥٢	٥٢	٤٩	٤٥	٥١	٤٩	٥٠	٥٢	٤٩	٥٠
السخاء ما كان	٥٣	٥٣	٥٠	٤٦	٥٢	٥٠	٥١	٥٣	٥٠	٥١
لاغنى كالعقل	٥٤	٥٤	٥١	٤٧	٥٣	٥١	٥٢	٥٤	٥١	٥٢
الصبر صبران	٥٥	٥٥	٥٢	٤٨	٥٤	٥٢	٥٣	٥٥	٥٢	٥٣
الغنى في الغربة	٥٦	٥٦	٥٣	٤٩	٥٥	٥٣	٥٤	٥٦	٥٣	٥٤
القناعة	٥٧	٥٧	٥٤	٥٠	٥٦	٥٤	٥٥	٥٧	٥٤	٥٥
المال مادة	٥٨	٥٨	٥٥	٥١	٥٧	٥٥	٥٦	٥٩	٥٥	٥٦
من حذر ك	٥٩	٥٩	٥٦	٥٢	٥٨	٥٦	٥٧	٦٠	٥٦	٥٧
اللسان سبع	٦٠	٦٠	٥٧	٥٣	٥٩	٥٧	٥٨	٦١	٥٧	٥٨
المرأة	٦١	٦١	٥٨	٥٤	٦٠	٥٨	٥٩	٦٢	٥٨	٥٩
إذا حيَّيت	٦٢	٦٢	٥٩				٦٠	٥٨		
الشفيع جناح	٦٣	٦٣	٦٠	٥٥	٦١	٥٩	٦١	٦٣	٥٩	٦٠
اهل الدنيا	٦٤	٦٤	٦١	٥٦	٦٢	٦٠	٦٢	٦٤	٦٠	٦١
فقد الأحيّة	٦٥	٦٥	٦٢	٥٧	٦٣	٦١	٦٣	٦٥	٦١	٦٢
فوت الحاجة	٦٦	٦٦	٦٣	٥٨	٦٤	٦٢	٦٤	٦٦	٦٢	٦٣
لا تمتنع من اعطاء	٦٧	٦٧	٦٤	٥٩	٦٥	٦٣	٦٥	٦٧	٦٣	٦٤
العفاف	٦٨	٦٨	٦٥	٦٠	٦٦	٦٤	٦٦	٦٨	٦٥	٦٥
إذا لم يكن	٦٩	٦٩	٦٦	٦١	٦٧	٦٥	٦٧	٦٩	٦٤	٦٦
لا ترى الجاهل	٧٠	٧٠	٦٧	٦٢	٦٨	٦٦	٦٨	٧٠	٦٦	٦٧

قَوَائِمُ الْجَمْعِ	المجم	صحي	فهرس	ابن ميم	في ظلال	الخطي	ابن أبي الحديد	عده	ملاحظ الله	ملاحظات
إذا تمّ المغفل	٧١	٧١	٦٨	٦٣	٦٩	٦٧	٦٩	٧١	٦٧	٦٨
الآهر يخلق	٧٢	٧٢	٦٩	٦٤	٧٠	٦٨	٧٠	٧٢	٦٨	٦٩
من نصب نفسه	٧٣	٧٣	٧٠	٦٥	٧١	٦٩	٧١	٧٣	٦٩	٧٠
نفس المراء	٧٤	٧٤	٧١	٦٦	٧٢	٧٠	٧٢	٧٤	٧٠	٧١
كلّ ممدود	٧٥	٧٥	٧٢	٦٧	٧٣	٧١	٧٣	٧٥	٧١	٧٢
إنّ الأمور	٧٦	٧٦	٧٣	٦٨	٧٤	٧٢	٧٤	٧٦	٧٢	٧٣
يا دنيا يا دنيا	٧٧	٧٧	٧٤	٦٩	٧٥	٧٣	٧٥	٧٧	٧٢	٧٤
و يحك	٧٨	٧٨	٧٥	٧٠	٧٦	٧٤	٧٦	٧٨	٧٣	٧٥
خذ الحكمة	٧٩	٧٩	٧٦	٧١	٧٧	٧٥	٧٧	٧٩	٧٤	٧٦
الحكمة خالة المؤمن	٨٠	٨٠	٧٧	٧٢	٧٨	٧٦	٧٧	٨٠	٧٥	٧٧
قيمة كل امرء	٨١	٨١	٧٨	٧٣	٧٩	٧٧	٧٨	٨١	٧٦	٧٨
أوصيكم بخمس	٨٢	٨٢	٧٩	٧٤	٨٠	٧٨	٧٩	٨٢	٧٧	٧٩
أنا دون ما تقول	٨٣	٨٣	٨٠	٧٥	٨١	٧٩	٨٠	٨٣	٧٨	٨٠
بقية السيف	٨٤	٨٤	٨١	٧٦	٨٢	٨٠	٨١	٨٤	٧٩	٨١
من ترك قول	٨٥	٨٥	٨٢	٧٧	٨٣	٨١	٨٢	٨٥	٨٠	٨٢
رأى الشيخ	٨٦	٨٦	٨٣	٧٨	٨٤	٨٢	٨٣	٨٦	٨١	٨٣
عجبت لمن	٨٧	٨٧	٨٤	٧٩	٨٥	٨٣	٨٤	٨٧	٨٢	٨٤
كان في الأرض	٨٨	٨٨	٨٥	٨٠	٨٦	٨٤	٨٥	٨٨	٨٣	٨٥
من أصلح	٨٩	٨٩	٨٦	٨١	٨٧	٨٥	٨٦	٨٩	٨٤	٨٦
الفقيه	٩٠	٩٠	٨٧	٨٢	٨٨	٨٦	٨٧	٩٠	٨٥	٨٧
إنّ هذه القلوب	٩١	٩١	٨٩	٨٤	٨٩	٨٨	٨٩	٩١	٨٦	٨٩
أوضح العلم	٩٢	٩٢	٨٨	٨٣	٩٠	٨٧	٨٨	٩٢	٨٧	٨٨
لا يقول أحدكم	٩٣	٩٣	٩٠	٨٥	٩١	٨٩	٩٠	٩٣	٨٨	٩٠
ليس الخير	٩٤	٩٤	٩١	٨٦	٩٢	٩٠	٩١	٩٤	٨٩	٩١
لا يقلّ	٩٥	٩٥	٩١	٨٦	٩٣	٩١	٩١	٩٥	٨٩	٩١
إنّ أولى الناس	٩٦	٩٦	٩٢	٨٧	٩٤	٩١	٩١	٩٦	٨٠	٩١
إنّ وليّ محمد(ص)	٩٦	٩٦	٩٢	٨٧	٩٥	٩١	٩١	٩٦	٨٠	٩٢
نوم على يمين	٩٧	٩٧	٩٣	٨٨	٩٦	٩٢	٩٣	٩٧	٨٢	٩٣
اعقلوا الخير	٩٨	٩٨	٩٤	٨٩	٩٧	٩٣	٩٤	٩٨	٨٢	٩٤
إنّ قولنا	٩٩	٩٩	٩٥	٩٠	٩٨	٩٤	٩٥	٩٩	٨٣	٩٥
اللهم أنك	١٠٠	١٠٠	٩٦	٩١	٩٩	٩٥	٩٦	١٠٠	٨٣	٩٦
لا يستقيم قضاء	١٠١	١٠١	٩٧	٩٢	١٠٠	٩٦	٩٧	١٠١	٨٤	٩٧
يأتى على الناس	١٠٢	١٠٢	٩٨	٩٣	١٠١	٩٧	٩٨	١٠٢	٨٤	٩٨
ينشع له القلب	١٠٣	١٠٣	٩٩	٩٤	١٠٢	٩٨	(١٠١، ١٠٣)	١٠٣	٨٤	٩٩

١٠٠	٨٦	١٠٥	١٠١	١٠٠	١٠٣	٩٦	١٠١	١٠٤	١٠٤	طوبى للزاهدين
١٠١	٨٧	١٠٦	١٠٢	١٠١	١٠٤	٩٧	١٠٢	١٠٥	١٠٥	ان الله افترض
١٠٢	٨٨	١٠٧	١٠٣	١٠٢	١٠٥	٩٨	١٠٣	١٠٦	١٠٦	لا يترك الناس
١٠٣	٨٩	١٠٨	١٠٤	١٠٣	١٠٦	٩٩	١٠٤	١٠٧	١٠٧	رب عالم
١٠٤	٩١	١٠٩	١٠٥	١٠٤	١٠٧	١٠٠	١٠٥	١٠٨	١٠٨	لقد علق
١٠٥	٩٢	١١٠	١٠٦	١٠٥	١٠٨	١٠١	١٠٦	١٠٩	١٠٩	نحن التمرقة
١٠٦	٩٣	١١١	١٠٧	١٠٦	١٠٩	١٠٢	١٠٧	١١٠	١١٠	لا يقم امرالله
١٠٧	٩٣	١١٢	١٠٨	١٠٧	١١٠	١٠٣	١٠٨	١١١	١١١	لواحتي
١٠٨	٩٤	١١٣	١٠٨	١٠٨	١١١	١٠٣	١٠٨	١١٢	١١٢	من احبنا
١٠٩	٩٥	١١٤	١٠٩	١٠٩	١١٢	١٠٤	١٠٩	١١٣	١١٣	لامال اعدود
١١٠	٩٥	١١٥	١١٠	١١٠	١١٣	١٠٥	١١٠	١١٤	١١٤	اذا استولى
١١١	٩٦	١١٦	١١١	١١١	١١٤	١٠٦	١١١	١١٥	١١٥	كيف يكون
١١٢	٩٧	١١٧	١١٢	١١٢	١١٥	١٠٧	١١٢	١١٦	١١٦	كم من مستدرج
١١٣	٩٨	١١٨	١١٣	١١٣	١١٦	١٠٨	١١٣	١١٧	١١٧	هلك في رحلان
١١٤	٩٩	١١٩	١١٤	١١٤	١١٧	١٠٩	١١٤	١١٨	١١٨	اضاعة الفرصة
١١٥	١٠٠	١٢٠	١١٥	١١٥	١١٨	١١٠	١١٥	١١٩	١١٩	مثل الدنيا
١١٦	١٠١	١٢١	١١٦	١١٦	١١٩	١١١	١١٦	١٢٠	١٢٠	اما بنو غزوم
١١٧	١٠٢	١٢٢	١١٧	١١٧	١٢٠	١١٢	١١٧	١٢١	١٢١	شأن ما بين المعلمين
١١٨	١٠٣	١٢٣	١١٨	١١٨	١٢١	١١٣	١١٨	١٢٢	١٢٢	كان الموت
١٠٩	١٠٤	١٢٤	١١٨	١١٨	١٢٢	١١٣	١١٨	١٢٣	١٢٣	طوبى لمن ذك
١٢٠	١٠٥	١٢٥	١١٩	١١٩	١٢٣	١١٤	١١٩	١٢٤	١٢٤	غيره المرأة
١٢١	١٠٧	١٢٦	١٢٠	١٢٠	١٢٤	١١٥	١٢٠	١٢٥	١٢٥	لأنسب الاسلام
١٢٢	١٠٨	١٢٧	١٢١	١٢١	١٢٥	١١٦	١٢١	١٢٦	١٢٦	عجبت للبخل
١٢٣	١٠٨	١٢٨ (١٢٢ و ١٢٣)	١٢٢	١٢٦	١١٧	١٢٢	١٢٢	١٢٧	١٢٧	من قصر في العمل
١٢٤	١٠٩	١٢٩	١٢٤	١٢٣	١٢٧	١١٨	١٢٣	١٢٨	١٢٨	توقوا البرد
١٢٥	١٠٩	١٣٠	١٢٥	١٢٤	١٢٨	١١٩	١٢٤	١٢٩	١٢٩	عظم الخالق
١٢٦	١١٠	١٣١	١٢٦	١٢٥	١٢٩	١٢٠	١٢٥	١٣٠	١٣٠	يا اهل الديار
١٢٧	١١١	١٣٢	١٢٧	١٢٦	١٣٠	١٢١	١٢٦	١٣١	١٣١	ايها الدّام
١٢٨	١١٢	١٣٣	١٢٨	١٢٧	١٣١	١٢٢	١٢٧	١٣٢	١٣٢	ان الله ملكاً
١٢٩	١١٣	١٣٤	١٢٩	١٢٨	١٣٢	١٢٣	١٢٨	١٣٣	١٣٣	الدنيا دار ممر
١٣٠	١١٤	١٣٥	١٣٠	١٢٩	١٣٣	١٢٤	١٢٩	١٣٤	١٣٤	لا يكون الصديق
١٣١	١١٥	١٣٦	١٣١	١٣٠	١٣٤	١٢٥	١٣٠	١٣٥	١٣٥	من أعطى اربعاً
١٣٠	١١٤	١٣٧	١٣٢	١٣١	١٣٥	١٢٦	١٣١	١٣٦	١٣٦	الصلوة قربان
١٣١	١١٥	١٣٨	١٣٣	١٣٢	١٣٦	١٢٧	١٣٢	١٣٧	١٣٧	استنزلوا الرزق

فَوَاحِشُ الْجَحَنَّمِ	المجم	صحي	فيهر	ابن صيم	قن طلال	الحظي	ابن ابى الحديد	عبده	ملافتح الله	ملاصالح
التاس اعداء	١٧٢	١٧٢	١٦٣	١٥٨	١٧١	١٦٣	١٧٤	١٧٢	١٥٤	١٧٤
من استقبل	١٧٣	١٧٣	١٦٤	١٥٩	١٧٢	١٦٣	١٧٥	١٧٣	١٥٥	١٧٥
من احد	١٧٤	١٧٤	١٦٥	١٦٠	١٧٣	١٦٥	١٧٦	١٧٤	١٥٦	١٧٦
اذا هيت	١٧٥	١٧٥	١٦٦	١٦٧	١٧٤	١٦٦	١٧٧	١٧٥	١٥٧	١٧٧
اله الزياصة	١٧٦	١٧٦	١٦٧	١٦٢	١٧٥	١٦٧	١٧٨	١٧٦	١٥٨	١٧٨
ازجر المسئ	١٧٧	١٧٧	١٦٨	١٦٣	١٧٦	١٦٨	١٧٩	١٧٧	١٥٩	١٧٩
احصد الشر	١٧٨	١٧٨	١٦٩	١٦٤	١٧٧	١٦٩	١٨٠	١٧٨	١٦٠	١٨٠
اللجاجة	١٧٩	١٧٩	١٧٠	١٦٥	١٧٨	١٧٠	١٨١	١٧٩	١٦٠	١٨٠
الطمع	١٨٠	١٨٠	١٧١	١٦٦	١٧٩	١٧١	١٨٢	١٨٠	١٦١	١٨١
ثمرة التفريط	١٨١	١٨١	١٧٢	١٦٧	١٨٠	١٧٢	١٨٣	١٨١	١٦٢	١٨٢
لاخير في الصمت	١٨٢	١٨٢	١٧٣	١٦٨	١٨١	١٧٣	١٨٧	١٨٢	١٦٦	١٨٦
ما اختلفت	١٨٣	١٨٣	١٧٤	١٦٩	١٨٢	١٧٤	١٥١	١٨٣	١٣٠	١٥٠
ما شككت	١٨٤	١٨٤	١٧٥	١٧٠	١٨٣	١٧٥	١٥٨	١٨٤	١٣١	١٥١
ما كذبت	١٨٥	١٨٥	١٧٦	١٧١	١٨٤	١٧٦	١٥٢	١٨٥	١٣٢	١٥٢
للظالم البادى	١٨٦	١٨٦	١٧٧	١٧٢	١٨٥	١٧٧	١٥٣	١٨٦	١٣٣	١٥٣
الرحيل	١٨٧	١٨٧	١٧٨	١٧٣	١٨٦	١٧٨	١٥٤	١٨٧	١٣٤	١٥٤
من ابدى	١٨٨	١٨٨	١٧٩	١٧٤	١٨٧	١٧٩	١٥٥	١٨٨	١٣٥	١٥٥
من لم يُنجه	١٨٩	١٨٩	١٨٠	١٧٥	١٨٨	١٨٠	١٨٤	١٨٩	١٦٣	١٨٣
واعجباه	١٩٠	١٩٠	١٨١	١٧٦	١٨٩	١٨١	١٨٥	١٩٠	١٦٤	١٨٤
أتما المرمه	١٩١	١٩١	١٨٢	١٧٧	١٩٠	١٨٢	١٨٦	١٩١	١٦٥	١٨٥
يا بن آدم	١٩٢	١٩٢	١٨٣	١٧٨	١٩١	١٨٣	١٨٨	١٩٢	١٦٧	١٨٧
انّ للقلوب	١٩٣	١٩٣	١٨٤	١٧٩	١٩٢	١٨٤	١٨٩	١٩٣	١٦٨	١٨٨
مق أشق	١٩٤	١٩٤	١٨٥	١٨٠	١٩٣	١٨٠	١٩٠	١٩٤	١٦٩	١٨٩
هذا ما بخل	١٩٥	١٩٥	١٨٦	١٨١	١٩٤	١٨٥	١٩١	١٩٥	١٧٠	١٩٠
لم يذهب	١٩٦	١٩٦	١٨٧	١٨٢	١٩٥	١٨٦	١٩٢	١٩٧	١٧١	١٩١
انّ هذه القلوب	١٩٧	١٩٧	١٨٨		١٩٦	٨٨	١٩٣	١٩٨	١٧٢	١٩٢
كلمة حق	١٩٨	١٩٨	١٨٩	١٨٣	١٩٧	١٨٧	١٩٤	١٩٩	١٧٣	١٩٣
هم الذين	١٩٩	١٩٩	١٩٠	١٨٤	١٩٨	١٨٨	١٩٥	٢٠٠	١٧٤	١٩٤
لامرجأ	٢٠٠	٢٠٠	١٩١	١٨٥	١٩٩	١٨٩	١٩٦	٢٠١	١٧٥	١٩٦
انّ مع كل انسان	٢٠١	٢٠١	١٩٢	١٨٦	٢٠٠	١٩٠	١٩٧	٢٠٢	١٧٦	١٩٧
لاولئك كما	٢٠٢	٢٠٢	١٩٣	١٨٧	٢٠١	١٩١	١٩٨	٢٠٣	١٧٧	١٩٨
اتيا الناس	٢٠٣	٢٠٣	١٩٤	١٨٨	٢٠٢	١٩٢	١٩٩	٢٠٤	١٧٨	١٩٩
لايزهذك	٢٠٤	٢٠٤	١٩٥	١٨٩	٢٠٣	١٩٣	٢٠٠	٢٠٥	١٧٩	٢٠٠
كل وعاء	٢٠٥	٢٠٥	١٩٦	١٩٠	٢٠٤	١٩٤	٢٠١	٢٠٦	١٨٠	٢٠١

٢٠٢	١٨١	٢٠٧	٢٠٢	١٩٥	٢٠٥	١٩١	١٩٧	٢٠٦	٢٠٦	اول عوض
٢٠٣	١٨٢	٢٠٨	٢٠٣	١٩٦	٢٠٦	١٩٢	١٩٨	٢٠٧	٢٠٧	ان لم يكن حليماً
٢٠٤	١٨٣	٢٠٩	٢٠٤	١٩٧	٢٠٧	١٩٣	١٩٩	٢٠٨	٢٠٨	من حاسب نفسه
٢٠٥	١٨٤	٢١٠	٢٠٥	١٩٨	٢٠٨	١٩٤	٢٠٠	٢٠٩	٢٠٩	لعمطن
٢٠٦	١٨٥	٢١١	٢٠٦	١٩٩	٢٠٩	١٩٥	٢٠١	٢١٠	٢١٠	اتقوا الله
٢٠٧	١٨٦	٢١٢	٢٠٧	٢٠٠	٢١٠	١٩٦	٢٠٢	٢١١	٢١١	الجود
٢٠٨	١٨٧	٢١٣	٢٠٨	٢٠١	٢١١	١٩٧	٢٠٣	٢١٢	٢١٢	عجب المرء
٢٠٩	١٨٨	٢١٤	٢٠٩	٢٠٢	٢١٢	١٩٨	٢٠٤	٢١٣	٢١٣	أغض على
٢١٠	١٨٩	٢١٥	٢١٠	٢٠٣	٢١٣	١٩٩	٢٠٥	٢١٤	٢١٤	من لان عوده
٢١١	١٩٠	٢١٦	٢١١	٢٠٤	٢١٤	٢٠٠	٢٠٦	٢١٥	٢١٥	الخلاص
٢١٢	١٩١	٢١٧	٢١٢	٢٠٥	٢١٥	٢٠١	٢٠٧	٢١٦	٢١٦	من نال
٢١٣	١٩٢	٢١٨	٢١٣	٢٠٦	٢١٦	٢٠٢	٢٠٨	٢١٧	٢١٧	في تقلب
٢١٣	١٩٣	٢١٩	٢١٤	٢٠٧	٢١٧	٢٠٣	٢٠٩	٢١٨	٢١٨	حسد الصديق
٢١٥	١٩٤	٢٢٠	٢١٥	٢٠٨	٢١٨	٢٠٤	٢١٠	٢١٩	٢١٩	أكثر مصارع
٢١٦	١٩٥	٢٢١	٢١٦	٢٠٩	٢١٩	٢٠٥	٢١١	٢٢٠	٢٢٠	ليس من العدل
٢١٧	١٩٦	٢٢٢	٢١٧	٢١٠	٢٢٠	٢٠٦	٢١٢	٢٢١	٢٢١	بش الزاد
٢١٨	١٩٧	٢٢٣	٢١٨	٢١١	٢٢١	٢٠٧	٢١٣	٢٢٢	٢٢٢	من أشرف
٢١٩	١٩٨	٢٢٤	٢١٩	٢١٢	٢٢٢	٢٠٨	٢١٤	٢٢٣	٢٢٣	من كساء
٢٢٠	١٩٩	٢٢٥	٢٢٠	٢١٣	٢٢٣	٢٠٩	٢١٥	٢٢٤	٢٢٤	بكثرة القسمة
٢٢١	٢٠٠	٢٢٦	٢٢١	٢١٤	٢٢٤	٢١٠	٢١٦	٢٢٥	٢٢٥	المجب
٢٢٢	٢٠١	٢٢٧	٢٢٢	٢١٥	٢٢٥	٢١١	٢١٧	٢٢٦	٢٢٦	الطامع
٢٢٣	٢٠٢	٢٢٨	٢٢٣	٢١٦	٢٢٦	٢١٢	٢١٨	٢٢٧	٢٢٧	الايمان
٢٢٤	٢٠٣	٢٢٩	٢٢٤	٢١٧	٢٢٧	٢١٣	٢١٩	٢٢٨	٢٢٨	من أصبح
٢٢٥	٢٠٧	٢٣٠ (٢٢٦, ٢٢٥)	٢١٨	٢٢٨	٢٢٨	٢١٤	٢٢٠	٢٢٩	٢٢٩	كنى بالقناعة
٢٢٧	٢٠٩	٢٣٢	٢٢٧	٢٢٠	٢٢٩	٢١٦	٢٢٢	٢٣٠	٢٣٠	شاركوا
٢٢٨	٢١٠	٢٣٣	٢٢٨	٢٢١	٢٣٠	٢١٧	٢٢٣	٢٣١	٢٣١	ان الله
٢٢٩	٢١١	٢٣٤	٢٢٩	٢٢٢	٢٣١	٢١٨	٢٢٤	٢٣٢	٢٣٢	من يعط
٢٣٠	٢١٢	٢٣٥	٢٣٠	٢٢٣	٢٣٢	٢١٩	٢٢٥	٢٣٣	٢٣٣	لا تدعون
٢٣١	٢١٣	٢٣٦	٢٣١	٢٢٤	٢٣٣	٢٢٠	٢٢٦	٢٣٤	٢٣٤	خياري خصال
٢٣٢	٢١٤	٢٣٧	٢٣٢	٢٢٥	٢٣٤	٢٢١	٢٢٧	٢٣٥	٢٣٥	هو الذي
٢٣٣	٢١٥	٢٣٨	٢٣٣	٢٢٦	٢٣٥	٢٢٢	٢٢٨	٢٣٦	٢٣٦	والله
٢٣٤	٢١٦	٢٣٩	٢٣٤	٢٢٧	٢٣٦	٢٢٣	٢٢٩	٢٣٧	٢٣٧	ان قوماً
٢٣٥	٢١٧	٢٤٠	٢٣٥	٢٢٨	٢٣٧	٢٢٤	٢٣٠	٢٣٨	٢٣٨	المرأة
٢٣٦	٢١٨	٢٤١	٢٣٦	٢٢٩	٢٣٨	٢٢٥	٢٣١	٢٣٩	٢٣٩	من أطاع

فَوَاتِيحُ الْحِكْمِ	المعجم	صحي	فيض	ابن ميم	في ظلال	الحظي	ابن أبي الحديد	عبد	ملاحظ	ملاحظ
الحجر القصب	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٢	٢٢٦	٢٣٩	٢٣٠	٢٣٧	٢٤٢	٢٢٠	٢٣٧
يوم المظلم	٢٤١	٢٤١	٢٣٣	٢٢٧	٢٤٠	٢٣١	٢٣٨	٢٤٣	٢٢١	٢٣٨
إِنَّ اللَّهَ	٢٤٢	٢٤٢	٢٣٤	٢٢٨	٢٤١	٢٣٢	٢٣٩	٢٤٤	٢٢٢	٢٣٩
إذا ازدحم	٢٤٣	٢٤٣	٢٣٥	٢٢٩	٢٤٢	٢٣٣	٢٤٠	٢٤٥	٢٢٣	٢٤٠
أَنَّ اللَّهَ	٢٤٤	٢٤٤	٢٣٦	٢٣٠	٢٤٣	٢٣٤	٢٤١	٢٤٦	٢٢٤	٢٤١
إذا كثرت	٢٤٥	٢٤٥	٢٣٧	٢٣١	٢٤٤	٢٣٥	٢٤٢	٢٤٧	٢٢٥	٢٤٢
احذروا	٢٤٦	٢٤٦	٢٣٨	٢٣٢	٢٤٥	٢٣٦	٢٤٣	٢٤٨	٢٢٦	٢٤٣
الكرم	٢٤٧	٢٤٧	٢٣٩	٢٣٣	٢٤٦	٢٣٧	٢٤٤	٢٤٩	٢٢٧	٢٤٤
من ظنَّ	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٠	٢٣٤	٢٤٧	٢٣٨	٢٤٥	٢٥٠	٢٢٨	٢٤٥
أفضل الاعمال	٢٤٩	٢٤٩	٢٤١	٢٣٥	٢٤٨	٢٣٩	٢٤٦	٢٥١	٢٢٩	٢٤٦
عرفت	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٢	٢٣٦	٢٤٩	٢٤٠	٢٤٧	٢٥٢	٢٣٠	٢٤٧
مرارة الدنيا	٢٥١	٢٥١	٢٤٣	٢٣٧	٢٥٠	٢٤١	٢٤٨	٢٥٣	٢٣١	٢٤٨
فرض الله	٢٥٢	٢٥٢	٢٤٤	٢٣٨	٢٥١	٢٤٢	٢٤٩	٢٥٤	٢٣٢	٢٤٩
أحلفوا الظالم	٢٥٣	٢٥٣	٢٤٥	٢٣٩	٢٥٢	٢٤٣	٢٥٠	٢٥٥	٢٣٣	٢٥٠
يا بن آدم	٢٥٤	٢٥٤	٢٤٦	٢٤٠	٢٥٣	٢٤٤	٢٥١	٢٥٦	٢٣٤	٢٥١
الحدة	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٧	٢٤١	٢٥٤	٢٤٥	٢٥٢	٢٥٧	٢٣٥	٢٥٢
صحة الجسد	٢٥٦	٢٥٦	٢٤٨	٢٤٢	٢٥٥	٢٤٦	٢٥٣	٢٥٨	٢٣٦	٢٥٣
يا كميل	٢٥٧	٢٥٧	٢٤٩	٢٤٣	٢٥٦	٢٤٧	٢٥٤	٢٥٩	٢٣٧	٢٥٤
إذا أملتكم	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٠	٢٤٤	٢٥٧	٢٤٨	٢٥٥	٢٦٠	٢٣٨	٢٥٥
الوفاء	٢٥٩	٢٥٩	٢٥١	٢٤٥	٢٥٨	٢٤٩	٢٥٦	٢٦١	٢٣٩	٢٥٦
كم من	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٢	١١٢	٢٥٩	٠٠٠	٢٥٧	٢٦٢	٢٤٠	١١١

غريب كلامه عليه السلام

فَوَاتِيحُ غَرِيبِ كَلَامِهِ (ع)	المعجم	صحي	فيض	ابن ميم	في ظلال	الحظي	ابن أبي الحديد	عبد	ملاحظ	ملاحظ
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ	١	١	١	١	٢٦٠	١	٢٥٨	١	١	٢٤٥
هَذَا الْخَطِيبِ	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢٥٩	٢	٢	٢
أَنَّ لِلْخَصْمَةِ	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢٦٠	٣	٣	٣
إِذَا بَلَغَ النِّسَاءَ	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٦١	٤	٤	٤
أَنَّ الْإِيمَانَ	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٢٦٢	٥	٥	٥
أَنَّ الرَّجُلَ	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٢٦٣	٦	٦	٦
اعْزَبُوا عَنِ النِّسَاءِ	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٢٦٤	٧	٧	٧
كَالْيَاسِرِ	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٢٦٥	٨	٨	٨
كَأَنَّ إِذَا أَحْمَرَ	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٢٦٦	٩	٩	٩

٢٦١	٢٦١	٢٥٣	٢٤٦	٢٦١	٢٥٠	٢٦٧	٢٦٣	٢٤١	٢٥٧	والله ما تكفونني
٢٦٢	٢٦٢	٢٥٤	٢٤٦	٢٦٢	٢٥١	٢٦٨	٢٦٤	٢٤١	٢٥٨	يا حارث
٢٦٣	٢٦٣	٢٥٥	٢٤٧	٢٦٣	٢٥٢	٢٦٩	٢٦٥	٢٤١	٢٥٩	صاحب السلطان
٢٦٤	٢٦٤	٢٥٦	٢٤٨	٢٦٤	٢٥٣	٢٧٠	٢٦٦	٢٤٣	٢٦٠	أحسنوا
٢٦٥	٢٦٥	٢٥٧	٢٤٩	٢٦٥	٢٥٤	٢٧١	٢٦٧	٢٤٤	٢٦١	أَنْ كَلَام
٢٦٦	٢٦٦	٢٥٨	٢٥٠	٢٦٦	٢٥٥	٢٧٢	٢٦٨	٢٤٥	٢٦٢	إذا كان
٢٦٧	٢٦٧	٢٥٩	٢٥١	٢٦٧	٢٥٦	٢٧٣	٢٦٩	٢٤٥	٢٦٣	يا بن آدم
٢٦٨	٢٦٨	٢٦٠	٢٥٢	٢٦٨	٢٥٧	٢٧٤	٢٧٠	٢٤٦	٢٦٤	أحب حبيبك
٢٦٩	٢٦٩	٢٦١	٢٥٣	٢٦٩	٢٥٨	٢٧٥	٢٧١	٢٤٧	٢٦٥	التاس في الدنيا
٢٧٠	٢٧٠	٢٦٢	٢٥٤	٢٧٠	٢٥٩	٢٧٦	٢٧٢	٢٤٨	٢٦٦	أَنْ هَذَا الْقُرْآن
٢٧١	٢٧١	٢٦٣	٢٥٥	٢٧١	٢٦٠	٢٧٧	٢٧٣	٢٤٩	٢٦٧	أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ
٢٧٢	٢٧٢	٢٦٤	٢٥٦	٢٧٢	٢٦١	٢٧٨	٢٧٤	٢٥٠	٢٦٨	لو قد استوت
٢٧٣	٢٧٣	٢٦٥	٢٥٧	٢٧٣	٢٦٢	٢٧٩	٢٧٥	٢٥١	٢٦٩	اعلموا علماً
٢٧٤	٢٧٤	٢٦٦	٢٥٨	٢٦٦	٢٧٤	٢٨٠	٢٧٦	٢٥٢	٢٧٠	لا تجعلوا
٢٧٥	٢٧٥	٢٦٧	٢٥٩	٢٧٥	٢٧٥	٢٨١	٢٧٧	٢٥٣	٢٧١	أَنْ الطمع
٢٧٦	٢٧٦	٢٦٨	٢٦٠	٢٧٦	٢٦٥	٢٨٢	٢٧٨	٢٥٤	٢٧٢	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
٢٧٧	٢٧٧	٢٦٩	٢٦١	٢٧٧	٢٦٦	٢٨٣	٢٧٩	٢٥٥	٢٧٣	لا والذي
٢٧٨	٢٧٨	٢٧٠	٢٦٢	٢٧٨	٢٦٧	٢٨٤	٢٨٠	٢٥٦	٢٧٤	قليل تدوم
٢٧٩	٢٧٩	٢٧١	٢٦٣	٢٧٩	٢٦٨	٢٨٥	٢٨١	٢٥٧	٢٧٥	إذا اضرت
٢٨٠	٢٨٠	٢٧٢	٢٦٤	٢٨٠	٢٦٩	٢٨٦	٢٨٢		٢٧٦	من تذكر
٢٨١	٢٨١	٢٧٣	٢٦٥	٢٨١	٢٧٠	٢٨٧	٢٨٣	٢٥٨	٢٧٧	ليست الزوئ
٢٨٢	٢٨٢	٢٧٤	٢٦٦	٢٨٢	٢٧١	٢٨٨	٢٨٣	٢٥٩	٢٧٨	بينكم وبين
٢٨٣	٢٨٣	٢٧٥	٢٦٧	٢٨٣	٢٧٢	٢٨٩	٢٨٤	٢٦٠	٢٧٩	جاهلكم
٢٨٤	٢٨٤	٢٧٦	٢٦٨	٢٨٤	٢٧٣	٢٩٠	٢٨٥	٢٦١	٢٨٠	قطع العلم
٢٨٥	٢٨٥	٢٧٧	٢٦٩	٢٨٥	٢٧٤	٢٩١	٢٨٦	٢٦٢	٢٨١	كلّ معاجل
٢٨٦	٢٨٦	٢٧٨	٢٧٠	٢٨٦	٢٧٥	٢٩٢	٢٨٧	٢٦٣	٢٨٢	ما قال التاس
٢٨٧	٢٨٧	٢٧٩	٢٧١	٢٨٧	٢٧٦	٢٩٣	٢٨٨	٢٦٤	٢٨٣	طريق مظلم
٢٨٨	٢٨٨	٢٨٠	٢٧٢	٢٨٨	٢٧٧	٢٩٤	٢٨٩	٢٦٥	٢٨٤	إذا أُرذل
٢٨٩	٢٨٩	٢٨١	٢٧٣	٢٨٩	٢٧٨	٢٩٥	٢٩٠	٢٦٦	٢٨٥	كان لي فيما مضى
٢٩٠	٢٩٠	٢٨٢	٢٧٤	٢٩٠	٢٧٩	٢٩٦	٢٩١	٢٦٧	٢٨٦	لوم يتوقد
٢٩١	٢٩١	٢٨٣	٢٧٥	٢٩١	٢٨٠	٢٩٧	٢٩٢	٢٦٨	٢٨٧	يا أشعث
٢٩٢	٢٩٢	٢٨٤	٢٧٦	٢٩٢	٢٨١	٢٩٨	٢٩٣	٢٦٩	٢٨٨	أَنْ القبر
٢٩٣	٢٩٣	٢٨٥	٢٧٧	٢٩٣	٢٨٢	٢٩٩	٢٩٤	٢٧٠	٢٨٩	لا تصحب
٢٩٤	٢٩٤	٢٨٦	٢٧٨	٢٩٤	٢٨٣	٣٠٠	٢٩٥	٢٧١	٢٩٠	مسيرة

٢٩١	٢٩٢	٢٩٦	٣٠١	٢٨٤	٢٩٥	٢٧٩	٢٨٧	٢٩٥	٢٩٥	أصدقاؤك
٢٩٢	٢٩٣	٢٩٧	٣٠٢	٢٨٥	٢٩٦	٢٨٠	٢٨٨	٢٩٦	٢٩٦	أنا أنت
٢٩٣	٢٩٤	٢٩٨	٣٠٣	٢٨٦	٢٩٧	٢٨١	٢٨٩	٢٩٧	٢٩٧	ما أكثر العرب
٢٩٤	٢٩٥	٢٩٩	٣٠٤	٢٨٧	٢٩٨	٢٨٢	٢٩٠	٢٩٨	٢٩٨	من بالغ
٢٩٥	٢٩٦	٣٠٠	٣٠٥	٢٨٨	٢٩٩	٢٨٣	٢٩١	٢٩٩	٢٩٩	ما أهتق
٢٩٦	٢٩٧	٣٠١	٣٠٦	٢٨٩	٣٠٠	٢٨٤	٢٩٢	٣٠٠	٣٠٠	كما يرزقهم
٢٩٧	٢٩٨	٣٠٢	٣٠٧	٢٩٠	٣٠١	٢٨٥	٢٩٣	٣٠١	٣٠١	رسولك
٢٩٨	٢٩٩	٣٠٣	٣٠٨	٢٩١	٣٠٢	٢٨٦	٢٩٤	٣٠٢	٣٠٢	ما المبتلى
٢٩٩	٣٠٠	٣٠٤	٣٠٩	٢٩٢	٣٠٣	٢٨٧	٢٩٥	٣٠٣	٣٠٣	اللاس
٣٠٠	٣٠١	٣٠٥	٣١٠	٢٩٣	٣٠٤	٢٨٨	٢٩٦	٣٠٤	٣٠٤	إن المسكين
٣٠١	٣٠٢	٣٠٦	٣١١	٢٩٤	٣٠٥	٢٨٩	٢٩٧	٣٠٥	٣٠٥	ما زنى
٣٠٢	٣٠٣	٣٠٧	٣١٢	٢٩٥	٣٠٦	٢٩٠	٢٩٨	٣٠٦	٣٠٦	كنى بالأجل
٣٠٣	٣٠٤	٣٠٨	٣١٣	٢٩٦	٣٠٧	٢٩١	٢٩٩	٣٠٧	٣٠٧	ينام الزجل
٣٠٤	٣٠٥	٣٠٩	٣١٤	٢٩٧	٣٠٨	٢٩٢	٣٠٠	٣٠٨	٣٠٨	مودة
٣٠٥	٣٠٦	٣١٠	٣١٥	٢٩٨	٣٠٩	٢٩٣	٣٠١	٣٠٩	٣٠٩	اتقوا ظنون
٣٠٦	٣٠٧	٣١١	٣١٦	٢٩٩	٣١٠	٢٩٤	٣٠٢	٣١٠	٣١٠	لا يصدق
٣٠٧	٣٠٨	٣١٢	٣١٧	٣٠٠	٣١١	٢٩٥	٣٠٣	٣١١	٣١١	أنى أنسى
٣٠٨	٣٠٩	٣١٣	٣١٨	٣٠١	٣١٢	٢٩٦	٣٠٤	٣١٢	٣١٢	إن للقلوب
٣٠٩	٣١٠	٣١٤	٣١٩	٣٠٢	٣١٣	٢٩٧	٣٠٥	٣١٣	٣١٣	وفى القرآن
٣١٠	٣١١	٣١٥	٣٢٠	٣٠٣	٣١٤	٢٩٨	٣٠٦	٣١٤	٣١٤	رذوا الحجر
٣١١	٣١٢	٣١٦	٣٢١	٣٠٤	٣١٥	٢٩٩	٣٠٧	٣١٥	٣١٥	ألق دوائك
٣١٢	٣١٣	٣١٧	٣٢٢	٣٠٥	٣١٦	٣٠٠	٣٠٨	٣١٦	٣١٦	أنا يموب
٣١٣	٣١٤	٣١٨	٣٢٣	٣٠٦	٣١٧	٣٠١	٣٠٩	٣١٧	٣١٧	أنا اختلفنا
٣١٤	٣١٥	٣١٩	٣٢٤	٣٠٧	٣١٨	٣٠٢	٣١٠	٣١٨	٣١٨	مالقيت
٣١٥	٣١٦	٣٢٠	٣٢٥	٣٠٨	٣١٩	٣٠٣	٣١١	٣١٩	٣١٩	يا بئس
٣١٦	٣١٧	٣٢١	٣٢٦	٣٠٩	٣٢٠	٣٠٤	٣١٢	٣٢٠	٣٢٠	سل تفقها
٣١٧	٣١٨	٣٢٢	٣٢٧	٣١٠	٣٢١	٣٠٥	٣١٣	٣٢١	٣٢١	لك أن تشير
٣١٨	٣١٩	٣٢٣	٣٢٨	٣١١	٣٢٢	٣٠٦	٣١٤	٣٢٢	٣٢٢	أفعلكم نساؤكم
٣١٩	٣٢٠	٣٢٤	٣٢٩	٣١٢	٣٢٣	٣٠٧	٣١٥	٣٢٣	٣٢٣	بؤسا لكم
٣٢٠	٣٢١	٣٢٥	٣٣٠	٣١٣	٣٢٤	٣٠٨	٣١٦	٣٢٤	٣٢٤	اتقوا ماصى
٣٢١	٣٢٢	٣٢٦	٣٣١	٣١٤	٣٢٥	٣٠٩	٣١٧	٣٢٥	٣٢٥	إن حزننا
٣٢٢	٣٢٣	٣٢٧	٣٣٢	٣١٥	٣٢٦	٣١٠	٣١٨	٣٢٦	٣٢٦	العمر الذى
٣٢٣	٣٢٤	٣٢٨	٣٣٣	٣١٦	٣٢٧	٣١١	٣١٩	٣٢٧	٣٢٧	ما ظفر
٣٢٤	٣٢٥	٣٢٩	٣٣٤	٣١٧	٣٢٨	٣١٢	٣٢٠	٣٢٨	٣٢٨	إن الله سبحانه

٣٢٩	٣٢٩	٣٢١	٣١٣	٣٢٩	٣١٨	٣٣٥	٣٣٠	٣٠٧	٣٢٥	الاستغناء
٣٣٠	٣٣٠	٣٢٢	٣١٤	٣٣٠	٣١٩	٣٣٦	٣٣١	٣٠٨	٣٢٦	أَقْلَ مَا يَلْزَمُكُمْ
٣٣١	٣٣١	٣٢٣	٣١٥	٣٣١	٣٢٠	٣٣٧	٣٣٢	٣٠٩	٣٢٧	أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ
٣٣٢	٣٣٢	٣٢٤	٣١٦	٣٣٢	٣٢١	٣٣٨	٣٣٣	٣١٠	٣٢٨	السلطان
٣٣٣	٣٣٣	٣٢٥	٣١٧	٣٣٣	٣٢٢	٣٣٩	٣٣٤	٣١١	٣٢٩	المؤمن
٣٣٤	٣٣٤	٣٢٨	٣١٨	٣٣٤	٣٢٣	٣٤٢	٣٣٥	٣١٢	٣٣٠	لورأى العبد
٣٣٥	٣٣٥	٣٢٩	٣١٩	٣٣٥	٣٢٤	٣٤٣	٣٣٦	٣١٣	٣٣١	لكل امرئ
٣٣٦	٣٣٦	٣٢٧		٣٢٧	٣٢٤	٣٤١				المسؤول حُرَّ
٣٣٧	٣٣٧	٣٣٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٢٦	٣٢٥	٣٤٤	٣١٤	٣٣٢	الذاعي
٣٣٨	٣٣٨	٣٣١	٣٢١	٣٣١	٣٢٧	٣٢٦	٣٤٥	٣١٥	٣٣٣	المعلم علمان
٣٣٩	٣٣٩	٣٣٢	٣٢٢	٣٣٢	٣٢٧	٣٢٦	٣٤٦	٣١٦	٣٣٤	صواب الرأى
٣٤٠	٣٤٠	٣٣٣	٣٢٣	٣٣٣	٣٢٨	٣٢٧	٣٤٧	٣١٧	٣٣٥	العفاف
٣٤١	٣٤١	٣٣٤	٣٢٤	٣٣٤	٣٢٩	٣٢٨	٣٤٨	٣١٨	٣٣٦	يوم العدل
٣٤٢	٣٤٢	٣٢٦		٣٢٦	٣٢٩	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٢		الغنى
٣٤٣	٣٤٣	٣٣٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٢	٣٢٠	٣٤٩	٣١٩	٣٣٧	الأقارب يل
٣٤٤	٣٤٤	٣٣٦	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٦	٣٣٠	٣٥٠	٣٤٣		معاشر الناس
٣٤٥	٣٤٥	٣٣٧	٣٢٦	٣٢٦	٣٣١	٣٣١	٣٥١	٣٢٠	٣٣٨	من العصمة
٣٤٦	٣٤٦	٣٣٨	٣٢٧	٣٢٧	٣٣٢	٣٣٢	٣٥٢	٣٢١	٣٣٩	ماء وجهك
٣٤٧	٣٤٧	٣٣٩	٣٢٨	٣٢٨	٣٣٣	٣٣٣	٣٥٣	٣٢٢	٣٤٠	النساء باكثر
٣٤٨	٣٤٨	٣٤٠	٣٢٩	٣٢٩	٣٣٤	٣٣٤	٣٥٤	٣٢٣	٣٤١	أشد الذنوب
٣٤٩	٣٤٩	٣٤١	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٥٥	٣٢٤	٣٤٢	من نظر
٣٥٠	٣٥٠	٣٤٢	٣٣١	٣٣١	٣٣٦	٣٣٦	٣٥٦	٣٢٥	٣٤٣	للظالم
٣٥١	٣٥١	٣٤٣	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٧	٣٣٧	٣٥٧	٣٢٦	٣٤٤	عند تناهي
٣٥٢	٣٥٢	٣٤٤	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٨	٣٣٨	٣٥٨	٣٢٧	٣٤٥	لا تجميلن
٣٥٣	٣٥٣	٣٤٥	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٩	٣٣٩	٣٥٩	٣٢٨	٣٤٦	أكبر العيب
٣٥٤	٣٥٤	٣٤٦	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٥٢	٣٢٩	٣٤٧	لا تقل ذلك
٣٥٥	٣٥٥	٣٤٧	٣٣٦	٣٣٦	٣٤١	٣٤١	٣٥٣	٣٣٠	٣٤٨	أطلعت
٣٥٦	٣٥٦	٣٤٨	٣٣٧	٣٣٧	٣٤٢	٣٤٢	٣٥٤	٣٣١	٣٤٩	من حيث
٣٥٧	٣٥٧	٣٤٩	٣٣٨	٣٣٨	٣٤٣	٣٤٣	٣٥٦	٣٣٢	٣٥٠	إن هذا الأمر
٣٥٨	٣٥٨	٣٥٠	٣٣٩	٣٣٩	٣٤٤	٣٤٤	٣٥٧	٣٣٣	٣٥١	أيتها الناس
٣٥٩	٣٥٩	٣٥١	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٨	٣٣٤	٣٥٢	يا أسرى الرقة
٣٦٠	٣٦٠	٣٥٢	٣٤١	٣٤١	٣٤٦	٣٤٦	٣٥٩	٣٣٥	٣٥٣	لا تظنن
٣٦١	٣٦١	٣٥٣	٣٤٢	٣٤٢	٣٤٧	٣٤٧	٣٦٠	٣٣٦	٣٥٤	إذا كانت
٣٦٢	٣٦٢	٣٥٤	٣٤٣	٣٤٣			٣٦١	٣٣٧	٣٥٥	من صن

٣٦٣	٣٦٣	٣٥٥	٣٤٤	٣٦٢	٣٤٨	٣٦١	٣٦٢	٣٤٦	٣٥٦	من الحق
٣٦٤	٣٦٤	٣٥٦	٣٤٥	٣٦٣	٣٤٩	٣٧٠	٣٦٣	٣٤٧	٣٥٧	لا تسأل
٣٦٥	٣٦٥	٣٥٧	٣٤٦	٣٦٤	٣٥٠	٣٧١	٣٦٤	٣٤٨	٣٥٨	الفكر مرآة
٣٦٦	٣٦٦	٣٥٨	٣٤٧	٣٦٥	٣٥١	٣٧٢	٣٦٥	٣٤٩	٣٥٩	العلم مقرون
٣٦٧	٣٦٧	٣٥٩	٣٤٨	٣٦٦	٣٥٢	٣٧٣	٣٦٦	٣٥٠	٣٦٠	يا أيها الناس
٣٦٨	٣٦٨	٣٦٠	٣٤٩	٣٦٧	٣٥٣	٣٧٤	٣٦٧	٣٥١	٣٦١	إن الله سبحانه
٣٦٩	٣٦٩	٣٦١	٣٥٠	٣٦٨	٣٥٤	٣٧٥	٣٦٨	٣٥٢	٣٦٢	يأتي على الناس
٣٧٠	٣٧٠	٣٦٢	٣٥١	٣٦٩	٣٥٥	٣٧٦	٣٦٩	٣٥٣	٣٦٣	أيها الناس
٣٧١	٣٧١	٣٦٣	٣٥٢	٣٦٩	٣٥٦	٣٧٧	٣٦٩	٣٥٤	٣٦٤	لاشرف أعلى
٣٧٢	٣٧٢	٣٦٤	٣٥٣	٣٧١	٣٥٧	٣٧٨	٣٧١	٣٥٥	٣٦٥	يا جابر
٣٧٣	٣٧٣	٣٦٥	٣٥٤	٣٧٢	٣٥٨	٣٧٩	٣٧٢	٣٥٦	٣٦٦	أيها المؤمنون
٣٧٤	٣٧٤	٣٦٦	٣٥٥	٣٧٣	٣٥٩	٣٨٠	٣٧٣	٣٥٧	٣٦٧	فهم المنكر
٣٧٥	٣٧٥	٣٦٧	٣٥٦	٣٧٤	٣٨١	٣٨١	٣٧٤	٣٥٨	٣٦٨	أول ما تلبون
٣٧٦	٣٧٦	٣٦٨	٣٥٧	٣٧٥	٣٨٢	٣٨٢	٣٧٥	٣٥٩	٣٦٩	إن الحق
٣٧٧	٣٧٧	٣٦٩	٣٥٨	٣٧٦	٣٨٣	٣٨٣	٣٧٦	٣٥٩	٣٧٠	لا تأمنن
٣٧٨	٣٧٨	٣٧٠	٣٥٩	٣٧٧	٣٨٤	٣٨٤	٣٧٧	٣٦١	٣٧١	البخل
٣٧٩	٣٧٩	٣٧١	٣٦٠	٣٧٨	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٨	٣٦٢	٣٧٢	يا بن آدم الزرق
٣٨٠	٣٨٠	٣٧٢	٣٦١	٣٧٩	٣٨٦	٣٨٦	٣٧٩	٣٦٤	٣٧٣	رب مستقبل
٣٨١	٣٨١	٣٧٣	٣٦٢	٣٨٠	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٠	٣٦٥	٣٧٤	الكلام
٣٨٢	٣٨٢	٣٧٤	٣٦٣	٣٨١	٣٨٨	٣٨٨	٣٨١	٣٦٦	٣٧٥	لا تغفل
٣٨٣	٣٨٣	٣٧٥	٣٦٤	٣٨٢	٣٨٩	٣٨٩	٣٨٢	٣٦٧	٣٧٦	احذر
٣٨٤	٣٨٤	٣٧٦	٣٦٥	٣٨٣	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٣	٣٦٨	٣٧٧	الزكون
٣٨٥	٣٨٥	٣٧٧	٣٦٦	٣٨٤	٣٩١	٣٩١	٣٨٤	٣٦٩	٣٧٨	من هوان
٣٨٦	٣٨٦	٣٧٩	٣٦٧	٣٨٥	٣٩٢	٣٩٢	٣٨٥	٣٧٠	٣٧٩	من طلب
٣٨٧	٣٨٧	٣٨٠	٣٦٨	٣٨٦	٣٩٣	٣٩٣	٣٨٦	٣٧١	٣٨٠	ما خير خير
٣٨٨	٣٨٨	٣٨١	٣٦٩	٣٨٧	٣٩٤	٣٩٤	٣٨٧	٣٧٢	٣٨١	ألا وإن
٣٨٩	٣٨٩	٣٧٨			٣٩٥					من أبطأ
٣٩٠	٣٩٠	٣٨٢	٣٧٠	٣٨٨	٣٩٦	٣٩٦	٣٨٨	٣٧٣	٣٨٢	للمؤمن ثلاث
٣٩١	٣٩١	٣٨٣	٣٧١	٣٨٩	٣٩٧	٣٩٧	٣٨٩	٣٧٤	٣٨٣	ازهد
٣٩٢	٣٩٢	٣٨٤	٣٧٢	٣٩٠	٣٩٨	٣٩٨	٣٩٠	٣٧٥	٣٨٤	تكلموا
٣٩٣	٣٩٣	٣٨٧	٣٧٣	٣٩١	٣٩٩	٣٩٩	٣٩١	٣٧٦	٣٨٥	خذ من الدنيا
٣٩٤	٣٩٤	٣٨٨	٣٧٤	٣٩٢	٣٩٨	٣٩٨	٣٩٢	٣٧٧	٣٨٦	رب قول
٣٩٥	٣٩٥	٣٨٩	٣٧٥	٣٩٣	٣٩٩	٣٩٩	٣٩٣	٣٧٨	٣٨٧	كل مقتصر
٣٩٦	٣٩٦	٣٩٠	٣٧٦	٣٩٤	٣٩٩	٣٩٩	٣٩٤	٣٧٩	٣٨٨	لنية

٣٩٧	٣٩٧	٣٨٥	٣٩٩	نعم الطيب
٣٩٨	٣٩٨	٣٨٦	٤٠٠	ضبح فخر
٣٩٩	٣٩٩	٣٩١	٤٠٧	أَنَّ لِلَّهِ
٤٠٠	٤٠٠	٣٩٢	٤٠٨	العين حق
٤٠١	٤٠١	٣٩٣	٣٩٥	مقاربة التماس
٤٠٢	٤٠٢	٣٩٤	٣٩٦	لقد طرقت
٤٠٣	٤٠٣	٣٩٥	٣٩٧	من أوما
٤٠٤	٤٠٤	٣٩٦	٣٩٨	أَنَا لَا تَمْلِكُ
٤٠٥	٤٠٥	٣٩٧	٣٩٩	دعه يا عمار
٤٠٦	٤٠٦	٣٩٨	٤٠٠	ما أحسن
٤٠٧	٤٠٧	٣٩٩	٤٠١	ما استودع
٤٠٨	٤٠٨	٤٠٠	٤٠٢	من صار
٤٠٩	٤٠٩	٤٠١	٤٠٣	القلب
٤١٠	٤١٠	٤٠٢	٤٠٤	التي
٤١١	٤١١	٤٠٣	٤٠٥	لا تحبلى
٤١٢	٤١٢	٤٠٤	٤٠٦	كفاك
٤١٣	٤١٣	٤٠٥	٤٠٧	من صبر
٤١٤	٤١٤	٤٠٦	٤٠٨	ان صبرت
٤١٥	٤١٥	٤٠٧	٤٠٩	تقر وتقر
٤١٦	٤١٦	٤٠٨	٤١٠	يا بُنَيَّ
٤١٧	٤١٧	٤٠٩	٤١١	تكلتك أمك
٤١٨	٤١٨	٤١٠	٤١٢	الحلم
٤١٩	٤١٩	٤١١	٤١٣	مسكين ابن آدم
٤٢٠	٤٢٠	٤١٢	٤١٤	أَنَّ ابصار
٤٢١	٤٢١	٤١٣	٤١٥	كفاك
٤٢٢	٤٢٢	٤١٤	٤١٦	افضلوا
٤٢٣	٤٢٣	٤١٥	٤١٧	من أصلح
٤٢٤	٤٢٤	٤١٦	٤١٨	الحلم غطاء
٤٢٥	٤٢٥	٤١٧	٤١٩	أَنَّ اللَّهَ عِبَادًا
٤٢٦	٤٢٦	٤١٨	٤٢٠	لا ينبغي
٤٢٧	٤٢٧	٤١٩	٤٢١	من شكا
٤٢٨	٤٢٨	٤٢٠	٤٢٢	أَنَا هُوَ عِيد
٤٢٩	٤٢٩	٤٢١	٤٢٣	أَنَّ اعظم
٤٣٠	٤٣٠	٤٢٢	٤٢٤	أَنَّ أَحْسَر

فَوَاتِحُ الْحِكْمِ	المجم	صبي	فيض	ابن ميم	ق ظلال	الخطي	ابن أبي الحديد	عبده	ملائح الله	ملا صالح
الزرق رزقان	٤٣١	٤٣١	٤٢٣	٤٠٦	٤٢٥	٤١٠	٤٤٠	٤٢٦	٤١٢	٤٢٠
اِنَّ اولياء الله	٤٣٢	٤٣٢	٤٢٤	٤٠٧	٤٢٦	٤١١	٤٤١	٤٢٧	٤١٣	٤٢١
اذكروا	٤٣٣	٤٣٣	٤٢٥	٤٠٨	٤٢٧	٤١٢	٤٤٢	٤٢٨	٤١٤	٤٢٢
اخبر نقله	٤٣٤	٤٣٤	٤٢٦	٤٠٩	٤٢٨	٤١٣	٤٤٣	٤٢٩	٤١٥	٤٢٣
ما كان الله	٤٣٥	٤٣٥	٤٢٧	٤١٠	٤٢٩	٤١٤	٤٤٤	٤٣٠	٤١٦	٤٢٤
أول الناس	٤٣٦	٤٣٦	٤٢٨				٤٤٥			
العدل	٤٣٧	٤٣٧	٤٢٩	٤١١	٤٣٠	٤١٥	٤٤٦	٤٣١	٤١٧	٤٢٥
الناس اعداء	٤٣٨	٤٣٨	٤٣٠	٤١٢	٤٣١	٤١٦	٤٤٧	٤٣٢	٤١٨	٤٢٦
الزهد كله	٤٣٩	٤٣٩	٤٣١	٤١٣	٤٣٢	٤١٧	٤٤٨	٤٣٣	٤١٩	٤٢٧
ما أنقض	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٣	٤١٥	٤٣٣	٤١٩	٤٥٠	٤٣٤	٤٢١	٤٢٩
الولايات	٤٤١	٤٤١	٤٣٢	٤١٤	٤٣٤	٤١٨	٤٤٩	٤٣٥	٤٢٠	٤٢٨
ليس بلد	٤٤٢	٤٤٢	٤٣٤	٤١٦	٤٣٥	٤٢٠	٤٥١	٤٣٦	٤٢٢	٤٣٠
مالك وما مالك	٤٤٣	٤٤٣	٤٣٥	٤١٧	٤٣٦	٤٢١	٤٥٢	٤٣٧	٤٢٣	٤٣١
قليل مدوم	٤٤٤	٤٤٤	٤٣٦	٤١٨	٤٣٧	٤٢٢	٤٥٣	٤٣٨	٤٢٤	٤٣٢
إذا كان	٤٤٥	٤٤٥	٤٣٧	٤١٩	٤٣٨	٤٢٣	٤٥٤	٤٣٩	٤٢٥	٤٣٣
ما فعلت	٤٤٦	٤٤٦	٤٣٨	٤٢٠	٤٣٩	٤٢٤	٤٥٥	٤٤٠	٤٢٦	٤٣٤
من أتجر	٤٤٧	٤٤٧	٤٣٩	٤٢١	٤٤٠	٤٢٥	٤٥٦	٤٤١	٤٢٧	٤٣٥
من عظم	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٠	٤٢٢	٤٤١	٤٢٦	٤٥٧	٤٤٢	٤٢٨	٤٣٦
من كرم	٤٤٩	٤٤٩	٤٤١	٤٢٣	٤٤٢	٤٢٧	٤٥٨	٤٤٣	٤٢٩	٤٣٧
ما منج	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٢	٤٢٤	٤٤٣	٤٢٨	٤٥٩	٤٤٤	٤٣٠	٤٣٨
زهديك	٤٥١	٤٥١	٤٤٣	٤٢٥	٤٤٤	٤٢٩	٤٦٠	٤٤٥	٤٣١	٤٣٩
الغنى	٤٥٢	٤٥٢	٤٤٦	٤٢٧	٤٤٥	٤٣١	٤٦٣	٤٤٦	٤٣٣	٤٤١
ما زال الزبير	٤٥٣	٤٥٣	٤٤٤				٤٦١			
ما لآين آدم	٤٥٤	٤٥٤	٤٤٥	٤٢٦	٤٤٦	٤٣٠	٤٦٢	٤٤٧	٤٣٢	٤٤٠
اِنَّ القوم	٤٥٥	٤٥٥	٤٤٧	٤٢٨	٤٤٧	٤٣٢	٤٦٤	٤٤٨	٤٣٤	٤٤٢
الأحر	٤٥٦	٤٥٦	٤٤٨	٤٢٩	٤٤٨	٤٣٣	٤٦٥	٤٤٩	٤٣٥	٤٤٣
منهومان	٤٥٧	٤٥٧	٤٤٩	٤٢٦	٤٤٩	٤٣٠	٤٦٦	٤٥٠	٤٥٢	٤٦٠
الايان	٤٥٨	٤٥٨	٤٥٠	٤٣٠	٤٥٠	٤٣٤	٤٦٧	٤٥١	٤٣٦	٤٤٤
يغلب المقدار	٤٥٩	٤٥٩	٤٥١	٤٣١	٤٥١	٤٣٥	٤٦٨	٤٥٢	٤٣٧	٤٤٥
الحلم والأناة	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٢	٤٣٢	٤٥٢	٤٣٦	٤٦٩	٤٥٣	٤٣٨	٤٤٧
الغنية	٤٦١	٤٦١	٤٥٣	٤٣٣	٤٥٣	٤٣٧	٤٧٠	٤٥٤	٤٣٩	٤٤٦
رب مفتون	٤٦٢	٤٦٢	٤٥٤	٤٣٤	٤٥٤	٤٣٨	٤٧١	٤٥٥	٤٤٠	٤٤٨
اللتيا	٤٦٣	٤٦٣	٤٥٥	٤٣٥	٤٥٥	٤٣٩	٤٧٢	٤٥٦	٤٤١	٤٤٩
اِنَّ لَينى امية	٤٦٤	٤٦٤	٤٥٦	٤٣٦	٤٥٦	٤٤٠	٤٧٣	٤٥٧	٤٤٢	٤٥٠

المجم	صبي	فيش	ابن ميم	في ظلال	الحولي	ابن ابن الحديد	عبد	ملاصيح الله	ملاصيح	توضيح الحكم
٤٦٥	٤٦٥	٤٥٧	٤٣٧	٤٥٧	٤٤١	٤٧٤	٤٥٨	٤٤٣	٤٥١	هم والله
٤٦٦	٤٦٦	٤٥٨	٤٣٨	٤٥٨	٤٤٢	٤٧٥	٤٥٩	٤٤٤	٤٥٢	العين
٤٦٧	٤٦٧	٤٥٩	٤٣٩	٤٥٩	٤٤٣	٤٧٦	٤٦٠	٤٤٥	٤٥٣	ووليم وال
٤٦٨	٤٦٨	٤٦٠	٤٤٠	٤٦٠	٤٤٤	٤٧٧	٤٦١	٤٤٦	٤٥٤	يأتى على الناس
٤٦٩	٤٦٩	٤٦١	٤٤١	٤٦١	٤٤٥	٤٧٨	٤٦٢	٤٤٧	٤٥٥	يملك في
٤٧٠	٤٧٠	٤٦٢	٤٤٢	٤٦٢	٤٤٦	٤٧٩	٤٦٤	٤٤٨	٤٥٦	التوحيد
٤٧١	٤٧١	٤٦٣	٤٤٣	٤٦٣	٤٤٧		٤٦٥	٤٤٩	٤٥٧	لاخير في
٤٧٢	٤٧٢	٤٦٤	٤٤٤	٤٦٤	٤٤٨	٤٨٠	٤٦٦	٤٥٠	٤٥٨	اللهم اسقنا
٤٧٣	٤٧٣	٤٦٥	٤٤٥	٤٦٥	٤٤٩	٤٧٨	٤٦٧	٤٥١	٤٥٩	الحضاب
٤٧٤	٤٧٤	٤٦٦				٤٨٢				ما المجاهد
٤٧٥	٤٧٥	٤٦٧	٤٤٧	٤٦٦	٤٥١	٤٨٣	٤٦٨	٤٥٢	٤٦١	القناعة
٤٧٦	٤٧٦	٤٦٨	٤٤٨	٤٦٧	٤٥٢	٤٨٤	٤٦٩	٤٥٣	٤١٢	استعمل
٤٧٧	٤٧٧	٤٦٩	٤٤٩	٤٦٨	٤٥٣	٤٨٥	٤٧٠	٤٥٤	٤٦٣	أشد الذنوب
٤٧٨	٤٧٨	٤٧٠	٤٥٠	٤٦٩	٤٥٤	٤٨٦	٤٧١	٤٥٥	٤٦٤	ما أخذ الله
٤٧٩	٤٧٩	٤٧١	٤٥١	٤٧٠	٤٥٥	٤٨٧	٤٧٢	٤٥٦	٤٦٥	ثمر الاخوان
٤٨٠	٤٨٠	٤٧٢	٤٥٢	٤٧١	٤٥٦	٤٨٨	٤٧٣	٤٥٧	٤٦٦	إذا احتشم

الفهرس

- كلمة المصحح الفسب
- مقدمة السيد الشريف الرضف رحمة الله عليه ١
- باب المختار من خطب مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام
- الخطبة ١: حداه. خلق العالم. خلق الملائكة. خلق آدم (ع). اختيار الانبياء (ع). مبعث النبي (ص). القرآن والاحكام الشرعية. ذكر الحج ٤-٢
- الخطبة ٢: حال الناس قبل البعثة. آل النبي (ع). قوم آخرون ٤
- الخطبة ٣: الشكرى من امر الخلافة. ترجيح الصبر. مياومة علي عليه السلام ٦-٥
- الخطبة ٤: فضله وهدايته (ع). النبي عن الفتنة. خلقه وعلمه عليه السلام ٦
- الخطبة ٥: ٧٦ و ٨٧ و ٩٠ و ١٠١ و ١١٠: مظلوميته (ع). ذم اتباع الشيطان. اصحاب الجمل. وصيته (ع) لمحمد بن الحنفية ٧
- الخطبة ٦: ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧: نبوة الخير. ذم اهل البصرة. قطائع عثمان. يصف كيفية حكومته. اقسام الناس ٦-٨
- الخطبة ٧: ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢: انفض الخلائق. ذم اهل الرأي. جواب اشعث بن قيس. الوصية بالتقوى ١٠-٩
- الخطبة ٨: ٢٢ و ٢٣: ذم التاكثين. تهذيب الفقراء. تأديب الأغنياء ١١
- الخطبة ٩: ٢٤ و ٢٥ و ٢٦: القتال مع العدو. ذم اهل الكوفة. العرب قبل البعثة. صفته قبل البيعة له ١٢
- الخطبة ١٠: ٢٧ و ٢٨ و ٢٩: فضل الجهاد. ذم اهل الكوفة لترك الجهاد. حداه تعالى. استناض الناس للجهاد ١٢-١٣
- الخطبة ١١: ٣١ و ٣٢ و ٣٣: قتل عثمان. اصحاب الجمل. معنى جور الزمان. اصناف الناس. الراغبون في الله ١٥
- الخطبة ١٢: ٣٣ و ٣٤: حكمة البعثة. فضله (ع). توبيخ الخارجين عليه. ذم اهل الكوفة لترك القتال ١٧-١٦
- الخطبة ١٣: ٣٥ و ٣٦ و ٣٧: حداه. سب البلوى. تخويف اهل الثروان ١٧
- الخطبة ١٤: ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢: فضائله عليه السلام. الشيعة. ذم الناس بترك الطاعة. لزوم الحكومة. النهي عن الغدر ١٨
- الخطبة ١٥: ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠: النهي عن اتباع الهوى. لزوم الجهاد. حداه. ذم الدنيا ١٩
- الخطبة ١٦: ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤: تخلص شريعة الفرات بصفتين. ثواب الزهد. صفة الاضحية. لزوم الجهاد ٢١-٢٠
- الخطبة ١٧: ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩: لزوم القتال. اصحاب رسول الله (ص). ذكر رجل ملغوم بعده. ايمانه وفضله (ع). الخوارج ٢٢
- الخطبة ١٨: ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥: الخوارج. ذكر انموت. الدنيا. الوصية الى صالح الاعمال. العلم الاخي ٢٣
- الخطبة ١٩: ٦٧ و ٦٨: في تعليم الحرب. الاحتجاج بامامة (ع). توصيف محمد بن ابي بكر بعد قتله ٢٤
- الخطبة ٢٠: ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣: في توبيخ بعض اصحابه. قبل شهادته. ذم اهل العراق. صفات الله تعالى وصفة النبي (ص). ٢٦-٢٥
- الخطبة ٢١: ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠: مروان بن الحكم. ذم ببيعة عثمان. فضائله عليه السلام ٢٦
- الخطبة ٢٢: ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩: العمل الصالح. فتنة بني امية. استغفاره (ع). علم النجوم. النساء ٢٧
- الخطبة ٢٣: ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠: فضل الزهد. ذم الدنيا. الله تعالى. التقوى. التنفير من الدنيا ٢٨
- ذكر القيامة. تنبيه الحق. فضل الذكر. نعم الله تعالى. هول الصراط. التقوى. صفة خلق الانسان ٢٩-٣٢
- الخطبة ٢٤: ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠: عمرو بن العاص. صفات الجلال. عظة الناس. التقوى ٣٣-٣٢
- الخطبة ٢٥: ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠: صفات المتقين. صفات الفساق. عزة النبي (ص). بنو امية. اسباب هلاكة الناس. الرسول الاعظم (ص). ٣٣-٣٣
- الخطبة ٢٦: ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠: يذم الخائض. التقوى و المحاسبة. الله تعالى. صفاته تعالى في القرآن. صفة النساء. صفة الملائكة صفة الارض. اعزام الانبياء (ع). ٤٠-٣٥
- الخطبة ٢٧: ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠: علمه تعالى. دعاء. عند بيعة الناس معه ٤١
- الخطبة ٢٨: ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠: فضله وعلمه (ع). فتنة بني امية. الله تعالى. وصف الانبياء (ع). رسول الله وآل بيته (ع). ٤١
- الخطبة ٢٩: ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠: الله تعالى. اصحاب رسول الله (ص). اصحاب علي (ع). ٤٣-٤٢
- الخطبة ٣٠: ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠: ظلم بني امية. التزهيد من الدنيا. رسول الله وآل بيته (ص). ٤٤-٤٣
- الخطبة ٣١: ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠: يوم القيامة. الزمان القليل. الدنيا. العالم. آخر الزمان. رسول الله (ص). ٤٥-٤٤
- الخطبة ٣٢: ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠: بنو امية. وعظ الناس. الاسلام. الدعاء للنبي (ص). ذم اصحابه ٤٦-٤٧

- الخطبة ١٠٨ و ١٠٧: بعض أيام صفين. الله تعالى. رسول الله (ص). بنوامة الخطبة ٤٧
- الخطبة ١٠٩: قدرة الله تعالى. الملائكة. عصيان الحق. القيامة. زهد النبي (ص). أهل البيت عليهم السلام الخطبة ٤٨-٤٩
- الخطبة ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦: الإسلام والقرآن. الدنيا. ذكر الموت. مواعظ للناس. الاستسقاء الخطبة ٥٣-٥٠
- الخطبة ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢: مواعظ للناس. ذم الخلاء. الصالحين من أصحابه. الجهاد. فضله (ع). بمديلة الحرير الخطبة ٥٥-٥٣
- الخطبة ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤: قال للخوارج. قال في ساحة الحرب. تعلم الحرب. الدعاء عند الحرب الخطبة ٥٦-٥٥
- الخطبة ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨: في التحكم. التسوية في الطعام. ذم الخوارج. ذكر الملاحم بالبحر. الا تترك الخطبة ٥٦-٥٧
- الخطبة ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١: للكلاب والموازين. قال لا في سبب طلبه الحكم. الامام الحق الخطبة ٥٨
- الخطبة ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤: حد الله. عظة الناس. القرآن ورسول الله (ص). غزو الرزم الخطبة ٥٩
- الخطبة ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨: المغيرة. أمر البيعة. طلحة والزبير. ذكر الملاحم الخطبة ٦٠
- الخطبة ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣: في وقت الشورى. التهي عن الغيبة. الحق والباطل. مواضع المعروف. الاستسقاء الخطبة ٦١
- الخطبة ١٤٤ و ١٤٥: ميثم الزل (ع). أهل البيت (ع). أهل الضلال. فناء الدنيا. ذم البدعة الخطبة ٦٢
- الخطبة ١٤٦ و ١٤٧: قتال الفرس. بمعة النبي (ص). الزمان الثقيل. عظة الناس الخطبة ٦٣
- الخطبة ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠: أهل البصرة. قبل شهادته (ع). ذكر الملاحم. أهل الضلال الخطبة ٦٤
- الخطبة ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣: الشهداء. الفتن. صفات الله تعالى. صفات ائمة الدين (ع). الغافلين. عظة الناس الخطبة ٦٥-٦٦
- الخطبة ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧: حد الله. خلقه الخفاش. عائشة. الإيمان. أهل القبور. الفتنة. التقوى الخطبة ٦٦-٦٦
- الخطبة ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠: النبي والقرآن. بنوامة. فضله (ع). حد الله. الرجاء. الانبياء (ع). رسول الله (ص). الخطبة ٦٩-٦٦
- الخطبة ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤: رسول الله (ص). التقوى. الشكوى من أمر الخلافة. الله تعالى. ابتداء الخلقين. تحذيره لعمان الخطبة ٧١-٧٣
- الخطبة ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧: خلقه الطيور. الطاووس. الجنة. الوصية بالثألف. بنوامة. آخر الزمان. أوائل خلافة الخطبة ٧٣-٧٥
- الخطبة ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢: بدماء يوبى بالخلافة. بمعة النبي (ص). لزوم اتباع الحق. الدعاء بصفين الخطبة ٧٦
- الخطبة ١٧٢ و ١٧٣: يوم الشورى. الشكوى من قرشي. اصحاب الجمل. أحق الناس بالخلافة. هوان الدنيا الخطبة ٧٧
- الخطبة ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦: طلحة بن عبد الله. المعوطة. فضل القرآن. العمل الصالح. عظة الناس. البديع. انواع الظلم الخطبة ٧٨-٧٩
- الخطبة ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩: الحكمين. الشهداء. الدنيا. وصف الخائف تعالى الخطبة ٨٠
- الخطبة ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢: ذم العصيان. الخوارج. حد الله تعالى. صفاته تعالى. التقوى. لزوم الجهاد الخطبة ٨١-٨٣
- الخطبة ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥: الله تعالى. القرآن. التقوى. برج من مسهر حد الله تعالى. رسول الله (ص). اصناف الحيوان. خلقه الجراد الخطبة ٨٣-٨٥
- الخطبة ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩: في التوحيد. ذكر الملاحم. التقوى. الموت. أقسام الإيمان. الهجرة. صعوبة الإيمان. علمه (ع). الخطبة ٨٥-٨٨
- الخطبة ١٩٠ و ١٩١: الشهداء. التقوى. حد الله. رسول الله (ص). الوصية بالزهد والتقوى الخطبة ٨٨-٨٩
- الخطبة ١٩٢: رأس المصيان. ابتلاء الله خلقه. طلب العبر بالتحذير من الشيطان. والكبر. وطاعة الكبرياء. العبرة بالماضي تواضع الانبياء. الكعبة المقدسة. الخطبة ٨٩-٩٠
- التقوى. الفرائض. المعصية. المعصية بالمال. الاعتبار بالامم. رسول الله (ص). لم المعصاة. شجاعته وفضله. إعجاز رسول الله (ص). الخطبة ٩٠-٩٥
- الخطبة ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥: صفات المتقين. صفات المنافقين. حد الله. الشهداء. عظة الناس الخطبة ٩٥-٩٧
- الخطبة ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨: الزهد. إيمانه وفضله (ع). علمه تعالى. الاسلام. رسول الله (ص). القرآن الكريم الخطبة ٩٨-١٠٠
- الخطبة ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢: فضيلة الصلاة. الزكاة. الامانة. علم الله تعالى. ذم معاوية. الطريق الواضح الخطبة ١٠٠
- الخطبة ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥: قال عند دفن قاطمه عليها السلام. في التهديد من الدنيا. طلحة والزبير. إخلاصه (ع). في الحكومة الخطبة ١٠١
- الخطبة ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩: ذم السب. الحسن والحسين عليهما السلام. لزوم الجهاد. قال لعلاء وعاصم بن زياد الخطبة ١٠٢
- الخطبة ٢١٠ و ٢١١: البديع. المنافقون. الخاطئون. أهل الشهرة. الصادقون. عجيب صنعة الكون الخطبة ١٠٤-١٠٣
- الخطبة ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥: وجوب الجهاد. حد الله تعالى. رسول الله (ص). العلماء. التقوى. كان يدعو به كثيراً الخطبة ١٠٤-١٠٥
- الخطبة ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨: الحق. الولي والزعامة. حق الله تعالى. الشكوى من قرشي. اصحاب الجمل الخطبة ١٠٥-١٠٦
- الخطبة ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١: طلحة بن عبد الله. السالك الطريق الى الله. قال بعد تلاوة: الهاكم التكاثر. ذكر الموت الخطبة ١٠٦-١٠٨
- الخطبة ٢٢٢ و ٢٢٣: أهل الذكر. قال بعد تلاوة: يا أيها الانسان ما عَزَّكَ بربك الكريم الخطبة ١٠٨-١٠٩
- الخطبة ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦: ينير من الظلم. يلتجئ الى الله. التنفير من الدنيا الخطبة ١٠٩-١١٠
- الخطبة ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠: الدعاء. بيت الصالح. وصف بعض أصحابه. وصف بمعة بالخلافة. التقوى. الجهد الخطبة ١١٠-١١٢
- الخطبة ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣: رسول الله (ص). بيت الله. إننا لأمره الكلام. أهل البيت. فساد الزمان الخطبة ١١٢
- الخطبة ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨: سب الاختلاف. قال عند غسل رسول الله (ص). فضله (ع). العمل. ذم أهل الشام والحكمين الخطبة ١١٣
- الخطبة ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢: آل محمّد (ص). الشكوى من عثمان. بحث أصحابه على الجهاد الخطبة ١١٤

● باب المختار من كتب مولانا امير المؤمنين عليه السلام

- الكتاب ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١: الى أهل الكوفة. بعد فتح البصرة. ذم شريع بن الحارث لما اشترى داراً بثمانين ديناراً ١١٥ - ١١٤
- الكتاب ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩: الى بعض أمراء جيشه. الى أشعث بن قيس. الى معاوية ١١٥ - ١١٧
- الكتاب ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠: الى جنده. الى أمير جنده معقل بن قيس. الى أميرين من أمراء جيشه ١١٧ - ١١٨
- الكتاب ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠: الى عسكره بصقن. الذعاف في الحرب. الى أصحابه عند الحرب ١١٨
- الكتاب ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠: الى معاوية. الى بعض عتاله. الى زياد بن أبيه ١١٩
- الكتاب ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠: الى ابن عباس. وصيته قبل شهادته (ع). بما يُملى في أمواله. الى عامله على الصلقات ١٢٠ - ١٢١
- الكتاب ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠: الى محمد بن أبي بكر حين قلده مصر. الرقيق بالزينة. المناقب. الى معاوية. ايمانه وفضله (ع) ١٢١ - ١٢٤
- الكتاب ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠: الى أهل البصرة. الى معاوية ١٢٤ - ١٢٥
- الكتاب ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠: الى معاوية. الى بعض عتاله. الى زياد بن أبيه ١٢٥ - ١٢٦
- الكتاب ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠: الى معاوية. الى أخيه عتيل. الى معاوية ١٢٦ - ١٢٧
- الكتاب ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠: الى معاوية. الى أخيه عتيل. الى معاوية ١٢٧ - ١٢٨
- الكتاب ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠: الى معاوية. الى أخيه عتيل. الى معاوية ١٢٨ - ١٢٩
- الكتاب ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠: الى معاوية. الى أخيه عتيل. الى معاوية ١٢٩ - ١٣٠

● باب المختار من حكم امير المؤمنين عليه السلام

- قصار الحكم ١ - ٧: الفتنة. القطع. الرذائل. الفضائل. العلم والأدب. صدر الماقل. الصفة ١٥٠
- قصار الحكم ٨ - ٢٠: الإنسان. إقبال الدنيا. مخالطة الناس. المنقذ. أعجز الناس. الشكر. حقوق الاخوان. المفتون. المقادير. تغيير ١٥٠
- الشيب. ترك الجهاد. الأمل. الاحسان ١٥١
- قصار الحكم ٢١ - ٣١: اغتنام الفرصة. طلب الحق. كفارات الذنوب. ترك المعصية عند التعم. ظهور الضمير. الصبر على الداء. أفضل ١٥١
- الزهد. ذكر الموت. التقوى. أقسام الايمان والكفر ١٥٢ - ١٥٣
- قصار الحكم ٣٢ - ٣٨: فاعل الخير. السخاء. ترك المثل. العمل المكروه. طول الأمل. أخسر المشقة. وصايا شتى ١٥٣
- قصار الحكم ٣٩ - ٤٨: التواضع والفرافض. لسان الماقل. قلب الأخق. المزنق. خطاب بن الأرت. ذكر المعاد. بغض المنافق. حب المؤمن. الإحسان. ١٥٣
- قدر الرجل. التفكر ١٥٤
- قصار الحكم ٤٩ - ٦٨: مودة الكرم. قلوب الرجال. إقبال الدنيا. أول الناس بالغي. السخاء. العقل والأدب والمشورة. الصبر. الغنى والفقر. ١٥٤
- القناعة. المال. التحذير. اللسان. المرأة. التحية. الشفيع. أهل الدنيا. فقد الأوبة. فوت الحاجة. إعطاء القليل. الضاف. الشكر ١٥٥
- قصار الحكم ٦٩ - ٧٩: ذم السفه. الجاهل. تمام العقل. الذهر. تهذيب النفس قبل تعليم الغير. ذهاب العمر. ذكر الموت. الأمور المشتبه بها. ١٥٥
- إعراض الدنيا. القضاء والقدر. الحكمة ١٥٦

- فصارالحكم ٨٠-٨٨: الحكمة. قيمة الانسان. ترك الذنب، العلم والصبر. الاقراط في الشتاء. بقية الشيف. قول لا أدري رأي الشيخ. فضل الاستغفار. رسول الله (ص) والاسْتغفار (امانان في الارض)..... ١٥٧
- فصارالحكم ٨٩-٩٧: اصلاح النفس. التقية كل التقية. ملالة القلوب. اوضع العلم. الفتنة. الخير. العمل مع التقوى. أول الناس بالأنبياء. اليقين..... ١٥٨
- فصارالحكم ٩٨-١٠٤: الرواية والزعمانية في العلم. كلمة إنا لله وإنا اليه راجعون. دعاء. قضاء الحاجات. انحراف الناس في الزمان المقبل. إنا رُخِّلُ. الدنيا والآخرة. الزاهدين. الأسحار..... ١٥٩
- فصارالحكم ١٠٥-١١٣: الفرائض والحدود. ترك الذنوب للذنب. علم لا ينفع. صفات القلب. فضل أهل البيت (ع) إقامة أمر الله. لأوحيتي جبل لتفات. حب أهل البيت. وصايا شتى..... ١٦٠
- فصارالحكم ١١٤-١١٣: حسن الظن. ذكر الموت. ترك الذنب عند التعم. حب غل وبغض قال. إضاعة الفرصة. مثل الدنيا. بنوعزم. شتان ما بين عظيم. ذكر الموت. طوبى لمن..... ١٦١
- فصارالحكم ١١٤-١٣١: غير الزبل والمرأة. وصف الاسلام. ذم البخل. تقصير العمل. البرد. عظم الخلق. كلامه (ع) مع أهل القبور. ذم اللذات للدنيا..... ١٦٢
- فصارالحكم ١٣٢-١٤٤: ذكر الموت. الدنيا. الصديق. النعاه والتوبة والشكر والاستغفار الصلاة والحج والزكاة والجهاد. الصدقة. رزق الله تعالى. الاقتصاد. قلة العيال. التوقد. القم. البصر..... ١٦٣
- فصارالحكم ١٤٥-١٤٧: حثانهم الاكياس وانظارهم. أقسام الناس. حجة الله في الارض..... ١٦٤
- فصارالحكم ١٤٨-١٥٦: اللسان. من لم يعرف قدره. وصايا شتى. عاقبة العمل. الصبر والفقر. الرضا بفعل قوم. وفاء العهد. طاعة الله تعالى..... ١٦٥
- فصارالحكم ١٥٧-١٧٥: الالتزام. نهاية القرآن. حسن السلوك مع الاخوان. مواضع التهمة. الحكمة. الاستبعاد بالرأي. كتمان السر. الفقر. لاطاعة في المصيبة لا تخفى على الخلق. الإعجاب بذكر القيامة. إصباح الحقيقة ترك الذنب. أكل الحرام الجمل. المشورة. الغضب. سرعة العمل..... ١٦٦
- فصارالحكم ١٧٦-١٩١: آفة الزانية. زجر المني. تطهير القصد. الحاجة. الطمع. التفرط والحزم. القسمة سبب الاختلاف. ايمانه وقضاه (ع). عاقبة القمام. ذكر الموت. الجنال مع الحق. الخلاف. الدنيا..... ١٦٧
- فصارالحكم ١٩٢-٢٠٣: كسب المال. القلوب. صبره وحلمه (ع). ذم الخلل. ذهاب المال. الحكمة والقلوب. كلمة حق يرد ايه باطل. صفة الفوضى. السيئون. ان مع كل انسان ملكين يحفظان نبيه طلحة والزين. التقوى. علمه تعالى. ذكر الموت..... ١٦٨
- فصارالحكم ٢٠٤-٢١٣: الشكر. وعاء العلم. عوض الخلق. فضل الحلم. المحاسنة. إقبال الدنيا لأهل بيت الرسول (ص) تقوى الله. وصايا شتى. أسرار العقل. الشجب. الصبر على المصائب..... ١٦٩
- فصارالحكم ٢١٤-٢٢٩: التواضع. ثمرة الاختلاف. التقين عند التعم. الرجال عند التجربة. الحسد. ذم الطمع والظن. ذم الظلم. التفاضل. الحياء. القسمة والتواضع. ذم الحسد. ذم الطامع وصف الايمان. التسليم لقضاء الله. من يتخذ آيات الله هزوا. التناعة..... ١٧٠
- فصارالحكم ٢٣٠-٢٤٤: من اقبل عليه الرزق. العدل والاحسان. الاعطاء في سبيل الله. لا تعود الى مبارزة خياره. النساء. وصف الصالح. ذم الدنيا. أقسام عبادة العباد. المرأة. ذم الواشي. انتهى عن الغضب. يوم الظالم على العالم. التقوى. ازحام الجواب. حق الله تعالى..... ١٧١
- فصارالحكم ٢٤٥-٢٥٧: حال الناس عند القدرة. نهار التعم. فضل الكرم. تصديق الظن بالخير. أفضل الأعمال. عرفان الله تعالى. حلاوة الآخرة. وصايا شتى للأحكام الشرعية. إحلاف العالم. فضل الاتفاق. الحدة. كسب المكارم..... ١٧٢
- فصارالحكم ٢٥٨-٢٦٠: الصدقة. الفداء لأهل البيت. ترك الذنب عند التعم..... ١٧٣
- غريب كلامه عليه السلام ٩-٩٠: غضب الامام. الخطيب. الخصومة. إرث النساء. الايمان. لزوم أداء الدين. النساء. المسارعة في الخيرات. رسول الله (ص) في الحرب..... ١٧٣-١٧٤
- فصارالحكم ٢٦١-٢٦٤: الشكوى من الزمية. ذم بعض أصحابه. صاحب السلطان كراكب الأسد حسن الخلق..... ١٧٤
- فصارالحكم ٢٦٥-٢٧٤: كلام الحكماء. الايمان. هم الغد. الاعتدال في الحب والبغض. الناس في الدنيا عاملان. أقسام الأموال. رجلا سرقا. وصايا شتى. لا تجعلوا علمكم شكا..... ١٧٥
- فصارالحكم ٢٧٥-٢٨٩: القطع. دعاء. الحلف. قليل تدم. التواكل. ذكر المعاد. الحماينة. عدم تأثير الموعظة. ذم بعض الناس. العلم. التنويف في العمل. عاقبة الأعمال. التقدر فضل العلم. صفات المتقين..... ١٧٦
- فصارالحكم ٢٩٠-٣٠٠: ترك المعصية. الصبر عند المعصية. ذم المائق. مسافة ما بين المشرق والمغرب. أقسام القنءاء. الشاعي للعدو. الجير. ترك الخصومة. الصلاة بعد كل ذنب. كيف يحاسب الله الناس؟..... ١٧٧
- فصارالحكم ٣٠١-٣١٥: رسولك ترجمان عقلك. فضل الدعاء. حب الدنيا. رسول الله (ص). ما زنى غيورة. الأجل. مودة الآباء. التجهل للحرب. ظنون المؤمنين. صدق الايمان. اتس بن مالك. للقلوب ادبارا واقبالا. جامعة القرآن. دفع الشر حسن الكتابة..... ١٧٨
- فصارالحكم ٣١٦-٣٢٨: علي (ع) يصبو المؤمنين. الاختلاف في امة الاسلام. سبب غلبته عليه السلام على الأعداء. الفقر. كيفية السؤال. المشورة. ذم أهل الكوفة. أصحاب الخوارج. المعاصي في الخلوات. حزنه لقتل محمد بن أبي بكر. وقت القوة. الغالب بالشر مطلوب حق الله في أموال الأغنياء..... ١٧٩

- قصاوالحكم ٣٢٩-٣٤٣: الاستغناء عن العنبر، ترك الغنوب عند التسم، القاعة، صفات المؤمن ذكر الموت، الوارث والحدود، الوعد والوعد.
- الذاعي بلاعمل، أقسام العلم، صواب الرأي، العفاف، يوم العدل، الغنى الأكبر، وصايا شتى ١٨٠
- قصاوالحكم ٣٤٤-٣٥٧: تقوى الله، المعصية، ذم السؤال، الشفاء، أشد الغنوب، ردائل الأخلاق، صفات الظالم، بعد الشدة الرزقاء، الاشتغال بالأهل، أكبر المييب، كيفية التهنئة، البناء والغنى، رزق الله تعالى، عزى قوماً ١٨١
- قصاوالحكم ٣٥٨-٣٦٧: الخوف من الله عند التسم، الظن، استجابة الدعاء، المرء، علامة الجاهل الشهي عن السؤال، الفكر والأدب، فناء الدنيا ١٨٢
- قصاوالحكم ٣٦٨-٣٧٣: طاعة الله تعالى، الاسلام والقرآن في الزمان المقبل، تقوى الله، وصايا شتى، قوام الدين والدنيا بأربع، أقسام الجهاد ١٨٣
- قصاوالحكم ٣٧٤-٣٨٤: أنواع الإنكار للمنكر، أقسام الجهاد، الأمن، اليأس، البخل، أقسام الرزق، ذكر الموت، مواقع الكلام، لا تقل ما لا تعلم، الخوف من الله، الدنيا ١٨٤
- قصاوالحكم ٣٨٥-٣٩٩: هوان الدنيا، الطلب، الجنة والنار، مرض البدن والقلب، الحسب، للمؤمن ثلاث ساعات، الزهد في الدنيا، تكلّموا تعرفوا، خلعاً أذاك، الكلام المفيد، القناعة، الدهر يومان نعم الطيب، ذكر القبر، حق الولد على الوالد ١٨٥
- قصاوالحكم ٤٠٠-٤١٣: وصايا شتى، مقاربة الناس، الكلام قبل الوقت، العمل المتفاوت، تفسير لآحول ولا قوة إلا بالله، مفيدة بن شعبة، تواضع الأغنياء، العقل، القلب، رئيس الأخلاق، التقوى في الكلام، اجتناب المكروهات، الصبر ١٨٦
- قصاوالحكم ٤١٤-٤٢٢: الصبر، صفة الدنيا، المال لأحدرجلين، سعة معان للاستغفار، الحلم، مسكين ابن آدم، النظر المسموع، عفوه عليه السلام، بلوغ العقل، فعل الخيرات ١٨٧
- قصاوالحكم ٤٢٣-٤٣٦: اصلاح التريرة، الحلم والعقل، من يختص بالتم، العافية والغنى، الشكوى عند المؤمن، بعض الأعياد، أعظم الحشرات، آخر الناس، أقسام الرزق، أولياء الله، انقطاع اللذّاب، التجربة، الشكر والدعاء والتوبة، أولى الناس بالكرم ١٨٨
- قصاوالحكم ٤٣٧-٤٥٢: العدل والوجود، الناس أعداء ما جهلوا، تفسير الزهد، الرزقيا المضادة، الولايات، الوطن، وصف المالك بن الحارث الأشتر، قليل مدموم، انتظار المحاسن، التجارة بغير الفقه، تعظم المعاصب، كرامة النفس، المزاح، حسن السلوك مع الاخوان الغنى والفقر ١٨٩
- قصاوالحكم ٤٥٣-٤٦٥: ذم عبيد الله بن الزبير، ذم الفخر، الشراء، ثمن الانسان، منهومان لا يشبعان، علامة الايمان، المقدرات، الحلم والأناة، الغيبة، المفتون بحسن القول، الدنيا، بنوامة، مدح الأنصار ١٩٠
- قصاوالحكم ٤٦٦-٤٧٦: العين، إمام الحق، الزمان المقبل، محب مغرط، هلك في رجلا، التوحيد والعدل، الصمت، دعاء، الخضاب زينة، أجر الصفي، القناعة، الشرف والحيف ١٩١
- قصاوالحكم ٤٧٧-٤٨٠: أشد الغنوب، مسؤولية العالم، شر الاخوان حسن السلوك مع الاخوان ١٩٢

● فهرس نهج البلاغه

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأبيات الشعرية
- فهرس الأعلام من الرجال والنساء
والقبائل والطوائف والشعوب
- فهرس الحيوان
- فهرس النبات
- فهرس الكواكب والأفلاك
- فهرس المعادن والجواهر
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع التاريخية

فهرس الآيات التالرافية

(ذكر في هذا الفهرس أجزاء من الآية التي انفس عنه الإمام، وكذا دفعه ما في من النج بين فوسن صبرين سهيلا على الفراء).

- ص ٣ - وإنك من المنظرين . إلى يوم . الوقت المعلوم . حجر ٣٧
- ص ٤ - وقد على الناس صبح النبي من استطاع إليه سبيلا . ومن كثرة ظن الله في من الهائن . أو عمران ٩٧
- ص ٥ - وذلك هذا الأجر . تجلبها للذين لا يريدون خلقا في الأرض ولا ناسا . والهاوية . السكتين . قصص ٨٣
- ص ١٠ - وما فرحت في الكتاب من شيء . انعام ٣٨
- ص ١٠ - ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا . نساء ٨٢
- ص ١٤ - قل تمصوا ظان مصيركم إلى النار . إبراهيم ٣٠
- ص ١٨ - وأما يا قوم إلى المرات وهم يتنرون . انفال ٦
- ص ٢٢ - وقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين . انعام ٥٦
- ص ٢٤ - وأنت الأولون وقد معكم . ولن يترككم . أصالحكم . عهده ٣٥
- ص ٢٥ - ولتكن من شاة بعد حين . ص ٨٨
- ص ٢٥ - وكل نفس سوا ساق وشهد . ص ٢١
- ص ٣٤ - فأين تدعون . نكروا ٢٦
- ص ٣٤ - وأني لو كنون . انعام ٩٥
- ص ٣٧ - والله إن كنا في ضلال مبين . إذ نسئلكم رب الهائن . شعرا ٩٧
- ص ٣٧ - إلى عبد مكرمون . لا يصدق له القول وهم بأمره يعملون . انباء ٢٦
- ص ٤٠ - وإنك على كل شيء قدير . أو عمران ٢٦
- ص ٤٠ - من ماء معين . الرسلات ٢٠
- ص ٤٨ - ويحب المشرق . طه ٣٠
- ص ٥٠ - كذا أنزل من السماء فاصطط به نيات الأرض فأصبح هنيئا كدوره الرياح . والله إن الله على كل شيء مقدر . كهف ٤٥
- ص ٥١ - كما بدأ أول خلق نبيه . وما علمنا . إن كنا خلقنا فلين . ١٠٤ انباء
- ص ٥٢ - افترا الله نيك نكاته . ولا تؤمنن إلا وأنتم مسلمون ١٣٢ بقره ١٠٥ أو عمران
- ص ٥٣ - ويترك الله من بعد ما خلقوا وينشر رحمة . وهو الولي . الحجد ٢٨ شوى
- ص ٥٤ - يوم تبلى السرائر . الطارق ٩
- ص ٥٨ - إن الله عتده علم الساعة ويترك قبضه ويطلع ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت ٣٤ لقمان
- ص ٥٨ - وإنه ولأنا إليه راجعون ١٥٧ بقره
- ص ٥٨ - وظهر الساء ٤١ روم
- ص ٦٢ - واستفردا ربكم إنه كان فخارا . يرسل الساء عليكم مدبرا . وبعدكم بأول ربي ويصل لكم جنات ويصل لكم آباء ١٢ سج
- ص ٦٢ - ولا ترميها بما فتل الرماح . ص ١٥٥ اعراف
- ص ٦٢ - وليوم أجمع أحسن خلا . ٧ كهف
- ص ٦٦ - ولا ينسك مثل غير . ١٤ فاطر
- ص ٦٨ - ويبرزت إليهم الفلق . ٩١ نورا
- ص ٦٨ - الس . أصيب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يعبون
- ص ٦٩ - المحي هيم . لا تأخذوا سبته ولا تؤمن . ٢٥٥ بقره
- ص ٦٩ - فيسعد بالتراضي والاقدام . ١١ الزمر
- ص ٧٠ - رب إلى لا أنزلت إلي من غير قب . ٢٤ قصص
- ص ٧٢ - ولا تكذب نفسك عليهم حسرت إن الله عليهم . يا بصنئون ٨٠ فاطر
- ص ٧٢ - من ملائكة من طين . في قرار سكين . إلى قدر معلوم ٢٢ الرسلات

- ص ٧٩ - إن الذين قالوا ربنا الله ثم استغوا ترك عليهم الملائكة أن لا ينظروا ولا يخبروا بأشياء بالخبايا التي كتبوا يومدون ٣٠ طه
- ص ٧٩ - وإن الله لا يفر أن يشرك به . ٤٨ نساء
- ص ٨٠ - وما ركب بسلام . هيد ٤١ طه
- ص ٨١ - وبمأثم لم يكذبتم . ٩٥ هود
- ص ٨٣ - من يشتر الله بعهده فريضة . ٥٠ طلاق
- ص ٨٤ - وإن تصروا الله يضركم ويخلف أيمانكم . ٧ عهده
- ص ٨٤ - من الذي يكره الله قرا حسنا فضايله . ١١ الحديد .
- ص ٨٤ - له جنود المسوات والأرض وهو العزيز الحكيم فتح ٤
- ص ٨٤ - له خزان المسوات والأرض وهو العزيز الحكيم . شافين ٧
- ص ٨٤ - ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . والله ذو فضل العظيم ٢١ الحديد
- ص ٨٥ - وقد سجد من في المسوات والأرض طوعا وكرها ١٥ رعد
- ص ٨٥ - ويشتي . السحاب فقال ١٢ رعد
- ص ٨٦ - وإن قره لإذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ٨٢ يس
- ص ٨٧ - إلى أجل معلوم .
- ص ٨٨ - وسبق الذين أنكروا ربهم إلى الجنة زورا ٧٣ زمر
- ص ٨٨ - وكانوا أحق بها وأهلها . ٢٦ فتح
- ص ٨٩ - ولعل من سيادي الفكتور ١٣ ساء
- ص ٨٩ - ولات حين مناص . ٣ ص
- ص ٨٩ - فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا مخلصين ٢٩ دعاء
- ص ٩٠ - قال في خلق بشر . ١٣ طين . إنا سويته ونقتله في من روي شعرا له ساجدين . نجد الملائكة كلهم أيعون . ٧٣ ص
- ص ٩٠ - وقال رب أفرغني لا تترك من في الأرض ولا تعذبني ٢٩ حجر
- ص ٩١ - أيعبون إن ما تقدم به من مال ودين . شلوع هم في الخيرات ٩ ط
- ص ٩١ - لا يضرهم ٥٥ مؤمنون
- ص ٩٢ - البيت الحرام الذي جعله الله قسا ليا ٩٧ بقره
- ص ٩٣ - وقالوا نحن أكثر أموالا وأولاداً وما نحن بمدينين . ساء ٣٥
- ص ٩٥ - إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . غل ١٢٨
- ص ٩٧ - أولئك حرب الشيطان ألا إن حرب الشيطان هم الشيطان . محال ١٩
- ص ٩٧ - وليوم . تشخص فيه الأبصار . إبراهيم ٤٢
- ص ١٠٠ - وإن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا مذكورا . نساء ١٢
- ص ١٠٠ - وما سلككم من سقر ٢ قالوا لك من لطفهم . مدثر ٤٢
- ص ١٠٠ - رجال لا فهم تجارة ولا بيع من ذكرهم الله وأهم الصلاة ولهم قرآن ٣٧
- ص ١٠٠ - وأمرهم بالصلاة واسفلهم طه ١٣٢
- ص ١٠٠ - وحملوا الإنسان . إن كان ظنوا جهنما ١٧٢ احزاب
- ص ١٠٠ - وفردوا فاصبروا ناصرين . شعرا ١٥٧
- ص ١٠١ - وإنه ولأنا إليه راجعون . بقره ١٥٧
- ص ١٠٣ - إن في ذلك لبرة لمن يعنى . التازعات ٢٦
- ص ١٠٦ - فلكم هكنا . حتى زوم القفار . نكارة ١
- ص ١٠٨ - ويستنجح لها بالهدى والأمال . رجال لا فهم تجارة ولا بيع من ذكر الله ٣٩ نون
- ص ١٠٩ - يا أيها الإنسان ما فرغك برك الكريم . انفال ٦
- ص ١١٠ - وإنك على كل شيء قدير . أو عمران ٢٦

- ص ١٥٨ - واطمأن أنتم أولادكم ثم ولادكم ثم ١٨ افعال
- ص ١٥٨ - وإن أول الناس بإبراهيم الذين اتبعوه وحملوا نبي ولدين كنوا ، أكرم ٦٨
- ص ١٥٩ - وإله الله وإله إبراهيم ، وقبر ١٥٧
- ص ١٦٢ - فإن غير أفراد القوي ، وقبر ١٩٧
- ص ١٦٣ - وأدركني استنجيت غافر ٥٠ ، ومن يسل سوماً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يمه الله غفراناً سواء ١١٠ ، لأن شركتم لأزديتكم وإبراهيم ٧
- وإله قربة على الله الذين يسلون السوء بجهنم ثم يتوبون من قريب فأولئك ينوب الله عليهم وكان الله طليحاً حكيماً ، سواء ١٧
- ص ١٦٩ - والله بسمي الحسين ١٣٤ و١٤٨ أكرم ٣٩ مائة
- ص ١٦٩ - وزيد أن تشن على الذين استنجفوا الأرض ويجعلهم أمة ويجعلهم فرادين ، فقص ٥
- ص ١٧٠ - ولكنك حبيبة حياة طيبة ، غل ٩٧
- ص ١٧١ - وإن الله بأمر العدل والإحسان ، غل ٩٠
- ص ١٧٩ - لعل لنا ما كان له فقال إنكم قوم يحبون ، أكرم ١٣٨
- ص ١٨٠ - وكل نفس بما كتبت وحيت ٢٨ مدبر
- ص ١٨١ - وخسر الدنيا والآخرة ، فذكروا الحسنين ، مع ١١
- ص ١٨٤ - وإله لا يملن مكة الله إلا قوم الظالمون ، أكرم ٩٩
- ص ١٨٤ - وإله لا يتيسر من دونه الله إلا قوم الظالمون ، ويرف ٨٧
- ص ١٨٩ - ولكيلا تشركوا على ما فلكم ولا تحسروا بما كلكم ، الحدي ١٣٣
- ص ١٩١ - ولا تشركوا ههنا بغيركم ، وقبر ٢٣٧

- ص ١١١ - وحلف بغير كل نفس ما حلفت وودعوا إلى الله مولاكم لحق ، وحلف حهم ما كانوا يفترون ، يفس ٣٠
- ص ١١٥ - وخشيت حلف الباطل ، غافر ٧٨
- ص ١١٨ - وروى الشيخ زين الدين قزويني ، وأنت غير الضالين ، أكرم ٨٩
- ص ١٢٠ - ولا يحزن أن يضر الله لكم ، التوب ٢٢
- ص ١٢٠ - وما عند الله خير للأبرار ، أكرم ١٩٨
- ص ١٢٣ - وأمر الأرحام بغيرهم أول بعضي في كتاب الله ، أفعال ٧٥
- ص ١٢٣ - وإن أول الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وحملوا نبي ولدين كنوا ، والله ولي المؤمنين ، أكرم ٦٨
- ص ١٢٣ - وقد يعلم الله المؤمنون منكم والظالمين منكم ، وإله ولا يملن قيس إلا قليلاً ، أزماب ١٨
- ص ١٢٣ - وإن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، حود ٨٨
- ص ١٢٤ - وما هي من القائلين بغيره ، يفس ٨٣
- ص ١٣٢ - ولأن حين صاصر ، ص ٣
- ص ١٣٤ - ولوطك حزب الله ، ألا إن حزب الله هم المفلحون ، مجاهد ٢٣
- ص ١٣٩ - وأيا الذين آمنوا أظهروا ، وأظهروا الرسول وأولي الأمر منكم ، فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ، سواء ٥٩
- ص ١٤٢ - وكثير منكم من الله أن يقولوا ما لا يفعلون ، صف ٣
- ص ١٤٣ - حتى يملك الله بيتنا وهو خير الحاكمين ، أكرم ٨٧
- ص ١٤٧ - وسواء الضال في الهدى ، مع ٢٥
- ص ١٤٩ - وإن عهد الله كان مسؤولاً ، أزماب ١٥
- ص ١٥٦ - وقد ظن الذين كفروا ، فويل للذين كفروا من النار ، ص ٣٧
- ص ١٥٨ - وما كان الله ليضلهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم أفعال ٣٣

فهرس الأحاديث النبوية

(أكتفي في هذا الفهرس بذكر موضع الإلهيس من حديث الرسول ، وهو ما كما وضعته في من الفهرس بين فهرس صحيحين لسهولة الرجوع إلى القرآن) .

- ص ٧٩ - وحل الله المين .
- ص ٨٠ - وطوبى لمن شقه عيه من ميوافق ، ويكنى على خطيته .
- ص ١٠٠ - وأرأيت إلى أخصمت تكون على باب الرجل ، فهو يفسد منها في يوم واليلة خمس مرات ، فما عسى أن ينق عليه من الدهر .
- ص ١٠٠ - وكل فاجر لواء يعرف به يوم القيامة .
- ص ١٠٢ - من كذب علي متعمداً فليتبوأ ضيقه من النار .
- ص ١٢٢ - وإني لأضيق على أمي ومولا ولا مشركاً ، أما المؤمن فيمنعه الله بآياته ، وأما المشرك فيمنعه الله بشركه . ولكني أضاف عليكم كل منافق لمعان عام القسان ، يقول ما تعرفون ، ويضلل ما تكفون .
- ص ١٢٧ - ليس بعد الدنيا مستغنى .
- ص ١٣٥ - صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلوات والصيام .
- ص ١٣٥ - وإياكم والشك والو بالكلب القوي .
- ص ١٤١ - إن هذس أمة لا يربط فضيلتها فيها حتى من هوي غير منع .
- ص ١٤١ - صلى بيم كصلا أنضهم ، وكن بالمؤمنين رحيماً .
- ص ١٥١ - وفيروا القيب ، ولا تشبهوا باليهود .
- ص ١٥٢ - من أباط به صم لم يرس به نبي .

- ص ٣٣ - وما تأكل النار الحطب .
- ص ٣٣ - ولا تبيحوا لها الحاققة .
- ص ٣٤ - وإله يموت من مات ما وليس بيت ، ويلى من لي ما وليس بيل .
- ص ٦٧ - وإن الله يحب القبيد ويضلل منه ، ويحب الضلل ويضلل منه .
- ص ٦٨ - أحل القين ، وقهر المين ، ولا تحكيك كراة قرة ، من قال به ضلقت ، ومن صل به سبق .
- ص ٦٨ - يا علي إنني سيقون من بعضي ، يا علي ، إن قوم سيقتلون بأولئك ، ويقتلون بينهم على دينهم ، ويقتلون راحة ، ويقتلون سطوة ، فليح .
- ص ٧٠ - يكون القهر على بيت الرسول يكون في قصصه فيقول . يا فلاحة - لإحسان لرواح - فبيته عي ، فلي إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها .
- ص ٧٣ - يوقى يوم القيامة بالإمام الجعفر وليس منه نصير ولا حافر ، لوقى في نار جهنم ، فلهو فيها ، كما تلهو فرس في برية في قرحا .
- ص ٧٥ - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .
- ص ٧٨ - وإن الجنة حكت بالكلية ، وإن النار حكت بالبهائم .
- ص ٧٨ - إن لكم هابة فافتروا إلى نبيكم .
- ص ٧٩ - ولا يستقيم إيمان حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه .

[illegible]

المعجم المعاصر المعجم المعاصر

أبن التائه (نظر معروين المعاصر) معروين المعاصر	٢٠	١٨	٢٠
ناجيدون	٧	١٩	٢٠
نصائير بنير صا حبا معروين	٢٠	١٨	٢٠
نصائير حبالان الرق	٢	١٩	٢٠
نوب الكمال	١٥	٨٣	٧
٨	١٥٩	٨	١٥٩
هـ			
هارون بن عمران	٢٠	٩١	٢٠
هاشم (جد النبي) (ص)	٩	١١٩	٩
هاشم بن عبد	١٨	٢٤	١٨
هشام بن الكلي	٢٣	١٤٩	٢٣
هشام بن اصحاب على (عليه السلام)	٧	٩٦	٧
هوازن (قبيلة)	١	١٧٤	١
و			
الوفدي (مؤرخ)	١١	١٤٩	٢
ز			
البيد	٦	١٧٩	٦
هـ			
الآلة (شاة)	٢٢	٥٢	٢٢
الزبل	١٢	٢١	١٢
٤	٤٧	٤	٤٧
٥	١٥٢	٩	١١١
٢	١٧٣	٨	١٥٧
٥	١٨٩	١٦	١٧٣
٢	١٣٣	٦	١٩١
١٤	٥٨		
٨	١٤٧		
هـ			
الموص	١٣	٨٢	٦
١٠	٨٦		
٧	١٥٢	١٥	٨٧
ث			
١٤	١٥		
ج			
الجرادة	٢١	١١٠	١٩
الجرودة (الجرودة)	٧	١١	١٩
٧	١٣٣	٣	١٨
ح			
الحافة (الثقة)	٢٢	٥٢	٢٢
الحفاي (من الزبل)	٢١	١٧٣	٢١
٧	٧٠		
الحمار	١٥	٢١	١٤
١٥	٢١	١٤	١٤
٤	٨٥		
٦	٦٥		
١٣	٧٤		
١٥	١٤٧		
ح			
الحفاش - (الحفاش)	٢	٦٧	٢٠
١٢	٥٧	١٨	٦٧
٢١	٥٧		
د			
الذبيك (مخلص) (الذبيكة)	١٠	٧٤	١٠
ذ			
الذئب (الذئب)	٢٤	٥٧	١٨
٥	١٣٢	١٨	٨٣
١٢	٧٤	٢	٤٠
١٣	٨٠	٢١	٨٠
س			
الشاة (الأسام) (لحق شرح)	٦	١٤٦	٥

المعجم المعاصر المعجم المعاصر

التع (الشاع)	٢١	١٦	١٤	٤٨
التع (الضمير) (الزبل)	٢٢	١٣٧	١١	١٢٧
١٢	١٨٦			
هـ				
الضباب (الضباب)	١٨	٥٥	٦	٢٥
١٣	٦٧	٥	٦٤	
٨	٧	١٣	٥	
٦	٦١	١٩	٤١	
١٤	١٦٩			
ط				
الطافوس	١٢	٧٣	١٩	٧٣
الطير	٨	٨٦	٥	٨٥
١٠	٩٥	٢٧	٩١	
١٦	١٨٩			
ع				
المعالي (الرمق)	١٥	٢١		
المطاب	٤	٨٥		
المتر	٢٣	١٣٦	٦	٦
المود	١٨	١٢١		
المود (الزبل)	١٢	٦٠		
ع				
المراب	٤	٨٥	١	٧٤
المع (الأمم)	١٨	٨٣	١٥	٥
ف				
الفصل (من الزبل)	١٧	٧٣		
الفصل (والثالث)	٢٤	١٢١	١٧	٩٤
الفلو	١٥	١٩٠		
الفيل (الفيل من الزبل)	١٥	٨٥		
الفيل (الفيل)	١٣	٧٤	١٧	٥٧
ك				
الكلب (كلاب)	١	١٣١	١١	١٢٧
١٥	١٣٥			
ل				
اللون (الثالث)	١٤	١٥٠		
اللقاح (الزبل)	٢٥	٥٤		
ل				
المطافيل (الزبل)	١٢	٦٠		
المزى (المزى)	١٣	٤٣		
١٤	٥٨			
٥	١٣٢			
م				
١٩	٤١			
٢٤	١٢١	١٧	٦	
٤	١٧٩			
٤	٨٥	١٦	٨	
١٨	٧٨	٢٥	٧٦	
١٣	١٢٧			
٢٤	٨٤	٢٠	٨٠	
٢٠	١١٠	٧	٨٥	
٧	٩٨			
هـ				
المعالي (الزبل)	٨	١٣٤		
١٢	٧٤			
٢٥	٧٦	٢	٤٠	
٤	٤٧	٧	٣٤	
٨	١١١			
و				
الروشن - (الروشن)	٦	٩٨	٢٧	٩١
١٩	٥٣			
س				
بصوب (بصوب) (زبلها)	٥	١٧٩		

فهرس النكبات

المعجم المعاصر المعجم المعاصر

الانعام	١٩	٧٤		
الانعام	١٩	٧٤		
الانعام	٥	٩٢		
الانعام	١٣	١٠٤		
١٩	١٢٢			
الحسبك (حسبك) (الانعام)	٢٤	١٠٩	٣	١٠٨
حب الحصيد	٩	١٣٤		
الحصيد	٢٩	٧٠		
الحصيد	٣	١٦١	١٧	١٢٩
٢٠	١١٠	٣٠	٧٠	
٢٢	٩٣			
١	١٩			
١	١٣٤	٤	١٢١	
٢	١٣٣			
١٤	١٠٦	١	١٩	
١٣	٧٦			
٩	٨١			
٢١	١٢٠	٧	٨٥	
٢٠	١٢٠			
١٣	٧٤			
فهرس الكواكب والأفلاك				
اطلاق الساء	٢	٣٨		
الانعام	٢٠	٧٦		
الانعام	١٠	٣٧		
١٠	٣٥	١٣	٣٣	
٢٠	٧٢	٦	٣٧	
١١	٨٥	٢٢	٦٧	
٦	١٧٧	١٤	١٠٩	
٤	٣٧			
٨	١٢٧			
٤	٣٣			
٩	٣٧			
٢٠	٧٢	٤	٧٠	
١١	٨٥	٧	٨٢	
٢٢	١٧			
٤	٨٢	٤٤		
١٩	٨٠			
٢٣	٧٦			
فهرس المعادن والجواهر				
١٩	٣٥			
١٤	١٨٤	٢٣	٩١	
٤	٧٤	٣	٧٤	
٩	٩٢			
٤	٧٤			
٢	٧٤	١٩	٣٥	
٢٧	٩١			
٢	٧٤			
٢٠	٧٢			
٩	٧١			
١٨	٣٥	٢٠	٧٤	
٦	٧٤			
١٩	٣٥			
١٤	١٨٤	١٥	١٨٤	
٨	٧٤			
٩	٧٤			

فهرس الأماكن والبُلدان

الصفحة ١٧ ٩ ٢٢ ١٩

٢٠ ١٢٢ ٢ ١٤٥

١٣ ١٣٣ ٧ ١٠

١٢ ١٤١ ٢١ ١٢

٢٣ ١٤٩

فهرس الوصاف التاريخية

١٧ ١١٦

٦ ٩٥

١٧ ١١٦

٨ ٨ ٧ ٧

٣ ٢٦ ١٣ ١٥

١٦ ٧٦ ٢٠ ٢٧

١٩ ٧٧ ٩ ٧٦

٢٠ ١٤٥ ٢ ١٠٦

١٤ ١٧٤

٢٦ ١٧٤

١ ١٢٣ ٤ ٢٤

١٨ ٢٠ ٢٣ ٤

٢ ٢٢ ٢٣ ٢٠

١١ ٥٥ ٢٥ ٤٧

٢ ١٠٢ ١٧ ٨٣

٤ ١٢٠ ١٥ ١١٨

١١ ١٤١ ٨ ١٢٤

١٠ ١٦٠ ٢١ ١٧٩

٥ ٩٥

١٨ ١١٦

٥ ١٧٩

١٧ ٧١ ١٨ ٩٤

٨ ١٩٢

١٥ ٥٤

٦ ١٧

الصفحة ١٧ ٢٢ ١١٩ ١٣

٦ ١٣٢ ١٤ ١٢٩

١٢ ١٤٤ ١٧ ١٤٣

١٧ ١٨٣ ٦ ١٥٣

١٧ ٧١

٣ ٢٥ ١٧ ١٥

٧ ١١٩ ٢٢ ٩٣

٢٣ ١١٣

٢٠ ١٨

١٦ ١٩١ ١٨ ١١٩

٥ ١٣٣

٢٣ ٢٠ ١ ٢٠

٥ ١٤٥

١٨ ١١٩

١٩ ١٧٥ ٦ ١٣٣

١٦ ١٢ ٢٥ ١٠

١٨ ٢٠ ١٢ ٢٠

٢٢ ٤٢ ٤ ٣٥

٦ ٩١ ٦ ٤٤

٧ ٨١ ٢٠ ٨١

٥ ١٤٤ ١٨ ١١٤

٩ ١٦٠

١١ ٨٢

١٨ ١١٤ ١٤ ٨

٤ ١٤٨ ٥ ١٤٤

٢ ١٢٢ ١٧ ٢٤

٥ ١٣١ ٢٣ ١٢٩

٣٧ ١٣٧

١٧ ١٦٤

٢١ ١٤٧ ١٧ ٧١

١٢ ١٢٩ ٩ ١٤٧

١٣ ١٢٩

٧ ١٧

٢١ ١٣٦

٥ ١٧٤ ١٨ ٢٠

الصفحة ٢٣ ١١٥

١٠ ١٣٢

١٩ ١١٠

٤ ١٧٤ ٦ ١٥٣

١٧ ١١٩

١ ١٣٢

١٧ ١٦ ٨ ٨

٢ ٦٤ ٢ ٢٦

٢٤ ٦٧ ١١ ١٣٣

٢١ ٧٧ ١٦ ٧٦

٢٣ ١٠٢ ٣ ٧٨

٢ ١١٢ ١٩ ١٠٦

٢٠ ١١٤

٢٠ ١١٩ ٩ ١١٥

٩ ١٢٤ ١٦ ١١٩

١٨ ١٤٩ ٥ ١٤٤

٨ ١٢٤

١٣ ١٣٣ ٦ ١٢٢

١٦ ١٥

١٩ ٩٤

٣ ١٤٤

٢ ١١٢

٢ ٥٨

١ ١٢٣ ٤ ٢٤

٧ ٦

١ ٢٠

١٦ ١٩ ١٣ ١٦

٨ ١٦

١٧ ٢٠ ٢ ٢٠

٤ ٢٢ ١١ ٢١

١٨ ٣٢ ٥ ٢٥

٥ ٤٤ ١٩ ٤٢

٥ ٦١ ٢٧ ٤٧

١٦ ١١٣ ٢ ١٠٢

مطبخ (المدينة)
العراق

الرج
عين الر

فارس
فندق

الفرات
فرسبا

كرمان
الكعبة

الكوفة (كوفان)

مدائن الرس
المدج

مصر

المصران (الكوفة والبصرة)

مكة

المغرب

منارج القوي

نبي
الشقيقة

أذربيجان
أردشير خمره
الأنبار
الأحواز
البصرة
البصرة

حاصرين
الحجاز

حراء
حوران

ذوقار
الرياح

سقيفة بني ساعدة
السواد (العراق)

شاطئ الفرات
النعام